

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة
في
ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي

الجزء الحادي عشر

الطبعة
مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين .

ذكر سلطنة الملك المنصور محمد على مصر

السلطان الملك المنصور أبو المعالي ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك المظفر

- حاجي ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون المنصوري
الحادي والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية . جلس على تخت الملك صبيحة
قُبُض على عمه الملك الناصر حسن وهو يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة اثنتين
وستين وسبعمائة وكان عمره يومئذ نحو من أربع عشرة سنة ، بعد أن اجتمع الخليفة
المعتضد بالله والقضاة والأعيان . ثم فُوض عليه خُلعة السلطنة وهو الشريف
الحليقي في يوم الخميس عاشر الشهر المذكور ، ولقبوه الملك المنصور وحلّت له الأمراء
على العادة ، وركب من باب الستارة من قلعة الجبل إلى الإيوان وعمره ست عشرة
سنة . قاله العيني . والأصح ما قلناه .

تنبيه : يلاحظ أن المؤلف قد يأتي بكثير من العبارات التي تخالف قواعد اللغة العربية في مواضع
كثيرة من هذا الكتاب ، مما رثا إبقاءها على ما هي عليه سائرة للؤلؤ في تعبيره : وذلك ليعترف القارئ
بعض أساليب مؤرخي المنصور السلي . وسنرمز للأصل المطبوع بجماعة كاليفورنيا بأمريكا بحرف
« م » وللأصل الفوتوغرافي بحرف « ف » .

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .
(٢) الإيوان بالقلعة ، أنشأه الملك المنصور قلاوون ، ثم جدّده ابنه الملك الأشرف خليل عرف
بالقاعة الأشرقية ، ثم أقام عليه الملك الناصر محمد قبة جليلة ، ونصب في صدره مرير الملك وجلس فيه لنظر
المظالم ، فسمى دار العدل . ومكانه اليوم جامع محمد على باشا . راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من الجزء
التاسع من هذه الطبعة . (٣) راجع هذا ما ورد في المجلد السابق للؤلؤ (ص ١٤١ (١) ج ٣)
وما ورد في السلوك لفرغزي (ج ٣ لوحة ٣٥) .

ثم خلع على الأمير يلبغا العمري الناصري^١ الخالصي وصار مديراً لمملكة، وإشارته في ذلك خشداشه الأمير طيغنا الطويل، على أن كلاً منهما لا يخالف الآخر في أمر من الأمور؛ ثم خلع على الأمير قطلوبغا الأحمدي وأستقر رأس نوبة الثوب، وخلع على قشتمر المنصوري بناية السلطنة بالديار المصرية وناظر البيارستان المنصوري عوضاً عن الأمير أقتمر عبد الغني، وخلع على الشريف عز الدين تجلان بإمرة مكة على عاداته. ثم كتب بالإفراج عن جماعة من الأمراء من الحبوس^(١) وهم الأمير جرگتمر المارديني وقشتمر القاسمي وقطلوبغا المنصوري وخلع على قشتمر القاسمي بناية الكرك من يومه وعلى ملكتمر المحمدي بناية صفد، وتوفي إقطمر المؤمني إلى أسوان وخلع على الأمير أبلجاي اليوسفي حاجب الحجاب وأستقر أمير جاندار، وأفرج عن الأمير طاز اليوسفي الناصري من اعتقاله بئر الإسكندرية بعد أن حبس بها ثلاث سنين وزيادة، وكان السلطان الملك الناصر حسن قد أحله وأفرج أيضاً عن أخوي طاز : الأمير جتتمر وكثاي، وقرايغا وحضروا الجمع إلى بين يدي السلطان، وحضر طاز وعلى عينيه شعيرة فأخلع عليه وسأل أن يُقيم بالقدس فأجيب وسافر إلى القدس وأقام به إلى أن مات على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

ولما بلغ خبر قتل الملك الناصر حسن إلى الشام عظم ذلك على بيدمر نائب الشام وخرج عن الطاعة في شعبان من سنة اثنين وستين وسبع مائة وعصى معه أسندمر الزينى ومنجك اليوسفي وحصنوا قلعة ديمشق ، فلما بلغ ذلك يلبغا العمري استشار الأمراء في أمرهم فاتفقوا على خروج السلطان إلى البلاد الشامية وتجهز يلبغا وجهز

(١) رواية (ف) : « ثم كتب بالإفراج عن جماعة من المسيحيين » .

(٢) الشعيرة (بفتح الشين وسكون العين) : نسبة إلى الشعر وهي غشا. أسود رقيق يكون على أوجه النساء والأرمد. وأصله ينبج من الشعر ثم أطلق على كل ما شابهه . وهي كلمة مولدة . وقد قال في وصفها الشعراء شعراً كثيراً . راجع شفاء الخليل لشهاب الدين الخفاجي (ص ١٢٣) طبع بولاق .

السلطان الملك المنصور إلى السفر وأُتفق في الأمراء والعساكر ونرح السلطان ويلبغا بالعساكر المصرية إلى الريدانية في أواخر شعبان ^(١).

- ثم رحل الأمير يلبغا جاليش العسكر في يوم الاثنين مستهل شهر رمضان ورحل السلطان الملك المنصور في يوم الثلاثاء الثاني منه ببقية العساكر وساروا حتى وصلوا دمشق في السابع والعشرين من شهر رمضان المذكور، فتحصن الأمراء المذكورون ^٥ بمن معهم في قلعة دمشق، فلم يقاتلهم يلبغا وسير إليهم في الصلح وتردّت الرسل إليهم، وكان الرسل قضاة الشام، حتى حلف لهم يلبغا أنه لا يؤذيهم وأنتهم فتركوا حينئذ إليه، فخال وقع بصره عليهم أمر بهم فقيضوا وقبّلوا وحملهم إلى الإسكندرية ^(٢) إلى الاعتقال بها وخلق يلبغا على أمير على الماردني بنبابة دمشق على عادته أولاً، وهذه ولاية أمير على الثالثة على دمشق وتولى الأمير قُطْلُوْبغا الأحمدى رأس نوبة نيابة حلب عوضاً عن الأمير شهاب الدين أحمد بن القشَمَرى ^{١٠}.

- وأقام السلطان ويلبغا مدة أيام، ومهد يلبغا أمور البلاد الشامية حتى استوثق له الأمر. ثم عاد إلى جهة الديار المصرية وصحبته الملك المنصور والعساكر حتى وصل إليها في ذى القعدة من سنة آئتين وستين وسبعائة. وصار الأمر جميعه ^{١٥} ليلبغا وأخذ يلبغا في عزل من أختار عزله وتولية من اختاره، فأخلع على الطواشي سابق الدين متقال الآتوكي زمام الدار واستقر في تقدمة المسالك السلطانية عوضاً عن الطواشي شرف الدين مخلص الموققي.

- ثم في شهر رجب استقر الأمير طُقيَمَر النظمي حاجب الحجاب بالديار المصرية، وكانت شاغرة منذ ولى ألبغاى اليوسفى الأمير جاندار، ثم في شعبان استقر الأمير قُطْلُوْمَر العلاني الجاشنكير أمير مائة ومقدم ألف بديار مصر ^{٢٠}.

(١) راجع الحاشية (رقم ٥ ص ٧) من الجزء العاشر من هذه الطبعة.

(٢) في «ف» «و» وحلوا إلى الإسكندرية «.

ثم في سؤال أخلع على الأمير إشنمر الماردني أمير مجلس نيابة طرابلس واستقر طغيتمر النظامي عوضه أمير مجلس ، واستقر الأمير اسبقا الأبو بكرى حاجب الحجاب عوضا عن طغيتمر النظامي . ثم أخلع على الأمير عز الدين أيدمر الشيعي نيابة حماة . ثم استقر الأمير متكلى بنا الشمسي في نيابة حلب عوضا عن قطلوبغا الأحمدي بحكم وفاته . ثم أمسك الأمير شرف الدين موسى بن الأركشي الأستاذار ونهى الى حماة واستقر عوضه في الأستاذارية أروس المحمودي .

ثم تزوج الأمير الكبير يلغا بطلولو^(٢١) به زوجة أستاذة الملك الناصر حسن . وفي هذه السنة بوع المتوكل على الله أبو عبد الله محمد بالخلافة بعد وفاة أبيه المعتضد بالله أبي بكر بعهد من أبيه في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة .

ثم أضح في هذه السنة عن السلطان الملك المنصور محمد أمور شتعة فثرت قلوب الأمراء منه وآتفقوا على خلعه من السلطنة ، فخلع في يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة وتسلمن بعده ابن عمه الملك الأشرف شعبان بن حسين وحسين المذكور لم يتسلطن غير أنه كان لقب بالأعجد من غير سلطنة ، وأخذوا الملك المنصور محمدا وحيدوه داخل الدور السلطانية بقلعة الجبل . وكانت مدة سلطته ستين وثلاثة أشهر وستة أيام ، وليس له فيها من السلطنة إلا مجرد الاسم فقط . والآتابك يلغا هو المتصرف في سائر أمور المملكة .

(١) هكذا ضبط المؤلف بالحركات في المثل الصافي (ج ١ ص ٢٢٦ (١) . (٢) في «م» طولو به وفي «ف» وهامش «م» والمثل الصافي (ج ٢ ص ٢٤٧) : طولو به وهي الرواية الصحيحة . وخوند طولو به هذه بنت عبد الله الناصرية زوجة الملك الناصر حسن ثم تزوجت من بعده بالآتابك يلغا العمري الحاصكي . توفيت سنة ٧٦٥ هـ ودفنت بقربتها التي أنشأها بجوار تربة خوند طغاي أم أتوك وتركت مالا جادا . رابع المثل الصافي في المصدر المتقدم . (٣) في المثل الصافي «م» : «نخسة أيام» .

- وسبب خلعه - والذي أشيع عنه - أنه بلغ الإناثك يلغا أنه كان يدخل بين نساء الأمراء ويمزج معهن، وأنه كان يعمل مكاريًا للجواري ويركبن ويمجى هو وراء الحمار بالحوش السلطاني وأنه كان يأخذ زنيلاً فيه كعك ويدخل بين النساء ويدبغ ذلك الكعك عليهن على سبيل المجاعة. وأنه يفسق في حريم الناس ويخل بالصلوات وأنه يجلس على كرسى الملك جنباً وأشياء غير ذلك، فاتفق الأمراء عند ذلك على خلعه فخلعوه وهم يلقبوا العمري الخاصكي وطبيباً الطويل وأرغون الإسعدي وأرغون الأشرفي وطبيباً العلاني وأبلجى اليوسفي وأروس المحمودى وطيدمر البالى وقطلوبنا المنصورى وغيرهم من المقتمين والطليخانات والمشروبات .

- وأستمر الملك المنصور محبوساً بالدور السلطانية من القلعة إلى أن مات بها في ليلة السبت تاسع المحرم من سنة إحدى وثمانمائة . وزوج الملك للظاهر برقوق الوالد^(١) بابتنة خوند فاطمة في حياة والدها الملك المنصور المذكور واستولدها الوالد عدة أولاد وماتت تحتها في سنة أربع وثمانمائة، ولما مات الملك المنصور صلب عليه الملك^(٢) الظاهر برقوق بالحوش السلطاني من القلعة ودفن بتربة جدته أم أبيه بالروضة خارج

(١) يريد المؤلف : والده « تفرى بردى » .

(٢) الحوش السلطاني هو بذاته الحوش بالقلعة الذى سبق التلخيص عليه في الحاشية رقم ٣ ص ١١٩ .

بالجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) هذه التربة هي التي تعرف بتربة خوند طئى أم آتوك ولها كانت أم أخيه الملك المنظر زين الدين حاجى بن محمد بن قلاوون وبيدة الملك المنصور محمد بن حاجى وسبق التلخيص على هذه التربة في الحاشية رقم ٣ ص ١٨٧ بالجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) الروضة هي المنطقة التي تعرف الآن بقراءة البحارين شرق تل قطع المرأة بالقاهرة . في هذه المنطقة من المباني الشهيرة ، جامع وضريح الشيخ عبد الله الشراكوى وبها يا خاقاء خوند طئى أم آتوك ، وتربة خوند طولباى وتربة الشيخ هلال عبد البارى وتربة الشيخ على التلى وتربة حسن نصر الله المعروف بكوز السبل وتربة أزمك الناشف ، وما جاور تلك التراب من المقابر الحالية .

(١١) باب المحروق بالقرب من الصحراء، وكان حُجياً للهِو والطرب راضياً بما هو فيه من العيش الطيب، وكان له مَقَانٌ عِدَّةٌ، جُوقَةٌ كاملة زيادة على عشر جوارٍ يُعرفن بمغانى المنصور استخدمنهنَّ الوالد بعد موته، وكانت العادة تلك الأيام، أنَّ لكل سلطان أو ملك يكون له جُوقَةٌ من المغاني عنده في داره، ولم يختلف الملك المنصور مالا له صورة وخَلَفَ عِدَّةُ أولاد ذكور وإناث. رأيت أنا جماعة منهم. انتهى والله أعلم.



السنة الأولى وهي سنة اثنتين وستين وسبعائة ومدرَّ المسالك يَلْبَغُ العُمَرَى
على أن الملك الناصر حَكَمَ منها إلى تاسع جُمادى الأولى ثم حَكَمَ في باقيها
الملك المنصور هذا.

١٠ فيها كان خَلَعَ الملك الناصر حسن وقتله حسب ما تقدَّم وسلطنة الملك
المنصور هذا.

(١) سبق التعليل على هذا الباب في الحاشية رقم ١ ص ١٨٧ بالجزء التاسع من هذه الطبعة، وقلنا إنَّ الباب المحروق كان واقفاً على رأس درب المحروق المنسوب إلى هذا الباب بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة قتلًا عما ورد في خريطة القاهرة رسم الحملة القرصية سنة ١٨٠٠، وعما ذكره كل من علي باشا مبارك في خطه، والأساتذات بول رافيس وبول كازانوف في كتبهما عن القاهرة.

وفي سنة ١٩٤٢ حدثنا في هذا الموضوع المستر كرسو بيل أستاذ العارة الإسلامية والآثار العربية في جامعة نواذ الأتول، وزميل في اللجنة الدائمة لحفظ الآثار فقال: إنَّ الباب الذي اشتهر باسم الباب المحروق لا يجازر عرضه مرأً، وأنه ليس من أبواب المدينة، بل إنه فتحة من فتحات برج كبير مثل برج الظفر، وأنَّ هذه الفتحة لم تستعمل للرد على الدخول، وأنه يرى أنَّ الباب المحروق لم يكن على رأس درب المحروق عند البرج رقم ١٧ كما ذكر الباحثون السابقون، بل يرى أنَّ مكانه بين البرجين رقم ١٤ و ١٣ من أبراج سور القاهرة الشرق وأنَّ هذا الباب هدم وسدَّ مكانه من قديم ببناء يختلف شكلاً ونوعاً عن بناء العهد القديم. وبناءً على ذلك وعلى مباحثنا الخاصة عن الباب المحروق تبين لنا صدق نظرية الأساتذ كرسو بيل، وظهر لنا أنَّ الطريق التي كانت توصل من هذا الباب إلى داخل المدينة، كانت تسير من الباب المذكور إلى الرحبة الواقعة الآن أمام جامع أحلم الباقى، على رأس درب شغلان بقسم الدرب الأحمر.

٢٥ ولما بطل استعمال هذا الباب انتهى الأهل على الطريق التي توصل بينه وبين الرحبة المذكورة، وأقاموا المبانى الحالية التي نشاهدها اليوم بين البرجين المذكورين وبين تلك الرحبة، ولهذا وجب تصحيح موقع الباب المحروق بما ذكرناه هنا.

وفيها توفي الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد المعروف
بأبي طرطور الشاعر المشهور بحجة عن يضع وصعين سنة، وكان رحمه الله شاعراً
ماهرًا حسن العترة، مدح الأكابر والأعيان ورحل إلى الشام ثم استوطن حماة
إلى أن مات، رحمه الله. ومن شعره في مَلِج اسمه يعقوب، وهو هذا. [الرمز]

- يا مليحاً حاز وجهها حسنا • أودت العُيب البكا والحزنًا
• غلِطوا في أسمك إذ نادوا به • يوسف أنت ويعقوب أنا

وتوفي الحافظ المقتن علاء الدين أبو عبد الله مُفْلَطَاي بن قَلِج بن عبد الله
البُكْجَرِي الحنفي الحافظ المصنف المحدث المشهور في شعبان ومولده سنة تسعين
وسمائة قاله ابن رافع، وغيره في سنة تسع وثمانين وسمع من التاج أحمد ابن دَقِيق
البيد وابن الطباخ والحسن بن عمر الكُرْدِي وأكثر عن شيوخ عصره وتخرج بالحافظ
فتح الدين ابن سبيد الناس وغيره ورحل وكتب وصنف «وشرح صحيح البخاري»
ورب «صحيح ابن حبان» «وشرح [سنن] أبي داود» ولم يكمله وذيّل على
«المشبه لابن نقطة» وذيّل على «كتاب الضعفاء لأبي الجوزي» وله عدة
مصنفات أخر، وكان له اطلاع كبير وباع واسع في الحديث وعلومه وله مشاركة
في فنون عديدة • تفعّله الله برحمته •

١٥

- (١) في الأصلين : «عليه» بالفاء وتصحيحه من الدرر الكامنة (ص ٣٥٢ ج ٤) والمثل الصافي
(ج ٣ ص ٣٥٩) وقد أوردته في لفظ الألفاظ بذيّل طبقات الحافظ تآليف الحافظ تقي الدين أبي الفضل
محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي طبع دمشق ص ١٣٣ مع اختلافات كثيرة في نسه والصحيح
ما ذكرناه. (٢) ابن رافع هو الحافظ المقتن القيد الرحالة تقي الدين أبو المال محمد ابن الشيخ
العالم المحدث الفاضل جمال الدين أبي محمد رافع بن أبي محمد مجرس بن محمد بن شافع الصبدي الأصل
المصري ثم الدمشقي الشافعي • ولد سنة أربع وسبعمائة • توفي سنة ٧٧٤ هـ. (٣) هذا الاسم
وما بعده من الأسماء وردت هكذا في الأصلين ويبدى بحث دقيق لم تقف لها على تعريف كامل •
(٤) هو فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البصري الإشبيلي، تقدّمت وقامه
سنة ٧٢٤ هـ. (٥) نكتة من المثل الصافي (ج ٣ ص ٣٥٩) (ب) •

٢٠

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الإمام البارِع المَحْتَمِلُ العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف
[أَبْنُ مُحَمَّدٍ] ^(١) الرَّيْلِيُّ الحَنَفِيَّ في الحادِي والعشرين من المَحْتَمَلِ . وكان - رحمه الله -
فاضلاً بارِعاً في الفقه والأصول والحديث والنحو والعربية وغير ذلك ، وصنَّفَ
وَكَتَبَ وأَتَى ودرَّس ونَزَجَ أَحاديثَ الكَشَافِ في جزءٍ وأَحاديثَ الهِدايةِ [في الفقه ^(٢)
على مذهب أبي حنيفة] في أجزاءٍ وأَجَادَ ، أظهر فيه على اطلاع كبير وباع واسع .
رحمه الله تعالى .

وَوُفِّيَ السَّيِّدُ الشريف شهاب الدين حُسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن
الحسين بن زيد الحُسَيْنِيِّ المِصْرِيِّ الشافِعِيِّ الشهير بأَبْنِ قاضِي السِّكْرِ نقيب الأشراف
بالديار المصرية عن أربع وستين سنة وكان كاتباً بارِعاً أدبياً بليغاً كتب الإنشاء بمصر
و بإشراف كتابة السِّرِّ يحلب وله ديوان خُطَبٍ وتعاليق ونظم وثر ، ومن شعره قوله .
[المتقارب]

تَلَقَّى الأُمُورَ بِصَبْرِ جَمِيلٍ • وَصَدَرَ رَجِيءٌ وَخَلَّ الحَرْجُ
وَسَلَّمَ إِلَى اللَّهِ في حِكْمِهِ • فَلَمَّا المِاتَاتِ وَإِنَّمَا الفَرْجُ

وَوُفِّيَ القَاضِي شهاب الدين أَبُو العباس أَحْمَدُ بن عبد الوهاب بن خلف
[ابن محمود بن علي] بن بدر المعروف بأَبْنِ بنتِ الأعزِّ العَلَّامِيِّ الفقيه الشافِعِيِّ ^(٥)

(١) النكحة من الدرر الكامنة (ج ٢ ص ٣١٠) . (٢) زيادة عن السلوك للقرنزي
(ج ٣ ص ٣٦) . (٣) وردت ترجمته هكذا في الأصلين فأثرت إبقاءها على ما هي عليه ، وقد ترجم له
المصنف في المجلد الصافي ترجمة ممتدة (ج ٢ ص ٤٧) . وترجم له أيضاً ابن حجر السقلاقي صاحب
الدرر الكامنة (ج ٢ ص ٦٦) وترجمتها تختلف اختلافاً كثيراً عما ورد في الأصلين زيادات في نسبه .
(٤) ذكر المؤلف وفاته سنة ٦٩٩ هـ بآدم : القاضي علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب بن خلف
أَبْنُ محمود بن علي بن بدر العلّامِي ... الخ . ورواية المجلد الصافي للوف (ج ١ ص ٩٠) (١) : أحمد
أَبْنُ عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر العلّامِي ... الخ . ونقط : « العلّامِي » محرف عن العلّامِي
وتصحح نسبه عما تقدم ذكره في وفاته ٦٩٩ هـ ومن هامش الدرر الكامنة (ج ١ ص ١٩٦) .
(٥) نكحة عما تقدم ذكره في (ص ١٨٩ ص ١٤) من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

في يوم الخميس ثامن عشر شهر ربيع الآخر وكان فقيها بارعا فاضلا وليَ نظير الأبحاس
بالقاهرة ووكالة بيت المال وعينه وظائف دينية — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين بلقان بن عبد الله السناني الناصري الأستاذ وأحد
أعراء المقدمين بالقاهرة، وكان من أعيان أعراء الديار المصرية وفيه شجاعة ومروءة
وكرم . تغمده الله برحمته .

(١١)
وتوفي القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عيسى [بن عيسى] بن محمد
أبن عبد الوهاب بن ذؤيب الأمدى الدمشقي الشافعي المعروف بأبن قاضي شُهبة —
رحمه الله — كان إماما بارعا أدبيا ماهرا باسرا الخطابة بمدينة غزة سنين، ثم كتب
الإنشاء بدمشق وكان له نظم وثر وخطب .

(١٢)
١٠ وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الدين عيسى بن محمود [بن عبد اللطيف
البلعكي] المعروف بأبن المجد الموسوي في سَلَمَة صغر، وكان فقيها فاضلا إلا أنه كان
ظَلَبَ عليه الوَسْوَاسُ ، حتى إنه كان في بعض الأحيان يتوضأ من فسقية الصالحية
بين القصرين فلا يزال به وسواسه حتى يُلْقِي نفسه في الماء بتيابه .

وتوفي الفقيه الكاتب المثنى جمال الدين أبو عبد الله محمد بن شرف الدين أحمد
١٥ أبن يعقوب بن فضل بن طرخان الزينبي الجصفرى العباسي الدمشقي الشافعي
بضواحي القاهرة . كان معدودا من الرؤساء الفضلاء الأدياء .

(١) تكة عن الملوك لقرنيزي (ج ٣ ص ٢٧ (١) .

(٢) تكة عن الملوك المصدر المتقدم .

(٣) المقصود بها المدارس الصالحية التي أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بشوارع المزلين الله

٢٠ شارع بين القصرين سابقا وقد سبق التعليق عليها في الحاشية رقم (١ ص ٣٤١) من الجزء السادس
من هذه الطبعة .

وتوفي الشيخ المعمر المعتقد أبو العباس أحمد بن موسى الزرعي الحنبل^(١) أحد
الآمرين بالمعروف والنهي عن المنكر في المحرم بمدينة حبراص من الشام وكان قويا
في ذات الله جريئا على الملوك والسلاطين . أبطل عدة مكوس ومظالم كثيرة وقدم
إلى القاهرة أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وله معه أمور يطول شرحها وكان
يُخاطب الملوك كما يُخاطب بعض الخرافيش وله على ذلك قوة وشدة بأس . رحمه
الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين بُراق بن عبد الله نائب قلعة دمشق بها في شعبان
وكان مشكور السيرة في ولايته .

وتوفي قاضي الكرك محي الدين أبو زكريا محي بن عمر بن الزكي الشافعي
— رحمه الله — في أوائل ذي القعدة وهو معزول .

وتوفي قتيلا صاحب فاس من بلاد المغرب السلطان أبو سالم إبراهيم ابن
السلطان أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني في ليلة الأربعاء
ثامن عشر ذي القعدة — رحمه الله تعالى — وكان من أجل ملوك الغرب .

وتوفي الخواجه عز الدين حسين بن داود بن عبد السيد بن علوان السلامي التاجر
في شهر رجب بدمشق وقد حدث وكان مثريا وخلف مالا كبيرا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع واثنا عشرة أصبعاً .
مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وعشر أصابع . والله أعلم .

(١) وردت هذه الكلمة في المصادر التي تحت يدينا بحقة : في (ف) وشدوات الذهب «حبراص»
وفي «م» : «حراس» وفي هامشها : «حراس» وفي السلوك (ج ٣ ص ٣٧ (١) :
«حراس» ولهذا لم تقف على وجه العواب فيها . (٢) ذكر له صاحب الفهر الكاتبة :
ترجمة مطولة عما هنا (ج ٤ ص ٤٢٤) . (٣) راجع الحاشية رقم (٤ ص ٣٢٩) من الجزء
الناشر من هذه الطبعة . (٤) في الفهر الكاتبة (ج ٢ ص ٥٥) أنه توفي سنة ٨٧٥ هـ
وقد ذكره المقرر في السلوك في وفيات سنة ٧٦٣ هـ وترجم إليه ترجمة وافية .



السنة الثانية من سلطنة الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر حاجي على مصر
وهي سنة ثلاث وستين وسبعائة .

- فيها توفى الشيخ الإمام العالم الخطيب شمس الدين أبو أمانة محمد بن
علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالي المصري الشافعي الشهير
• بأبن النقاش - رحمه الله تعالى - في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الأول
ودُفن آخر النهار بالقرب من باب البرقية خارج القاهرة عن ثلاث وأربعين سنة .
وكان إماما بارعا فصيحاً مفوهاً وله نظم وثر وموايد . وخطب بجامع
أصلم ودرس به و بالأنوكية ^(١) وعمل عدّة مواعيد بالقاهرة والقدس والشام وأتصل
بالمالك الناصر حسن وحظي عنده وهو الذي كان سبباً لخراب بيت الهرماس الذي
١٠

(١) باب البرقية هو أحد أبواب القاهرة في سورها الشرق وكان يجوارده جبانة لدفن الموتى لازال
آثارها باقية . وسبق التلخيص على هذا الباب في الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٥ بالجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) جامع أصلم سبق التلخيص عليه في الحاشية رقم ١ ص ١٧٤ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٣) الأنوكية هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم خانقاه أم أنوك (ص ٤٢٥ ح ٢) فقال : إن

- هذه الخانقاه خارج باب البرقية بالصحراء ، أنشأتها الخاتون طنای أم أنوك بغلات من أجل المياني وبعثت
١٥ بها صوفية وقراء ووقفت عليها الأوقاف الكثيرة ثم قال المقرئ : إنها من أعمر الأماكن في أيامه .

وأقول : إن هذه الملاحظة لازال باقية ولكنها مغلطة من التدريس وبها قبة تحبها تربة خوند طنای
أم أنوك زوجة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وقد أنشأت تلك الخانقاه حوالي سنة ٧٤٥ هـ أي بعد
وفاة زوجها ، والخانقاة المذكورة قائمة على ناصية شارع خوند طنای والسلطان أحمد بجاية المجاورين
شرق القاهرة .

٢٠

(٤) حققه المؤلف في التلخيص الصافي (ج ٣ ص ٣٠٥) (١) ترجمة مختصة فقال : « هو محمد بن محمود
ابن هرماس بن ماضي الشيخ قطب الدين أبو عبد الله بن أبي البيث المقدسي الشافعي المعروف بالهرماس .
ولد في حدود سنة تسعين وستائه تقريباً ، وسمع بالقاهرة من وزيرة المحدثه صحيح البحارى وأم بجاج الحاكم
مدة واختص بالسلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم نكبه . توفي سنة ٧٦٩ هـ .. الخ وانظر السلوك للقرئبي =

كان عمه في زيادة جامع الحاكم وساعده في ذلك العلامة قاضي القضاة سراج الدين^(٢) الهندي الحنفى وكان له نظم وثر وخطب ومن شعره قصيدته التي أولها :

[الكامل]

طُرقت وقد نامت عيونُ الحُسَيدِ * وتوارت الرقباءُ غيرَ الفرقدِ
وَتَوَقَّى قاضي القضاة تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي علم الدين محمد بن
أبي بكر بن عيسى بن بدوان السَّعْدِي الإخْثَانِي المالكِي^(٣) - رحمه الله - بالقاهرة،
وكان نقيها ناضلا رئيسا ولي نظرا لخزانة السلطانية ثم باشر الأحكام الشرعية
إلى أن مات .

وَتَوَقَّى الخليفة أمير المؤمنين المتضيد بالله أبو الفتح ثم أبو بكر ابن الخليفة المستنكي
بالله أبي الربيع سليمان ابن الخليفة الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن الحسن بن

- = (ج ٢) لوحة ٦٤ (ب) واطل القدر الكاشفة (ج ٣ ص ٨٢٤ و ج ٤ ص ٢٥٣) . وبيت
الهرماس كان بجوار الجامع الحاكمي من قبله ، شارفا في راحة الجامع على يسرة من يزل باب النصر .
عمره الهرماس وسكة مئة ، وكان السلطان حسن فيه اعتقاد كبير ، فلما سعى به عنده ابن النقاش ركب السلطان
في سنة ٧٦٦ هـ إلى باب النصر إلى أن وصل إلى راحة الجامع الحاكمي فوقف تجاه دار الهرماس وأمر
بهدمها فهدمت ، وقبض على الهرماس وأبى وضرب بالحقار ورض إلى مصاف ، فلما قتل السلطان حسن
سنة ٧٦٦ هـ عاد الهرماس إلى القاهرة فقرأ ما د بعضا (انظر أخبار دار الهرماس في مخطوط المقرئ ج ٢ ص ٧٦) .
(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٢) سيذكر المؤلف
وفاته سنة ٧٧٣ هـ . (٣) في « م » و « ف » : « ابن بدو » وما أئتمناه من المجلد السابق
(ج ٣ ص ٩٥ (١) والبلوك المقرئ ج ٣ ص ٢٩ (ب) . (٤) الإخثاني : نسبة إلى
بلدة اخنواى التي بمركز مطا بديرية الغربية بمصر ، وهي قرية قديمة اسمها الأصل اخنواى كما وردت
في قوانين المداوين لابن عاتق من أعمال الغربية ، وفي النخبة السنية لابن الجيعان اخنواى الزلاقة وعرفت
بذلك لأنه كان في عرض القرية التي تمر بجوار هذه القرية حطب من البناء يسوقه الزلاقة ، وهي التي يطلق
عليها في وقتنا الحاضر اسم الحدار لنرض رفع منسوب المياه أساطها مثل فطرنة الجيز ، وكل ما زاد من المياه
فوق التل يترق من طيه إلى الجهة الأخرى . وفي العهد العثماني حرق اسمها إلى اخنواى كما ورد في تاج
العروس للبريدى ، وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ باسم اخنواى الزلاقة وهو اسم ناقص فاصبر على المقطع الأول من اسمها الحالي .
اخنواى - ووردت في المخطوط التوفيقية « اخنوا » وهو اسم ناقص فاصبر على المقطع الأول من اسمها الحالي .
واخنواى الزلاقة بلدة زراعية يبلغ مساحة أراضيها حوالي ٢٠٠٠ فدان وعدد سكانها حوالي ٥٠٠٠ نفس .

أبي بكر بن علي بن حسن بن الخليفة الراشد بالله منصور بن الخليفة المسترشد بالله
الفضل بن الخليفة المستظهر بالله أحمد بن الخليفة المقتدى بالله عبيد الله بن الأمير
ذخيرة الدين محمد بن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله بن الخليفة القادر بالله أحمد
بن الأمير إسماعيل بن الخليفة المستنصر بالله جعفر بن الخليفة المعتضد بالله أحمد
بن الأمير الموفق طاحنة بن الخليفة المتوكل على الله جعفر بن الخليفة المعتصم بالله
محمد بن الخليفة الرشيد بالله هارون بن الخليفة المهدي محمد بن الخليفة أبي جعفر
المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي المصري —
رحمه الله — بالقاهرة في ليلة الأربعاء ثامن عشر شهر جمادى الأولى وعهد بالخلافة
لولده من بعده المتوكل محمد .

- ١٠ وتوفي الأمير سيف الدين طاز بن عبد الله الناصري المقدم ذكره في عتة
أماكن من تراجم أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو بطال بالقدس وكان من
خواص الملك الناصر محمد ثم ترقى بعد موته إلى أن صار مدبر الديار المصرية .
ثم ولي نيابة حلب بعد أمور وقعت له ثم قبض عليه وحُبس وسُجِّل إلى أن أطلقه
يَلْبُغا في أوائل ساطنة الملك المنصور محمد هذا وأرسله إلى القدس بطالاً فأت به
وكان من الشجعان .

- ١٥ وتوفي القاضي أمين الدين محمد بن جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله
المعروف بابن الفلانسى التيمى دمشق بها . كان أحد أعيان دمشق معدوداً من
الرؤساء ، بأمر بها عتة وظائف ثم ولي كتابة سر دمشق أخيراً ، وكان فاضلاً كاتباً .

(١) في الجبل الصافي « ج ٣ ص ٤٧٩ (١) » : أنه توفي ليلة الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى

وفى السلوك (ج ٣ ص ٣٩ (١) أنه توفي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى .

٢٠ (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢٢ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

وَوُفِّيَ القاضي ناصر الدين محمد ابن صاحب شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم
الجلبي الشافعي كاتب مير حلب ثم دمشق . وَلِدَ سنة سبع وسبعائة بحلب ونسأبها ،
وبرع في عدة علوم وأُذِنَ له بالإفتاء والتدريس وولى كتابة السرّ والإنشاء بحلب
عوضاً عن القاضي شهاب الدين ابن القطب وأُضيف إليه قضاء العسكرية . ثم نُقِلَ
الى كتابة مير دمشق بعد وفاة تاج الدين بن الزين خُضِرَ ، وكان ساعاً محتملاً مدارياً
كثير الإحسان إلى الفقراء . وكان يكتب خطاً حسناً ، وله نظمٌ وثر جيدٌ إلى الغاية
وكان مستحضراً للفقه وأصوله وقواعد أصول الدين والمعاني والبيان والهيئة والطب
ومن شعره رحمه الله :

وَكأنَّ القَطْرَ في ساجي الدَّجَى * لَوْلَوْ رَصَّعَ تَوْباً أَسْوَدَا
فَإِذَا جَادَتْ عَلَى الأَرْضِ غَدَا * فَضَّةٌ تُشْرِقُ مَعَ بَدَا المَدَى
وَوُفِّيَ الأمير سيف الدين أَيْبُكُ بن عبد الله أخو الأمير بَكْتُمُر الساقى وكان من
جُملة أشراف الطليخانات .

وَوُفِّيَ الأمير الطواشي صفيّ الدين جوهر الزمردي بُقُوص في شعبان وكان
من أعيان الخدم وله رئاسة مخفمة .

وَوُفِّيَ الشيخ الإمام العالم شمس الدين محمد بن مُقْلَح بن محمد بن مفرج الدمشقي
الحنبلي بدمشق في شهر رجب . وكان فقيهاً بارعاً مصتفاً صنف « كتاب الفروع »
وهو مفيد جداً وغيره .

(١) حقه له محمد راغب الطباخ في مؤلفه : « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » ترجمة ممتدة تعمق في ثلاث
صفحات تقريباً ذكر فيها المناصب التي تولاها والعلوم التي برع فيها . راجعه في (ج ص ٣٢ وما بعدها) .
(٢) هو تاج الدين محمد بن زين الدين خضر بن جمال الدين عبد الرحمن . تقدمت وفاته سنة ٧٤٧ هـ .
(٣) رواية هذا النظم في « إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » :
« رأينا ما قارب الأرض غدا ... »

(٤) يوجد منه الجزء الأول والثاني مخطوطان تحت رقم [٦٤٧ و ٦٤٨] فقه حنبلي .

وَوُفِّيَ الشَّيْخَ الْمُعْتَقَدَ قَتَحَ الدِّينَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَ] الْمَارِيَّةَ الْأَصْلَ الدَّمَشْقِيَّ الشَّافِعِيَّ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ بِدَمَشْقَ وَمَوْلَاهُ بِالْقَاهِرَةِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — وَكَانَ صَالِحًا عَالِمًا صُوفِيًّا .

§ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتْ أَذْبَعٍ سَوَاءً . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةِ ذِرَاعًا وَإِصْبَعَانِ .



السَّنةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسِبْعِمِائَةٍ وَهِيَ الَّتِي خُلِعَ فِيهَا الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ الْمَذْكُورُ بِأَبْنِ عَمِّهِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ بْنِ حُسَيْنٍ فِي شُعْبَانَ مِنْهَا .

فِيهَا كَانَ الطَّاعُونَ بِالْأُيُودِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَمَاتَ فِيهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، لَكِنَّمَا كَانَ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَخْفَ مِنْ الطَّاعُونَ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِبْعِمِائَةٍ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ .

وَفِيهَا تُوُفِّيَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ الْإِسْمَاعِيلِيُّ الشَّافِعِيُّ فِي ثَامِنٍ وَعَشْرِينَ بِجُمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ مِنَ الْقَاهِرَةِ . كَانَ إِمَامًا عَالِمًا مُفْتِيًا مَدُونًا .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ سِرَاجُ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ شَرَفٍ الدِّينِ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو الْبَارِيغِيِّ الشَّافِعِيُّ الْحَلَبِيُّ بِحَلَبٍ عَنْ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْأَفْضَلِ — رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) تَكَلَّمَ عَنِ الدَّرَجَةِ الْكَاثِمَةِ (ج ٤ ص ٤٢٠) . (٢) ق م : « الطَّاعُونَ الْعَامُّ »

(٣) فِي الْمُلُوكِ (ج ٣ ص ٤١) (ب) : « ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ » . (٤) ق م : « بُوَيْسٍ » . وَمَا اتَّجَنَّهُ عَنْ « مَشْرُوعِ » الْمُلُوكِ (ج ٣ ص ٤١ ب) وَالْدَّرَجَةِ الْكَاثِمَةِ (ج ٣ ص ١٨٢) .

وَتُوِّفَّ الْقَاضِي كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ يَوْسُفَ الْحَلَبِيِّ الشَّهِيرِ بِابْنِ النَّصِيبِيِّ مَجْلِبٌ عَنْ تِسْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً .
كَانَ كَاتِبًا بَارِعًا سَمِعَ الْحَدِيثَ وَحَدَّثَ وَعَلَّقَ بِحُظَّةٍ كَثِيرًا ، وَبَاشَرَ كِتَابَةَ الْإِنشَاءِ بِمَجْلِبٍ
فَمَ تَرَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَزِمَ الْمُوَلَّةَ إِلَى أَنْ مَاتَ .

وَتُوِّفَّ الصَّاحِبُ تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي سَالَمٍ بْنِ مَرَّاجِلِ الدَّمَشْقِيِّ يَدِمَشْقَ وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ ، وَكَانَ كَاتِبًا رَئِيسًا ، وَلَى نَظَرَ الدَّوْلَةَ بِمِصْرَ ، ثُمَّ وَلَى وَزَارَةَ دِمَشْقَ وَنَظَرَ قَلْعَتَهَا وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْوُظَافَةِ ، وَيُقَالُ فِي عِدَّةٍ يَخْدُمُ ، وَمِنْ إِتْسَادِهِ لَوَالِدِهِ :

أَحِبَابُنَا شَوْقِي إِلَيْكُمْ مَضَاعِفٌ * وَذَكْرُكُمْ عِنْدِي مَعَ الْبَعِيدِ وَافِرٌ
وَقَلْبِي لَمْ يَغِبْكُمْ طَارَ نَحْوَكُمْ * وَأَعْجَبُ شَيْءٍ وَقَعَ وَهُوَ طَائِرٌ
وَتُوِّفَّ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرَفِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي السَّفَاحِ الْحَلَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ عَنْ نَيْفٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً - رَحِمَهُ اللَّهُ -
كَانَ جَلِيلًا بَاشَرَ كِتَابَةَ الْإِنشَاءِ بِمَجْلِبٍ وَعِدَّةٌ مِنَ الْوُظَافَةِ الدِّيَوَانِيَةِ وَتَقَالُ فِي الْخِدْمِ
وَقَالَ فِي مَرَضٍ مَوْتَهُ :

إِنْ قَضَى اللَّهُ مَوْتِي * وَفِسْرَاقِ أَحْبَبِي
فَمَلِيهِمْ تَأْسُفِي * وَإِلَيْهِمْ تَلَفُّفِي
أَوْ يَكُنْ حَالِي مِصْرِي * وَتَدَانَتْ مَتْنِي
رَحِمَ اللَّهُ مُسْلِمًا * زَارَ قُبْرِي وَحَقَّرَنِي

(١) في «م و ف» : «ابن عبد القادر» وتصويبه عن «إعلام النبلاء» بتأريخ حلب الشهاب للبلخاري (ج ٥ ص ٣٧) وعن «الدرر الكامنة» (ج ١ ص ٢٦٧) . (٢) تصويبه من الحاشية المقدمة .
(٣) في السلك (ج ٣ ص ٤١ ب) : «عبد الرحمن» . (٤) (راجع هامش) ص ١٢٧
من الجزء العاشر من هذه الطبعة . (٥) في «إعلام النبلاء» : «يوسف بن السفاح» (ج ٥ ص ٢٩) .

وتوفى الشيخ الإمام البارع الأديب المفتي صلاح الدين أبو الصفاء خليل
 ابن الأمير عن الدين أبيك بن عبد الله الأليكي الصفدي الشاعر المشهور بدمشق
 في ليلة الأحد عاشر شوال . وولده سنة ست وتسعين ومائة وكان إماما بارعا
 كاتباً ناضجاً ناثراً شاعراً . ودواؤ شعره مشهور بأيدي الناس وهو من المكثرين .
 وله مصنفات كثيرة في التاريخ والأدب والبدع وغير ذلك وتاريخه المسمى :
 « الوافي بالوفيات »^(٢) في غاية الحسن وقفت عليه وأنقته وقلت منه أشياء كثيرة
 في هذا المؤلف وفي غيره، وله تاريخ آخر أصغر من هذا سماه « أعوان النصر في أعيان
 العصر » في عدة مجلدات .

وقد استوعبنا من أحواله وشعره ومكاتباته نبذة كبيرة في ترجمته في تاريخنا

- ١٠ « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » وتسمى للتاريخ المذكور « والمستوفى
 بعد الوافي » إشارة لتاريخ الشيخ صلاح الدين هذا ، لأنه سمي تاريخه : « الوافي
 بالوفيات » إشارة حل تاريخ ابن خلكان أنه يوفى بما أحل به ابن خلكان ، فلم
 يحصل له ذلك وسكت هو أيضا : عن خلائق نخشيت أنا أيضا أن أقول :
 « والمستوفى على الوافي » فيقع لي كما وقع له ، فقلت : « والمستوفى بعد الوافي » انتهى .

- ١٥ (١) فقد له المؤلف ترجمة ممتعة في المنهل الصافي (ج ٢ ص ٦٥ « ب ») تقع في خمس عشرة
 صفحة ، ذكر فيها مؤلفاته وشيوخه ومجاوراته مع الأدباء والشعراء وقد ذكره الحافظ أبو عبد الله الذهبي
 في منجمه وأثنى عليه وكتب عنه من قلمه وثرة ، فقال : كان إماما عالما صادقا ماهرا رأيا في صناعة
 الإثابة قدرة في من الأدب ، حسن الأخلاق والمحاضرة ، رحلة الطالبين ، كتب وصنف التصنيفات الكثيرة
 وحقق وسمع عليه خلائق كثيرة .

- ٢٠ (٢) توجد منه في دار الكتب المصرية نسخة مأخوذة بالصور الشمسية في صبعة عشر جزءا وهي
 غير كاملة ، ويظن أنها مسودة المؤلف ونسخة تحت رقم [١٢١٩ تاريخ] .
 (٣) هكذا ورد في الأصلين . والنسخة الصحيحة : « أعيان النصر في أعوان النصر » توجد منه
 نسخة غير كاملة في عدة مجلدات مأخوذة بالصور الشمسية تحت رقم [١٠٩١ و ١٠٩٤ تاريخ] .

قلت : وقد خرجنا عن المقصود ولنعود لترجمة الشيخ صلاح الدين ونذكر من مقطعاته ما تُعرف به طبقته بين الشعراء على سبيل الاختصار ، فمن شعره بسندنا إليه : أنشدنا سِنْدَ عَصِيْرِهِ ابْنُ الْفُرَاتِ الْحَنْفِيَّ إِجَازَةً ، أنشدنا الشيخ صلاح الدين خليل العفّاقِيَّ إِجَازَةً .

[السريج]

المُفْطَلَةُ السُّودَاءُ أَجْفَانُهَا * تَرْشُقُ فِي وَسْطِ فَوَادِي نِيَالٍ
وَتَقْطَعُ الطَّرِيقَ عَلَى سَلَوَى * حَتَّى حَسِبْنَا فِي السُّوَيْدَا رِجَالًا

[الوافر]

قال — وله أيضا — رحمه الله تعالى :
مَحْيَاهُ لَهُ حُسْنٌ بَدِيعٌ * غَدَا رَوْضُ الْخُدُودِ بِهِ مُزَهَّرٌ
وَعَارِضُهُ رَأَى تِلْكَ الْحَوَاشِي * مُنْهَبَةً فَرَمَكَهَا وَشَعْرٌ

[الهيسط]

وله — عفا الله عنه — :
بَسْتَهْمِ الْخَاطِطِ رَمَانِي * فَدُبَّتْ مِنْ عَجْرِهِ وَيَبْنِي
إِنْ مَتَّ مَالِي سِوَاهُ خَصْمٌ * فَلَمَّاهُ قَانِئِي بَعِينَةٍ

[المتقارب]

وقال :

كُتُوسُ الْمُدَامِ تُحِبُّ الصِّفَا * فَكُنْ لَتَصَاوِرَهَا مُبْطِلَا
وَدَعْمَا سَوَافِجٍ مِنْ قَشْبَا * فَاحْسِنُ مَا ذُهِبَتْ بِالطَّلَا

[الطويل]

وله :

أَقُولُ لَهُ مَا كَانَ خَذَكُ هَكَذَا * وَلَا الصَّدْعُ حَتَّى سَالَ فِي الشَّقَى الدَّجَى
فِنْ أَيْنَ هَذَا الْحَسَنُ وَالظَّرْفُ قَالَ لِي * تَفْتَحُ وَرْدِي وَالْعِذَارُ تَخْرُجَا

(١) هو محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن عبد العزيز المعروف بابن الفرات النقيعي الحمصي ولد سنة ٧٣٥ هـ وتوفي سنة ٨٠٧ هـ راجع المجلد الثاني للزلف (ص ١٧٩ ج ١٣) .
(٢) رواية المجلد الثاني « مقلته السوداء ... الخ » .
(٣) النحيا : جناية الوجه ، والعارض هنا الخلد ، والركعة حركة : إدخال الشيء بضمه في بعض ، والتزيك والتشهير في صناعة تجليد الكتب معروفان ، والكلمات البلاغية ظاهرة .

وله :

[الكامل]

أَنْفَقْتُ كَثْرَ مَدَائِحِي فِي تَقْرِيرِهِ * وَجَعْتُ فِيهِ كُلَّ مَعْنَى شَارِدٍ
وَطَلَبْتُ مِنْهُ جَزَاءَ ذَلِكَ قَبْلَةً * فَأَبَى وَرَاحَ تَقَفُّزِي فِي الْبَارِدِ

وله :

[المنسرح]

أَفْدِيهِ سَاجِيَ الْبُخْفُونَ حِينَ رَمَا * أَصَابَ مِنِّي الْحَشَا بِسَهْمَيْنِ
أَعْدَمَنِي الرِّشْدَ فِي هَوَاهُ وَلَا * أَفْلَحَ شَيْءٌ يُصَابُ بِالْعَيْنِ

وله :

[البسيط]

سَأَلْتُ مَنْ مَنَامَ عَيْنِي * وَقَدْ بَرَّاهُ جَفَاً وَبَيِّنُ
وَالنُّومُ قَدْ غَابَ حِينَ غِيَمُ * وَلَمْ تَقْعَ لِي عَلَيْهِ عَيْنُ

١٠. وتوفي الأمير بدر الدين حسين المنعوت بالملك الأحمدي ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون بالقلعة في ليلة السبت رابع شهر ربيع الآخر وهو آخر من بقي من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون من الذكور، وهو والد السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين . ودوته قبل سلطنة ولده الأشرف بنحو خمسة شهور وأيام ولو عاش لما كان يعمل عنه يلقيًا إلى غيره . وكان حسين هذا حريصًا على السلطنة فلم ينلها دون إخوته على أنه كان أمثل إخوته .
١٥. وتوفي الأمير سيف الدين بزدار الخليلي أمير شكار أحد مقدمي الألف بالديار المصرية بها ، وكان من أعيان الأمراء ، عُرف بالشجاعة والإقدام .

وتوفي شيخ القراءات مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد الكوفي في نصف شعبان — رحمه الله — وكان إمامًا في القراءات ، تصدى للإقراء سنين وانتفع الناس به .

وتوفي السيد الشريف غياث الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشريف صدر الدين حمزة العراقي والد الشريف مرتضى - نغمده الله تعالى - وكان رئيسا فاضلا نبلا .

وتوفي الأمير سيف الدين بركس بن عبد الله التوروزي أحد أمراء الطليخانات بالقاهرة وكان من أعيان الممالك الناصرية .

وتوفي الشيخ المتقّد مسلم المقيم بجامع القبلة^(١) - رحمه الله - كان صالحا مجاهداً عابدا قائما في ذات الله تعالى وكان مجاهد بطرابلس الغرب ويقم حاله وفقراءه من الغنائم . وله كرامات ومناقب ، فمن ذلك كان عنده سبع رباة حتى صار بين قرائه كالمز يدور البيوت : فلما مات الشيخ - رحمه الله - أخذه السباعون فتوحش عندهم إلى الثاية ، حتى أبادهم وعجزوا عنه .

(١) في (ف) : « السلي » . (٢) هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه (ص ٢٨٩ ج ٢) فقال : إنه بسطح الجرف المطل على بركة الحبش المعروف بالرد ، بناء الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدو الجبال في شبان سنة ٤٧٨ هـ وبلغت الفقه على بناءه ٦٠٠ دينار وقيل له : جامع القبلة لأن في قبله تسع قباب في أعلاه ذات قناطر إذا رآها الإنسان من بعيد شبهها بحدّرين على فيله كالتي كانت تفضل في المراكب وأيام الأعياد وعليها السرير وعرفت للمتدبرين أيام الخلفاء ثم قال : وهذا الجامع لا تقام فيه اليوم - أي زمن المقرئ - جمعة ولا جماعة لغراب ماحوله من القفارة . ويزل فيه أحيانا طائفة من العرب بإيهم يقال لهم : « المسلبة » وعمّا قليل يتركا ذكر غيره .

وأقول : إن الرد هو الجبل الذي يشرف على تربة أثر النبي الواقعة على النيل جنوبي مصر القديمة ، ويرفر اليوم بمجمل اسطبل عنتر . وبالبحت عن مكان جامع القبلة فوق هذا الجبل تبين لي أنه زال وأخذت من قديم ، ويوجد الآن في مكانه مبنى قديم مربع الشكل تسميه العامة : اسطبل عنتر أو طابة أثر النبي ، والصواب أن هذا البناء أنشأه محمد علي باشا الكبير وجعله مخزنا لبارود باسم جينخانه أثر النبي . وقد تكلمنا عن الرد في الحاشية رقم ٢ ص ١٦٠ بالجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤٢ ب) : بمنزلة الحر في البيوت .

وَتُوِّىَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُطْلُوبُغَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَحْمَدِيَّ النَّاصِرِيَّ نَائِبَ حَلَبَ
بِهَا ، وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاقُونَ وَتَرَقَّى مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى صَارَ
أَمِيرًا مائَةً وَمَقْدَمَ أَلْفِ بَدْيَارٍ مِصْرَ . ثُمَّ وَلِيَ حِجْزِيَّةَ الْجَنَابِ بِهَا ثُمَّ أَمِيرَ مَجْلِسِ ثُمَّ
وَلِيَ نَيْبَابَةَ حَلَبَ فِي أَوَائِلِ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظْفَرِ حَاجِيٍّ صَاحِبِ
الترجمة ، فَلَمْ تَطُلْ مَدَّتُهُ بِحَلَبَ وَمَاتَ بِهَا ، وَكَانَ مِنَ الْأَمَائِلِ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .
وَتُوِّىَ الطَّوَّاشِي صَفِيُّ الدِّينِ جَوْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْلِيَّ . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ
الْخُدَّامِ ، وَلَهُ عَزٌّ وَوَجَاهَةٌ .

وَتُوِّىَ خَطِيبُ دِمَشْقَ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْثَنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جُمْلَةَ
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَكَانَ نَصِيحًا ، مَفُوضًا وَلِيَّ خِطَابَةِ
دِمَشْقَ سَنَيْنِ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ لَمْ يُجَزَّرَ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ
ذَرَاةً وَأَرْبَعَ أَصَابِجَ . وَاقَهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) في النبل السابق (ج ٣ ص ٣٢ > أ) : أمد توفى سنة ٨٧٦٥ .

ذكر سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر

السلطان الملك الأشرف أبو المفاخر زين الدين شعبان ابن الملك الأجد حسين ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون . تسلطن بانفاق الأمير يلبغا العمرى وطيفاً الطويل مع الأمراء على سلطته بعد خلع ابن عمه الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر حاجي وهو السلطان الثاني والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية .

ولما آتفق الأمراء على سلطته أحضر الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد والقضاة الأربعة وأفيض عليه الخلعة الخليفية السوداء بالسلطنة وجلس على تخت الملك وعمره عشرين سنة في يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة من غير هرج في المملكة ولا اضطراب في الرعية ، بل في أقل من قليل وقع خلع المنصور وسلطنة الأشرف هذا وأنهى أمرهما ونزل الخليفة إلى داره وعليه التشریف ولم يعرف الناس ما وقع إلا بدق البشائر والمناداة باسمه وزُيِّت القاهرة وتم أمره على أحسن الأحوال .

ومولد الأشرف هذا في سنة أربع وخمسين وسبعمائة بقعة الجبل . وأستقر الأتابك يلبغا العمرى الخصاصكي مدبر الممالك ومعه نجمداشه الأمير طيفاً الطويل أمير سلاح على عادتهما وعند ما ثبت قواعد الملك الأشرف أرسل يلبغا بطلب الأمير على المسارديني نائب الشام إلى مصر فلما حضر أطلع عليه بنبأ السلطنة بديار مصر وتولى عوضه نيابة دمشق الأمير مسككي بنا الشمسي نائب حلب وتولى نيابة حلب

(١) في السلوك للقرنزي (ج ٣ ص ١٤٠) : « أجز المال » .

(٢) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤٠ -) : « وأسفر الأمير متكل بنا الشمسي في نيابة الشام عرضاً

عن الأمير نشتنر... الخ » . ورواية المهمل الصافي (ح ٢ ص ١٧٩) (ب) نواتق رواية الأسليين .

عوضاً عن الشمسي الأمير اشقتمر الماردني وتولى نيابة طرابلس عوضاً عن
اشقتمر الأمير أزدمر الخازن نائب صفد وتولى نيابة صفد عوضاً عن أزدمر الخازن
الأمير قشتمر المنصوري الذي كان نائباً بالديار المصرية لأمر وقّع منه في حق
يُلبغا العمري الأتابكي وأستقر الأمير أرغون الأحمدي الخازن دار لالا الملك الأشرف
شعبان وأستقر الأمير يعقوب شاه السني [تابع] يُلبغا الجبّاي خازن داراً عوضاً عن
أرغون الأحمدي ثم أستقر الأمير أرنبغا الخالصي في نيابة غزّة عوضاً عن تمان
تمر العمري بحكم وفاته . ثم ولي الأمير عمر شاه حاجب الحجاب نيابة حماة عوضاً
عن أيّدمر الشيعي وأستقر الشريف بكتمر في ولاية القاهرة عوضاً عن علاء الدين
علي بن الكوراني بحكم استعفائه عنها . ثم أستقر الأمير أحمد بن القشتمر في نيابة
الكرّك . ثم ورد الخبر بوقوع الوباء بمدينة حلب وأعمالها وأنه مات بها خلق كثير ،
والأكثر في الأطفال والشبان .

ثم نزل السلطان الملك الأشرف شعبان إلى سرياقوس بحسب ما ذكره على مادة
الملوك .

ثم سمر الأتابك يُلبغا خادمين من خدام السلطان الملك المنصور لكلام بلفه
عنهما فشفع فيهما نُفّياً ونُفّيا إلى قوص^(١٣) .
ثم في سنة خمس وسبعين أُنعم على الأمير طيَدمر البّالسي بإمرة مائة وثلاثة
ألف بالديار المصرية .

(١) زيادة يقتضيا السياق . ورواية المثل الصافي (ج ٢ ص ١٧٩ ب) : « كل ذلك بترتيب

يُلبغا وطبنا » .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٤) في « م » : « خمس وستين » وهو خطأ .

ثم أُخْلِيعَ على الأمير أَسْنٌ بَاحًا بِنَابَة مَلَطِيَّةٌ ^(١) فِي ثَالِثِ صَفَرٍ وَأَسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ عُمَرُ بْنُ أَرْغُونِ النَّائِبُ فِي نِبَابَةِ صَفَدٍ عَوْضًا عَنْ قَشْتَمَرِ الْمَنْصُورِيِّ وَحَضَرَ قَشْتَمَرُ الْمَذْكُورَ إِلَى مِصْرَ عَلَى إِقْطَاعِ عُمَرِ بْنِ أَرْغُونِ الْمَذْكُورِ وَأَسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ طَبَالُ الْمَسَارِدِيِّ ^(٢) نَائِبَ قَلْعَةِ الْجَبَلِ عَوْضًا عَنِ الطَّبِيبِ الشَّمْسِيِّ بِحُكْمِ اسْتِعْفَائِهِ . ثُمَّ أُنْهِيَ عَلَى جَمَاعَةِ بِامْرَةِ طَبَلْخَانَاهُ وَهُمْ تَمَرُّبَا الْعُمَرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ قَسَارَى أَمِيرُ شِكَارٍ وَالطَّبِيبُ الْأَحْمَدِيُّ وَأَقْبَانَا الصَّقَوِيُّ وَأُنْهِيَ أَيْضًا عَلَى جَمَاعَةِ بِامْرَةِ عَشْرَاتٍ وَهُمْ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَرْغَتْمِشٍ وَأَرْزَمَكُ مِنْ مِصْطَفَى وَمُحَمَّدُ بْنُ قَشْتَمَرٍ وَأَقْبَانَا الْجَوْهَرِيِّ وَطَشْتَمَرُ الْعَلَانِيُّ خَازِنُ دَارِ طَبِيبَا الطَّوِيلِ وَطَاجَارٍ مِنْ عَوْضٍ وَآرُوسُ بَغَا الْخَلِيلِ وَوَجِبُ بْنُ كَلْبِكَ التَّرْكَانِيُّ .

ثُمَّ وَقَعَ الْفَنَاءُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي الْبَقَرِ حَتَّى هَلَكَ مِنْهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ وَأَضْرَتْ ذَلِكَ بِحَالِ الزَّرَّاعِ .

ثُمَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَتَحَ الْأَمِيرُ مَنَكْلِي بَغَا الشَّمْسِيِّ نَائِبَ الشَّامِ بَابَ كَيْسَانَ ، أَحَدَ أَبْوَابِ دِمَشْقَ بِحَضُورِ أَسْرَاءِ الدَّوْلَةِ وَأَعْيَانِ أَهْلِ دِمَشْقَ ، وَذَلِكَ بَعْدَ بَرُوزِ الْمَرْسُومِ الشَّرِيفِ إِلَيْهِ بِذَلِكَ وَعَقَّدَ عَلَيْهِ قَنْطَرَةً كَبِيرَةً وَمَدَّ لَهُ إِلَى الطَّرِيقِ جِمْرًا وَعَمَّرَ هُنَاكَ جَامِعًا وَكَانَ هَذَا مَقْلَقًا مِنْ مَدَّةٍ تَزِيدُ عَلَى مِائَتَيْ سَنَةٍ ، كَانَ سَيِّدُهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الشَّهِيدُ لِأَمْرِ أَقْتَضَى ذَلِكَ ، فِيهِ مَصْلَحَةٌ لِلْإِسْلَامِ .

(١) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٤ ص ١٧٢ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٢) هُوَ طَبَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسَارِدِيُّ النَّاصِرِيُّ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَحَدُ مَقْدِسِ الْأُلُوفِ بِالْمَدِينَةِ الْمِصْرِيَّةِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٧٩٩ هـ . (٣) تَوَفَّى سَنَةَ ٧٧١ هـ عَنْ الْمَدِينَةِ الْكَلْبَةِ (ج ١ ص ٢٨) . (٤) هُوَ أَحَدُ أَبْوَابِ سُورِ دِمَشْقَ فِي الزَّوَايَةِ الشَّرْقِيَّةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنْهُ ، يَفْصِلُ إِلَى كَيْسَانَ مَوْلى سَاعُوِيَّةٍ وَقِيلَ مَوْلى قَبْرِهِ ، وَالنَّصَارِيُّ يُسَمُّونَهُ بِاسْمِ بُولُسٍ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ دَلَّ قَسَمَهُ مِنْ تَأْمِنِهِ هَرَبًا مِنَ الْأَضْطِهَادِ وَهُوَ عَلَى بَعْدِ خُطُوبَاتٍ مِنْ مَدَائِنِ الْمُسْلِمِينَ فَرَّ بِهَا مِنْ مَرْغَدِ بِلَالِ الْجَيْشِيِّ مَوْذَنِ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدْفُونِ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ . انْقَضَ دَلِيلُ سُورِ بَا وَمِصْطَفَى لَيْدَرُ ص ٣١١ وَتَارِيخُ ابْنِ حَسَّانٍ طَبِيعِ دِمَشْقَ (ج ١ ص ٢٦٢) وَخَطُّ السَّامِ لَكُودِ عَلَى (ج ٦ ص ١٥٧) وَمِصْطَفَى الْإِسْلَامِيَّةَ لِاسْتِرَاحَةِ (ص ٢٣١) .

ثم رُسم في هذه السنة بإبطال الوكلاء المتصرفين في أبواب القضاة . وفي هذا المعنى يقول الشيخ بدر الدين حسن بن حبيب ، رحمه الله تعالى : [السرير]
 يقول ذو الحَقِّ الذي مائه * خَصَمُ الدُّوْسانِ كُلِّ
 إن صيروا أمرَ وكلِّ مدى * فحَسْبَى الله ونعم الوَكِّلُ

- ثم استقرَّ الأمير يعقوب شاه أمير آخور عوضاً عن الأمير جرجى الإدريسي بحكم انتقال جرجى إلى نيابة حلب عوضاً عن ^(١)إشتنمر المأريدي .

ثم في سنة ست وستين وسبعمائة استقرَّ الأمير قُطْلُقْتَمَرُ الملائى أمير جاندار في نيابة صَفَدَ عوضاً عن الأمير عمر بن أرغون النائب وحضر عمر بن أرغون إلى مصر على إقطاع قُطْلُقْتَمَرُ المذكور في سابع شهر رجب . ثم استقرَّ الأمير عبد الله ابن بَكْتَمُرُ الحاجب أمير شكار عوضاً عن الأمير ناصر الدين محمد بن الجُحَيْظَا ، واستقرَّ ١٠ استنمر الملائى الحُرُوثُوسَ حاجباً عوضاً عن عبد الله بن بَكْتَمُرُ المذكور .

ثم أنعم السلطان على الأمير استنمر المظفرى بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية في سلع شهر رمضان . ثم أنعم على الأمير شعبان ابن الأتابك يَلْبَا العمري بإمرة مائة وتقدمة ألف .

- ١٥ ثم استقرَّ الأمير قشتمر المنصوري في نيابة طرابلس ، واستقرَّ الأمير أزدنمر الخازن في نيابة صَفَدَ عوضاً عن الأمير قُطْلُقْتَمَرُ الملائى .

ثم استقرَّ الأمير أَلْتُنْبَا البَشْتَكِي في نيابة غزّة عوضاً عن أَرْنَبَا الكامل بحكم وفاته .

(١) في « ف » : « اشتنمر... الخ » وهو تحريف .

(٢) لم توجد هذه الكلمة في : (ف)

ثم أخلع على الأمير متجك اليوسفي باستقراره في نيابة طرسوس بعد تلك الرتب العالية من تحكه لما ولى الوزر^(١) [بالديار المصرية] ونيابة طرابلس والشام وقد تقدم ذكر ذلك كله في عدة أماكن ، وإنما أردنا التعريف به هنا لما تقدم له ولما هو آت . وكانت ولاية متجك اليوسفي لنيابة طرسوس عوضا عن قنارى أمير شكار بحكم وفاته في سلع ذى القعدة .

ثم أتم السلطان على جماعة بإمرة طليخاناه وهم : قُطْلُونُ الْبَنَانِي وَكَشْبُغَا الْخَمْوِي أحد ممالك الأتابك يَلْبَغَا العمري وأَقْبَغَا الجوهري أحد اليلبغاوية أيضا وعلى جماعة بإمرة عشرات وهم : سَلْجُوقُ الرومي وأروس السيفي بشتاك وسُفَرُ السيفي أَرْقُطَاي ثم أتم السلطان على الأمير أَلْجَاي اليوسفي في حادى عشرين شهر رجب بإمرة جانداز .

وفي هذه السنة وهى سنة ست وستين وسبعائة عزّل قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة نفسه من قضاء الديار المصرية في سادس عشر جمادى الأولى ونزل إليه الأتابك يَلْبَغَا بنفسه الى بيته وسأله بموده الى المنصب فلم يقبل ذلك وأشار على يَلْبَغَا بتولية نائبه بهاء الدين أبى البقاء السبكى^(٨) قولى بهاء الدين قضاة الشافعية عوّضه . ثم استقر قاضى القضاة جمال الدين محمود بن أحمد بن مسعود الثوثوى الحنفى قاضى قضاة دمشق بعد موت قاضى القضاة جمال الدين يوسف ابن أحمد الكفرى^(٩) (يفتح الكاف) .

(١) فى (ف) : «الوزارة» . (٢) النكبة عن (م) . (٣) سيذكر المؤلف وقاته سنة ٨٠١ هـ . (٤) سيذكر المؤلف وقاته سنة ٧٩٢ هـ . (٥) فى «ف» : «أخلع» . (٦) فى «ف» : «نزل» . (٧) هو قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة . سيذكر المؤلف وقاته سنة ٧٩٧ هـ . (٨) هو قاضى القضاة بهاء الدين أبى البقاء محمد بن قاضى القضاة سيد الدين عبد البر بن صدر الدين يحيى السبكى الأنصارى النافى . سيذكر المؤلف وقاته سنة ٧٧٧ هـ .

١٠

١٥

٢٠

وفي هذه السنة أسلم صاحب شمس الدين المقسى وكان نصرانياً يشارف في دواوين
الأمرءاء ، فلما أسلم استقر مستوفى الماليك السلطانية .

- وفي سنة سبع وستين وسبعائة أخذت الفرنج مدينة إسكندرية في يوم الجمعة
ثالث عشر من المحرم ، وخبر ذلك أنه لما كان يوم الجمعة المذكور طرق الفرنج مدينة
الإسكندرية على حين غفلة في سبعين قطعة ومعهم صاحب قبرس وعدة الفرنج يزيد على
٥ ثلاثين ألفاً وخرجوا من البحر المسالخ إلى برا الإسكندرية فخرج أهلها إليهم فقتلوا
فقتل من المسلمين نحو أربعة آلاف نفس وأقتحمت الفرنج الإسكندرية وأخذوها
بالسيف واستقروا بها أربعة أيام وهم يقتلون وينهبون ويأسرون وجاء الخبر بذلك
إلى الأتابك يلبغا وكان السلطان يسيراً قوساً ، فقام من وقته ورجع إلى القلعة
ورسم للمساكر السفر إلى الإسكندرية ، وصلى السلطان الظهر وركب من يومه
١٠ ومعه الأتابك يلبغا والمساكر الإسلامية في الحال وعدوا النيل وجتدوا في السير من
غير ترتيب ولا تسمية حتى وصلوا إلى الطرانة والمساكر بنج بعضها بمضا ، فلما
وصل السلطان إلى الطرانة أرسل جاليشاً من الأمرءاء أمامه في خفية وهم قُطْلُونَا
المنصوري وكوثندك وخليل بن قوصون وجماعة من الطبلخانات والعشرات وغيرهم
وجتدوا في السير ، وبينما هم في ذلك جاء الخبر بأن العدو المخذول لما سمعوا بقدوم
١٥

(١) حجارة الملوك (ج ٣ ص ٤٥ ب) : «ورد الخبر في يوم السبت رابع عشر من المحرم بمنازلة
الفرنج مدينة الإسكندرية وأنهم قدوموا الأرباء حادى عشرية» وهي تخفف عما ورد في الأصلين .

(٢) تقدم الكلام عليها في الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) هي بلدة مصرية قديمة ، وهي الآن إحدى قرى مركز كوم حادة بمديرية البحيرة . وسبق التطبيق
٢٠ عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة وأضيف إلى ما سبق ذكره أنها بلدة
زراعية تبلغ مساحة أراضيها ١٨٥٠ فداناً وعدد سكانها حوالي ٥٠٠٠ نفس بما فيهم سكان العزب
الناحية لها . (٤) الجاليش : مقدمة الجيش والرأية العظيمة في رأسها خصلة من الشعر
وانظر حاشية رقم ٣ ص ١٠١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

السلطان تركوا الإسكندرية وهربوا ، ففرح الناس بذلك ، ورسم السلطان بجماعة
ما تهتم من الإسكندرية وإصلاح أسوارها وأخلى السلطان على الشريف بكتمر^(١)
بنابة الإسكندرية وأعطاه إمرة مائة وتقدمة ألف وبكتمر هذا هو أول نائب
ولى نياية الإسكندرية من الثواب ، وما كانت أولا إلا ولاية ، فمن يومئذ عظم
قدر نوابها وصار نائبها يسمى ملك الأمراء ثم أمر يلغا فنودى بمصر والقاهرة بأن
البهارة والتعاطة كلهم يحضرون إلى بيت الأتابك يلغا للعرض والشفقة ليسافروا
في المراكب التى تنشأ ، وبدأ يلغا فى عمارة المراكب وبعث مراسيم إلى سائر
البلاد الشامية والحلبية بإخراج جميع التجارين وكل من يعرف يمسك ميثارا بيده ،
ولا ترك واحد منهم ، وكلهم يخرجون إلى جبل شغلان وهو جبل عظيم فيه أشجار
كثيرة من الصنوبر والقرو ونحو ذلك ، وهذا الجبل بالقرب من مدينة أنطاكية^(٢) ،
وأنهم يقطعون الألواح وينشرون الأخشاب للمراكب ويحملونها إلى الديار المصرية ،
فامتثل نائب حلب ذلك وفعل ما أمر به ووقع الشروع فى عمل المراكب .

هذا ، وقد ثقل على يلغا وطأة خشداشه طييفا الطويل فأراد أن يستبد
بالأمر وحده وأخذ يلغا يدبر عليه فى الباطن . ولقد حكى لى بعض من رأهما قال :
كانا يزلان من الخدمة السلطانية معا ، فنقول العاتية : ياطويل حيك من هذا
القصير ! فكان طييفا يلتفت إلى يلغا ويقول له وهو يضحك : ما يقولون هؤلاء !
فيقول يلغا : هذا شأن العامة يشيرون الفتن . انتهى .

(١) لما كانت الإسكندرية من المدن المصرية القديمة التى لها شأن عظيم فى التاريخ خصص
ها المرحوم على باشا مبارك جزءا من خطه وهو الجزء السابع ويقع هذا الجزء فى خمس وتسعين صفحة من
القطع الكبير . (٢) تقدم الكلام عليها فى الحاشية رقم ١ ص ١٥٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

- وأستقر بليغا على ذلك إلى أن خرج طييفا الطويل إلى الصيد بالعباسة^(١) أرسل إليه بليغا جماعة من مُقَدِّمِي الألوْف وهم : أرغون الإسعديّ الدوادار والأُمير آروس المحمودي الأستاذار وأرغون الأزقي وطييفا الملائي حاجب الحجاب ومعهم تشريف له بنبابة دِمَشْق فساروا حتى قَدِمُوا على طيِّفَا الطويل وأخبروه بما وَقَعَ فلما سَمِعَ طييفا ذلك غَضِبَ وأبى قبولَ الخُلعة . وخامَرَ وأتفق معه أرغون الإسعديّ الدوادار وآروس المحمودي وهَرَبَ طييفا الملائي وأرغون الأزقي ولَحِقَا بِالْأَتَاكِ بليغا وأعلماه بالخبر فركب بليغا في الحال ومعه السلطان الملك الأشرف شعبان بالعاكر في صبيحة اليوم المذكور وقد ساق طييفا الطويل من العباسة حتى تَزَلَّ بَقْعَةُ النَصْر خارج القاهرة لِيَأْتِيَهُ مِنْ لَهُ عِنْدَهُ غَرَضٌ ، فَوَافَاهُ بليغا في حال وصوله بالعاكر وَقَاتَلَهُ فَاقْتَتَلَ سَاعَةً وَأَنْكَسَرَ طييفا الطويل بَيْنَ مَعِهِ وَأَمْسِكَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَهُمْ أرغون الإسعديّ وآروس المحمودي وَكُونْتُكَ أَخُو طييفا الطويل وَجَرَّكَتُمُ السَّيْفِي مَنَجَكَ وَأَرْغُونُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَجُمُوعُ الشَّيْخُونِي وَكَلِيمُ أَخُو طييفا الطويل وَتُوكُ أَخُو بَيْفَا الصَّالِحِي وَأَقْبَا الْعُمَرَى الْبَالِسِي وَجُرْجِي ابْنُ كُونْتُكَ^(٢) وَأَرْزَمَكَ مِنْ مُصْطَفَى وَطَشْتَمَرُ الْعِلَاثِي ، وَأَرْسَلُوا الْجَمْعَ إِلَى مَجْرَسِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَأَخَذَ بليغا إِقْطَاعَ وَلَدَى طييفا الطويل وهما : علي وحزمة وكانا أُمَيْرَيَّ طَبْلُخَانَاهُ .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) في (ف) : « وسمه » .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٤) في السلوك (ج ٣ ص ٤٩ ب) : « كوكنداي أخو طييفا الطويل » .

(٥) في السلوك : (ج ٣ ص ٤٩ ب) « ابن عبد الملك » .

(٦) في السلوك : (ج ٣ ص ٤٩ ب) : « جرجي بن كوكنداي » .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين شعبان من سنة سبع وستين وسبعمائة ،
 باست الأمراء الأرض للسلطان و يلينا الأتابك معهم وطلبوا من السلطان الإفراج
 عن الأمراء المسجونين بشفر الإسكندرية المقدم ذكرهم ، فقيل السلطان شفاعتهم ،
 ورسم بالإفراج عن طيِّفاً الطويل خاصة فأفرج عنه ورسم بسفره إلى القدس
 بطالاً ، فسافر إلى القدس وأقام به إلى ما يأتي ذكره .

ثم بعد ذلك في يوم عيد الفطر رسم السلطان بالإفراج عن بقى في الإسكندرية
 من أصحاب طيِّفا الطويل ، فأفرج عنهم وحضروا فأخرجوا إلى الشام منفذين
 بطالين وصفاً الوقت ليَبْقَا العُمريّ وصار هو المتكلم في الأمور من غير مُشارك
 والسلطان الملك الأشرف شعبان معه آله في السلطنة ، وأنهم يلينا بإقطاعات أصحاب
 طيِّفا الطويل على جماعة من أصحابه ، فانهم على الأمير أرغون بن بلبك الأزقي
 بتقدمة ألف ، عوضاً عن قُطُوبًا المنصوريّ وأنهم على طيِّفا العلائيّ السيفيّ بزلار
 بتقدمة ألف ، عوضاً عن مَلِكْتُمُ الماردنيّ بحكم وفاته ، وأنهم على أَيْبَكُ البدريّ
 أمير آخور يلينا العمريّ بإمرة طيلخاناة واستقرّ أستاذاه يلبغا .

ثم استقرّ الأمير إِشْقَتُمُ الماردنيّ المعزول عن نيابة حلب قبل تاريخه
 في نيابة طرابلس ، عوضاً عن قشتمر المنصوريّ ، وطلب قشتمر المذكور
 إلى مصر .

ثم استقرّ الأمير طَيْدَمُ بالمي أمير سلاح عوضاً عن طيِّفا الطويل في صايع
 جمادى الأولى . ثم استقرّ طيِّفا الأبو بكرى دواداراً كبيراً بإمرة طيلخاناة عوضاً عن
 الإسرعدى ، فأقام دواداراً إلى حادى عشرين شعبان عزل بأمير يلبغا دواداراً أمير
 على الماردنيّ بإمرة طيلخاناة أيضاً .

- ثم استنقر الأمير أرغون ططر رأس نوبة الثوب عوضا عن مَلِكْتَمَر العمرى الماردينى فى آخر جمادى الآخرة، واستنقر أرغون الأزقى أستاذارا عوضا عن آروس الحمودى واستنقر يعقوب شاه أمير آخور مقتم ألف وحاجبا ثانيا عوضا عن قُطْلُونَا المنصورى واستنقر طقتمر الحسنى أمير آخور كبيرا عوضا عن يعقوب شاه المُتَنَقِّل إلى الجوبسة الثانية واستنقر قُطْلُونَا الشَّعبانى أمير طبلخاناه وشاذ الشراب خاناه عوضا عن أرغون بن عبد الملك واستنقر تَمَرَقَا العُمَرى جوكندارا عوضا عن جَرِكْتَمَر السَّيْفى مَنبَج وأنعم على آقبغا الأحمدى المعروف بالطلب بتقدمة ألف وعلى أَسَنْدُمَر الناصرى بتقدمة ألف أيضا، وكلاهما بالديار المصرية واستنقر حسين [ابن على] بن الكوراني فى ولاية القاهرة وهذه أول ولايته .

- ثم فرق على جماعة كبيرة بإمرة طبلخانات وهم : طُنْتِمَر العُثماني وآقبغا الجوهري وبلقاس السيفى طراز وأَلْطُنْبغا العزى وأرغون كَلَك العزى وقرآمر الحممدى ، الشهبانى هذا قرآمر ، رأيتُه وقد شاخ وكان بطالا يسكن بالقرب من الكيش بعد سنة عشرين وثمانمائة . انتهى . وآروس بنسا الكاملى وطاجار من عوض وآقبغا اليوسفى وأَلْطُنْبغا الماردينى . وهو غير صاحب الجامع ، ذاك متقدم على هذا ورسلان الشيخوفى واستنقر حاجبا بإسكندرية على إمرة

(١) سيذكر المؤلف وفاته فى سنة ٥٧٧٨ . (٢) زيادة عما سيذكر المؤلف فى سنة وفاته وهى سنة ٥٧٩٣ . (٣) رواية السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٥٠ (١)) : « وأرغون المزى كَلَك » . (٤) غير موجودة فى (ف) . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٦) رواية السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٥٠ (١)) : « الخليل » . (٧) تقدم الكلام على هذا الجامع فى الحاشية رقم ٣ ص ١١٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٨) رواية السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٥٠ (١)) : « ورسلان السيفى » .

طبلعاهنا وعلى بن قشتمر المنصوري وسودورت القطقمترى وقطلوينا الشهباني^(١)
 ومحمد المهندس التركاني وعلى جماعة بعشرات ، وهم : تنبك الأزقي وأرغون^(٢)
 الأحمدى وطيف السيفي يلغا وأرغون الأرغوني وسودون الشيخوني ،
 وهو الذي صار نائب السلطنة في دولة الملك الظاهر برقوق كما سيأتي ذكره .
 وأزدمر العيزي أبو ذقن ويونس العمري ودوت بنا البالي وقراينا الصرغتمشي^(٣)
 وطلز الحسيني وقرقاس الصرغتمشي وطيفا العلاني وقاري الجمالي .^(٤)

ثم في هذه السنة أبطل يلغا المكوس من مكة والمدينة ورتب عوض ذلك من
 بيت المال مائتي ألف وستين ألفا .

ثم في سنة ثمان وستين طلب السلطان الأمير منكي بنا الشمسي نائب الشام
 إلى الديار المصرية فلما حضره أكرمه وأخلع عليه بياضة حلب عوضا عن جرجي^{١٠}
 الإدريسي لمعجزة عن القيام بمصالح حلب مع التركان ، فامتنع منكي بنا من نيابة
 حلب كونه نائب دمشق ، ثم ينتقل منها إلى نيابة حلب ، فأضيف إليه أربعة
 آلاف نفر من عسكر دمشق لتكون منزله أكبر من منزلة نائب دمشق ، فأذن
 عند ذلك وليس الخليفة وتوجه إلى حلب وتولى نيابة دمشق عوضه الأمير أقتمر
 عبد الله حاجب الخجائب بالديار المصرية وتولى عوضه حجوبة الخجائب طيغنا^{١٥}
 العلاني . وأما جرجي الإدريسي المزعول عن نيابة حلب فإنه ولي نيابة طرابلس
 بعد عزل منجك اليوسفي عنها .

- (١) في السلوك : ج ٣ و ٤ ص ٥٠ (أ) : « قطلوينا » . (٢) في السلوك المصدر المتقدم
 « الترجمان » بالجيم . (٣) في السلوك المصدر المتقدم : « ككينا السني » .
 (٤) في م : « الحسن » . (٥) في السلوك المصدر المتقدم : « قراينا الصرغتمشي » .
 (٦) في السلوك المصدر المتقدم : « أربعة آلاف فارس » .

وفي ثامن عشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان وستين المذكورة استقر أرغون الأزرق الأستاذار في نيابة غزّة عوضاً عن الظنّيفي البشتكي . وفي الشهر أيضاً استقر أقبغا الأحمدى المعروف بالجلب لآلا السلطان الملك الأشرف عوضاً عن أرغون الأحمدى بحكم فقهه إلى الشام لأمر اقتضى ذلك ونفى معه تمرّبنا العمري .

- ثم في آخر الشهر المذكور أمسك الأتابك يلبغا الأمير الطواشي سابق الدين
مقتالاً الأنوكي مقدم الممالك السلطانية وضربه داخل القصر بقلعة الجبل ستمائة
عصاة ونفاه إلى أسوان ، وسببه ظهور كذبه له وولّى مكانه مختار الدّمهورى المعروف
بشاذرون ، وكان مقدّم الأوجاقية بباب السلسلة ، كل ذلك والعمل في المراكب
مستمر إلى أن مكّلت عمارة المراكب من الفريان والطرائد لحمل الغزاة والخيول
وكانوا نحو مائة غراب وطريدة ، عُمرت في أقل من سنة مع عدم الأخشاب
والأصناف يوم ذاك .

- وبينا الناس في ذلك قيل يلبغا العمري بيد مماليكه في واقعة كانت بينهم ؛
وحبر ذلك أنه لما كان في مستهل شهر ربيع الآخر نزل السلطان من قلعة الجبل
وعدى إلى برج الجيزة ليتوجه إلى الصيد بالبحيرة بعد أن ألزم الأمراء أن يجعلوا —
في الشواني التي تجز عملها برسم الغزاة — العُدَد والسلاح والرجال على هيئة القتال

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية
رقم ٢ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣
من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) قال ابن ممتا المتوفى سنة ٦٠٦ هـ في كتابه قوانين
الدواوين في وصف الأسطول المصري ما ملخصه : وصفة المسلمين به أشهر من أن تذكر ، ومن أسماء
مراكبه الطريدة والحالة والشقي الخ الخ . وضر الطريدة بأنها مركب برسم حل النخيل وأكثر ما يحمل فيها
أربعون فارساً ، كما فر الشقي وسماه الثراب أيضاً بأنه يجذف بمائة وأربعين مجذافاً ، وفيه المقاطعة
والخفاقون . انظر كتاب قوانين الدواوين طبعة الجمعية الزراعية ص ٣٣٩ و ٣٤٠

ليُنظر السلطانُ والناسُ ذلك ، فامتثلوا الأُمراءُ المرسومَ الشريفَ وأَسْحَبُوا المراكِبَ بالُمَدَدِ والسلاحِ والرجالُ المُلبَّسةَ وضربوا الطُّبُلُخَانَةَ بها وصارت في أَجْهِى زِيٍّ ولَعِبُوا بها في البحرِ قُدَّامَ السلطانِ والأَتَايَاكِ يَلْبِغًا ونَحَرَجَ الناسُ للتفرُّجِ من كُلِّ نَجٍّ ، وكان يومٌ من الأيامِ المشهودةِ الذي لم يُرَ مثلهُ في سالفِ الأعصارِ .

ثم سار السلطان والأَتَايَاكِ وَيَلْبِغًا بالعساكِرُ من رَّ الجِزْيَةِ يُريدون البُعيْرَةَ حتَّى
 ٥ تزلوا في ليلةِ الأربِعاءِ سادسِ شهرِ ربيعِ الآخرِ من سنةِ ثمانِ وستينِ وسبعِ مائةٍ
 بِالطَّرَافَةِ وَبَاتُوا بِهَا وَكَانَتْ مِمَّا لِكَ يَلْبِغًا قَدْ تَفَرَّتْ قُلُوبُهُمْ مِنْهُ لَكثْرَةِ ظُلْمِهِ وَعَسْفِهِ
 وَتَوَعُّعِهِ فِي الْعَذَابِ لَمْ عَلَى أَدْنَى جُرْمٍ ، حتَّى إِنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ عَلَى مَمْلُوكٍ رُبَّمَا
 قَطَعَ لِسَانَهُ فَأَتَقَى جَمَاعَةٌ مِنْ مَمَالِكِ يَلْبِغًا تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى قَتْلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمُوا
 ١٠ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ هَذَا بَشَى مِنْ ذَلِكَ ، وَرَكِبُوا عَلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَرَهَّسَهُمْ مِنْ
 الْأُمَرَاءِ : أَقْبَضَا الْأَحْمَدَى الْجَلْبَ وَأَسْنَدَصَرَ النَّاصِرَى وَبَقَّاسَ الطَّازَى وَتَقَرَّى
 بَرْمَشَ الْعِلَاقَى وَأَقْبَضَا جَارَكَسَ أَمِيرَ سِلَاحٍ وَقَرَأَبَا الصَّرْعَمِيَّ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ
 أَعْيَانِ الْيَلْبَغَاوِيَةِ وَلَبَسُوا آلَةَ الْحَرْبِ وَكَبَسُوا فِي اللَّيْلِ عَلَى يَلْبِغَا بِخَيْمَتِهِ بَقْتَةَ وَأَرَادُوا
 قَتْلَهُ ، فَأَحْسَ بِهِمْ قَبْلَ وَصُولِهِمْ إِلَيْهِ ، فَرَكِبَ قَرَسَ النَّوْبَةِ بِخَوَاصِّهِ مِنْ مَمَالِكِهِ
 ١٥ وَهَرَبَ تَحْتَ اللَّيْلِ وَعَدَّى التَّيْلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَمَنَعَ سَائِرَ الْمُرَاكِبِ أَنْ يُتَمَتُّوا بِأَحَدٍ
 وَأَجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ طَيِّفًا حَاجِبِ الْأَنْجَابِ وَأَيْنِكَ الْبَدْرَى أَمِيرَ أَخَوَرٍ وَجَمَاعَةٌ
 الْأُمَرَاءِ الْمُقِيمِينَ بِالْقَاهِرَةِ ، وَأَمَّا مَمَالِكُ يَلْبِغَا فَانْهَمَ لَمَّا عَلِمُوا بِأَنْ أَسْتَأْذَنَهُمْ نَجَا
 بِنَفْسِهِ وَهَرَبَ ، اشْتَدَّ تَحَوُّهُمُ مِنْ أَنَّهُ إِذَا ظَفَرَ بِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُبْقِي مِنْهُمْ أَحَدًا ،
 فَاجْتَمَعُوا الْجَمِيعُ مِنْ أَنْصَافِ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَغَيْرِهِمْ وَجَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ

شعبان - تقدمه الله برحمته - وهو بجيحه أيضا بمنزله بالطرانة وكلموه في موافقتهم على قتال يلبغا فامتنع قليلا ثم اجاب لما في نفسه من الحزاة من حجب يلبغا عليه ، وعدم تصرفه في المملكة ، وركب بمالكه وخاصيته ، فاخذوه وعادوا به إلى جهة القاهرة ، وقد اجتمع عليه خلائق من ممالك يلبغا وعساكر مصر وساروا حتى وصلوا إلى ساحل النيل ببولاق التكروري ثمجا بولاق والجزيرة الوسطى ، فاقام^(١) الملك الأشرف ببولاق التكروري يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة فلم يجدوا سراكب يعدون فيها .

وأما يلبغا فإنه لما علم أن الملك الأشرف طأوع ممالكه وقربهم أنزل من قلعة الجبل سيدي آتوك ابن الملك الأجد حسين أخى الملك الأشرف شعبان وسلطته ولقبه بالملك المنصور وذلك بجيحه بجزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطانية ،^(٢) ثمجا بولاق التكروري حيث الملك الأشرف نازل بمالك يلبغا بالبر الشرقى ، والأشرف بالبر الغربى ، فسمته العوام سلطان الجزيرة .

ثم في يوم الجمعة حضر عند الأتابك يلبغا الأمير طغتمش النظامى والأمير أرغون طغر ، فإنهما كانا يتصبذان بالعباسة وأنصافا بمن معهما إلى يلبغا فقوى أمره بهما وعذى إليه أيضا جماعة من عند الملك الأشرف وهم الأمير قرابغا البدرى والأمير يعقوب شاه والأمير يلبغا العلأى الدوادار والأمير خليل بن قوصون وجماعة من

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ٣ ص ١٢٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) هذه الجزاير مجما كلها جزيرة أروى وهى التى تعرف اليوم بالجزيرة أو الجزيرة الكبرى أو جزيرة بولاق الواقعة وسط النيل تجاه بولاق القاهرة ويتوصل إليها بواسطة كبرى الهندوى لإسماعيل المعروف بكبرى قصر النيل ، وبواسطة كبرى الملك عزاد الأول المعروف بكبرى بولاق وهما ميدان السباق والمعرض الزراعى والجمعية الزراعية للملكية وغيرها . وقد سبق التلخيص على هذه الجزيرة باسم جزيرة أروى في الحاشية رقم ٢ ص ١٢٦ بالجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) راجع الحاشية . رقم ١ ص ١٤١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

ممالك يلبغا الذين أمرهم : مثل آقبا الجوهرى وكشفا الحموى ولبغا شقير
 فى آحرين وأسمز الأتابك يلبغا وأنوك بجزيرة الوسطى والملك الأشرف وممالك
 يلبغا بيولاى التكرورى، إلى أن حضر إلى الأشرف شخص يُعرف [بمحمد] ^(١) أين بنت
 لبطة رئيس [شوانى] السلطان وجّهه للسلطان من الغربان التى عمرها برسم الغزاة نحو
 ثلاثين غرابا برجالها وكسر روقها، وجعلها مثل الفلاة لأجل التعدية، قُتِلَ فيها
 جماعة من الأمراء ومن ممالك يلبغا ليعُدوا فيها إلى الجزيرة فرمى عليهم يلبغا بمكاحل
 النقط وصار هؤلاء يرمون على يلبغا بالسّهام فُردّتهم على أعقابهم وأخذ يلبغا ومن
 معه يرمون أيضا النفط والشّباب، والأشرفية لا يلتفتون إلى ذلك، بل يزدون
 فى سب يلبغا ولعنه وقتاله، وأقاموا على ذلك إلى عَصْر يوم السبت وقد قَوِيَ أمرُ
 الملك الأشرف وضعف أمر يلبغا.

ثم اتفق رأى عساكر الملك الأشرف على قتيبة الملك الأشرف من الوراق،
 فعَدَى وقت العصر من الوراق إلى جزيرة الفيل وتابعت عساكره، فلما صاروا

(١) زيادة عن المتبل الصاق المؤلف (ج ٣ ص ٤٣٤ (١) . (٢) فى م : « الذى » .
 (٣) الوراق : بدوافة على الشاطئ الغربى لنيل بمركز إمبابة ، اتجاه ساحل روض الفرج الواقع على
 الشاطئ الشرقى بالقاهرة ؛ وهى من القرى القديمة وودت فى « قوانين الدرارين » لابن عسّان من
 الأعمال الجبزية ، ووردت فى دليل أسماء البلاد المصرية سنة ١٢٢٤ هـ باسم الوراق الجيش .
 وفى تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ قسمت إلى ناحيتين : إحداهما هذه وهى الأصلية وعرفت باسم وراق العرب ،
 لكثرة من بها منهم وهذه تقع على بعد كيلو متر واحد من شاطئ النيل ، والثانية وهى المستجدة تعرف
 باسم وراق الحصر لكثرة من بها من أهل الحصر وتقع على شاطئ النيل الغربى مباشرة ويشترك معها
 فى السكن وقى الزمام والإدارة ناحيتان أخريان وهما أمبيرة وبنت الصارى وكلها تقع مركز إمبابة
 بحديرية الجيزة وبدة الوراق التى يقصدها المؤلف هى بلدة وراق العرب وهى بلدة زراعية تبلغ مساحة
 أراضيها ٣٨٣٣ فداناً وعدد سكانها حوالى ١١٠٠٠ نفس .

وأما وراق الحضر وما بها تبلغ مساحة أراضيها ١٥٦٦ فداناً وعدد سكانها حوالى ٧٠٠٠ نفس
 بما فيها سكان جزيرة وراق الحضر ويسكن هذه الناحية كثيرون من الصناع الذين يشتغلون فى القاهرة .
 (٤) جزيرة الفيل : مكاتها اليوم لى عليها ساكن قسسى شيوا وروص الفرج من أقدم مدينة
 القاهرة . وسبق التلحق عليها فى الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- الجميع في بر القاهرة وبلغ ذلك يلبغا هرب الأمراء الذين كانوا مع يلبغا بأجمعهم وجاءوا إلى الملك الأشرف وقبّلوا الأرض بين يديه ، فلما رأى يلبغا ذلك رجع إلى جهة القاهرة ، ووقف بسوق الخيل من تحت قلعة الجبل ، ولم يبق معه غير طيبتا حاجب العجائب الذي كان أولا أستاذآره فوقف يلبغا ساعة ورأى أمره في إدار ، فَنَزَلَ عن فرسه بسوق الخيل تجاه باب الميدان وصل العصر وحل سبيّفه وأعطاه للأمر طيبتا الحاجب ، ثم نزل وقصد بيته بالكش فرجسته العوائم من رأس سوقة^(١) منعم إلى أن وصل حيث أتجه وسار الملك الأشرف شعبان بمساكرو ، حتى طلع إلى قلعة الجبل في آخر نهار السبت المذكور ، وأرسل جماعة من الأمراء إلى يلبغا فأخذوه من بيته ومعه طيبتا الحاجب وطلّعوا به إلى القلعة ، بعد المغرب فسيجن بها إلى بعد عشاء الآخرة من اليوم المذكور فلما أذن للعشاء جاء جماعة من مماليك يلبغا مع بعض الأمراء وأخذوا يلبغا من محبته وأزلوه من القلعة فلما صار بمحدره القلعة أحضروا له فرسا ليركبه ، فلما أراد الركوب صرّبه مملوك من مماليكه يسمى

- (١) سوق الخيل مكانه اليوم : ميدان محمد علي بين القلعة وجامع السلطان حسن . وسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٩٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . والميدان مكانه اليوم ميدان صلاح الدين وسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على جامع شيخون أن هذا الجامع بسوقة سم فيا بين الصليبة والزبيلة وما ذكره السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة فاني بن عبد الله الحمدي من أنه عمر مدرسة برأس سوقة منعم . وما أن جامع شيخون لا يزال قائما في النهاية للترقية من شارع شيخون ومدرسة فاني بن لا تزال كذلك قائمة باسم جامع الحمدي في النهاية الشرقية من شارع شيخون المذكور الموصل من الصليبة إلى ميدان صلاح الدين عند قسم بوليس الخليفة ، تكون سوقة منعم هي بذاتها الطريق التي تسمى اليوم شارع شيخون بقسم الخليفة بالقاهرة . وذكر أن إياس هذه السوقة في عدة مواضع من كتاب تاريخ مصر باسم سوقة عيد المنعم ، وقد دل البحث على أنها هي بذاتها هي سوقة منعم المذكورة .

فرائر فأرَى رأسَه ثم نزلوا عليه بالسيف حتى هَبَّوه تَهِيْرًا وأخذوا رأسَه وجعلوها في مشعل [النار] إلى أن أقطع الدم فلما رآه بعضهم أنكرو وقال : أخفيتموه وهذه رأس غيره فرصوه من المشعل ومسحوه ليعرفوه أنه رأس يَلْبُثَا بِسَلْمَةٍ كانت خلف أذنه فعند ذلك تحقق كل أحد بقتله ، وأخذوا جثته فنيبوها بين العروستين ،
 • بغاء الأمير طَشْتَمَر الدوادار فأخذ الرأس منهم في الليل وأستقصى على الجثة حتى أخذها وحطَّ الرأس على الجثة وغسلها وكفنها وصلَّى عليه في الليل ودفنه بتربته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من تربة خَوْنَد طُغَاي أُم أنوك زوجة الناصر محمد ابن قلاوون . وفيه يقول بعض الشعراء [غلغ البسيط] :

بدا شقًا يَلْبُثَا وَعَلَتْ • عُدَاهُ فِي سُفْنِهِ إِلَيْهِ

والكَبْشَ لَمْ يَقْدِرْ وَأَصْحَتْ • تَنُوحَ غِرْبَانُهُ عَلَيْهِ

قلت : لاجرم أنَّ الله سبحانه وتعالى عامل يلبثا هذا من جنس فعله بأستاذه الملك الناصر حسن فسلبط عليه مماليكته فقتلوه كما قتل هو أستاذَه الناصر حسناً ، فالقصاص قريب والجزاء من جنس العمل .

ولما أصبح نهار الأحد عاشر شهر ربيع الآخر وهو صبيحة ليلة قُتِلَ فيها يَلْبُثَا الصُّمَيْرِي الخصاصكي المقتم ذكره طلع جميع الأمراء إلى القلعة وأستقر الأمير طَشْتَمَر النظامي هو المتعصِّل في حلِّ المملكة وعَقْدَها ومعه آقبا جلب الأحمدى وأستعصر

- (١) زيادة عن المثل الصافي (ج ٣ ص ٤٣٤ (١) . (٢) العروسان كان اسمًا لكان الذي على الآن مبنى دار المحفوظات الموسية بالقاهرة والظاهر أن هذا المكان كان به بعض القيسور المهجورة ولذلك قال المؤلف : فأخذوا جثته ونيبوها أى أخفوها بين العروستين . وقد سبق التلخيص على هذا المكان في الحاشية رقم ١ ص ٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) هذه القرية غير تربة طشتمر حصن أخضر الواردة في الحاشية رقم ٣ ص ١٨٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة ، لأن طشتمر هذا غير ذلك . (٤) رابع الحاشية رقم ٣ ص ١٨٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

الناصرى وبقياس الطازى وقبضوا من الأمراء على تمرىفا البدرى^(١) و يعقوب شاه و يتيغا العلاقى الدوادار وقيدوا وأرسلوا عشية النهار إلى الإسكندرية ورسوم للا مع خليل بن قوصون أن يلزم بيته بطلا .

- وفي يوم الاثنين حادى عشرة أستقر قشتمر المنصورى حاجب الحجاب عوضا عن طيغا العلاقى وأستقر أيدمر الشامى دودارا بإمرة مائة وتقدمة ألف وناظر
- الأبحاس ولم يعلم قبله دودار أمير مائة ومقدم ألف . ثم قبض على جماعة من الأمراء وهم : أزدمر العزى وأقبنا الجوهري وأرعون كك العزى أيضا وأرعون الأرعونى ويونس الرماح العمري وكشبتا الحموى وأرسلوا الجميع فى القيود إلى نهر الإسكندرية فحبسوا بها . ثم أستقر طيدمر البالىسى أستاذار العالية ثم أخلع على بقياس الطازى وأستقر أمير سلاح عوضا عن طيدمر البالىسى المتقل إلى
- الأستادارية وأنهم على قرأينا الصرغتمشى بتقدمة ألف دفعة واحدة من إمرة عشرة . ثم فى العشرين من الشهر أستقر أسنبأ القوصونى لالا السلطان ، عوضا عن آقبنا جلب وأستقر قرأتمر المحدثى خازندارا ، عوضا عن تكتمر المحدثى وحضر سابق الدين ميثقال [الآنوكى]^(٢) من قوص بطلب من السلطان وقبل الأرض ونزل إلى داره . وفى [يوم الخميس]^(٣) ثانى [عشر]^(٤) حادى الأولى قبض على
- نفر الدين ماجد بن قروينة وسلم لقرأينا [الصرغتمشى]^(٥) ليستخلص منه الأموال ، وأستقر عوضه فى الوزارة الصباح جمال الدين عبد الله بن تاج الدين موسى بن أبى شاكراً وأضيف إليه نظر الخاص أيضا وكان أولا صاحب ديوان يلغا .

(١) فى السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٥٦ (١) : « وقبضوا على الأمير فرابنا البدرى . » (٢) حارة السلوك المصدر المتقدم : « وسجنوا بالقلمة ماعدا كشبتا الحموى وأقبنا الجوهري فإنها مجازة شاملة . »

(٣) فى السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٥٦ (ب) : « عوضا عن آقبنا الأجدى . » (٤) تكله عن السلوك المصدر المتقدم . (٥) التكله عن السلوك المصدر المتقدم . (٦) زيادة يقتضيا السياق .

وفي سادس عشر جمادى الأولى أُعيد [الطواشي]^(١) سابق الدين مثقال إلى تَقْدِمة
المماليك السلطانية وصُرف الدّمهورى المعروف بِسَادَرَوَان .

٤ . في يوم الخميس سادس عشر شهر رجب قُبِضَ على قَرَابِنَا الصرغتمشى وعندما
قُبِضَ على قَرَابِنَا المذكور رَكِبَ الأمير تَغْرِى بِرَمَشَ بالسلاح ومعه عدّة من الأمراء
والخاصّة فوسم السلطان بركوب الأمراء والخاصّة فركبوا في الحال وقبضوا
عليه وأمسكوا معه الأمير أَيْبُكُ البدرى وإصحاق الرّجى وقَرَابِنَا العزى ،
ومَقْبِلُ الروى وأرسلوا إلى الإسكندرية . ثمّ أنعم السلطان على كلّ من قُطِلُوا بِهَا
بحرّكس وأَقْطَأى بِتقدمة ألف .

ومن هذا الوقت أخذ أسندمر الناصرى في التعاطف وأنضمام الناس عليه فَاتَّقَى
جماعة من الأمراء العِزِّيَّة مع طُفَيْتَمَرُ النِظَامَى وأَقْبِنَا جلب على قبض أسندمر
وَدَبَرُوا عليه إلى أن كانت ليلة الأحد سابع شهر شوال من سنة ثمانٍ وستين
المذكورة رَكِبُوا نصف الليل وَضَرَبُوا الكُوسَات وأزَلُوا الملك الأشرف إلى
الإصطبل السلطاني وقَصَدُوا مَسْكَ أسندمر الناصرى وبعض ممالك يَلْبَقَا العُمَيْرَى
الأشرار وبلغ ذلك أسندمر، فَكَثَّ في بيته إلى طلوع الشمس . ثمّ رَكِبَ من بيته
بِالْكَبَشِ فَلَمَّا كَانَ مَسْكَنَ فِيهِ بَعْدَ قَتْلِ يَلْبَقَا وَتَوَجَّهَ بِمَنْ مَعَهُ إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ وَمِنَهَا إِلَى
١٥

(١) التكلة عن السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٥٧) (أ قسم ثان) .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) « د » « م » « و » « ف » : « إلى قبة الصغرى » وهو تحريف صوابه ما أجتهد عن السلوك

(ج ٣ و ٤ ص ٥٧) (ب قسم ثان) .

القراءة إلى باب الدرفيل^(١) من وراء القلعة ، فلم يَقْنُ به الأمراء إلّا وهو تحت
الطبلخاناه السلطانية من القلعة وكَبَسَ عليهم من الصّوة فهُرَبَ أَكْثَرُ الأمراء وكان
غلبهم قد استُخدم عنده جماعة من ممالك يَلْبَقًا فلما رأى ممالك يلبقا أسندم^(٢) ومن

(١) يقصد بذلك قراءة الممالك المعروفة الآن بجاية أبي سجة الواقعة في الجهة الجنوبية من قلعة

- الجبل ، وأما باب الدرفيل فهو أحد أبواب القلعة في سودها الشرق المشرف على جبل المقطم ، ذكره
المقرئ في خطه (ص ٢٠٥ ج ٢) فقال : إن هذا الباب بجانب خندق القلعة ويصرف أيضا
بالباب المدرج (وهو عبر باب المدرج الغربي الأصل) ثم قال : وكان يعرف قديما بباب سارية ويتوصل
إليه من تحت دارالضباقة وينتهي من إلى القراءة وهو فيما بين سور القلعة والجبل . ثم قال : وباب الدرفيل
هذا ينسب إلى الأمير حسام الدين لاجين الأدميرى المعروف بالدرفيل ، كان درادار الملك الظاهر
ركن الدين بيبرس النقدارى . ومات سنة ٦٧٢ هـ .

- ١٠ وبالبحث عن مكان باب الدرفيل بالقرب من مسجد سارية الذي كان ينسب إليه الباب فتبين لي :
أولا — أن مسجد سارية هو الذي يعرف الآن بمجمع سليمان باشا الواقع في الجهة البحرية الشرقية
من قلعة الجبل .

- ثانيا — أن أقرب باب لهذا الحامع بين القلعة والجبل يقع في سودها الشرق من الجهة الشمالية بين
البرجين المعروفين بربى الإمام على بعد خمسين مترا شرق حوض السباحة بتكاات الجيش بالقلعة ، وبما
على ما ذكر يكون هذا الباب الذي لا يوجد لخلافه أثر بالسور الشرقى هو باب الدرفيل .

- وفي العهد المملوكى من هذا الباب بالبناء من الخارج عند تجديد السور الشرقى يدل عليه من الخارج برجا
الإمام المذكوران . وأما من الداخل فآثاره باقية إلى اليوم ودليله باق وسدود الأثرية وأغراض البناء .
وقد كتب الأستاذ كرسوبل رسالة في البحوث الأثرية بقلعة القاهرة ونشرها في الجزء الثالث والعشرين
من نشرات المجمع لتعلمي القرضى لآثار الشرق بإقامة في سنة ١٩٢٤ ومضى بجابه باب الدرفيل هذا
٢٠ بأسم باب القراءة في حين أن باب القراءة هو باب آخر في سور القلعة القبلى الشرق . وقد سبق لنا التطبيق
عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١٨١ بالجزء التاسع من هذه الطبعة .

- (٢) يستعاد ما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على جامع الصّوة (ص ٢١٣ ج ٢) وعلى
الطبلخاناه (ص ٢١٣ ج ٢) وعلى المأسرستان المؤدى (ص ٤٠٨ ج ٢) أن الصّوة أسم يطلق على
المنطقة الجبلية الواقعة في الجهة الشمالية البحرية من قلعة القاهرة فيما بين القلعة وجامع الرافعى ويتوسطها
٢٥ الطريق المعروفة بسكة المحرور ودرب المأسرستان بخط القلعة .

معه من خُشداشيته توجَّهوا إليهم وتركوا أمراءهم . ثم خرج إلى أسندمر
أقْبنا جلب وطرَدوا الحاجب ابن أني آل ملك فقوى أسندمر بهم على الأمراء
وصدَّهم صدمة هائلة كمرهم فيها كثرة شنيعة وهربوا الجميع إلَّا أُلجأى اليوسفى
وأزغون طَطَّر فإنهما ثبَّتا وقَاتلا أسندمر وليس معهما غير سبعين فارساً ، فقاتلوا
أسندمر وجماعته إلى قريب الظهر ، فلم يرجع إليهما أحد من أصحابهما فَأَنكسرا
وَأَنصَر أسندمر الناصرى عليهم وطلع إلى القاعة وقبَّل الأرض بين يدي الملك
الأشرف شعبان فأخلع عليه الأشرف بأستقراهِ أَتابكاً ومُدبِّر الممالك كما كان يليق
العموى الخاصكى .

ثم قبض أسندمر على جماعة من الأمراء وقبدهم وأرسلوا إلى نهر الإسكندرية
فحبسوا بها وهم : أُلجأى اليوسفى وطغتمر النظامى وأيدمر الشامى وأقْبنا جلب
وقطلوينا جركس وأقطاى وأزغون طَطَّر وقياس الطازى وجميع هؤلاء مقدمو ألوف .
ثم قبض على جماعة من الأمراء الطليانان وهم : طاجار من عَوْض ويليغا شَقِير
وقرأينا شاذ الأحواش وقرأينا الأحمدي وقطلوينا الشعبانى وأيدمر الخطائى
وعمرار الطازى وآسن الناصرى وقرآتمر المحمدي .

ثم أصبح أسندمر في يوم حادى عشر شوال أنعم على جماعة من الأمراء
وأستقر وأُمقدي ألوف بالديار المصرية وأصحاب وظائف ، فأخلع على أزدمر
اليزى وأستقر أمير مائة ومقدم ألف وأمير سلاح وأستقر جركتمر السيفى متجك
أمير مائة ومقدم ألف وأمير مجلس وأستقر الطنينا اليلغوى رأس نوبة التوب
من إمارة عشرة دفعة واحدة وأستقر قطقتمر العلانى أمير جاندنار وأستقر سلطان
شاه أمير مائة ومقدم ألف وحاجباً ثانياً وأستقر بيرم اليزى دوادارا بتقدمة ألف
وكان جندياً قبل ذلك ، فأنعم عليه بإقطاع طغتمر النظامى ووظيفته وجميع

موجوده وماليكه وحواصله وأنتم على خليل بن قَوْصُون بتقدمة ألف وعلى قَبِيّ
العِزَّى بتقدمة ألف وعلى أَرْغُون الْقَشْتَمَرى بتقدمة ألف وعلى محمد بن طَلِيق^(١)
العلائى بتقدمة ألف .

- ثم أنتم على جماعة بإمرة طيلخانة وهم : بُزَلَارُ الْعُمَرى وَأَرْغُونُ الْمُحَمَّدى
الآنوكى الخازن وأرغون الأَرْغونى ومحمد بن طُفَيْفَا المَاجارى وبَأكِش السيفى
يَلْبِنَا وأَقْبِنَا أَحْسَ الشَّيْخونى وسودون الشَّيْخونى وجُلْبَانُ السَّعْدى وَكَبْكُ الصَّرْغَمشى
وإينال اليوسفى وَكَشْبِنَا الطازى وَبَكْتَمُرُ الْعامى وَقَارَى الْجَمَالى وَأَرْسلان نَجَا
ومبارك الطازى وَتَلَكْتَمُرُ الْكَشْلَاوى وَأَسْبِنَا الْعِزى وقطلوبنا الحموى ومأمور^(٢)
القلمطاوى .

- ثم أنتم على جماعة بإمرة عشرات وهم : كُوكُ الأَرْغونى وَالطُّنْبُفَا المَحمودى^(٣)
وَقَرَابِنَا الأَحمدى، وهذا غير قرابنا الأَحمدى الجَلَب وحاجى ملك بن شادى وعلى بن
بَأكِش^(٤) ورجب بن خضر وطَلِيقُ الرَّمَاح، ثم خَلَع على جماعة وأَسْتَقَرَّتْ جُوكَنْدَارِية
وهم : مبارك الطازى المقدم ذَكَرَهُ وقمرش الصرغتمشى وإينال اليوسفى وأُخْلَع على
مَلِكْتَمُرُ الْمُحَمَّدى وَأَسْتَقَرَّ خازندارا على عادته وبهادر الجمالى شاذ الدواوين، عوضا^(٥)
عن خليل بن عَرَام بحكم انتقال ابن عَرَام إلى نياحة الإسكندرية وأَسْتَقَرَّ أَسْنَدْمُرُ^(٦)
الزین فی نياحة طرابُلُس، عوضا عن إِشْقَتَمُرُ المَارِدِینى وَأَمِيسْكَ إِشْقَتَمُرُ وَحُوسْ

(١) هذه رواية السلوك (ج ٣ ص ٥٨) وفى الأَرخ، ورواية «م» طليق . وفى هامشا :

« طليق » . وفى « ف » : « طليق » . (٢) فى « ف » « ملكتمر الكشلاوى » .

(٣) فى السلوك (ج ٣ ص ١٨) : « قطلوبنا الحلى » . (٤) فى « م » و « ف » :

« كزل » باللام . وما أثبتناه من السلوك المصدر المتقدم . (٥) هذه رواية الأصلين .

ورواية السلوك (ج ٣ ص ٥٨) (١) : « بكتاش » . (٦) فى « م » : « تلكتمر المحدثى » .

بالإسكندرية وأستقر طيغبا الطويل الناصري رفيق بليغا العمرى الخصاصكى المقدم ذكره فى نيابة حماة وكان بطالا بالقدس فى تاسع صفر، فلم تطل مدته وقبض عليه منها فى ذى القعدة وأعتقل بالإسكندرية ثانيا، وتولى نيابة حماة عمر شاه على عادته وأستقر بليغا القوصونى أمير أخور كبريا، عوضا عن أقبغا الصقوى بحكم وفاته، وأرسل الى الأمير منكبى بغا الشمسى نائب حلب خلع الأسمرار .

وقد كل جامع منكبى بغا الذى أنشاه بحلب فى هذه السنة بقنشرين .

وأستهل سنة تسع وستين والملك الأشرف شعبان كالحجور عليه مع أسندمر، غير أن اسمه السلطان، وخليفة الوقت المتوكل على الله وأسندمر الناصرى أمير كبير أتابك الساكر ومسدر المملكة ونائب السلطنة مع أمير على الماويدي آلة يتعاطى الأحكام لاغير، ونائب دمشق أقمتر عبد الفتى ونائب حلب منكبى بغا الشمسى وهو يومئذ يخشى شره ونائب طرابلس منكبى اليوسفى ونائب حماة عمر

(١) أنشأ سنة ٧٦٨ هـ حين كسر الإرمخ على آياس فى غرة شهر صفر . وكان يومئذ أتابك الجيوش المصورة بالدار المصرية، كما هو ثابت على يه للاث .

والجامع على الطراز المصرى، محرابه من الرخام المرمر والأحجار التى فوق المحراب من الرخام الملون والمنبر بجمه من حجر المرمر وهو منقوش نقشا متقا وله محن واسع فى وسطه حوض كبير، والجامع منارة عظيمة الارتفاع، تمث من أجل الآثار القديمة فى حلب، كتب على أسفلها عند آجر جدار الجامع من فوق من جهة الشمال بقلم مريض : « أنشأ البسة الفقير الى الله تعالى منكبى بغا الشمسى غفر الله له » ومثل ذلك من الطرف الشرق .

وقد جددته فى سنة ٩١٧ هـ جام الحزائى كما هو ثابت على حجر صغير على باب الجامع .

وفى سنة ١٣٢٠ هـ حضر الى حلب رجل من الأتراك اسمه الشيخ رجب من طرايزون وتوطن حلب وأخذ يقيم حفلات الذكر فى الجامع فصر الجامع بالمصلين من أهل الجهة، وليس للجامع الآن أوقاف ولكن دائرة الأوقاف فى حلب عينت له إداما وحادما ومؤذنا فى الستين الأخيرة .

وشهرة الجامع فى حلب اليوم : باسم (جامع الروى) ولم يبق على مر هذه التسمية ولا سببا . انظر تاريخ حلب للبايخ (ج ٢ ص ٤٤٤ وما بعدها) .

- شاه صاحب القنطرة على الخليج خارج القاهرة ونائب صَفَد أرغون الأزرق واستمر
 الأتابك أسندمر على ما هو عليه الى يوم الجمعة سادس صفر آتفت عليه ممالك يلبغا
 الأجلاب وركبوا معهم الأمراء وقت صلاة الجمعة ودخلوا على أسندمر الناصري
 وسألوه أن يمسك جماعة من الأمراء، فَمَسَكَ أَرْدَمَر العزّي أمير سلاح وجرَكتمر
 المتنجي أمير مجلس ويرم العزّي الدوادار الكبير وبيغا القوصوني والأمير أخسور
 بك الصرغتمشي الجوكندار وأسندمر الممالك لابسين السلاح، وأصبحوا يوم
 السبت ومسكوا خليل بن قوصون ثم أطلقوه وأنكرت الفتنة الى عشيّة النهار وهي
 ليلة الأحد وقالوا لَأَسَدْمَر : نريد عزّل الملك الأشرف ، وكان أسندمر مقهوراً
 معهم وبلغ الخبر الملك الأشرف، فأرسل في الحال إلى [خليل] ^(٢) ابن قوصون فحضر
 وركب الملك الأشرف وركب ابن قوصون وممالك الأشرف الجميع مع أسندمر،
 وكانوا نحو المائتين لا غير، وكان الذين اجتمعوا من ممالك يلبغا فوق الألف
 ونحوها مع الملك الأشرف جماعة ^(٣) من الأمراء الكبار مثل أسنبغا
 ابن الأبو بكرى وقشتمر المنصوري في آخرين وضربت الكوسات واجتمع على
 السلطان خلق كثير من العوام، ولما بلغ أسندمر الناصري ركوب الملك الأشرف
 أخذ جماعة من ممالك يلبغا وطلع من خلف القلعة كما فعل أولاً في واقعة أقبغا
 الجلب ونفذت ممالك يلبغا وصدموا الممالك الأشرفية وتقاتلوا، وبيناهم في ذلك
 جاء أسندمر بن معه من تحت الطليخاناه كما فعل تلك المرة، فعلم به الأشرفية
 والأمراء فمالوا عليه فكسروه أقيع كسرة وهرب أسندمر، ثم أمسك وتمزقت
 الممالك اليبغاوية، فلما جرى للأشرف بأسندمر وحضر بين يديه شقت فيه الأمراء

٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٥ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٢) زيادة يقتضها السياق . (٣) تمكلة عن السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٥٩ «ب») .

الكلاب ، فأطلقه السلطان ورسم له أن يكون أتابكا على عادته ورسم له بالنزول الى
 بيته بالكيش^(١) ورسم للأمير خليل بن قوصون أن يكون شريكه في الأتابكية ، فزل
 أسندم الى بيته ليلة الاثنين وأرسل السلطان معه الأمير خليل بن قوصون صفة
 الترسيم وهو شريكه في وظيفة الأتابكية ليحضره في بكرة نهار الاثنين ، فلما نزل
 الى الكيش تحالفا وخامرا ثانيا على السلطان واجتمع عند أسندم وخطيب بن
 قوصون في تلك الليلة جماعة كبيرة من ممالك يلبغا وصاروا مع أسندم كما كانوا
 أولا وأصبحا يوم الاثنين وربكا الى سوق الخليل ، فركب السلطان بمن معه من الأمراء .
 والممالك الأشرفية وضيهم فالتقوا معهم وقاتلوهم وكسروهم وقتلوا جماعة كبيرة من
 ممالك يلبغا وهرب أسندم وأبن قوصون واشتغل ممالك السلطان والعوام بمسك
 ممالك يلبغا ، يسكونهم ويحضرهم عمرايا مكشفي الرموس وتوجه فرقة من
 السلطانية الى أسندم وأبن قوصون فقبضوا عليهما وعلى ألقطنبا اليلغاوي وجماعة
 أخر من الأمراء اليلغاوية فقيدوا وأرسلوا الى سجن الإسكندرية .

وفي هذه الواقعة يقول الشيخ شهاب الدين أحمد بن القطار : [البسيط]

هلال شعبان جهرا لاح في صفر « بالنصر حتى أرى عيدا لشعبان
 وأهل كبش كاهل الفيل قد أخذوا » رنحا وما انتطحت في الكبش شاتان

ثم جلس الملك الأشرف شعبان في الإيوان وبين يديه أكابر الأمراء ، ورسم
 بتسمير جماعة من ممالك يلبغا نحو المائة وتوسيطهم ، ونفى جماعة منهم الى الشام
 وأخذ مال أسندم وأنفق على ممالكه لكل واحد مائة دينار ، ولكل واحد من غير
 ممالكه خمسون دينارا ، ورسم للأمير يلبغا المنصوري باستقراره أتابك الساكر هو

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٩ من هذا الجزء .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢ من هذا الجزء .

- والأمير مَلِكْتَمَر الخازندار، وأنتم على كل منهما بتقدمة ألف وأنتم على مَلِكْتَمَر بن بركة بتقدمة ألف عوضاً عن خليل بن قوصون^(١)، وكان ذلك في سادس عشر صفر.
- ثم أصبح السلطان من الفد في يوم الثلاثاء سابع عشر صفر قبض على يلغا المنصوري المذكور ورفيقه تَلِكْتَمَر المحمدي لأنهما أرادا الإفراج عن ممالك يلغا وقصد يلغا المنصوري أن يسكن بالكيش فسكهما الملك الأشرف وأرسلهما إلى الإسكندرية . ثم أرسل السلطان بطلب الأمير منكي بن الشمسي نائب حلب إلى الديار المصرية، فحضرها بعد مدة وأطلع عليه السلطان خلعة النيابة بديار مصر، فأبى أن يكون نائباً، فأنتم عليه بتقدمة ألف وجعله أتاك العساكر وتولى نيابة حلب عوضه طيئاً الطويل، وكان أخرجه من محجن الإسكندرية قبل ذلك .
- ١٠ ثم زوج السلطان أخته للأمير منكي بن الشمسي المذكور فتزوجها وأولدها بنتاً تزوجها الملك الظاهر برقوق وعاشت بعد الملك الظاهر إلى أن ماتت في سنة ثلاث وثلاثين بقاعها بـحط الكميين من القاهرة ، ثم رسم الملك الأشرف أن يفرج عن طغتمر النطاي وأيدمر الخطائي وأجساي اليوسفي وكانوا محبوسين بالإسكندرية فحضروا إلى بين يدي السلطان وقبلوا الأرض بين يديه وخلص على
- ١٥ (١) في الأصلين : « يوم الاثنين » وما أتينا عن السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٦٦ (١)) .
 (٢) هي غوند سارة بنت حسين بن محمد بن قلاوون (عن السلوك ج ٣ و ٤ ص ٦٦ (١)) .
 (٣) هي هاجر بنت منكي بن الشمسي . (٤) ذكره المقرئ في حطه عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها (ج ١ ص ٣٧٣) فقال في كلامه على الشارع الأعظم وهو رقبة القاهرة : من باب زويلة بعد حارة الجودية ثم يسلك أمامه إلى سوق الحلاوين فيجد عن يمينه الزقاق السلوك فيه إلى سوق الكيين المعروف قديماً بالقماير وسكنى الأساكفة .
- ٢٠ وأقول : إن الكميين هم الذين يدعون الكمك ، وسوق الكميين هو الذي يسمى الآن شارع الكميين أحد الشوارع المتفرعة من شارع العزيزين الله ما بين باب زويلة وشارع الأزهر القاهرة، ولا يوجد الآن لهذا الشارع أثر بقاعة المذكورة .

بِكثْمُرَ الْمُؤْمِنِي وَأَسْتَقَرَّ أَمِيرُ آخُورَ كَثِيرًا بِتَقْدِمَةِ أَلْفٍ وَهُوَ صَاحِبُ الْمَصْلَةِ وَالسَّبِيلِ
بِالرُّمَيْلَةِ ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِحْضَارِ الْأَمِيرِ أَقْتَمَرَ عَبْدِ الْغَنِيِّ . فَلَمَّا وَصَلَ أَقْتَمَرُ إِلَى مِصْرَ
أَخْلَعَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ بِاسْتِقْرَارِهِ حَاجِبَ الْحِجَابِ بِالْأَمِيرِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَكَانَ أَقْتَمَرُ هَذَا
قَدْ وُلِيَ نِيَابَةَ السُّلْطَانَةِ بِالْأَمِيرِ الْمِصْرِيَّةِ ، قَبْلَ نِيَابَةِ الشَّامِ وَتَوَلَّى نِيَابَةَ دِمَشْقَ بَعْدَهُ
يَسْدُسُ لُخْوَارِزْمِيًّا قَلِيلًا ، ثُمَّ عُزِّلَ وَأَسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ مَعَ مَنَاجِكِ الْيُوسُفِي
نَائِبِ طَرَابُلُسَ وَأَسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ بَعْدَ مَنَاجِكِ الْأَنْوَكِيِّ .

(١) ذَكَرَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ السَّابِقَةِ مِنْ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ وَهِيَ سَنَةُ ٥٧٧١
أَنَّ الْأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ بِكثْمُرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِي الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ مَاتَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ قَالًا : وَهُوَ صَاحِبُ الْمَصْلَةِ
بِالرَّمْلَةِ وَالسَّبِيلِ الْمَعْرُوفِ بِسَبِيلِ الْمُؤْمِنِي ، وَأَمِنْ هَذَا يُتَضَعُ أَنَّ السَّبِيلَ عَرَفَ بِالْمُؤْمِنِي نَسَبًا إِلَى مَنْشَأِهِ ،
وَلَكِنْ أَيْنَ إِيَّاسَ ذَكَرَهُ فِي تَارِيخِ مِصْرَ (ص ٢١١ ح ١) بِأَسْمِ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِي . وَوَرَدَ كَذَلِكَ هَذَا الْأَسْمُ
فِي كِتَابِ وَقْفِ السُّلْطَانِ فَاضِلِ الْغُورِيِّ الْفَرَّاسِ هَذَا السَّبِيلَ ، ثُمَّ ذَكَرَهُ عَلَى بَاشَا مَبَارِكَ فِي الْخَطِّ الطَّرِيقِيَّةِ
(ص ١٢٣ ج ٥) بِأَسْمِ جَامِعِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنَّ الْأَسْمَ الصَّحِيحَ هُوَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِي ، وَأَمَّا تَكْلِسَةُ
الْمُؤْمِنِينَ فَهِيَ مَحْرُوفٌ عَلَى الْأَصْلِ ، وَدَلَّتْ الْبَحْثُ عَلَى أَنَّ هَذَا السَّبِيلَ أَشَى حَوْلَ سَنَةِ ٥٧٦٥ .

وَيُسْتَفَادُ مِنْ كِتَابِ وَقْفِ السُّلْطَانِ الْغُورِيِّ الْمُدْرَجِ صُورَتُهُ فِي الْخَطِّ الطَّرِيقِيَّةِ (ص ١٢٤ ج ٥) :
أَنَّهُ فِي سَنَةِ ٥٩٠٩ هـ جَدَّدَ الْعِمَارَةَ الْمُسْتَحْضَرَةَ الْإِنْشَاءَ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى الْمَصَلِّ وَسَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمِزْمَلَةِ وَالْمِيزَانَةِ
وَمُغْسَلِ الْمَوْتَى بِالرَّمْلَةِ تَحْتَ الْقَلْعَةِ ، وَكَانَ لِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهَا بَابٌ خَاصٌّ بِهِ ، وَأَنَّ هَذِهِ الْعِمَارَةَ كَانَتْ تُشْرِفُ
مِنْ جِهَتَيْهَا الْبَحْرِيَّةِ عَلَى الرَّمْلَةِ (مِيدَانِ صَلَاحِ الدِّينِ الْآنَ) وَمِنْ جِهَتَيْهَا الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الرَّمْلَةِ (كَذَلِكَ) شَارِعِ
السَّيِّدَةِ عَاشَةِ الْآنَ) .

وَبِمَعْيَاةِ هَذِهِ الْعِمَارَةِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّهَا تَتَّعِقُ عَلَى بَسَارِ الْمَدَاحِلِ بِأَوَّلِ شَارِعِ السَّيِّدَةِ عَاشَةِ مِنْ جِهَةِ مِيدَانِ صَلَاحِ
الدِّينِ وَلَمْ يَرَقْ مَعَهَا الْآنَ إِلَّا الْمَصَلِّ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ مَسْجِدٍ مَجْمُوعٍ بِمَنْبَى بِالْجَنَةِ النَحِيثِ وَيَشْتَمِلُ عَلَى رَوَاقَيْنِ
بِثَلَاثِ بَوَاقِيٍّ وَيَعْرِفُ الْآنَ بِجَمَاعِ الْغُورِيِّ . وَأَمَّا السَّبِيلُ وَالْمِزْمَلَةُ فَقَدْ هَدَمَا وَأَعَادَتَا وَزَارَتَا الْأَوْقَافُ
فِي مَكَانَيْهَا الْعِمَارَةَ الْمَطْلُوعَةَ عَلَى مِيدَانِ صَلَاحِ الدِّينِ وَرَأْسِ شَارِعِ السَّيِّدَةِ عَاشَةِ ، وَأَمَّا الْمِيزَانَةُ وَمُغْسَلُ الْمَوْتَى
فَكَانَا وَاقِعَيْنِ قَبْلَ الْمَسْجِدِ وَمَكَانُهُمَا أَرْضُ فُضَاءٍ وَكَذَلِكَ وَجْهَتَا تِلْكَ الْأَمَاكِنِ الْمَشْرِقَةِ عَلَى شَارِعِ السَّيِّدَةِ عَاشَةِ
قَدْ هَدَمَتْ وَأَقْبَحَتْ عَلَيْهَا ذَكَرَ كَيْنَ وَلَمْ يَرَقْ مَعَهَا إِلَّا الطَّرِيقَةُ الَّتِي تُوَصِّلُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْوَاقِعِ حَلْفَ تِلْكَ الدَّكَائِكِ .

وَقَامَ بَعْضُ سُكَّانِ تِلْكَ الْجِهَةِ بِعَمَلِ دَوْرَةِ مِيَاءٍ حَدِيثَةٍ لِلْجِدِّ وَوَصَّوْهُمُ أَقْبَحَ مِنْهَا بِسَبِيلًا مِنْ الْخَشَبِ لِمَعْلَمِهِ
مَسْجِدًا جَامِعًا وَسُلُوكَهُ لَوِزَارَةِ الْأَوْقَافِ الْعَرَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَقَامُ الشَّامُثَرِ .

وَأَمَّا الرَّمْلَةُ فَسَبْقُ التَّلْقِينِ عَلَيْهَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ١١١ بِالْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

ثم أخلع السلطان على الأمير الأُكُّو الكشلاوى^١ بأستقراره شاذ الدواوين ،
عوضا عن بهادر الجمالى . ثم أفرج عن الأمير أرغون طَطَار وأخلع عليه وأستقر أمير
شِكار بتقدمة ألف . ثم رسم بإحضار قطلوينا الشعبانى من الشام فحضر
بعد مدة .

- [ثم في ثامن عشر جُادى الآخرة أستقر الأمير أقمتر الصاحبى دوادارا عوضا عن
أقينا بن عبد الله بإمرة طبلخانة وأستقر طُغَيْتَمُ العثمانى شاذ الشراب خاناه وأستقر
بَشْتَكُ العُمَرى رأس نوبة ثانيا] .

- ثم أخلع الملك الأشرف في تاسع عشرين شهر رمضان على الأمير أرغون الأزقى
بأستقراره رأس نوبة كيرا عوضا عن تُلُكْتَمُ بن بركة وأستقر تُلُكْتَمُ المذكور أمير
مجلس عوضا عن طُغَيْتَمُ النظامى .

ثم أستقر الأمير أُلجسائى اليوسفى أمير سلاح برانيا عوضا عن أَرْدَمُ العِزى .
وأستقر أقينا بن عبد الله دوادارا كيرا بإمرة طبلخانه . ثم استقر الأُكُّو أستاذارا
عوضا عن الطُنْبُقا بحكم وفاته .

- وفي سابع شوال أستقر الأمير عمر بن أرغون النائب في نيابة الكرك ، عوضا
عن ابن القشمرى وأستقر طيدمر البالىسى في نيابة الإسكندرية ، عوضا عن
صلاح الدين خليل بن عزام وأستقر خليل بن عزام حاجبا بغير الإسكندرية . ثم
استقر أيدمر الشيخى في نيابة حماة عوضا عن عمر شاه ، وأخلع على شمس الدين
ابن المقسى بأستقراره ناظر الخواص الشريفة بالقاهرة عوضا عن ابن أبى شاكر

(١) وردت هذه العبارة في الأصلين بد الكلام الذى بعدها وقد أثبتناها في مكانها ليستقيم الكلام

في ثالث عشر ذى القعدة . وأستقر العلامة سراج الدين عمر بن إسماعيل الفزّونى^(١)

الهندى الحنفى قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية ، بعد موت قاضى القضاة جمال الدين التركمانى وأستقر الشيخ سراج عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكافى^(٢)

البلقينى الشافعى فى قضاء دمشق عوضاً عن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب السبكى ، فلم تطل مدة البلقينى فى قضاء دمشق وعزل وأعيد تاج الدين السبكى

وأستقر القاضى بدر الدين محمد ابن القاضى علاء الدين على ابن القاضى عيسى الدين يحيى بن فضل الله العمري فى كتابة السر بالديار المصرية بعد وفاة والده وأستقر^(٣)

فتح الدين محمد بن الشهيد فى كتابة سر دمشق عوضاً عن جمال الدين بن الأثير . ثم وقع الوفاء بالديار المصرية حتى بلغت عدة الموتى فى اليوم أكثر من ألف

نفس وأقام نحو الأربعة أشهر وأرتفع .

وفى هذه السنة أيضاً وهى سنة تسع وستين وسبعائة قصدت الفرنج مدينة طرابلس الشام فى مائة وثلاثين مراكباً من الشوانى والقرافير والفرابان والطرايد

وصحبهم صاحب قبرس وهو المقدم ذكره عليهم وكان نائبها وأكثر عسكرها غاشين

(١) سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٧٣ هـ . (٢) سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٦٩ هـ .

(٣) فى بعض المصادر : «الكافى» بالفاء بدل النون . (٤) هو القاضى فتح الدين أبو بكر

محمد ابن القاضى عماد الدين أبى إسماعيل إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن أبى الكرم محمد دمشق الشافعى المعروف بأبن الشهيد كاتب سر دمشق سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٩٣ هـ وانظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (ج ٦ ص ٢٢٩) . (٥) جمال الدين بن الأثير هو عبد الله بن الكمال محمد بن

العماد اسماعيل بن التاج أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبي ، أحد أفراد الأسرة المروقة بكتابة السرى فى مصر والشام وأصحاب حكر ابن الأثير فى بلاق ، وقد ذكر المقرئ فى السلوك خبر توليته كتابة سر دمشق عوضاً عن فتح الدين بن الشهيد فى حوادث سنة ٧٦٨ هـ كما ذكر عوده لقاهرة فى ٧٦٩ هـ انظر السلوك

(ج ٣ ص ٤٠٣ ص ٥٣ (١) و٦٣ (١) قسم ثان) . (٦) القرافير : جمع قرقور وهو ضرب من السفن وقيل هى السفينة العظيمة أو العلويلة (انظر لسان العرب مادة قرر) .

عنها ، فاغتنمت الفرنج القُرصة وخرجوا من مراكبهم إلى الساحل فخرج لهم من طرابلس بقية عسكرها بجاعة من المسلمين فتراموا بالنبال ثم اقتتلوا أشد قتال وتقهقر المسلمون ودخل المدينة طائفةً من الفرنج فنهبوا بعض الأسواق . ثم إن المسلمين تلاحقوا وحصل بينهم وبين الفرنج ، وقُتِلَ عديدهٌ استُشهِدَ فيها من المسلمين نحو أربعين نفراً وقُتِلَ من الفرنج نحو الألف وألغى الله تعالى الرعب في قلوب الفرنج فرجعوا خائسين .

وفي هذه السنة قوى أمر الملك الأشرف في السلطنة وصار تديراً ملكه إليه يعزل ويؤتى من غير مشورة الأمراء وصار في الملك من غير مُنْازَع ولا مُعَانِد وحسنت سيرته وجتته الرعية إلى الغاية وصار يقصد المقاصد الجميلة مما ساقى ذكره .

ثم في أول جمادى الآخرة عزّل الأشرف استبغا بن الأبو بكرى عن نيابة حلب بالأمير قشتمر المنصورى . ثم قبض السلطان على أرغون العجمى الساق أحد الممالك السلطانية بسبب أنه سرق أحماراً مشتمة من الخزانة السلطانية وباعها على الفرنج ، وفيها حجر يعرف بوجه الفرس بغاء به الفرنج إلى متجك اليوسفى نائب الشام فعرفه وأرسله إلى السلطان وأخبره بخبر أرغون العجمى وكيف باعه للفرنج فصّح السلطان عنه وفناه إلى الشام .

ثم في يوم السبت العشرين من شهر رمضان تقي السلطان الأمير أقتمر الصاحبى الدوادار الكبير إلى الشام لأمر وقع بينه وبين الأمير ألباى اليوسفى .

وفي تاسع عشر ذى القعدة أحضر الأمير بيّدمر الخوارزمى المعزول عن نيابة الشام قبل تاريخه وأدخل إلى قاعة الصاحب بقلعة الجبل وطلب منه ثلاثمائة ألف

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٣٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

دينار وكان متوفى أمره على بن محمد بن كلبك التركاني فمُصر يوم الثلاثاء حادى
عشرين ذى القعدة ، ثم أفرج عنه ونُفي الى طرابلس بعد أن اخذ منه مائة ألف
دينار .

ثم قَدِم الخبَر على السلطان بقتل الأمير قَشْشَمُ المنصورى نائب حلب ، وخبره
أنه لما ولى نيابة حلب فى جمادى الآخرة من هذه السنة وتوجّه إلى حلب فلم يُقَم
بها إلا يسيراً ونرج منها وكَبَس أمير آل فضل بقرية بتل السلطان فركب العربُ
وقاتلته فقتل فى المعركة هو وولده محمد بن قششم وكان الذى قتله حيار أمير آل
فضل وولده تُمَيْر بن حيار وكان ذلك يوم الجمعة خامس عشر ذى الحجة ولما بلغ
الملك الأشرف عَظُم عليه وأرسل تقليداً للأمير اشْتَمَر المارد بنى نيابة حلب على
يد الأمير قطلوبغا الشعبانى وعزل حياراً عن إمرة العرب وولاهما لزاماً .

ثم أنعم الملك الأشرف فى هذه السنة على ألوف بتقادم وطلبانات وعشرات ،
فمن أنعم عليهم بتقدمة ألف الأمير بهادر الجمالى وبشتك العمرى ومن أنعم عليه
بإمرة طلباناته صراى الإدريسي وبيلغا القوصونى وأحمد بن أقتمر عبد الفنى
وأحمد بن قنغلى وخليل بن قسارى الحموى وطُغَيْتَمَر الحُسَيْنى وحسين بن الكورانى
وأردغون شاه الأشرفى .

وكانت أمير الحاج فى هذه السنة بهادر الجمالى ، وحجّت فى هذه السنة أيضاً
خَوَند بركة والدة السلطان الملك الأشرف صاحب الترجمة بتجمل زائد ووَخَتْ
عظيم وبرك هائل وفى خدمتها من الأمراء الألوف بشتك العمرى وبهادر الجمالى

(١) هو زامل بن موسى بن موسى بن مهنا . (٢) البرك والرخن لفظان فارسيان معناهما
المتاع الخالص من ثياب وقاش الأمراء وسلاطين الممالك . وفى كتابنا هذا أسئلة كثيرة لاستعمال هذين
اللفظين . انظر معجم دوزى وسلاطين الممالك لكرتسير (ج ١ ص ٢٩) والسلوك تحقيق الأستاذ زبادة
(ج ١ ص ١٣٤ ، ١٩٠) .

أمير الحاج ومائة مملوك من الممالك السلطانية الخاصة وكان من جملة ما معها بدرب الحجاز كوسات وعصائب سلطانية وعدة محفات باغظية زرکش وعدة حابر^(١) كثيرة بأخضر زينة وحمل معها أشياء كثيرة بطول الشرح في ذكرها من ذلك: قطر جمال عليها مزروع خضر وغير ذلك وحجت وعادت إلى الديار المصرية، بعد أن احتفل جميع أمراء الدولة إلى ملاقاتها، ولما وصلت إلى القلعة أثنت على بهادر الجمالي فأخضع السلطان عليه. ثم بعد مدة في يوم حادى عشر من المحرم من سنة إحدى وسبعين وسبع مائة استقر به أمير أخور كيرا عوضا عن الأمير بكتمر المؤمني بعد موته واستقر الأمير تكتمر [من برقة]^(٢) أستاذارا عوضا عن بهادر [الجمالي] المذكور واستقر أرغون شاه الأشرفي أمير مجلس عوضا عن تكتمر المستقل إلى الأستادارية ثم قيل أرغون شاه المذكور بعد مدة يسيرة من وظيفة أمير مجلس إلى وظيفة رأس نوبة التوب، بعد موت بشتك العمري واستقر أرغون [الأحمدي] اللالا أمير مجلس عوضا عن أرغون شاه المذكور.

ثم أنعم السلطان على الأمير طيئال الماردني بتقدمة ألف وعلى علم دار أيضا بتقدمة ألف واستقر أستاذارا العالية عوضا عن تكتمر.

- ثم في سنة اثنتين وسبعين استقر الأمير طشتمر الملاي دوادارا كبيرا بإمرة طبلخاناه، انتقل إليها من الهندية عوضا عن منكوتمر من عبد الفنى واستقر يلغا^{١٥} الناصري اليقايوى خازندارا كبيرا، عوضا عن يعقوب شاه.

(١) الحابر، جمع حجارة وهي مرادفة للحفة، صندوقان يشدان إلى جانب الرجل كالهداج. وكان لغمار سوق خاص بالقاهرة اسمه سوق الحابر بين أشهر تجاره بجد يد آمن بضائهم بنير مساومة. ومكانه قرب الجامع الأزهر وأسندت آخر قرب الجامع السلولى على عهد القرينى. انظر الحطاط المقرئية (ج) ٢ ص ١٠١، ١٠٢ والصوك تحقيق الأستاذ زيادة ص ٢٣٣ ج ٢ ص ٢ (٢) يراد به: الأمير بهادر الجلال المقدم ذكره. (٣) تكلة عن السلوك (ج) ٣ ص ٤ و ٦٨ (١) قسم ثان. (٤) تكلة عن السلوك المصدور المقدم. (٥) تكلة عن السلوك (ج) ٣ ص ٤ و ٦٨ (ب) قسم ثان.

قلت : والناصرى هذا هو صاحب الوقعة مع الملك الظاهر برقوق الآتى ذكرها فى ترجمة الظاهر المذكور .

ثم فى سنة ثلاث وسبعين عزّل السلطان الأمير اشقتّم الماردى عن نيابة حلب بالأمر عن الدين أيدى الدوادار .

قلت : وإشقتّم الماردى هذا ومنجك اليوسفى نائب الشام ويُدعى الخوارزمى هؤلاء الثلاثة لا أعلم أحدا فى الدولة التركىة ولى ولا يتهم من الأعمال والوظائف ولا طال مكثه فى السعادة مثلهم على ما ذكرناه فيما مضى وما سنذكره فيما يأتى إن شاء الله تعالى على أن اشقتّم هذا طال عمره فى السعادة حتى ولى نيابة الشام عن الملك الظاهر برقوق ، وبرقوق يومئذ فى خدمة منجك اليوسفى نائب الشام ، وإلى الآن لم يتصل بجمعة السلطان ولا صار من جملة المالك السلطانية وقد تقدّم أن اشقتّم ولى الأعمال الجليلية من سلطنة الملك الناصر حسن الأولى وكان يلبّأ العمرى أستاذ برقوق يوم ذاك خاصكياً ، فانظر إلى تقلّبات هذا الدهر وتبيل كلّ موعود بما وعده انتهى .

وفى سنة ثلاث وسبعين المذكورة رسم السلطان الملك الأشرف أن الأشرف بالديار المصرية والبلاد الشامية كلّهم يسمّون عمائمهم بعلامة خضراء بارزة لمخاضة والعاقة إجلالاً لحقهم وتعظيماً لقدرهم يُقابِلُوا بالقبول والإقبال ويمتازوا عن غيرهم من المسلمين ، فوقّع ذلك وليّسوا الأشرف العلام الخضر ، التى هى الآن مستورة على رؤوسهم ، فقال الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم الشهير بالمزىّ فى هذا المعنى :

أطرافٌ يميّزُ أتت من سُنْدُس * خُضِرَ كَأَعْلَامٍ عَلَى الْأَشْرَافِ

وَالْأَشْرَفُ السُّلْطَانُ خَصَّصَهُمْ بِهَا * شَرَفًا لِعَرَفِهِمْ مِنْ الْأَطْرَافِ ٢٠

وقال أيضاً فى المعنى الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن جابر الأندلسى : [الكامل]

جَعَلُوا لِأَبْنَاءِ الرَّسُولِ عِلَامَةً * إِنَّ الْعِلَامَةَ شَأْنٌ مَنْ لَمْ يُشَمِّرِ
نُورَ النُّبُوَّةِ فِي كَرِيمٍ وَجُوهِهِمْ * يُغْنِي الشَّرِيفَ عَنِ الطَّارِزِ الْأَخْضَرِ
وقال أيضا في المعنى الشيخ بدر الدين حسن بن حبيب الحلبي :

[الرجز]

عمائم الأشراف قد تميزت * بحُضْرَةٍ رَقَّتْ وَرَاقَتْ مَنَظَرًا
وهذه إشارة أنَّ لهم * فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ لِيَاسًا أَخْضَرًا
وقال ولده أبو العز طاهر بن حسن بن حبيب في المعنى أيضا :

[الطويل]

الْأَقْلُ لِمَنْ يَتَّبِعِي ظُهُورِ سِيَادَةٍ * تَمْلِكُهَا الزُّهْرُ الْكَرَامُ بَنُو الزُّهْرَا
لَنْ نَعْبُدَ لِلْفَخْرِ أَعْلَامَ خُضْرَةٍ * فَكَمْ رَقَعُوا لِلْمَجِيدِ الْوَيْهَ حُمْرَا

١٠

وقال الشيخ شهاب الدين بن أبي جملة التَّائِسَانِي الحنفي — تغمده الله تعالى —

[الطويل]

في المعنى أيضا :

لَا لِرَسُولِ اللَّهِ جَاهٌ وَرَقْعَةٌ * يَهَا رُفِعَتْ عَنَّا جَمِيعُ النَّوَائِبِ
وقد أصبحوا مِثْلَ الْمُلُوكِ بَرَنَكِهِمْ * إِذَا مَا بَدَؤُوا لِلنَّاسِ تَحْتَ الْمَصَائِبِ

١٥

قلت : وهذه القعدة يُدْثَلُ عَلَى حُسْنِ اعْتِقَادِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ الْمَذْكُورِ فِي آلِ بَيْتِ
النُّبُوَّةِ وَتَعْظِيمِهِ لَهُمْ ؛ وَلَقَدْ أَحْدَثَ شَيْطَانُ كَانَ الدَّهْرُ مَحْنَا جَا إِلَيْهِ وَلَا أَلْهَمَ اللَّهُ تَعَالَى
الْمُلُوكَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِهِ ؛ وَلِلَّهِ دَرْ الْقَائِلِ : « كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ » .

وَفِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْمَاهَةَ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ الْبُلْجَائِي الْيُوسُفِيُّ أَمِيرُ سِلَاحِ
أَتَابِكَ الْعَسَاكِرِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ مَتَكَلِّي بَنَى الشَّمْسِي بِحُكْمِ وَفَاتِهِ — إِلَى رَحْمَةِ
اللَّهِ تَعَالَى — وَأَخْلَعَ عَلَيْهِ أَيْضًا بِنَظَرِ الْبِيَارِ سَتَانَ الْمَنْصُورِيَّ فَعَمِدَ ذَلِكَ عَظْمُ قَدَرٍ

٢٠

(١) الرنك : كلمة فارسية ، معناها للتمار .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

أُجْلَى المذكور من كونه زَوْجَ أُمِّ السُّلْطَانِ وصَارَ أَتَاكَ العساكر ، وبهذا أَسْتَطَال
الجلى فى المملكة .

فإنه قبل زواجه بأمِّ السُّلْطَانِ خَوَّنَدَ بَرَكَةَ كَانَتْ مِنْ جَمَلَةِ الْأَمْرَاءِ الْمُقَدَّمِينَ
لَا غَيْرَ . انتهى .

ثم أَخْلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ بُحْكُ مِنْ أَرْطَقِ شَاهٍ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ سِلَاحٍ بِرَأْيَا
عَوْضًا عَنْ أُلْجَاىِ الْيُوسُفَى الْمَذْكُورِ وَأَسْتَقَرَّ يَلْبُغَا النَّاصِرَى شَادَ الشَّرَابِ خَانَاهُ
عَوْضًا عَنْ بُحْكٍ وَأَسْتَقَرَّ تَلَكُّتُمُرُ الْجَمَالَى خَازِنَدَارًا عَوْضًا عَنْ يَلْبَغَا النَّاصِرَى .

ثم تَوَجَّهَ السُّلْطَانُ إِلَى سَرَحَةِ الْأَهْرَامِ بِالْبَلِيْزَةِ وَعَادَ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعِنْدَ عَوْدِهِ إِلَى قَلْعَةِ
الْجَلِيلِ أَخْلَعَ عَلَى الطَّوَاشِي سَابِقِ الدِّينِ مِثْقَالَ مَقَدَّمِ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ قَبَاءَ حَرِيرٍ
أَزْرَقِ صَافٍ بِطُرُزِ زَرْكَشٍ عَرِيضِ أُسُودٍ بِالْأَمْرَاءِ الْخَاصِيَّةِ وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَلْبَسْهُ
مَقَدَّمٌ قَبْلَهُ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ أَسْتَجِدَّ فِي كُلِّ سَنَةٍ عِنْدَ
طُلُوعِهِ مِنْ هَذِهِ السَّرْحَةِ وَهِيَ تَوَجُّهُ السُّلْطَانِ إِلَى رَبِيعِ الْجَلِيلِ أَنْ يُلْبَسَ الْأَمْرَاءُ
الْخَاصِيَّةِ مَقْدَمِي الْأَلُوفِ أَقِيَّةَ حَرِيرٍ بِفَرَوِ شَمُورٍ بِأَطْلَاقِ شَمُورٍ بِطُرُزِ زَرْكَشٍ
وَالطَّبْلَخَانَاتِ وَالْعَشْرَاتِ أَقِيَّةَ حَرِيرٍ بِطُرُزِ زَرْكَشٍ مِنْهَا مَا هُوَ بِفَرَوِ قَاقِمٍ وَمِنْهَا مَا هُوَ
بِفَرَوِ مُتَجَابٍ .

ثم بَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ السُّلْطَانُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَادِسَ عَشْرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ
وَسَبْعِينَ وَوَالِدَتُهُ مَعَهُ وَهِيَ مَقْرَضَةٌ إِلَى الرُّوْضَةِ ^(١) مُجَاهَ مَصْرَ الْقَدِيمَةِ بِمَنْظَرَةِ الْأَمِيرِ طَشْتَمُرِ
الدَّوَادَارِ ، فَأَقَامَ فِيهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ وَحَجَّجَتْهُ جَمِيعُ الْأَمْرَاءِ وَطَلَعَ يَوْمَ الْخَمِيسِ
إِلَى الْقَلْعَةِ وَأَسْتَمَرَّتْ أُمُّ السُّلْطَانِ مَقْرَضَةً إِلَى أَنْ مَاتَتْ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَهِيَ فِي عَصْمَةِ

(١) رَوْضَةُ مَصْرَ الْقَدِيمَةِ هِيَ بِذَاتِهَا جَزِيرَةُ الرُّوْضَةِ وَسَبَقَ التَّعْلِيلُ عَلَيْهَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ ص ١٧٢
بِالْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . وَأَمَّا مَنْظَرَةُ الْأَمِيرِ طَشْتَمُرِ فَقَدْ ائْتَدَتْ وَلَيْسَ لَهَا أَثَرٌ فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ .

أجلأى اليوسفي وصلّى عليا أبنا السلطان الملك الأشرف ودُفِنَت بمدرستها التي عمّرتها
بِحُطِّ التَّيَّانَةِ خارج القاهرة بالقرب من باب الوزير ووَجِدَ عليها ولدها الملك
الأشرفُ وِجْدًا عَظِيمًا، لأنها كانت من خِيار نساء عصرها دِينًا وَخَيْرًا وَصَدَقَةً وَمَعْرُوفًا.
ومن الاتفاق العجيب بعد موتها البتآن اللذان عَمِلَهما الأديبُ شهاب الدين السعدى-
الأعرج وتعامل بهما على أجلأى اليوسفى وهما :

• [الكامل]

(١) هذه المدرسة ذكرها المقرئى في خطه باسم مدرسة أم السلطان (ص ٣٩٩ ج ٢) فقال :
هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل ، يعرف خطها بالتيانة وموضعها كان قديما مقبرة
لأهل القاهرة ، أنشأها الست الجليلة الكبرى بركة أم السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة
٧٧١ هـ وعملت بها درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ماء السيل وهي من المدارس الجليلة ،
وقبرها موجود بقية هذه المدرسة التي دفن فيها كذلك ابنها الملك الأشرف بعد قتله .

١٠ وهذه المدرسة لا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع أم السلطان بشارع باب الوزير الذي أصله من خط
التيانة وهو عامر بإقامة الشار الشاذلي . وبوابة هذه المدرسة مرصعة ذات حجر كبير مربع بها مكسلا ونقود
البوابة من أجل وأبدع النقود المكنونة من المقرضات المنتوعة ذات الدوالي وكانت مطلية بالقروش الذهبية .
ويضاف من الكتابة المنقوشة في الجرسواء أكانت بأعلى بوابة المدرسة تحت المقرضات أم بأعلى
شباك السيل أن الذي أمر بإنشاء هذه المدرسة والسيل لوالده هو الملك الأشرف شعبان بن حسين
١٥ في شهر سنة ٧٧٠ هـ والظاهر أنه بدأ في العبادة في سنة ٧٧٠ هـ وأقيمت فيها الصلاة في سنة ٧٧١ هـ كما ذكر
المقرئى لأن المدرسة كبيرة ولا بد أن عمارتها استغرقت شهورا من السنتين المذكورتين .

وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية برسم وإصلاح بعض أجزاء هذه المدرسة في سنة ١٣٢٤ هـ ،
ولا زالت تواليها بالتيانة . ويستفاد مما ذكره المقرئى أن الملك الأشرف شعبان دفن بعد قتله مع والدته
٢٠ في قبة هذه المدرسة ولكن ابن إياس ذكر في كتاب تاريخ مصر (ص ٢٢٤ ج ١) أنه بعد قتل هذا
السلطان رموا جسده في بئر عند باب الزويلة ثم نقلوها بعد أيام إلى مدرسة والدته وبعد غسلها هناك كفنوه
ورصلوا عليه ثم دفنوه في القبة التي تجاه المدرسة .

ومن هذا يتبين أنه لم يدفن في القبة التي دفنت فيها والدته بمدرستها وإنما دفن بقية أخرى تقع تجاهها .
وبالبحث تبين لي أنه يوجد إلى اليوم تجاه المدرسة المذكورة بقايا قبسة قديمة بجوار زاوية المنود بشارع
باب الوزير ومن المحتمل أنها هي القبة التي دفن فيها السلطان شعبان ، كما ذكر ابن إياس .

٢٥

- في مستهل العشر من ذي الحجة * كانت صبيحة موتهم الأشرف
 فلقه يرحمها ويظلم أجسره * ويكون في عاشور موت اليوسفي
- فكان الأمر على ما ذكر، وهذا من الاتفاق الغريب وهو أنه لما ماتت خوند بركة
 المذكورة، وأستهل سنة خمس وسبعين وقع بين الملك الأشرف وبين زوج أمة ألبجاي
 اليوسفي كلام من أجل التركة المتعلقة بخوند بركة المذكورة وكان ذلك يوم الثلاثاء
 سادس المحرم من السنة المذكورة، وكثر الكلام بين السلطان وبين ألبجاي اليوسفي
 حتى غضب ألبجاي ونحج عن طاعة الملك الأشرف وليس هو ومالكيه آلة الحرب
 وليست بمالكيك السلطان أيضا وركب السلطان بمن معه من أمرائه وخاصيته .
 وباتوا الليلة لاجئين السلاح إلى الصباح ، فلما كان نهار الأربعاء سابع المحرم كان
 الوقعة بين الملك الأشرف وشبان وبين زوج أمة الأتابك ألبجاي اليوسفي فتواقفوا
 إحدى عشرة مرة وعظم القتال بينهما حتى كانت الوقعة الحادية عشرة إنكسر فيها
 ألبجاي اليوسفي وأنهمز إلى بركة الحنيس .^(١)
- ثم تراجع أمره وعاد بمن معه من على الجبل الأحمر إلى قبة النصر ، فطلبه
 السلطان الملك الأشرف فأبى فأرسل إليه خلفة بناية حماة فقال : أنا أروح بشرط
 أن يكون كل ما أملكه وجميع ماليكي معي ، فأبى السلطان ذلك وباتوا تلك الليلة
 فهرب جماعة من مالكيك ألبجاي في الليل وجاءوا إلى الملك الأشرف .
- فلما كان صباح يوم الخميس ثامن المحرم أرسل السلطان الأمراء والخاصية
 ومالكيك أولاده وبعض المالكي السلطانية إلى قبة النصر إلى حيث ألبجاي ، فلما

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(١١)

وأهم الجُلأى هرب فساقوا خلفه إلى الخرقانية، فلما رأى الجُلأى أنه مُدرك رمى بنفسه وقرسه إلى البحر؛ ظنًّا أنه يُمتدّ به إلى ذلك البر؛ وكان الجُلأى عَوَامًا تَنَقَّل عليه لُبسه وقماشه ففرّق في البحر وخرج فوسّسه وبلغ الخبر السلطانَ الملك الأشرف فشقَّ عليه موته وتأسَّف عليه . ثم أمر بإخراجه من النيل فنزل القواصون وطلعوا به وأحضره إلى القلعة في يوم الجمعة تاسع المحرم في نابوت وتحت لبَّادٍ أحمر فضلَّ وكفَّن وصُلِّي عليه الشيخ جلال الدين التَّبَّانِي ودُفِن في القُبَّة التي أنشأها بمدرسته برأس سُوَيْفَةِ الْعِزَّى خارج القاهرة والمدرسة معروفة وبها خطبة . وكان الجُلأى من أجلِّ الأُمراء وأحسنها سيرة .

ثم قبض السلطان على ممالك الجُلأى ونوَّدى بالمدينة أن كل من لقي أحدا منهم يحضره إلى السلطان ويأخذ له خَلْمَةً . ثم أخذ السلطان أولاد الجُلأى وهم إخوته

١٠

(١) الخرقانية هي من القرى القديمة وهي الآن إحدى قرى مركز قلوب بمديرية القليوبية بمصر، وردت في تركة المشتاق للأدريسي : « الخرقانية » بين ييسوس (ياسوس) وشلقان ، قال : وهي قرية عامرة لها مزارع وصياح وبساتين كثيرة تلك ، وردت في فرائين ادواويس لابن عاتق باسم الخاقانية من أعمال الشرقية، لأنها كانت تابعة لها في ذلك الوقت ولعل اسمها الأصلي : (الخابانية) نسبة للفتح بن خاقان . وفي النسخة السنية لاس الجياد : «الخاقانية» وجزأها من أعمال القليوبية، ثم حوت إلى الخرقانية وهو اسمها الحالي .

١٥

وعما يلتفت النظر أنها وردت في تركة المشتاق وفي معجم البلدان لياقوت بهذا الاسم المحرف ، في حين أنها أقدم من فرائين أين سمى، ومن النسخة السنية لابن الجياد . وفي دليل أسماء البلاد المصرية المحرر في سنة ١٢٢٤ هـ باسم الخاقانية وهي الخرقانية بولاية قلوب ، ومن تلك السنة استمرت باسمها الحالي . والخرقانية بلدة زراعية تبلغ مساحة أراضيها حوالي ١٥٠٠ فدان وعدد سكانها حوالي ٣٠٠٠ نفس .

٢٠

(٢) هذه المدرسة تعرف الآن بجناح الجُلأى اليرسني بشوارع سوق السلاح . وصي القليوب عليها في الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٣) هذه السويقة تعرف الآن بشوارع سوق السلاح وصي القليوب عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

٢٥

لأتمه ورتب لهم ما يكفيهم واحتاط على سائر موجود أبلجى وأخذ جميع ممالكه وصَفَحَ
 عنهم وجعلهم في خدمة ولديه : أمير عليّ وأمير حاج .

ثم قبض السلطان على جماعة من الأمراء عن كان يُلَوِّذُ بالأمير أبلجى وهم
 صرّاي الملائى وسلطان شاه بن قراجا وعلّقهم الحسنى وعليّ بن كليك وصادره .
 ثم أمسك بيتنا القوضونى وخليل بن قمارى المحوى فشَقَعَ فيهما الأمير طشتمر
 الدوادار .

ثم فى آخر صفر رَسَمَ السلطان بنفى جماعة إلى البلاد الشامية، وهم محمد شاه
 دودار أبلجى وخليل بن عرّام المزعول عن نيابة الإسكندرية وعليّ بن كليك
 وأقبغا البشمقدار خازندار أبلجى وكان السلطان فى تاسع المحرم رَسَمَ لبورى الحلبي
 الخازندار أن يتوجّه إلى طرابلس لإحضار نائبها الأمير عز الدين أيدمر الدوادار
 الناصرى إلى مصر، فتوجّه بورى إليه وأحضره، فلما مثل بين يدى السلطان أخلعَ
 عليه باستقراره باتأّك العساكر بالديار المصرية، عوضاً عن أبلجى اليوسفى وتوّلى
 عوضه نائب طرابلس الأمير يعقوب شاه، وبعد موت أبلجى أنعم السلطان على جماعة
 من الأمراء بإقطاعات ووظائف فأخلع على الأمير صرغتمش الأشرقى باستقراره
 أمير سلاح خاصّاً يجلس بالإيوان فى دار العدل وأستقرّ أرغون الأحمدى الآلا
 أمير كبير برانيا وأجلس بالإيوان، قاله العيني فى تاريخه ووافقه غيره .

قلت : فىكون على هذا الحكم تلك الأيام أمير كبير خاص وأمير كبير برآنى
 وأمير سلاح خاص وأمير سلاح برآنى وهذا شئ لم يسمّع بمثله . انتهى .

(١) كذا فى الأصلين . ورواية السلوك (ح ٣ د ٤ ص ٧٧ (١) قسم ثان : « ابن كلفت »

وسيكرد فى السلوك قيايد باسم : « ابن كلفت » .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثم أنعم السلطان على قُطْلُوْبِنَا الشَّعْبَانِي بِتَقْدِمَةِ أَلْفٍ وَاسْتَقَرَّ رَأْسُ نُوبَةِ ثَانِيَا .
قُلْتُ : وهذه الوظيفة الآن هي وظيفة رأس نوبة التَّوْبِ ورأس نوبة نُوب
تلك الأيام قد بطلت من الدولة الناصرية فَرَجَ بْنَ بَرْقُوق . وكانت تسمى رأس
نوبة الأشراء وآخِرُ مَنْ وَلَّيَهَا آقْبَايَ الطُّرُنْطَاوِي الحَاجِب .

- ثم أَخْلَعَ على جماعة وأنعم عليهم بإمرة طبلخانات وهم : أحمد بن يَلْبِنَا العُمَرَى
الْخَاصَكِي وَأَقَمَّرُ الصَّاحِي وَنُورُ بَايَ الْحَسَنِي وَإِنَالُ الْيُوسُفِي وَعَلِي بْنُ بَهَادُرِ الْجَمَالِي
وَبُلُوطُ الصَّرِغْمَشِي وَخُنَارُ الطَّوَاثِي الْحَسَاي مَقْدَمُ الرَّقُوفِ .^(١)
قُلْتُ : وأيضا هذا شيء لم يُسَمَّعْ بمثله من أن يكون بعضُ خُدَّامِ الْأَطْبَاقِ
أُمِيرَ طبلخاناه ، وأغربُ من ذلك أن مقدمَ المسالك في زماننا هذا إقطاعه إمرة
عشرة ضعيفة . انتهى . وعلى أَلْبِينَا المَحْمَدِي وحاشي بك بن شَادِي . وأنعم على
اثنتين بعشرات وهم أَلْبُنْبَا من عبد الملك وطشتمر الصالحى .

- ثم في عاشر شهر ربيع الآخر استقرَّ أحمد بن آل ملك في نيابة غزاة عوضا عن
طشْبِنَا الْمُظْفَرِي وأنعم على مُبَارَكِ الطَّايِزِي بِتَقْدِمَةِ أَلْفٍ وَعَلَى سُودُونِ بَرَكْسِ الْمُنْجَكِي
بتقدمة ألف وأرتجع السلطان من طينال المارديني تقدمته وأنعم عليه بإمرة
طبلخاناة . ثم استقر مَنكَلِي بَغَا الْبَلْدِي الْأَحْمَدِي فِي نِيَابَةِ الْكَرْكِ واستقر ناصر الدين
محمَّد بن أَقْبَا آصَ أَسْتَادَارَا بِتَقْدِمَةِ أَلْفٍ . ثم أنعم السلطان على أَلْبُنْبَا طَاطِقِ
الْعِمَانِي بِتَقْدِمَةِ أَلْفٍ واستقر أمير سلاح برانيا عوضا عن طيْدَمَرِ الْبَالِغِي وأنعم على

(١) الزرق من جلة دور القلعة ، عمره الملك الأشرف خليل بن قلاوون وجمعه غالبا حتى إنه كان

يشرى على الجيرة كلها ويصوّره أمراء الدولة وحواصبا وعقد عليه قبة على عمده وزخرفها ،
وكان يجلس يجلس فيه السلطان واستمر جلوس المنوك فيه ، حتى هداه ناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧١٠ هـ
وعمل بجواره برجاً بجوار الإسطبل ، نقل إليه المسالك . والمعنى واضح من أن خنار الطواشي الحساي
كان مقدما فاليك الزرق . (انظر خطط المقرئى) ج ٢ ص ٢١٣ و ٢١٤)

طُعِمَتُمُ الْبَلْبَاوِي الدَّوَادَارَ السَّانِي بِإِمْرَةِ طَبْلَخَانَاءَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الدَّوَادَارِيَّةَ^(١)
الثانية . ثم قُتِلَ مَنَكْلُ بَغَا الْبَلْدِي مِنْ نِيَابَةِ الْكَرْكَةِ إِلَى نِيَابَةِ صَفَدَ وَاسْتَقَرَّ أَقْتَمَرُ
عَبْدُ الْغَنِيِّ النَّائِبُ بِبَدْيَارٍ مَعْرِ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ أَقْتَمَرُ هَذَا كَانَ وَلِي
نِيَابَةِ الشَّامِ سَنِينَ .

٥ . وفي رابع عشرين ذِي الْقَعْدَةِ اسْتَقَرَّ يَلْبَغَا النَّاصِرِي الْبَلْبَاوِي صَاحِبُ الْوَقْعَةِ
مَعَ بَرْقُوقِ الْآتِي ذَكَرَهَا حَاجِبًا ثَانِيًا بِإِمْرَةِ مَائَةِ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ . ثُمَّ عَزَلَ السُّلْطَانُ
سَاقِي الدِّينِ مِثْقَالًا الْأَتُوكِي مَقْدَمَ الْمَالِكِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْزِمَ بَيْتَهُ وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي تَقْدِمَةِ
الْمَالِكِ الطَّوَّاسِي غُضَارِ الْحُسَامِي مَقْدَمَ الزُّقُوفِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ .^(٢)

١٠ . ثُمَّ نَدَبَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ يَلْبَغَا النَّاصِرِي لِلسَّفَرِ إِلَى دِمَشْقَ لِإِحْضَارِ نَائِبِهَا الْأَمِيرِ
مَنَكْلَ الْيُوسُفِي فَسَارَ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَحْضَرَ الْأَمِيرَ مَنَكْلَ
الْمَذْكُورَ ، وَوَصَلَ مَنَكْلُ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَصَحْبَتِهِ أَوْلَادُهُ وَمَمْلُوكُهُ بَرَكْتَمَرُ وَصَهْرُهُ
أَرْوَسُ الْمُحْمُودِي بَعْدَ أَنْ احْتَفَلَ أَهْلُ الدَّوْلَةِ لِمُلَاقَاتِهِ وَنَحَرَجَتْ إِلَيْهِ الْأَمْرَاءُ إِلَى بَيْنِ
الْحَوْضَيْنِ خَارِجَ قُبَّةِ النَّصْرِ وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ مِنْ بَابِ الْمَرْءِ وَسَارَ الْأَمْرَاءُ وَالنَّاصِرِيَّةُ^(٣)
مُشَاهِدَةً بَيْنَ يَدَيْهِ فِي رُكَابِهِ ، مِثْلَ أَيْدَمَرِ الدَّوَادَارِ وَمَنْ دُونَهُ بِإِشَارَةِ السُّلْطَانِ ، فَلَمَّا

١٥ . (١) فِي : « ف » : « أَوَّلُ مَنْ وَلِيَ الدَّوَادَارِيَّةَ » . (٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١
ص ٦٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٣) دَلَّى الْبَحْثُ عَلَى أَنَّ هَذَيْنِ الْحَوْضَيْنِ كَانَا مِنَ الْبِيَاءِ وَأَنَّهَا كَانَا
مُحْصَنَيْنِ لِشَرِبِ النَّاسِ وَالْهَوَادِ وَيَجْوَرُهُمَا يَتَرُكُلُهُمَا بِالْمَاءِ الْعَذْبِ وَكَانَا وَاضِعَيْنِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ الْيَوْمَ
مَرَايَ الرِّضْوَانِ بِأَوَّلِ شَارِعِ الْخَلِيفَةِ الْأَمَوِيِّ بِجِهَةِ الْعِبَاسِيَّةِ الْبَحْرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ .

٢٠ . وَكَانَتْ الْأَرْضُ الْوَاقِفَةُ بَيْنَ قُبَّةِ النَّصْرِ وَالسَّابِقِ التَّلَاقِ طَلِيًّا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ ص ٤١ مِنْ الْجُزْءِ السَّابِقِ
مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَبَيْنَ هَذَيْنِ الْحَوْضَيْنِ أَرْضٌ صَوَاءٌ وَلَدَانِ فِيهِ الْعَصْرَاكَتُ أَقْرَبُ مَكَانٍ مَبْنًى خَفِيرِ الْحَوْضَيْنِ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ هَذَا اعْتَرَاهَا الْخُرْلَفُ قَطْعَةً ثَابِتَةً بِالنَّسْبَةِ لِلْحَوْضَيْنِ أَمَّا كَوْنُ بَيْنَ الْبَيْنِ كَانَا بِقُرْبِ الْأَرْضَيْنِ
الزَّرَاعِيَّةِ فِي تِلْكَ الْمَخْلَقَةِ . (٤) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ ص ١٧٢ مِنْ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

دَخَلَ مِنْجَك عَلَى السُّلْطَانِ وَقَبِلَ الْأَرْضَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ إِقْبَالَ كَثِيرًا وَخَلَعَ عَلَيْهِ
بِاسْتِقْرَارِهِ نَائِبَ السُّلْطَانَةِ بِالْأَمْرِ الْمَصْرِيَّةِ خَاصَّةً عِوَضًا عَنْ أَقْتَمَرِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمُتَحَلِّقِ إِلَى
نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ وَفُوضَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ النَّظَرَ فِي الْأَحْيَاسِ وَالْأَوْقَافِ وَالنَّظَرَ فِي الْوِزَارَةِ ،
فَإِنَّهُ كَانَ وَلِيهَا بَعْدَ مَوْتِ أَسْتَازِهِ الْمَلِكِ لِلنَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ
وَالنَّظَرَ عَلَى نَاطِقِ الْخِصَامِ وَقُرِئَ تَقْلِيدُهُ بِالْإِيوَانِ ^(١) ، وَأَنَّ السُّلْطَانَ أَقَامَهُ مَقَامَ نَفْسِهِ
فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفُوضَ إِلَيْهِ سَائِرَ أُمُورِ الْمَمْلُوكَةِ ، وَأَنَّهُ يُخْرِجُ الْإِقْطَاعَاتِ الَّتِي عِبَرَتِهَا ^(٢)
سَبْعُمِائَةَ دِينَارٍ إِلَى مَا دُونَهَا ، وَأَنَّهُ يَعْزِلُ مَنْ شَاءَ مِنْ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ ، وَأَنَّهُ يُخْرِجُ
الطَّبِيعَاتِ وَالْمَشْرَاطِ بِسَائِرِ الْمَمَالِكِ الشَّامِيَّةِ ، وَرَسَمَ لِلْوِزِيرِ أَنْ يَجْلِسَ قُدَّامَهُ
فِي الدَّرَكَاهِ مَعَ الْمَوْقِعِينَ .

١٠ ثُمَّ بَدَأَ الْفَلَاءُ بِالْأَمْرِ الْمَصْرِيَّةِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَتَزَايَدَ سَعْرُ الْقَمْحِ إِلَى أَنْ أُبِيعَ
بِتِسْعِينَ دِرْهَمًا الْإِرْدَبَ ، وَزَادَ النَّيْلُ بَعْدَ أَنْ نَقَصَ فِي شَهْرِ هَاتُورَ ، وَهَذَا أَيْضًا مِنْ
الْفَرَائِبِ ، وَهَذِهِ السَّنَةُ تَسْمَى سَنَةَ الشَّرَافِ كَمَا سَبَقَتْ فِي حَوَادِثِ السَّنِينَ مِنْ سُلْطَانَةِ
الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ هَذَا .

ثُمَّ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ عَزَلَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ أَقْتَمَرَ عَبْدِ الْغَنِيِّ عَنْ نِيَابَةِ
طَرَابُلُسَ بِالْأَمِيرِ مَنَكِيِّ بْنِ الْبَلْدِيِّ نَائِبَ صَفْدَ وَوَلَّاهُ نِيَابَةَ صَفْدَ .
١٥ قُلْتُ : دَرَجَةٌ إِلَى أَسْفَلَ .

ثُمَّ مَرَضَ الْأَمِيرُ مِنْجَكُ الْيُوسُفِيُّ النَّائِبُ قَتَلَ السُّلْطَانُ لِعِيَادَتِهِ ، فَفَرَّشَ مِنْجَكُ
تَحْتَ رِجْلِي فَرْسِهِ الشَّقِيقَ الْحَرِيرَ وَقَدَّمَ لَهُ عَشْرَةَ مَمَالِكٍ وَعَشْرَةَ بَقِيعٍ وَعَدَّةَ خِيُولَ
فَقَبِلَهَا السُّلْطَانُ ثُمَّ أَنْهَمَ بِهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَابِعِ عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ
وَمَاتَ مِنْجَكُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ .

٢٥

(١) رَاجِعِ الْحَاشِيَّةَ رَقْمَ ١ ص ٥١ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّلعة .

(٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَّةَ رَقْمَ ١ ص ٥٣ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّلعة .

ثم ورد الخبر على السلطان بأن القان حسين ابن الشيخ أويس ابن الشيخ حسن بن حسين بن آقبا بن أيلكان، تولى مملكة تيريزو بغداد بعد وفاة أبيه .
وفي هذه السنة قُصحت سيس^(١) - وهي كرمي الأرمن - على يد الأمير إشتمر الماردني نائب حلب، بعد أن نازلها مدة ثلاثة شهور حتى فتحها وأتخرضت منها دولة الأرمن - وقه الخد - فدُقت العشار لذلك وفُرح الملك الأشرف فرحا عظيما بهذا الفتح العظيم .

وفي هذه السنة - أيضا وهي سنة ست وسبعين المذكورة - وقع الفناء بالديار المصرية من نصف جمادى الآخرة وتزايد في شعبان، ثم في شهر رمضان حتى صار يموت في كل يوم من الحشرية نحو خمسمائة قس ومن الطرقي نحو الألف، فأبيع كل زوج بخمسة وأربعين درهما، وكل سفوطة بنسرين درهما، وكل رقانة بمشرة دراهم، والعشرة دراهم يوم ذلك كانت أزيد من نصف دينار، وكل رقانة حلوة بستة عشر درهما، وكل بطيخة صيفية بسبعين درهما .
ولما توفى متجك شُفرت نياية السلطنة بديار مصر الى العشرين من شهر ربيع الأول استقر فيها الأمير آقتمر الصاحبى الحنبلى .

- ٢٠ (١) فى الأصلين: «ابن أبنا» وهو تحريف تصحيحه عن السلوك (ج ٤٣ ص ٨٧ (ب) قسم ثان والمثل الصاقى (ج ٢ ص ٤٠ (ب) والدرر الكامنة (ج ١ ص ٤١٩) . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٣) هكذا فى الأصلين : وفى السلوك ج ٤٣ ص ٨٧ (ب) قسم ثان) والمثل الصاقى (ج ٢ ص ٤٠ (ب) أنه تولى الحكم فى حياة والده . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) هم الذى توفوا ولم يكن لهم وارث شرعى ، فترة أموالهم إلى ديوان الموارث الحشرية لعدم وجود وارث شرعى لهم . (٦) جمع طريح وهو القروك المهمل . (راجع قرائن الدواوين لابن عاتق ص ٤٥٣ و ٤٥٤) .
- ٢٥

وفي محرم سنة سبع وسبعين ختن السلطان أولاده وعمل المهتم سبعة أيام .
وفي العشر الأوسط من صفر هذه السنة أبتدأ الملك الأشرف بمجاعة مدرسته التي^(١)
أنشأها بالصوه نجباء الطليخانة السلطانية التي موضعها الآن بجمارستان الملك المؤيد^(٢)
شيخ وهو كلاً شيء، فاشتري الملك الأشرف بيت الأمير شمس الدين سنقر الجمالي
وشرع في هدمه .

٥

(١) ذكر ابن إياس في كتاب تاريخ مصر عند الكلام على ملطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين
ابن محمد بن علاون (ص ٢٣٠ و ٢٣١ ج ١) أنه في سنة ٧٧٧ هـ كلفت عمارة المدرسة الأفرية التي
أنشأها الأشرف شعبان في رأس الصوه نجباء الطليخانة وقرر بها حضوراً من بعد العصر وصوفية (أي أنه
قرر حضور الطلبة لثاني الدروس بعد العصر وجعل بها مكاناً للصوفية) ثم قال ابن إياس : وكانت هذه
المدرسة من محاسن الدنيا في البناء والزخرفة وقد خدمت في دولة الملك الناصر فرج بن برقوق .

١٠

ولما تكلم المقرئ في خطبه على مدرسة الأمير جمال الدين الأستاذ دار (ص ٤٠١ ج ٢) قال :
وكان بمدرسة الملك الأشرف شعبان بن حسين التي كانت بالصوه نجباء الطليخانة من قلعة الجبل بقية من
داخلها فيها شيا بك من نحاس مكفت بالذهب والفضة وأبواب مصقفة بالنحاس البديع الصنعة المكفت
ومن المصاحف والكتب في الحديث والفقه وغيره من أنواع العلوم جملة ، فاشترى ذلك الأمير جمال الدين
من الملك الصالح المنصور حاجي بن الأشرف شعبان بمبلغ ستمائة دينار وكانت قيمتها عشرات أمثال ذلك ،
ونقلها إلى داره وكان مما فيها عشرة مصاحف ، طول كل مصحف منها أربعة أشبار إلى نحوه في عرض
يقرب من ذلك ، ولها جلود في غاية الحسن معمولية في أكتاس الحرير الأطلس . ومن الكتب النفيسة عشرة
أحجام جميعها مكتوب في أوله الإشهاد على الملك الأشرف بوقف ذلك ومقره في مدرسته .

١٥

ولما تكلم المقرئ في خطبه على المارستان المؤيدى (ص ٤٠٨ ج ٢) قال : إن هذا المارستان
أقيم في مكان مدرسة الأشرف شعبان بن حسين التي كانت فوق الصوه نجباء الطليخانة بقلعة الجبل وهدمها
الملك الناصر فرج بن برقوق .

٢٠

وعما ذكر يبين أن هذه المدرسة كانت من أنهر المدارس وكان بها مكتبة من أكل المكتبات الوائرة
بالكتب النفيسة ، إلا أنه للأسف لم تطل مدة بقاء هذه المدرسة فاندثرت ، وأقيم في مكانها المارستان
المؤيدى الذي جعل مسجداً جامعاً لا يزال باقياً مسكناً للكنيسة المتخربة من شارع المنجبر بقم
الدرب الأحمر بالقاهرة .

٢٥

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٠ من الجزء العاشر من هذه الطبعة . (٣) هذا المارستان
(المستثنى) ذكره المقرئ في خطبه باسم المارستان المؤيدى (ص ٤٠٨ ج ٢) فقال : إنه فوق الصوه
نجباء طليخانة قلعة الجبل ، حيث كانت مدرسة الأشرف شعبان بن حسين التي هدمها الناصر فرج بن برقوق .

وفي هذه السنة تزايد الغلاء بالبلاد الشامية ، حتى جاوز الحسد وجعل الفنى فقيرا ، وأُبيع فيه الرطل الخبز بدرهمين ، وفي هذا المعنى يقول بدر الدين بن حبيب :

لَا تُقِيمَنَّ بِي عَلَى حَلَبِ الشَّهْرِ * بَيَاءُ وَارْحَلْ نَاخَصْرُ الْعَيْشِ أَهْمُ
كَيْفَ لِي بِالْمُقَامِ وَالْخَبْرِ فِيهَا * كُلُّ رَطْلٍ يَدْرِمِينَ وَدَرَمُ

وفي سنة ثمان وسبعين عَزَلَ السلطان الملك الأشرف أقمصر الصحابي الخنيزي عن نيابة السلطنة بالديار المصرية وأَسْتَقَرَّ به أتابك المساكر وعَزَلَ الأمير أقمصر عبد الفنى عن نيابة صَفَدَ وأَسْتَقَرَّ به أمير مائة ومَقْدَمُ ألف بالقاهرة .

١٠ = أنشأ الملك المؤيد شيخ المجدوى في مئة أو مائة إحدى الآخرة سنة ٨٢١ هـ وآخرها رجب سنة ٨٢٣ هـ ونزل فيه المرضى في نصف شعبان من تلك السنة وعملت مصاربه من جملة أوقاف الجامع المؤيد بالمحاور باب زويلة ، فلما مات الملك المؤيد في ٢٤ من المحرم سنة ٨٢٤ هـ تطلعت المارستان ، ثم سكت طائفة من العجم المستجدين في ربيع الأول منها وصار مزلًا للرسائل الواردة من البلاد إلى السلطان . ثم عمل فيه منبر وجعل مسجدا جامعًا وكتب له خطيب وإمام ومؤذنون وبواب وخوصة (خدم) وأقيمت به الجمعة في شهر ربيع الآخرة ٨٢٥ هـ ومن ذلك التاريخ استمر حاشا تصرف معالم (مراتب) أرباب وظائفه المذكورين من وقف الجامع المؤيدى .

١٥ وبمعاية هذا البناء تبين لي أنه تروى من قديم وأخذت ببعض الناس عليه وأحدثوا مساكن في وسطه . وفي سنة ١١١٢ هـ أنشأ الخواجه أحمد بن علي بن إبراهيم السكري الصولي الشهير بابي غالية مسجدا في الحوش البحري لليارستان المذكور .

٢٠ ولما رأت إدارة حفظ الآثار ما وقع لهذا اليارستان من الخراب ، في حين أنه من المباني الأثرية الجسيمة التي يجب المحافظة على بنائها القديم برسمه الأصل البديع ، قامت الإدارة المذكورة بإزالة كل ما استجد من المباني الحديثة داخل اليارستان وفي حرمه ، ثم شرعت في بناء وجهته البحرية فأتمتها على أحسن شكل وأبدع مثال ، ولا زالت العبارة جارية فيه إلى اليوم حتى يعود إلى حاله الأول .

ولهذا البناء بابان أحدهما وهو العموي بالوجهة البحرية التي يتوصل إليها من شارع الكويي بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة ، والثاني يتوصل إليه من درب الماسوان المتفرع من مكة المنجهر بخط القلعة .

٢٥ (١) واية السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٢٢٢) : « دخل على الأمير أقمصر عبد الفنى وأستقر حاجب الجباب » .

ثم في العشرين من شهر ربيع الآخر غرقت الحسينية خارج القاهرة ونحرب فيها أزيد من ألف يت، وكان سبب هذا الفرق أن أحمد بن قايماز أستاذار محمد ابن آقبا آص أستاذار مكائا خارج القاهرة بالقرب من أتر الحسينية وجعله بركة وفتح له مجرى من الخليج فترايد الماء وغفلوا عنه فطَفَح على الحسينية فنزقها فقبض السلطان بعد ذلك بمدة على محمد بن آقبا آص وصادره وعزله عن الأستاذارية ؛ هذا والسلطان في تأهب سفر الججاز .

- فلما كان يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سَفَر السلطان إخوته وأولاد أعمامه إلى الكرك بحبة الأمير سودون الفخري الشيخونى لِيُقيم عندهم بالكرك مدة غيبة السلطان في الججاز، كُل ذلك والسلطان متضمف وحركة الججاز عمالة وحواشيه وخواصه يَتَهَوَّن عن السفر في هذه السنة وهو لا يلتفت إلى كلامهم .
- ثم توجه السلطان الى سِرْيا قُوس على عادته في كل سنة وباد وقد فصل عن ضعفه إلى يوم السبت الثانى عشر من شوال خرجت أطلاب الأمراء المتوجهين بحبة السلطان إلى الججاز .

- وفي الأحد ثالث عشر خرج السلطان بتجمل زائد وطلب عظيم إلى الناية جُر فيه عشرون قطارا من المُجَبَّن الخاص بقاش ذهب ونمسة عشر قطارا بقماش حرير وقطار واحد بلبس خليقي وقطار آخر بلبس أبيض برسم الإحرام ومائة فرس ملبسة
- (١) هي إحدى الحارات الكبيرة التي يحترقها اليوم شارع الحسينية بالقاهرة وسبق التليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٢٥٠ بالجزء الثامن ورابع الحاشية رقم ٢ ص ٤٥ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .
- (٢) رواية السلوك (ج ٣ ص ٩٣) (١) قسم ثان (أن الله قطع أوائل شهر ربيع الأول وحصل الفرق في يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الأول . (٣) في السلوك (ج ٣ ص ٤٥ : قسم ثان) : « شعبان » . (٤) رابع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .
- (٥) رابع الحاشية رقم ٢ ص ١٣٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

وَجَاوَتَانِ بِأَغْشِيَةِ زَرْكَشٍ وَتَسَعِ مِحْفَاتٍ، غِشَاءَ خَمْسٍ مِنْهُنَّ زَرْكَشٍ وَسِتَّةَ أَرَبْعُونَ زَوْجًا مِنْ الْحَسَابِيرِ وَخِزَانَةً عَشْرُونَ جَمَلًا وَقَطَارَانِ مِنَ الْجَمَالِ تُحْمَلَةُ خَضِرٍ مَزْرُوعَةٍ كَالْبَقْلِ وَالشَّامِ وَالنَّعْنَاعِ وَالسَّاقِ وَالْكُسْبَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَمَّا أَحْمَالُ الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ وَالْمَسَا كُلِّ فَلَا تَدْخُلُ تَحْتَ حَصَرِ كَثَرَةٍ: مِنْهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ طَلِيَّةٍ حَلَاوَةٍ فِي كُلِّ طَلِيَّةٍ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ كُلُّهَا مَعْمُولَةٌ مِنَ السَّكَّرِ الْمَكْرُورِ الْمَصْرِيِّ وَطُيِّبَتْ بِمِائَةِ مِثْقَالِ مِسْكٍ، سِوَى الصَّنَدَلِ وَالْعُودِ؛ هَذَا خِلَافَ مَا كَانَ لِلْأَمْرَاءِ وَالْخَاصِيكَةِ وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِلسُّلْطَانِ خَاصَةً فَهِيَ وَأَشْيَاءُ مِنْ هَذَا التَّمْوِذِجِ كَثِيرَةٌ وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ سَعْرُ السَّكَّرِ بِمِصْرٍ.

وَسَارَ السُّلْطَانُ بِأَمْرَائِهِ فِي أَهْطَةٍ عَظِيمَةٍ حَتَّى نَزَلَ سِرِّيَا قَوْسَ فَاقَامَ بِهَا يَوْمًا، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَخْلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الشَّيْخِ ضِيَاءَ الدِّينِ الْقِرْمِيِّ الْخَفِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ شَيْخَ شَيْخِ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالصُّوَّةِ وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْفَرَاغِ وَجَاءَتْ مِنْ أَحْسَنِ الْبِنَاءِ.

ثُمَّ رَحَلَ السُّلْطَانُ مِنْ سِرِّيَا قَوْسَ حَتَّى نَزَلَ بِالْبَرْكَةِ عَلَى عَادَةِ الْمُتَحَاجِّجِ فَاقَامَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الثَّلَاثَةِ ثَانِي عَشْرِينَ شَوَّالَ وَرَحَلَ بِسَاكِرِهِ وَأَمْرَائِهِ إِلَى جِهَةِ الْحِجَازِ وَكَانَ الَّذِي تَحْبِبُهُ مِنْ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ تِسْعَةٌ وَهَمُ: الْأَمِيرُ صَرِغْتَمِشُ الْأَشْرَفِيُّ وَأَرْغُونُ شَاهُ الْأَشْرَفِيِّ وَيَلْبِنَا الشَّامِيَّ وَهَوَّلَاءُ الثَّلَاثَةِ أَشْرَفِيَّةٌ مَمَالِكُهُ وَالْأَمِيرُ بَهَادُرُ الْجَمَالِيَّ وَصَرَائِي تَمْرُ الْمُحَمَّدِيَّ وَطَشْتَمُرُ الْعَلَّاقِي الدَّوَادَارِ وَمُبَارَكُ الطَّلَازِي وَقُطْلَقْتَمُرُ الْعَلَّاقِي الطَّوِيلِ وَبَشْتَكُ مِنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَشْرَفِيِّ أَيْضًا، وَمِنْ أَمْرَاءِ الطَّبَلِخَانَاتِ خَمْسَةٌ وَعَشْرُونَ أَمِيرًا وَهَمُ: بُورِي الْأَحْمَدِيَّ وَأَيْدَمَرُ الْخَطَّاطِيَّ مِنْ صَدِيقِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) الكجافوة: هودج النساء فارسية (من استقباس).

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

- بَكْتَمُر الحاجب وبلوط الصرغتمشي وآروس المحمودى ويليغا المحمدي ويليغا
 الناصرى، على أنه كان أنعم عليه بتقدمة ألف، غير أنه أضيف إلى الطليحانات
 كونه كان حاجباً ثانياً وأرغون العزى الأفرم وطلعتمر الأشرفى ويليغا المتجكى وكرل
 الأرغونى وقطلوبغا الشعبانى وأمير حاج بن مغلطاي وعلى بن منجك اليوسفى ومحمد
 ابن تنكيزبغا وعمر باى الحسنى الأشرفى وأسندمر العنابى وقرابغا الأحمدى وإينال
 اليوسفى وأحمد بن يلبغا العمري وموسى بن دندار بن قرمان ومغلطاي البدرى
 وبكتمر العلمى وآخر. ومن الشرات خمسة عشر أميراً وهم: آيفغا بوز الشيوخنى
 وأبو بكر بن مستقر الجمالى وأحمد بن محمد بن بيبرس الأحمدى وأسيفغا التلكى
 وشيوخون ومحمد بن بكتمر الشمسى و [محمد بن] ^(١) قُطْلُوبُغا المحمدي ويخضر بن عمر
 ابن أحمد بن بكتمر الساق وجوبان الطيدمرى والطنبغا من عبد الملك وقُطْلُوبُغا
 البرلارى وطوغان العمري الظهري وتلكتمر العيسوى ومحمد بن سقر المحمدي.
 وعين الملك الأشرف جماعة من الأمراء ليقيموا بالديار المصرية، عين الأمير:
 أيذر الشمسى نائب النيبة بالقلة وأميرين أنر تسكن بالقلة أيضاً وعين الأمير
 آقتمر عبد الفتى نائب النيبة وأن يسكن بالقاهرة للحكم بين الناس وعين أيضاً للاقامة
 بالديار المصرية من الأكابر: الأمير طشتمر اللقاف وقرطاي الطازى وأسندمر
 الصرغتمشى وأيتك البدرى.

وسافر السلطان وهو متوكل في بدته، بعد أن أشار عليه جماعة من الصلحاء
 والأعيان بتأخير الحج في هذه السنة فأبى إلا السفر لأمر يريده الله تعالى، وأمر
 السلطان لنائب النيبة وغيره أن يطلعوا القلة في كل يوم موكب ويدخلوا إلى باب ^(٢)

٢٠ (١) التكملة من الملوك (ج ٣ ص ٤٦ و ٤٧) (١) قم ثان.

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة.

السَّاترة ويخرجُ الأسيادُ أولادَ السلطان الملك الأشرف ساعةً ثم يسود كلُّ واحدٍ إلى محله فامتثلوا ذلك، فكانوا لما يَطْلَعون إلى القلعة ويخرجُ عليهم الأسيادُ وأكبرهم أميرُ على يقومُ الأمراءُ ويَبُوسون أيديهم ويقعدون ساعةً لطيفةً فيقومُ أميرُ على ويُشير بيده أمرًا باسم الله فيقومُ الأمراءُ وينصرفون بعد أن يُسقون مشروبًا ووقع ذلك في غيبةِ السلطان مدَّةً يسيرةً .

فلما كان يوم السبت ثالث ذى القعدة أتفق طَشْتُمَر اللُفَّاف وقُرطاي الطازي وأُسْتَدْمَر الصرغتمشي وأُبَيْكُ البدرى وجماعةٌ من الممالك السلطانية وجماعةٌ من ممالك الأسياد أولاد السلطان الملك الأشرف وجماعةٌ من ممالك الأمراء المسافرين صحبة السلطان الملك الأشرف وليسوا السلاح وأتفق معهم من الأطباء من الممالك السلطانية وهجموا الجميع القلعة وقصدوا باب السَّاترة فغلب سابق الدين متقال الزَّمام باب الساعات ووقف داخل الباب ومعه الأمير جُلْبَانُ الأَلا ، لآلا أولاد السلطان وأقبغا جَرَكْسُ الأَلا أيضا، فدَقَّت الممالك الباب وقالوا : أعطونا سيدي أميرُ على، فقال لهم الأَلا : مَنْ هو كبيرُكم حتى نسلم لهم سيدي علياً ! وأبى أن يسلمهم سيدي علياً ، وكَثُرَ الكلام بينهم ومتقال الزَّمام يُصمِّم على منع أميرُ على فقالوا له : السلطان الملك الأشرف مات : وتُرِيدُ أَنْ تُسَلِّطَن ولده أميرُ على ، فلم يلتفت متقال إلى كلامهم ، فلما علموا الممالك ذلك ، طَلَعُوا جميعاً وكسروا شُبَّانَكَ الزَّمام المِطَّل على باب الساعات ، ودخلوا منه ونهبوا بَيْتَ الزمام وقاشه ، ثم نزلوا إلى رَحْبَةِ باب السَّاترة ومسكوا متقالا الزَّمام وجُلْبَانُ الأَلا وفتحوا الباب ، فدَخَلَتْ بَقِيَّتُهُم وقالوا : أخرجوا أميرُ على ، حتى نسلطَنه فإنَّ أباه تَوَقَّع إلى رحمة الله تعالى ، فدخل الزمام على رغم نفسه وأخرج لهم أميرُ على فأَقْعَد في باب السَّاترة ، ثم أحضر الأميرُ أيدمر الشمسي فيؤسوه الأرض لأميرُ على ، ثم أركبوا أميرُ على على بعض خيولهم

١٠

١٥

٢٠

وتوجهوا به إلى الإيوان الكبير وأرسلوا خلف الأمراء الذين بالقاهرة، فركبوا إلى سوق الخيل وأبوا أن يظلموا إلى القلعة فانزلوا أمير على - إلى الإسكندرية، حتى رأوه الأمراء فلما رأوه ظلموا وقبلوا له الأرض وحلفوا له ، غير أن الأمير طشتم الصالحى وبلاط السبى أبلجى الكبير وحطط رأس نوبة النوب لم يوافقوا ولا ظلموا ، فتلوا اليهم المسالك ومسكهم وحبسهم بالقصر وعقدوا أمير على - بالسلطنة ولقبوه با « الملك المنصور » على ما يأتى ذكره في محله ، ونسوق الواقعة على جليتها .

ثم نادوا بالديار المصرية بالأمان والبيع والشراء ، بعد أن أخذوا خطوط سائر الأمراء المقيمين بمصر فأقاموا ذلك النهار وأصبحوا يوم الأحد رابع ذى القعدة من سنة ثمان وسبعين وسبعائة وهم لا بسون آلة الحرب وافقون بسوق الخيل يتكلمون في إتمام أمرهم ، وبيناهم في ذلك جاءهم الخبر أن شخصاً يسمى قازان البرقشنى كان مسافراً صحبة السلطان الملك الأشرف إلى الجباز الشريف وجدوه متنكراً فمسكوه وأتوا به إلى الأمراء فسألوه عن خبر قدومه وعن أخبار السلطان ، فأبى أن يخبرهم بشيء وأنكر أنه لم يتوجه إلى الجباز ، فأوهموه بالتوسيط فآخروا وأعلمهم الخبر بقدم السلطان الملك الأشرف شعبان وكثرته من ممالিকে بالعقبة فقالوا له : وما سبب هزيمة السلطان من عقبة أيلان ؟ قال : لما نزل السلطان الملك الأشرف بمن معه من أسرته وعساكره إلى العقبة وأقام بها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ستنج

(١) هكذا في الأصلين . ورواية السلوك (ج ٣ : ١٩٧) : « والأمير بلاط

الكبير السبى » ويظهر أن كلمة : « أبلجى » مقصورة . (٢) هي اليلة التي تعرف اليوم باسم

العقبة لوقوعها فوق عقبة عالية من جبل . وقد سبق التطبيق عليها في الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

شَوَّل فطلب المالك السلطانية العليق ، فقيل لهم اصبروا إلى منزلة الأزل : فقبضوا
وامتنعوا من أكل السَّاطِط عصر يوم الأربعاء ، وأتفقوا على الركوب ، فلما كانت ليلة
الخميس المذكورة ركبوا على السلطان وروسهم الأمير طَشْتَمُ العلاءي ومُبارك
الطازي وصَرَائى مَمَر المحدثي وقَطْلَقَتُمُ العلاءي الطويل وسائر مماليك الأسياد
وأكثر المماليك السلطانية ، فلما بلغ السلطان أمرهم ركب بأمرائه وخاصيته
وتوافقوا فانكسر السلطان وهرب هو ومن كان معه من الأمراء وهم : صرغتمش
الأشرف وأرغون شاه الأشرفي وبييغا الأشرفي وبَسْتَك الأشرفي وأرغون حك
وإليغا الناصري وصار السلطان بهؤلاء إلى بركة مجرود ، فقتل بها وهو مقيم به ،

(١) منزلة الأزل كانت محطة من محطات الجاج في الطريق بين القاهرة وبكة المشرفة ، ذكرها
على باشا مبارك في انطلس التوفيقية (ص ٢٦ ج ٩) بين محطة سلى ومحطة إصطبل عتر في الطريق بين
الموابع والوجه . وقال : إن محطة الأزل بها قلعة خربة وآبار غير سالحة للشرب ويباع عندها الخشيش
لفداء الدواب والسمس والفم والسمك وغير ذلك مما تجلبه العرب . وبالبحث عن منزلة الأزل التي كانت واقعة
على شاطئ البحر الأحمر بين بلدق الموابع والوجه : تبين لي أن هذه المنزلة تعرف اليوم بمنزلة دمرها أو بمنزلة
دمرها . وفي شمالها محطة وادي سلى الذي يعرف بالشرم وفي جنوبها محطة إسجل عتر التي تعرف برأس
مرغة على شاطئ البحر من أرض إقليم تامة أحد أقاليم بلاد الجاج والمملكة السعودية العربية بلاد العرب
بقارة آسيا . (٢) يقصد من قوله : « بركة مجرود » المنطقة الصحراوية الواقعة عند محطة مجرود
إحدى محطات الحاج القديمة على الطريق ما بين القاهرة والسويس . ويستفاد مما ذكره على باشا مبارك
في انطلس التوفيقية عند الكلام على مجرود (ص ٧ ج ١٤) أن هذه المحطة تقع في الجهة البحرية الغربية
من السويس على بعد عشرين كيلو مترا وأن أرضها جبلية على ارتفاع ١٠٥ متر من سطح البحر المائل
وبها بئر تقدر في المنحصر عمقا سبعم مئرا وماؤها حار وعليها ساقية تخرج الماء في حوض لتأمن الحاج .
وفي عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون أنشأ الحاج آل ملك الجوكندار خان قاسرين وبه بئر وساقية
ماؤها من زعاف وأنشأ الملك الناصر حسن بجوار هذه الساقية أربع فساق تملأ بالماء .

وفي سنة ٩١٥ هـ جدد السلطان أبو النصر قاضوه النوري الخان السابق ذكره وأنشأ به مسجدا بمنزلة ثم أنشأ
بجوار الخان قلعة بها حرس للمحافظة على الطريق وجددت هذه القلعة في أيام محمد علي باشا الكبير وإلى مصر .
وقد أمدت تلك المبانى ولم يبق منها إلا آثار أطلالها التي تقع على السكة الصحراوية الحالية الموصلة
من القاهرة إلى السويس قبل الوصول إلى السويس بمسافة عشرين كيلو مترا ، وعند نقطة مجرود المروعة
بالبحر رقم ١٤ تقرب السكة الصحراوية المذكورة من السكة الحديدية الموصلة ما بين القاهرة والسويس
ويسيران بجوار بعضهما إلى السويس .

فقالوا له : كَذَّبْتَ قُلْنَا حَقِيقَةً أَمْرَهُ ، فَاَمْتَنِعْ وَحَلَفْ ، فَأَرَادُوا تَوْسِيطَةَ حَقِيقَةٍ ،
فَقَالَ : أَطْلِقُونِي أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَيْهِمْ ، فَأَطْلَقُوهُ فَأَخَذَهُمْ وَتَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ خَارِجِ
الْقَاهِرَةِ إِلَى مَحَلِّ كَانَ الْأَشْرَفُ نَزَلَ فِيهِ بِجَاعَتِهِ فَوَجَدُوا بِالْمَكَانِ أَرْغُونَ شَاهٍ
وَصَرْغَمِشَ وَيَبْنَا وَبَسْتَكْ وَأَرْغُونَ كَلَّكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَجَّهَ مَعَ قَازَانَ الْيَرْقَشِيَّ مِنْ
الْقَوْمِ اسْتَدْمَرَ الصَّرْغَمِشِيَّ وَطَوَّلُوا الصَّرْغَمِشِيَّ وَمَعَهُمَا جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَمَالِكِ
الَّذِينَ تَارُوا بِالْقَاهِرَةِ ، فَقَبَضُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ الْمَذْكُورِينَ وَسَلَّوْهُمْ عَنِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ،
فَقَالُوا : فَارْقَنَا وَتَوَجَّهْ هُوَ وَيَبْنَا النَّاصِرِيَّ إِلَى الْقَاهِرَةِ لِيُخْفِيَ بِهَا ، فَقَتَلُوا الْأَمْرَاءَ
الْمَذْكُورِينَ فِي الْحَالِ وَحَزُوا رُغْمَ مَوَسِمِهِمْ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى سَوَاقِ الْخَلِيلِ فَفَرَّجَ بِذَلِكَ بَقِيَّةَ
الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ هُمْ أَصْلُ الْفِتْنَةِ وَعَلِمُوا أَنَّ الْأَشْرَفَ قَدْ زَالَ مُلْكُهُ .

- ١٠ وأما الملك الأشرف فإنه لما وصل إلى قُبَّةِ النَّصْرِ تَوَجَّهَ مِنْهَا نَحْوَ الْقَاهِرَةِ
وَمَعَهُ يَلِيقَا النَّاصِرِيَّ وَأَخْفَى عِنْدَ أَسْتَادَارِ يَلِيقَا النَّاصِرِيَّ ، فَلَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ فَتَوَجَّهَ
تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ عِنْدِ أَسْتَادَارِ يَلِيقَا النَّاصِرِيَّ إِلَى بَيْتِ أَمْنَةِ زَوْجَةِ الْمَشْتُولِيَّ^(١) فَاخْتَفَى
عِنْدَهَا ، فَتَلَقَّى عِنْدَ ذَلِكَ الْأَمْرَاءَ الَّذِينَ أَتَاوُوا الْفِتْنَةَ وَخَافُوا عَاقِبَةَ ظَهْوَرِ الْأَشْرَفِ
وَهُمْ : قُرْطَايَ الطَّلَازِيَّ وَطَشْتَمُرَ اللَّقَافِ وَأَسْتَدْمَرَ الصَّرْغَمِشِيَّ وَفَطْلُوْبِنَا الْبَدْرِيَّ
وَالْقَلْبُوبِنَا السُّلْطَانِيَّ وَبَلَّاطَ الصَّغِيرِ وَدِمْرَاشَ الْيُوسُفِيَّ وَأَيُّبَ الْبَدْرِيَّ وَيَبْنَا
النِّظَامِيَّ وَطَوَّلُوا الصَّرْغَمِشِيَّ وَهَؤُلَاءِ الْأَمْرَاءُ ، وَأَمَّا الْأَجْنَادُ فَكَثِيرٌ فَاشْتَدَّ قَلْقُهُمْ .
١٥ وَبَيْنَاهُمْ فِي ذَلِكَ فِي آخِرِ نَهَارِ الْأَحَدِ يَوْمَ قَتَلُوا الْأَمْرَاءَ الْمَذْكُورِينَ بِقُبَّةِ النَّصْرِ ، وَقِيلَ
أَنْ يَحْضِيَ النَّهَارُ جَاءَتْ أَمْرَاءُ إِلَى الْأَمْرَاءِ وَذَكَرَتْ لَهُمْ أَنَّ السُّلْطَانَ مُخْتَفٍ عِنْدَ أَمْنَةِ

(١) هذه رواية الأصيل والبلوك (ص ٩٨) (ب) ٣٠ و ٤٠ (٤) قسم ٥٤ . ورواية التل الصاوي

(ج ٢ ص ٨٣) (١) - « زوجه المشتول » .

زوجة المشتولى في الجودرية ^(١) ، فقام أظنبا من ^(٢) فورهم ومعه جماعة وكبسوا بيت
آمنة المذكورة فهرب السلطان وأختفى في بادهنج البيت فطلموا فوجدوه في البادهنج
وعليه قماش النساء ، فسكوه وألبسوه عتة الحرب وأحضره الى قلعة الجبل فنسله
الأمير أيتك البدرى وخلا به وأخذ يقزره على الدخائر فأخبره الملك الأشرف بها
وقيل : إن أيتك المذكور ضربه تحت رجله عتة عصي . ثم أصبحوا في يوم
الاثنين خنقه وتوى خنقه جاركس شاذ عمائر ألباى اليوسفى فأعطى جاركس
المذكور إمرة عشرة واستقر شاذ عمائر السلطان .

ثم بعد خنق الملك الأشرف لم يدفنه ، بل أخذه ووضعوه في قبة وخيطوا
عليها ورموه في بئر ، فأقام بها أياما الى أن ظهرت رائحته ، فاطلق عليه بعض خدامه
من الطواشبة ، ثم أخرجوه ودفنوه عند كيان السيدة نفيسة وذلك الخادم يتبعهم
من بعد حتى عرف المكان ، فلما دخل الليل أخذ جماعة من إخوته وخدمه ونقلوه
في تلك الليلة من موضع دفنوه المسالك ودفنوه بربة والدته خوند بركة بمدرستها
التي بخط التبانة في قبة وحده ، بعد أن غسلوه وكفنوه وصلوا عليه وقيل : غير ذلك
وهو أنهم لما وجدوه في البيت المذكور وعليه قماش النسوة أركبوه على هيئة إزار
خلف مملوك ومشوا خلفه وطلعوا به من على قنطرة باب الخلق وطلعوا به على ^(٤)

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٢) البادهنج : كلمة قارية ،
معناها المفد الحوائى في أعلى المنزل وهو ما يسمى به السوام بالشتيعة (انظر قاموس استنباس) .
(٣) هذه الكيان لا تزال باقية في الجهة الغربية من جامع السيدة نفيسة وتمتد إلى الغرب والجنوب
بين التلوة المحروقة بتلوز زعيم (زين المايدن) وبين حائط مجرى الماء المعروف بالعيون بالقاهرة .
(٤) هذه القنطرة هي إحدى قناطر الخليلج المصرى بالقاهرة وتمسرف بقنطرة باب الخلق ، ذكرها
المقريزى في خطه (ص ١٤٧ ج ٢) قال : إن هذه القنطرة على الخليج الكبير ، كان موضعها ساحلا
ومورده لسقاين في أيام الخلفاء الفاطميين ، فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين أيوب الميدان السلطانى =

معدية فرج وطلعوا به من على الصليبة وقت الظهر ، وكان من رأه^(١)

- = بأرض اللوق وعمر به المناظر في سنة ٦٣٩هـ أنشأ هذه القنطرة ليربطها إلى الميدان المذكور ثم قال .
وقبل لها قنطرة باب الخرق لأنها كانت تجاه أرض زراعية واقعة على الجانب الغربي لمخيل وكانت هذه
الأرض محترقا الرياح لا ستواها فعرفت القنطرة باسم قنطرة باب الخرق وكان الميدان الذي فيه القنطرة
يعرف بميدان باب الخرق ولاستحيان كلمة الخرق استبدلت هذه الكلمة في أيام الخديوي إسماعيل وأطلق
على الميدان اسم ميدان باب الخلق لكثرة ازدهام الناس الماسر فيه ، كما أطلق على القنطرة قنطرة باب
الخلق ، وبقيت هذه القنطرة على حالها إلى أن فتح شارع محمد علي في سنة ١٨٧٣ فهدمت القنطرة
وأنتأت مصلحة التنظيم بدلا عنها قنطرة جديدة على الخليلج في عرض شارع محمد علي وبذلك اختفت تلك
القنطرة ، ومكانها اليوم بميدان باب الخلق في المنطقة التي يتلاق فيها محور شارع محمد علي تحت الجحجح بمط ترام
الخليج عند الزاوية القبلية الشرقية لحى دار الكتب المصرية بشارع محمد علي بالقاهرة .

- (١) هذه المعدية كانت واقعة في الخليلج المصري بين قنطرة باب الخلق وقنطرة سترو بالقاهرة ، ولم
يفردوا القريزي في خطه بذكر ، وإنما ذكرها عرضا في كلامه على جامع كرل بنا الفروزي (ص ٣٣١ ج ٢)
وعلى زاوية الجزيرة (ص ٤٣١ ج ٢) وحدث أن سكن الأمير عبد الرحمن كتخدا القاز دخل في حارة عابدين
التي تعرف الآن بسكة رسة عابدين فأنتأ تحتها على الخليلج قنطرة في مكان معدية فرج بحوال سنة ١١٧٠هـ
الرو طليا بين داره وبين المدينة وعرفت باسم القنطرة الجديدة إلى يومنا هذا في تاريخ مصر لمعرف (ص ٢ ج ٢)
ووردت كذلك بهذا الاسم في خريطة القاهرة رسم البعث الفرنسية سنة ١٨٠٠ لأنه لم يكن معنى طليا من
تاريخ إنشائها إلى يوم الاحتلال الفرنسي أكثر من ٤٣ سنة .

- وعرفت هذه القنطرة في عصرنا الحاضر باسم قنطرة «اللي كمر» وقد ذكرها على باشا مبارك في الخطوط
التوقفية عند كلامه على شارع المين (ص ٩ ج ٣) باسم قنطرة الذي كمر وقال . إنه لم يبق على تاريخ
إنشائها وعلى اسم ملتها في حين أنها مذكورة بكل وضوح ضمن عمارات عبد الرحمن كتخدا التي ذكرها
الجبري في الجزء الثاني من كتاب تاريخ مصر (ص ٥ وما بعدها) .

- ولما تكلم مبارك باشا على شارع جزيرة (ص ٥٧ ج ٣) قال : إنه يرجع أن مدينة فرج مكانها قنطرة
باب الخلق في حين أن هذه القنطرة كانت موجودة مسع معدية فرج في عصر واحد والمعدية لم تجل
الآ في سنة ١١٧٠هـ كما ذكرنا .

- ولما شرعت مصلحة التنظيم في تسمية الطرق وضمت أسماءها على خريطة القاهرة أطلقت اسم «سكة
قنطرة الذي كمر» على الطريق التي كانت توصل بين هذه القنطرة وبين شارع درب الجنايز تجاه سكة
رسة عابدين .

- وعند ما ورد الخليلج المصري سنة ١٨٩٩ أخذت حال هذه القنطرة ، كما أخذت بعد ذلك سكة قنطرة
الذي كمر وما على جانبيها من الحافى حين أخذ في توسيع شارع الخليلج المصري في أيامنا هذه .

- أما تسميتها بقنطرة الذي كمر فترجع إلى قصة رواها لنا منذ حوالي أربعين سنة بعض كبار السن المعروف
برأيتهم من يقيمون قريبا من تلك القنطرة . وتلخص هذه القصة في أن رجلا غل في خدمة أحد =

^(١) ظنه أميرا من الأمراء وصلوا ذلك خوفا من العاتة فإنهم لو علموا أنه السلطان خصوه منهم ولو ذهبت أرواحهم لمحبة الرعية في الأشرف المذكور .

ثم دخلوا بالأشرف إلى إسطنبول بالقرب من الصليية ، مخافة من العاتة لا يعرفون به لما تكاثروا للفرجة عليه ، فأقام بالإسطنبول ونزل إليه قرطاي وقره على الذخائر ، فقتله . ثم قتله ودفنه بمصطبة بالإسطنبول المذكور ، فهذه رواية أخرى غير ما ذكرنا أولا والأوّل أشهر وأظنه الأصح والأقوى .

وأما الذين تحلقوا بالعقبة من الذين وثبوا على الملك الأشرف وكسروه وهرب الأشرف إلى جهة الديار المصرية ولم يدركوه ، فإنهم آتفقوا الجميع الأمراء وغيرهم وتوجهوا إلى الخليفة المتوكل على الله وكان أيضا في صحبة السلطان الملك الأشرف وقالوا له : يا أمير المؤمنين تسلطن ونحن بين يديك . وكانت المصائب السلطانية حاضرة فامتنع الخليفة من ذلك .

هذا وهم لا يعلمون بما وقع بالديار المصرية من ركوب هؤلاء وسلطنة أمير على فإن كل طائفة وثبت على السلطان . وليس للأخرى بها علم ولا كان بينهم

== الكرات الجراكسة نحو ثلاثين سنة في أحد الأيام وكان ذلك في عهد حكم عباس الأول ، غضب هذا اليك على خادمه من جراء تهمة لعقبتا عليه سيده فطرده في الحال وأبى أن يستمع لده على التهمة فخرج الرجل حريا سائلا ثم بلغ به الحزن هذا أصيب معه بذهول اعتده في النهاية ففله حتى أصبح من المجانين ولكنه لم يمارق الحى الذى عاش فيه وظل مدى عشر سنوات بجوار القنطرة المشار إليها وكان ينفوذه بكثرة ما حلت نفسه من الكراهة والبض للظلم والظالمين بسبب كل شئ . و يتلفظ ببيارات تنطوى على الكفر باهقون ثم اشهر بين الناس بكفره وعرفت القنطرة باسم «قنطرة الى كفر» إلى أن أخضت هي وأسمها من الوجود .

وأما نسبة هذه القنطرة الى الضابط القرني « كفر الى » وما ذكره بعض الباحثين في نسبها اليه من الروايات الملققة فقد بحثنا بحثا دقيقا فلم نجد أى دليل على مصداقها إلا غيبة لملقبها المضللين . والرواية الصحيحة هي التى أثبتناها هنا إذ لا مصلة لنا إلا تقرير الحقيقة . (١) في م : « يحسبه ... الخ » .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

اتفاقية على ذلك، وهذا من غريب الاتفاق، كون الواقعة تكون في العقبة وينكسر السلطان .

ثم بعد ثلاثة أيام أو أقل تكون بمصر أيضا ويخطف الملك الأشرف ويتسلطن ولده وكلاهما من غير مواعدة الأخرى، فتعوز بالله من زوال النعم .

- ثم إن الأمراء والمالِك أقاموا بالعقبة بعد هروب السلطان يومين وقد جهزوا للليفة قماش السلطنة وآلة المتوكب وألحوا عليه بالسلطنة وهو يمتنع وتوجهت القضاة الى القدس للزيارة ورد الحاج بأسره إلى أبيار الملاي^(١) وقد قصدوا العود إلى القاهرة وإبطال الحاج في تلك السنة، فهنّص الأمير بهادر الجمالي أمير الحاج وردهم وحج بهم . ولما تحققت الأمراء والمالِك أن الخليفة أمتنع من السلطنة رجّحوا نحو الديار المصرية حتى وصلوا إلى عجمود، أتاهم الخبر بما جرى من مسك السلطان الملك الأشرف وقتله فاطمانوا فلنهم كانوا على وجل ومنهم من ندم على ما فعل فإنه كان سببا لزوال دولة الملك الأشرف ولم ينله ما آسئل ونرجح الأمر لغيره . ثم ساروا الجميع من عجمود إلى أن وصلوا إلى بركة الحاج، فسار إليهم جماعة من القائمين بمصر بآلة الحسرب فتعبوا لقتالهم، فأرسل طشتمر العلاءي الدوادار طليعة عليها قطلقتمر الطويل، فقاتلوه المصريون فكسروهم قطلقتمر وسار خاقهم ١٥ إلى قلعة الجبل، فلما قُرب إلى القلعة تكاثروا عليه ومسكوه، وفي ذلك الوقت حضر

(١) عن ملوك مصر وأمراتها في الزمن القديم باصلاح طريق الحج البري من جهة سيناء وشرق البحر الأحمر، تلوعقبتها وأشتوا بها الخانات والقلاع وحصنها بالسكاك تأمينا للطريق وحصروا الآبار وبنوا البرك لسق الحاج وركائهم . وأهم آثارهم على هذا الطريق في بركة الحاج وعجمود و سيناء نخل والفضة وفي الحجاز الموطع ودراج ... الخ وآبار الملاي محطة من محطات الحاج بعد نخل والقرنيس وقبل عقب العقبة في وادي التيه على بعد ٤٠ ميلا شرق نخل . اطر در المرائد المحملة ج ٢ ص ٨٩ وعلى باشا مبارك

إلى الديار المصرية الأمير آقتمر الصاحبي نائب السلطنة بالديار المصرية وكان قد توجه إلى بلاد الصعيد قبل توجه السلطان الملك الأشرف إلى الحجّاج، فلقاه أمراء مصر وعظموه وقالوا له : أنت نائب السلطنة على عاتق وانت المتحدث وكلنا ممالكك ، فلم يسمع إلا مطاوعتهم على ما أرادوا وكان كلام الأمراء لآقتمر الصاحبي بهذا القول ، خوفاً من آق من الأمراء والخاصة من العقبة .

ثم اتفق المصريون على قتال طشتمر الدوادار ومن آق معه من العقبة من الممالك الأشرقية وغيرها ، فتلوا اليهم من القلعة بعد المغرب في جمع كبير وألقوا معهم على الصوة من تحت القلعة ، تجاه الطليخانة السلطانية وقتلوا ، فانكسر طشتمر ومن معه من الأمراء والممالك الأشرقية وانهمزوا بعد المغرب إلى ناحية الكيان ، فلما كان الليل أرسل طشتمر طلب الأمان لنفسه ، فأرسلوا له الأمان ، فلما حضر مسكوه وقيدوه هو وجماعته وحبسوه بالقلعة ، وفيه يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن المطار .

إن كان طشتمر طغى * وأقبح بحرب مفرغ
وبنى سيؤخذ عاجلاً * وليكل باغ مصرع

قلت : ما أشقى هؤلاء القوم العصاة بالعقبة فإنهم كانوا سبباً لزوال ملك أستاذهم الملك الأشرف وذباب مهجته من غير أن يحصل أحدٌ منهم على طائل ، بل ذهبت عنهم الدنيا والآخرة ، فإنهم عصوا على أستاذهم وخلفوا طاعته من غير موجب وشمل ضررهم على الحجّاج وغيرهم وارتكبوا أمورا قبيحة ، فهذا ما حصلوه من الإثم . وأما أمر الدنيا فإنها زالت عنهم بالكلية ونزع عنهم إقطاعاتهم ووظائفهم وأرزاقهم ومنهم من قتل أشرف قسلة ولم يقتربهم ملك من الملوك بعد ذلك ، بل

صاروا مبعدين في الدول وماتوا قهراً مما قاسوه من القتل والمهوان، حتى انى رأيت منهم من كان عُمر واحتاج إلى السؤال، وما ربك بظلام للعبيد .

وكان السلطان الملك الأشرف — رحمه الله تعالى — من أجل الملوك سماحة وشهامة وبجلاً وسؤدداً .

- قال قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني — رحمه الله — في تاريخه : كان ملكاً جليلاً لم يُرْمَلْهُ في الحلم ، كان هيناً لينا محباً لأهل الخير والعلماء والفقراء مُقتدياً بالأموال الشرعية واقفاً عندها محسناً لإخوته وأقاربه وبني أعمامه، أتم عليهم وأعطاهم الإمرات والإقطاعات وهذا لم يمهّد من ملك قبله في ملوك الترك ولا غيرهم ولم يكن فيه ما يُصاب، سوى كونه كان محباً لجمع المال . وكان كريماً يُفترق في كل سنة على الأمراء أضيّةً يطرز زركش والخيول المسقومة بالكنابيش الزركش والسلاسل الذهب والسرّوج الذهب وكذلك على جميع أرباب الوظائف وهذا لم يفعلهُ ملك قبله . انتهى كلام العيني باختصار — رحمه الله تعالى — .
- وقال غيره — رحمه الله — وكان ملكاً جليلاً شجاعاً مهاباً كريماً هيناً لينا محباً للريعية ، قبل إنّه لم يل الملك في الدولة التركية أحلم منه ولا أحسن خلقاً وخلقاً وأبطل عدّه مكوس في سلطته . والله أعلم .

- ١٥ قلت : حدّثني العلامة علاء الدين^(١) على الفلقشندى — نعمده الله تعالى — الشافى ، قال حدّثني العلامة قاضى القضاة شمس الدين محمد البساطى^(٢) المالكي :
- (١) هو على بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي علاء الدين الفلقشندى الشافى . توفي سنة ٨٥٦ هـ (عن المجلد السابق ج ٢ ص ٣٨٦ ب) .
- (٢) عقده المؤلف في المجلد السابق (ج ٣ ص ١١٥ ب) ترجمة بمئة فقال : هو محمد بن أحمد ابن عثمان فاضل تصانيف المالكية بالديار المصرية شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله البساطى وله مصنفات عدة مولده في محرم سنة ٧٦٠ هـ وتوفي سنة ٨٤٢ هـ .

أَنَّ الملك الأشرف شعبان هذا كان من فطنته وذكائه يَعْرِفُ غالب أحوال الفلاح الشامية وغيرها ويعرف كيف تُؤخَذُ ومن أين تحاصرُ معرفةً جيِّدةً .

قلت : هذا دليلٌ على الذكاء المفرط واليقظ في أحوال مملكته . انتهى .
ورأيتُ أنا كثيراً من الممالك الأشرَفِ وبهم رمقٌ وقوَّةٌ في أوائل الدولة الأشرافية برساي منهم الأمير آق سنقر الأشرَفُ الحاحب وغيره وكانت أيام الملك الأشرف شعبان المذكور بهجةً وأحوال الناس في أيامه هادئةً مطمئنةً وانحدرات كثيرة ، على غلاء وقع في أيامه بالديار المصرية والبلاد الشامية ومع هذا لم يَحْتَلِ من أحوال مصر شيئاً لحسن تديره ومشي سوقُ أرباب الكالات في زمانه من كل علم وفن ؛ وتفتت في أيامه البضائع الكاسدة من الفنون والمُلح وقَصَدَتْهُ أربابها من الأقطار وهو لا يكتل من الاحسان إليهم في شيء يريد وشيء لا يريد ، حتى كَثَبَ بعضُ خواصه في ذلك ، فقال — رحمه الله — . أفعل هذا لثلاث موت الفنون في دولتي وأيامي .

قلت . لعمرى إنه كان يَحْتَشِي موتَ الفنون والفضائل ؛ ولقد جاء من بعده مَنْ قَتَلَهَا صَبْرًا ، قبل أوان موتها ودَفَنَهَا في القبور وعَفَى أثرها ، وما أحسن قول أبي الطيب أحمد بن الحسين حيث يقول :

على قدر أهل العزم تأتي الزخائم * [وتأتى على قدر الكرام المكارم]^(١)

[الطويل]

وَحَقَّقَ الملك الأشرف [رحمه الله] من الأولاد سِتَّةَ بنين ، وهم الملك المنصور على الذى تَسَلَّطَنَ من بعده على ما يأتى ذكره وَذَكَرُ من قام بسلطنته مُفَصَّلًا —
والملك الصالح أمير حاج وقاسم ومحمد وإسماعيل وأبو بكر وولدت بعده خوند سمراء جاريته ولدا سَمَّوه أحمد فصاوا سبعة .

(١) الكلمة عن شرح التبيان للمكبرى على ديوان الخنجر (ج ٢ ص ٢٩٢) .

وخلّف صبيّ بناتٍ رأيتُ إحداهنّ بعد سنة عشرين وثمانمائة .

وكانت مدّة سلطنة الملك الأشرف أربع عشرة سنةً وشهرين وعشرين يوماً، ومات وعمره أربعٌ وعشرون سنةً . وقد تقدّم مولده في أوّل ترجته، ورواه الشعراء بعد موته بعدة قصائد وحرّز الناس عليه حُزنًا عظيمًا وكثُر تأسُّفهم عليه . وعُمِل عزّاؤه بالقاهرة عدّة أيام . وفيه يقول الشيخ شهاب الدين أحمد بن العطار : [البيسط]

للكيّ الأشرف المنصور سيّدنا * متأقّبٌ بعضها يبدو به الحُجب
له خلّاتٌ بيضٌ لا يغيّرها * صرفُ الزمان كما لا يصدّد الذهب
وقال غيره :

كوكب السعد غاب من القلعة * وهلالو قد أنطقا بأمان
وزُحِّل قد قارن المترجُ * لكسوف شمس الضحى شعبان

١٠



السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر، وهي سنة

خمس وستين وسبعمائة على أنه حكم في السنة الماضية من شعبان إلى آخرها .

وفيها (أعني سنة خمس وستين) توفّي الشيخ الإمام العالم ناصر الدين محمد بن

أحمد بن عبد العزيز التوتوي الحنفي الشهير بأبن الرُّبوة - رحمه الله - كان إماماً عالماً بارعاً خطيباً فصيهاً فقيهاً مُناظراً أفتى ودَرّس وأعاد وشرّح " الفرائض " السراجيّة " و " كتاب المنار " وله عدّة مصنفات أخر ومات بدمشق في هذه السنة وقيل في الخالية .^(٢)

(١) هي المعروفة بفرائض المتجاوزدى وقد شرحها غير واحد من الفضلاء . وقد ذكر صاحب كشف

الظنون ملا كاتب جلي شرحها كثيرة لها لطافة من العلماء (انظر كشف الظنون ج ٢ ص ١٨١)

٢٠

(٢) في السلوك (ج ٣ ص ١٤١) وبكشف الظنون المصدر المتقدم ج ٢ ص ١٨١) أنوفاة ٧٦٤

وَتُوِّفَ قَاضِي الْقَضَاءِ نَجْمُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنُ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَرْفِ الدِّينِ هَبِةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَارِزِيِّ الْجُهَنِيِّ الْحَمَوِيِّ الشَّافِعِيِّ قَاضِي قَضَاءِ حَمَّاهُ بِهَا ، بَعْدَ أَنْ وَلَّى قَضَاءَهَا سِتًّا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ فِي أَحْكَامِهِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — .

• وَتُوِّفَ الْأَدِيبَ عِزَّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيُّ الشَّهِيرَ بِأَبْنِ الْبَنَاءِ الْحَلَبِيِّ الشَّاعِرَ الْمَشْهُورَ ، قَدِمَ إِلَى حَلَبَ وَبِهَا مَاتَ ، وَسَنُهُ زِيَادَةُ عَلَى سَبْعِينَ سَنَةً . وَمِنْ شِعْرِهِ قَصِيدَةٌ أَوَّلُهَا :
أَهْفَيْتُ عُجْرِي فِي رَجَاءٍ وَصَلِّمْ • وَالْعَصْرِ إِنْ يَحْكُمَ فِي خُسْرِ [الرجز]

وَتُوِّفَ الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الصَّاحِبِ بِجَالِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّاحِبِ كَيْلَ الدِّينِ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَدَ الْحَنْفِيِّ الْحَلَبِيِّ الشَّهِيرَ بِأَبْنِ الْعَدِيمِ بِحَلَبَ ، عَنْ يَضْعَ سَبْعِينَ سَنَةً . وَكَانَ قَضِيًّا عَارِفًا بِالتَّارِيخِ وَالْأَدَبِ .

وَتُوِّفَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُطْلُوبُغَا الْأَحْمَدِيُّ قَاتِبَ حَلَبَ بِهَا عَنْ نَيْفٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً — رَحِمَهُ اللَّهُ — وَكَانَ أَمِيرًا جَلِيلًا شَجَاعًا كَرِيمًا ، نَسَأَ فِي السَّعَادَةِ وَوَلَّى نِيَابَةَ حَلَبَ مَرَّتَيْنِ .

١٥ وَتُوِّفَتْ خَوْنَدُ طُولُو بِيَهَ النَّاصِرِيَّةَ التَّتَرِيَّةَ ، زَوْجَةُ السَّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنِ . ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ زَوْجَةُ مَمْلُوكِهِ يَلْبَغَا الْعُمَرِيُّ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ بَيْعِ الْآخَرِ ، وَدَفِنَتْ بِقَرْبَتِهَا الَّتِي أَنْشَأَهَا بِجَوَارِثِ رَبَّةِ خَوْنَدُ طُغَايَ النَّاصِرِيَّةِ أُمُّ أُنُوكَ خَارِجَ بَابِ الْبَرْقِيَّةِ بِالصَّحْرَاءِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ عَصْرِهَا .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦ من هذا الجزء . (٢) هذه التربة لا تزال باقية إلى اليوم بقرعة المجاورين بالقاهرة باسم تربة خوند طلباي تيماء تربة خوند طغاي أم أنوك و يفصل بينهما شارع خوند طغاي .

وتوفي القاضي تاج الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء الدين إسماعيل بن إبراهيم السلمي المناوي الشافعي خليفة الحكم بالديار المصرية وقاضي العسكر، ووكيل بيت المال والخاص بها في يوم الجمعة سادس شهر ربيع الآخر.

وتوفي القاضي صلاح الدين عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم البرلسي المالكي محاسب القاهرة بها في يوم الخميس خامس عشرين صفر وهذا المحاسب هو الذي أمر المؤذنين أن يقولوا في ليلة الجمعة بعد أذان العشاء الآخرة، وقبل الفجر: « الصلاة والسلام عليك يا رسول الله » فاستمر ذلك إلى سلطنة الملك الظاهر برفوق، أمر محاسب القاهرة نجم الدين الطنيزي أن يقولوا ذلك عقيب كل أذان إلا المغرب، واستمر ذلك أيضا إلى يومنا هذا، على ما سنبينه في وقته — إن شاء الله تعالى — ونذكر سببه، ولم يكن قبل ذلك إلا الأذان فقط.

وتوفي قاضي مكة تقي الدين محمد بن أحمد بن قاسم العمري الحسرازي الشافعي معزولا.

وتوفي بالمدينة النبوية — على ساكنها أفضل الصلاة والسلام — الحافظ عفيف الدين أبو السيادة عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف في سادس عشرين شهر ربيع الأول — رحمه الله — وكان إماما حافظا متقنا سمع الكثير ورحل البلاد وكتب وحصل.

وتوفي السلطان الملك الصالح شمس الدين صالح ابن الملك المنصور نجم الدين غازي ابن الملك المظفر قرا أرسلان ابن الملك السعيد غازي بن أرتق بن أرسلان ابن إيل بن غازي بن آلي بن تمرداش بن إيل بن غازي بن أرتق الأرتقي صاحب

- (١) حراز (بالفتح وتحقير الراء وآتوه زاء) : خلاف بالين قرب زيد، سمي باسم بطن من حمير ويقال قريتهم حرازة وبها تحمل الألبان الحرازية (من معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٢٩) .
(٢) في المنيل الصافي (ج ٢ ص ٦ ب) : « ابن إيل غازي » .

مارذين بها ، وقد ناهز السبعين سنة من العمر ، بعد أن دام في سلطنة ماردين أربعاً وخمسين سنة . وتوفي ماردين بعده أبنته الملك المنصور أحمد . وكان الملك الصالح من أجل ملوك بني أرتق حَزْماً وَعَزْماً ورأياً وسُؤدداً وَكَمْأً وَدَهَاءً وشجاعة وإقداماً ، وكان يُحِبُّ الفقهاء والفضلاء وأهل الخير وكان له فضلٌ وفهمٌ وذوقٌ للشعر والأدب ، وكان يُحِبُّ المديحَ ويُجيز عليه بالجواري السنية . ولصنى الدين عبد العزيز الحلي فيه مدائحٌ وغررٌ في مخلص بعض قصائده — رحمه الله — .

[الكامل]

لم أَشْكُ جَوَرَ الحَادِثَاتِ ولم أَقُلْ * حَالَتْ بِي الأَيَّامُ عن حَالَاتِهَا
مَالِي اصد لها مساوئى حجة * والصالحُ السلطانُ مِن حَسَنَاتِهَا
مَلِكٌ يُهْمُّرُ له الملوكة بأنه * إِنْسَانٌ عَيْنِيَا وعَيْنُ حَيَاتِهَا

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأثنا عشر إصباعاً . وكان الوفاء ثانی عشرين توت . والله أعلم .



السنة الثانية من ولاية الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر . وهى سنة ست وستين وسبعائة .

فيها تَوَفَّى العلامة قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن قَزَّارة الكُفْرِى (بفتح الكاف) الدَّمَشْقَى الحنفى قاضى قضاة دِمَشْقَ بها . وكان — رحمه الله — إماماً بارِعاً في مذهبه ماهراً في علم العربية بصيراً بالأحكام ، باشر مدة طويلة نيابة عن والده . ثم أَسْتَقَلَّ بها إلى أن مات ، وكان مشكوراً السَّيِّرة وأُفْتِي ودرِّسَ سنين .

(١) كذا في ديوانه المطبوع في دمشق سنة ١٢٩٧ . والذى في الأصل : « سالت بها » .

(٢) كذا في الديوان . والذى في الأصل : « فانه » والىاق يقتضى ما أثبتناه .

- وَتُوِّفَى قَاضِي الْقَضَاةِ زَيْنُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سِرَاجِ الدِّينِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِي الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّرَّاجِ بِالْقَاهِرَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ عَنْ تِسْعِ وَسْتِينَ سَنَةً وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ خَارِجَ بَابِ النُّصَرِ بِالْقُرْبِ مِنْ تَرْبَةِ الصُّوفِيَّةِ — رَحِمَهُ اللَّهُ . وَكَانَ فَقِيْهًا بَارِعًا عَالِمًا مُفْتِيًّا يَحْفَظُ الْمَهْدِيَّةَ فِي الْفَقْهِ وَدَرَسَ بِالْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ وَأَعَادَ بِجَامِعِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونٍ وَالْأَشْرَفِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنْ قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالِ الدِّينِ التُّرْكَانِيِّ الْحَنْفِي . وَكَانَ مَعْدُودًا مِنَ الْفُقَهَاءِ الْعُلَمَاءِ .

وَتُوِّفَى الْخَطِيبُ أَبُو الْمَعَالَى تَقِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطِيبِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ نَاصِحِ الْحَمَوِيِّ ثُمَّ الْحَلْبِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّهِيرِ بِابْنِ الْقَوَاسِ بِحَلَبٍ عَنْ نَيْفٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً — رَحِمَهُ اللَّهُ — .

- ١٠ وَتُوِّفَى الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِي الشَّافِعِيُّ الشَّهِيرُ بِالْقُطْبِ التَّحَنَّاوِيِّ — رَحِمَهُ اللَّهُ . بِدِمَشْقَ عَنْ نَيْفٍ وَسِتِينَ سَنَةً . كَانَ بِحِرَا فِي جَمِيعِ الْعُلُومِ لَا سِوَا فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَلَهُ تَصَانِيفٌ مُفِيدَةٌ ، مِنْهَا : شَرْحُ الشَّمْسِيَّةِ وَشَرْحُ

- (١) يَبْدُو بِمَحْثٍ طَوِيلٍ لَمْ نَرَوْهُ إِلَى مَكَانِ هَذِهِ التَّرْبَةِ . (٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ٣٣٦ مِنْ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ١٤٠ مِنْ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ١٠٦ مِنْ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٥) سَيِّدُكَرَالْوَلَفِ وَهَاتِهِ سَنَةٌ تِسْعُ وَسِتِينَ وَسَبْعِيَّةٌ . (٦) ذَكَرَ صَاحِبُ الدَّرَرِ الْكَامَةِ (ج ٤ ص ٢٤٩ ٢٣٩) رَوَايَتَيْنِ أَحَدَاهُمَا تَوَافَقَ رَوَايَةُ الْأَصْلَيْنِ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ «مُحَمَّدٌ» وَبِهَذِهِ الرِّوَايَةِ حَرَّمَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبْنُ رَافِعٍ وَأَبْنُ حَبِيبٍ . وَالرِّوَايَةُ الْأُخْرَى أَنَّ اسْمَهُ «مُحَمَّدُ» وَبِهَذِهِ الرِّوَايَةُ جَرَّمَ الْإِسْنَوِيُّ . (٧) فِي الدَّرَرِ الْكَامَةِ الْمُسَدَّدِ الْمُتَقَدِّمِ «وَأَمَّا قَبْلَ لَهُ التَّحَنَّاوِيُّ تَمَيِّزًا لَهُ عَنْ قُطْبِ آخَرٍ كَانَ سَاكِنًا مَعَهُ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ» . (٨) هُوَ مَنْ يَخْتَصَرُ فِي الْمُتَخَلِّفِ لِنَهْجِ الدِّينِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْكَاتِبِ . وَقَدْ شَرَحَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِي الْمَذْكُورُ وَسَمِعْتُ الدِّينَ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرِو التَّنَازَانِيَّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٩١ هـ (انْظُرْ كَشْفُ الظُّلُومِ ج ٢ ص ٦٩) .

المطالع^(١) والحوادث على كثاف الزمخشري^(٢) ، وكانت تصانيفه أحسن من تصانيف شيخه العلامة شمس الدين الأصفهاني^(٣) - رحمه الله .

وَتُوِّقَ الأمير سيف الدين أَرُبُّنَا بن عبد الله الكامل نائب غزّة وكان ، أصله من ممالك الملك الكامل شعبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان خصيصاً عنده إلى الغاية .

وَتُوِّقَ الأمير الشريف أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن ابن زهرة الحسنيّ الحلبيّ ، ولي نقابة الأشراف بحلب بمسد والده - رحمه الله تعالى - وأسفّر أمير طبلخاناه بحلب مدة ثم صُرف عن الوظيفتين ومات بظاهر حلب عن ثلاث وخمسين سنة .

وَتُوِّقَ الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الهادي القوّيّ الفقيه الشافعيّ في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى وقد تصبّر للتدريس والإقراء - رحمه الله .

وَتُوِّقَ الشيخ شرف الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر المزّيّ الدمشقيّ الحريريّ المحدث بمصر في شعبان . رحمه الله تعالى .

وَتُوِّقَ الأمير آسن بقا بن عبد الله من علي بك الناصريّ أحد أمراء الطبلخانات ، بمسد ما تتقلّ في عتّة أعمال مثل البيرة وطرسوس وغيرها - رحمه الله .

(١) يسى مطالع الأوار في الحكمة والمثلّق لقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرمويّ المروفي سنة ٦٨٩ هـ وهو كتاب اختي بشأنه القفلا. وشرحه قلب الدين محمد بن محمد الرازي المذكور (انظر كشف الظنون ج ٢ ص ٤٥٣) . (٢) تقدّمت وفاة الزمخشري سنة ٥٢٨ هـ . (٣) هو محمود بن أبي القاسم بن محمد الأصبهانيّ الإمام شهاب الدين أبو النّسّاء ، ولد بأصبهان سنة ٦٧٤ هـ وبرع في فنون العقليات وقدم دمشق فدرس بالرواحية ثم قدم مصر فدرس بالمزنية وأقام بها إلى حين وفاته سنة ٧٤٩ هـ (عن طبقات الشافعية ج ٦ ص ٢٤٧) .

وتوفي الأمير سيف الدين قنارى بن عبد الله الحموي الناصري الحاحب وهو على نيابة طرسوس وكان من أعيان الأمراء ومن أكابر الماليك الناصرية .

- وتوفي الشيخ المعمر الرحلة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب [بن الياس] الأنصاري الخزرجي الملقب بالياني الشاهد، كان أبوه يعرف بابن إمام الصخرة واشتهر هو بالياني، ولد سنة ست وثمانين وستمائة فأحضر على زينب بنت مكي في الثانية من عمره وعلى الفخر ابن البخاري في الثالثة وأسمع على أبي الفضل بن عساكر وغيره وأجاز له جماعة وحدث بالكثير، وعمر وصار مُسند عصره ورحلة زمامه ونسج له الحافظ تقي الدين بن رافع مشيخة وذيّل عليها الحافظ زين الدين العراقي . وكانت وفاته يوم الاثنين تاسع عشرين ذى القعدة، وأُحرم من تأخر من سمع عليه شيخنا الرحلة زين الدين عبد الرحمن الزركشي الخليل .
- رحمه الله تعالى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأربعة أصابع .
بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعاً . والله أعلم .



- السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر وهي سنة سبع وستين وسبعمائة .

فيها توفي الشيخ الإمام العالم العلامة قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن مسعود الله بن جماعة الكنتاني الحموي

- (١) زيادة عن الدرر الكامنة (ج ٣ ص ٢٩٥) .
(٢) هو تقي الدين أبو المال محمد بن رافع بن هجرس (بكره المال، وسكون الجيم وكسر الراء) بن محمد ابن شافع بن محمد ، ولد في القعدة سنة أربع وسبعمائة . سبكه المؤلف في جمادى الأولى سنة ٧٧٤ هـ .

المصري الشافعي بمكة المشرفة في يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة، ودُفِنَ بباب
 المعلاة بين الفضيل بن عياض وأبي القاسم القشيري ونجم الدين الأصبهاني .
 ومولده بالمعلاة بدمشق في سنة أربع وتسعين وستمائة — رحمه الله — وكان إماما
 عالما فاضلا دينيا صالحا، سمع بمصر والشام والحجاز وأخذ عن الأبرقوهي^(٣) والدمياطي^(٤)
 وغيرهما من الحفاظ وجمع وكتب وحدث وخطب وأفتى ودّرس وتولى القضاء
 تسعا وعشرين سنة . ثم استغنى وتوجه إلى مكة مجاورا بها إلى أن مات .

وتوفي القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم أيوب البشتامي^(٥)
 الحنفى قاضى العسكر بدمشق — رحمه الله تعالى — وبها كانت وفاته وقد جاوز
 ستين سنة ، وكان إماما بارعا في المذهب وأفتى ودّرس وشرح جمع البحرين
 في الفقه في المذاهب الثلاثة في عشرة مجلدات وسماه : « المنبع » .

وتوفي الشيخ الرضى شيخ خاتمة^(٦) بيروس الجلاشيكيري ليلة الجمعة حادى عشر
 شهر رجب ودفن بمقابر الصوفية وتولى مكانه الشيخ ضياء الدين العففي المعروف
 بقاضى قرم . رحمه الله .

(١) في طبقات الشامية (ج ٦ ص ١٢٤) أنه توفي عاشر جمادى الآخرة . (٢) هو عبد الكريم
 ابن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد أبو القاسم القشيري النيسابورى . تفتت وفاته سنة ٤٦٥
 (ج ٥ ص ٩١ من هذه الطبعة) . (٣) هو شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إصحاق بن محمد
 ابن المؤيد الأبرقوهي تفتت وفاته سنة ٥٧٠ هـ . (٤) هو شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن
 ابن أبي خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الدميالى الشافى الحافظ . تفتت وفاته
 سنة ٥٧٠ هـ . (٥) فى الأصلين « المقنع » وما أثبتناه عن كشف الظنون والمثل الصافى
 (ج ١ ص ٤٩) وهو شرح لجميع البحرين فى الفقه فى عشرة مجلدات . (٦) تقدم الكلام عليها
 فى الحاشية رقم ٦ (ج ٤ ص ٥٠) من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٧) هو ضياء الدين
 أبو محمد عبد الله ابن الشيخ سعد الدين سعد العففى القزوينى الشافى الشهير بابن قاضى قرم . سيذكر
 المؤلف وفاته سنة ٥٧٨ هـ .

- وَوُفِّيَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ سَيْفُ الدِّينِ أَبُو يُحْيَى عَلَى أَيْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ
 الْمُؤَيَّدِ هِزْبُ الرَّبِّ الدِّينِ دَاوُدَ أَيْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ يُوسُفَ أَيْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ
 الْمُتَصَوِّرِ عَمْرَ بْنَ نُورِ الدِّينِ عَلَى رُسُولِ التُّرْكَانِيَّةِ الْأَصْلِ الْيَمْنِيِّ الْمَوْلِدِ وَالْمُنْشَأِ وَالْوَفَاءِ ،
 صَاحِبِ الْإِيمَنِ بَعْدَنَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ
 جُمَادَى الْأُولَى مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَقِيلَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَوُلِيَ بَعْدَهُ أَبْنَهُ الْمَلِكِ
 الْأَفْضَلِ عَبَّاسٍ . وَمَوْلِدُ الْمُجَاهِدِ هَذَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ بَتَّعَ وَفَسَّاهَا وَحَفِظَ
 التَّنْبِيهَ فِي الْفَقْهِ وَبَحَثَهُ وَخَرَّجَ عَلَى الْمَشَافِخِ مِنْهُمْ : الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَمَةُ الصَّافِي ،
 وَتَأَذَّبَ عَلَى الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الْبَاقِي وَغَيْرَهُمَا ، وَشَارَكَ فِي عُلُومٍ وَكَانَ جَيِّدَ
 الْفَهْمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَلَهُ ذُقُوقٌ فِي الْأَدَبِ وَلَهُ نَظْمٌ وَثَرٌ ، وَهَذَا الْمُجَاهِدُ الَّذِي
 ذَكَرْنَا فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ نَجْدَةً إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ ،
 لَمَّا خَرَجَ عَلَيْهِ وَتَنَازَعَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ بْنُ الْأَشْرَفِ صَاحِبُ زَبِيدٍ ، وَسَقَطَتْ حَكَايَتُهُ
 هُنَاكَ مَفْصِلًا ، وَطَالَتْ مَدَّةُ الْمُجَاهِدِ فِي مَمْلَكَةِ الْيَمَنِ وَفَعَلَ الْخَيْرَاتِ وَلَهُ مَأَثَرٌ : عَمَرَ
 مَدْرَسَةً عَظِيمَةً بَتَّعَ وَزِيَادَةً أُخْرَى وَغَيْرَ ذَلِكَ وَتَمَرَّ مَدْرَسَةً بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ بِالْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ بِالْجَانِبِ الْيَمَانِيِّ مُشْرِفَةً عَلَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ . وَقَدْ اسْتَوْعَبْنَا تَرْجُمَتَهُ فِي الْمَنْهَلِ
 الصَّافِي بِأَطْوَلٍ مِنْ هَذَا إِذْ هُوَ كِتَابُ تَرَاجِمٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
- وَوُفِّيَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ الْمَعْرُوفِ
 بِأَبْنِ الشَّرَفِ الْخَفِيِّ الْفَقِيهِ خَطِيبِ جَامِعِ شَيْخُؤُنْ وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ وَلَهُ
 مُشَارَكَةٌ وَفَضْلٌ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

- (١) راجع ص ٧٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد تفصيلا شاملا لهذه التبعة .
 (٢) في الأصلين : « ابن المشرف » وتصحيحه عن الدرر الكاشفة (ج ١ ص ٢٧٢) والبلوك
 القرطبي (ج ٣ ص ٤ قسم أول ص ٥٣ ب) . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦٩
 من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

وَتُوِّفَّ الأمير سيف الدين بَطَّانَ بن عبد الله أحد أمراء الطليحانات وَقُرِئَ على قبره بعد موته أَلْفُ خَتَمَةٍ شريفة بوصيته هكذا قَلَّ الشيخ تقي الدين المقرئ . رحمه الله .

وَتُوِّفَّ الشيخ المحدث العالم العلامة شمس الدين أبو الثناء محمود بن خليفة بن محمد آبن خلف المنبجى ثم الدمشقى الناجر . ومولده في سنة سبع وثمانين وستمائة ومات في ذى الحجة . رحمه الله .

وَتُوِّفَّ الشيخ الإمام أحد فقهاء المالكية خليل بن إسحاق المعروف بابن الجندى الفقيه المالكى — رحمه الله — في يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الأول . وكان فقيهاً مُصَنِّفاً صَنَّفَ الْمُخْتَصَرَّ في فقه المالكية وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأربعة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً . والله سبحانه أعلم .



السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر . وهى سنة ثمان وستين وسبعائة .

وفيها كانت وقعة يلغا العمري أنلاصكى صاحب الكيش ومقتله وسلطنة أتوك بجزية الوسطى ولم يتم أمره ولا عد من السلاطين وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلاً في ترجمة الملك الأشرف هذا فلينظر هناك .

وفيها تُوِّفَّ قاضى القضاة أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقى الحنفى قاضى قضاة حمّة وبها تُوِّفَّ وهو من أبناء الأربعين — رحمه الله — وكان فقيهاً عالمياً مشكوراً السيرة .

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٢٠ ، ١٢١ من الجزء العاشر من هذه الطبعة ، والحاشية رقم ٣ ص ٣٠٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة . والحاشية رقم ١ ص ١٨٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وَوُفِّيَ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَالِمَ الْمُسْلِمَ الْعَارِفَ بِاللَّهِ تَعَالَى عَفِيفَ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ
وَقِيلَ أَبُو السِّيَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مِلْيَانَ بْنِ قَلَّاحَ الْإِمَانِيِّ الْيَافِيِّ،
نَزَلَ مَكَّةَ وَشَيْخَ الْحَرَمِ وَإِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَشَيْخَ الصُّوفِيَّةِ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ الْعَشْرِينَ مِنْ
جُمَادَى الْآخِرَةِ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ بِجَوَارِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضَ . وَمَوْلَاهُ
سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسَمَاءَةٌ^(١) تَقْرِيْبًا وَبِمَعِ الْكَثِيرِ وَبِرَعَ فِي الْفَقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَصْلِينَ
وَاللُّغَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ وَالتَّصَوُّفِ وَالتَّسْلِيكِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَكَانَ لَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ
كَثِيرٌ ، دَوَّنَ مِنْهُ دِيْوَانَ وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا : « رَوْضُ الرَّاحِيْنِ » [فِي حِكَايَاتِ^(٢)
الصَّالِحِينَ] وَتَارِيْخٌ بَدَأَ فِيهِ مِنْ أَوَّلِ الْهَجْرَةِ وَأَشْيَاءَ غَيْرَ ذَلِكَ ، ذَكَرْنَاهَا مُسْتَوْفَاةً
فِي تَرْجُمَتِهِ فِي تَارِيْخِنَا « الْمُنْهَلُ الصَّافِي » وَمَا وَقَعَ لَهُ مَعَ عُلَمَاءِ عَهْرِهِ بِسَبَبِ قَصِيدَتِهِ
الَّتِي أَوَّلَاهَا حَيْثُ قَالَ فِي ذَلِكَ :

١٠ [الطَّوِيلُ]

وَيَا لَيْلَةَ فِيهَا السَّعَادَةُ وَالْمُسْنَى * لَقَدْ صَفَرْتُ فِي جَنَّتِهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ^(٤)

قَالَ : وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا قَصِيدَتُهُ الَّتِي أَوَّلَاهَا :

[الطَّوِيلُ]

قَفَا حَدَّثَانِي فَالْفُؤَادُ عَلِيلٌ * عَسَى مِنْهُ يُشْفَى بِالْحَدِيثِ غَلِيلٌ

أَحَادِيثٌ تَجِدُ عَلَّانِي يَذْكُرُهَا * فَقَلْبِي إِلَى تَجْمِيدِ أَرَاهُ يَمِيلُ

١٥ يَنْدُكَارُ سَعْدَى أَسْعِدَانِي قَلْبِي إِلَى * إِلَى التَّصْبِيرِ عَنْهَا وَالسَّلْوِ سَيْلُ

وَلَا تَذْكُرَالِي الْعَامِرِيَّةَ إِنَّمَا * يُؤَلِّهُ عَقْلِي ذِكْرُهَا وَيُزِيلُ

(١) فِي الدَّرَرِ الْكَاسَةِ (ح ٢ ص ٢٤٨ (١) أَنَّهُ : « وَلَهُ قَبْلَ السَّجَاةِ بَسْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ » وَالْمَبْلُ

الصَّافِي (ح ٢ ص ٢٥٨ (١) أَنَّهُ : « وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسَمَاءَةٌ تَقْرِيْبًا » . وَأَخْبَرَ تَرْجُمَتُهُ فِي الْمُلُوكِ

(ح ٣ ر ٤ ص ٥٨ ب) . (٢) تَوْجِدَ مِنْهُ نَسْخَةٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ طَبْعَ مِصْرَ سَنَةِ ١٣٠٧ هـ

تَحْتَ رَقْمِ [٧٥٢] تَصَرَّفَ [(٣) نَكَّةً عَنِ الْمَصْدَرِ الْمُتَقَدِّمِ . (٤) كَفَرَهُ الْعِيَاءُ

الْجَوَى يَجْلَعُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَبِأَنَّهَا أَلْسَةً لَاسَ وَنُسِبَهُ إِلَى حُبِّ الصُّهُورِ : وَبَعْضُ نَهَاءِ عَهْرِهِ تَأَوَّلَ قَوْلَهُ

وَذَكَرُوا لِذَلِكَ مَحْرَجًا .

ومنها المخلص :

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى * وَمَنْ جُودُهُ خَيْرُ التَّوَالِ يُبْئَلُ
وَمَنْ كَفُّهُ سَبْحُونَ مِنْهَا وَجِبْحُنَّ^(١) * وَدِجْلُهُ تَجْرَى وَالْفَرَاتُ وَنَيْلُ
مَدْحُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ * وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْمَكْرَمَاتِ أَصْبِلُ
فِي آخِرِ مَمْدُوحٍ أَنْبِ شَرَّ مَا دِج * عَطَا مَا مِغْ مِنْهُ الْجُزْءُ بَزِيلُ

وتوفي الشيخ الإمام العالم المسلمك الصوفي العارف بالله تعالى المعتقد بحال الدين
أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر [الكردى^(٢)] الكوراني
الأصل المصري^(٣) الدار والوفاة المعروف بالشيخ يوسف العجمي بزوايته بقراءة مصر
الصغرى في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول وقيل : جمادى الأولى وقيل :
يوم الأحد النصف من جمادى الأولى ودفن بزوايته المذكرة وقبره بقصد للزيارة
وكان - رحمه الله - شيعيًا حقيقه ومقتدى طريقة ، كان إمام المسلمين في عصره
وكان على قدم هائل ، كان غالب علماء عصره يقتدون به وكان له أورداد وأذكار
هائلة ، انتفع بصحبته جماعة من العلماء والصلحاء والفقهاء وكان لا يأخذه في الله
لومة لائم ، مع فضيلة غزيرة ومعرفة تامة بالتصوف وله رسالة سماها « ریحان
القلوب والتوصل إلى المحبوب » . وقد شاع ذكر الشيخ يوسف في الدنيا وأثنى
عليه العلماء والصلحاء .

حيكى أن الشيخ يوسف هذا دخل مرة إلى الشيخ يحيى بن علي بن يحيى الصانفيري ،
فقام إليه الشيخ يحيى وكان لا يلتفت إلى أحد وتلقاه وهو ينشد بقوله : [الوافر]

(١) في الأصل فيه : « جبحون » ترك الله هنا ضرورة . (٢) الزيادة عن المتل الصافي
(٣ج ص ٤٥٧ ب) - هذه الرسالة أوطا : الحمد لله ما عطاءه ... الخ . ذكر فيها المؤلف
شروط التوبة وليس الخرقه وتلقين الذكر . توجد من هذه الرسالة نسختان بخطوطان بدار الكتب المصرية
تحت رقمي (١٧٥م) و (١٧٨م) من فهرس التصوف والأخلاق الدينية . (٤) سيذكر المؤلف
ومائة في سنة ١٧٧٢ هـ .

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا نَبِيَّ صَبْرِي * بَلَوْتُ الْعَالَمِينَ عَلَى عَجْزِي
فِيهِمْ زَائِفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ * وَمِنْهُمْ جَائِزٌ يُجَوِّزُ شَكَّ
وَأَنْتَ الْخَالِصُ الْإِبْرَيزُ مِنْهُمْ * يَتَرَكِيَّتِي وَحَسْبُكَ مِنْ أَرْزَاقِي!

فحصل للشيخ يوسف بهذا الكلام غاية السرور والفرح وكان مع الشيخ يوسف

ولده محمد فأقبل عليه الشيخ يحيى وأنشده فقال : [الكامل]

إِنَّ السَّرَى إِذَا سَرَى فَيَنْفِيهِ * وَأَبْنُ السَّرَى إِذَا سَرَى اسْتَرَاهُمَا

قال : فازداد الشيخ يوسف سرورا على سروره بهذا القول . رحمهما الله تعالى

ونفعنا ببركاتهما .

وَوُفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ الْمُتَمَنِّ جَمَالَ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

١٠ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِي بْنِ يَحْيَى بْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطِيبِ أَبِي يَحْيَى
عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ نُبَاتِهِ (يُضَمُّ النُّونَ) الْفَارَقِيُّ : الْأَصْلُ الْحِذَامِيُّ الْمَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ
نُبَاتَةَ بِالْقَاهِرَةِ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — بِالْبَحَارَتَانِ الْمَنْصُورِيَّ فِي ثَامِنِ شَهْرِ صَفَرِ

مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَمَوْلَاهُ فِي مِصْرَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ
«بِرِزْقِ الْقَادِيلِ» وَنَشَأَ بِمِصْرَ وَبَرَعَ فِي عِدَّةِ عُلُومٍ وَفَاقَ أَهْلَ زَمَانِهِ فِي نَظْمِ الْفَرَايِضِ
١٥ وَلَهُ الشُّعْرُ الرَّاغِقُ وَالنَّثَرُ الْفَاتِقُ وَهُوَ أَحَدُ مَنْ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْفَاعِضِلُ وَسَلَكَ

طَرِيقَهُ وَأَجَادَ فِيمَا سَلَكَ وَكَانَ خَطَّهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَدِيْوَانُ شِعْرِهِ مَشْهُورٌ وَقَدْ مَلَحَ
الْمُلُوكُ وَالْأَعْيَانُ وَرَحَلَ إِلَى الْبِلَادِ وَأَقْطَعَ إِلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ إِسْمَاعِيلَ

(١) وردت هذه الأبيات في المتبل الصافي (ج ٣ ص ٥٧ ب) برواية توافق هذه الرواية وفي الدرر

الكاملة (ج ٤ ص ٤٦٣) برواية تختلف عما هنا في كثير من ألفاظها . (٢) راجع الحاشية

٢٠ رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧ من الجزء

الخاص من هذه الطبعة والحاشية رقم ٣ ص ٢٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

صاحب حماة وله فيه غُررٌ مدائح وكان مع ما أشغل عليه من المحاسن قليل الخلق
ومن شعره في المعنى :

[الكامل]

أَسْفَى لِي شِعْرُ بَارِعٍ نَظْمُهُ * تَحْتَاجُ بَهْجَتَهُ لِرَفْدِ بَارِعٍ
دُرِّيَّتُمْ قَدْ تَصَوَّغَ نَشْرُهُ * يَأْمَنُ يَرْقُ عَلَى الْيَتِيمِ الضَّائِعِ

ومن شعره أيضا قوله :

[السريع]

مُقْبِلُ الْخَلْدِ أَدَارَ الْغَلَا * فَضَّلَ لِي فِي حُبِّهَا مَا يَسِي
عَنْ أَحْمِرِ الْمَشْرُوبِ مَا تَقْبِي * قُلْتُ: وَلَا عَنْ أَخْضَرِ الشَّارِبِ

وله أيضا :

[السريع]

وَتَأْجِرُ قُلْتُ لَهُ إِذْ رَنَّا * رِقْقًا وَفَلْجٍ صَبْرُهُ خَامِرُ
وَمُقَلَّةٍ تَهَبُّ طِيبَ الْكَرَى * مِنْهَا عَلَى عَيْنِكَ يَا تَائِرُ

وله أيضا :

[الكامل]

قَبْلُهُ عِنْدَ النَّوَى تَمَزَّدَتْ * بِنَاكِ الْخَلَاوَةِ [بِالْفَرْقِ وَالْجَوَى]^(١)
وَكُنْهُ عِنْدَ الْقُدُومِ حَبِيدًا * رَطْبُ الشِّفَاءِ السُّكْرَى بِلَا نَوَى

وله : أيضا - عفا الله عنه -

[البسيط]

أَهْلًا يَطْلِفُ عَلَى الْجُرْمَاءِ غَيْلِيَسْ * وَالْفَجْرُ فِي تَحْسِرٍ كَالْتَّعْرِ فِي لَيْسِ
وَالْقَجْمُ فِي الْأَنْفَى الْفَرْبَى مَنَحِيرُ * كَشُّعْلَةُ سَقَطَتْ مِنْ كَفِّ مُقْتَسِ
يَا حَبْدًا زَمَنُ الْجُرْمَاءِ مِنْ زَمَنِ * كُلِّ اللَّيَالِي فِيهِ لَيْلَةُ السُّرْمِ

(١) رواية ديوانه المطبوع في مصر سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩١٠ م تحت رقم ١٩١ أدب :

« لحنى ... الخ » (٢) ورد هذا البيت في ديوانه المقدم ذكره برواية تختلف عما هنا

في بعض أقاليمها . (٣) رواية الديوان : « ... حائر » (٤) الكلمة عن ديوانه .

وحبذا العيش مع هيفاء لو ظهرت^(١) * للبذر لم يزه أو للفصين لم عيس
خود لها مثل مائي الظبي من ملح^(٢) * وليس للظبي ما فيها من الآنس
محروسة إشعاع أبيض ملتصقا * ونور ذلك ألحيا آية الحر من
يسئى ورا لحظها قلبي ومن عجيب * سعى الطريدة في آثار مقترس
ليت المنول على مرأى محاسنها * أو كان شئى عمى عينيه بالخرس^(٣)

وقد أستوعبنا من شعره وأحواله نبذة كبيرة في المنهل الصافي. انتهى والله أعلم.
وتوفى الوزير الصاحب نضر الدين ماجد بن قروينة القبطى المصرى تحت
المقوبة ، بعد أن أحرقت أصابعه بالنار ، وكان — رحمه الله — وزيرا عارفا مكينا
عقيفا زينا ذا حرمة ونهضة ، لم يل الوزارة في الدولة التركية من يشابهه ، عمر
في أيام وزارته بيوت الأموال بالذهب والفضة ، وترك بالأهراء مقل ثلاث ستين
و بعض الرابعة ، وذلك فوق ثلاثمائة ألف إردب . وبالبلاد مقل ستين ، بعد
ما كان يقوم بالكلف السلطانية وكلفة الأتابك يلينا العمرى الخاصكى وبعد هذا
كله كان يحمل إلى الخزانة الشريفة في كل شهر ستين ألف دينار ، وكان فيه محاسن
كثيرة ، غير أنه كانت نفسه نفسا شائعا ، وفيه تهكم على الناس مع تكبر ، هذا مع الكرم
الزائد والإحسان للناس وقلة الظلم بالنسبة إلى غيره ، رحمه الله تعالى ، والله أعلم .
وتوفى الأمير سيف الدين درووط ابن أخى الحجاج آل ملك ، كان أحد أمراء
الألوف بالديار المصرية وحاجبا ثانيا بها .

وتوفى الأمير علاء الدين أقبنا بن عبيد الله الصفوى أحد الأمراء الطليخانات
بالديار المصرية وأمير آخور وكان — رحمه الله — من أعيان الأمراء .

- ٢٠ . (١) رواية ديوانه المطبوع في مصر سنة ١٣٢٣ هـ (١٩٠٥ م) ص ٢٦٣ : « لورزت » .
(٢) الملح بالتمر يك : يياض يحامله سواد ، وهو ما توصف به النخلاء . (٣) هذه الأبيات
من قصيدة له واردة في ديوانه المطبوع في مصر المحفوظ بدار الكتب المصرية ومردأ أبياتها نحو ثلاثين بيتا
تحت رقم [١٩١٠ أدب] .

وَوُفِّيَ الأمير علاء الدين أقيُنًا بن عبد الله الأحمدي اليلبغاوي المعروف بالخلب في أواخر السنة المذكورة وهو مسجون بشار الإسمكندرية، من جرح أصابه في شهر ذى القعدة؛ وقد تقدم ذكره في عتة موطن . والله أعلم .

وَوُفِّيَ الأمير علاء الدين الطنطا بن عبد الله العزى أحد أمراء الطليحات في يوم الاثنين رابع شهر ربيع الآخر، وكان مثيراً للفتن .

وَوُفِّيَ القاضي بهاء الدين حسن بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان ناظر الجبلب بجلب في ديمشق عن ثمان وستين سنة، وكان رئيساً نيلاً كاتباً بارعاً، ولي عتة وظائف؛ وله نظم وثراء ومن شعره — رحمه الله تعالى — [الرجز]

نحن الموقسون في وظائف * قلوبنا من أجلها في حرق

قسمتنا في الكتب لا في غيرها * وقطعنا ووصلنا في الوق

وَوُفِّيَ القاضي تقي الدين محمد بن محمد بن عيسى بن محمود بن عبد اللطيف البعلبي الشافعي الشهير بابن المجد — رحمه الله — كان فقيهاً فاضلاً ولي قضاء طرابلس وغيرها .

وقد تقدم أن يلبغا العمرى قُتل في هذه السنة؛ انتهى، والله أعلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع . يبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وستة أصابع .



السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين صاحب الترجمة

على مصر؛ وهي سنة تسع وستين وسبعمائة .

(١) في الدرر الكائنة (ج ٤ ص ٢٠٦) : « ابن محمد » .

(٢) في السلوك (ج ٣ ص ٤٣٢ قسم أول ص ٥٨ ب) : (ابن عبد المنصف) .

فما كانت الوقعة بين الملك الأشرف صاحب الترجمة وبين الأتابك أَسَدْمَرْ
الزَّيْنِي الناصري وأنتصر الأشرف حسب ما تقدم ذكره .

- وفيها تَوَفَّى العلامة قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن قاضي القضاة
علاء الدين عليّ - ابن العلامة نحر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان
الحنفى - الماردىنى ، الشهير بابن التُّركمانى بالقاهرة ، في ليلة الجمعة حادى عشر شهر
شعبان ودُفِنَ بترية والده خارج باب النصر من القاهرة وتَوَلَّى بعده القضاة العلامة
سراج الدين عُمَرُ الهندى . ومولده في سنة تسع عشرة وسبعمائة ، وقيل سنة خمس
عشرة وسبعمائة . وتفقّه على والده وغيره ، حتى برّج في الفقه والأصول والعربية
وشارك في فنون كثيرة ، وكان من جملة محفوظاته « الهداية في الفقه » حتى إنه كان
يُحَلِّقها في دروسه من صدره ، وكُلَّ شرح أبيه لها ، وتَوَلَّى القضاة بعد وفاة أبيه وباشر
القضاة بمقّة وحشمة ورئاسة وتصدّى للإفتاء والتدريس والإقراء سنين في حياة والده
الى أن مات . وكان له عبادة وأوراد هائلة ومحاسن كثيرة . رحمه الله تعالى .

- وتَوَفَّى قاضي القضاة موفق الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
ابن عبد الباقي الجماوى المقدسى الحنبلى - قاضي قضاة الديار المصرية بعد أن حكم بها
ثلاثين سنة - رحمه الله تعالى - وتَوَلَّى بعده القاضي ناصر الدين نصر الله السقلاوى
الحنبلى . وكان موفق الدين مشكور السيرة جميل الطريقة .

(١) رواية المختل للمنفى (ج ٢ ص ٢٦٨) « ١ » : « عين بن مصطفى بن ابراهيم ... الخ » .

وفي النور الكامنة (ج ٢ ص ٢٧٦) أنه مات مطعوتاً في شهر رمضان .

(٢) ورد في شذرات الذهب وطلقات الخاتبة (ص ٦٣) ما نصه : « الجماوى » وهي الرواية

الصحيحة . وفي السلك : « الجمازى » .

وَوُتِّقَ قَاضِي الْقَضَاءِ جَمَالُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
المرادواي المقدسي الحنبلي - قاضي قضاة دمشق بها عن نيف وسبعين سنة ، مصروفا
عن القضاء - رحمه الله تعالى -

وَوُتِّقَ قَاضِي قَضَاءِ طرابلس شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ تقي الدين
عبد الله الشَّيْبَلِيّ الدَّمَشْقِيُّ الحَنْبِيُّ - وهو من أبناء السبعين - رحمه الله - وكان
علما دينيا مجاهدا مُرابِطًا يلبسُ السِّلَاحَ في سبيل الله وَيَقْرَأُ وَيَسْمَعُ الكثير وجمع
وألف وأقنى ودرّس وأنفع الناس به وياشر الحكم خمس عشرة سنة . رحمه الله .
وَوُتِّقَ قَاضِي قَضَاءِ حلب صدر الدين أحمد بن عبد الظاهر بن محمد الدِّمِيرِيُّ
المالكي - رحمه الله - عن نيف وسبعين سنة . وكان فقيها فاضلا مشكورا
السَّيِّئَةِ .

وَوُتِّقَ الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ قَاضِي الْقَضَاءِ بهاء الدين أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن
ابن عَفِيلِ المِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ قَاضِي قَضَاءِ الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ وفقيه الشافعية - تقدمه الله
برحمته - بالقاهرة في ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول وذُوْ
بالقراءة بالقرب من قُبَّةِ الإمام الشافعي - رضى الله عنه - ومولده في المحرم
سنة ثمان وتسعين وستمائة . وَتَسَبَّهَ يَتَّصِلُ إِلَى عَفِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) في الأصلين والسلوك (ج ٣ ص ١٠٤) قسم أول (ص ٦٤ ب) : «جمال الدين أبو محمد عبد الله... الخ»
وهو خطأ سواء ما أشتبهه من المتل الصافي (ج ٣ ص ٦٤) وطبقات الحالبية (طبع دمشق سنة ١٣٣٩
ص ٦٣) وشذرات الذهب (ج ٦ ص ٢١٧) . (٢) انظر ترجمته في المتل الصافي
(ج ٣ ص ١٩١ ب) وفي الدرر الكامنة (ج ٣ ص ٨٧) وفي السلوك (ج ٣ ص ٤٣ و ٦٤ ص ٦٤) قسم أول .
(٣) راجع ترجمة له في السلوك (ج ٣ ص ٣ و ٤) قسم أول ص ٦٣ ب) والدرر الكامنة (ج ١
ص ١٧٢) . (٤) عقده له المؤلف في المتل الصافي ترجمة صافية كلها محاسن وطرف وذكر
شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ، منها شرح الألفية لابن مالك ، توجد منه عدة نسخ مخطوطة ومطبوعة بإرقام
مختلفة محفوظة بدار الكتب المصرية . (٥) يريد بها قراءة الإمام الشافعي المسماة بقراءة الصغرى .

ونشأ بالقاهرة. وقرأ على علماء عصره وبرع في علوم كثيرة وصنّف التصانيف المفيدة في الفقه والعربية والتفسير، منها «شرح الألفية» لأبن مالك و«شرح التسهيل»^(١) أيضا وياشر قضاء الديار المصرية مدة يسيرة وياشر التدريس بالجليلة والمناصب الشريفة، وكتب إليه قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء السبكي من دمشق يقول:

[الطويل]

تَقَضَّتْ شُهُورُ الْيُمَادِ وَأَحْوَالُ * جَرَتْ بِدَعْمِهَا أُمُورٌ وَأَحْوَالُ
فَأَنْتَ بِسَرِّهِ التَّلَاقِ ذِكْرُهَا * وَإِلَّا قَلَّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ أَمَثَالُ

وَوُفِّيَ الشَّيْخَ عَمْرَ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ حَمْزَةُ بْنُ قُطَيْبِ الدِّينِ مُوسَى بْنُ ضِيَاءِ الدِّينِ
أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الدَّمَشْقِيُّ الْخَطِيبِيُّ الشَّهِيرُ بِأَبْنِ شَيْخِ السَّلَامِيَةِ بِدَمَشْقٍ وَقَدْ جَاوَزَ
سِتِينَ سَنَةً وَكَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِمَامًا عَلِيًّا فَاضِلًا كُتِبَ عَلَيْهِ «الْمُتَّقَى» .

وَوُفِّيَ الْإِمَامَ الْعَالِمَ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ لُؤْلُؤِ الشَّهِيرِ بِأَبْنِ النُّفَيْسِ الْمَعْرِي
الشَّافِعِي فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَكَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُفْتًى
فِي عُلُومٍ وَلَهُ مَصْنُوعَاتٌ وَتَلَمَّزَ حَسَنٌ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْمُحَمَّدِيَّ صَلَاحُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْمُحَمَّدِيِّ شَمْسِ الدِّينِ
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَنَائِمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الصَّالِحِيِّ الْخَطِيبِيِّ الشَّهِيرِ بِأَبْنِ الْمُهَنْدِسِ

(١) هذا الشرح يسمى «المساعد على تسهيل التواءم وتكثير المقاصد» توجد منه نسخة بخطوط محفوظه بدار الكتب المصرية تحت رقم [٢٦٥ بحرق] . (٢) هو بها. الدين أبو البقاء محمد بن قاضي القضاة سديد الدين عبد البر بن صدر الدين يحيى السبكي الأضاري الشافعي . سيذكر المؤلف وقاه سنة ٧٧٧ هـ . (٣) في الأصلين : «الحسن» وما أثبتناه عن المنهل الصافي (ج ٢ ص ٥٠) (١) والبلوك ج ٢ و٤ قسم أول ص ٦٤ (١) والدرر الكامنة ج ٢ ص ٧٧ . (٤) هو شرح أحكام المتق الجيد بن نية ولم يكمل . انظره في الدرر الكامنة (ج ٢ ص ٧٧) والمنهل الصافي (ج ٢ ص ٥٠) (١) . (٥) انظره في الدرر الكامنة (ج ١ ص ٢٣٩) . (٦) في الأصلين : «ابن غنام» وما أثبتناه عن البلوك ج ٣ ص ٤٠ (١) والمنهل الصافي (ج ٢ ص ٢٧٠) (ب) والدرر الكامنة (ج ٢ ص ٢٨٢) .

— رحمه الله تعالى — جَلَبَ عن نَيْفٍ وسبعين سنة . وكان مُحَدِّثًا مُسْنِدًا سَمِعَ الكثير
بمصر والشام والجزيرة والعراق وَكَتَبَ وَحَدَّثَ وَجَّ غيرَ مرةٍ وطاف البلادَ ثم استوطن
حلب إلى أن مات . رحمه الله .

وَتَوَفَّى القاضي علاء الدين عليّ ابن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله القرشي^(١)
المعري كاتب السر الشريف بالديار المصرية بالقاهرة في ليلة الجمعة تاسع عشرين
شهر رمضان عن سبع وخمسين سنة . وكان قبل موته نزل عن وظيفة كتابة السر
لولده بدر الدين محمد فَمَّ أمره من بعده . وكان القاضي علاء الدين — رحمه الله
تعالى — إماماً في فَنِّه كاتباً عاقلاً طالت أيامه في السعادة حتى إنه باشر وظيفة
كتابة السر شيئاً وثلاثين سنة لأحد عشر سلطاناً من بني قلاوون . استوعبنا ذلك
كله في « المنهل الصافي » .

قلت : ولا أعلم أحداً ولي كتابة السر هذه المدة الطويلة من قبله ولا من بعده
سوى العلامة القاضي كمال الدين محمد بن البارزي — رحمه الله — فإنه وليها أيضاً
نحواً من ثلاث وثلاثين سنة على أنه عُرِزَ منها غير مرةٍ وتعطل سنين ، كما سيأتي
ذكره في ترجمته إذا وصلنا إليه — إن شاء الله تعالى — وكان للقاضي علاء الدين
— رحمه الله — نظمٌ وترٌ وترسلٌ وإنشاءٌ ومن شعره :

بأن ألقى لم يمس من بعدِ بعدكم * ولا تفتن به ورقاؤه طرباً
يا جيرة خلفوني في ديارهم * أجرى الدموع على آثارهم محباً
قد كان يحزني وإش يراقيني * وألوم يحزني أن ليس لي رقباً
وتوفي الأمير علاء الدين طيِّباً بن عبد الله الناصري المعروف بالطويل نائب
حلب بها في يوم السبت وقت الظهر سَلَخَ شَوالَ ودُفِنَ خارج باب المقام وقيل :

(١) انظره في الدرر الكامنة (ج ٣ ص ١٣٨) والمنهل (ج ٢ ص ٤٥٦) (ب) .

لأنه سمّ ، لأنه كان أراد الخروج عن الطاعة ، فاجلته المنية ، وقد تقدّم ذكره مع خُشْدَاشه يَلْبُغُ العُمري الخاصيكي وما وقع له معه في ترجمة الملك الناصر حسن وكيفيّة خروجه من الديار المصرية والقبض عليه فلا حاجة للإعادة ها هنا .

وتوفّي الأتابك سيف الدين أسندمر بن عبد الله الناصري صاحب الوقعة مع الملك الأشرف شعبان محبوساً بشهر الإسكندرية في شهر رمضان وقد تقدّم أيضاً ذكر واقعته مفصلاً في ترجمة الملك الأشرف .

- وتوفّي الأمير سيف الدين قنق بن عبد الله العزّي أحد مقدّمي الألوף بالديار المصرية على هيئة عجبية ؛ نسأل الله تعالى حسن الخاتمة بمحمد وآله . وخبره أنه كان قد عصى مع أسندمر الناصري المقدّم ذكره ، ركب معه من جملة اليلغاوية ، فلما أنكرت اليلغاوية ساق قنق هذا فرسه إلى بركة الحيش ونزل بشاطئ البركة وبيّ يشرب الماء ، ويستفّ الرمل إلى أن مات ، فأُنظر إلى هذا الجاهل وما فعل في نفسه .

- وتوفّي السلطان الملك المنصور أحمد ابن الملك الصالح صالح ابن الملك المنصور غازي بن قرأ أرسلان بن أرتق الأرتقي صاحب مآدين بها وقد جاوز الستين سنة من العمر وكانت مدّة ملكه ثلاث سنين ، وكان صاحب همة عليّة وحرمة سنية . رحمه الله تعالى .

- وتوفّي الشاب الفاضل تاج الدين محمد بن السكّري — رحمه الله — وكان فاضلاً عالماً ودّساً وبرّع — رحمه الله — وفيه يقول ابن نباتة : [المريع]
سأئنه في خدّيه قبلة * فقال قولاً ليس بالمتكرّر
عليك بالصبر ومن ذا الذي * ينفعه الصبر عن السكّري

(١) راجع الاستدراك للوارد في ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ علاء الدين الطَّنْبُكَايَا بن عبد الله البَشْتِكِي نَائِبَ غَزَّةَ وَأَسْئَادَارَ
السلطان كان في رابع عشر شعبان .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سيف الدين بَاكِيش بن عبد الله الْبَلْبَاوِي الْحَاجِبَ فِي صَفَرٍ،
وكان من رموس الفتن وممَّن قام على أستاذة يَلْبَنَّا .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سيف الدين سَيْلِكُ بن عبد الله الْفَقِيه الزَّزَّاقِ ، أَحَدُ مَقْدَمِي
الْأُلُوفِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ — رحمه الله تعالى — كان فاضلاً فقيهاً وَيَكْتُبُ الْمُنْسُوبَ
وعنده مشاركة في فنون .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سيف الدين تُلْكُشْمُرُ بن عبد الله المحمدي الخازندار أَحَدُ أَمْرَاءِ
الْأُلُوفِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ مَسْجُونًا بِشَرِّ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . وكان ممن قام مع أَسَدْمَرُ الناصري .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سيف الدين جُرْجِي بن عبد الله الْإِدْرِيْسِي الْأَمِيرُ أَخُو رُثْمِ نَائِبِ
حلب وهو بِدِمَشْقَ . وكان من أَجَلِ الْأَمْرَاءِ وَتَنَقَّلَ فِي عِدَّةِ وُطُائِفٍ وَوَلَايَاتٍ
— رحمه الله تعالى — .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سيف الدين جَرْقُطْلُو بن عبد الله أمير جَانْدَارٍ فِي صَفَرٍ وَكَانَ مِنْ
الْأَشْرَارِ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةُ أَذْرَعٍ وَأَرْبَعَةُ عَشْرَ إصْبَعًا .
مِيزَانُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا سَوَاءً . وَاللهُ أَعْلَمُ .



السَّيْنَةُ السَّادِسَةُ مِنْ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ
سَنَةُ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . فِي السُّلُوكِ (ح ٣ و ٤ ق ١٤ ص ١٦٤) : « كَانَتْ فِي رَاجِعِ
عَشْرِينَ ... الخ » . (٢) فِي السُّلُوكِ « ح ٣ و ٤ ق ١ ص ١٦٤ » : « جَوْعُطْلُو ... الخ » .

وفيهما توفى الشيخ بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن كمال الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد الشيرازي البكري الوائلي الدمشقي الشافعي يدمشق عن ست وأربعين سنة — رحمه الله — وكان عالماً فاضلاً فقيهاً دُرّس بالإقبالية يدمشق إلى أن مات .

- وفيما توفى قاضي القضاة جمال الدين محمود بن أحمد بن مسعود القوتوي الحنفي قاضي قضاة دمشق بها عن ست وسبعين سنة وكان — رحمه الله — من العلماء الأمثال، كان رأساً في الفقهاء الحنفية، بارعاً في الأصول والفروع ودُرّس بدمشق بعتة مدارس وأفتى وجمع وألف — رحمه الله تعالى .

- وتوفى القاضي شمس الدين محمد بن خلف بن كامل القزّي الشافعي يدمشق عن بضع وخمسين سنة . وكان عالماً، دُرّس بدمشق وأفتى وباشر بها نيابة الحكم إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتوفى الطواشي ناصر الدين شفيع بن عبد الله القوي نائب مقدم المحاليك السلطانية في يوم الأحد ثامن شعبان وكان من أعيان الخدّام وطالت أيامه في السعادة .

- ١٥ (١) هي داخل باب الفرح والفراديس ، شمال الجامع والظاهرية الجوانية وشرق الجوارخية وغرب التقوية ، أنشأها جمال الدولة إقبال خادم الملك ، دُرّس بها جملة من العلماء منهم : بدر الدين بن خلكان ثم شمس الدين بن خلكان ثم تاج الدين المراسي ثم علاء الدين القوتوي ثم كمال الشيرازي ثم ولده بدر الدين هذا وغير هؤلاء . من أفاضل المدرّسين راجع الكلام عليها في مختصر تبييه الطالب وإرشاد الناصر في أخبار المدارس — احتصار عبد الباسط العلوي الدمشقي ص ٨ .
- ٢٠ (٢) اظهره في الدور الكامنة (ج ٤ ص ٣٢٢) والمثل الصافي (ج ٣ ص ٣٣٨ (ب)) .
- (٣) ترجم له صاحب الدور الكامنة ترجمة لا بأس بها (ج ٣ ص ٤٢٢) .

وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْرقِ رَأْسَ تَوْبَةٍ
النُّوبِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ
وَهُوَ أَحَدُ مَنْ ثَارَ عَلَى يَلْفِيَا .

وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ صِلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَمِيرِ عَلَى ابْنِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ سَلَّارِ الْمَنْصُورِيِّ
وَكَانَ أَحَدَ أُمَرَاءِ الطَّبِيعَاتِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَهُوَ أَحَدُ مَنْ رَكِبَ مَعَ الْأَتَاكِ
أَسَدْمَر .

وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ طُغْغَا النَّاصِرِيِّ أَحَدَ أُمَرَاءِ الطَّبِيعَاتِ أَيْضًا .
وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ صَارِمُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ صَرْغَتَمُشِ النَّاصِرِيِّ
وَكَانَ أَيْضًا مِنْ أُمَرَاءِ الطَّبِيعَاتِ وَلَهُ وَجَاهَةٌ فِي الدَّوْلَةِ ، وَفِيهِ شَجَاعَةٌ وَإِقْدَامٌ وَدُفْنٌ
بِمَدْرَسَةِ أَبِيهِ . وَرَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَوُتِّقَ الْأَدِيبُ الْمَوَالِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْمَعْرُوفِ بِالْقَارِ
الشَّطْرَنْجِي - الْعَالِيَةِ ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْمَوَالِيَا وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ وَكَانَ مَاهِرًا فِي الشَّطْرَنْجِ .
وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قَشْتَمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ نَائِبَ حَلَبَ بِهَا مَقْتُولًا
بِيَدِ الْعَرَبِ فِي وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ عَلَى تَلِّ السُّلْطَانِ وَقُتِلَ مَعَهُ وَلَدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

(١) رواية السلوك (ج ٣ و ٤ قسم ١ ص ٦٧ ب) : « الأمير أرغون على بك ... الخ » .

(٢) رواية السلوك المصدر المتقدم : « في أول جمادى الآخرة ... الخ » .

(٣) انظره في السلوك المصدر المتقدم . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٨ من الجزء

الحادي عشر من هذه الطبعة . (٥) في الأصل « م » كلمة محذورة مرتين ، وما أثبتناه

عن الأصل « ف » والذوق الكائن والمهل الصافي (ج ١ ص ١١٥ ب) .

(٦) هو موضع بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومبزل للقوافل وهو المعروف

بالفندق ، كانت به وقعة بين صلاح الدين يوسف بن أيوب وسيف الدين غازي بن مودود بن زكي

صاحب الموصل سنة ٥٧١ هـ في عاشر شوال (عن مصحح البلدان لياقوت) .

أَن قَسَمْتُمْ هَذَا وَلِيَّ نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ وَنِيَابَةِ دِمَشْقَ وَنِيَابَةِ السُّلْطَنَةِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ .
ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْ مِصْرَ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ فَلَمْ تَطُلْ مَدَّتُهُ عَلَى نِيَابَةِ حَلَبَ وَقُتِلَ — رَحِمَهُ اللَّهُ —
وَكَانَ نَحْجَاعًا مَقْدَامًا عَارِفًا عَاقِلًا مَدْبِرًا سَيُوسًا دَبَّرَ أَمْرَ السُّلْطَنَةِ سَنِينَ وَحَمَدَتْ
سِيرَتُهُ .

- وَتَوَفَّى الْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ شَرْفِ الدِّينِ مُوسَى بْنِ سَلْيَانَ الشَّهِيرِ
بِالشَّيْرَجِيِّ بِدِمَشْقَ . كَانَ وَلِيَّ حُسْبَةِ دِمَشْقَ وَنَظَرَ نَحْوَاتِهَا وَكَانَ لَهُ ثَرَوَةٌ وَلَدِيَّةٌ
فَضِيلَةٌ وَعِنْدَهُ سِيَاسَةٌ .

- وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَقْتَمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الصَّغِيرِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ ، وَأَقْتَمَرُ هَذَا غَيْرُ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَقْتَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ وَكَانَ أَقْتَمَرُ هَذَا مِنْ جَمَلَةِ
أَمْراءِ الطَّبَلَخَانَاتِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَتَوَفَّى السُّلْطَانُ صَاحِبُ تُوُسَ وَمَا وَالَاهَا مِنْ بِلَادِ الْغَرْبِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ أَبِي بَكْرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى فِي الْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ بَعْدَ مَا مَلَكَ
تِسْعَ عَشْرَةِ سَنَةً — رَحِمَهُ اللَّهُ — وَكَانَ مِنْ أَجَلِّ مُلُوكِ الْغَرْبِ ، كَانَ نَحْجَاعًا وَلَهُ
مَوَاقِفٌ وَفُتُوحَاتٌ هَائِلَةٌ .

- ١٥ § أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَةَ أَذْرَعٍ وَعِشْرُونَ إِبْصَاعًا . مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَسِتَّةَ أَصَابِعَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



السَّنَةُ السَّابِعَةُ مِنْ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ بْنِ حُسَيْنَ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ
سَنَةُ إِحْدَى وَمِئَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ .

وفيه ^(١) توفى قاضي القضاة شرف الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ شرف الدين حسن بن الخطيب شرف الدين أبي بكر عبد الله ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة الشهير بأبن قاضي الجبل الحنبل^(٢) المسمى الصالح^(٣) قاضي قضاة دمشق بها في ثالث عشر شهر رجب عن ثمان وسبعين سنة - رحمه الله - وكان إماماً عظيم القدر آتت إليه رئاسة مذهبه، وكان صاحب ابن تيمية وسمع منه وتفقه به وبغيره، وفي هذا المعنى يقول :

[الوافر]

نبي أحمد وكذا إمامي * وشيخي أحمد كالجرح طامي
وراسي أحمد أرجو بهذا * شفاعته سيد الرسل الكرام^(٤)

وتوفى قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن قاضي القضاة تقي الدين علي ابن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري السلمي^(٥) السبكي الشافعي قاضي قضاة دمشق بها، في عصر يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع المحجة^(٦) ودفن بسفح قاسيون . تلمذه الله برحمته عن أربع وأربعين سنة . وكان إماماً بارعاً مؤتمناً في سائر العلوم وله تصانيف شتى : منها « شرح المنهاج » في الفقه للنووي

(١) عقده صاحب مختصر طبقات الحنابلة جميل النظم ترجمة ذكر فيها شيوخه والمصاب التي ولاها

وبعض أبيات من شعره . (٢) يريد به شيخ الإسلام أحمد بن تيمية أنظره في التجويد الزاهرة

الجزء التاسع ص ٢٧١ من هذه الطبعة . (٣) رواية هذا المصراع في المصدر المتقدم : « وبذلك

أرجو » أراجع إلى طبقات الحنابلة ص ٦٣ (٤) في الدرر الكامنة (ج ٢ ص ٤٢٨) أنه

مات ليلة الثلاثاء . (٥) قاسيون جبل شمال دمشق بطال عليها . وفي عصر نور الدين الأتابكي

هاجرت طائفة من المقدسة هربا من لذهاق الصليبيين لم فكنوا هذا الجبل وبنا فيه دورا ومساكن

فأصبح إحدى ضواحي دمشق التي لما مقبرة لا أنه مقبرة . (٦) يسمى مختصر المحرر في فروع

الشافعية وقد شرحه جلة من العلماء الشافعية في عصور مختلفة منهم قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب

السبكي وغيره .

- « وشرح مختصر ابن الحاجب » و « منهاج البصائر » ، وغير ذلك ودرس « بالعادلية »^(٢)
و « والفزالية » و « الألفية »^(٣) و « الألفية »^(٤) و « الناصرية »^(٥) و « دار الحديث الأشرفية »^(٦)
« والشامية البرانية » و « باشر قضاء دمشق أربع مررات وخطب بالجامع الأموي » ،
وقدِم القاهرة وتولى مكانه أخوه أبو حامد بهاء الدين واستقر تاج الدين هذا مكان
أخيه أبي حامد المذكور في تدريس « الشيخونية » بمصر ، وقيل : إنه كان ألقه
من أخيه أبي حامد المذكور .

وتوفى قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ زين الدين
عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك المسلاقي السلمي قاضي قضاة دمشق بالقاهرة

- (١) هو منهاج الوصول إلى علم الأصول لناصر الدين البصائر . (٢) هي المدرسة العادلية
أنشأها أولاً نور الدين الشهيد ثم العادل سيف الدين ثم ولده المظفر ووقف عليها الأوقاف ، درس بها جلة
من العلماء (اظهر تنبيه مختصر الطالب رقم ١٦) . (٣) هي بالجامع الأموي شمال مشهد عثمان ،
وكانت أولاً تعرف بالشيخ نصر المقدسي ثم الإمام أبي حامد الغزالي ووقف الامام الناصر ، قرابة على من
يشتمل بها في العلوم الشرعية وعلى من يدرس بها من الشافعية درس بها جلة من العلماء منهم الشيخ نصر المقدسي
وجلال الدين الفولبي ثم عن الدين بن عبد السلام وغيرهم . (٤) موضعها قبل باب الزيادة من
أبواب الجامع الأموي المسماة قديماً بباب الساعات وهي أول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية ، بناها أتابك
الساك بدمشق أمين الدولة ربيع الاسلام أمين الدين كسكين بن عبد الله السفيثي . (٥) أنشأها
الملك الناصر يوسف ابن الملك العزيز بن صلاح الدين بن أيوب ، درس بها جلة من العلماء منهم تاج الدين هذا .
(٦) هي بفتح جبل قاسيون ، بناها الملك الظاهر موسى العادل . (٧) هذه المدرسة بمحلة
البنية إنشاءً من الشام ، أتت بحج الدين أيوب بن شاذي وهذه المدرسة تعرف بالحسابية لأنه دعى حسام الدين
ابنهما بها عند وفاته في القبر الثالث الذي على مكان الدرس وفي الذي يليه زوجها وابن عمها ناصر الدين
محمد بن أسد الدين شيركوه . اظهر مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أحبار المدارس ص ١٢
(٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(١١) وهو من أبناء السبعين سنة وكان - رحمه الله - عالماً فاضلاً سمع بالإسكندرية ومصر والشام وأخذ عن القُوتِيّ وأبي حيان وغيرهما وولى نيابة الحكم بِمَشَقّ . ثم استقل بالقضاء أكثر من عشرين سنة .

وتوفّي الأديب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الماردني الشهير بابن خطيب الموصل - رحمه الله - مات بمكة وهو من أبناء الستين سنة . وكان أدبياً فاضلاً، كان يفتل في البلاد وكان يكتب المنسوب وله مشاركة . ومن شعره :

لَيْفِيكَ مَا لَيْتَ مِنْ مَنَصِبٍ * شَرِيفٌ لَهُ كُنْتُ مُسْتَوْجِبًا
وَمَا حَسُنَ أَنْ تُهْنَى بِهِ * وَلَكِنْ تُهْنَى بِكَ الْمَنَصِبَا

(١٠) وتوفّي الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير تَكْر الحسامي الناصري نائب الشام ، كان أحد أمراء الطليحانات بالديار المصرية وله وجاهة في الدولة . رحمه الله .

وتوفّي الوزير الصاحب شمس الدين موسى بن أبي إسحاق عبد الوهاب بن عبد الكريم القبطي المصري ، أسلم أبوه وتوفّي نظراً للجيش والخاص بعد كريم الدين الكبير وأستتاب أبنته هذا وكان يوم ذاك ناظر الخزانة الشريفة . فلبس مات أبوه في سنة إحدى وثلاثين وسبعماية استقر مكانه في نظر الخاص ، فباشر فيه مدة وصُرف بالنشو واستقر في نظر الجيش عوضاً عن الفخر ، فلم تقل مدته وأُميت بسبب النشو وسُلم هو وأخوه علم الدين ناظر الدولة إلى النشو ،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٠ من هذا الجزء .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان القرطبي ، تقدمت

- فأوقع الحوطة على موجودهما ، فوجد لهما مالا بوصف : من ذلك أربائة
 سراويل لزوجته وأستقر عَوْضَه في نظر الجيش مَكِين الدين إبراهيم بن قروينة وأستقر
 موسى في المصادرة وأجرى عليه العذاب ألواناً ، وأمره أعجب من العجب وهو أنه
 كان قبل مُصادرته نحيف البدن قليل الأكل ، لا يزال سَقِيماً بالرَّيْوَ وَيَضِيقُ النَّفْسَ ،
 لزمه الحمى الصَّالِبَة ، فلا يَرِحُ مُتَحَمِّياً وَيَلِيسُ الْفِرَاءُ شِئَاءً وَصِيفاً ، قَبِيَ لَهُ أبوه بِنَا
 ٥ في الروضة ووَكَّلَ به الأطباء ، يدبُّون له الأَغْذِيَةَ الصَّالِحَةَ ويعالجونه وهو على ما هو
 عليه إلى أن قُبِضَ عليه وَصُوِّرَ وَسُمِّ لُوَالِي القاهرة ناصر الدين محمد بن المحسن .
 ثُمَّ نُقِلَ إِلَى لَوْثُ شَاةِ الدَّوَابِّ وَكَانَ النَّشْوُ يَضْرِبُهُمَا عَلَى قَتْلِهِ ، فَضَمِنَ لَوْثُ لِلنَّشْوِ
 قَتْلَهُ ، فَضَرَبَهُ أَوَّلَ يَوْمٍ مَائِي شَيْبٍ وَسَعَطَهُ بِالسَّاءِ وَالْمِلْحِ وَبِالنَّحْلِ وَالْجِرِّ حَتَّى قَوِيَ
 ١٠ عِنْدَهُ أَنَّهُ مَاتَ فَاصْبَحَ سَوِيّاً ، فَضَرَبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى أَصَابَهُ أَمْرُهُ ، وَعَقَدَ لَهُ الْمِرْقَعَةَ
 الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا ، فَكَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ عَلَى جَنْبِهِ تَقْبِيهِ ، فَكَانَ يَضْرِبُ بِهِ بَنَكَ الْمِرْقَعَةِ
 حَتَّى يَقُولُوا : مَاتَ فَيُصْبِحُ فِيَعِيدُونَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ وَالنَّسَمِيطَ ، فَصَارَ يُقِيمُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ
 وَالثَّلَاثَةَ لَا يُمَكِّنُ فِيهَا مِنْ أَكْلٍ وَلَا شَرْبٍ . وَكَانُوا إِذَا عَاقَبُوهُ وَفَرَّقُوا رَمَوْهُ عُرْيَاناً
 فِي قُوَّةِ الشَّتَاءِ عَلَى الْبِلَاطِ فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ بِجَسَدِهِ وَهُوَ لَا يَبْغِي مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ وَالْعُقُوبَةِ ،
 ١٥ كُلَّ ذَلِكَ وَالنَّشْوُ يَسْتَحِثُّ عَلَى قَتْلِهِ . ثُمَّ عَصَرُوهُ فِي كَتْمِيَّةٍ وَصُدَّغِيَّةٍ ، حَتَّى لَحِجُوا
 بِمَوْتِهِ وَبَشَّرُوا النَّشْرَ بِمَوْتِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ . ثُمَّ يَحْزُوكَ فَيَجِدُوهُ حَيّاً ، وَأَسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ أَشْهُراً
 ثُمَّ تَرَكُوا نَحْوَ الشَّهْرِ لَمَّا أَصَابَهُمْ أَمْرُهُ وَأَعَادُوا عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ وَعَلَى زَوْجَتِهِ بَنَتِ الشَّمْسِ
 غَيْرَ بَالٍ وَكَانَتْ تَحَالِفُهُ فِي ضَعْفِ الْبَدَنِ وَالنَّحَافَةِ وَكَانَتْ حَامِلاً ، فَوَلَدَتْ وَهِيَ تُعَصِّرُ ،

(١) في « ف » : « ومازله » . (٢) هي الحمى الحارة خلاف الناحصة وهي التي فيها

٢٠ رعدة وقشعريرة (ع شرح القاموس « مادة ملب ») . (٣) الشيب : بالكسر : سير السوط .

(٤) سعطه بالماء ... الخ : أدخله في أهله . (٥) عقد الحبل ونحوه : جعل فيه عقدة .

فعاش ولدها حتى كبر، وما زالوا في العقوبة حتى هلك النشو وهو يقول : أموت
وفي قلبي حسرة من موسى بن التاج، فأت النشو ولم يتل فيه غرضه . قيل : إن
مجموع ما ضرب موسى هذا ستة عشر ألف شيب ، حتى إنه ضرب مرة فوقع من
ظهره قطعة لحم بقدر الزغيف ، وأعجب من هذا كله أنه لما أطلق تعافى مما كان
به من الأمراض المزمنة القديمة . وصار صحيح البدن . ثم أفرج عنه الملك الناصر
محمد وأكرمهم وأنعم عليهم ببغلة النشو وردت عليه أشياء كثيرة وولاه نظريش دمشق ،
ثم ولي نظرا لخاص ثانيا وأضيف إليه نظرا لخزانة الشريفة وساءت سيرته وأستغنى
وأعبد إلى دمشق وزياراً ، ولم يزل يتقلد في الوظائف إلى أن مات في هذا التاريخ .
وقد أطلنا في ذكره لما أوردناه من الفرائب . انتهى .

١٠ وتوفي الأمير علاء الدين طيغاً الحمدي في شهر صفر وكان أحد مقدمات
الألوف بالديار المصرية .

وتوفي الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله المؤمى الأمير آخور الكبير بالديار
المصرية — رحمه الله — وكان من أجل الأمراء فضلاً ومعرفة وديناً وعفة عن
الأموال ، وتولى عدة وظائف وتنقل في الولايات ، مثل نيابة حلب والإسكندرية ،
ثم استقر أمير آخور إلى أن مات ، وهو صاحب المصلاة^(١) بالرميلة ، والسيل المعروف
بسبيل المؤمى . رحمه الله تعالى .

١٥ وتوفي الأمير سيف الدين ، أسددم بن عبد الله الكامل زوج خوند القردمية
بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان أحد مقدمات الألوف بالديار المصرية
ومات بالقاهرة .

٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٠ من هذا الجزء . (٢) هو أمير الدين أبو حيان محمد

ابن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان القرامطي ، تخلصت عنه سنة ٧٤٥ .

وتوفي الأمير سيف الدين آروس بن عبد الله الخليلي - أحد أمراء الطبلخانات بالقاهرة في شهر رجب وهو أحد من قام على يلبغا .

وتوفي الأمير سيف الدين أسن بن عبد الله الصرغتمشي - أحد أمراء الطبلخانات بالديار المصرية بدمشق بعدما نفي إليها وكان من الأشرار .

- وتوفي الأمير علاء الدين ألتبغا بن عبد الله العلائي المعروف « قرقور » كان أحد أمراء الطبلخانات بمصر وكان خصيصاً عند الملك الأشرف . رحمه الله .

وتوفي الأمير علاء الدين آقبا بن عبد الله اليوسفي الناصري - الحاجب في شعبان بمدينة منقلاوط^(١) ، وقد توجه إلى لقاء هدية صاحب اليمن إلى السلطان الملك الأشرف .

وتوفي الأمير سيف الدين أيتبك بن عبد الله الأزقي - أحد أمراء الطبلخانات وراس ثوبة ثاني بها وكان من الشجعان .

١٠

وتوفي الأمير الأكر بن عبد الله الكشلاوي - وهو منفي بحلب في شهر ربيع الأول وكان من أعظم الأمراء وأوجههم ، ولي الوزر والأستدارية بمصر ونائنه السعادة وعظم في الدول إلى أن تفر عليه الملك الأشرف شعبان وعزله ثم نفاه إلى حلب لأمر اقتضى ذلك .

١٥

وفىها كاتب يدسحق طاعون عظيم وانتشر إلى عدة بلاد ومات فيه خلق لا تحصى كثرة . والله أعلم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وخمسة وعشرون إصبعا - مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعا .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .



السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر ، وهي سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة .

وفىها توفى الشيخ العالم المفتي جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي ابن عمر القرشي الأموي^(١) الإسنائي الشافعي شيخ الشافعية بالديار المصرية . مات بجماعة في ليلة الأحد ثامن عشر من جمادى الأولى عن سبع وستين سنة ، رحمه الله تعالى . وكان إماما عالما مصنفًا بارعا ، دُرُس بالأقباضية والفاضلية والفارسية ،

- (١) عقده المؤلف ترجمة ثمة في المثل الصافي (ج ٢ ص ٣١٠) ذكر فيها نسبه وشيوخه ووفاته التي لا تدخل تحت حصر . وفي كشف الظنون : (جلال الدين ... الخ) .
- (٢) نسبة إلى « إسنا » بالكسر وتفتح . راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣٦٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث نجد بها ما مفصلا . (٣) في المثل الصافي (ج ٢ ص ٣١١) : « ثامن عشر جمادى الأولى » . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة وهذه المدرسة هي الآن ضمن الجامع الأزهر الشريف . (٥) هذه المدرسة ذكرها القريري في خطه (ص ٣٦٦ ج ٢) فقال : إنها بدرب ملوتيا من القاهرة ، بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البستاني بجوار داره في سنة ٥٨٠ هـ ووقفها على طائفة الفقهاء الشافعية والمالكية وجعل فيها قاعة للإقراء ، ووقف بهذه المدرسة جملة عظيمة من الكتب في سائر العلوم ، يقال : إنها كانت مائة ألف مجلد ، ذهبت كلها ، وإلى جانب المدرسة كتاب يرسم الأيتام وكانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة وأجلها وقد تلاشت لخراب ما حولها . وما ذكر يعلم أن هذه المدرسة ثربت وتلاشت هي ومكتبتها في القرن السابع الهجري السابق لعهد القريري . وبالبحت عن مكانها تبين لي أنها كانت واقعة في حارة قصر الشوك المتفرقة من شارع قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة . (٦) هذه المدرسة ذكرها القريري في خطه (ص ٣٩٣ ج ٢) فقال : إنها بخط الفقهاء من أول الطولونية بالقاهرة وكان موضعها كنيسة تعرف بكنيسة الفقهاء ، فلما كانت واقعة التصاري في سنة ٧٥٦ هـ هدنها الأمير فارس الدين ألبكي قرب الأمير سيف الدين آل ملك الجركندار وبني هذه المدرسة ووقف عليها وفقا يقوم بما يحتاج إليه .
- وبسفاد مما ذكره القريري في خطه عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٣٣ ج ١) وعلى خط الفقهاء (ص ٣٧٦ ج ١) أن هذا الخط كان واقعا في المنطقة التي يتوصل إليها اليوم من حارة الميضة واعتادها بدرب الزاوية ومن المنطقة الجوانية المتفرعتين من شارع الجمالية .
- وبالبحث عن مكان المدرسة الفارسية تلك الجهة تبين أن مكانها الزاوية التي تعرف بزاوية الأوبسين داخل عطف الزاوية المتفرقة من درب الزاوية وهي الآن تربة عبارة عن أرض فضاء محاطة بسور . =

ودرس التفسير بجامع أحمد بن طولون وتصدر بالملكية وأعاد^(٢) « بالناصرية »
والمنصورية وغيرهما . وله مصنفات كثيرة مفيدة : منها « كتاب المهتمات
على الرافعي » و « شرح المنهاج في الفقه » و « شرح منهاج البيضاوي » في الأصول
وله « كتاب طبقات الفقهاء الشافعية » و « كتاب تخريج الفروع على الأصول »
وسماه « التمهيد » و « كتاب تخريج الفروع على العربية » وسماه « الكوكب »
و « شرح عروض ابن الحاجب » و « مختصر الإمام الرافعي » و « كتاب الجمع
والفرق » . وكان له نظم ليس بذاك ، من ذلك ما قاله يمدح كتاب الرافعي
في الفقه :

يَا مَنْ سَمَّا نَفْسًا إِلَى نَيْلِ الْعِلْمِ وَنَحَا إِلَى الْعِلْمِ الْغَزِيرِ أَرْافِعِ

قَدْ سَمِيَ الْمَصْطَفَى وَنَسِيَهُ وَأَزِنَ مِطْلَعَةَ الْعَزِيزِ الرَّافِعِ ١٠
وَوَفَّى الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنَ الشَّيْخِ الصَّالِحِ بَرْهَانَ الدِّينِ
إِبْرَاهِيمَ [بن عمر بن أحمد] الْعُمَرِيُّ الصَّالِحِي الْحَنَفِي ، قَاضِي قُضَاةِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ^(٣)

ولما تكلم على باشا مبارك في المخطوط التوفيقية على هذه الزاوية (ص ٦٩ ج ٢) قال : وكانت أول
أمرها مدرسة تعرف بالبابلية ، ذكرها المقرئ مرارا في التحديد ولم يفرد لها ذكر . ثم لما تكلم عن
المدرسة الفارسية (ص ١٢ ج ٦) قال : إن هذه المدرسة تهذبت ولم يبق منها إلا قطعة صغيرة ، مشهورة
بالزاوية الحرامية وأنها تقع أمام دير كبير عظيم (دير الأروام الأرثوذكس) الكائن بمنطقة الدير المحترقة من
الطبعة الجوانية ، وبما أن المخططة التي فيها هذا الدير تقع خارج حدود خط القهاذين ، كما تبين لـ من
البحث ، فيكون وضع كل من المدرستين : البابلية والفارسية في الأمكنة التي ذكرت عنهما في المخطوط
التوفيقية هو وضع في غير محله ، والصواب ما أبتناه . (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٧٦ من
الجزء العاشر من هذه الطبعة . (٢) المدرسة الناصرية هي التي تعرف اليوم بجامع الملك الناصر
بشارع المزينين الله بالقاهرة . وقد سبق التلخيص عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٨ بالجزء الثامن من هذه
الطبعة . وأما المدرسة المنصورية فتجاور الناصرية السابقة ، وتعرف اليوم بجامع السلطان غلايون
وسبق التلخيص عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ بالجزء السابع من هذه الطبعة . ويضاف إلى ما سبق ذكره
أن على باشا مبارك لما تكلم في المخطوط التوفيقية على جامع السلطان غلايون سماه جامع المارستان
(ص ٩٩ ج ٥) لأنه يجاور المارستان المنصوري . (٣) تكملة عن الدرر الكامنة (ج ١ ص ٩٤)
والمثل الصافي (ج ١ ص ٤٨ (١) .

وبها تُوفى — رحمه الله — وقد قارب سبعين سنة وكان فاضلاً عالماً أفتى ودّزس وخطب وأفاد وأعاد وأقام بحلب مدة، يُقَرَّى ويُثَقَّى. ثم قَلِم إلى مصر وأقام بها أيضاً إلى أن وَلِيَ قضاء الإسكندرية مسئولاً في ذلك .

وَوُفِّيَ الأمير الكبير علاء الدين على المَسَارِدِيِّ، ثم الناصري نائب السلطنة بِدِمَشق، ثم بالديار المصرية في العشر الأول من المحرم عن بضع وستين سنة وكان أميراً جليلاً ديناً خيراً عفيفاً عاقلاً، تنقل في الأعمال الجليلة سنين عديدة وطالت أيامه في السعادة، وكان — رحمه الله — مُتَقَاناً إلى الشريعة في أحكامه وأفعاله، مشغولاً بالفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة — رضى الله عنه — مُسْتَحْضِراً له وكان قريباً من الناس مُحِبّاً للريعية . وأجل أعمال وليها نيابة حلب ثم دِمَشق ثلاث مرات فيما أُلْقِيَ . والله أعلم . ثم نيابة السلطنة بالديار المصرية . وأما الولايات التي دون هؤلاء فكثير .

وَوُفِّيَ الأمير سيف الدين بُرْجِي بن عبد الله الإدريسي الناصري بِدِمَشق عن بضع وخمسين سنة . وكان أصله من ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون، وترقى إلى أن ولي نيابة حلب . ثم عُزِلَ بعد مدة وأنتم عليه بإمرة بِدِمَشق ، فتوجه إليها وأقام بها إلى أن مات — رحمه الله — وكان عالي الهمة ، غزير النعمة ، وله سعادة وافرة ، وقد تقدم وفاته ، والأصح أنه وَفِّيَ في هذه السنة .

وَوُفِّيَ قاضى قضاء المدينة النبوية — على الحال بها أفضل الصلاة والسلام — نور الدين أبو الحسن علي بن عز الدين أبي المحاسن يوسف بن الحسن [بن محمد

(١) راجع التل الصافي (ج ٢ ص ٤٦٦) (ب) حيث تجد له ترجمة ضافية ثمينة .

(٢) انظره في التل الصافي (ج ١ ص ٤٧٠) (١) والسلوك للقرنزي (ج ٣ ص ٤٦١

ص ٧١ (ب)).

ابن محمود [الزنبدى^(٢) الحنفى^(٣) المدنى] - رحمه الله - كان عالما فاضلا ولى قضاء المدينة سنتين .

وَوُفَّى الأمير سيف الدين أرغون بن عبد الله من قيران السلارى أحد أمراء الطليخانات وتقيب الجيوش المنصورة في شهر جمادى الأولى ، وكان قديم هجرة وله كلمة في الدولة وحرمة وقرب من الملوك .

وَوُفَّى الأمير سيف الدين أسد مرن بن عبد الله الملاى الحاحب المعروف « حرقوش » بعدما أُنِيعَ عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق على هيئة النقى ، فإنه كان من أكابر أمراء الأتولف بالديار المصرية وكان ممن يُخَافُ شره .

وَوُفَّى القاضي بدر الدين أبو على الحسن بن محمد بن صالح [بن محمد بن محمد^(٤)] التاليسى^(٥) الفقيه الحنبلى - رحمه الله - مفتى دار العدل في شهر جمادى الآخرة .

وَوُفَّى الشيخ علاء الدين أبو الحسن على بن عماد الدين إسماعيل بن برهان الدين إبراهيم [بن موسى^(٦)] الفقيه المالكى ، المعروف بابن الطريف في أربع عشر شهر جمادى الأولى . رحمه الله .

وَوُفَّى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد الزركشى الحنبلى في رابع عشرين جمادى الأولى أيضا - رحمه الله تعالى - وكان من أعيان الفقهاء الحنابلة .

(١) تكملة عن السلوك المصدر السابق والعدد الكامة (ج ٣ ص ١٤٢) . (٢) في المتل الصافي (ج ٢ ص ٤٥٧ ب) : « الزيدى » وهو تحريف . والزبدى نسبة إلى زبد (يُغْتَنى أوله وثانيه ونون ساكنة ودال مهملة) : بين أعيان وسادة ، ينسب إليها جنة من اللها الأفاضل . راجع سبج البدان لياقوت (ج ٢ ص ٩٣١) . (٣) التكملة عن شذرات الذهب والسلوك (ج ٣ و ٤ قسم ١ ص ٧١ ب) . (٤) في الأصلين « البالى » . روا أثبتاه عن شذرات الذهب والسلوك المصدر المتقدم . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة ، والحاشية رقم ١ ص ٧٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٦) التكملة عن السلوك المصدر المتقدم .

وَوُفِّيَ الأمير سيف الدين منكوتمر بن عبد الله من عبد الفتي الأشرقي الذودادار
في شهر جمادى الأولى وكان من خواص السلطان الأشرف شعبان ومن مماليكه .
وَوُفِّيَ القاضي تاج الدين أبو عبد الله محمد بن البها المالكي المعروف بآبن
شاهد الجمالي - نعمة الله تعالى - كان فقيها وتوفّي إفتاء دار العدل وشاهد
الجليش وناظر البيارستان المنصوري ووكيل الخاص وتوجه إلى الحجاز فمات في عوده
بمكة العتيبة .

وَوُفِّيَ الشيخ المعتقد الصالح صاحب الكرامات الخارقة أبو زكرياء يحيى بن علي
ابن يحيى المغربي الأصل الصنابغري الضرير المحفوب ، قديم جدّه يحيى من القرب
ونزل عند الشيخ أبي العباس البصير بزوايته بجوار باب الخرق وولد له علي
أبو يحيى هذا وكانت له أيضا كرامات ، وقديم في التجريد وكان الغالب عليه
الوله ، وذكر له الموفق كرامات جمّة . ثم وُلِدَ له يحيى هذا صاحب الترجمة مكفوفًا
مجبذوبًا ، إلا أنه له كلام خارق وأحوال عجيبة ، وكان الغالب عليه الوله ، كما كان
أبيه ، وكان لا يفريق من سكرته ، لا يزال مغمورًا في نشأته ، لا يفترق بين من هو

- (١) رواية السلوك المصدر المتقدم : « ومات الأمير منكوتمر عبد الفتي الأشرقي ... الخ » .
(٢) راجع الحاشية رقم ٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية
رقم ٢ ص ٧٣ من هذا الجزء . (٤) لما تكلم علي باشا مبارك في الخطط التوفيقية على شارع
قطرة الأمير حسين (ص ٧ ج ٣) قال : إن زاوية أبي العباس البصير التي كانت باب الخرق ، أصلها مسجد
« أو المنع بانس الأرضي » وزير الخليفة الحافظ بالله الفاطمي ، أنشأه في سنة ٥١٦ هـ بظاهر باب سعادة ،
ثم صرف هذا المسجد فيما بعد بزاوية الشيخ أبي العباس البصير ، لأنه أقام به وأخذ به زاوية فقراؤه .
وبالجح من مكان هذه الزاوية تبين لي أنها كانت على الخليج المصري بجوار قطرة الأمير حسين
نجاه بني حكمة الاستئناف عيذان باب الخلق بالقاهرة ، (الآن ميدان أحمد ماهر) وأن الزاوية المذكورة
نوبت ثم هُدمت ووزلت آثارها بسبب توسيع ذلك الميدان . (٥) هو الموفق بن عثمان أحمد مؤدعي
قراءة مصر ، اعتد عليه ابن الزيات صاحب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة الذي ألفه سنة ٨٠٤ هـ
المطبع بمطبعة بولاق سنة ١٩٠٧ م .

- في حضرته من سلطان ولا أمير ولا غني ولا فقير، والناس كلهم عنده سواء، وكان يُقيم أولًا بالقرافة عند ضريح أبي العباس البصير^(١)، وبني له هناك قبة وجعل لها بايين: بابا ظاهرًا وبابا في الأرض نازلا، وكان إذا أحس بالناس هرب من ذلك الباب الذي في الأرض، فلما كثرت زجاء الناس إليه للزيارة من كل فج، صار يرمهم بالججارة، فلم يردهم ذلك عنه رغبة في التماس بركته، ففتر منهم وساح في الجبال مدة طويلة . ثم نزل صناعير بالقلوبية من قرى القاهرة، فكان كل يوم في أيام الشتاء يغطس في الماء البارد صبيحة نهاره وفي شقة الحز يجلس عريانا مكشوف الرأس في الشمس، وليس عليه سوى ما يستر عورته، فكان يقيم على سقيفة طابونة سوداء، أقام على ذلك ثلاث سنين، لا يتزل عنها ويبي له بعض الأمراء زاوية، فلم يسكنها ولا التفت إليها وكان الناس يترددون إليه فوجا فوجا ما بين قاض وعالم وأمير ورئيس وهو لا يلتفت إلى أحد منهم .
- ومن كراماته — نفعا الله به — أنه أتى مرة بمنسف خشب فيه طعام أرز، فقال لهم: يتخونه، فلم يسمهم إلا موافقته، ووضعوا المنسف الخشب على النار، حتى اشتدت سخونة الطعام ولم تؤثر النار في الخشب، ثم عاد إلى القرافة فأتى بها في يوم الأحد سابع عشرين شهر شعبان وصلى عليه بمصلاة خولان تحريز عمة من صلى عليه من الناس، فكانوا زيادة على خمسين ألفا . والله أعلم .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة وعشرون إصبعًا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٨ من هذا الجزء من هذه الطبعة . (٢) هي من القرى القديمة في مصر وهي اليوم من قرى مركز طوبى بمديرية القليوبية . تبلغ مساحة أحيائها ٣٢٦٥ فدانا وسكانها حوالي ٤٠٠٠ هي بما فيها مكان الغرب التابعة لها . (٣) المنسف : التريال الكبير، وهو هنا القصعة . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠٥ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .



السنة التاسعة من سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

فيها رسم السلطان الملك الأشرف للأشرف بسائر الأقطار أن يَسْمُوا عَمَامَهُمْ بعلامِ خُضَرٍ ، وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ في ترجمة الأشرف . والله أعلم .

وفيها تُوِّقَ القاضي كمال الدين أبو النيث محمد ابن القاضي تقيّ الدين عبد الله ابن قاضي القضاة نور الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن [عبد الخالق بن ^(١)] عبد القادر الأنصاريّ الدمشقيّ الشافعيّ الشهير بابن الصائغ بدمشق عن بضع وأربعين سنة . رحمه الله . وكان ولي قضاء حلب مرتين ثم ولي قضاء حمص ، ثم عاد إلى دمشق ، وبها كانت وفاته .

وتُوِّقَ الشيخ العالم العلامة قاضي القضاة سراج الدين أبو حفص عمر ابن الشيخ نجم الدين إسماعيل بن شهاب الدين أحمد القزوينيّ الهنديّ الحنفيّ قاضي قضاة الديار المصرية بها في ليلة الخميس سابع شهر رجب ، بعد أن ولي القضاء نحو خمس عشرة سنة — رحمه الله — وتولّى بعده القضاء صَهر الدين محمد بن جمال الدين التُّركيّ ؛ ومولد السراج هذا في سنة أربع أو خمس وسبعمائة نخبتا ، وقَدِمَ القاهرة قبل سنة أربعين [وسبعمائة] — رحمه الله — وكان إماما عالما بارعا مقتنا في نفسه والأصليين والنحو وعلمي المعاني والبيان وغيرهم ، وناب في الحكم بالقاهرة وتصدّى للإفتاء والتدريس والإقراء سنين ، ثم تولى عدة وظائف دينيّة ، وهو أحد من قام

(١) النكتة عن الدرر الكامنة (ج ٣ ص ٤٨٤) . (٢) عقد له المؤلف ترجمة ممتعة في المنزل

تقع في أربع صفحات كلها مجانس ودرر - راجع المنزل السابق (ج ٢ ص ٦٩ وما بعدها) .

(٣) سيذكر المؤلف وفاة سنة ٧٧٦ هـ .

مع ابن النقاش في قضية الهرماس حتى وغراً خاطر السلطان عليه ووقع له معه ما وقع .

وكان السراج — رحمه الله تعالى — إماماً مصتفاً : منها « شرح المغني » في مجلدين و « شرح البديع » لأبن الساعاتي وغير ذلك ، وقد ذكرنا من علوهته وغزير فضله في « المنهل الصافي » نبذة كبيرة جيدة تنظر هناك .

وتوفي الشيخ الأديب أبو زكرياء يحيى بن محمد بن زكرياء بن محمد بن يحيى العامري الحوي الشهير بالخباز بدمشق وهو من أبناء الثمانين وكان بارعاً في النظم ، نظم سائر فنون الأدب وكان فيه تشيع كبير ومن شعره : [الوافر]

يعيشك هاتين صفراء صرفاً * صباها وأطرح قول النصوح
فإن ألتئمس قد برغت ^(١) يعين * نغامتاً على شرب الصبوح

وله أيضاً : [السريع]

يا كرمي وس الروض وأستجلها * وطلى الحزن ثلاثاً بسات
وفهورة حلت لنا كلها * حلت لآلي القطر جيد النبات

وتوفي العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبو حامد أحمد بن قاضي القضاة تقي

الدين أبي الحسن علي بن الشيخ زين الدين عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف ابن موسى بن تمام الأنصاري السبكي الشافعي . بمكة المشرفة عن ست وخمسين سنة — رحمه الله — وكان إماماً عالماً بارعاً في عدة من الفنون وتيسع من الحفاظ ، وأخذ من والده وعن أبي حيان — وهو أسن من أخيه تاج الدين المقدم ذكره —

(١) رواية المتبل الصافي (ج ٣ ص ٤١٣ ب) : « قد عرت » . (٢) رواية المتبل

المصدر المتقدم : « الحسن » . (٣) ترجم له ابن جري المبرور الكاتبة (ج ١ ص ٢١٠)

ترجمة خاتمة تقع في ست صفحات ، وكذا المؤلف في المتبل الصافي (ج ١ ص ٩٧ ب) .

(٤) تقدمت وفاة سنة ٥٧٤٥ (ص ١١١ ج ١٠) .

وَوَزَمَ بَقَّةَ الشَّافِعِيِّ وَالْجَامِعَ الطُّوْلُوْفِيَّ وَالْمَنْصُورِيَّةَ وَالشَّيْخُونِيَّةَ ^(١) ، وَبَاشَرَ ^(٢) قِضَاءَ الْمَسْكُورِ وَإِقَاءَ دَارِ الْعَدْلِ بِمِصْرَ وَخَطَبَ وَأَلَّفَ وَصَفَ وَتَوَلَّى قِضَاءَ الشَّامِ عِوَضًا عَنْ أَخِيهِ تَاجِ الدِّينِ وَتَوَلَّى أَخُوهُ تَاجَ الدِّينِ وَظَانِفَهُ بِمِصْرَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَرَكَ قِضَاءَ دِمَشْقَ عَقَّةً وَرَجَعَ إِلَى مِصْرَ يُدْرَسُ وَيُفْقَى ثُمَّ جَاوَرَ بِمَكَّةَ وَبِهَا مَاتَ . — رَحِمَهُ اللَّهُ — .

وَتَوَلَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَيْدَمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِي أَحَدُ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ بِالْأَمَارِ الْمِصْرِيَّةِ . ثُمَّ نَاصِبَ حِمَاةً وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي عِدَّةٍ أَمَاكِنَ .

وَتَوَلَّى الشَّيْخُ الْفَقِيرُ الْمُتَعَفِّدُ عَبْدُ اللَّهِ دُرُوَيْشُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — فِي سَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ . وَكَانَ فَقِيرًا مَبَارَكًا وَلِلنَّاسِ فِيهِ حُبَّةٌ وَأَعْتَقَادٌ حَسَنٌ .

وَتَوَلَّى الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ بْنِ شَيْخَانَ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْمَجْدِ الْبَكْرِيِّ التَّيْمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْبَغْدَادِيِّ فِي عَاشِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمِثْنِيَّةِ أَبِي خَضِيبٍ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ وَمِنْ شَعْرِهِ :

أَتَى الْمَحْبُوبُ فِي السَّنَجَابِ يَسْمَى • وَطَلَعَتْهُ لِنَاطِيرِهِ تَرُوقُ
فُتَيْمِرُ طَوْقِهِ السَّنَجَابُ مُجَبًّا • وَفِيهَا مِنْ تَبَسُّمِهِ بُرُوقُ

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سَبْعَةُ أَذْرَعٍ وَنَحْمَةُ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ أَصَابِعَ .

(١) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ١٠٦ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٢) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٢ ص ٣٢٥ مِنَ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٣) يَرِيدُ خَافَاءَ شَيْخُونٍ وَهِيَ جَامِعَةُ الْقُبَلِيِّ بِشَارِعِ شَيْخُونٍ . (٤) رِوَايَةُ الْمُتَمَلِّصِ الْعَاقِي (ج ٢ ص ٢٧٧ ب) : فِي سَابِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبٍ ... الخ . (٥) فِي : « م » « حِجَابٌ » وَفِي « ه » : « خَالِيَةُ الْفُطُ » وَمَا أَتْبَعَاهُ عَنْ الدَّرَرِ الْكَامَةِ (ج ١ ص ٢٧٨) . (٦) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٣٠٩ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .



السنة العاشرة من سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر
وهي سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

وفيهما استقر الأمير أُلجأى اليوسنى أَنَا بَك العساكر بديار مصر بعد موت
مَنْكَلِي بَغَا الشَّمْسِي .

- وفيهما تَوَقَّى الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن
الخطيب شهاب الدين أبي حفص عمر بن كثير القُرَشِي الشافعي صاحب «التاريخ»
و«التفسير» في يوم الخميس مئذس عشرين شعبان بدمشق . ومولده بقرية شرق
بُغْدَاد^(١) من أعمال دِمَشْق في سنة إحدى وسبعمائة — رحمه الله تعالى — قال العيني
رحمه الله : كَانَ قُدْوَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْحَفَاطِ، وَعُمْدَةُ أَهْلِ الْمَعَانِي وَالْأَلْفَاظِ . وَسَمِعَ وَجَمَعَ
وَصَنَّفَ وَدَرَسَ وَحَدَّثَ وَأَلَّفَ . وَكَانَ لَهُ أَطْلَاعٌ عَظِيمٌ فِي الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَالتَّارِيخِ
وَأَشْهُرُ بِالضَّبْطِ وَالتَّحْرِيرِ، وَأَتَتْهُ إِلَيْهِ عِلْمُ التَّارِيخِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ
عَدِيدَةٌ مُفِيدَةٌ . أَتَتْهُ كَلَامُ الْعَيْنِي — رحمه الله .

- قلت : ومن مُصَنَّفَاتِهِ « تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ » في عشر مجلدات ، وكتاب
« طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ » و « مَنَاقِبُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالتَّارِيخُ الْمُسَمَّى
« بِالْبَدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ » حَذَا فِيهِ حَدَّثَ أَبُو الْإِثِيرِ — رحمه الله — في « الْكَامِلِ »
والتَّارِيخُ أَيْضًا فِي عَشْرَةِ مَجْلَدَاتٍ ، وَخَرَّجَ أَحَادِيثَ « مَخْتَصَرُ ابْنِ الْحَاجِبِ » وَكُتِبَ

(١) هي قسبة كورة حوران ، وقد ذكرها كثير من الشعراء في أشعارهم قديما وحديثا وقد ساق ياقوت
في معجم البلدان (ج ١ ص ٦٥٤) جملة منكرتها .

(٢) توجد منه نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في سبعة مجلدات تحت رقم [١٦٦٦١] .

على « البخارى » ولم يُجَهِدْهُ — رحمه الله تعالى — ولما مات رثاه بعضُ طلبته
رحمه الله بقوله :

[الطويل]

لَفَقَدِكَ طُلَّابُ السُّلُومِ تَأَسَّفُوا * وَجَادُوا يَدْمَعُ لَا يَبْسُدُ غَزِيرِ
وَلَوْ مَزَجُوا مَاءَ الْمَدَامِجِ بِالْأَمَّا * لَكَانَ قَلِيلًا فِيكَ يَا أَبْنَ كَثِيرِ

• وَتُوِّقُ الشَّيْخُ الْحَافِظُ بَقَى الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ بَحَالٍ الدِّينِ رَافِعُ بْنُ هَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ شَاعِنِ بْنِ السَّلَامِيِّ الْمَصْرِىَّ الشَّافِعِىَّ يَدْمَشْقُ عَنْ سِتِينَ سَنَةً، وَكَانَ — رحمه الله —
إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ ، رَحَّلَ الْبِلَادَ وَسَمِعَ بِمِصْرَ وَالشَّامِ وَحَلَبَ وَالْحِجَازَ وَكَتَبَ لِنَفْسِهِ
مَشِخَةً وَ« ذَبَلَ عَلَى تَارِيخِ الْبُخَارِى » رحمه الله .

• وَتُوِّقُ الْأَدِيبُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عُثْمَانَ السَّجَّارِىَّ، قَدِمَ حَلَبَ وَبَاشَرَهَا بِتَوَقُّعِ الدَّرَجِ إِلَى أَنْ
مَاتَ بِهَا عَنْ ثِيَفٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً . وَمِنْ شَعْرِهِ فِي مُغْنٍ وَرَأَيْتُهُ لَغَيْرِهِ : [الكامل]
أَحْصَى يَحْمُرُ لَوَجْهَهُ قَمَرُ اللَّيْلِ * وَغَدَا يَلْسِنُ لَصَوْتِهِ الْجُلُودُ
فَإِذَا بَدَأَ فَكَاثِمًا هُوَ يَوْسُفُ * وَإِذَا شَدَا فَكَأَنَّهُ دَاوُدُ

• وَتُوِّقُ الْأَمِيرُ مَظْفَرُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ الْحَاجِّ أَرْقَطَايَ النَّاصِرِىَّ نَائِبَ صَفَدَ بِهَا ،
وَتُوِّقَ عِيُوضَهُ نِيَابَةَ صَفَدَ الْأَمِيرِ عَلَمُ دَارِ الْمُحَمَّدِىِّ، وَكَانَ مَظْفَرُ الدِّينِ مِنَ الْأَمَانَةِ ،
وَلَهُ وَجَاهَةٌ فِي الدُّوَلِ وَثَرَةٌ .

• وَتُوِّقُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ سَيْفُ مَشْكَلِي بُقَا بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّمْسِيِّ أَتَابَكَ الْعَسَاكِرُ بِالْأَدْيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ بِهَا فِي شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى عَنْ بَضْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ، كَانَ مِنْ أَجْلِ الْأُمَرَاءِ
وَاعْظَمَهُمْ حُرْمَةً وَهَيْبَةً وَوَقَارًا، وَكَانَ فِيهِ دِيَانَةٌ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأُمُورِ، وَلَهُ أَشْتَغَالٌ جَيِّدٌ

في علوم متعدّدة ، ولى نيابة صَقَدَ وطَرَأَلسْ وحلب ودمشق ثم أُعيد إلى حلب لإصلاح البلاد الحليّة ، فعاد إليها ومَهَّدَ أمورها ، ثم طلبه الملك الأشرف إلى الديار المصرية وسأله أن يلبّي النياحة بها فأمتنع من ذلك ، فأخْلَعَ عليه بأستقراره أُنَابَكَ المساكرا الديار المصرية وزوجه الأشرف بأخته : « خَوْنَد سَارَة » فأستمر على ذلك إلى أن مات في التاريخ المذكور — رحمه الله — .

وتُوُفِّيَتْ خَوْنَد بَرَكَة خاتُون والدّة السلطان الملك الأشرف هذا وزوجة الأمير أُلجَـى اليُوسُفِي في شهر ذى القعدة ، ودُفِنَتْ بمدرستها التي أنشأتها بحُطَّ التَّـبَـانَة ، وبسبب ميراثها كانت الوقعة بين أبنائها الملك الأشرف وزوجها أُلجَـى اليُوسُفِي ، وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ مفصّلاً في أوائل هذه الترجمة ، وكانت خيرة دينيّة عفيفة جميلة الصورة . ماتت في أوائل الكُھُولِيَة . رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الشَّيْخُ الإمام العالم العلامة وَلِيّ الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم المَلَوِيّ « الدِّيَابَجِي الشَّافِعِي » — رحمه الله — ذوالقنون بالقاهرة في ليلة الخميس خامس عشر من شهر ربيع الأوّل عن بضع وستين سنة . وكان من أعيان فقهاء الديار المصرية . وتُوُفِّيَ الشَّيْخُ العارف بالله تعالى المعتقد المسلّك بهاء الدين محمد بن الكَازِرُونِيّ في ليلة الأحد خامس شهر ذى الحجة براوِيته بالمشتى بِالرُّوضَة وكان — رحمه الله تعالى رجلاً صالحاً مُتَّقِداً ولئاس فيه محبة زائدة واعتقاد حسن .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٩ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٠ من الجزء العاشر من هذه الطبعة . (٣) هي قاعدة المركز المسمى باسمها بمديرية أسيوط وأما رطل على باشا مبارك (ج ١ ص ٧٠) . (٤) هذه الأوربة ذكرها المقرئ في خطه باسم رباط المشتى (ص ٢٤٨ ج ٢) فقال : هذا الرباط بروضة مصر يطل على النيل وكان به الشيخ المسلك بهاء الدين الكازروني . وأقول : إن هذه أصلها رباط أي دار يسكنها أهل الطريق من الصوفية لعبادة الله تعالى ، أشاء بهاء الدين الكازروني في سنة ٧٦٥ هـ بجزيرة الروضة ولا تزال آثار هذا الرباط باقية إلى اليوم باسم زاوية الكازروني ، جدتها والدّة الحديويّ تتمايل في سنة ١٢٨٦ هـ وهي غائبة الشمار بشارع الكازروني بجزيرة الروضة بالقاهرة .

وَوُفِّيَ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَمَةِ شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ
ابْنَ فَهْدٍ الْحَلَبِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ نَازِلُ جَيْشِ حَلَبٍ بِهَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَكَانَ
رُبُّسًا كَاتِبًا فَاضِلًا مِنْ بَيْتِ كِتَابَةٍ وَقَفَّضَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَاقِعَهُ أَعْلَمَ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ لَمْ يُحَرَّرْ لِأَجْلِ التَّحْوِيلِ ، حُوِّلَتْ
هَذِهِ السَّنَةُ إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ .



السَّنَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَلَى مِصْرَ
وَهِيَ سَنَةُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

فِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ الْمَذْكُورِ مَعَ زَوْجِ امْتِنَانِهِ الْأَتَاكِ الْبُلْخَائِيِّ الْيُوسُفِيِّ
وَفَرَّقَ الْبُلْخَائِيُّ فِي بَحْرِ النَّيْلِ حَسَبَ مَا تَهَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَفِيهَا تَوَفَّى قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَدْرِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ
مُجِدِّ الدِّينِ عَيْسَى بْنُ عَمْرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْحَسَنِ الْخَزَوْمِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّهِيرِ
بِابْنِ الْحَشَّابِ وَهُوَ فِي الْبَحْرِ الْمَالِحِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْأَزَلَمِ^(١) عَائِدًا إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَهُوَ
مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ سَنَةٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَكَانَ عَالِمًا مُفْتِيًّا مَدَنِيًّا ، شَاعَ ذِكْرُهُ
فِي الْأَفْطَارِ وَأَتَتَفَعَ النَّاسُ بِعِلْمِهِ وَوَلَّى نِيَابَةَ الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ . وَبِأَمْرِ قَضَاءِ حَلَبَ
اسْتَقْلَلَا . ثُمَّ وَلَّى الْقَضَاءَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَأَرَادَ التَّوَجُّعَ إِلَى نَحْوِ مِصْرَ فَأَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ
فِي طَرِيقِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

وَتَوَفَّى الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَالِمَ الْعَلَمَةَ أَرْشَدَ الدِّينِ أَبُو الثَّنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ قُطْلُوشَاهُ
السَّرَّافِي الْحَنْفِيَّ بِالْقَاهِرَةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ عَنْ نَيْفٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً - رَحِمَهُ اللَّهُ

(١) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ دَقِيقَةً ٧٤ مِنْ هَذَا الْخِزْمَةِ .

تعالى — وكان مجرّاً في العلوم لاسيّما العلوم العقلية والأدبية، وأقام بالقاهرة سنتين كثيرة يشغل ويقرئ، وانتفع به عاتمة الطلبة من كلّ مذهب، وتولّى مشيخة الصرغتمشية بعد وفاة الشيخ العلامة قوام الدين أمير كاتب الإيتقاني فباشّر تدرّسها إلى أن مات في التاريخ المذكور .

- وتوفّي الأمير سيف الدين طيّباً بن عبداًه الفقيه الحنفى أحد أمراء العشرات بالديار المصرية بالقاهرة وقد ناهز الستين سنة ، وكان فقيهاً مستحضراً لقروع مذهبه وشاؤك في فنون كثيرة — رحمه الله تعالى .

- وتوفّي الأمير سيف الدين عمرياً بن عبداًه العمري الجوكندار، أحد أمراء الطبلخانات بالديار المصرية ومسنه نحو الخمسين سنة وهو خشداس يليق العمري الخاصكى . وتمرقباً باللغة التركية : جبل حديد ، فتمر هو الحديد وقيا بفتح القاف هو الصخر العظيم .

• وتوفّي الأمير سيف الدين تكتّم بن عبداًه الجمالى ، أحد أمراء الطبلخانات بالقاهرة ، مات بمنزلة قاقون من طريق الشام في شهر ذى الحجة ، كان الملك الأشرف أرسله في مهم .

- وتوفّي الأمير سيف الدين آل ملك بن عبداًه الصرغتمشى أحد أمراء الطبلخانات بالقاهرة وكاشف الوجه البحرى وقيب الجيوش المنصورة في شهر شوال . وكان أصله من ممالك الأمير صرغتمش الناصرى صاحب المدرسة بالصليبة المقدم ذكره . وكلّ من ذكره في هذه السنين بالصرغتمشى فهو منسوب إليه ، ولا حاجة للتعريف به بعد ذلك .

٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٨ من الجزء العاشر من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة والحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَيْقِيَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مِصْطَفَى الْبَلْبَانِيَّ، أَحَدُ أَمْرَاءِ
الْبُلْبُلَانَاتِ بِالْأَمِيرِ الْمِصْرِيَّةِ وَهُوَ يَجُودُ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ وَهُوَ مِمَّنْ قَامَ عَلَى أَسَاتِذَةِ يَلْبُغَا.
وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَحْمَدِيُّ - أَحَدُ مَقْدَمِيِّ الْأُلُوفِ
بِالْأَمِيرِ الْمِصْرِيَّةِ وَلِلَّامِلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ وَكَانَ مَعْظَمًا فِي الدَّوْلَةِ وَلَهُ
هَمَّةٌ وَسِعْرَةٌ وَشَجَاعَةٌ وَحِرْمَةٌ وَأَفَرَّةٌ فِي الدَّوْلَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي عِدَّةِ
حِكَايَاتٍ ، وَلَمَّا قُتِلَ عَلَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ أَخْرَجَهُ إِلَى نِيَابَةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ فَمَاتَ بِهَا
فِي خَامِسِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ .

وَتُوِّفَى الشَّيْخُ نُوْرُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْطَنْبُلِيُّ الشَّافِعِيُّ أَخُو الشَّيْخِ
جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُتَقَلِّمِ ذِكْرُهُ ، مَاتَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - .

وَتُوِّفَى الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ شَاكِرُ الْقَيْطِي الْمِصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبِقَرِيِّ فَانْظُرْ
الذَّخِيرَةَ وَصَاحِبَ الْمَدْرَسَةِ الْبِقَرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ فِي ثَالِثِ عَشْرِ شَوَّالٍ وَكَانَ مَعْدُودًا مِنْ
رُؤَسَاءِ الْأَقْبَاطِ .

(١) هذه المدرسة ذكرها المقرئ في خطه (ص ٣٩١ ج ٢) فقال : إنها في الزقاق الذي يحيط
باب الجامع الحاكمي المجاور للبر ويتوصل من هذا الزقاق إلى ناحية الطوف ، بناها الرئيس شمس الدين
شاكِر بن خُزَيْل (تصغير غزال) المعروف بابن البقري أحد مسألة القبط وناظر الذخيرة في أيام الملك
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وأصله من قرية تعرف بدار البقري إحدى قرى القرية . وقد أنشأ هذه
المدرسة في أبداع قالب وأبيع ترتيب وجعل بها دواخلها للشافعية . ولما مات دفن بمدبرته هذه ،
وقبره بها تحت قبة في غاية الحسن ، ولم يذكر المقرئ إنشاء هذه المدرسة وإنما قال : إنه استجد بها
مدير وأقيمت فيها صلاة الجمعة في تسع جمادى الأولى سنة ٨٢٤ هـ . بإشارة علم الدين داود الكوركي كاتب
السرقرها من داره التي كان يسكنها بالجوانية وبذلك أصبحت مسجدا جامعاً .

ومعلمية هذه المدرسة تبين لي أنها أنشئت في سنة ٧٤٦ هـ . كما هو ثابت بالقش على بابها وتعرف
اليوم باسم جامع البقري ووردت في الخطط التوفيقية باسم زاوية البقري . وهذا الجامع بجارة الطوف
المتفرقة من شارع باب النصر بالقاهرة وهو عامر بالتمائر الدينية .

ولزيادة العلم أذكر أن بدة دار البقري التي ينسب إليها صاحب هذه المدرسة هي القرية التي قضى
أحدها (بالجابرية) والآخرى (بالقاهرة) من قرى مركز الحطة الكبرى بمديرية الغربية بمصر .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وتوفي الأمير سيف الدين ينيبا بن عبد الله المعروف بحارس طير، أحد أمراء الطبلخانات، وهو غير ينيبا ططر حارس طير الذي ولى نيابة السلطنة في سلطنة الملك حسن.

- وتوفي الأمير علاء الدين الطنبغا بن عبد الله المارديني في ثاني جمادى الآخرة، وهو أيضا غير الطنبغا المارديني الناصري صاحب الجامع، وقد تقدم ذكره ذلك في محله.

- وتوفي الأمير سيف الدين آروس بن عبد الله المحمودي أحد أمراء الألوف بالقاهرة، وزوج بنت الأمير منجك اليوسفي في ذى القعدة، وكان أصله من مماليك الناصر محمد، وترقى في الدول إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف، ثم ولى المحجوبية، ثم أمير جاندار، ثم ولى الأستدارية العالية مدة طويلة. ووقع له أمور وحوادث، وأخرج إلى الشام. ثم قدم إلى مصر محبة حيه منجك اليوسفي، فأقام بها إلى أن مات.
- وتوفي الأمير الكبير سيف الدين أبلجاي اليوسفي أحد مماليك الملك الناصر حسن غربقا بالنبل بساحل الخرقانية^(١) بعد وقعة كانت بينه وبين الملك الأشرف شعبان حسب ما ذكرناه أنه أنكسر في الآخر وتوجه إلى الجهة المذكورة وأقبح البحر بقرسه، ففرق في يوم الجمعة تاسع المحرم، ودُفن بمدرسته بسوق العزى خارج القاهرة. وكان من أجل الأمراء شجاعة وكرما وهمة وسؤددا، وقد تقدم ذكره في عتة تراجم من هذا الكتاب.

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا وهي سنة الشراق العظيم.

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦١ من هذا الجزء.

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.



السنة الثانية عشرة من سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر
وهي سنة ست وسبعين وسبعمائة .

وفيهما كان ابتداء الفلاء العظيم بسائر البلاد .

وفيهما قُتحت سيس على يد نائب حلب الأمير إشتقمر المارديني، وقد تقدم
ذكر ذلك كله في أصل الترجمة .

وفيهما توفى العلامة قاضي القضاة صدر الدين أبو عبد الله محمد ابن العلامة قاضي
القضاة جمال الدين عبد الله ابن قاضي القضاة علاء الدين علي بن عثمان بن المارديني
الحنفى الشهير بأبن التركمانى، قاضى قضاة الديار المصرية بها في ليلة الجمعة ثالث
ذى القعدة عن نحو أربعين سنة، بعد أن باشر ثلاث سنين وأشهرًا، وكان سلك
في العدل طريقة أبيه وجدّه، وكان عالما بارعا ذكيا فهِما عفيفا . وله نظم ونثر،
ومن شعره وقد حصل له رمد :

أَفِرُّ إِلَى الظَّلامِ بِكُلِّ جَهْدِي * كَأَنَّ النُّورَ يَطْلُبُنِي يَدِينِ
وَمَا لِلنُّورِ مِنْ ظِلٍّ وَإِنِّي * أَرَاهُ حَقِيقَةً مَطْلُوبَ عَيْنِي
وقد تقدم ذكر أبيه وجدّه كلّ واحد منهما في محله .

وتوفى قاضى القضاة شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن سليمان بن
فزارة الكفرى (بفتح الكاف) الحنفى بدمشق، بعد أن كُفَّ بصره عن خمس
وثمانين سنة . وكان من العلماء الأعلام، ماهرا في مذهبه، أفتى ودرّس وأفاد وأتقن

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) حقه له المؤلف ترجمة بمنى في المنهل الصافي (ج ٣ ص ١٩٢) (ب) .

(٣) راجع المنهل الصافي (ج ١ ص ٦٩) (أ) .

روايات الفُتوة السبعة وناب في الحكم بِدَمَشَق مدة من الزمان. ثم استقَلَّ بالوظيفة مدة طويلة ثم تركها لولده منتزها عن ذلك وَلَزِم العيادة إلى أن مات .

وَتَوَفَّى الشَّيْخ الإمام العالم العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عَمَّار الحارثي الدَّمَشَقِيّ الشَّافِعِيّ الشهير بابن قاضي الزَّبدَانِيّ بِدَمَشَق عن سبع وثلاثين سنة، وقد آتته إليه رئاسة الفتوى بالشام في زمانه، ودرس بظاهرية دِمَشَق وعاديتها الصغرى وَكَتَبَ وَصَنَّفَ .

وَتَوَفَّى الشَّيْخ أمين الدين أبو عبد الله محمد آبن القاضي برهان الدين إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن يوسف بن إبراهيم الدمشقيّ الحنفِيّ الشهير بابن عبد الحق دَرَس بِدَمَشَق بعدة مدارس وبأشر بها الوظائف الجليلة وكان معدودا من أعيان أهل دِمَشَق إلى أن مات بها عن بضع وستين سنة .

وَتَوَفَّى الشَّيْخ الإمام العلامة الأديب المُفَتِّ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد التِّلِمَسَانِيّ المغربيّ الحنفِيّ الشهير بابن أبي حجلة نزيل الديار المصرية بها في يوم الخميس مستهل ذي الحجة عن إحدى وخمسين سنة . ومولده بالمغرب بزواوية جدّه أبي حجلة عبد الواحد، ثم رَحَلَ إلى الشام ثم استوطن

مصر وولى مشيخة خاققاه متجك اليوسفيّ إلى أن مات . وكان إماما بارعا فاضلا ناضجا ثائرا، وله مصنفات كثيرة تبلغ ستين مصنفاً - رحمه الله - ومن شعره في ملبح له خال عليّ خَدَه :

(١) في الأصلين : «الحزان» وتصحيحه عن الدور الكاسية (ح ٣ ص ٤٢٢) والسلوك في وفيات هذه السة . (٢) هي مدرسة بَغْنِيَّة والشافعية داخل باب الفرج والقراديس بجوار الجامع شمال باب البر يد وقيل الأتاباليتين والجارونية وشرق العادلية الكبرى ، أنشأها مدرسة ودار حديث الملك الظاهر بيبرس وهي التي دفن بها سنة ٥٦٧ هـ وهي اليوم يد المجمع العلمي العربي ، جلت عطاياها في القبة الظاهرية وقد أنشئت خزانة كتب منذ أواخر القرن الماضي (خطوط الشام ج ٦ ص ٨٣) . (٣) هي داخل باب الفرج شرق باب القلعة للشرق قبل الدماعية والهادية أنشأتها زمرة حاتون بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب وقد حرقته نواترا وبقيت جدرانها قائمة - عن خطط الشام (ج ٥ ص ٨٥) .

تفرد الخال عن شعري بوجهته * فليس في الخلد غير الخال والتفري
يا حسن ذلك نجما ليس فيه سوى * خال من أيسك في خال من الشعر

وله : [السريع]

وعاذل بالغ في عذله * وقال لما هاج إبالي
بما رضى المحبوب ما تنهى * قلت ولا بالسيف والوالي

وله مضمنا وهو أحسن قوله في المعنى : [الكامل]

يا صاح قد حضر الشراب وبثني * وحظيت بعد الهجر بالإيناس
وكسا العذار الخلد حسنا فاسقيني * وأجعل حديثك كله في الكاس

وتوفي صاحب الوزير نغر الدين عبد الله بن تاج الدين موسى بن أبي شاكر
بالقاهرة ودفن بالقرافة بتربته بجوار تربة قاضي القضاة شمس الدين الحريري . وكان
في مبادئ أمره صاحب ديوان يلغا العمرى ثم تولى الوزر بعد موته ثلاث
مرات وجمع في بعض الأحيان بين الوزارة ونظر الخاص معا كما كان ابن قروينة
من قبله . وكان حسن السيرة مليح الشكل بشوشا متواضعا ، لين الجانب ، قليل
الأذى محببا للناس .

وتوفي التاجر ناصر الدين محمد بن مسلم الكايري المصري في يوم الجمعة
ثاني عشر شوال . وقد خلف أموالا كثيرة من المتجر وعمل الكيما بحيث إنه لم
يكن أحد من أهل عصره أكثر مالا منه .

(١) رواية ديوان الصباة ص ١١٤ : « قلت ولا بالثيب والوالي » . والثيب : السوط .
(٢) الكايري : لفظ اصطلاحى يعنى التاجر الكبير الذى يتاجر فى البضائع الهندية وغيرها من البهار
والكادرم . وفى الأصل كانت تطلق على تجار الحصارم واليمن ، لأنهم كانوا الواسطة فى نقل البضائع الهندية
المدكورة ثم عنتهم الى غيرهم من التجار ، حتى لو كانوا مصري الأصل كالمرج له . والهار الحرير الختام وغيره ،
والكادرم هو الكهرمان ، عرفت العامة ولا يزال معروف بهذا الاسم الى اليوم . انظر السلوك طبعه الأستاذ
زيادة (ج ١ ص ٨٩٩ حاشية ٨) . (المهمل الصافي ج ٣ ص ٣٧٦) . والفقود القولية فى تاريخ
الدرة الرسولية (ج ١ ص ٣٥٠) .

- وَوُفِّي الْقَانُ أُوَيْسُ بْنُ الشَّيْخِ حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ أَقْبَا بْنِ أَيْلَكَانَ صَاحِبِ
تَبْرِيزٍ وَبَغْدَادٍ وَمَا وَالَاهُمَا . وَفِي مَوْتِهِ غَرِيبَةٌ وَهِيَ أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ أَنَّهُ
يَمُوتُ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا ، تَخْلَعُ نَفْسُهُ مِنَ الْمَلِكِ وَوَلَّى عَوْضَهُ وَلَدَهُ الْكَبِيرَ الشَّيْخَ
حُسَيْنَ بْنِ أُوَيْسٍ وَاعْتَرَلَ هُوَ عَنِ الْمُلْكِ وَصَارَ يَتَعَبَّدُ وَ يُكْثِرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ
وَالْبِرِّ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي عَيَّنَهُ لَهُمُ أَنَّهُ يَمُوتُ فِيهِ فَمَاتَ فِيهِ . وَكَانَ مَلِكًا حَازِمًا عَادِلًا
ذَا شَهَامَةٍ وَصَرَامَةٍ ، قَلِيلُ الشَّرِّ كَثِيرُ الْخَيْرِ مُحِبُّ الْفُقَرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ ، وَكَانَ مَعَ هَذَا فِيهِ
شَجَاعَةٌ وَكَرَمٌ وَمَاتَ فِي عُنُقُونٍ شَبِيهِتَهُ وَكَانَ تَسْلُطَنَ بَعْدَ أَبِيهِ فَكَثُرَ فِي الْمَلِكِ تِسْعَةٌ
عَشَرَ سَنَةً وَمَاتَ بِتَبْرِيزَ عَنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةِ سَنَةٍ .

- وَوُفِّي الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ سَيْفُ الدِّينِ مَنَّجُكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيُوسُفِيُّ النَّاصِرِيُّ أَبَاكَ
الْعَسَاكِرِ وَنَائِبَ السُّلْطَانَةِ الشَّرِيفَةِ بِالْمَدِينَةِ الْمِصْرِيَّةِ بِدَارِهِ مِنَ الْقَاهِرَةِ بِالْقَرْبِ مِنَ
سُوقِ بَيْتِ الْعِزِيِّ الْمُلَاصِقَةِ لِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ حَسَنٍ ، بَعْدَ عَصْرِ يَوْمِ الْخَمِيسِ تَامِسَ
عَشْرِينَ شَهْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا عِنْدَ
(١) رَوَايَةُ الْفَرْدِ الْكَامِسَةِ : « أُوَيْسُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ أَقْبَا ... إلخ » (ج ١ ص ٤١٩)
وَكَذَا رَوَايَةُ الْمَثَلِ أَيْضًا (ج ١ ص ٢٧٢) (١) وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مَا أُثْبِتَ عَنْ الْأَصْلِ الْفَرَنْغَرَفِيِّ .
(٢) قُمْ : « ابْنُ أَبِي » وَمَا أُثْبِتَ عَنْ « ف » وَالْفَرْدُ الْكَامِسُ الْمُسَدَّدُ الْمُتَقَدِّمُ وَهِيَ الرِّوَايَةُ
الصَّحِيحَةُ . (٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ (١ ص ١١٩) مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .
(٤) يُسْتَفَادُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ أَنَّ هَذِهِ الدَّارَ بِالْقَرْبِ مِنْ سُوقِ بَيْتِ الْعِزِيِّ الْمُجَاوِرَةِ لِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ حَسَنٍ ،
وَبِمَا أَنَّ مَدْرَسَةَ السُّلْطَانِ حَسَنٍ لَا تَزَالُ قَائِمَةً بِاسْمِ جَامِعِ السُّلْطَانِ حَسَنٍ وَسُوقُ بَيْتِ الْعِزِيِّ يُعْرَفُ الْآنَ بِسُوقِ
السُّلْطَانِ حَسَنٍ . وَمِنْ الْحَثِّ عَلَى أَنَّ دَارَ مَنْعُكُ تَقَعُ بِأَوَّلِ شَارِعِ سُوقِ السَّلَاحِ عَلَى بَابِ
الِدَاخِلِ فِيهِ مِنْ جِهَةِ شَارِعِ مَحْدِلِ ، وَقَدْ نَوَيْتُ هَذِهِ الدَّارَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا إِلَى الْيَوْمِ إِلَّا بَوَابُهَا الَّتِي مِنَ الْجَنْبِ
وَبَدَاخِلِهَا رَدَكُ (شُعَارٍ) مَنْشُأَةٌ بِقِيَا مِنْ عَقْدِ الدَّارِ مِنَ الْجَانِبِ الْبَحْرِيِّ لِلْوَلَاةِ .
(٥) هَذِهِ التَّرْبَةُ لَا تَزَالُ بَاقِيَةً إِلَى الْيَوْمِ وَفِيهَا فُجْرٌ صَاحِبُهَا عَمِيرُ جَاهِهَا الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَيْهِ فِي الْحَاشِيَةِ
رَقْمَ ٢ ص ٢٦٣ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ ، وَأَرْضُ التَّرْبَةِ فِي مَسْتَوًى أَوْطَى مِنْ أَرْضِ الْجَمَاعِ وَبَيْنَهُمَا
شِبَاكٌ كَبِيرٌ شَرَفٌ عَلَى التَّرْبَةِ . أَمَّا الْحَافِظُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهَا الْمُؤَلِّفُ فَهَدُلُ الْبَحْثِ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ وَاقِعَةً
تَحْتَ الْجَمَاعِ وَيَطْلُوها الْمُنَافَةُ وَيَنْجُمُها دَوْرَةُ الْمَاءِ وَأَنَّ الْحَافِظَ قَدْ نَوَيْتُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ بَنَاتِهَا إِلَّا الْمُنَافَةُ الَّتِي
لَا تَزَالُ قَائِمَةً وَحَدَهَا إِلَى الْيَوْمِ أَمَامَ بَابِ الْجَمَاعِ وَكَذَلِكَ دَوْرَةُ الْمَاءِ بَاقِيَةٌ كَمَا نَشَاهِدُهَا الْآنَ .

جامعته وحاققاته ، خارج باب الوزير بالقرب من قلعة الجبل . وكانت جنازته مشهودة وكان عمره يوم مات بضعا وستين سنة ، وقد مرّ من ذكره ما يُستغنى به عن التكرار هنا . وكان ابتداء أمره وظهور اسمه من سلطنة الملك الناصر أحمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون وهلمّ جرّاً إلى يومنا هذا ، حتى إنه لم يُذكر سلطاناً بعد موت محمد بن قلاوون ، إلا ومنّجك هذا له فيه أمرٌ وذكرٌ وواقعة . وقد طال أيامه في السعادة على أنه قاسى فيها خُطوباً وأهوالاً وأميسك وحُسب ثم أُطلق وأخفى مدّة ثم ظهر وقد تكرر ذلك كلّ مفصلاً في عدّة تراجم من سلاطين مصر . وأما ما عمره من المساجد والجوامع والمآثر فقد ذكرنا ذلك كلّ في ترجمته « في المنهل الصافي »^(١) والمستوفى بعد الوافي « فلينظر هناك .

وَوُفِّيَ الأمير سيف الدين بُلغا بن عبد الله الناصريّ حاجب التجباب بالديار المصرية وأحد أمراء الألوفا بها ، وكان من أمانات الأمراء وأعيان الممالك الناصرية ، ترقّى بعد موت أستاذه الملك الناصر محمد وولى عدّة وظائف أعظمها مُجوبية التجباب .

وَوُفِّيَ الأمير سيف الدين أيّدمر بن عبد الله الناصريّ الدوادار بالقاهرة عن نيّف وستين سنة ، وكان أميراً على القنصر ظاهر الحشمة وأفرّ المهابة حسن السياسة والديور ، يبدأ الناس بالسلام ويكثر من ذلك ، حتى إنه لما ولى نيابة حلب لقبه أهلها « بسلام عليكم » وكان أولاً أمير مائة ومقدّم ألف بديار مصر . ثم ولى نيابة طرابلس ثم نيابة حلب ثم عزل وطلب إلى ديار مصر وأسقز بها أمير مائة ومقدّم ألف أيضا إلى أن مات وهو أجل أمراء عصره .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٦٣ من الجزء الماشر من هذه الطبعة . (٢) انظر المنهل الصافي (ج ٢ ص ٢٦٤ (١)) حيث نجد ترجمة ممتعة لمنجك هذا كلها محاسن وطرف .

وَوُتِّيَ الأمير الطواشي سابق الدين مِثقال بن عبد الله الحبشي الآتوكي مقدم
الممالك السلطانية وأحد أمراء الطليخانات، وكان أصله من خدام سيدي أتوك
أبن الملك الناصر محمد وترقى إلى أن وُلِّيَ تَقْدِمة الممالك السلطانية وهو الذي ضربه
يَلْبِغًا للعمري داخل القصر ستمائة عصاة ونفاه إلى أسوان ووُلِّيَ مكانه مختار الدمنهوري^(١)
شاذروان، فلما قُتِلَ بليغا أعاده الملك الأشرف هذا إلى رتبته ووظيفته مقدمة
الممالك السلطانية إلى أن مات ووُلِّيَ التقدمة بعده مختار الدمنهوري^(٢) شاذروان
المقدم ذكره ثانيًا، وأظن مثقالًا هذا هو صاحب المدرسة السابقة داخل بين
القصرين من القاهرة. والله أعلم.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأثنا عشر إصبعًا.

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وخمسة أصابع.

- (١) أسوان : مدينة مصرية وهي قاعدة مديرية أسوان بصعيد مصر . راجع الحاشية رقم ٢
ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) نعم هو صاحب المدرسة السابقة التي
بداخل بين القصرين، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٣٩٤ ج ٢) فقال : هذه المدرسة داخل
قصر الخلفاء الفاطميين من بجسلة القصر الكبير الشرق الذي كان داخل دار الخلافة ويتوصل إلى هذه
المدرسة الآن من تجاه حمام اليسرى بخط بين القصرين بالقاهرة وكان يتوصل إليها أيضًا من باب القصر
المعروف بباب الريح من خط الركن الخلفي وموضعه الآن تيسارية الأمير جمال الدين يوسف الأستادوار.
ثم قال : وبني هذه المدرسة الطواشي الحبشي الأمير سابق الدين مِثقال الآتوكي مقدم الممالك السلطانية
الأشرقية وحملها درسًا للفقهاء الشافعية وجعل فيها تصدير قراءات ونزاة كتب وكتابًا يقرأ فيه أيام
المسلمين ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذه المدرسة .
- ٢٠ وبما يتبين لي أنها أُنشئت سنة ٧٦٣ هـ كما هو ثابت بالنقش في لوح بأعلى باب المدرسة التي
تسمى اليوم جامع مثقال ويقال له جامع درب قرمز لوقوعه في الدرب المذكور وهو جامع سابق
يصعد إليه بـسُور درجات و يمر تحت طريق توصل بين درب قرمز وميدان بيت القاضي وعلى جانبي
تلك الطريق قاعات بأعلى المسجد ومع أنت إدارة حفظ الآثار العربية عملت فيه إصلاحات
في سنة ١٣٣٠ هـ فإنه لا يزال خربًا ومغطلاً وحة بأعلى السقفة قطعة من الجراجت الأسود عليها
كتابة حبر جليقية ظاهرة .



السنة الثالثة عشرة من سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر
وهي سنة سبع وسبعين وسبعائة .

فها كان الغلاء المفرط بالبلاد الشامية حتى أكل الناس الميتات والكلاب
والقطط .

وفها توفى الشيخ الإمام العالم العلامة قاضي القضاة برهان الدين أبو إسحاق
إبراهيم آبن القاضي علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران الهيدباني السعدي^(١)
الإخائي المالكي قاضي قضاة الديار المصرية بها في يوم الأربعاء ثالث شهر رجب
بعد أن مكث في القضاء خمس عشرة سنة وكان - رحمه الله - من أعيان
الفقهاء المالكية .

وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد ابن
قاضي القضاة سعيد الدين عبد البر بن صدر الدين يحيى الشبكي الأنصاري^(٢)
الشافعي - رحمه الله تعالى - قاضي القضاة بالديار المصرية ثم بدمشق المحروسة
في شهر ربيع الأول . ومولده في سنة سبع وسبعائة . وكان إمام وقته وعالم زمانه ،
روى البخاري عن الوزير والجزار وتولى القضاء بدمشق ثم بمصر ثم عزل وعاد إلى
قضاء دمشق إلى أن مات - رحمه الله - بعد أن أفتى ودرّس وكتب وألف
ونظم ونثر . ومن شعره - رحمه الله تعالى - .

(١) في الأصلين : « ابن بدر » وما أتبناه من المتبل الصافي (ج ١ ص ٣٣ (١)) والسرور
لقرنزي (ج ٣ ص ٢٦٢) .

ملاحظة : هذه النسخة من السورك تم نسخها يوم الجمعة ٥ رمضان سنة ١٣٤٧ هـ و ١٥ صابر
سنة ١٩٢٩ عن النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٤٥٥ تاريخ
وأجرا. النسخة المسوخة أربعة تحت رقم ٣٣٣٧ تاريخ .

وَدَعُسُهُ وَلَمْتُ بِأَيْمٍ تَقْسِرِهِ * مع خَدِّهِ وَتَمَمْتُ مَأْنِسَ قَدِّهِ
ثُمَّ أَنْتَبَهْتُ وَمُقَلَّتِي تَبْكِي دَمًا * يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ عَهْدِهِ

قلت : وبمعنى في هذا المعنى قول الأديب المقتن علاء الدين علي كاتب^(١)
ابن وداعة .

• إِذَا رَأَيْتَ أَلْوَدَاعَ فَأَصْبِرْ * وَلَا يَهْمَنَّكَ الْبِعَادُ
وَانْتَظِرِ الْعَوْدَ مِنْ قَرِيبٍ * فَإِنَّ قَلْبَ أَلْوَدَاعِ عَادُوا

وتوفي القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن القاضي علاء الدين علي ابن
القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله بن الخليل بن دحمان، انتهى نسبه الى الإمام
عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - مات بدمشق ودفن بسفح قاسيون عن نيف
وثلاثين سنة بعد أن باشر نيابة كتابة سر مصر عن والده . وكان إماما بليغا كاتباً
ناظماً ناثراً أخذ العربية عن الشيخ كمال الدين بن قاضي شعبة ثم عن قاضي القضاة
شمس الدين محمد بن مسلم^(٢) - رحمهم الله تعالى - وتوجه القاضي شهاب الدين
المذكور إلى دمشق وأستوطنها إلى أن مات . وشهاب الدين هذا سمى على اسم
عمه شهاب الدين أحمد صاحب « مسالك الأبصار في ممالك الأمصار » وقد مر
ذكره وذكر جماعة من آباءه وأقاربه .

(١) توفي كاتب ابن وداعة سنة ٧١٦ اظهر (المثل الصافي ج ٢ ص ٤٤٩) واجزه التاسع من
النجوم ص ٢٣٥ من هذه الطبعة . (٢) هو عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيخ
كمال الدين الأحمدي الشافعي الدمشقي الشهير ابن قاضي شعبة . مولده في سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، كان
فقها عالماً فاضلاً بارعاً ، تصدر الامناء والتدريس مدة طويلة وأنتفع به كثير من الطلبة إلى أن توفي بدمشق
في سنة ست وعشرين وسبعمائة ودفن بمقابر باب الصغير . (عن المثل الصافي ج ٢ ص ٣٦٤) (٣)
(٢) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مسلم (تتدبير اللام) ابن مالك بن مزروع بن
جعفر . ولد في صفر سنة ٦٦٢ هـ وتوفي سنة ٧٢٦ هـ وقد ذكر له صاحب شذرات الذهب (ج ٦
ص ٧٢) والدرر الكامنة (ج ٤ ص ٢٥٨) ترجمة مختمة مراجعها .

وَوُفِّيَ الشَّيْخَ الْمُعْتَقِدَ أَحْمَدَ بْنَ مَسْعُودٍ الْمَجْذُوبَ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبَةِ
الإمام الشافعي - رضي الله عنه - وكانت يجلس في المريس^(١) دائماً وللناس
فيه اعتقاد .

وَوُفِّيَ الإمام العالم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي
الشهير بأبن الصائغ الحنفى - رحمه الله - في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر شعبان ،
وكان إماماً في القراءات وسميع الحديث وأخذ النحو عن أبي حيان وبرع في الفقه
وأعاد ودرس وأفاد وأفتى وبرع في النحو والأدب ودرس بجامعة أرب^(٢) طوكون
بالقاهرة وتوفى قضاء العسكر بمصر وكان أديباً لطيفاً ظريفاً بارعاً في النظم ومن
شعره :

رُوحِي أَقْدَى خَالَهُ فَوْقَ خَدِّهِ * وَمَنْ أَنَا فِي الدُّنْيَا فَأَقْدَىهِ بِالْمَالِ
تَبَارَكَ مَنْ أَهْلَى مِنَ الشُّعْرِ خَدَّهُ * وَأَسْكَنَ كُلَّ الْحُسْنِ فِي ذَلِكَ الْخِلَابِ
وله عفا الله عنه :

فَاسَ الْوَرَى وَجَهَ حَبِيبِي بِالْقَمَرِ * وَلِطَامِعِ بَيْنَهُمَا وَهُوَ الْخَفَّسِر
قَلْتُ الْقِيَاسُ بِإِطْلُ بَقَرَقِهِ * وَبَعْدَ ذَلِكَ عِنْدِي فِي الْوَجْهِ نَظَرٌ

(١) المريس : اسم خط ذكره المقرئ في حطه في مدة مواضع منها حركات حلق (ص ١١٦)
ح ٢) قال إن هذا الحكر يعرف بالمريس كان أصله يماثين من يصبها بستان الحشبات ثم عرف بمكر
الست حلق من أجل أنها أُنشأت هناك جامعاً كان موضعه منظر السكة في الناس حسوله . وأكثر من
كان يسكن هناك من السودان و به بنجد المرء (البوطة التي يسميها أهل السودان المريس) وصار به عدة
مسافر وسوق كبير يحتاج بحسب القاهرة أن يقيم به نائباً عنه للكشف عما يباع فيه من المعايين .
وبالبحث عن مكان ذلك الحكر تبين أنه كان واقعاً في المنطقة التي يحدها الآن من الشرق شارع
الحليج المصري ومن الغرب شارع المنيرة بالقاهرة .

ومما ذكر يبين أن الشيخ المعتقد أحمد بن مسعود المذكور كان مقياً بتلك الجهة ، وراجع الحاشية
رقم ١ ص ١٩٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٠٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

وله :

[السرير]

وشايد ظَلَّتْ عِيُونُ الرِّبَا • لَمَّا رَأَتْهُ مُقِيلًا سَاجِدَةً
سَأَلَتْهُ مِنْ رِيقِهِ شَرِبَةً • فَقَالَ ذِي مَسَالَةٍ بَارِدَةٍ

وَوُتِّي السَّيِّدَ الشَّرِيفَ عَمَّ الدِّينَ عَجَلَانَ بْنِ وَصِيَّتِهِ بْنِ أَبِي نُجَيْمٍ مُحَمَّدِينَ ابْنِي سَعْدَ

- حسن بن علي بن قتادة بن إدريس المكي الحسني أمير مكة . وكان قبل موته نزل
لولده السيد الشريف أحمد بن عجلان عن نصف إمرة مكة التي كانت بيده ،
فإنه كان قبل ذلك نزل له عن النصف الأول قديما وكان ولي إمرة مكة غير مرة
نحو ثلاثين سنة مستقلا بها مدة وشريكا لأخيه ثقبه مدة وشريكا لابنه أحمد هذا
مدة . وكانت وفاته في ليلة الاثنين الحادي عشر من شهر جمادى الأولى ودُفِنَ بالمعلاة
— رحمه الله — وقد قارب السبعين سنة من العمر ، وكان ذا عقل ودهاء ومعرفة
بالأمور وسياسة حسنة . وكان بخلاف آبائه وأقاربه يُحِبُّ أَهْلَ السُّنَّةِ وَيُصَرِّهُمُ
عَلَى الشَّيْعَةِ وَرُبَّمَا كَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ شَافِعِي المذهب ، وهذا نادرة في السادة الأشراف ،
فإن غالبيتهم زُيْدِيَّةٌ يُجَاهِرُونَ بِذَلِكَ . قيل : إنه ذُكِرَ عنده مرة معاوية بن أبي
سفيان لينظروا رأيه فيه ، فقال عجلان : معاوية شيخٌ من كبار قريش لآلِ الملك
فَلَقَّ قَهْ .

قلت : لو لم يكن من محاسنه إلا أتباعه للسنة النبوية لكفاه ذلك شرفا . وكان
ممدوحا ، مدحه النَّشْوَ أَحَدُ شُرَءَا مَكَّةَ بِقَصِيدَةٍ طَنَأَتْهُ أَوَّلَهَا :

[الكمال]

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٢٦٤) : « ابن أبي سعد علي بن الحسن بن قتادة ... الخ » .

(٢) ثقبه (يفتح المثلثة ويبدؤها قاف معنوعة كذلك وباء موحدة من تحت وهاء) هكذا صجلها

المؤلف في المثل الصافي في ترجمة ابنه أحمد (ج ١ ص ٦٢ ب) وكذا جريتا في ضبطها فيما تقدم يضم اليها .
وسكون القاف فليحروا هو خطأ .

لولا القسْرُومُ وَوَجَدَهُ وَتَحَوَّلَهُ * مَا كُنْتَ تَرْحِمُهُ وَأَنْتَ عَدُوُّهُ
إِنْ كُنْتَ تَنْكِرُهُ فَسَلِّ عَنْ حَالِهِ * فَالْحَبِّ دَاءٌ لَا يُفِيقُ عَلَيْهِ
يَا مَنْ يَلُومُ عَلَى الْهَوَى أَهْلَ الْهَوَى * دَعِ لَوْمَهُمْ فَالْصَبْرُ مَاتَ بِجِيلِهِ

وتوفي الأمير سيف الدين أسنبا بن بكتمر الأبوبكرى في يوم الأربعاء خامس
الحزم وكان من عظماء أمراء الديار المصرية ، كان خصيصاً عند الملك الناصر محمد
ابن قلاوون وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه . ثم ترقى بعد موته حتى ولى الأمير أخورية
الكبرى للسultan حسن . ثم للأشرف . ثم ولى نيابة الإسكندرية . ثم نيابة حلب .
ثم عجوبة الجبابر بديار مصر وطالت أيامه في السعادة وأظنه صاحب الأبوبكرية^(١)
داخل القاهرة . واقعه أعلم .

وتوفي الشيخ الإمام المعتد العالم العلامة جمال الدين عبد الله بن محمد بن أبي
بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن
طلحة بن موسى بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن أبان بن عثمان بن عفان
— رضى الله عنه — في يوم الأحد ثالث شهر جمادى الأولى بمخلوته بسطع جامع

(١) نعم هو صاحب المدرسة المذكورة ذكرها المقرئ في خطه باسم المدرسة البكرية (ص ٣٩٠)
(٢) قال : هذه المدرسة بمحور درب القنطرة قريباً من حارة الوزيرية بالقاهرة . يراها الأمير سيف الدين
أسنبا ابن الأمير سيف الدين بكتمر الأبوبكرى الناصر ووقفها على الفقهاء الحنفية وبنى محاتها حوض
ماء للسيل وسقاية ومكناً للأبنام وذلك في سنة ٧٧٢ هـ وبنى قبالتها جاساً فانتقل إليها . ثم لما كانت
سنة ٨١٥ هـ جدد بهذه المدرسة ميراً لخطبة وصار تقام فيها صلاة الجمعة وبذلك أصبحت مسجداً جامعاً .
وأقول : إن هذه المدرسة الصغيرة الجميلة لا تزال باقية إلى اليوم وتعرف بجامع سدر أبا محمد بن أسنبا
ومشورة عبد الباقية باسم جامع الشرفاوى نسبة إلى حليته الشيخ محمد الشرفاوى الذى مكث بمخضبه فيه مدة
طويلة صرف بهو عامراً بأقامة الشار بشرع درب سمادة بالقاهرة . ويوجه هذا الجامع . وكان حوض
السيل وهو الآن دكان وبجواره السقاية ولا تزال محتفظة بشكها الجميل . وكان فيها حوض معبد لسق
الدواب ؟ وهو السيل مكتب مركب على وصحة مشربة من أجل المنشريات رسماً وتركيباً .

الحاكم^(١) وكانت جازاته مشهودة جداً ، اجتمع فيها خلائق لا تحصى - رحمه الله -
ومولده في سنة أربع وتسعين وسبعمائة . وكان فقيهاً شافئياً صاحب فنون وعلوم .
وتوفي الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير قيران الحشاشي ، كان أحد أمراء
الطباخانات بالدار المصرية - رحمه الله تعالى - وكان كريماً شجاعاً مقداماً وله
وجاهة في الدول وحرمة وافرة .

وتوفي تاج الدين أبو غالب الكلشواوي الأسدي القبطي ناظر الذخيرة^(٢)
في نصف شهر شوال وإليه تنسب المدرسة المعروفة بمدرسة أبي غالب تجاه باب

- (١) راجع الحاشية رقم (٣ ص ١٧٧ ج ٤) من هذه الطبعة . (٢) الكلشواوي : نسبة
إلى بلدة "كلشو" إحدى قرى مركز السنطة بمديرية الغربية بمصر ، وهي قرية قديمة وردت في قوائم
الدواوين لابن ماضي باسم كلشيو من أعمال جزيرة قوسنا . وفي النسخة السنية لأبن الجيمان كلشيو من أعمال
الدرية . وفي الانتصار لابن دقائ كلشو . وفي كتاب وقف السلطان فتصوه الفوري المخزومي سنة ٨٩٢٢ هـ
"كلشاش" وهو اسمها على لسان العامة . وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ كلشو وهو اسمها الحالي . وهي بلدة زراعية
تبلغ مساحة أراضيها ١٥٥٤ فداناً ، وعدد سكانها حوالي ٤٥٠٠ نفس بما فيهم سكان القرب التابعة لها .
(٣) هذه المدرسة لم يفردها المقرئ في خطه يذكر ، وإنما تكلم على مسجد باب الخوخة
(ص ١٢ ج ٢) قال : إن هذا المسجد تجاه باب الخوخة بجوار مدرسة أبي غالب . ولما تكلم المقرئ
في كتاب الملوك على ترجمة أبي غالب في وفاته سنة ٧٧٧ هـ قال : إن تاج الدين أبو غالب يعقوب
الكلشواوي القبطي الأسدي تنسب إليه المدرسة المعروفة بمدرسة أبي غالب تجاه باب الخوخة من ظاهر
القاهرة ، وزاد على ذلك السخاوي في كتاب التبر المسبوك (ص ١٥٣) قوله : إن هذه المدرسة بجوار
الزبنة بالقرب من قطرة الموسك .
٢٠ وبالبحث عن مكان مدرسة أبي غالب المجاورة لمسجد باب الخوخة الذي في مكانه اليوم المدرسة الوثنية
التي تعرف بجامع القاضي يحيى زين الدين تجاه باب الخوخة والقرب من قطرة الموسك تبين لي أن مدرسة
أبي غالب هي التي تعرف اليوم بجامع الحنفى بأشوارع جامع البنات بالقاهرة لتحديد موقعها في هذا المكان .
وقد تكلم على باشا مبارك في الخطط التوفيقية على جامع الحنفى (ص ٩٩ ج ٤) قال : إن الذي أنشأه
هو الأمير عبد الرحمن كتخدا في سنة ١١٧٢ هـ . وأقول : إن عبد الرحمن كتخدا لم يبنِ هذا المسجد
وإنما حده . وأما الذي أنشأه هو أبو غالب الصائغ المذكور ، وكان في أول أمره مدرسة هي مدرسة
٢٥ أبي غالب بدليل قربها من باب الخوخة وجامع القاضي يحيى زين الدين وقطرة الموسك . ثم هناك دليل
آخرو هو ما ورد في بيت من الشعر منقوش على لوح من الرصاص بأعلى باب الجامع نصه :
أحيا لـا الله بعد ما دثرا = تاريخه : مسجد الرحمن لا دثرا =

(١) الخوخة ظاهر القاهرة . وتوفي شيخ الكتاب غازي بن قُطُوبُ التُركي في شهر رجب ، وقد انتهت إليه الرياسة في الخط المنسوب وتصدّر للإفادة سنتين عديدة وانتشر خطه في الآفاق .

وتوفي الشيخ نور الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكافى العسقلاني الشافعى الشهير بآبن حجر والد الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في يوم الأربعاء عاشر شهر رجب ، وكان تاجرا بمدينة مصر القديمة ، وتفقه على مذهب الإمام الشافعى .

وعرف بجامع الحنفى أو الحضارى نسبة الى الشيخ محمد بن سالم الحنفاوى الشافى الملقب لأن داره كانت تجاور هذا الجامع ، وكان ملازما للصلاة فيه صرف به ، مات سنة ١١٧٢ هـ ودفن بالقراءة . وهذا الجامع يرفع من سطح الأرض بمدة درجات وقد جدد ديوان عموم الأوقاف في سنة ١٢٩٠ هـ وهو عامر بالشماثر بشوارع جامع البيات كما ذكرنا .

ورأى أحد الله الذى وقفتى إلى كشف مكان مدرسة أبى غالب هذه إذ لم يبقنى أحد من الباحثين في وقتنا الحاضر الى معرفة مكانها والكتابة عنها .

(١) هذا الباب هو أحد أبواب القاهرة القديمة في سورها الغربى الذى أنشأه جوهر القائد ذكره المتريزى في حقله (ص ٤٥ ج ٢) فقال : إنه أحد أبواب القاهرة عما يل الخليج في حدّها البحرى (وهو العربى بحسب الوصف الطبى) . ثم قال : وكان يعرف أولا بخوخة أبى سعيد ميون ديه أحد خدام الخليفة العزيز بالله زرار الماعلى ويسلك إليه من سوقة الصاحب ومن سوقة المسعودى . ولما تكلم المتريزى على بناء القاهرة وما كانت عليه في عهد الدولة الفاطمية (ص ٣٦٠ ج ١) . قال : وكان في الجهة الغربية من القاهرة باب سعادة وباب الفرج وباب ثالث يعرف بباب الخوخة أغلته حدث بعد القائد جوهر . وما ذكره يتضح أن الذى أنشأ باب الخوخة هو أبو سعيد ميون ديه السالف ذكره حول سنة ٣٨٠ هـ أى في عهد الخليفة العزيز بالله زرار .

وبما أنه قد ثبت لنا عما سبق ذكره أنه مسجد باب الخوخة مكانه اليوم المدرسة الزينية التى تعرف بجامع الفاضل يحيى زين الدين وهذا الجامع لا يزال قائما بشوارع بين البدين بالقاهرة فقد بحثنا تجاه هذا الجامع عن موقع باب الخوخة فبين لنا أنه اندثر وكان واقعا على رأس شارع قبو الرينة من جهة شارع بين البدين نساء جامع الفاضل يحيى زين الدين الذى يسميه العامة جامع الشيخ فرح لأن بأفقه قبر هذا الاسم .

وكان هذا الباب يعرف بخوخة ميون ديه ثم باب الخوخة أو بوابية بين البدين أو قبو الرينة لوقوعه تحة المدرسة الزينية وهو الذى حرّجه العامة إلى قبو الرينة وقتله ضميم مصلعة التنظيم .

وأما قول المؤلف : «ظاهر القاهرة» فهو وصف صحيح لأن باب الخوخة كان بسور القاهرة وكل ساحة خارج الباب في الفضاء الذى كان بين السور والمليح يعتبر «ظاهر القاهرة» أى خارجا عن حدودها الأصلية القديمة .

— رضى الله عنه — وَحَفِظَ الْحَارِى وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ جِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ
— رحمه الله — وَقَالَ الشَّعْرَاءُ وَمِنْ شَعْرِهِ يُشِيرُ إِلَى الْمَتَجَرِّ : [المجتمه]

إِسْكَندَرِيَّةَ كَمْ ذَا * يَسْمُو قُتَّاشِيكَ عِزًّا
فَطَلَمْتُ نَفْسِي عَنْهَا * فَلَسْتُ أَطْلُبُ بَسْرًا

وله أيضا :

يَا رَبَّ أَعْضَاءِ السُّجُودِ عَتَقْتَهَا * مِنْ فَضْلِكَ الْوَارِثِ وَأَنْتَ الْوَارِثِ
وَأَلْتَقَى يُشْرِى بِالْفَنَى إِذَا الْفَنَى * فَأَمَّنُّ عَلَى الْفَنَى بِعَتَقِ الْبَابِ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأربعة أصابع .
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة عشر أصبعًا . والله أعلم .

١٠



السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر
وهي سنة ثمان وسبعين وسبعائة وهي التي قُتل فيها في ذى القعدة .

فيها تُوُفِيَ الْقَاضِي مُحِبُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ أَبِي الْحَاسَنِ
يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ التُّمَيْمِيِّ الْمَصْرِيِّ نَاطِرَ الْجِيُوشِ الْمَنْصُورَةِ بِالْأَمِيرِ
الْمَصْرِيَّةِ بِهَا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ عَنْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً . وَكَانَ
فِي أَوَّلِهِ أَمْرُهُ تَوَلَّى دِيْوَانَ جَنْكَلِي بْنِ الْبَابَا ثُمَّ خَدَمَ عِنْدَ الْأَمِيرِ مَتَكَلِي الْفَخْرِي
فَكَتَبَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ صِلَاحُ الدِّينِ الصَّفْدِيُّ يَقُولُ :

مِنْ جَنْكَلِي صِرْتَ إِلَى مَتَكَلِي * فَكُلَّ خَيْرٍ أُرْتَجَى مِنْكَ لِي
وَأَنْتَ لِي كَهْفٌ وَمَا مَقْصِدِي * مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا سِوَى أَنْتَ لِي

٢٠

(١) يزيد الحاروي الكبير تأليف الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب المصري المعروف بالماوردي
في أربعة وعشرين مجلدًا مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٨٣ فقه شافعي .

وكان القاضي محب الدين المذكور رجلا صالحا فاضلا وله سماع عال وله مصنفات
— رحمه الله — منها « شرح التسهيل » [في النحو] في أربعة مجلدات و « شرح
التلخيص في المعاني والبيان » وغير ذلك .

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين أبو الفداء إسماعيل بن نور الدين
علي بن الحسن القلقشندي الشافعي المصري مفتي المسلمين بالقدس الشريف عن
نحو سبعين سنة وكان فقيها برع في عدة علوم وأفتى ودرس واستقل . رحمه الله .
وتوفي الشيخ المسند المعمر الرحلة أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد الشهير
بأبي أميلة المراءغي الحلبي ثم الدمشقي بها عن ثمان وثمانين سنة ، بعد أن صار رحلة
زمانه وقصد من الأقطار للسجاء عليه فسمع منه خلائقي كثيرة .

وتوفي الشيخ الأديب جمال الدين أبو الربيع سليمان بن داود بن يعقوب المصري
ثم الحلبي بحلب ، وقد قارب الخمسين سنة وكان معدودا من الكُتَّاب الأدباء
الفضلاء ، ومن شعره :

رياض جرت بالظلم عادات ريجها * وسار بنير العدل في الحكم سيرها
ففرقت الأغصان عند اعتناقها * وسألت الأنهار إذ جرت طيرها

(١) تكملة من التل السافي (ج ٣ ص ١٣٣٢) .

(٢) رواية التل السافي (ج ٣ ص ٢١٢ ب) : « ابن الحسين » .

(٣) في الأصلين : « ابن مرثد » والتصويب من التل السافي (ج ٢ ص ٤٧٢ ب) وبخضرمه :

« الدليل الثاني على التمهيد السافي ص ٨١ » لؤلف وهي نسخة قروغرافية من نسخة محفوظة بمكتبة

قرية جلي سليمانية باستامبول مخطوطة في حياة المؤلف في حدود سنة ستين وثمانائة — وعليها تعليقات ترمع

إلى سنة تسع وستين وثمانائة يظن أنها عخط المؤلف — وهي بخط يونس بن سودهون الأوبكري الملكي

الطاهري ، محفوظة بداد الكتب المصرية تحت رقم ١١٨٨٩ ح .

(٤) رواية الدرر الكامنة (ج ٢ ص ١٥٢) : « غارقت ... الخ » .

وَوُفِّيَ الأمير سيف الدين يعقوب شاه بن عبد الله الحاجب الثاني وأُحْدُ
مُقَدِّمِي الألوْف بالديار المصرية ، وكان ممن قام مع الملك الأشرف في واقعة أَسَدْمَرْ
وأظهر شجاعة عظيمة ، فَتَزَبَّه السلطان الملك الأشرف مِنْ تَمِّم ورَقَاه وأَنَم عليه ،
حتى جعله من جملة الأمراء الألوْف بالديار المصرية إلى أن مات
— رحمه الله تعالى — .

٥

- وَوُفِّيَ السلطان الملك الأفضل عباس بن الملك المُجَاهِد عليّ بن الملك المؤيد
داود ابن الملك المنقّر يوسف بن عمر [بن علي] بن رَسُول التُّرْكَمَانِي الْأَصْل البُيْنِيّ^(١)
صاحب اليمن وابن صاحبها — رحمه الله تعالى — في شعبان ، وتسلطن بعده ولده السلطان
الملك الأشرف إسماعيل ، وكان الملك الأفضل وَلِيَّ السلطنة بعد موت أبيه المُجَاهِد
في شهر جمادى الأولى سنة أربع وستين وسبعمائة . وَلَمَّا وَلِيَ اليَمَن خرج في أيامه ابنُ
ميكائيل فوقع له معه وقائع ، حتى أباده الأفضل وزالت دولة ابن ميكائيل في أيامه .
وكان الأفضل — رحمه الله — شجاعاً مهاباً كريماً وله إلمامٌ بالعلوم والفِضائل ومشاركة
جَيِّدة في عدّة علوم وتصانيف منها : « كتاب العطايا السنية في ذكر أعيان اليمنية »
و « كتاب زُعماء العيون في تاريخ طوائف القرون » و « مختصر تاريخ ابن خَلِّكان »^(٢)
و « كتاب بُنية دوى المهمم في أنساب العرب والعجم » وكتاب آخر « في الإنفاذ »^(٣)
الفقهية ، وغير ذلك . وكان فيه بَرٌّ وصدقة وله مَأْتَرُ حَسَنَةٌ — رحمه الله تعالى —

١٥

(١) تكملة من المنزل السابق (ج ٢ ص ٢٥٣ ب) . (٢) توجد منه في دار الكتب المصرية
نسخة مخطوطة ضمن مجموعة في مجلد مخطوط بقلم مناد تحت رقم [٣٥١ تاريخ] .
(٣) هذا الكتاب ذيل على كتاب العطايا السنية ، ذكر فيه تراجم من أعمل ذكرهم فيه مرتب على
الحروف ، اختصره من نيف وثلاثين كتاباً في التاريخ وذكر في صدره أسماء الكتب التي استند عليها في تأليفه .
نسخة ضمن مجموعة في مجلد مخطوط تحت رقم (٣٥١ و ٤٦٦ تاريخ) .

٢٠

بني مدرسة عظيمة بتعز وله أيضا بمكة مدرسة معروفة به بالصفاء . وقيل : إن هذه التصانيف المذكورة إنما هي لفاضي تعز رضي الدين أبي بكر بن محمد بن يوسف الجرائي الصبري [الناشري] — رحمه الله — تحمّل ذلك على لسان الأفاضل — والله أعلم — .

٥. وتوفي الأمير سيف الدين بركتومر بن عبد الله الخالصي الأشرفي أحد مقدّمي الألواف بالقاهرة مقتولا في هذه السنة وكان من خواصّ الملك الأشرف هذا ومن أجل محالكمه .

وتوفي السلطان الملك المظفر نغر الدين داود ابن الملك الصالح صالح ابن الملك المنصور غازي بن ألي بن تموتاش بن ليل غازي بن أرتق الأرتقي صاحب ماردين وابن صاحبها ماردين في هذه السنة، بعد أن حكمها نحو عشرين سنة وتوفي سلطنة ماردين من بعده أبنته الملك الظاهر مجد الدين عيسى الآتي ذكره في محله — إن شاء الله تعالى — وكان الملك المظفر هذا ولي ملك ماردين بعد ابن أخيه الملك الصالح محمود الذي أقام في سلطنة ماردين أربعة أشهر عوضا عن والده الملك المنصور أحمد ابن الملك الصالح صالح وخليع وتسلطن الملك المظفر هذا فظهر العدل وأتقنى أمر والده الملك الصالح في الإحسان إلى الرعية وإصلاح الأمور إلى أن مات — رحمه الله — .

(١) انظر أخبار المرسنين بتزويك في « العقود القويّة في تاريخ الدولة الرسولية » تأليف أبو الحسن علي بن الحسن الخنزرجي المعروف بابن وهّاس الخوف سنة ٧١٢ هـ [ج ٢ ص ١٥٩] .
(٢) سابق نمبه صاحب الضوء اللامع في ترجمة ابنه علي [ج ٥ ص ٢٠٥] أبو بكر بن علي بن محمد ابن حابر بن محمد بن جري بن ناشري أن قال ويعرف بالناشري وكذلك المؤلف في المثل الصافي في ترجمة علي المذكور [ج ٢ ص ٣٨٢ ب] وفي شذرات الذهب [ج ٧ ص ٢٥١] وكذلك السلوك وفيات سنة ٨٤٤ هـ .

وَوُتِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ الْأَشْرَفِيَّةِ عَنِ مَرِّ ذِكْرِهِمْ فِي أَوَانِ
 تَرْجَمَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ، قُتِلُوا بِالسَّيْفِ عِنْدَ كَسْرِ الْأَشْرَفِ مِنَ الْعَقَبَةِ، وَهُمْ: الْأَمِيرُ^(١)
 سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونُ شَاهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَالِيِّ الْأَشْرَفِيُّ أَحَدُ مَقْدِمَى الْأُلُوفِ بِالْأَمِيرِ^(٢)
 الْمَصْرِيَّةِ وَأَجَلُ أَمْرَاءِ الْأَشْرَفِ، بَعْدَ أَنْ قَدِمَ مَعَهُ مِنَ الْعَقَبَةِ وَالْأَمِيرِ سَيْفُ الدِّينِ
 صَرْغَتْمِشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْرَفِيِّ رَأْسُ نُوْبَةٍ فِي النَّوْبِ وَأَحَدُ مَقْدِمَى الْأُلُوفِ أَيْضًا
 بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ وَالْأَمِيرِ سَيْفُ الدِّينِ يَلْبَغَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّائِقِ الْأَشْرَفِيِّ أَحَدُ مَقْدِمَى
 الْأُلُوفِ أَيْضًا وَالْأَمِيرِ سَيْفُ الدِّينِ بَشْتَكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْرَفِيِّ أَحَدُ مَقْدِمَى الْأُلُوفِ
 أَيْضًا وَهُوَ غَيْرُ بَشْتَكُ النَّاصِرِيِّ صَاحِبِ الْقَصْرِ وَالْحَمَامِ وَالْأَمِيرِ سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونُ^(٣)
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِزِّي الْأَشْرَفِيُّ الْأَقْرَمُ أَحَدُ مَقْدِمَى الْأُلُوفِ أَيْضًا وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَمْرَاءِ
 الطُّبُلُخَانَاتِ وَالْعَشْرَاتِ .

وهؤلاء الذين ذُكِرُوا هم أعيان الأشرافية القادمون بحجة أستاذهم الملك الأشرف
 من العقبة إلى مصر، قُتِلُوا جميعاً في ساعة واحدة وأُتُوا برءوسهم من قبة النصر إلى
 الأمراء الذين ناروا بالقاهرة وهم يقولون: «صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ» ووضعوها بين يديهم .
 وقد تقدّم ذِكْرُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَوَانِ تَرْجَمَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ، وَتَأْتِي بَقِيَّةُ مَا وَفَّقَ
 فِي تَرْجَمَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ عَلَى ابْنِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ هَذَا .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتَّةَ أَذْرَعٍ وَأَتْنَتَا عَشْرَةَ إصْبَعًا .
 مِثْلُ الزِّيَادَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَإِصْبَعَانِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) راجع الحاشية رقم ٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة (ص ٢٠٦) .

(٢) رواية «ف»: «وتوفي الأمير سيف الدين أرغون... الخ» وما أُتْبِئَهُ عَنْ «م»: «ومى

الرواية الصحيحة . (٤٠٣) القصر والحمام المذكوران سبق التعليل عليهما : الأول في الجزء

الثامن ص ١٤٩ والثاني في الجزء العاشر ص ٧٥ من هذه الطبعة .

ذكر سلطنة الملك المنصور على مصر

السلطان الملك المنصور علاء الدين على بن السلطان الملك الأشرف زين الدين شعبان ابن الأمير الملك الأحمـد حسين ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى وهو السلطان الثالث والمشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ، تسلطن فى حياة والده حسب ما تقدم ذكره أنه الأمير قرطاي وطشتمر اللقاف وأينك البدرى لما ثاروا بمن معهم بالديار المصرية ، وطلعوا إلى القلعة وأخذوا أمير على هذا من الدور السلطانية وسلطونه فى حياة والده أرادوا بذلك انضمام الناس عليهم فإنهم كانوا أشاعوا موت الملك الأشرف شعبان فى العقبة حتى تم لهم ما أرادوه وسلطنوا أمير على هذا من غير حضور الخليفة والقضاة فإنهم كانوا محبة السلطان الملك الأشرف بالعقبة فلما زالت دولة الملك الأشرف وقبض عليه وقبض عليه ثم حضر الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد من العقبة وكان القضاة بالقدس الشريف توجهوا إليه من العقبة بعد واقعة الملك الأشرف وهروبه إلى مصر .

فلما كان يوم الخميس ثامن شهر ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعائة وذلك بعد قتل الملك الأشرف شعبان بثلاثة أيام ، اجتمع الأمراء القائمون بهذا الأمر بالقلعة وأستدعوا الخليفة ومن كان بمصر من القضاة وتواب من هو غائب من القضاة بالقدس وحضر الأمير آقتمر الصالحى نائب السلطنة بالديار المصرية وقعدوا الجميع بباب الآدر الشريفة من قلعة الجبل وجددوا البيعة بالسلطنة للـك المنصور على هذا بعد وفاة أبيه الملك الأشرف وقبض له البيعة آقتمر الصالحى المذكور

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٢٨٧) : « أنه أقيم فى الملك يوم السبت ثالث ذى القعدة » .

(٢) هذه القلعة مبنى التطين عليها فى الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

ولبسوه السواد خلعة السلطنة وكانت فرجة حرير بنفسجي بطرز ذهب وبدانها
تركيبية زركش بحاشية حرير أزرق خطائي وشاش أسود خليقي وقبما أسود بعذبة
خليفتيا زركش. وركب بأبهة السلطنة وشعار الملك من باب الستارة والأمراء مشاة^(١)
بين يديه إلى أن وصل إلى الإيوان وجلس على تخت الملك في يوم الخميس المذكور^(٢)
وقبأت الأمراء الأرض بين يديه وحلقوا له على العادة وأحلق على الخليفة وعلى
الأمراء وعلى من له عادة لبس الخلع ومد السباط وكان عمر السلطان الملك المنصور
يوم تسلطن نحو سبع مئةين تحمينا .

ثم قام الملك المنصور من الإيوان ودخل إلى القصر وأخلع على الأمير طشتمر^(٣)
اللقاف [الحمدى] باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية وأنعم عليه بكل مال
أرغون شاه الأشرفي بعد قتله ، وخلع على الأمير قرطاي الطازي واستقر رأس نوبة^(٤)
كبرا وأطابكا وأنعم عليه بكل مال صرغتمش الأشرفي بعد قتله أيضا ، ورسم لها
أيضا أن يجلسا بالإيوان في الميمنة ، وخلع على أسندمر الصرغتمشي واستقر أمير
سلاح ورسم له أن يجلس في الميسرة ، وخلع على قطلوبغا البدرى واستقر أمير مجلس
وخلع على طشتمر العلاني الدوادر واستقر في نيابة دمشق ورسم له أن يخرج من يومه^(٥)
وخلع على إياس الصرغتمشي واستقر دويدارا كبيرا عوضا عن طشتمر العلاني بإمرة^(٦)
طلبخاندا . ثم أنعم على أبنك البدرى واستقر أمير آخور كبيرا وبلاط السيفى أبحاي
الصغير وديمراش اليوسفى واستقر رأس نوبة ثانيا - وهذه الوظيفة هي الآن

(١) باب الستارة سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) زيادة عن السلوك

(ج ٣ ص ٢٩٠) . (٤) المراد بالأطابكها أئمة الأمراء وهو لقب شرف . انظر صريح الأعشى

(ج ٤ ص ١٨) . (٥) انظر ترجمته بالمثل الصافي (ج ١ ص ٢٢٨) (١) وسذكر الخلف

وفاته سنة ٨٧٨٦ .

وظيفة رأس نوبة التوب في زماننا هذا - ولبغا النظامي وأطنبغا السلطاني، وكان الجميع أجنادا ماعدا أَيْبَكَ البدرى فإنه كان أمير طبلخاناه وطَشْتَمَر اللغاف فإنه كان أمير عشرة فانتقل لأَيْبَكَ دفعة واحدة وأنهم على جماعة بإمرة طبلخاناه، وهم :
 الأمير طَشْتَمَر الناصرى وقُطْلُو بَغَا اليمسرى وبيضا الكاملى وصَرْبُغا الناصرى وطُولُو الصرغتمشى وأطلمش الأَرغونى ومُقبِل الرومى وأُجَيبغا السيفى - أَلْجَاى وقُطْلُو بَغَا النظامى - وأحمد بن يجرى التُرْكَانِ وقُطْلُو بَغَا أَخُو أَيْبَكَ البدرى وَمَرْبُغا البدرى وأطنبغا المعلم وتَلَكْتَمَر بن عبدالله المنصورى وأسَنبغا الصارمى وأطلمش الطازى وإبراهيم بن قُطْلَقْتَمَر السلاى وأَرْبُغا السيفى أُلْجَيبغا وعلى بن آقْتَمَر عبد الفنى وأسَنبغا النظامى ومأمور القلَمطاوى .

وأنهم على جماعة بإمرة عشرات وهم : تَكَا الشمسى ومحمد بن قَرطَاى الطازى وخضر بن أَلْطُنْبغا السلطانى ومحمد بن شعبان بن يَلْبغا العمرى وأسَنبغا الحمودى وطُجج الحممدى وأَلْطُنْبغا شادى وسُودون العثمانى شاذ السلاح خاناه وتَلَكْتَمَر المنجى وأَقَبغا السيفى - أَلْجَاى وجرى السيفى - أَلْجَاى وطُقْتَمَش السيفى - يلبغا وطوغان العمرى - الظهيرى و بَكْمَش الإبراهيمى - يَلْبغا العلانى دوا دار أمير على النائب ويوسف بن شادى أخو حاج ملك وخضر الرسولى وأسَنَدَمَر الشرقى ومُغلطَاى الشرقى وخلييل بن أسَنَدَمَر العلانى ورمضان بن صَرغتمش وحسن أخو قُطْلُو بَغَا حاجى أمير علم ومُكَلَى الشمسى وأُلْجَيبغا السيفى جتقرا .

ثم رُسِم بالإفراج عن جماعة من السجن بقلة الجبل في يوم السبت عاشر شهر ذى القعدة وهم : الأمير آقْتَمَر عبد الفنى نائب السلطنة بديار مصر ونائب الشام كان

(١) في السلوك (ج ٣ ص ٢٩١) : « وأحمد بن مر » .

(٢) في السلوك المصدر المتقدم : « العلم » . (٣) في السلوك المصدر المتقدم : « بكنمر » .

والأمير عَمَّ المحمديّ - وأيدمر الشمسيّ - وسودون جرّكس المتجكيّ - وطيبنا الصقويّ -
 أُلجأى ومغلطاي البدرى - الجمال - وصربنا السينيّ - وطشتمر الصالحى - وبلاط الكبير
 السينيّ - أُلجأى وحطط البلقاوى - وإياس الماردنىّ - وبلوط الصرعتمشيّ - ولبغا
 المتجكيّ - وقرباينا أبو جرّكسر^(٢) وحاجى خطاي والد غريب . ثم من الغد أمر بمسكهم
 تانيا وتقيدهم وإرسالهم إلى سجن الإسكندرية فقيض عليهم وأرسلوا في تلك الليلة
 ما خلا أقمتر عبد النفيّ - وسودون المتجكيّ .

ثم في يوم الأحد ثامن عشر ذى القعدة قبضوا على جماعة من مباشرى الدولة
 وطلعوا بهم إلى القلعة وهم : الصاحب الوزير شمس الدين المقسى وتاج الدين موسى
 ناظر الخواص الشريفة وأمين الدين وعلاء الدين بن السائس وشهاب الدين
 ابن الطولونى وأدخلوا قاعة الصاحب وصودروا حتى قرّر عليهم ما يقومون به من
 الأموال ثم أفرج عنهم .

ثم أحضر الأمير صلاح الدين خليل بن عرّام من الإسكندرية وصودر وقرّر
 عليه ألف ألف درهم ثم خُليع عليه باستقراره في نياحة الإسكندرية على عادته .
 ثم مسكوا من الطواشية والخدام جماعة كثيرة ، وهم : مختص الأشرقى وجوهى
 الإسكندرى ومُتبل رأس نوبة الجندارية وأدخلوا قاعة الصاحب .

ثم أصبحوا من الغد قبضوا على جماعة آخر وهم : دينار الأللا وشاهين دست
 ومُتبل الأنفاح أحد الجندارية وأدخلوا أيضا إلى قاعة الصاحب . ثم أصبحوا من الغد
 ورسموا لمقتال الجمال الزّمام بحمل ثلاثمائة ألف درهم ، ثم استقرت مائة ألف درهم .

(١) في (٣) : « الجمال » . (٢) في (ف) : « أبو جرّكسر » وفي الملوك

للقرنيزى (ج ٣ ص ٢٩٣) والد جرّكسر . (٣) رواية الملوك (ج ٣ ص ٢٩٣) :

« وسودون جرّكس » . (٤) سبق الكلام عليها في الحاشية رقم ٢ ص ١٣٧ من الجزء

التاسع من هذه الطبعة .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر ذى القعدة خُلع على الأمير آقتمش الصباحي^(١) وأستقر على نيابة السلطنة بالذمار المصرية، كما كان في أيام الملك الأشرف شعبان، ووُضَّ إليه أن يُخْرِجَ الإقطاعات للأمراء والأجناد والتواب وألا يكون لأحد معه تَحَكُّمٌ وذلك بعد أن رَضِيَتِ الأمراء والخاصكية والبرانيون بذلك .

ثم أُخْلِعَ على الأمير أرغون الإسعديّ بِنِابة طرابُلُس عوضاً عن الأمير مَنكَلِي^(٢) بن الأحمديّ البلديّ . ثم أُخْلِعَ على القاضي بدر الدين بن فضل الله كاتب السّر باستقراره على وظيفته .

ثم أُخْلِعَ على الصباح تاج الدين المكيّ بإعادته إلى الوزارة ثانية وهي وزارته الرابعة وأُخْلِعَ على القاضي كريم الدين بن الرُّويَّيْب باستقراره ناظر الدولة وأستقر القاضي تقيّ الدين عبد الرحمن ابن القاضي محب الدين محمد في نظر الجيوش المنصورة عوضاً عن والده محبّ الدين المذكور بحكم وفاته .

ثم شرع الأمراء في التفتة على الممالك السلطانية فأعطوا كلَّ نَفَرٍ عشرة آلاف درهم . وفي ثاني عشر شهر ذي الحجة قرئ تقليد السلطان الملك المنصور على بالإيوان من قلعة الجبل وعلم عليه الخليفة المتوكل على الله وشهدت عليه القضاة بتقويض السلطنة للملك المنصور وخُلع على الخليفة وأنعم عليه بألف دينار وهي رَسْمُ المُبايعة .

ثم بعد أيام دَخَلَ أَسَدُ مَرُ الصرغتمشيّ وِدِمَرْدَاش اليُوسُفيّ إلى الدُور السلطانية ونزقوا جَوَارِيَّ الملك الأشرف شعبان على الأمراء .

ثم أَسْتَقَرَّ في خامس المحرم من سنة تسع وسبعين وسبعائة الأمير قَرطَايَ الطَايزِيّ أُنَابِكَاً بعد موت طَشْتَمَر اللِّقَاي وأُخْلِعَ عليه بعد أيام بنظر البيارستان

(١) انظر ترجمته في المثل السابق (ج ١ ص ٢٣٨ ب) ومذكر الخلف وقاته سنة ٥٧٧٧ هـ .

(٢) انظر ترجمته في المثل السابق (ج ٣ ص ٣٦٧ أ) ومذكر الخلف وقاته سنة ٥٧٨٢ هـ .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ صفحة ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

المنصوري وأُخِل على الأمير مُبارك الطازي وأستقر رأس نوبة كبيراً عوضاً عن قَرطاي المذكور . ثم بعد ذلك بمدة يسيرة أستقر الأمير أَيْبُك البدري الأمير أخور الكبير في نظر البيارستان ، عوضاً عن قَرطاي برغبة قَرطاي عنه وأستقر سُودُون بِحُرس أستاذاروا .

- ثم في العشرين من المحرم خُلع على الأمير سودون الفخري الشَّيخُوني وبُلُوط الصرغمشي وأستقرا حاجبين بالديار المصرية .

ثم في صفر حضر الأمير يلغا الناصري إلى القاهرة وكان قد نفى إلى بلاد الشام ، بعد قتل السلطان الأشرف فَأُتِم عليه بإمرة طيلغناه وكانوا أيضاً قبل تاريخه قد عَزَلُوا الأمير مَنكِي بِنا الأحمدي عن نيابة طرابلس وعُمَرَاي نائب صَفَد عن نيابة صَفَد فجاء الخبر بأن مَنكِي بِنا حَلَّ سَيْفَهُ وأطاع وأتَّ عُمَرَاي عَصَى وأمتنع بِصَفَد ففُلع على الأمير أرغون الإسعدي ثانياً بِنِابة طرابلس عوضاً عن مَنكِي بِنا المذكور وتولى نيابة حماة تَمراز الطازي .

- ثم في هذه الأيام بدت الوحشة بين قَرطاي الطازي- الأتابك وبين صهره أَيْبُك البدري- الأمير أخور الكبير في الباطن ، كُلُّ ذلك في هذه المدة البسيرة وصار كُلُّ واحد يُدبر على الآخر مع أصحابه وحواشييه ، فلما كان يوم الأحد العشرون من صفر ١٥ عَمِل الأمير الأتابك قَرطاي وليمة فاخدي له أَيْبُك مشرو با يقال له الشَّشْش ^(١) وعَمِل فيه تَجْجاً ، فلما شربه قَرطاي تَبَجَّج ، وكان لأَيْبُك عند قَرطاي عِيُونٌ فأخبروه أَنه تَبَجَّج فركب أَيْبُك من وقته بالسلاح ومعه جماعة كبيرة ملبسين وأنزل السلطان الملك المنصور علياً إلى الإسطبل السلطاني ودَفَّت الكوَسات فجاءت الأمراء إلى السلطان وأقام أَيْبُك راكبا من عصر يوم الأحد إلى صبيحة يوم الاثنين ، وسببه أَنه كان

(١) الشَّشْش : ضرب من المسكر مشى البشقي والتمزجاي وانتظر ص ٧٩٨ ، ٧٩٩ من الجزء السادس من هذا الكتاب طبعه كاليومرنا .

عند قوطاي في بيته جماعة من الأمراء من أصحابه : منهم سودون جرّكس
 وأسندمر الصرغتمشي وقطلوبنا البدرى وقطلوبنا جرّكس وأمير سلاح ومبارك
 الطازى رأس نوبة كبير وجماعة آخر من أمراء الطبليخانات والعشرات فركبوا
 الجميع ومنعوا أيّنيك من الوصول إلى قوطاي وحمّوه إلى أن استفاق قوطاي من
 نبحه وقد ضعف أمر أصحابه وقوى أمر أيّنيك، فبعث قوطاي يسأل أيّنيك أن
 ينم عليه بنبأه حلب ويُرسل إليه ينديل الأمان، فأجابه أيّنيك إلى ذلك بفرج
 قوطاي من وقته إلى ميرباقوس وقبض أيّنيك على من كان عند قوطاي من الأمراء
 فأنهم كانوا قاتلوه وأبادوه من أخذ قوطاي وقيدهم وأرسلهم إلى الإسكندرية
 فسيجنوا بها . ورسم للأمير أقمتر الصاحبى نائب السلطنة بمصر بنبأه دمشق عوضا
 عن طشتمر العلانى البوادار فليس أقمتر الخلة وخرج من وقته ونودي بالقاهرة
 ومصر في الوقت بالأمان ومن كان له علامة ، فعليه بباب المقر الأشرف العزى
 الأتابك أيّنيك البدرى وسافر قوطاي ، فلما وصل إلى غزة نفي إلى طرابلس . ثم
 حل منها إلى المرقب فحبس به ثم خفي بعد مدة يسيرة وصفا الوقت لأيّنيك فأخلى
 السلطان عليه خلة سنة في خامس عشرين شهر صفر باستقراره أتابك المساكر
 ومُدبر المسالك وخلص على الأمير أقمتر عبد الفتى وأستقر نائب السلطنة بالديار
 المصرية عوضا عن الأمير أقمتر الصاحبى المتقل إلى نياحة دمشق وكلاهما قديم
 هجرة من أكابر الأمراء المشايخ .

وأستقر الأمير بهادر الجمالى أستاذارا عوضا عن سودون جرّكس وأستقر بلاط
 السيفى أبلجى أمير سلاح ، عوضا عن قطلوبنا جرّكس وأستقر الطنبغا السلطانى
 أمير مجلس وأستقر دمرداش اليوسفى رأس نوبة كبيرا .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ١
 ص ٣٠ من الجزء العاشر من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

وأُقيم على بَلْبُنا الناصريّ بإمرة مائة وقدمه ألف وأستقر رأس نوبة ثانيا
و بلبنا الناصريّ هذا هو صاحب الوقعة المشهورة مع السلطان الملك الظاهر بقوق
ولمّا الآن بقوق لم يتأمر عشرة .

- ثم أُقيم على أطلش الأَرغونيّ بإمرة طلبخانا وأستقر دودار كبيرا عوضا
عن إياس الصرغتمشيّ وأُخلع على قُطلو تيجا وأستقر أمير آخر كبيرا عوضا عن أخيه
أينك البدريّ وصار الأمر في المملكة لأينك البدريّ وحده من غير منازع وأخذ
أينك في المملكة وأعطى وحكم بما أختاره وأراده، فمن ذلك أنه في راج شهر ربيع
الأول رَسَمَ بنى الخليفة المتوكل على الله تعالى إلى مدينة قوص فخرج المتوكل على
الله ثم شَفِعَ فيه فعاد إلى بيته ومن الهند طَلَبَ أينك نجم الدين زكريا بن إبراهيم
أبن الخليفة الحاكم بأمر الله وخلع عليه وأستقر به في الخلافة عوضا عن المتوكل
على الله من غير مباينة ولا خلع المتوكل من الخلافة نفسه، ولَقِبَ زكرياء المذكور
بالمعتمد بالله . ثم في العشرين من شهر ربيع الأول المذكور تكلم الأمراء مع أينك
فيما فعله مع الخليفة ورغبوه في إعادته فطلبه وأخلع عليه على عادته بالخلافة وعزّل
زكرياء . ومن الناس من لم يُثَبِّت خلافة زكريا المذكور ، فإنه لم يخلع المتوكل
نفسه من الخلافة حتى يبايع زكريا المذكور .

- ثم بدا لأينك أن يُسَكِّنَ جماعة من مماليكه بمدرسة السلطان حسن و بمدرسة^(٢)
الملك الأشرف شعبان ويعمل في كل مدرسة مائة مملوك . ثم أعطى أينك لولديه
تخدمتي ألف وهما الأمير أحمد وأبو بكر . ثم نفى أرغون العنانيّ إلى الشام بطالا
وخلع على مُقبِل الدودار الطواشي الروميّ وأستقر زماما بالأدر الشرفية عوضا عن

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٧ من هذا الجزء .

مثقال الجمالى . ثم خلع على بهادر الجمالى - الأستاذار وأستقر في نظر البيارستان المنصورى .

وبينا أَيْبَك في أمره ونبيه ورد عليه الخبر بمصيان تواب الشام في الحال علق أَيْبَك جاليش السفر في تاسع عشر شهر ربيع الأول المذكور ورسم للعساكر بالجهيز إلى سفر الشام وأسرع بالشفقة على العساكر وتجهز في أسرع وقت ونرج الجاليش من القاهرة إلى الريدانية في سادس عشرين شهر ربيع الأول المذكور وهم خمسة من أسراء الألوفا أولهم : قُطْلُو تَجَا الأمير أخور الكبير أخو أَيْبَك الأتابك وأحمد ولده وبلغا الناصرى والأمير بلاط السيفى الجلى وتمرباى الحسنى . ومن الطباقانات بُورى الأحمدى وأقبا آص الشيخونى في آخرين ومائة مملوك من الممالك السلطانية ومائة مملوك من ممالك الأتابك أَيْبَك .

وفي تاسع عشرين شهر ربيع الأول المذكور من سنة تسع وسبعين وسبعائة خرج طُلب السلطان الملك المنصور وطُلب الأتابك أَيْبَك البدرى وأطلاب بقية العساكر من الأمراء وغيرهم إلى الريدانية فأقاموا بالريدانية إلى يوم السبت مستهل شهر ربيع الآخر استقلوا بالمسير فاصدين البلاد الشامية ، وساروا حتى وصلوا بليس رجعوا على أعقابهم بالعساكر إلى جهة الديار المصرية .

وخبر ذلك أن قُطْلُو تَجَا أخوا أَيْبَك مقدم جاليش بلغه أن الجماعة الذين معه مخاضرون وأنهم أرادوا أن يكبسوا عليه فاستقص الخبر حتى تحققه فركب من وقته وساعته وهرب في الحال وهو في ثلاثة أغص عائدا إلى أخيه أَيْبَك فأجتمع به وعرفه

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) يطلق الجاليش على الزابة وعلى مقدمة الجيش . انظر السلوك طبعه زيادة (ص ١٢٤ ، ٦٩٢ ، ٤٨٨٤ ، ٨٨٥) .
(٣) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث يوجد لها شرح واف .
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

الخبر ففى الحال أخذ أَيْبُكُ السلطان ورجع به إلى نحو القاهرة حتى وصلها في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الآخر وطلع به إلى قلعة الجبل وأزل الأتابك أَيْبُكُ السلطان الملك المنصور إلى الإسطبل السلطاني وجاءه بعض أمراء من أصحابه ثم أخذ أَيْبُكُ في إصلاح أمره وبينما هو في ذلك بلغه أن الأمير قُطْلُقْتَمُرُ العلاني الطويل والأمير أَلْبُلْبُلُ السلطاني وكانا رجعا معه من بليس، رجا بجاعتهما في نصف الليل ومعهما عدة من الأمراء وسائر الممالك السلطانية وخرج الجميع إلى قبة النصر موافقة لمن كان من الأمراء بالجاليش المتقدم ذكره، فغضب أَيْبُكُ الأمير قُطْلُقْتَمُرَ فأتى ملوك لقتال هؤلاء، فخرج بهم قُطْلُقْتَمُرَ إلى قبة النصر، فلقاه القوم وحملوا عليه فأنكسر ومُسيك .

- ١٠ فلما بلغ أَيْبُكُ ذلك جهّز الأمراء الذين كانوا بقلعة الجبل وأرسلهم إلى قبة النصر وهم : آقْتَمُرُ من عبد الفتي نائب السلطنة وأَيْدَمُرُ الشمسي وجاهدُ الجمالي الأستاذار ومبارك الطازي . هذا وقد ضُعبُ أمرُ أَيْبُكُ المذكور وخارت قواه ، فإنه بلغه أن جميع الساساكر اتفقت على مخالفته حتى إنه لم يعلم من هو القائم بهذا الأمر لكثرة من خرج عليه ، فلما رأى أمره في إدار ركب فرسه ونزل من الإسطبل السلطاني من غير قتال وهرب إلى ناحية كيان مصر فتبعه أَيْدَمُرُ الخطائي وجماعة من المسكر فلم يقف له أحدٌ على أثر، كلٌ هذا وإلى الآن لم يجمع من بالجاليش مع من هو بقبة النصر من الأمراء ، غير أن الفتنه قائمة على ساق والنوغاء تائرة والسعد قد زال عنه من غير تدبير ولا عمل وأخفى أَيْبُكُ بتلك الجهة ثم وجدوا فرسه وقبّاه ولُبّسه، ولما استولت الأمراء على القلعة على ما ستحكيه — إن شاء الله تعالى — بعد أن نذكر قِصَّةَ أَيْبُكُ المذكور ألزموا وإلى القاهرة
- ٢٠

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

ومصر بإحضاره فتودى عليه بالقاهرة ومصر وعُدَّ من أخفاه بأنواع النكَل،
خفاف كل أحد على نفسه من قربه، فلم يجد بُدًّا من طلب الأمان من الأمير يلبًا
الناصرى الآتى ذكره، فأتته بعد مدة فطلع أَيْبَكُ إليه فخال وقمع بصر القوم عليه
قبضوه وأرسلوه مقيدًا إلى مجين الإسكندرية وكان ذلك آخر العهد به، كما سأتى
ذكره بعد استيلاء الأمراء على القلعة . قلتُ ” وكما تدين تَدان “ . وما من ظالم
إلا سبيل بظالم .

وفى أَيْبَكُ هذا يقول الأديب شهاب الدين بن العطار : [المنسرح]

من بعدِ حِرٍّ قَدْ ذَلَّ أَيْبَكَا * وَأَخْطَ بِعَدِ السُّمُومِ مَنْ فَكَا
وراح يَسْكِ الدِّمَاءَ مَفْرِدًا * والناسَ لَا يَعْرِفُونَ أَيْنَ بَكَى

وأما الأمراء فإنهم لمَّا بلغهم هروبُ أَيْبَكُ من قلعة الجبل ركبوا الجميع من
قُبَّة النصر وطمعوا إلى الإسْطِبل السلطانى من القلعة وصار المتحدِّث فيهم قُطْلَقْتُمْ
العلائى الطويل وضربَ رَنْكُهُ على إسْطِبل شيخون بالرميلة تجاه باب السلسلة
وأقام ذلك اليوم متحدثًا ، فأشار عليه مَنْ عنده من أصحابه أن يُسلطن سلطانًا كبيرًا
يرجع الناس إلى أمره ونهيه، فلم يفعله وقال : حتَّى يَأْتِ إِخْوَانُنَا، يبنى الأمراء الذين
كانوا بالجاليش مع قطلوينا وهم الذين ذكرناهم فيما تقدَّم عند خروج الجاليش ومعهم
من الأمراء الطليخانات والعشرات جماعة : منهم بَرْقُوقُ الغنائى البلباوى وبركة
الجوبانى البلباوى وكان أَيْبَكُ قد أُنعم على كل واحد منهما بإمرة طليخاناه، بعد
واضة قَرطاي دفعة واحدة من الجندية ، قبل خروج السفر بأيام قليلة وهذا أوَّل

(١) راجع الحاشية رقم ٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد له شرحا وافيا .

(٢) الزك : الشعار . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) إسْطِبل شيخون هو بناته دار شيخون التى تكلمنا عليها فى الحاشية رقم ٤ ص ٣٠٤ من الجزء العاشر
من هذه الطبعة .

ظهور برقوق وبركة في الدُّول ثم حضرت الأمراء الذين كانوا بالجاليس إلى الإسطبل السلطاني وهم جمعٌ كبيرٌ ممن أنشأه أبنك وغيرهم وتكلموا فيمن يكون إليه تدبير الملك وأشتوروا في ذلك فاختلفوا . في الكلام وظهر للقادمين القدر ممن كان بالإسطبل السلطاني ممن ذكرناه ، فقبضوا على جماعة منهم وهم : قُطْلَقْتَمَر الملائى الطويل المذكور الذى كان دبر الأمر لنفسه والطنبغا السلطاني ومبارك الطازى ° في آخرين وقيدوا الجميع وأرسلوا إلى الإسكندرية بحجة جمال الدين عبد الله بن بكتمر الحاسب وآتفقوا على أن يكون المتكلم في المملكة الأمير يلبغا الناصرى ، فصار هو المتحدث في أحوال الملك وسكن الإسطبل السلطاني وأرسل بإحضار الأمير طشتمر الملائى الدوادار نائب الشام .

- ١٠ ثم في يوم الأحد تاسع شهر ربيع الآخر لما تزايد الفحص على أبنك حضر أبنك بنفسه إلى عند الأمير بلاط فطلع به بلاط إلى بلبغا الناصرى بعد أن أخذ له منه الأمان حسب ما تقسم ذكره ، فلم تطل أيام بلبغا الناصرى في التحدث وظهر منه لينٌ جنب ، فآتفق برقوق وبركة وهما حينذاك من أمراء الطليخانات ، لهم فيها دونت الشهورين مع جماعة أخر وركبوا في سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور وركبت معهم خُشْدَاشَتَبْتُمْ من الممالك اليبغاوية ومسكوا ديمرداش اليوسفى وقمرباى الحسينى وآقبغا آص الشيخونى وقُطْلُوْبغا الشعبانى وديمرداش التمان تمرى المعلم وأسندمر العثانى وأسقبغا تلىكى وقيدوا وأرسلوا إلى سجن الإسكندرية فسجنوا بها . وقد أضر بنا عن أشياء كثيرة من وقائع هذه الأيام لأخلاف قُؤول الناس فيها ، لأنَّ غالب مَنْ وثب وأثار الفتنة من واقعة الملك الأشرف شعبان إلى هذه الأيام كان فيها قيل في العام الماضى إتما جنديا وإتما أمير
- ٢٠

عشرة لا يُعرف من أحواله إلا القليل وأيضاً لم يكن في هذه الواقعة رجلٌ عظيم له شأن قام بأمر وتبعته الناس ، بل كل واقعة من هؤلاء تكون فيها جماعة كبيرة ، كُلٌّ منهم يقول : أنا ذاك ! ولهذا اختلفت القول . وقد ذكرنا المقصود من ذلك كله وما فيه كفاية . إن شاء الله تعالى .

ولفترع الآن في سياق ما وقع في أيام الملك المنصور — إلى أن يتوقى إلى رحمة الله تعالى — فنقول :

ثم في النهار المذكور (أعني اليوم الذي مُسِكَ فيه الأمراء) قُبِضَ أيضاً على الطواشي غنار الحسامي مقدم الممالك السلطانية وحُيِسَ بالبرج من القلعة ثم أُفْرِجَ عنه بعد أيام قلائل وأُعيد إلى مقدمة الممالك على عادته . ثم بعد مدة يسيرة استقَرَّ برقوق الثاني اليلغاوي أمير آخور كبيراً دَقْعَةً واحدة وسكَنَ بالإسطنبول السلطاني ١٠ وأُنزل معه الأمير يلبغا الناصري واستقَرَّ الأمير زين الدين بركة الجوباوي اليلغاوي أمير مجلس . ثم حضر الأمير طَشْتَمَر الدوادار نائب الشام إلى الديار المصرية بطلب من يلبغا الناصري لما كان متحدثاً في أمور المملكة ، فخرج السلطان الملك المنصور وسائر الأمراء لثقله إلى الرِّيدانية خارج القاهرة ، فلما رأى السلطان نزل عن فرسه وقبِلَ الأرض بين يديه وبكى وطلع في خدمة السلطان إلى القلعة وخُليع عليه ١٥ باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية وحَضَرَ مع طَشْتَمَر من الشام الأمير تمرباي التمرناشي والأمير تَقَرَى بَرْمَش وسُودون الشيوخوني وكان أبنك قد نقله إلى الشام والأمير طَقَطَمَش ونزل طَشْتَمَر إلى بيت شيخون بالرَّيْسة وسكن به ليحكم بين الناس .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد شرحاً وافياً للرِّيدانية .

فلما كان في ثالث جمادى الأولى أمر طشتمر أن يتأدى بالقاهرة ومصر ومن كان له ظلامة فعليه يباب المقر الأشرف طشتمر العلاني» .

ثم في خامس جمادى الأولى المذكور أخلع السلطان على تمر باي التمردashi باستقراره رأس توبة كبيرا عوضا عن دمرdash اليوسفي وخلع على برقوق العثاني باستقراره على وظيفة الأمير أخورية وعلى بركة الجسواني باستقراره في إمرة مجلس وأنعم على الأمير أطلش الأرغوني بتقدمة ألف وأستقر دوادارا كبيرا وأستقر يلبغا المنججي شادا لشراب خاناه ورسم للأمير بلاط أمير سلاح أن يجلس بالإيوان ثم أستقر دينار الطواشي الناصري لالا السلطان الملك المنصور عوضا عن مقبل الكلبجي بحكم فيه .

وفي سلخ جمادى الآخرة عزل الأمير أقمتر عبد الفتي من نيابة السلطنة بديار مصر .

ثم أستقر الأمير تقي برمش حاجب الحجاب بالقاهرة وأستقر أمير على ابن قشتمر حاجبا ثانيا بإمرة مائة وتقدمة ألف ويقال له : حاجب ميسرة .

ثم في يوم الأحد ثاني شهر رجب توجه الأمير أتمش البجاسي إلى الإسكندرية بالإفراج عن جميع من بها من الأمراء المسجونين خلا أربعة أنفس : أيلك وأخوه قطلوجا وأسدمر الصرغتمشي وقيل جركس الجاولي الرابع وأت أيلك كان قيل . فلما أحضروا الأمراء من الإسكندرية أخرجوا إلى بلاد الشام . ثم ولي الأمير بيدهم الخوارزمي نيابة الشام بعد موت الأمير أقمتر الصباحي الحنيلي وكان أقمتر أحد من نفي من أكابر الأمراء المشايخ .

وأخلع على مبارك شاه المشطوب بناية غزة .

وفي مستهل شعبان استقر قطنمير العلاني نائب نجر الإسكندرية عوضا عن خليل بن عوام ثم بقي بيننا الطويل العلاني أحد أمراء الطليخانات إلى الشام بطلا. ثم قيل الأمير منكي بنا الأحمدي البلدي من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس عوضا عن أرغون الإسعدي وقيل أرغون الإسعدي إلى نيابة حماة عوضا لأمر أفضى ذلك وقيل الأمير آفينا الجوسري حاجب حجاب طرابلس إلى نيابة غزة عوضا عن مبارك العلاني وقيل مبارك العلاني عوضا في حجابة طرابلس. ثم أطلع على الأمير صلاح الدين خليل بن عرام المزمول عن نيابة إسكندرية باستقراره وزيار بالديار المصرية عوضا عن القاضي كريم الدين بن الرويب . وقضى على ابن الرويب وصودر .

وفي شوال توجه بلاط أمير سلاح إلى خيله بالجيزة فأرسل إليه خلمة بنيابة طرابلس ، فأجاب ونرج من القاهرة فرسم له بأن يتوجه إلى القدس بطلا وأستقر عوضه يلينا الناصري أمير سلاح وأطلع على إينال اليوسفي ألبغاوي وأستقر رأس نوبة ثانيا بتقدمة ألف ، عوضا عن يلينا الناصري المذكور . وأطلع على القاضي بدر الدين محمد ابن القاضي بهاء الدين أبي البقاء السبكي الشافعي قاضي قضاء الديار المصرية عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة بمح توجهه إلى القدس بحسب سؤاله على ذلك .

ولما صار الأمر للأتابك طشتمير العلاني الدوادار أخذ في تنفيذ الأمور على القواعد فعظم ذلك على برقوق وأتفق مع بركة الجوباني ونجداشه ومع جماعة أخر على الركوب على طشتمير ، فلما كان ليلة تاسع ذي الحجة من سنة تسع وسبعين المذكورة ركب برقوق العثماني ونجداشه بركة الجوباني بمن واقفهما من الأمراء وغيرهم وأنزلوا السلطان الملك المنصور بكرة النهار وهو يوم عرفة ودقت الكوسات ،

وقصد برقوق مسك طشتمر الأتابك ، فركبت ممالك طشتمر ونرجوا إليهم
وتقاتلوا معهم قتالا عظيما ، حتى تكاثر جمع برقوق وبركة وقوى أمرهم فحينئذ
أنكسرت ممالك طشتمر وأرسل طشتمر يطلب الأمان فأرسل السلطان إليه
مندبل الأمان ، فقطع إلى القلعة فيسك في الحال هو والأمير أطمش الأرفغوني
الدوادار وأمير حاج بن مغلطاي ودوادار الأمير طشتمر المذكور وأرسل الجميع إلى
مدين الإسكندرية فأعتقلوا بها .

- ثم في يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة استقر برقوق العثماني- أتاك المسافر
بالديار المصرية عوضا عن طشتمر العلاني المقدم ذكره واستقر بركة الجوباني
راس نوبة كبيرا أتابكا^(١) - وهذه الوظيفة الآن مفقودة في زماننا - وسكن بركة^(٢)
في بيت قروصون تجاه باب السلسلة واستقر الأمير أيتش البجاسي أمير أخور كبيرا
بتقدمة ألف عوضا عن برقوق واستقر برقوق بسكنه بالإسكندرية السلطاني وصار
هؤلاء الثلاثة هم : نظام الملك وإليه العقد والحل وبقوق كبيرهم الذي يرجع إليه
والمحول على الاثنين : برقوق وبركة ، حتى تحجت الناس بقولهم : (برقوق وبركة ،
نصبا على الدنيا شبكة) .

- ثم بعد يومين مسك الأمير يليقا الناصري أمير سلاح وأرسل إلى مدين
الإسكندرية ومعه الأمير كشل أحد أمراء الطليعات^(٣) . ثم أخرج يليقا الناصري
بعد مدة إلى نياحة طرابلس ؛ ويليقا الناصري هذا هو صاحب الواقعة مع برقوق
الآتي ذكرها في سلطنته - إن شاء الله تعالى .

(١) انظر حاشية ٤ ص ١٤٩ من هذا الجزء . (٢) ضبطها المؤلف في النبل الصافي

(ج ٣ ص ٥٦) يضم الكاف وسكون الشين المعجمة ، قال : ومعناه بالهزة الركبة : معاني .

ثم في العشرين من ذي الحجة خُليع على الأمير إينال اليوسفي وأستقر أمير سلاح
عوضا عن يلغا الناصري .

ثم في مستهل شهر المحرم سنة ثمانين وسبعائة أُقيم على آقمر الثماني بتقدمة
ألف وأستقر دوادارا كبيرا عوضا عن أطمش الأرغوني . ثم بعد أيام قُبض على
صراي ثم نائب صقّد ويحيى بالكرك وأستقر عوضه في نيابة صقّد آقبا الجوهري
نائب غزّة وأستقر عوضه في نيابة غزّة مبارك شاه .

ثم في سادس صفر تولى كريم الدين عبد الكريم بن مكائس الوزر والنخاص
معا ووكالة بيت المال ونظر الدواوين . ثم أاستقر برقوق بالأمير منكلي بفا
الأحدي البلدى نائب طرابلس في نيابة حلب عوضا عن إشتقر المارديني
بحكم عزله بالقبض عليه بمدينة بليس وبجبه الإسكندرية . وقد قدّمنا أن إشتقر
هذا كان ممن ولى الأعمال الجلييلة من سلطنة السلطان حسن و برقوق يوم ذاك من
صغار عماليك يلغا العمري . انتهى .

ثم أخرج برقوق يلغا الناصري وولاه نيابة طرابلس عوضا عن منكلي بفا
الأحدي البلدى المنتقل إلى نيابة حلب . ثم بعد مدة يسيرة قُبض على منكلي بفا
المذكور وأعتقل بقلمة حلب وتولى حلب عوضه الأمير ثمرباي الأفضل التردنسي .
ثم رُسم بالإفراج عن إشتقر المارديني من بجن الإسكندرية وأن يتوجه إلى
القدس بطلا .

ثم في هذه الأيام رُسم بعزل الأمير بيدمر أنخوارزي عن نيابة الشام بالأمير
كشينا الجموي اليلغاوي .

قلت : ويَدمر هذا أيضا مَنْ ولى نيابة طرابُلُس في أيام بِلغا العُمريّ - وغيرها من الأعمال وحضر يدمر إلى القاهرة وقُبض عليه وأُعتقل بسجن الإسكندرية . ثم استقرّ الأمير قُرادمر دأش الأحمديّ البِلغاويّ - أمير مجلس وأستقرّ الطنبُغا الجُوبانيّ البِلغاويّ رأس نوبة ثانيا بتقدّمة ألف وهذه الوظيفة هي الآن وظيفة رأس نوبة النوب وأستقرّ الأمير بُزَلار العمريّ الناصريّ نائب إسكندرية عوضا عن الأمير قُطلقتمر بتقدّمة ألف وأستقرّ منكل بنا الطرخانيّ نائب الكرك ، عوضا عن تمارز الطازيّ - وأستقرّ خليل بن عَرام المزلول عن نيابة إسكندرية وعن الوزر وهو يومئذ من جملة أمراء الألوف أستاذار بركة الجُوبانيّ - وهذا شيء لم يُسمع بمثله كون أمير مائة ومقدّم ألف يكون أستاذارا عند بعض أعيان الأمراء ، فهذا شيء عجيب .

ثم استقرّ الأمير بركة الجُوبانيّ - ناظر الأوقاف الحكيمية جميعها وجعل نائبه في النظر جمال الدين محمود المعجميّ - الحنّي .

ثم استغنى الأمير قُتُوريّ برّمش من الإمرة والمجوسية الكبرى بديار مصر فأُعفي ، فأستقرّ عوضه الأمير مأمور القلطيّ البِلغاويّ أمير مائة ومقدّم ألف وحاجب الخجّاب .

وفي هذه الأيام اتفق جماعة على قتل الأتابك برقوق العثانيّ ، فقطن بهم فَمَسَك منهم جماعة منهم طُشينا الخصاصكيّ وأقْبغا بِشَمَقدار أُلجايّ وأقْبغا أمير أخور أُلجايّ في آخرين تقدير أربعين نفسا ، فتّى برقوق بعضهم وحَبَس البعض ، ثم سَك

(١) عبارة السلوك ج ٣ ص ٢٣٦ : « وفيه استقرّ الأمير بركة ناظر الأوقاف جميعها واستتاب

في التبعث عنه جمال الدين محمود المعجميّ المحتسب ، فلم يبق وقف حكى ولا أهل إلا وطلب مباشرة وتحدّث فيه ... الخ » ومنها ينهم أن الأوقاف الحكيمية هي التي تديرها الحكومة .

برقوق الطنينا شادى وجماعة من ممالك ألبانى اليوسفى ثم أمسك بعد ذلك بمدة سبعة عشر أمرا وقيدهم وأرسلهم إلى الإسكندرية .

ثم فى حادى عشرين شهر ربيع الأول سمر برقوق آقبغا البشمقدار ومعه أحد عشر مملوكا من الممالك السلطانية ، وعشرين من ممالك طشتمر الدوادار لكلام صدر منهم فى حق برقوق .

وفى أول هذه السنة (أعنى سنة ثمانين) كان الحريق العظيم بديار مصر بظاهر باب زويلة ، أحرقت فيه الفاكهيون والتقليون والبراذعيون وعمل الحريق إلى سور القاهرة ، فركب الأمير بركة والأمير أتمش والأمير قراد مرادش الأحمدى وجماعة كبيرة من الأمراء والحكام ، حتى قدروا على طفيه بعد أيام واستمر مواضع الحريق خرابا من أول هذه السنة إلى آخرها .

ثم فى سادس عشرين ذى القعدة أجمع الأمراء والفضاة عند الأتابك برقوق وقالوا : إن العساكر قُلت فى الإسلام ونريد أن نحل الأوقاف المحدثه ، بعد الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فمنهم الشيخ سراج الدين البلقينى من ذلك ، فلم يسمعوا له وحلوا أوقاف الناس وجعلوها إقطاعات وفرقوها .

(١) هو أحد أبواب القاهرة القديمة فى سورها القبل ، ويسمى العامة : « بوابة المتولى » ، وقد سبق التلخيص عليه فى الحاشية رقم ٦ ص ٣٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والجزء العاشر (ص ١٣٧ ج ١٠) من هذه الطبعة . (٢) يضاد مما ورد فى الخلط المقرئية أن هذه الأسواق الثلاثة كانت واقعة خارج باب زويلة وبالقرب منه ، وبالحديث عن أماكنها تبين أن الفاكهيون الذين يبيعون المأكلة والتقليين الذين يبيعون الفستق واللوز والخبز ونحوه كانت بشارع تحت الريح تجاه جامع المؤيد والبراذعيون الذين يصنعون البرادع وهى سروج الخيل ، كانوا بشارع الدرب الأحمر فى أوله من جهة باب زويلة بالقاهرة .

- وفي مستهل شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وعشرين وسبعمائة طُلب اشقتمر^(١) المَرديني من القُدس الى القاهرة ، فحضر في أوّل جمادى الأولى وتولّى نيابة حلب بعد عزّل عمر باي الأفضلي التردائي^(٢) ، ولما حضر اشقتمر إلى القاهرة تلقاه الأتابك برقوق والأمير بركة الى الحوض التجاني من الريدانية وترجّله له عن خيولها ، وأزله برقوق عنده وخدمه أتم خدمة ، ثم عزّل الأمير كشيغا المحوى^(٣) اليلغاوى عن نيابة دِمَشق ، وتولّى عوضه بيدمر الخوارزمي على عادته ، وكان بيدمر معتقلا بالإسكندرية .

ثم في أثناء هذه السنة كانت واقعة الأمير إينال اليوسفي اليلغاوى مع الأتابك برقوق .

- ١٠ وخبر هذه الواقعة : أنه لما كان في يوم رابع عشرين شعبان ركب الأتابك برقوق من الإسطبل السلطاني في حواشيه وبماليكه للتسير على عادته ، وكان الأمير بركة الجوباني مسافرا بالبحيرة للصيد ، فلما بلغ إينال اليوسفي أمير سلاح ركوب برقوق من الإسطبل السلطاني آتمز الفرصة لركوب برقوق وغيبة بركة ، وركب بماليكه وهم الإسطبل السلطاني وتلكه ومسك الأمير جركس الخليلي ، وكان مع إينال المذكور جماعة من الأمراء : منهم سودون جركس المنجكي أمير آخور ، والأمير صعلان الجسالي ، وسودون التوروزي ، وجُمُحى الناصري ، وقُصارى ،

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٦٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة . (٢) الحوض المذكور هو أحد الحوضين اللذين كانا خارج قبة النصر السابق التلحق طبعهما في الحاشية رقم ١ ص ٤١ من هذا الجزء ، وأما الريدانية فهو اسم المنطقة الصحراوية الواقعة في شمال القاهرة وسبق التلحق عليها في أوّل هذا الجزء . راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة . (٣) هكذا في «م و ف» .
٢٠ وقد سبق التلحق على البحيرة في الحاشية رقم ٥ ص ٢٠٠ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

وجاعة أخرى، ولما طلع إينال إلى باب السلسلة وملكها أرسل الأمير قارى ليتل
 بالسلطان الملك المنصور إلى الإسطبل، فأبى السلطان من نزوله ومنعه، ثم كبس
 إينال زردخاناه برقوق وأنرج منها اللبوس وآلة الحرب، وأخذ ممالك برقوق
 الذين كانوا واقفوه وألبسهم السلاح وأوقفهم معه وأوعدهم بمال كبير وإمريات،
 وبلغ برقوقا الخبر فعدا مسرعا، وجاء إلى بيت الأمير أيتش البجاسى بالقرب من
 باب الوزير وألبس ممالكه هناك، وجاءه جماعة من أصحابه، فطلع بالجميع إلى تحت
 القلعة وواقفوا إينال اليوسفى، وأرسل برقوق الأمير قرط فى جماعة إلى باب
 السلسلة الذى من جهة باب المدرج، فأحرقه، ثم تسلى قرط المذكور من عند باب
 سرقلة الجبل، ونزل ففتح لأصحابه الباب المتصل إلى الإسطبل السلطاني، فدخلت
 أصحاب برقوق منه وقاتلت إينال، وصار برقوق بن معه يقاتل من الرملة^(١) فانكسر
 إينال ونزل إلى بيته جريحا من سهم أصابه فى رقبته من بعض ممالك برقوق،
 وطلع برقوق إلى الإسطبل وملكه وأرسل إلى إينال من أحضره، فلما حضر قبض
 عليه وحبس به بالزردخاناه وقوره بالليل فاقتر: أنه ما كان قصده إلا مسك بركة لا غير.

ثم إن برقوق مسك جماعة من الأمراء وغيرهم من أصحاب إينال اليوسفى
 ما خلا سودون النوروزى وشمقى الناصرى وشمصا جنديا يسمى أربك وكان
 يدعى أنه من أقارب برقوق. ثم حمل إينال فى تلك الليلة إلى سجن الإسكندرية

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) بالبحث تبين أن هذا البيت كان واقعاً بجوار المدرسة الأيتشية التى تعرف اليوم بجامع أيتش
 الواقع بشارع المحصر عند تلاقيه بشارع باب الوزير وأن البيت المذكور قد اندثر ولم يبق له أثر.

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨٠ من الجزء العاشر من هذه الطبعة.

(٤) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

ومعه سُودُونُ جركس . ثم أخذ برقوق في القبض على عماليك إينال اليوسفى ،
وَوُودَى عليهم بالقاهرة ومصر ؛ وفي هذه الواقعة يقول الأديب شهاب الدين أحمد
ابن العطار :

ما بَالُ إِينَالٍ آتَى • فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَرْكَةِ

مَعَ عَلَيْهِ وَأَنهَا • خَالِيَةٌ مِنْ بَرَكَةٍ

وله أيضا — عفا الله عنه :

[السريع]

قد أَلَسَ الله بِرُقُوقِ الْمَهَابَةِ فِي • نَهَارِ الْاِثْنَيْنِ مِنْ نَصْرِ وَتَمَكِينِ

وَرِاحِ إِينَالٍ مَعَ سُودُونٍ وَأَنْكَمَرَا • وَكَانَ يَوْمًا حَسْبًا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ

وله عفا الله عنه :

[الوافر]

بَقِيَ إِينَالٌ وَأَعْتَقَدَ الْأَمَانِي • مُسَاعِدُهُ فَمَا نَالَ الْمُؤَمَّلَ

وَمَدَّ لِأَخِيذِ بِرُقُوقٍ يَدِيهِ • وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ الْخَوْخَ أَسْفَلَ

ثم في الثامن والعشرين من شعبان حضر الأمير بركة من المرحمة ، فركب

الأتاك بك برقوق وتلقاه من السحر وأعلمه بما وقع من إينال اليوسفى في حقّه . ثم

اتّفقا على طلب الأمير يلغا الناصرى من نيابة طرابلس لحضر وأتم عليه بإقطاع

إينال اليوسفى ووظيفته إمرة سلاح وكانت وظيفة يلغا قبل إينال . وتولّى مكانه

في نيابة طرابلس منكبلى بنا الأحمديّ البديّ ثم استقر بلوط الصرغمش في نيابة

الإسكندرية ، بعد عزل بزلار عنها ونفيه إلى الشام بطالا .

ثم قُتل حطط من نيابة أبلستين إلى نيابة حماة عوضا عن أرغون الإسعردى

ثم استقر قُرُوط في نيابة الوجه القليل مضافا إلى أسوان .

ثم أَمْسَكَ بِرَقُوقٍ مِثْقَالَ الْجَمَالِ الزَّيْمَ وسأله عن ذخائر الملك الأشرف شعبان
فأنكر ففرض عليه العقوبة فأَقْرَبَ بِصُنْدُوقٍ دَاخِلِ الدَّارِ السُّلْطَانِيَةِ فَأَرْسَلَهُ ، ومعه خادمان
فَاتَى بِالصُّنْدُوقِ وفيه ثلاثون ألف دينار . ثم قَزَرَهُ فَأَخْرَجَ مِنْ قَاعَةِ الْمَجْدَى ذَخِيرَةً
فِيهَا خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَبَرِّيَّةً فِيهَا فُصُوصٌ ، مِنْهَا فُصٌّ عَيْنٌ هَرَّةٌ ، زَنْتُهُ
سِتَّةَ عَشَرَ دِرْهَمًا .

ثم بَنَتْهُ إِلَى الْأَمِيرِ بَرَكَةَ قَصَصَرَهُ فَلَمْ يَمْتَرِفْ بِشَيْءٍ ثُمَّ وَجَدُوا عِنْدَ دَادَةِ الْمَلِكِ
الْأَشْرَفِ أَوْرَاقًا فِيهَا دَقْتُ بِمِخْطِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ : فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ إِذْخَرَهُ مَقْصَلًا ،
فَوَجَدُوا الذَّخَائِرَ كُلَّهَا قَدْ أُخِذَتْ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ إِلَّا عِنْدَ طَلَشْتَمَرِ الدَّوَادِرِ ذَخِيرَةً فِيهَا خَمْسَةُ
عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَعُلْبَةٌ فُصُوصٌ وَعُلْبَةٌ لُؤْلُؤٌ ، وَمَا وَجَدُوا فِي ذَلِكَ أَسْمَ مِثْقَالِ الْمَذْكُورِ
فَأُتْرِجَ عَنْهُ .

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَجَّهَ الْأَمِيرُ بَرَكَةَ دَوَادِرَهُ سُوْدُونَ بِأَسَا إِلَى الْمَجَازِ الشَّرِيفِ لِإِجْرَاءِ
الْمَاءِ إِلَى عَرَفَةِ ، وَكَانَ فِي أَوَائِلِ هَذِهِ السَّنَةِ بَرَزَ الْمَوْسُومُ الشَّرِيفُ بِأَنَّهُ يُعْمَلُ عَلَى
قَنْطَرَةٍ فِي الْمَخْرُورِ الَّتِي عِنْدَ مَوْرِدَةِ الْجَبَسِ سُلْسَلَةٌ تَمْنَعُ الْمَرَاكِبَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى الْمَخْلِيجِ

(١) سَوَّانُ تَكَلَّمَ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ ص ١٢٤ مِنْ الْجُزْءِ النَّاسِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ عَلَى خَلِيجٍ فِي الْمَخْرُورِ
وَجَرَاءِ وَأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِيَاهَهُ مِنَ النَّيْلِ عِنْدَ مَوْرِدَةِ الْجَبَسِ الَّتِي مَكَانَهَا الْيَوْمَ شَارِعٌ مَاسِرُو عِنْدَ تَلَايِهِ بِأَوَّلِ
شَارِعِ الْمَلِكَةِ نَازِلٍ وَدِيَوَانِ مَصْلَحَةِ الْمَجَارَى الرَّئِيسَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْذُلَ النَّيْلُ إِلَى جَرَاءِ الْحَالِ . ثُمَّ سِيرَ خَلِيجٌ
فِي الْمَخْرُورِ إِلَى التَّهَالِ عَازِيًا شَارِعَ الْمَلِكَةِ نَازِلٌ .

وَبَعْدَ إِثْنَاءِ الْمَخْلِيجِ النَّاصِرِيِّ الَّتِي تَكَلَّمَ عَلَيْهَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ ص ٨٠ مِنْ الْجُزْءِ النَّاسِعِ مِنْ هَذِهِ
الطَّبْعَةِ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ خَلِيجَ فِي الْمَخْرُورِ وَقْتُ الْفَيْضَانِ لِيَهْدِيَ بِمَاءِهِ خَلِيجَ الذِّكْرِ الَّتِي كَانَ يَهْدِي الْمَخْلِيجِ
الْمَصْرِيَّ وَيَهْدِي كَذَلِكَ الْمَخْلِيجِ النَّاصِرِيِّ الَّتِي عَلَيْهَا بَرَكَةُ الرَّطْلِ وَكَانَ خَلِيجٌ فِي الْمَخْرُورِ يُتَقَابَلُ مَعَ خَلِيجِ الذِّكْرِ
وَالْمَخْلِيجِ النَّاصِرِيِّ فِي الْقِفْلَةِ الَّتِي يَتَلَقَّى فِيهَا الْيَوْمَ شَارِعَ الْمَلِكَةِ نَازِلٌ بِشَارِعِ تَوْفِيقٍ وَشَارِعِ قَنْطَرَةِ الْفَكَةِ .

وَكَانَ عَلَى عَمَلِ الْمَخْلِيجِ فِي الْمَخْرُورِ عِنْدَ مَوْرِدَةِ الْجَبَسِ السَّابِقِ ذَكَرْنَا قِطْرَةً تَفْتَحُ وَتَقْفَلُ عِنْدَ الْحَاجَةِ .
وَيُظْهِرُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُؤَلَّفِ أَنَّ الْمَرَاكِبَ كَانَتْ تَدْخُلُ مِنَ النَّيْلِ إِلَى الْمَخْلِيجِ الْمَصْرِيِّ وَإِلَى الْمَخْلِيجِ النَّاصِرِيِّ الَّتِي
عَلَيْهَا بَرَكَةُ الرَّطْلِ مِنْ تِلْكَ الْقَنْطَرَةِ . فَأَعَادَ السُّلْطَانُ مَوْضِعَ سُلْسَلَةٍ عَلَيْهَا لِمَنْ مَرُّوا بِالْمَرَاكِبِ مِنْهَا .

وإلى بركة الرطل^(١)، فعمل شعراء العصر في ذلك أبياتا، منها قول بدر الدين أبى الشامية

أحد صوفية الخاتمة الركنية ببيرس :

[البسيط]

يا سادة فطلمهم جميل * وما لهم في الورى وحاشة

سلسلهم البحر لا لذي * وأرسلتمو ليحياز بأشة

- ٥ (١) الخليج المذكور يقصد به الخليج المصرى الذى مكثه اليوم بشارع الخليج المصرى بالقاهرة وقد سبق التعليل عليه فى الحاشية رقم ٤ ص ٤٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والاستدراك المدرج بصفحة ٣٨٠ من الجزء السادس منها .

- وأما بركة الرطل فقد ذكرها المقرئ فى خطه (ص ١٦٢ ج ٢) فقال : إن هذه البركة من جهة أرض القبالة عرفت ببركة الطواين من أجل أنه كان يحمل فيها الطوب ، فلما حفر الملك الصالح محمد بن قلاوون الخليج الناصرى سنة ٧٢٥ هـ انس الأسير بكتير الحاجب أن يز الخليج بجانب بركة الطواين هذه و يسب ماءه من بحريها فى الخليج الكبير (الخليج المصرى) فز الخليج الناصرى من ظاهر هذه البركة فلما جرى ماء النيل فيه دوى أرض البركة فزعت ببركة الحاجب لأن أرضها كانت بيد الأسير المذكور . ثم قال : وكان فى شرق هذه البركة زاوية يقم فيها الشيخ خليل بن عبد ربه يصنع الأبطال الحديد التى رن بها الباعة فيهاها الناس بركة الرطل نسبة لصانع الأبطال ، فلما جرى الماء فى الخليج الناصرى ودخل مع إلى هذه البركة عمل الجسر بين البركة والخليج لحركة الناس وينوا فوفه الدور ثم تايسوا فى البناء حول البركة حتى لم يبق بداؤها خلق وصارت المراكب تنبر إليها من الخليج الناصرى فتدور فيها تحت البيوت وهى مشحونة بالناس فتز هناك وتانس أحوال من القهر يقصر عنها الوصف وتظاهر الناس فى المراكب بأنواع المنكرات من شرب المسكرات وتمرير النساء الماجرات واختلاطهن بالرجال من غير إنكار .

- فاذا نضب ماء النيل زرعت هذه البركة بالقرط (وهو الرسم) وغيره فيجتمع فيها الناس فى يوم الأحد واجمة عالم لا يحصى لم عدد .
- ٢٠ وهذه الأحوال هى التى حلت السلطان إلى إقبال قطرة ثم انلور حتى لا تشكر هذه الحوادث المنكرة . وبركة الرطل هذه كانت موجودة إلى حوال سنة ١٨٥٠ م ترى بقاء النيل أثناء الفيضان ثم تزوج أصنافا شتوية بعد ذلك .

- ومن تلك السنة بطلت الزراعة منها وتحولت تدريجيا إلى أراضى الباء . وأقدم خريطة لقاهرة ورد بها رسم تلك البركة هى الخريطة التى رسمتها اللجنة الفرنسية فى سنة ١٨٠٠ م .

- ٢٥ ورشيق حدود رسم البركة على الأرض الحالية يبين ل أنها كانت تشغل المنطقة التى تحت اليوم من الشمال بشارع القاهرة ومن الغرب بشارع يوسف باشا سليمان (شارع أبو الرين سابقا) ومن الجنوب بشارع يوسف باشا وعية (شارع الحكيم سابقا) وما فى امتداده إلى الشرق حتى يتقابل مع شارع البكية ، ومن الشرق بشارع البكية بالقاهرة .

قلت : لم تصح التورية معه في قوله : باشه ، لعدم معرفته باللغة التركية ، لأن أسم باشا بالتفخيم والألف وباشه مرقة وفي آخرها هاء وبينهما بون في اللفظ ، وكثير مثل هذا يقع للشعراء من أولاد العرب ، فيأخذون المعاني الصالحة فيجعلونها هجوا مثل لفظة نكريش وغيرها ، لأن نكريش باللغة العجمية معناه : « جيد الحجة » ، فاستعملوها الشعراء في باب الهجو وكثير مثل هذا . وقد أوضحنا ذلك في مصنف^(١) يتنا فيه تحاريف أولاد العرب في الأسماء التركية وغيرها . وقال الأديب عبد العال البغدادي في المعنى :

[خلّج البسيط]

أطلقتُ دمي على خليج • مذ سلسلوه فصار يُقفلُ
من رام من دهرنا عجباً • فليظنّ المطلق المسائلُ

[خلّج البسيط]

وقال غيره :

قد أطلقوا البحر من فسوق • مذ سلسلوا منه خير جَدَوَلْ
ورق قلبُ الحموى عليه • فلبذا نهره المسائلُ

وفي هذه السنة كانت بالديار المصرية واقعة غريبة من كلام الحائط ، وخبره :
أن في أوائل شهر رجب من هذه السنة ظهر كلام شخص من حائط في بيت العدل
شهاب الدين [أحمد] الفيشي^(٢) الحنفى بالقرب من الجامع الأزهر ، فصار كل من

(١) أطلنا البحث عن هذا المصنف فلم نجد له أثراً .

(٢) الفيشي : نسبة إلى فيشا وهو اسم لثمة قري بمصر وهي : فيشا الكبرى وفيشا الصغرى بمركز منوف بمديرية المنوف ، وفيشابا بمركز أجا بمديرية المحفلة ، وفيشا سليم وهي التي يقال لها : فيشا المائة بمركز طنطا بمديرية الغربية ، وفيشا بلعة وأصلها من زمام ناحية الخزان ثم فصلت عنها سنة ١٩٤٠ واسمها في الدليل الجغرافي نفارة فيشا بلغة بمركز المحمودية بمديرية البحيرة ، وإلى إحداها ينسب شهاب الدين المذکور .

- يأتى الى الحائط المذكور ويسأله عن شيء رَدَّ عليه الجواب ويكلمه بكلام فصيح،
 بغائه الناس أفواجاً وتردَّت الى الحائط المذكور أكابر الدولة وتكلموا معه وأفتنَّ
 الناس بذلك المكان وتركوا معاشهم وأزدهموا على الدار المذكورة وأكثر أربابُ
 العقول الفُحَصَّ عن ذلك ، فلم يقفوا له على خير ، وتغيَّر الناس في هذا الأمر
 العجيب ، إلى أن حضر الى البيت المذكور القاضي جمال الدين محمود القيصريّ^(١)
 العجيميّ محتسب القاهرة وحَصَّ عن أمره بكل ما يمكن القُدرة اليه ، حتَّى إنه
 أعربَ بعض الحائط فلم يُؤثِّر ذلك شيئاً واستمرَّ الكلام في كلِّ يوم الى ثالث شعبان ،
 وقد كادت العائمة أن تتعبد بالمكان المذكور . وأكثروا من قولهم : « يا سلام سلم ،
 الحيلة بتكلم » وخاف أهل الدولة من إفساد الحال وقد أعيامهم أمرُ ذلك ،
 حتَّى ظهر أن الذى كان يتكلم هى زوجة صاحب المنزل ، فأعلم بذلك الأتابك بقوق ،
 فاستدعى بها مع زوجها فحضرا فانكرت المرأة فضربها فاقترت ، فأمر بتسميرها
 وتسمير شخص آخر معها يسمى « عمر » وهو الذى كان يجمع الناس إليها ، بعد أن
 ضَرَب بقوق الزوج وعمر المذكور بالمقارع وطُيِّفَ بهما في مصر والقاهرة ثم أفرج
 عنهم ، بعد أن حُيسوا مدَّة ، وفى ذلك يقول الشيخ شهاب الدين بن العطار :

١٥ [البسيط]

يا ناطقاً من جدار وهو ليس برى * انظره وإلا فهذا الفعل قتانُ
 فامنعنا ولليطان ألسنة * وإتعا قيل لليطان أذانُ

(١) هو محمود بن محمد بن علي بن عبد الله قاضي القضاة جمال الدين أبو النعمان القيصري الروى الأصل
 العجيمي الحنفى قاضي قضاة الديار المصرية وناظر جيوشها . ترجم له المؤلف ترجمة طوية في المنهل الصافي
 (ج ٣ ص ٣٤٦ ب) .
 (٢) رواية « ف » : « وما ممما عيطان ألسنة » ورواية « م » : « وما ممما لأ ليطان »
 وما أبتناه عن المنهل (ح ٣ ص ٣٤٧ ب) .

وقال غيره :

[البسيط]

فقد حار في منزل الفيتشي الوري عجا * بناتي من جدار ظل مُبْدِيهِ
وكلهم في حديد بارد صرَبُوا * وصاحب البيت أدرى بالذي فيه
وفي هذه السنة أمر الأمير بركة بنقل الكلاب وقرر على كل أمير شيئا معينا
وعلى أصحاب الدكاكين على كل صاحب دكان كلبا ، فتبع الناس الكلاب حتى أُيِّس
كل كلب بدمهم فأخذ بركة جميع الكلاب وفأها إلى برالجيزة .

وفي يوم الأربعاء سابع صفر من سنة أئتين وثمانين وسبعائة كان ابتداء الفتنة
بين الأنايك برقوق وبين نجمداشه بركة الجوباني وهو أن أرسل بركة إلى
برقوق في اليوم المذكور : إن أَيْتَشَ البجاسي لابس آلة الحرب هو ومما ليكه
بإسطبله فأرسل برقوق إلى أَيْتَشَ في الحال فلم يجد الأمر صحيحا ، ثم طلع أَيْتَشَ
إلى برقوق وأقام عنده وتردَّت الرسل بين برقوق وبركة ، والذي كان الرسول بينهما
السلامة أكل الدين شيخ الشيوخ بالشيخونية ، أراد بذلك إخماد الفتنة والشيخ
أمين الدين الحلواني ولا زالا هما حتى أوقع الصلح بينهما ورضى بركة على أَيْتَشَ
البجاسي وخلع عليه قباء «نُحْ» عند نزوله إليه بأمر برقوق محبة الشيخين المذكورين .

ثم قَسَد ما بينهما أيضا بعد أئني عشر يوما في ليلة الجمعة تاسع عشر صفر
وبات تلك الليلة كل أمير من أمراء مصر ملبسا بمالكه في إسطبله ، وسبه : أن
بركة أراد أن يمسك جماعة من الأمراء ، ممن هو من إزام برقوق فأصبح نهار الجمعة
والأمراء لأبسون السلاح ولما وقع ذلك ، طلب برقوق القضاة إلى القلعة ليرشد
السلطان الملك المنصور وقال لهم : ترشد السلطان فيكم في أمور مملكته وأنكف
أنا وغيري من التكم وأنا مملوك من جملة ممالك السلطان ، فتكلم القضاة بينه وبين

الأمير بركة وترددوا في الرُسْلية غير مرة إلى أن أذعن كلُّ منهما إلى الصلح وتعاظما على ذلك وأصطلحا وأصبحت الأمراء من الفد ركبوا إلى الميدان ولقيُوا بالكُوة وخلع بركة على أَيْمَنُش ثانيا . واستقر الصلح وخلع برقوق على القضاة الأربعة وألتم بركة أنه لا يفتحت في شيء من أمور المملكة أَلْبَتَة .

- ٥ . واستقر الأمراء على ذلك إلى يوم الاثنين سابع شهر ربيع الأول وركبت الأمراء وسبوا بناحية قبة النصر ورجعوا وطلع برقوق إلى الإسطبل السلطاني ، حيث سكنه ، وذهب بركة إلى بيته وكان برقوق قد ولده له ولده ذكر وعمل سباطا للناس وطلع إليه الأمير صراى الرجبى الطويل وكان من إخوة بركة وقال لبرقوق : إن بركة وحاشته قد أتمقوا على قتلك إذا دخلت يوم الجمعة إلى الصلاة هجموا عليك وقتلوك فسبى برقوق متفكرا في ذلك متعبا لا يشك فيما أخبره صراى لصحبته مع بركة وبينما برقوق في ذلك إذ طلع إليه الأمير قرادير دأش الأحمدى - البلقاوى - أمير مجلس وطبيع المحمدى وأقصر المماليك - الدوادار الكبير . وهم من أعيان أصحاب بركة وهتؤه بالولد وأكلوا السباط ، فلما فرغوا طلب برقوق الأمير بركس الخليل - ويؤس الدوادار وأمرهما بمسك هؤلاء الثلاثة ومن معهم ، فسيكوا في الحال . ثم أمر برقوق حواشيته بئس السلاح فلبسوا وزل بزلار الناصرى - من وقته غارة إلى مدرسة السلطان حسن مع مماليكه وطلع إليها وأغلق بابها وصعد إلى سطحها وماذنها ورى باللشباب على بركة في إسطبله الملاصق للمدرسة المذكورة وهو بيت قصوصت نُجَاه باب السلسلة ، فلما رأى بركة ذلك أمر مماليكه وأصحابه بئس السلاح ، فلبسوا ونادى برقوق في الحال للعامة تنهب بيت بركة ، فاجتمعوا في الحال وأحرقوا بابه ولم يتمكن بركة من قتالهم من عظم الرمي عليه من أعلى سطوح المدرسة ، فخرج من بابه الذى
- ١٥
- ٢٠

بالشارع الأعظم المتصل إلى صليبة^(١) ابن طُولُون وخرج معه سائر أصحابه ومما يليك وترك ماله بالبيت ودخل من باب^(٢) زويلة وأخذ وإلى القاهرة معه إلى باب الفتوح^(٣)، ففتح له فإنه كان أغلق عند قيام الفتنة مع جملة أبواب القاهرة وسار بركة بمن معه من الأمراء والمماليك إلى قبة النصر، خارج القاهرة فأقام بها ذلك اليوم في مخيمه ثم أخرج طائفة من عساكره إلى جهة القلعة فتوجهوا يريدون القلعة فندب برقوق لقتالهم جماعة من أصحابه، فتلوا إليهم وقالوهم قتالا شديدا، قُتل فيه من كل طائفة جماعة، ثم رجعت كل طائفة إلى أميرها وباتوا تلك الليلة.

فلما أصبح نهار الثلاثاء ثامن شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثمانين وسبعائة، ندب برقوق لقتال بركة الأمير علان الشيباني وأتمش البيهاسي وقوط الكاشف في جماعة كبيرة من الأمراء والمماليك وتوجهوا إلى قبة النصر فبرز لهم من أصحاب بركة الأمير يلبغا الناصري أمير سلاح بجماعة كبيرة وألتقوا وتصادموا صدمة هائلة أنكسر فيها يلبغا الناصري بمن معه وأنهزم إلى جهة قبة النصر، فلما رأى الأمير بركة أنهزام عسكره ركب بنفسه وصدّهم صدمة صادقة وكان من الشجعان كسرهم فيها أفجع كسرة وتبعهم إلى داخل الثرب، ثم عاد إلى مخيمه وطلع أصحاب برقوق إلى باب السلسلة في حالة غير مرضية وباتوا تلك الليلة، فلما أصبح نهار الأربعاء تاسع شهر ربيع الأول المذكور، أزل برقوق السلطان الملك المنصور إلى عنده بالإسطنبول السلطاني، ونادى للمماليك السلطانية بالحضور، فحضروا فأخرج جماعة كبيرة من الأمراء ومعهم المماليك السلطانية وندبهم لقتال بركة ودقت الكوسات بقلعة الجبل

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

(٣) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

- حربية ، هذا وقد جهّز بركة أيضا جماعة كبيرة أيضا من أصحابه ، للنتى من تدبه برقوق لقتاله ، وسار كل من الفريقين إلى الآخر حتى تواجها على بُعد ، فلم يتقدم أحد من العسكرين إلى غيره ، فلما كان بعد الظهر بعث الأمير بركة أمير آخر سيف الدين طغئى يقول لبرقوق : ما هذا العمل ! هكذا كان الاتفاق بيننا ؟ فقال برقوق : هكذا وقع ، قل لأستاذك يتوجه نائباً في أى بلد شاء ، فرجع أمير أخوره بركة له بهذا القول ، فلم يوافق بركة على خروجه من مصر أصلاً ، فلما أيس منه أمير أخوره قال له : إن كان ولا بد فهذا الوقت وقت القيلولة والناس مقيّلة ، فهذا وقتك ، فركب بركة بأصحابه وبماليكه من وقته وساقوا فرقتين : فرقة من الطريق المعتادة ، وفرقة من طريق الجبل . وكان بركة في الفرقة التى بطريق الجبل ، وبلغ برقوقاً ذلك فأرسل الأمراء والمالِك في الوقت للقاء ، فلما أقبل بركة هرب أكثر صاكر برقوق . ولم يثبت إلا الأمير علان الشعبانى في نحو مائة مملوك ، وألتقى مع بركة . وكان يلينا الناصرى يَمُت معه من أصحاب بركة توجه من الطريق المعتادة ، فالتقاء أَيْتَش البجاسى بجماعة وكسره وضربه بالطَّبَر وأخذ جاليسه وطلبخاناته ورجع مكسوراً بعد أن وقع بينهم وقعة هائلة جرح فيها من الطائفتين خلاقى .
- وأما بركة فإنه لما ألتقى مع علان صدّم علان صدمة تَقَنَطَر فيها عن فرسه وركب غيره ، فلما تقنطر أنهزم عنه أصحابه ، فصار في قلة فثبت ساعة جيّدة ثم انكسر وأنهزم إلى جهة قبة النصر ، وأقام به إلى نصف الليل فلم يمس أحد من البرقوقية على التوجه إليه وأخذه .
- فلما كانت نصف ليلة الخميس المذكورة رأى بركة أصحابه في قلة وقد خَلَّ عنه أكثر مماليكه وحواشيه وهرب من قبة النصر هو والأمير أقبا صيون إلى جامع

المقتنى^(١) خارج القاهرة فُقمز عليه في مكانه فيك هو وأقربا المذكور من هناك وطلّح بهما إلى برقوق وتبع برقوق أصحاب بركة وماليكة فسك منه جماعة كبيرة حسب ما يأتي ذكره مع من ميسك مع بركة من الأمراء وبقيت القاهرة ثلاثة أيام مغلقة والناس في وجل بسبب الفتنة فتأدى برقوق عند ذلك بالأمان والأطمئنان .

(١) هذا الجامع من أقدم المساجد في مصر، ذكره الفقه شاذلي في « صبح الأعشى » (ص ٣٦٥ ج ٣) قال : الجامع بالمقس بباب البحر وهو المعروف بالجامع الأنور، بناء الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز زار القاطن في سنة ٣٩٤ هـ . ثم ذكره المقرئ في خطه باسم جامع المقس (ص ٢٨٣ ج ٢) قال : إن هذا الجامع أنشأه الحاكم بأمر الله على شاطئ النيل بالمقس لأن المقس كان خطّة كبيرة وهي بلد قديم من قبل الفتح . ثم قال : ولما أمر السلطان صلاح الدين بإدارة السور على مصر والقاهرة وجعل نهاية التي تلي القاهرة عند المقس، بنى فيه برجاً يشرف على النيل وبنى مسجده جامعاً وأصلحت العبادة له إلى البلد وصار مقام فيه الجمعة والجماعات، ثم قال : وفي سنة ٧٧٠ هـ جدد بناء هذا الجامع الوزير الصاحب شمس الدين عبد الله المقتنى فصار العامة يقولون : جامع المقس، فلما منهم أنه هو الذي أنشأه، في حين أنه جدد . ثم قال : ولما انحسر النيل عن تجاه الجامع، فأصبح الجامع على حافة الخليج الناصري .

وأقول : إن هذا الجامع يعرف اليوم بجامع أولاد عنان بشوارع إبراهيم باشا من جهة ميدان باب الحديد بالقاهرة، وكان قد لحقه الإهمال والخراب، حتى تسلبه ديوان عموم الأوقاف في سنة ١٢٩٨ هـ وقضى الله له حسن باشا حلى الأندلسي وكيل مجلس شورى القوانين فيناه من أساسه بماله الخاص تحت إشراف نظارة الأوقاف وتم بناؤه في سنة ١٣١٣ هـ كما هو ثابت بالنقش في لوح من الرخام فوق الباب الداخل بإحدى الجناح، ويكتب فوق الباب الخارج الذي تحت المئذنة ما نصه : « أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك خديو مصر عباس حلى الثاني الأتم آدم الله أيامه سنة ١٣١٤ هـ » .

وهو جامع لطيف عامر بالاعتار يعلو بابه الذي على الشارع مثانة جميلة ويحجب الجامع عن الشارع فكان على بين الباب الخارج يسلفه كتاب . وعلى يسار الباب منزل صغير من دورين للاستغلال . وقد عرف هذا الجامع بالجامع الأنور وجامع المقسم وجامع انفس وجامع المقس، كما سماه المؤلف جامع «ب البحر وجامع ميدان باب الحديد وهو اليوم معروف بجامع أولاد عنان، نسبة إلى الشيخ الصالح الزاهد محمد بن حسن بن أحد الطهوانى البرهنوتى المصرى الشهير بابن عنان الشافى، مات في شهر ربيع الأول سنة ٩٢٢ هـ ودفن في قبره بجوار الجامع ثم قام أولاده من بعده بمهمة المسجد فاشتهر بهم .

وفي واقعة بركة يقول طاهر بن حبيب :

[الرجز]

يا لَوْمَهَا مِنْ حَالَةٍ • وَشَوْمَهَا مِنْ حَرَكَةٍ

وَقَبَحَهَا مِنْ قِنَسَةٍ • فِيهَا زَوَالُ بَرَكَةٍ

وَعُظُمَ كِسْرَةُ بَرَكَةٍ وَمَسَكُهُ عَلَى النَّاسِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مَحْبِبًا لِلرَّعِيَّةِ وَفِيهِ كَرَمٌ وَحِشْمَةٌ
وَكَانَ أَكْثَرَ مَيْلِ النَّاسِ إِلَيْهِ •

ولما كان عشية ليلة الخميس المذكورة أخذ برقوق مُجِدَّاشَهُ بَرَكَةً وَقَيْدَهُ وَأَرْسَلَهُ
إِلَى بَيْتِ الإسْكَندَرِيَّةِ لِحُبْسِ بِهِ صَحْبَةِ الْأَمِيرِ قَرْدَمِ الْحَسَنِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فِي الْقِيُودِ
مِنْ أَصْحَابِهِ الْأَمْراءِ وَهُمْ : الْأَمِيرُ قَرَادِمَرْدَاشِ الْأَحْمَدِيُّ - أَمِيرُ مَجْلِسِ الْقَبُوضِ عَلَيْهِ
قَبْلَ وَقَعَةِ بَرَكَةٍ وَأَقْسَمُ الْعُمَانِيُّ الدَّوَادَارَ وَأَمِيرُ آخَرِ •

- ١٠ ثم أَخَذَ بَرْقُوقٌ فِي الْقَبْضِ عَلَى الْأَمْراءِ مِنْ أَصْحَابِ بَرَكَةٍ ، فَسَكَ جَمَاعَةً كَبِيرَةً
وَهُمْ : أَيْدَمُ الْخَطَّائِيَّ وَخُضْرُ (بِضْمِ) الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَنَفَعَ الضَّادَ الْمَعْجَمَةَ وَرَاءَ سَاكِنَةٍ
وَقَرَأَ سَكَ وَأَمِيرُ حَاجِ بْنِ مُطْلُطَّيْ وَسُودُونُ بَاشَا وَيَلْبَا الْمَنْجِيَّ وَقَرَأَ بِلَاطُ وَقَرَأُ بَا
الْأَبُوبَكْرِيَّ - وَتَمْرِيفَا السَّيْفِيَّ - تَمْرِيَاوِيَّ وَإِلْيَاسَ الْمَاجِرِيَّ - وَتَمْرِيفَا الشَّمْسِيَّ - وَيُوسُفَ
أَبْنِ شَادِيَّ وَقُطْلُبَكَ النَّظَامِيَّ وَأَقْبِيَا صَبُورَانَ الصَّالِحِيَّ وَكَرَلَ الْقِرْمِيَّ وَطُولُو تَمْرَ
الْأَحْمَدِيَّ وَطُوجِيَّ الْحَسِينِيَّ وَتَشِيكَرَ الْعُمَانِيَّ وَقُطْلُو بَنَا السَّيْفِيَّ وَغَرِيبَ الْأَشْرَفِيَّ
وَكُجِيَّ وَأَلْطَبِيَا الْأَرْغُونِيَّ وَيَلْبَا النَّاصِرِيَّ وَفِيكَرَ مَنطَاشِ الْآخِي ذَكَرَهُمَا وَأَطْلَشِ
الطَّازِيَّ وَتَوَقِيَا •

فَأَرْسَلَ مِنْهُمْ بَرْقُوقٌ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ جَمَاعَةً إِلَى
الْإِسْكَندَرِيَّةِ صَحْبَةَ الْأَمِيرِ سُودُونِ الشَّيْخُونِ وَهُمْ : يَلْبَا النَّاصِرِيَّ وَهُوَ أَكْبَرُ الْجَمَاعَةِ

وطبّيح المحدثى - ولبنا المنجى - وأطامش الطازى - وقربلاط وعمرياً السيفى - عمربنا وإلياس وقربنا .

ثم عرّض برقوق بمالك بركة فأخذ أكابرهم فى خدمته، وكذلك فعل بمالك يلبنا الناصرى، ثم أمسك أرسلان الأشرقى - دودار بركة . ثم أفرج برقوق عن ستة أمراء من أمسكهم .

ثم أنعم برقوق على جماعة من أصحابه بتقاديم ألوف فأقيم على ولده محمد بن برقوق بإقطاع بركة بخامه وجماله ، ثم أنعم على أربعة آخر بتقاديم ألوف وهم : جركس الخليلى - وبزّار الممرى - الناصرى - وألطنبا المعلم والآبنا العثمانى - وأنعم على أطامش الطازى - أحد أصحاب بركة بإمرة طبلخانة بالشام .

ثم فى يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول المذكور أنعم على جماعة بإمرة طبلخانات ، وهم : أقبنا الناصرى - وشكر بك السيفى - وطوبجى وفارس الصرغتمشى - وكشبا الأشرقى - الخاصى وقطلوبنا السيفى - كوكاى وعمربنا المنجى - وسودون باق السيفى - تمرباى وإلياس الصرغتمشى - وعلى جماعة بإمرة عشرات وهم : قوصون الأشرقى - وبيرس الخان تمري - وطفا الكرى - ويرم العلانى - وأقبنا اللاجىنى .

ثم فى حادى عشرين شهر ربيع الأول المذكور أخلع برقوق على جماعة من الأمراء بوظائف ، فاستقر أقبنا الجامسى - رأس نوبة كبيراً أطابكا عوضاً عن بركة - وهذه الوظيفة بطلت من أيام الملك الناصر فرج - واستقر علان الشعبانى - أمير سلاح عوضاً عن يلبنا الناصرى - واستقر ألطنبا الجوبانى - أمير مجلس عوضاً عن قرادمرداش الأحدى - واستقر آلابنا العثمانى - دوداراً عوضاً عن أقتمر العثمانى - واستقر ألطنبا المعلم - رأس نوبة ثانى بتقدمة ألف (أعنى رأس نوبة التوب) - واستقر جركس الخليلى - أمير آخور كبيراً - واستقر قربانا الأبو بكرى - حاجباً - واستقر

^(١) بجمان الحمدي من جملة رموس النوب واستقر كشيئا الأشرقي انخلاصكي شاذ
الشراب خاناه .

وفي ثاني عشرينه استقر الأمير صلاح الدين خليل بن عرّام نائب الإسكندرية
عوضا عن بلوط الصرغمشي فتوجه ابن عرّام إلى الإسكندرية ثم عاد إلى
القاهرة ، بعد مدة يسيرة وشكا من الأمير بركة ، فأوصاه برقوق به في الظاهر وسيره
إلى الإسكندرية ثانيا .

ثم أمسك برقوق الأمير بيدمر الخوارزمي نائب الشام وأمسك معه جماعة من
أصحابه من الأمراء وكان بيدمر من حزب بركة وخرج عن طاعة برقوق قوتى برقوق
عوضه الأمير اشتقمر السارديني نائب حلب .

١٠ وتوتى نيابة حلب بعد اشتقمر منكلى بنا الأحدي البلدي نائب طرابلس .
ثم في آخر جمادى الأولى أفرج برقوق عن جماعة الأمراء المسجونين بغير الإسكندرية
ما خلا أربعة أنص ، وهم : بركة وبلغا الناصري وقرا دمرداش الأحدي
وبيدمر الخوارزمي نائب الشام وحضرت البقية إلى القاهرة فأخرج بعضهم إلى
الشام ونفى بعضهم إلى قوص .

١٥ ثم في شعبان باست الأمراء الأرض السلطان الملك المنصور على وسأله
الإفراج عن المسجونين بالإسكندرية وذلك بتدبير برقوق فرسم السلطان بالإفراج
عنهم وهم : بيدمر الخوارزمي وبلغا الناصري وقرا دمرداش الأحدي ولم يبق
بسجن الإسكندرية ثمن ميسك من الأعيان في واقعة بركة غير بركة المذكور ومات
في شهر رجب على ما يأتي ذكره ، بعد أن تحكى قدوم أنص والد الإنايك برقوق من

٢٠ (١) في بعض المصادر التي تحت يدينا « نجان » بالنون بدل الباء وبعد بحث طويل لم تتبين

وجه الصواب فيه .

بلاد الجركس ولما حضر الأمراء إلى مصر أخرج يلينا الناصري إلى دمشق على إمرة مائة وتقدمة ألف بها وقرا دمرداش إلى حلب على مقدمة ألف أيضا بها وتوجه يدمر الخوارزمي إلى نغردمياط بطلا .

ثم رسم برقوق بالإفراج عن الأمير إينال اليوسفي صاحب الواقعة مع برقوق المقدم ذكرها من محجن الإسكندرية واستقر في نيابة طرابلس . ثم استقر كشيئا الحموي البلباوي في نيابة صغد عوضا عن تمرباي الأفضلي القرداشي مدة يسيرة ويُقل إلى نيابة طرابلس بحكم انتقال إينال اليوسفي إلى نيابة حلب بعد وفاة منكلي بيا الأحمدي البلدي .

ثم في ذي الحجة من السنة وصل الخبر بوصول الأمير آنص الجركسي والد الأمير الكبير برقوق الثماني محبة تاجر برقوق الخواجا عثمان بن مسافر، فخرج برقوق بجميع الأمراء إلى لقائه في يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وسبعائة المذكورة، فاسافر برقوق إلى المكرشة^(١) . قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفى : وهو المكان الذي ألتقى به يوسف الصديق أباه يعقوب عليهما السلام على ما قيل .

(١) يستفاد مما ورد في كتاب الانتصار لابن دقاق عند ذكر ضواحي القاهرة (ص ٤٣ ج ٥) أنه كان يوجد ناحية ذات وحدة مائية تسمى البركة قال : وهي شرق المش وتعرف بالكرشة بالقرب من سرياقوس وهي بخلاف ناحية بركة الجبل المروية بركة الخلاج .

وبالبحث : تبين لي أن البركة اسم يطلق على بركة واقعة على الطريق الصحراوي بين القاهرة وبلبيس ، وأن هذه البركة لا تزال باقية إلى اليوم بأراضي بلدة (أبو زعبل) وشرق سكنها ويدل عليها حوض المكرشة رقم ٧٤ بأراضي الناحية المذكورة .

وأما قوله : والزلزل بالهيم بالخاقاه ، فيقصد من ذلك أن الخليفة التي نزل بها السلطان كانت بالخاقاه القريبة من المكرشة ، وتلك الخاقاه هي البلدة التي تعرف اليوم بالخايفة المجاورة لبلدة (أبو زعبل) وسبق التلخيص عليها اسم خاقاه سرياقوس في الحاشية رقم ١ ص ١٤٤ بالجزء التاسع من هذه الطبعة .

- وكان قد هبَّ له ولده الأتابك برقوق الإقامات وإلحيم والأسمطة وأتسقى
برقوق مع والده لحال وقَعَ بصر أنص على ولده برقوق مذلَّ يده فأخذها برقوق
وقبَّلها ووضعها على رأسه ثم سلَّم عليه أكابرُ أمراء مصر على مراتبهم وأقعد أنص
والدَّ برقوق في صدر الخيم وقعد الأمير أقمَر عبد الفتى النائب من جانب والأمير
أيدمر الشمسي من جانب آخر وجلس برقوق تحت أيدمر وهو يوم ذاك مرَّشح
• للسلطنة، فأُنظر إلى تلك الآداب والقواعد السالفة . ولما أَسْتَقَرَّ بهم الجلوس
أخذ أنص يُخاطب برقوقاً ولده بأسمه من غير تحشم كما يخاطب الوالد ولده على
قاعة الجراكمة، والقاعدة عندهم : أن الولد والخديم عندهم سواء، وكان المُنْتَقَى
بالعُرْشَة والنزول بالخيم بالإنقياء، فانهم لما تَلَقَّوْا ساروا على ظهر إلى خانقاه
سِرْيَافوس وحضر مع الأمير أنص جماعة كبيرة من أقاربه وأولاده إخوة الأتابك
١٠ برقوق خَوْنَد الكُبرى والصُغرى أم بيبرس الأتابك وغيرها .

- ثم مُدَّت الأسمطة من المأكَل والمشارب والحلاوات وغيرها ودام برقوق
والأمراء بمخاطبة سِرْيَافوس إلى ظهر اليوم المذكور ثم رَكِبُوا الجميع وعادوا إلى
جهة الديار المصرية والموكب لأنص والد برقوق وأكابر الأمراء عن يمينه وشماله
وتحتهم فرسٌ بَشْرَج ذهب وكُتُبُوش زركش بنهب هائل قد تناهوا في عملهما
١٥ وسار الجميع حتى دخلوا إلى القاهرة وأجازوا بها وقد أُوقِدَتْ لهم الشموعُ والقناديلُ
فتنحير والد برقوق مما رأى وكان جريئاً جفسه « كَسَا » لا يَتَرَفُّ بالغة التريكة
شيئاً، لأن الكَسَا بالبعد عن بلاد التَّار وطلَع والد برقوق مع أبنه إلى القلعة وصار
هو المشار إليه على ما سَنَدَكَره .

- وأما أمرُ بركة فإنه لما كان شهر رجب من هذه السنة ورد الخبرُ من الأمير
٢٠ صلاح الدين خليل بن عَرَّام نائب الإسكندرية بموت الأمير زَيْن الدين بركة

الجوابى البلباوى المقدم ذكره بسجن الإسكندرية، فلما بلغ الأتابك برقوفا ذلك عظم عليه في الظاهر - واقعه سبعانه وتعالى متولى السرائر - وبعث بالأمير يونس التوروزى الدوادار بالإسكندرية لكشف خبر الأمير برصكة وكيف كانت وفاته فتوجه يونس إلى الإسكندرية، ثم عاد إلى مصر ومعه ابن عرام المذكور نائب الإسكندرية وأخبر برقوفا بأن الأمر صحيح وأنه كشف عن موته وأخرجته من قبره فوجد به ضربات: إحداها في رأسه وأنه مدفون بثياب من غير كفن وأن يونس أخرجه وغسله وكفنه ودفنه وصل عليه خارج باب رشيد وبني عليه تربة وأن الأمير صلاح الدين خليل بن عرام هو الذى قتله، فحبس برقوفا ابن عرام بخزانة شمائل، ثم عصره وسأله عن قصص خلاها بركة عنده فأنكرها وأنكر أنه ما رآها .

١٠ فلما كان يوم الخميس خامس عشرين شهر رجب المذكور طلع الأمراء الخدمة على العادة وطلب ابن عرام من خزانة شمائل فطلعوا به إلى القلعة على حمار قرصم برقوفا بتسميره، فخرج الأمير مأمور القلطاوى حاجب الحجاب وجلس بباب القلعة هو وأمير جاندار وطلب ابن عرام بعد خدمة الإيوان فعزى وضرب بالمقارع ستة وثمانين شيئاً ثم سُمِّرَ على جمل بلعبة تسمير عطب وأُزِلَ من القلعة إلى سوق الخيل بالرَّميلة بعد نزول الأمراء وأوقفوه تجاه الإسطبل السلطاني - ساعة فترل إليه جماعة ١٥

(١) باب رشيد كان من أبواب مدينة الإسكندرية في سودها الشرق ، ومنى بذلك لأنه كان على رأس الطريق التي توصل من الإسكندرية إلى مدينة رشيد ، وقد اندثر هذا الباب ، ومكانه اليوم في الحدائق الواقعة شرق مدخل شارع فؤاد الأول (شارع باب رشيد سابقاً) عند اتصاله بشوارع أبو قير بمدينة الإسكندرية . وكانت خارج ذلك الباب جبانة قديمة لدفن موتى المسلمين ولما اندثرت قبورها أصبحت أرضاً محصنة اليوم لدفن طائفة من المسيحيين باسم جبانة الإفرنج الكاثوليك بأول شارع أبو قير . ٢٠

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

من ممالك بركة وضرويه بالسيوف والدبابيس حتى هبروه وقطعوه قطعاً عديدة ثم
إن بعضهم قطع أذنه وجعل يعضها صفة الأكل وأخذ آخر رجله وأخر قطع رأسه
وعطفها باب زويلة وبقيت قطع منه صرمة بسوق الخيل، وذكر أن بعض ممالك
بركة أخذ من لحم قطعة شواها . والله أعلم بصحة ذلك .

ثم جُمع ابن عَرام بعد ذلك ودُفِن بمدرسته خارج القاهرة عند جامع أمير
حسين بن جندو بميكر جوهر النوبي وقد صار أمر ابن عَرام المذكور في أفواه

- (١) هذه المدرسة ذكرها المقرئ في خطه باسم مدرسة ابن عرام (ص ٣٩٤ ج ٢) فقال :
إنها بجوار جامع الأمير حسين بميكر جوهر النوبي من براخليل الفرقي ، أنشأها الأمير صلاح الدين خليل
ابن عرام ، وباليحت من مكان هذه المدرسة وعن تاريخ إنشائها تبين أنها هي التي تعرف اليوم ، بجامع الموصى
عند قطرة الأمير حسين بالقاهرة ، وأنا أنشئت حوالي سنة ٥٧٨٠ هـ . وفي أوائل القرن العاشر الهجري نزل بها
الشيخ العالم الزاهد نور الدين علي بن خليل الموصى ، والطاهر أنها كانت مغلقة في زمنه ، فاتخذها زاوية له .
ولما مات سنة ٩٣٥ هـ دفن بها وبعد وفاته حارت جامعا بميكر ونخطة ، إلى أن استولى عليه
الإمام ثم اغترب وهو اليوم خرب ، وليس بظاهر من وجهته إلا الباب ، وحده الفرقي يهتدى بمحاط
جامع الأمير حسين وبه خرج الشيخ علي الموصى ولذلك نسب إليه . ولما تكلم على باشا مبارك في خطه
على هذه المدرسة (ص ٥٦ ج ٣) و (ص ٢ ج ٦) قال : إن بابها يقع تجاه باب جامع الأمير حسين
وأما زالت ولم يبق من آثارها إلا الباب والساقية وقد منحتها قسمة العامة للشيخ الأربعين ، ثم أكل امرها
بعد ذلك أن أصبحت زريبة لوالشى .

- ولما تكلم على جامع الموصى في شارع المنصرة (ص ٨٥ ج ٣) قال : إنه كان زاوية للشيخ علي
الموصى ، وبعد وفاته حارت جامعا بميكر ونخطة . وأقول : إنه ثبت لي من جميع المباحث التي أجريتها ما يدل
على أن مدرسة ابن عرام هي بذاتها جامع الموصى كما ذكرت وليس مكانها الزريبة التي أشار إليها مبارك
بأشاد بدليل : أولاً . إن جامع الموصى واقع بميكر النوبي وأما الزريبة فواقعة في أرض بسنن العدة .
ثانياً . إن جامع الموصى بجوار جامع الأمير حسين من الجهة الشرقية ، كما ذكر المقرئ . ثالثاً .
إن الشيخ علي الموصى نفسه الذي نزل هذه المدرسة ، قال في حديثه للشيخ الشمراني وقوله عنه في الطبقات
الكبرى ما نصه : « ومن وصته لي : إياك أن تسكن في جامع أرزالية لها وقف ومستحقون ، ولا تسكن
إلا في المواضع المهجورة منها التي لا وقف لها » . وهذا واضح على أن هذه الزريبة ليست له . بل إنها
مدرسة مهجورة ونزل بها كوصيته للشمراني . وأما . فدفني كثرة مباحثي على أن جميع الزوايا التي اتخذها
مشايخ الصوفية للسكن والعبادة لم تكن من إنشائهم بل أهلها من الجوامع والمدارس التي أملت وتعلقت
كما يرى القارئ بما ذكرناه منها في هذا الكتاب . وبما ذكره تبين أن ما ورد في الخطوط التوفيقية عن مدرسة
ابن عرام لا يتفق والواقع ، والصواب ما ذكرناه .
- (٢) هذا الجامع سبق التعليق عليه في الحاشية (ص ٢٢ ج ٦) من الجزء التاسع من هذه الطبعة =

العامة مثلاً يقولون : نحول آبن عَرام وكان ابن عرام المذكور أميراً جليلاً فاضلاً تنقل في الولايات والوظائف وكان له بدُّ طولى في التاريخ والأدب وله مصنفات مفيدة وتاريخ كبير فيه فوائد ومُلح وفي هذا المعنى يقول الأديب شهاب الدين أحمد ابن المطار :

آبَينَ عَرامٍ قد سُمِرَتْ مُشْتَهراً * وصار ذلك مكتوباً وعسوباً
ما زِلْتَ تَجْهَدُ في التاريخ تَكْتِبُهُ * حتَّى رأيتُك في التاريخ مكتوباً
وفيه يقول أيضاً :

بَدَتْ أَجْزَاءُ آبنِ عَرامٍ خَلِيلٍ * مَقْطَعَةٌ مِنْ الضَرْبِ الثَّقِيلِ^(١)
وَأَبْدَتْ أَبْجَرُ الشَّعْرِ المَرَاتِي * عَمَزَةٌ بِتَقْطِيعِ الخَلِيلِ^(٢)

١٠ وأما حركجوه النوبي فقد ذكره المقرئ في خطه (ص ١١٩ ج ٢) فقال : إن هذا الحكيم تجاه الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربي في شرق بستان القدة ، وسلك منه إلى قنطرة الأمير حسين تجاه باب جامع أمير حسين الذي تحلوه القدة وما زال يستأجر إلى نحو سنة ٣٩٠ ، فحكر وبني فيه الدور في أيام الظاهر بيبرس ، وعرف بحجوه النوبي أحد الأمراء في الأيام الكاملية ، وكان غنياً .
وبالبحث عن مكان هذا الحكيم وتعيين وقته وحدوده ، تبين لي أنه يقع في المنطقة التي تحده اليوم ، من الشرق شارع الخليج المصري ، ومن الشمال شارع الشيوخ على يوسف (شارع السويقة سابقاً) ومن الغرب درب أبو طيق وما في امتداده جنوباً إلى أن يتقابل بحارة الأمير حسين ، ومن الجنوب حارة الأمير حسين وقنطرة الأمير حسين .

١٥ وأما تحديد الذي ذكره على باشا مبارك في خطه عن حكر النوبي عند الكلام على شارع الخليج المرمم (٨٦ ج ٣) فإنه لا يطابق على حكر النوبي بل ينطبق على بستان القدة المجاور له ، والمبينة حدوده في انعطاف المقرئ (ص ١١٩ ج ٢) وعلى ذلك تكون الأرض الواقعة في شمال حارة الأمير حسين وقنطرة الأمير حسين ، حيث يوجد جامع الأمير حسين ومدرسة ابن عرام ، هي مكاتب حكر النوبي ، والأرض الواقعة في جنوبها من القنطرة إلى شارع محمد علي هي مكان بستان القدة .

٢٠ (١) في الأصلين : « في » وما أثبتناه عن المثل الصافي (ج ٢ ص ٧٤ (١)) وهي الرواية الصحيحة التي بها يترن البيت . (٢) رواية المثل الصافي (ج ٢ ص ٧٤ ب) : « مجزرة » .

حدثني الزبي فيروز الطواشي الرومي التزاي وكان ثقة صاحب فضل ومعرفة
 ودين أن أستاذه صلاح الدين خليل بن عرّام المذكور كان مليح الشكل فصيح العبارة
 بلغات عديدة مع فضيلة تامة ومعرفة بالأمور وسياسة حسنة وتولى نيابة نجر الإسكندرية
 غير مرة سنتين طويلة وتولى الوزر بالديار المصرية وتقل في عدة وظائف أخرى،
 قال: وكان من رجال الدهر وكان محباً في الفقهاء والفقراء وأرباب الصلاح انتهى.
 وقال غيره: كان بشرة الشيخ يحيى الصنافي والشيخ المتقد نهار أنه يموت
 مقتولاً بالسيف مسماً، وفي معنى ما قاله الشيخ نهار المذكور يقول الشيخ الشهاب
 ابن العطار المقدم ذكره:

وقد آبن عرّام قديم بما • قد قال من شيخ رفيع المنار
 يا ليلة بالسجن أبدت له • ما قاله الشيخ نهار جهار
 وقال العمى - رحمه الله - : وذكر القاضي تاج الدين بن الميحي شاهد الخاص
 الشريف أنه طلع إلى القلعة وهم يسرون ابن عرّام فقعده إلى أن تيف الناس،
 فلما فرغوا من تسميره، جازوا به عليه فسمعه وهو يقول في تلك الحالة ويُنشد
 أبيات أبي بكر الشبلي^(٢٢) وهي قوله:

لك قبلي تيملة • فديي لم تحيلة
 قال إن كنت فاهراً • فلي الأمر كله
 انتهى. وقد خرجنا عن المقصود وأطنا الكلام في قصة بركة وابن عرّام على سبيل
 الاستطراد ولنرجع لما كنا فيه.

(١) سذكر المؤلف وفاة سنة ٥٧٨٠ (٢) هوشنج الصوفية، تخلصت وفاة سنة ٥٣٢٤
 ص ٢٨٩ من الجزء الثالث من هذه الطبعة. (٣) هذان البيتان نسباً في نهاية الأرب (ج ٧
 ١٣٦ طبع دار الكتب المصرية) إلى أبي فراس الحمداني الشاعر المعروف ونسبهما فيه:
 لك جسي تيملة • فديي لم تطلعه
 قال إن كنت مالكا • فل الأمر كله

وأما برقوق فإنه استمر على حاله كما كان قبل مسك بركة وقتله وإليه حل المملكة وعقدها ولم يحسّر على السلطنة ، وبينما هو في ذلك مريض السلطان الملك المنصور على ولزم الفراش ، حتى مات بين الظهر والعصر من يوم الأحد ثالث عشر من صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ودُفن من ليلته بعد عشاء الآخرة في تربة جدته لأبيه خوند بركة بالقبة التي بمدرستها بالتبانة . وكان الذي تولى تجهيزه وتسييله ودفنه الأمير قُطْلُوْبُنَا الكوكائي . وكانت مدة سلطته على ديار مصر خمس سنين وثلاثة أشهر وعشرين يوما . ومات وعمره اثنتا عشرة سنة ولم يكن له في سلطته سوى مجرد الاسم فقط . وإنما كان أمر المملكة في أيام سلطته إلى قرطاي أولا ثم إلى برقوق آنرا ، وهو كالألة معهم لصغر سنه ولغلبتهم على الملك . وتسلمن من بعده أخوه أمير حاج ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين ولم يقدر برقوق — مع ما كان عليه من العظمة — أن يتسلمن . وكان الملك المنصور على ملبح الشكل حسن الوجه ، حسيّا كثير الأدب واسع النفس كريما . رحمه الله تعالى .



السنة الأولى من سلطنة الملك المنصور على

ابن الملك الأشرف شعبان على مصر

وهي سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، على أنه تسلمن في الثامن من ذي القعدة من السنة الحالية .

فيها . (أعني سنة تسع وسبعين وسبعمائة) كانت واقعة قرطاي الطازي مع صهره أيُنِيَك البدرى وقُتِل قرطاي ، ثم بعد مدة قُتِل أيُنِيَك أيضا .

وفيهما كان ظهور برقوق وبركة، وأبتداء أمرهما حسب ما ذكرنا ذلك كله
في أصل ترجمة الملك المنصور هذا .

وفيهما توفي الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن يوسف بن
مالك الرضائي الغزنأطي المالكى بحلب عن سبعين سنة وكان إليه المنتهى في علم
النحو والبدیع والتصرف والعروض وله مشاركة في فنون كثيرة ومصنفات جيدة
وكان له نظم ونثر . ومن شعره ما كتبه على ألفية الشيخ يحيى ^(١) : [البسيط]

يا طالب النحو ذا اجتهد * تسمو به في الورى ونجيا
إن شئت نيل المراد فاقصد * أجزورة للإمام يحيى

وتوفي الشيخ الإمام بدر الدين حسن بن زين الدين عمر بن الحسن بن عمر بن
حبيب الحلبي الشافعي بحلب عن سبعين سنة وكان بأمر كتابة الحكم وكتابة الإنشاء
وغير ذلك من الوظائف الدينية وكان إمام عصره في صناعات الإنشاء والشروط وله
تصانيف مفيدة منها : « تاريخ دولة الترك » أنهاه إلى سنة سبع وسبعين وسبعائة
وذيل عليه ولده أبو العز طاهر وقال : [البسيط]

ما زلت تُولع بالتاريخ تكبّه * حتى رأيناك في التاريخ مكتوباً

قلت : وأكثر الناس من نظم هذا المعنى الركيك البارد في حق علة كثيرة من
المؤرخين، وتراحوا على هذا المعنى المطروق . انتهى .

قلت : وكان له نظم كثير ونثر وتاريخه مرجوه قليل الفائدة والضغط ولذلك
لم أثقل عنه إلا نادراً ، فإنه كان إذا لم تُجبه الفافية سكت عن المراد .

(١) انظر ترجمته في المورد الكامنة (ج ١ ص ٣٤٠) .

(٢) هو العلامة زين الدين يحيى بن عبد المولى النحوى صاحب الألفية التى أشار إليها ابن مالك ،

توفى بمصر سنة ٥٢٦٨ هـ . انظر ج ١ ص ٢٧٨ ج ٦ من هذه الطبعة .

وليس هذا مذهبى فى التاريخ . ومن شعر الشيخ بدر الدين حسن هذا

- رحمه الله تعالى - :

[المريع]

الورد والترجسُ مَدَامَنَا * نَيْلَوْقَرًا يَلْزَمُ أَنْهَارَهُ

شَمَّرَ ذَا تَهْوِضٍ عَنْ سَاقِهِ * وَفَكَ ذَا لَعَمْرٍو أَرْزَارَهُ

وله فى ملىح يُدعى موسى :

[الرجز]

لَمَّا بَدَا كَالْبَدْرِ قَالَ عَازِلِي * مِنْ ذَا الَّذِى قَدْ فَاقَ عَنْ شِمْسِ الضَّمَا

فَقُلْتُ مُوسَى وَأَسْتَيْقُ فَلَانَهُ * أَهْوَنُ شَيْءٍ عِنْدَهُ حَاقُّ الْقَلْبَى

وله عفا الله تعالى عنه :

[الرجز]

يَا أَيُّهَا السَّاهُونَ عَنْ أَنْوَاعِكُمْ * إِذَا الْمَهْدَايَا فِيكُمْ لَا تُعْرِفُ

الْمَالُ بِالْمِيزَانِ يُصْرَفُ عِنْدَكُمْ * وَالْعَمْرُ يَنْتَكُمُ جُزْأَنَا يُصْرَفُ

وله قصيدة على روى قصيدة كمال الدين على بن النبيه ، قد أشبتها فى ترجمته

فى المنهل الصافى ، أَوْكَمَا :

[الهسيط]

جَوَانِحِي لِلْقَا الْأَحْبَابِ قَدْ جَنَحَتْ * وَعَادِيَاتُ غَرَامِي نَحْوَهُمْ جَنَحَتْ^(١)

وَوُفَى الْأَمِيرِ سَيْفُ الدِّينِ قُطْلَقْتُمْ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَايَ صَاحِبِ الْوَاقِعَةِ مَعَ الْأَمِيرِ

أَتَيْتُكَ الْبَدْرِيَّ وَغَيْرَهُ وَهُوَ مِمَّنْ قَامَ عَلَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ وَأَخَذَ تَقْدِمَةَ أَلْفِ دِينَارٍ

الْمَصْرِيَّةَ دَفْعَةً فَلَمْ يَتَّهَبَأْ بِهَا وَعَاجَلَتْهُ الْمَنِيَّةُ وَمَاتَ وَلِحْفِهِ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالسَّيْفِ .

وَوُفَى الْأَمِيرِ طَشْتُمْرُ الْغُلَافِ الْمُحَمَّدِيَّ مَقْتُولًا فِي ثَالِثِ الْحَزْمِ وَهُوَ أَيْضًا مِمَّنْ

قَامَ عَلَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ وَصَارَ أَمِيرًا كَبِيرًا أَتَاكَ الْعَسَاكَرُ دَفْعَةً وَاحِدَةً مِنَ الْجَنْدِيَّةِ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لَوْلَا الْجَمْعُ فِي أَوَانِ تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ فِي أَوَائِلِ تَرْجُمَةِ

وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ عَلَى هَذَا .

(١) جَنَحَتْ الْأَوَّلُ : مَضَى مَالَتْ وَالثَّانِيَةُ بِمَعْنَى أَمْرَتْ .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَقْصَرَ الصَّاحِبِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالْحَنْبَلِيِّ نَائِبَ السُّلْطَنَةِ بِدْيَارِ مِصْرَ، ثُمَّ يَدْمَشْقَ بِهَا فِي لَيْلَةِ الْخَادِي عَشْرٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ وَكَانَ مِنْ أَجَلِ الْأَمْرَاءِ وَأَعْظَمِهِمْ، بَاشَرَ نِيَابَةَ دِمَشْقَ مَرَّتَيْنِ وَتَوَلَّى قَبْلَهَا عِدَّةَ وِلَايَاتٍ . ثُمَّ بَعْدَ النِّيَابَةِ الْأُولَى لَدِمَشْقَ وَلَّى نِيَابَةَ السُّلْطَنَةِ بِالْقَاهِرَةِ وَسَامَ النَّاسَ أَحْسَنَ سِيَاسَةٍ وَشَكَّرَتْ سَيْرَتُهُ وَكَانَ وَقُورًا فِي الدُّوَلِ مَهَابًا وَفِيهِ عَقْلٌ وَحِشْمَةٌ وَدِيَانَةٌ وَكَانَ سُمِّيَ بِالْحَنْبَلِيِّ لِكَثْرَةِ مِبَالِغَتِهِ فِي الطَّهَارَةِ وَالْوُضُوءِ .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ يَلْبَغَا بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النَّظَائِيَّ النَّاصِرِيَّ، وَكَانَ أَوَّلًا مِنْ خَاصِيكَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنٍ ثُمَّ تَرَفَّى إِلَى أَنْ صَارَ أَمِيرَ مِائَةِ وَمَقْدَمِ أَلْفٍ بِمِصْرَ، ثُمَّ وَلَّى نِيَابَةَ حَلَبَ وَبِهَا مَاتَ فِيمَا أَظُنُّ وَكَانَ شَجَاعًا مُقْدَامًا .

- ١٠ وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قَرْطَايَ أُنَابَكَ السَّاسَاكَرَ غَنُوقًا بِطَرَابُلُسَ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَاقْتَنَاهُ مَعَ صِهْرِهِ أَيْبَكَ الْبُدْرِيَّ وَهُوَ أَحَدُ رُعُوسِ الْفَتَنِ وَمِنْ وَلِي أُنَابِكَةَ السَّاسَاكَرَ مِنْ امْرَأَةٍ عَشْرَةٍ، وَكَانَ قَتْلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصَاغِرِ الْأَمْرَاءِ لَمْ تَسْبِقْ لَهُمْ رِيَاسَةٌ يُعْرَفُ حَاكِمُهَا وَإِنَّمَا وَثَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ فَأَخَذَهُ، فَلَمْ تَطُلْ مَدَّتُهُمْ وَقَتْلُ بَعْضِهِمْ إِلَى أَنْ تَقَارَوْا .

- ١٥ وَتَوَفَّى الْقَاضِي صَلَاحُ الدِّينِ صَلَاحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ السُّفَّاحِ الْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيَّ وَهُوَ عَائِدٌ مِنَ الْحِجْزِ بِمَدِينَةِ بَصْرَى وَكُنْيَتُهُ أَبُو النَّسْكَ ؛ وَمَوْلَاهُ فِي سَنَةِ أَتَقْبَى عَشْرَةَ وَسَبْعِينَ بِحَلَبَ وَبِهَا نَشَأَ وَوَلَّى بِهَا وَكَالَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَنَظَرَ الْأَوْقَافَ وَعِدَّةَ وِطَائِفَ أُنْثَرِ . وَهُوَ وَالِدُ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ كَاتِبِ سِرِّ حَلَبَ ثُمَّ مِصْرَ وَكَانَ كَاتِبًا حَسَنَ النَّصْرِ، ذَكَرَهُ [زَيْنُ الدِّينِ] أَبُو الْعِزِّ طَاهِرُ بْنُ حَبِيبٍ فِي تَارِيخِهِ وَأَوْرَدَ لَهُ نِظَامًا مِنْ ذَلِكَ :

٢٠ [الدُّوَيْتُ]

لَا تِلْتُ مِنَ الْوَصَالِ مَا أَتَلْتُ * إِنْ كَانَ مَقَى مَا حُلْتُ عَنْ حِلْتِ^(١)
 أَحْبَبْتُكُمْ طِفْلاً وَهَذَا قَدْ شَبْتُ * أَبْنَى بَدَلاً ضَاقَ عَلَى الْوَقْتُ
 وَتَوَقَّى الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَمِيرِ سَيْفُ الدِّينِ قُوصُونُ فِي ثَانِي عَشَرَ
 ذِي الْحِجَّةِ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبِيعَاتِ بِمِصْرَ وَلَهُ وَجَاهَةٌ فِي الدُّوَلِ .
 وَتَوَقَّى الْأَمِيرُ علاءُ الدِّينِ الْطَنْبُغَايَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَاحِ دَارَ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي دُرَّةَ^(٢)
 وَكَانَ أَيْضاً مِنْ جُمْلَةِ أَمْرَاءِ مِصْرَ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَةَ أَذْرَعٍ وَأَرْبَعَةَ عَشْرُونَ
 إصْبَعاً . يَمْلِكُ الزَّيَادَةُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً وَأَثْنَا عَشَرَ إصْبَعاً .



السَّنةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ عَلَى بْنِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ ١٠
 عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةٌ ثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ
 فِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ الْأَمِيرِ تَمَّرُ بَايَ الْأَفْضَلِيِّ التُّرْدَائِيَّ نَائِبَ حَلَبَ مَعَ التُّرْكَانِ .
 وَتَوَقَّى الْعَلَمَةُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ
 أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَابِرِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَالِكِيِّ الْهَوَارِيِّ بِحَلَبَ عَنْ سَبْعِينَ سَنَةً .
 وَكَانَ عَالِماً بَارِعاً فِي فُنُونٍ كَثِيرَةٍ ، وَلَهُ نَظْمٌ وَثَرٌّ وَلَهُ مَصْنُوعَاتٌ كَثِيرَةٌ . وَمِنْ شِعْرِهِ : ١٥
 [الْحَقِيفُ]

وَقَفْتُ لِلْوَدَايِ زَيْنُ بُلْبُلًا * رَحَلَ الرُّكْبُ وَالْمَدَامُ تُسَكَّبُ
 فَالْتَفْتُ بِالْيَسِينِ دَمْعِي وَحُلُوُّ * سَكَبُ دَمْعِي عَلَى أَصَابِعِ زَيْنُ

(١) زيادة عن المثل الصاذق (ج ٢ ص ٢١٠) (١) .

(٢) في الأصلين : (أبو دُرَّة) (في السُّلُوكِ ج ٣ ص ٣٢٦ أبو قورة) .

وَتُوِّقَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَمَةُ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ سَعْدِ الدِّينِ سَعْدِ الْيَقِينِي الْقَزْوِينِي الشَّافِعِي الشَّهِيرِ بِابْنِ قَاضِي الْقِرَمِ بِالْقَاهِرَةِ فِي ثَلَاثِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ عَنْ نَيْفٍ وَسِتِينَ سَنَةً. وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَارِفًا بِعِدَّةِ عُلُومٍ، كَانَ يَدْرُسُ فِي الْمَذْهَبَيْنِ: الْحَنَفِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ زَيْنُ الدِّينِ طَاهِرُ بْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ :

• [الخفيف]

قُلْ لِرَبِّ النَّدَى وَمَنْ طَلَبَ الْإِلَهَ مَحْدًّا إِلَى سَبِيلِ السَّوَاءِ
إِنْ أَرَدْتَ اخْتِلَاصَ مِنْ عُلُومِ الْجَهْلِ لِي فَاتَّهِدِي بِغَيْرِ الضِّيَاءِ
فَأَجَابَهُ ضِيَاءُ الدِّينِ :

قُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ الْمَهْدِيَّةَ مِنِّي * خِلْتُ لَمَعَ السَّرَّابِ بَرَكَةَ مَاءِ
لَيْسَ عِنْدِي مِنَ الضِّيَاءِ شُعَاعٌ * كَيْفَ تَبْغِي الْمُهْدَى مِنْ أَسْمِ الضِّيَاءِ
وَتُوِّقَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْوَرَعُ الْمُتَعَتِّدُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ الْمَعْرُوفُ بِيَادَارَ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ عَنْ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، بَعْدَ أَنْ كَفَّ
بَصَرَهُ، وَكَانَ يَعْرِفُ عِلْمَ التَّصَوُّفِ وَعِلْمَ الْحُرُوفِ جَيِّدًا وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ كَثِيرٌ. رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى وَنَعَمْتَ بِرُكَّتِهِ •

وَتُوِّقَ الشَّيْخُ صَالِحُ الْمُتَعَتِّدِ أَبُو النَّسْكَ صَالِحُ بْنُ نَجْمٍ بْنُ صَالِحِ الْمَصْرِيِّ الْمُقْسِمِ
بِرَاوِبَتِهِ بِمِنْبَةِ الشَّيْخِ مِنْ ضَوَاحِي الْقَاهِرَةِ وَبِهَا مَاتَ وَدُفِنَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسِ
عَشْرِينَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَنْ نَيْفٍ وَسِتِينَ سَنَةً، وَكَانَ عَلَى قَدَمِ هَائِلٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ
وَالْوَرَعِ • وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو الْوَرَعِ طَاهِرُ بْنُ حَبِيبٍ :

إِذَا رَمَتْ وَجْهَ الْخَلِيرِ فَالْشَّيْخُ صَالِحٌ * عَلَيْكَ بِهِ فَالْقَصْدُ إِذْ ذَاكَ نَاجِحٌ
وَحَيٌّ هَلَّا وَأَنْشُدْهُ فِي الْحَيِّ مُنْشِدًا * أَلَا كُلُّ مَا قَرَّرْتُ بِهِ الْمَسِينُ صَالِحٌ

٢٠

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة •

وَوُفِّيَ الشَّيْخَ الْمُتَمَدِّدَ الصَّالِحَ الْمَجْدُوبَ صَاحِبَ الْكَرَامَاتِ انْتِزَاقَةَ وَالْأَحْوَالِ
الْعَجِيبَةِ نَهَارَ الْمَغْرِبِيِّ الْإِسْكَانْدَرِيَّ يَهَا فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَادِسَ عَشْرِينَ بِمَادِي
الْأُولَى . وَقِيلَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَدُفِنَ بِقَرْبَةِ الدِّيمَاسِ دَاخِلَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ - وَمِنْ
كَرَامَاتِهِ : مَا أَتَفَقَّ لَهُ مَعَ الْأَمِيرِ صَلاَحِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ عَرَّامِ نَائِبِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ .
وَكَانَ ابْنُ عَرَّامٍ يَحْذَرُهُ كَثِيرًا ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ نَهَارَ : يَا بْنَ عَرَّامِ ! مَا تَمُوتُ إِلَّا مُوسَطًا
أَوْ مُسَمَّرًا ، قَبْلَ قَتْلِ ابْنِ عَرَّامِ بِسَنَيْنِ ، مَرَارًا عَدِيدَةً وَأَبْنُ عَرَّامٍ يَقُولُ لَهُ : فِي الْفَزَاءِ :
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَكَانَ كَمَا قَالَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخَ الصَّالِحَ الْمُتَمَدِّدَ عَبْدَ اللَّهِ الْجَبَّارِيَّ الرَّيْثِيَّ الْحَنْفِيَّ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ
سَادِسَ عَشَرَ الْحَزَمَ وَدُفِنَ بِالْقَرَفَةِ وَقَبْرُهُ مَعْرُوفٌ بِهَا يُقْصَدُ لِلزِّيَارَةِ . وَكَانَ مِنْ عِبَادِ
اللَّهِ الصَّالِحِينَ : رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرَ شَرْفَ الدِّينِ مُوسَى ابْنَ الْأَزْكَشِيِّ فِي سَادِسَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ
بِالْمَحَلَّةِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ وَمُلِيَ إِلَى دَارِهِ بِالْحُسَيْنِيَّةِ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ مِنْ أَمْرَاءِ الطَّبِيعَاتِ
وَكَانَ دَيْنًا عَفِيفًا ، تَوَلَّى وِلَايَاتَ جَلِيلَةٍ مِنْهَا : الْأَسْتَاذِيَّةَ الْعَالِيَةَ وَالْمُجُوبِيَّةَ وَأَسْتَقَرَّ
فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ بْنِ حُسَيْنٍ مُشِيرَ الدَّوْلَةِ وَكَانَ إِذَا رَكِبَ يَحْمِلُ مَمْلُوكُهُ
وَرَاءَهُ دَوَاةَ وَصْرَ قَلَّةٍ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ أَلْطُنْشَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الدُّوَادَارِ أَحَدَ أَمْرَاءِ الْأَلُوفِ
بِدْيَارِ مِصْرَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ بِدَمَشْقَ وَقَدْ أَتْرَجَ إِلَيْهَا مُنْفِيًا عَلَى إِصْرَةِ مِائَةِ وَتَقَدَّمَ

(١) سبق التطبيق عليها في الحاشية رقم ٨ ص ٣٠٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٥ من الجزء الرابع من هذه الطبعة حيث تجدها شرحا وافيا .

(٣) في « م » : رَجَبِ الْأَوَّلِ وَتَصْوِيهِ عَنْ « ف » .

ألف لِمَ ملك برقوق وبركة ديار مصر وصار لما أمرها ونهيا وكان من أعيان الأمراء وهو أيضا أحد من قام على الملك الأشرف شعبان .

وتوفى القاضي علاء الدين علي بن عبد الوهاب بن عثمان بن محمد بن هبة الله ابن عرب محتسب القاهرة في ثالث عشر ذي الحجة بمكة بعد قضاء الحج .

- وتوفى الأمير علاء الدين علي بن كليك شاذ الدواوين في جمادى الآخرة وكان ولي في بعض الأحيان ولاية القاهرة .

وتوفى الشيخ المعمّر سنّد الوقت صلاح الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر المقدسي ، آخر من بقى من أصحاب ابن البخاري في شوال بصالحية دمشق .

- ١٠ وتوفى الأمير شرف الدين موسى بن محمد بن شهرى الكردى نائب ميس وكان فقيها شافيا فاضلا كاتبا .

قلت : وبنو شهرى معروفون : منهم جماعة إلى الآن في قيد الحياة وبلى بعضهم أعمال البلاد الحلبية في زماننا هذا .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وأثنان وعشرون إصبعا .
١٥ مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وخمسة أصابع وقيل أربعة عشر .

* * *

السنة الثالثة من سلطنة الملك المنصور علي بن علي مصر

وهي سنة إحدى وثمانين وسبع مائة

فيها كان ركوب إنزال اليوسفى على الأتابك برقوق وقد تقدم ذكر الواقعة

- ٢٠ في أصل هذه الترجمة .

وفيها كان الكلام من الخاطى كما تقدم أيضا .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٥٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وفيهما توفى الشيخ تقي الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي الأصل المصري المولد والوفاء الشافعي المَقْرِي المحدث الشهير بأبن البغدادي ، بعد ما عَمِيَ في يوم الأربعاء سادس عشرين شعبان بالقاهرة ومولده ببغداد سنة سبع وتسعين ومستمائة وكان ولي قضاء المالكية بدمشق مدة ثم صُرف . كان فقيهاً تَصَدَّرَ للإقراء بمدرسة الحاج آل ملك والجامع الطولوني وتولى مشيخة الحديث بالتحافه الشيخونية .

وتوفى الشيخ الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد ابن مَرْزُوق الْعَجِيمِي التَّيْمَسَانِي الْمَغْرِبِي الْمَالِكِي . كان من طُرُفَا عصره ، ترقى عند الملك الناصر حسن حتى صار صاحب مرّة وإمام جُمُعته ومُنبِّهه . ثم توجّه في سنة اثنتين وخمسين وسبعائة إلى الأندلس خوفاً من التَّكْبَةِ ، ثم عاد إلى مصر وتوفى عِدَّةَ تَدَارِيسٍ وكان له سَمَاعٌ كَثِيرٌ وَفَضْلٌ غَزِيرٌ .

وتوفى الشيخ الإمام الأديب البارِع الْمُفْتَتَّحُ الْفَقِيهَ بَرَهَانَ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُفْتِي شَرْفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَسْكَرِ بْنِ مَظْفَرِ بْنِ نَجْمِ ابْنِ شَادِي بْنِ هَلَالِ الطَّائِي الطُّرَيْبِي الْقَيْرَاطِي الشَّافِعِي بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٠٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٤) (يفتح العين المهملة وكسر الهمزة) نسبة إلى عيسى قتيبة من البربر . راجع ترجمة له في الدرر الكامنة (ج ٣ ص ٢٦٠) وشذرات الذهب (ج ٦ ص ٧١) ، والشيخ مَرْزُوقُ دَقِينُ الْإِزْأَوِيَّةِ الْمَالِكِيَّةِ بِصَحْرَاءَ قَرَأَةَ الْبَيْدَةِ قَبِيضَةً عَلَى يَمِينِ السَّالِكِ مِنْ شَارِعِ الْبَيْدَةِ قَبِيضَةً إِلَى الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ وَهِيَ زَاوِيَةُ صَفِيَّةٍ تَائِبَةٍ لَوِزَارَةِ الْأَوْفَافِ مَسْجُودَةٌ بِجَنَّةِ الْأَنْبَارِ ، بِهَا عِدَّةُ قُبُورِ السَّادَةِ الْمَالِكِيَّةِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

العشرين من شهر ربيع الأول ودُفِنَ بالمقبرة بعد صلاة الجمعة والطَّريقُ نَحْدَ من طيخ والقيراطي^(٢) نسبة إلى قيراط وهي بلدة بالشرقية من أعمال الديار المصرية . ومولده ليلة الأحد حادى عشرين صفر من سنة ست وعشرين وسبعائة . ونشأ بالقاهرة وطلب العلم ولازم علماء عصره إلى أن برَّع في الفقه والأصول والعربية ودرَّس بعدة مدارس وسمَّع الكثير وبرَّع في النظم وقال الشعر الفائق الرائق . وعندى أنه أقربُ الناس في شعره لشيخه الشيخ جمال الدين بن بُبَاة من دون تلامذته ومعاصره على ما سنده من شعره هنا وقد استوعبنا بُبَاة كبيرة في المنهل الصافي ومن شعره :

(١) يريد المؤلف : وطوبى نَحْدَ من طيخ .

(٢) ورد ذكر قيراط في الحاشية رقم ٣ ص ٣٤٠ بالجزء السادس من هذه الطبعة ، ولما كان ذلك التالى مختصراً رأيت أن أعده وافيًا بالآق :

هذه القرية وردت في كتاب النسخة السنية لأبن الجليان باسم القيراط ، وكان يشترك معها في الزمام قرية أخرى وهي الشوبك التي تعرف اليوم باسم شوبك بسطة إحدى قرى مركز الزقازيق بمديرية الشرقية بمصر .

وفي العهد العثماني فصلت القيراط عن الشوبك وأصبحت ناحية قائمة بذاتها ، ولأن أراضي القيراط أصبحت وقتها باسم وقف شمس الدين الخولي : فلما سحت أراضي تلك الناحية في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ قيد زمامها في دفتر المساحة باسم وقف شمس الدين الخولي . وبذلك اختفى اسم القيراط من عداد الواحي المصرية وظهر بدلا عنه اسم الوقف المذكور .

وفي سنة ١٩٠٣ م طلب الشيخ عطية منصور سالم النحال عمدة هذه البلدة تغيير اسمها باسم كهرالبحال نسبة إلى بلده ، فوافقت نقابة الداخلية على ذلك بقرار في ٢٨ مايو سنة ١٩٠٣ وبذلك اختفى أيضا اسم وقف شمس الدين وظهر بدلا عنه كفر النحال ضمن قرى مركز الزقازيق بمديرية الشرقية .

وبسب مجاورة هذا الكفر لساكني مدينة الزقازيق وإنفاة الكثير من المباني على أراضي الزراعية واختلاط ساكنيه بساكني تلك المدينة ، أصدر مجلس مديرية الشرقية قرارا في ٢٩ مارس سنة ١٩٤٣ بإضافة هذا الكفر من الوجهة الإدارية على مركز الزقازيق مع هاتمة ناحية مالية من جهة الأطنان والضميراس .

تَنَفَّسَ الصَّبِيحُ جَاءَتْ لَنَا • مِنْ نَحْوِهِ الْأَنْفَاسُ مُسَكِّةٌ
وَأَطْرَبْتُ لِي الْعُودَ قُرْبِيَّةٌ • وَكَيْفَ لَا تُقَلِّبُ عُوْدِيهِ^(١)

وله في طبّاخ : [السريع]

مَوَيْتُ طَبَّاحًا لَهُ نَهْبَةٌ • نِيرَانُهَا لِلْقَلْبِ جَنَاتُ
يَكْبُرُ أَجْفَانًا إِذَا مَا رَنَا • لَهَا عَلَى الْأَرْوَاحِ نَصَبَاتُ

وله أيضا : [السريع]

جَفْنِي وَجَفْنُ الْحَبِّ قَدْ أَحْرَزَا • وَصَقَيْنِ مِنْ نَيْلِكَ يَا مِصْرُ
جَفْنِي لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ الْوَقَا • وَجَفْنُهُ السَّاحِي لَهُ الْكَمَرُ^(٢)

وله أيضا : [غلغ الغبيط]

لَوْ لَمْ يَكُنْ كَفُّهُ غَمَامًا • مَا أَتَبَّتْ فِي الطُّرُوسِ زَهْرًا
سَمٌّ وَلَوْلَاهُ بِحَرْجُ سُوْدٍ • مَا أْبْرَزَ اللَّفْظُ مِنْهُ دُرًّا

ومن شعره - رحمه الله تعالى وعفا عنه - قصيدته التي أَوَّلُهَا :

[الكامل]

قَمِيًّا بِرُوضَةِ خُدِّهِ وَنَبَاتِيهَا • وَبِأَمَامِهَا الْخَضِرُ فِي جَنَابَاتِهَا
وَبِسُورَةِ الْحُسْنِ الَّتِي فِي خُدِّهِ • كَتَبَ الْيَذَارُ بِحُطِّهِ آيَاتِهَا
وَبِقَامِيَةِ كَالْقُصَيْنِ إِلَّا أَنِّي • لَمْ أَجْنِ غَيْرَ الصَّدِّ مِنْ ثَمَرَاتِهَا
لَأَعَزَّرَنَ غُصُونُ بَابِ زُودَتْ • أَعْطَاهُ بِالْقَطْعِ مِنْ عَذَابَاتِهَا

(١) المودبة : المطربة التي تحمّد الضرب على العود

(٢) كسر الباء هو البعد المعروف اليوم ببيد وقاء الليل

(٣) ذكرها المؤلف في التمهيد السابق (ج ١ ص ١٩) (ب) •

- وَأَبَاكَ رِيَاضٌ وَجَنَّةٌ الْتَقَى * مَا زَهَرَةُ الدُّنْيَا سِوَى زَهْرَانِهَا
وَلَا ضَيْحَتُ الدُّنْيَا مُتَقَيِّطَا * مَا دَامَتِ الْأَيَّامُ فِي غَفْلَتِهَا
كَمْ لَيْلَةٍ نَادَمْتُ بَدْرَ مَمَانِهَا * وَالشَّمْسُ تُثِيرُ فِي أَكْفِ سَفَاتِهَا
وَجِثْتُ بِنَا دُحْمَ اللَّيَالِي لِلصَّبَا * وَكُؤُوسُنَا عُرِرَ عَلَى جَبَاهِهَا
فَصَرَفْتُ دِينَارِي عَلَى دِينَارِهَا * وَقَضَيْتُ أَعْوَامِي عَلَى سَاعَاتِهَا
خَالَفْتُ فِي الصَّبَاءِ كُلَّ مَقْلَدٍ^(١) * وَسَعَيْتُ مَجْتَهِدًا إِلَى حَانَاتِهَا
تَحْمِيرُ الْخَمَارِ ابْنَ دِنَانِهَا * حَتَّى اهْتَدَى بِالطَّيِّبِ مِنْ نَفْعَاتِهَا
فَشَمَمْتُهَا وَرَأَيْتُهَا وَلَسْتُهَا * وَشَرِبْتُهَا وَمِيعَتْ حَسَنَ صِفَاتِهَا
فَتَبِعْتُ كُلَّ مَطْلُوعٍ لَا يَخْشَى * عِنْدَ ارْتِكَابِ ذُنُوبِهِ تِيمَاتِهَا
يَأْتِي إِلَى اللَّذَاتِ مِنْ أَبْوَابِهَا * وَيُخْجِجُ لِلصَّبَاءِ مِنْ مِيقَاتِهَا
عَرَفَ الْمُدَامَ بِحَسَنِهَا وَبِنُوعِهَا * وَبِفَضْلِهَا وَصِفَاتِهَا وَذَوَاتِهَا
بِاصْبَاحٍ قَدْ تَطَلَّقَ الْهَزَارُ^(٢) مَوْذَنًا * أَلْبِقُ بِالْأَوْتَارِ طَوْلُ سَكَاتِهَا
تُخَذِ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ مِنْ أَفْدَاحِنَا * وَأَقِمِ صَلَاةَ اللَّهِ فِي أَوْقَاتِهَا
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ يَا شَرَابُ بَقِيَّةٌ * مِمَّا تُزِيلُ بِهَا الْعُقُولَ فَهَاتِهَا
الْخَمْرُ مِنْ أَسْمَانِهَا وَاللُّذْنُ مِنْ * تَيْبَانِهَا وَالْمِسْكُ مِنْ تَسَانِهَا
وَإِذَا الْعُقُودُ مِنَ الْحَبَابِ تَنَظَّمَتْ * إِيَّاكَ وَالتَّضَرُّعُ فِي حَبَاتِهَا
أَعْرَكَ الْأَوْتَارَ إِنْ نَفُوسًا * سَكَّاتِهَا وَقَفَّ عَلَى حَرَكَاتِهَا
دَارَ الْعِذَارِ بِحَسَنِ وَجْهِكَ مُنْشَدًا * لَا تَخْرُجُ الْآفَاقُ عَنْ هَالَاتِهَا
كَدَرَاتُ جَفْنِكَ كَلَّمْتُ قَلْبِي فَلَمْ * يَأْتِ الصَّبَاحَ لَنَا بِمِثْلِ لُغَاتِهَا

(١) في «م»: «لأعزوز».

(٢) الهزار كالصاحب: طائر حسن الصوت.

والبنر يُسْتَرُّ بالغيوم وَيُجَلَّى * كَتَشَفِيسِ الحِصَانِ فِي مَرَاتِمَا
وَنَلَا نَسِيمُ الرُّوضِ فِيهَا قَارِنَا * فَأَمَالَ مِنْ أَغْصَانِهَا أَلْفَانِمَا
وَمِلِجَةً أَرْغَمَتْ فِيهَا عَاذِلِي * قَامَتْ إِلَى وَصَلِي بِرَّغَمِ وَثَانِمَا
لَا مَالَ وَجِئِي عَنْ مَطَالِيعِ حُسْنِهَا * وَحَيَاةَ طَلْعَةٍ وَجْهَهَا وَحَيَاتِمَا
بِأَنْجَلَةِ الْأَغْصَانِ مِنْ خَطَرَاتِمَا * وَفَضِيحَةِ الْفَسْزَلَانِ مِنْ لَفَاتِمَا
مَا الْغَصْنُ مَيَّاسًا سَوَى أَعْطَافِهَا * مَا الْوَرْدُ تَجَمُّرًا سَوَى وَجَنَاتِمَا
وَعَدَتْ بِأَوْقَاتِ الْوِصَالِ كَانَهَا * ظَنَنْتُ سَلَامَتَنَا إِلَى أَوْقَاتِمَا

وَوُتِّيَ الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ الْمَعْرُوفُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْكُرْدِيُّ الْحَوَازِيُّ الْمَعْرُوفُ
بِالطَّبْرَدَارِ فِي ثَامِنِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَكَانَ سَمِعَ الْكَثِيرَ وَتَفَرَّدَ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةً،
مِنْهَا « كِتَابُ فَضْلِ الْخَيْلِ » سَمِعَهُ مِنْ مَصْنُفِهِ الْحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ
الدَّمِياطِيُّ وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ، وَوَقَعَ لَنَا سَمَاعُ فَضْلِ الْخَيْلِ الْمَذْكُورِ مِنْ طَرِيقِهِ عَالِيًا.
وَوُتِّيَ الشَّيْخُ الْمُتَقَدِّدُ حَسَنُ الْمَغْرِبِيِّ الصَّبَّانُ الْحَاجَاوِيُّ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِدَاوِهِ بِالْحُسَيْنِيَّةِ وَدُفِنَ بِبَابِ النَّصْرِ.

وَوُتِّيَ الْأَمِيرُ قَارَا بْنُ مُهَنَّا بْنِ عَيْسَى بْنِ مُهَنَّا بْنِ مَانِعِ بْنِ حَدِيثَةَ بْنِ غَضَبَةَ
أَبْنِ فَضْلِ بْنِ رَبِيعَةَ أَمِيرَ آلِ فَضْلِ وَمَلِكَ الْعَرَبِ وَكَانَ كَرِيمًا جَلِيلًا شَجَاعًا مَشْكُورًا
السَّيِّدَةَ . وَوُتِّيَ عِيُوضَهُ إِصْرَةُ آلِ فَضْلِ زَائِلِ بْنِ مُوسَى .

وَوُتِّيَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُتَقَدِّدُ صَالِحُ الْبَزْزِيرِيِّ مَا كُنَ جَزِيرَةً أَرَوَى أَعْنَى الْجَزِيرَةِ^(٢)
الْوُسْطَى بِهَا فِي رَابِعِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَدُفِنَ بِزَاوِيَتِهِ بِالْجَزِيرَةِ الْوُسْطَى .

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « بِضَا » وَالتَّكْلُفُ عَنْ الْمَثَلِ الصَّافِي (ج ١ ص ٢٠) .
(٢) الْجَزِيرَةُ الْوُسْطَى هِيَ الَّتِي تَقْصُرُ الْيَوْمَ بِجَزِيرَةِ بَلَّاقِ أَوْ الْجَزِيرَةِ الْكُبْرَى ، وَبَقِيَ التَّلَقُّعُ طَلِيًا
عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى جَزِيرَةٍ أَرَوَى فِي الْخَاتِمَةِ دَقْمَ ٢ ص ١٢٦ بِالْجَزْرِ . النَّاسُ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ ، وَأَمَّا الزَّوَايَةُ
فَقَدْ أَكْثَرَتْ وَلَيْسَ لَهَا أَثَرٌ الْيَوْمَ بِتِلْكَ الْجَزِيرَةِ .

وتوفي الأمير سيف الدين حطط بن عبد الله البليغاوي نائب حماه بها . وتوفي بعده الأمير طشتمر خازن دار بلغا أيضا . وكان حطط المذكور غير مشكور السيرة وعنده ظلم وصفت وهو من الذين قاموا على أستاذهم بلغا العمري الخاصكي حسب ما تقدم ذكره .

- ٥ وتوفي الأمير سيف الدين مامق بن عبد الله المتنجي أحد أمراء الطليخانات بالديار المصرية في يوم الخميس ثالث شعبان ودفن بقربته عند دار الضيافة بجبل قلة الجبل .

(١) دلت البحث على أنه كانت يوجد جبانة قديمة بالجهة الغربية من جامع قاناي الجركسي المجاور لدار الضيافة بميدان السيدة عائشة بقسم الخليفة بالقاهرة ، وأن تلك الجبانة كان بها عدة ترب للأمرءاء وغيرهم ولأنه أن يكون من بينها تربة مامق المتنجي المذكور ، لأنها كانت أقرب جبانة لدار الضيافة . وقد اندثر ما كان بها من التراب وأقيم في مكانها المساكن الحالية المجاورة للجامع السالف الذكر .

(٢) يستفاد مما ورد في كتاب الضوء اللامع للسامري في ترجمة الملك الظاهر أبي سعيد جفتق أنه لما مات سنة ٨٥٧ هـ ودفن بقربة قاناي الجركسي التي جددتها عند دار الضيافة بالرميلة بالقرب من القلعة وكذلك ذكر في ترجمة قاناي الجركسي الأمير أخور أنه لما مات بدباط في سنة ٧٦٦ هـ نقلت جسده إلى القاهرة ودفن بقربة التي جددتها بالقرب من دار الضيافة ، ومدفون معها أستاذة جاركس وآخرون . ولما كان جامع قاناي الجركسي لازال باقيا بميدان السيدة عائشة بقسم الخليفة بالقرب من القلعة بالقاهرة ، فقد بحث عن مكان دار الضيافة عند ذلك الجامع فبين لي أنها كانت واقعة تجاه الجامع من الجهة البحرية وقد اندثرت . ومكانها اليوم مجموعة المباني التي تحده من الشرق بميدان السيدة عائشة ومن الشمال بعلقة الخيى ومن الغرب المساكن المجاورة لها ومن قبل عطفة وجب ثم مدخل شارع النقل الذي يفصل الآن بين مكان دار الضيافة وبين الجامع الجركسي .

ولزيادة العلم أقول : إنه كان يوجد قبل دار الضيافة هذه دار ضيافة أخرى كانت واقعة بجوار القلعة من جهة البحرية الشرقية ، يدل على ذلك : أولا — لما تكلم المقرئ في خطه على باب التحويل قال : ويتوصل إلى هذا الباب من تحت دار الضيافة — ثانيا : لما تكلم المقرئ في كتاب السلوك على الخانقاة العظام التي أنشأها الشيخ نظام الدين بإحراق الأصباغ القرشي قال : إن هذه الخانقاة واقعة على طرف الجبل خارج باب الوزير تحت دار الضيافة بالقاهرة — ثالثا : ذكر المقرئ كذلك في الكتاب المذكور أنه لما مات نظام الدين في سنة ٧٨٣ هـ دفن بمخاضه فوق الشرف بجوار دار الضيافة . ولما كانت الخانقاة النظامية لاتزال آثارها قائمة إلى اليوم شارع المحمدية بالجهة الشرقية من القلعة بحثت عن دار الضيافة التي كانت بذلك الجهة فبين لي أنها اندثرت . يدل على مكانها اليوم بها جامع قديم حرب يعرف بجامع السبع سلاطين أو جامع القرائي لوجود قبر الشيخ علي الترائي فيه ، ويقع هذا الجامع بصف سور القلعة من الجهة البحرية الشرقية ، والظاهر أنه أقدم داخل دار الضيافة هذه ، ولما أمليت ورقي بدلائها دار الضيافة بالرميلة وهي السابق الكلام عليها أهل معها هذا الجامع ، وأنهى الحال بخراب الدار والجامع .

وتُوفِّي الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير الجيِّف العادل نائب غزّة بها، بعدما استعفى في سلخ جمادى الآخرة وتولى بعده نيابة غزّة آقبا بن عبد الله الدوادار .
وكان ابن الجيِّف هذا شجاعاً مقداماً وله حرمة ووقار في الدولة .
وتُوفِّي الأمير حاجي بك بن شادي أحد أمراء الطبلخانات بالديار المصرية بها في هذه السنة .

وتُوفِّي الطواشي زين الدين ياقوت بن عبد الله الرسولي شيخ الخدام بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام — في ليلة الجمعة سابع عشرين شهر رمضان — وكان من أعيان الخدام، له وجهة في الدول وثروة كبيرة .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين سطلمش بن عبدالله الجلالى يدمشق في ذى القعدة .
وكان أولاً من جملة أمراء مصر ثم نُفي منها على إمرة في دمشق .
وتُوفِّي القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن مُزهر أحد موقعي دمشق بها في شوال عن نحو الأربعين سنة وهو أخو القاضي بدر الدين محمد بن مُزهر كاتب سر مصر .

وفيها كان الطاعون بالديار المصرية وضواحيها ومات فيها عالم كثير جداً .
« أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وإصبعين . والله أعلم .



السنة الرابعة من سلطنة الملك المنصور على مصر

وهي سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .

فيها كانت الواقعة بين الأتابك برقوق التائيّ - البلبغاوي - وبين خُشداشه زين الدين بركة الجوبانيّ - البلبغاوي - ومُسك بركة وحُيس ثم قُتل حسب ما تقدم ذكره وحسب ما يأتي أيضا في الوفيات .

وفيما حضر من بلاد الجركس الأمير أنص والد الأتابك برقوق وأخواته النسوة كما تقدم ذكره .

وفيما قُتل ابن عزام وقد تقدم ذكره وكيفية تسميره في أواخر ترجمة الملك المنصور هذا ، فلا حاجة لذكر ذلك ثانيا .

- وفيما توفى مامى ملك التار وحاكم بلاد القشت^(١) وكان ولي الملك بعد كلدى بك خان في سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وكان من أجل ملوك الترك وأعظمهم ، ومات قتيلا .

- وتوفى الشيخ الإمام العلامة جلال الدين محمد المعروف بجار الله ابن الشيخ قطب الدين محمد بن الشيخ شرف الدين أبي الشناء محمود النيسابورى^(٢) الحنفى قاضى قضاة الديار المصرية عن نيابة وثمانين سنة ، بعد أن حكم خمس سنين وكانت ولايته بعد ابن منصور ، وتوفى القضاء بعده صدر الدين بن منصور ثانيا . وكان عالما بارعا في فنون من العلوم وتولى مشيخة الصرغتمشية بعد موت العلامة أرشد الدين السمرقاني ، وفيه يقول الأديب أبو العز الدين^(٣) الدين بن حبيب — رحمه الله تعالى — :

- ١٠ لله جار الله حاكما الذي * ما مسئله يسئى له ويزار
حبا له وكرامة من ما يجده * حسنت خلايقه وقيم الجار

ورثاه شهاب الدين بن العطار . [البسيط]

قاضى القضاة جلال الدين مات وقد أعطاه ما كان يرجو بإرضى النسيم
حاشاه أن يحرم أراضى مكارمه * أو يرجع الجار منه غير محترم

- ٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢٥ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد شرحا وافيا لهذا البيت .

(٢) ذكره الخواف ترجمة ممتعة في المنيل الصافي (ج ٣ ص ٢٦١) (١) .

وَوُتِّيَ الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ زَيْنَ الدِّينِ بَرَكَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَانِيَّ الْيَلْبُغَاوِيَّ رَأْسَ نَوْبَةِ
 الْأُمَرَاءِ وَأَطَابِكَ الدِّيارِ الْمَصْرِيَّةِ مَقْتُولًا بِشَفَرِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ بِيَدِ صَلاحِ الدِّينِ خَلِيلِ
 أَبِي عَزَامٍ نَائِبِ الثَّغْرِ الْمَذْكُورِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ . وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا وَقَعَ لِأَبْنِ عَزَامٍ بِسَبَبِهِ مِنْ
 الضَّرْبِ وَالْأَسْمِيرِ وَالنَّقْطِيعِ بِالسُّيُوفِ فِي تَرْجَمَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ هَذَا . كَانَ بَرَكَةُ مِنْ
 مِمْسَالِكِ يَلْبُغَا وَصَارَ مِنْ بَعْدِهِ فِي خِدْمَةِ أَوْلَادِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانٍ إِلَى أَنْ كَانَتْ
 قِتْلَةُ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانٍ ، قَامَ هُوَ وَخُشْدَاشُهُ بِرُقُوقٍ مَعَ أَيْتَبِكَ فَأَنْقَمَ أَيْتَبِكَ عَلَى
 كُلِّ مِنْهُمَا بِأَمْرَةٍ طَلِخَانَاهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً مِنَ الْخَنْدِيَّةِ وَنَذَبَهُمَا بَعْدَ شَهْرِ لِلْسُّفَرِ مَعَ
 الْجَالِيشِ إِلَى الشَّامِ فَأَتَقَقَ بَرَكَةُ هَذَا مَعَ خُشْدَاشِيَّتِهِ وَوَشَّيَا عَلَى أَيْتَبِكَ حَتَّى كَانَ
 مِنْ أَمْرِ أَيْتَبِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ ، صَارَ بَرَكَةُ هَذَا أَمِيرَ مَائَةِ وَمَقْدَمُ أَلْفٍ هُوَ وَبِرُقُوقٍ وَأَقَامَ
 عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً . ثُمَّ اتَّفَقَ مَعَ بِرُقُوقٍ وَخُشْدَاشِيَّتِهِ عَلَى مَسْكِ الْأَمِيرِ طَشْتَمُرَ الْعَلَّائِي
 الدُّوَادَارِ قَيْسِكَ طَشْتَمُرَ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَهُمْ ، وَمِنْ يَوْمِ ذَلِكَ أَتَابَتْ بِرُقُوقُ بِالْأَمْرِ وَبَرَكَةُ
 هَذَا شَرِيكُهُ فِيهِ وَصَارَ بِرُقُوقُ أَتَابَكَ الْعَسَاكِرِ وَبَرَكَةُ أَطَابَكَ رَأْسَ نَوْبَةِ الْأُمَرَاءِ ،
 وَحَكَّمَ مِصْرَ إِلَى أَنْ وَقَعَ الْخُلْفُ بَيْنَهُمَا وَتَفَاتَلَا ، فَأَنْتَصَرَ بِرُقُوقُ عَلَى بَرَكَةَ هَذَا وَأَمْسَكَ
 وَجَسَدَهُ بِشَفَرِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ أَبُو عَزَامٍ ، حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ كُلِّهِ
 فِي تَرْجَمَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا ثَانِيًا تَبِيْهًُا لِمَا تَقَدَّمَ ، فَكَانَ بَرَكَةُ مَلِكًا
 جَالِيًا شُجَاعًا مُهَابًا تَرَكِيَ الْجَنْسَ وَفِيهِ كَرَمٌ وَحِشْمَةٌ وَلَهُ الْمَآثِرُ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ وَبَطْرِيْقَ
 الْحِجَارِ الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَوُتِّيَ قَاضِيَ الْقَضَاةِ جَلَالَ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدَ بْنَ قَاضِي الْقَضَاةِ نَجْمِ الدِّينِ
 مُحَمَّدَ بْنَ قَاضِي الْقَضَاةِ نَفَرِ الدِّينِ عُمَانَ بْنَ جَلَالَ الدِّينِ أَبِي الْمَعَالِي عَلِيَّ بْنَ

شهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد الزُّرَيْعِي الشافعي سبط الشيخ جمال الدين الشَّيرَازِي في هذه السنة وقد قارب الأربعين سنة ، وكان قد ولي قضاء حلب وحيدت سيرته .

وتوفي الوزيرُ صاحبُ تاجُ الدين عبد الوهاب المكنى المعروف بالنشوء في المصادرة تحت العقوبة عن تيف وستين سنة ، بعد أن ولي الوزارة أربع مرَّات .
وكان مشكوراً في وزارته محسناً لأصحابه . وهذا النشوء غير النشوء الذي تقدم ذكره في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون .

وتوفي الأمير سيف الدين منيكي بُنا بن عبد الله الأحمدي البلدي نائب حلب بها ودفن خلف ثربة فطلوبنا الأحمدي بين الجوامري والجمالية . وكان من أجل الأمراء ومن طالأت أيامه في السعادة ، ولي نيابة طرابلس وحماة وحلب مرتين ، مات في الثانية وعدة وظائف بالديار المصرية ، وكان حازماً هيوماً كريماً ذا مروءة كاملة وتحمُّم . وكان يقول : كلُّ أمير لا يكون مصروف سباطه نصف إقطاعه ما هو أمير .
وتوفي الأمير الطواشي زين الدين غنار السحرتي الحبشي مقدم الممالك السلطانية وكان صاحب معروف وصدقة وفيه كرم مع تحمُّم .

وتوفي قاضي القضاة شرف الدين أبو العباس أحمد بن نور الدين علي بن أبي البركات منصور الدمشقي الحنفي قاضي قضاة الديار المصرية ، ولها ثم عزَّل نفسه وكان من أعيان العلماء . رحمه الله تعالى .

وتوفي الشيخ الإمام نور الدين أبو الحسن علي بن الجاوي (بالجم) أحد فقهاء المالكية في رابع عشر ذي الحجة ، بعد ما أفتى ودرس وأشغل .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُقَرَّرُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِالْحَكْرِيِّ الشَّافِعِيُّ
فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَكَانَ فَقِيهاً فَاضِلاً بَارِعاً فِي الْقِرَاءَاتِ .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعْتَقَدُ زَيْنُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَوَازِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ،
وَكَانَ صَاحِبَ عِبَادَةٍ وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ حَسَنٌ .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نَجْمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
أَبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دُرُوبِ الْأَسَدِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ قَاضِي شَهْبَةِ أَحَدِ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ
الشَّافِعِيَةِ فِي ثَامَنِ الْحِزْمِ . وَمَوْلَدُهُ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ بِدِمَشْقَ . وَكَانَ بَارِعاً فَقِيهاً مَدْرَساً مُفْتِئاً .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ حُجَّيٌّ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدِ السَّعْدِيِّ
الْحُسَيْنِيِّ الشَّافِعِيِّ الدَّمَشْقِيِّ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ عَشَرَ صَفَرًا، وَكَانَ أَحَدَ فُقَهَاءِ
الشَّافِعِيَةِ بِدِمَشْقَ، وَحُجَّيٌّ هَذَا هُوَ وَالِدُ بَنِي حُجَّيٍّ رُؤَسَاءِ دِمَشْقَ فِي عَصْرِنَا .
إِتَهَى .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سَنَةِ أَذْرَعِ وَسِتَّةِ أَصَابِعَ . يَمْلُغُ
الزِّيَادَةُ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ أَصَابِعَ — إِتَهَى .



ذِكْرُ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ حَاجِي الْأَوَّلَى عَلَى مِصْرَ

السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ صَلَاحُ الدِّينِ أَمِيرُ حَاجِ بْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ
شُعْبَانَ بْنِ الْأَمِيرِ الْمَلِكِ الْأَمْعَدِ حُسَيْنِ بْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ السُّلْطَانِ
الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ وَهُوَ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ بِالْبَيْتِ الْمِصْرِيِّ .

تَسَلَّطَنَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ علاء الدِّينِ عَلِيٍّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ
عَشْرِينَ صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

وخبر سلطنته أنه لما مات أخوه الملك المنصور على تكلم الناس بسلطنة
 الأتابك برقوق العتاني وأُشيع ذلك فطُغمت هذه المقالة على أكابر أمراء الدولة
 وقالوا : لا نرضى أن يتسلطن علينا مملوكٌ يلينا وأشياء من هذا النمط ، وبلغ برقوقا
 ذلك ، تخاف الأيّم له ذلك ، فجمع برقوق الأمراء والقضاة والخليفة في اليوم
 المذكور بباب السارة بقاعة الجبل وتكلم معهم في سلطنة بعض أولاد الأشرف
 شعبان ، فقالوا له : هذا هو المصلحة وطلبوهم من الدور السلطانية وحضر أمير حاج
 هذا من جملة الإخوة ، فوجدوا بعضهم ضعيفا بالجدري والبعض صغيرا ، فوقع
 الاختيار على سلطنة أمير حاج هذا ، لانه كان أكبرهم ، فبايعه الخليفة وحلف له
 الأمراء وبأسوا يده ثم قبلوا له الأرض ، ولقب بالملك الصالح وهو الذي غير لقبه
 في سلطنته الثانية بالملك المنصور ، ولا نعرف سلطانا تغير لقبه غيره ، وذلك بعد أن
 خلع برقوق وحبس بالكرك على ما سذكروه إن شاء الله تعالى مفصلا في وقته -
 انتهى .

ولما تم أمر الملك الصالح هذا البسوه خلع السلطنة وركب من باب السارة
 بأهبة الملك وبرقوق والأمراء مشاة بين يديه إلى أن نزل إلى الإيوان بقاعة الجبل
 وجلس على كرسي الملك وقبلت الأمراء الأرض بين يديه ، ثم مد السباط وأكلت
 الأمراء . ثم قام السلطان الملك الصالح ودخل القصر وخلع على الخليفة المتوكل
 على الله خلع خيلة وتودى بالقاهرة ومصر بالأمان والدعاء للملك الصالح حاجي
 وخلع على الأتابك وأستقز على عادته أتابك العساكر ومدبر الممالك لصغر سن
 السلطان ، وكان سن السلطان يوم تسلطن نحو تسع سنين تخميناً .

ثم في سابع عشرين صفر المذكور جلس السلطان الملك الصالح بالإيوان للخدمة
 على العادة . ثم قام ودخل القصر ، بعد أن حضر الخليفة والقضاة والأمراء والعساكر

وقرئ تقليدُ السلطان الملك الصالح عليهم ، وعند فراغ القراءة أخذ بدر الدين محمد ابن فضل الله كاتب السر التقليد وقدمه لخليفة فسلم عليه بخطه وخلف السلطان على القضاة وعلى كاتب السر المذكور . وأنقض الموكب وأخذ برقوق في التكلم في الدولة على عادته من غير معانيد وفي خدمته بقية الأمراء يركبون في خدمته ويزلون عنده وياكلون السماط .

وأما القضاة والنواب بالبلاد الشامية وأرباب الوظائف بالديار المصرية في هذه الدولة ، فكان أتاكك العساكر برقوق الثماني اليلبواوى ورأس نوبة الأمراء أيتش البجاسي وأمير سلاح علان الثماني وأمير مجلس الطنبا الحوباني اليلبواوى والدوادار الكبير آلبا الثماني والأمير أخور جركس الخليلي وحاجب الحجاب مامور القمطاوى اليلبواوى وأستادار العالية بهادر المتجكي ورأس نوبة ثاني - أعني رأس نوبة الثوب في زماننا - قردم الحسني وهؤلاء غير نائب السلطنة وهو الأمير أقمر عبد الغني وغير أيذر الشمسي وهما من أجل الأمراء وأقدمهم هجرة ، يجلس الواحد عن يمين السلطان والآخر عن يساره .

والقضاة : الشافعي برهان الدين بن جماعة والحنفي صدر الدين بن منصور والمالكي علم الدين البساطي والحنبلي ناصر الدين العسقلاني وكاتب السر بدر الدين ابن فضل الله العمري والوزير شمس الدين المقسي وناظر الجيش والمختسب جمال الدين محمود القيصرى العجمي وناظر الخالص هو ابن المقسي أيضا ، ونائب دمشق إشتنر المارديني ونائب حلب إيتال اليوسفي ونائب طرابلس كشتبا الحموي ونائب حماة طشتنر القاسمي ونائب صفد الأمير الكبير طشتنر العلاني ، قسأل إليها من القدس ونائب غرة أقبغا بن عبد الله ونائب إسكندرية بلوط الصرغتهشي .

- والذين هم معاصروه من ملوك الأقطار : صاحب بغداد وبغريزوما والاهما
 الشيخ حسين بن أوتيس وصاحب مايردين الملك الظاهر مجد الدين عيسى وصاحب
 ايمىن الملك الأشرف ابن الملك الأفضل وصاحب مكة الشريف أحمد بن عجلان
 وصاحب المدينة الشريفة عطية بن منصور وصاحب سيواس القاضي برهان الدين
 أحمد وصاحب بلاد قومان الأمير علاء الدين وصاحب بلاد سمرقند وما والاهما
 تيمورلنك كوركان وصاحب بلاد الهند طغتمش خان من ذرية جنجيز خان انتهى .

- ولما كان يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر : أنعم على الأمير تغرى برمش
 بتقدمة ألف بديار مصر بعد وفاة أمير على بن قشتمر المنصورى . ثم أنعم على
 سودون الشيخون بتقدمة ألف أيضا وأستقر حاجبا ثانيا عوضا عن على بن قشتمر
 المنصورى . ثم بعد مدة أستقر تغرى برمش المقدم ذكره أمير سلاح بعد وفاة علان
 الشعبانى . ثم أستقر مامور القلطاوى حاجب الخجائب فى نيابة حماة بعد وفاة
 طشتمر خازن دار يلغا المعرى .

- ثم طلب يلغا الناصرى من دمشق وكان مشغيا بها على مقدمة ألف ، لحضر
 فى آخر شعبان ، فلقاه الأتابك برقوق والأمراء وترجل له برقوق وأركبه مركوبا من
 مراكيبه وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالقاهرة وأجلس راس ميسرة فوق
 أمير سلاح فلم تطل مدته بديار مصر وأخلع عليه بياضة حلب فى يوم الخميس ثانى
 شوال بعد عزل إينال اليوسفى وطلبه إلى مصر ، فلما وصل إينال إلى قرّة قبض
 عليه وأرسل إلى عجم الكرك . ثم أنعم الأتابك برقوق على دواداره الأمير يونس النوروزى
 بتقدمة ألف بمصر عوضا عن يلغا الناصرى وخلع على الأمير جركس الخليلي الأمير
 آخور الكبير وأستقر مشير الدولة ورسم للوزير ألا يتكلم فى شيء إلا بعد مراجعته .

وفي العشر الأخير من شوال أنعم على قُطْلُوْبُنَا الْكُوكَايَ بتقدمة ألف بعد وفاة
الأمير أنص والد الأتابك برقوق العثماني الذي قَدِمَ قبل تاريخه من بلاد الجُرْمُكْسَ ،
يأتي ذكر وفاته في الوفيات .

ثم في يوم الاثنين تاسع ذى الحجة من سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة تَحَلَّى الأمير
تَقَرَى بِرَمْشَ أمير سلاح عن إمرته ووظيفته وتوجه إلى جامع قَوْصُونِ لِيُقِيمَ بِهِ
بطالاً ، فَأَرْسَلَ الْأَتَابَكُ إِلَيْهِ الْأَمِيرَ سُوْدُونِ الشَّيْخُونِي الْحَاجِبَ الثَّانِي وَقَدَّمَ الْحَسَنِي
رَأْسَ تَوْبَةٍ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَسَلَّاهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى وَظِيفَتِهِ وَإِمْرَتِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ لَهَا ،
فمادا بالجواب إلى برقوق بذلك .

ثم لَمَّا تَقَرَّى بِرَمْشَ الْمَذْكُورِ نَدِمَ مِنْ لَيْتِهِ وَأَرْسَلَ يَسْأَلُ الشَّيْخَ أَكَلَ الدِّينِ
شَيْخَ الشَّيْخُونِيَةِ أَنْ يَسْأَلَ بِرَقُوقاً أَنْ يُعِيدَهُ إِلَى إِمْرَتِهِ وَوِظِيفَتِهِ فَأَرْسَلَ أَكَلَ الدِّينِ
إِلَى بِرَقُوقِ بْنِكَ فَلَمْ يَقْبَلْ بِرَقُوقُ وَرَسَمَ بِخُرُوجِهِ إِلَى الْقُدْسِ مَاشِياً ، فَأَخْرَجَهُ الثَّقَبَاءُ
إِلَى قُبَّةِ النُّصْرِ مَاشِياً . ثُمَّ شَفَّعَ فِيهِ فَرَكَبَ وَسَارَ إِلَى الْقُدْسِ .

ثم في العشر الأخير من شعبان أجرى جركس الخليلي الأمير أخور الماء إلى
الميدان من تحت القلعة إلى الحَوْضِ الَّذِي عَلَى بَابِهِ .
قلت : وإلى الآن الحَوْضُ يَاقِي عَلَى حَالِهِ بِلَا مَاءٍ .

ثم في التاريخ المذكور أُنْعِرَجَ الْأَمِيرُ جَرْكُسُ الْخَلِيلِيِّ فَلَوْساً جُنْدًا مِنْ الْفُلُوسِ
الْمَعْقِ ، مِنْهَا قُلُسٌ زَنْتُهُ أَوْقِيَّةٌ بِرِيعِ دِرْهَمٍ وَقُلُسٌ زَنْتُهُ نِصْفُ أَوْقِيَّةٍ وَقُلُسٌ بِفَلْسَيْنِ .
فلما فعل ذلك وقف حال الناس وحصل الفلاء وقَلَّ الْجَالِبُ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْأَتَابَكُ
بِرَقُوقاً أَمَرَ بِإِبْطَالِهَا ، وَفِي الْمَعْنَى يَقُولُ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْعَطَّارِ - رَحِمَهُ
الله تعالى : [البسيط]

تَغْيِيرُ عَتَقِي قُلُوسٍ قَدْ أَضْرَفَكُمُ • حَوَائِثُ جُدَيْدٍ جَلَّتْ مِنَ الْعَدِيدِ
فَكَيْفَ تَمَيَّنِي عِلَاقَاتُ الْأَنَامِ إِذَا • وَالْحَالُ وَإِقْفَعُ بِالْمُتَّقِ وَالْجُدِيدِ
وَقَالَتِ الْعَامَّةُ — لَمَّا قَعَلَ الْخَلِيلُ ذَلِكَ وَرَسَمَ بِنَقْشِ أَسْمِهِ عَلَى الْقُلُوسِ — :

الخليل من عكسو، نقش أسمو على قلسو . انتهى .

- ثم حضر إلى الديار المصرية في ذى الحجة الأمير كَشْبُشْبَا الْحَمَوِي نَاصِب طَرَابُلسٍ
وكان السلطان والأتابك برقوق في الصيد بناحية كُوم بَرَاء ^(١) فَأَخْلَعَ السلطان عليه
بِأَسْتِزَارِهِ عَلَى نِيَابَةِ طَرَابُلسٍ .

- ثم في يوم الخميس ثالث المحرم سنة أربع وثمانين وسبع مائة أَسْتَقَرَّ سُودُونُ
الْفَخْرِي الشَّيْخُونِي حَاجِبُ الْحَجَابِ بِالْأُيُودِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ، وَكَانَتْ شَاغِرَةً مِنَ الْعَامِ الْمَاضِي
مِنذُ تَوَجُّهِ مَأْمُورِ الْقَلْبَطَاوِي إِلَى نِيَابَةِ حِمَاةِ .

- ثم أَرْسَلَ الْأَتَابِكُ بَرَقُوقُ بَكَلْبَاشُ الطَّالَازِي الْعَلَائِي إِلَى دِمِشْقَ لِإِحْضَارِ بَيْدَمَرِ ^(٢)
الْخَوَازِمِيِّ الْمَعْزُولِ عَنْ نِيَابَةِ دِمَشْقَ قَبْلَ تَارِيخِهِ فَخَضَرَ فِي الْعَشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَتَلَقَّاهُ
الْأَتَابِكُ بَرَقُوقُ مِنَ الْبَحْرِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ بِأَسْتِزَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ عَلَى عَادَتِهِ عَوْضًا عَنْ
إِسْتَقْرَرِ الْمَسَارِدِيِّ .

- وَفِي سَنَةِ صَفَرٍ تَوَلَّى الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ بْنُ أَبِي الْبَقَاءِ قَضَاءَ الشَّافِعِيَّةِ بِدِيَارِ مِصْرَ
عَوْضًا عَنْ قَاضِي الْقَضَاءِ بَرَهَانَ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ وَرَسَمَ بِإِثْمَالِ مَأْمُورِ الْقَلْبَطَاوِي مِنَ

(١) هي من القرى المصرية القديمة اسمها المصري « أريت » وقد وردت في المشترك لياقوت
الحَمَوِي بِاسْمِ كُومٍ بِوَرَى بِكُوفَةِ الْجِيزِيَّةِ . وفي قَوَائِنِ الدَّوَاوِينِ لِأَبْنِ مَعَاتِي : « كُومُ بَرَاء » وفي تَحْقِيقِ الْإِرْشَادِ :
« كُومُ بَرِي » ثم حُرِفَ إِلَى « كُومُ بَر » وَهِيَ اسْمُهَا الْحَالِي وَتَكْتُبُ كَذَلِكَ كُومُ بَرُوهِي إِحْدَى قُرَى مَرْكَزِ إِسْبَاطَةِ
بِمَدِيرَةِ الْبَحْرَةِ بِمِصْرَ، وَتَبْلُغُ مَسَاحَةَ أَرْضِهَا الْزَّرَاعِيَّةَ حَوَالَى أَلْفِ فَدَانٍ، وَعَدَدُ سُكَّانِهَا حَوَالَى أَلْفٍ فَرَسٍ .

٢ . (٢) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ ص ٢٠ مِنَ الْجُزْءِ السَّامِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(٣) الْمَقْصُودُ مِنَ الْبَحْرِ أَنَّهُ تَقْدَادٌ عِنْدَ قَدُومِهِ بِنَهْرِ الْبَيْلِ عِنْدَ يُولَاوِي .

نيابة حماة إلى نيابة طرابلس عوضاً عن كَشْفِ الجوى بحكم أنتقال كَشْفِها إلى دمشق على خبز جَتَمَرُ أُنحى طاز بحكم توجُّه جَتَمَرٍ إلى القُدس بطلاً وتُقل إلى نيابة حماة الأمير الكبير طَشْتَمَرُ العلاني الدوادار الذي كان قبل تاريخه حكم مصر، وتولى نيابة صَفَد بعد طَشْتَمَرِ الدوادار تلوَ حاجب مُحجَّاب دِمَشق .

وفي العشر الأوسط من شعبان نام الأتابك بَرْقُوق بِمِيتِهِ بسكنه بالإسطنبول السلطاني وقَد شيخ الصَّقوى الخصاصكى يُكَبِّسه وبننا هو نائم مسكه شيخ المذكور في جنبه قوياً خارجاً عن الحد، فقعد بَرْقُوق من أضطجاعه وقال له : ما الخُبْر؟ فقال : إن مملوكك أَيْتَشْ أَتَفَّق مع ممالك الأمياد الذين في خدمتك ومعهم بَطْلا الأشرفي على أنهم الساعة يقتلونك ، فَسَكَتَ بَرْقُوق وجلس على حاله ، فإذا أَيْتَشْ المذكور دخل عليه فقام بَرْقُوق وأخذ يسده قَوْساً وضربه به ضربة واحدة صَفْعاً أرماء وأمر بِمَسْكه وقال له : يَا مُتَخَنَّت ! الذي يأخذ المُلُكُ ويقتل المملوك يقبض من ضربة واحدة . ثم مَسَكَ بَطْلا الخصاصكى وخرج بَرْقُوق وجلس بالإسطنبول وطلب سائر الأمراء الكبار والصغار، فطلع الجميع إليه في الحال فكلَّهم بما سَمِعَ وجرى . ثم أمسك من ممالك الأمياد نحو سبعة عشر نفراً منهم : كُزَل الحطاطي ، ولبغا الخازندار الصغير وجماعة من رءوس ثُوب الجندارية عنده .

ثم في صبيحة نهاره أمسك جماعة من رءوس ثُوب الجندارية وجماعة أخرتمة خمسة وستين نفراً من ممالك الأمياد وهَرَبَ مِنْ بَقِيَّتهم . فالذين كان قَبَضَ عليهم أول يوم حبسهم بالبُرج من قلعة الجليل والذين مَسَكهم من العَدِ حبسهم بِخِزانة شمائل . ثم أُنزِلَ بَطْلا الخصاصكى الأشرفي وأَيْتَشْ إلى خزانة شمائل . ثم أمسك الأتابك

(١) راجع الحاشية رقم ٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة

برقوق الأمير الألبا العثاني الدوادار الكبير وأحد مقدسي الأكونف بالديار المصرية
ويجئنه. ثم أخرجه على إمرأة طليخاناه بطرايُس. ثم قله بعد مدة يسيرة إلى مقدمة
ألف بدمشق.

- ثم في يوم السبت مستهل شهر رمضان أخرج برقوق من حُرانة شمائل ثلاثة
وأربعين مملوكًا من المسوكن قبل تاريخه، وأمر بتخيشيم وتقييدهم ومَسُواْ وهم
مُزنجرين بالحديد. ومهم سودون الشَّيخون حاجب الخُجَّاب وقيب الجيش إلى
أن أوصلوهم إلى مصر القديمة وأزلوهم إلى المراكب، وصحبهم جماعة من الجبلية
فتوجهوا بهم إلى قوص.

- وكان سبب اتفاق هؤلاء الممالك على برقوق وقتله بسبب السلسلة
لقرصة كانت وقعت لهم باشتغال الأمير جركس الخليلي الأمير أخور يجسر كان
عمره بين الروضة ومصر في النيل.

- وخبره أنه لما كان في أوائل شهر ربيع الأول من هذه السنة أهتم الأمير
جركس الخليلي المذكور في عمل جسر بين الروضة وبين جزيرة أروى المصروفة^(١)
بالجزيرة الوسطى، طوله نحو ثلاثمائة قصبة وعرضه عشر قصبات وأقام هو
بنفسه على عمله وماليكه وجعل في ظاهر الجسر المذكور خوازيق من سبط وسمر^(٢)
عليها أفلاق نخل، جعلها على الجسر كالستارة يقيه من الماء عند زيادته، وأتمى
العمل منه في آخر شهر ربيع الآخر. ثم حفر في وسط البحر خليجا من الجسر المذكور^(٣)
إلى زريبة قوصون ليتمر الماء فيه عند زيادته. ويصير البحر مجر دأما منه صيفا^(٤)

(١) هذا الجسر سبق التلوق عليه في الحاشية رقم ٣ ص ١٢٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

(٣) في الأصلين: «مراتيق من سبط» وما أشتاء عن هامش «م».

(٤) زريبة قوصون سبق التلوق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ١٨٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

وشاء. وعُرمَ على هذا العمل أموالا كثيرة فلم يحصل له ما أراد على ما يأتي ذكره ،
وفي هذا المعنى يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن العطار . [الخفيف]

شَكَتِ النَّيْلُ أَرْضَهُ * لِلْخَيْلِ فَأَحْضَرَهُ
ورأى الماء خائفا * أن يبلأها بفمِّه

وقال في المعنى شرف الدين عيسى بن حجاج المالِية — رحمه الله تعالى —
[الكامل]

جَسْرُ الْخَيْلِ الْمَقْرَّرُ لَدَرَسًا * كَالطُّودِ وَسَطَ النَّيْلِ كَيْفَ يُرِيدُ
فإنَّا سألهم عنهما قلنا لكم * : ذَا ثَابِتٌ دَهْرًا وَذَاكَ يُرِيدُ

فهذا هو الذي كان أشغل الخليل عن الإقامة بالإسطنبول السلطاني . وأيضا
لَمَّا كَانَ خَطَرٌ فِي نَفْسِهِمْ مِنَ الْوُثُوبِ عَلَى الْمَلِكِ فَإِنَّهُ مِنْ يَوْمِ قُتِلَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ
شعبان وصار طَشْتَمَرُ اللَّقَافِ مِنَ الْجُنْدِيَةِ أَتَابَكَ الْعَسَاكِرُ . ثم من بعده قَرَّطَايُ
الطَّازِي . ثم من بعده أَيْبُكُ الْبَدْرِي . ثم من بعده قُطْلُقْتَمَرُ . ثم الْأَتَابِكُ بَرْقُوقُ
وَبَرَكَةُ ، وَكُلٌّ مِنْ هَؤُلَاءِ كَانَ إِنَّمَا جُنْدِيًّا أَوْ أَمِيرَ عَشْرَةٍ وَتَرَقَّوْا إِلَى هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ بِالْوُثُوبِ
وإقامة الفتنة ، طَمِعَ كُلُّ أَحَدٍ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُمْ وَيَفْعَلَ مَا فَعَلُوهُ فَذَهَبَ لِهَذَا الْمَعْنَى
خِلَافِي وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى مَقْصُودِهِمْ . انتهى .

وَأَسْتَمَرَ الْأَتَابِكُ بَرْقُوقُ بَعْدَ مَسِّكَ هَؤُلَاءِ فِي تَخَوُّفٍ عَظِيمٍ وَأَحْتَرَزَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ
مَمَالِكِهِ وَغَيْرِهِمْ غَايَةَ الْإِحْتِرَازِ . فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْيَانُ خُشْدَاشِيَّتِهِ وَأَصْحَابُهُ بِمَثَلِ :
أَيْمَشُ الْبَجَائِي وَالطَّنْبُجَا الْجُوبَانِي أَمِيرَ مَجْلِسِ وَقَرْدَمِ الْحَسَنِيِّ وَجَرَسَ الْخَلِيلِ وَيُوسُفُ
النُّورُوزِي الدُّوَادَارِ وَغَيْرِهِمْ . أَنَّ يَتَسَلَّطْنَ وَيَتَحَجَّبَ عَنِ النَّاسِ وَيُسْتَرْجَى وَيُرَجَّى مِنْ
هَذَا الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنَ الْإِحْتِرَازِ مِنْ قِيَامِهِ وَفُعُودِهِ . بِحَبْنٍ عَنِ الْوُثُوبِ عَلَى السُّلْطَانَةِ
وَخَافَ عَاقِبَةَ ذَلِكَ فَاسْتَحْتَمَ مَنْ ذَكَرَاهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، فَأَعْتَذَرَ بِأَنَّهُ يَهَابُ قَدَمَاءَ

الأمراء بالديار المصرية والبلاد الشامية . فركب سودون الفجرى الشيخونى حاجب
المجتاب ودار على الأمراء سرا حتى استرضاهم ، ولا زال بهم حتى كلّموا برقوقاً
في ذلك وهوتوا عليه الأمر وحنّوا له أمّحاهم من أعيان الثّواب والأمراء بالبلاد
الشامية ، وساعدهم في ذلك . وتُ الأمير آقمر عبد الغنى ، فإنه كان من أكابر
الأمراء ، وكان برقوق يجلس في الموكب تحته ليقدم هجرته وكذلك بموت الأمير
أيّدمر الشمسي ، فإنه كان أيضا من أقران آقمر عبد الغنى فماتا في سنة واحدة
على ما يأتي ذكرهما في الوفيات — إن شاء الله تعالى .

فنعد ذلك طابّت نفسه وأجاب ، وصار يُقدّم رجلا ويؤخرُ أخرى ، حتى كان
يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة طلع الأمير قُطْلُوْبُتَا
الكوكباني أمير سلاح والطنبغا المعلم رأس توبة إلى السلطان الملك الصالح أمير حاج
صاحب الترجمة ، فأخذه من قاعة الدهيشة وأدخله إلى أهله بالدور السلطانية ،
وأخذ منه الثّمناء وأحضرها إلى الأتابك برقوق العثاني ، وقام بقية الأمراء من
أمّحاه على القصور وأحضرُوا الخليفة والقضاة وسلطنوه ، على ما سنذكره في أول
ترجمته ، بعد ذكر حوادث سنين الملك الصالح هذا على عادة هذا الكتاب . إن
شاء الله تعالى .

وخُلع الملك الصالح من السلطنة ، فكانت مدة سلطته على الديار المصرية سنة
واحدة وسبعة أشهر تنقص أربعة أيام ، على أنه لم يكن له في السلطنة من الأمر
والنهي لا كثير ولا قليل . وأستمر الملك الصالح عند أهله بقعة الجبل إلى أن أُعيد
للسلطنة ثانيا ، بعد خلع الملك الظاهر برقوق من السلطنة وحسبه بالكرك في واقعة
يلبغا الناصري ومطاش ، كما سيأتي ذكر ذلك مفصلاً .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .



السنة الأولى من سلطنة الملك الصالح أمير حاج الأولى على مصر
وهي سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة . على أن أخاه الملك المنصور علياً حكم فيها من
أولها إلى ثالث عشرين صفر؛ حسب ما تقدم ذكره في وفاته .

فيها (أعني سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة) ^(١) تَوُفِّيَ قاضى القضاة عماد الدين
أبو الفداء إسماعيل ابن الشيخ شرف الدين أبي البركات محمد بن أبي العزّ بن صالح
الدمشقي الحنفى قاضى قضاة دمشق بها عن نيّف وتسعين سنة . وكان فقيهاً رئيساً
من بيت علم ورياسة بدمشق . وهم يُعرفون ببني أبي العزّ وبني الكشك .

وتَوُفِّيَ قاضى القضاة كمال الدين أبو القاسم عُمر ابن قاضى القضاة نضر الدين
أبي عمر عثمان بن الخطيب هبة الله المعري الشافى بدمشق عن إحدى وسبعين
سنة بعد أن حكم بها خمس سنين . وكان تنقل في البلاد وولى قضاء طرابلس وحلب
ودمشق غير مرة ؛ وكان فقيهاً عارفاً بالأحكام خبيراً بالأُمور .

وتَوُفِّيَ الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حمدان بن أحمد
ابن عبد الواحد الأذرعى الشافى بحلب عن نيّف وسبعين سنة . وكان عديم
النظير ، فقيهاً عالماً ، شرح «مناهج التّوى» . وأستوطن حلب وولى بها التدريس
وإنيابة الحكم إلى أن تَوُفِّيَ . رحمه الله .

(١) راجع ترجمته في المنهل الصافي (ج ١ ص ٢١٧ ب) والدرر الكامنة (ج ١ ص ٢٧٩) .

(٢) في م : « المزى » وما أُجْتَنَاهُ عن الدرر الكامنة (ج ٣ ص ١٧٧) .

(٣) ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة (ج ١ ص ١٢٥) ترجمة مطولة ، كلها محاسن ودرر ، وقد

ترجم له المؤلف في المنهل الصافي (ج ١ ص ٧٠) ((١)) ترجمة ضافية .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ رُكْنُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْقُرْمِيُّ الْحَنْفِيُّ الشَّهِيرُ بِقَاضِي قَرَمٍ وَمَقْبَى دَارِ الْعَدْلِ بِالْأَبْيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بِهَا عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً . وَأَسْتَقَرَّ عَوَضُهُ فِي إِفْتَاءِ دَارِ الْعَدْلِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ النَّيْسَابُورِيُّ ^(١) ابْنُ أُمِّ جَارِ اللَّهِ الْحَنْفِيُّ . وَكَانَ رُكْنُ الدِّينِ فَاضِلًا عَارِفًا بِمَذْهَبِهِ ، نَابَ فِي الْحُكْمِ عَنْ قَاضِي الْقَضَاءِ جَلَالِ الدِّينِ جَارِ اللَّهِ ، وَكَانَ مَعْدُودًا مِنْ أَعْيَانِ قُحَّاهِ مِصْرَ .

وَتُوِّفَ شَيْخُ الشُّيُوخِ نِظَامُ الدِّينِ إِصْحَاقُ ابْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ عَاصِمُ ابْنِ الشَّيْخِ سَعْدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَنْفِيِّ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ ثَلَاثِ عَشَرَ رَبِيعِ الْآخِرِ ، قَالَهُ الْمُقَرَّرِيُّ . وَخَالَفَهُ الْقُنْيَى ؛ بِأَنَّهُ قَالَ : فِي الْمَحْرَمِ سَنَةٌ ثَمَانِينَ وَلَمْ يُوَافِقْ لِأَنَّ الشَّهْرَ وَلَا فِي السَّنَةِ . وَالصَّوَابُ : الْمَقَالَةُ الْأُولَى . وَكَانَ قَدِمَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ خَاتَمِهِ سِرِّيَا قُوسَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ فِي الرِّسَالَةِ إِلَى بِلَادِ الْمُنْدِ وَعَادَ وَقَدْ كَثُرَ مَالُهُ ، حَتَّى إِنَّهُ أَهْدَى الذَّهَبَ فِي الْأَطْبَاقِ . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى اتِّسَاعِ مَالِهِ عِمَارَتُهُ الْخَاتَمَاءُ بِالْقَرَبِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ نُجَاهَ بَابِ الْوَزِيرِ عَلَى بُعْدِ مَتَرٍ شَرْقَ الْجَبَلِ وَهِيَ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ . وَكَانَ لَهُ هِمَّةٌ وَمَكَارِمٌ ، حَذَنِي حَفِيدُهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ مَكَارِمِهِ وَفَضْلِهِ وَأَفْضَالِهِ .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيدَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَحَدَ الصُّوْفِيَةِ بِالْخَاتَمَاءِ الصَّلَاحِيَةِ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ فِي سَادِسِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ . وَكَانَ يَرَوِي الشُّفَاءَ وَثَلَاثِيَّاتِ « الْبُخَارِيِّ » وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَصَنَّفَ كِتَابَ « الْمَصْبَاحِ الْمُنِيِّ » فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَكَاتِبَاتِهِ .

وَتُوِّفَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مَازِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْبَقَاوِيِّ أَحَدَ أُمَرَاءِ الطَّلَبَخَانَاتِ بِالْأَبْيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بِهَا .

- ٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
 (٢) هذه الخاتماء سبق التلخيص عليها بالحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
 (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

وَتَوَفَّى السَّيِّدَ الشَّرِيفَ عَطِيَّةَ بْنِ مَنْصُورَ بْنِ جَمَازَ بْنِ شَيْخَةِ الْحَسَنِ - أَمِيرِ الْمَدِينَةِ
النُّوَيْيَّةِ بِهَا وَتَوَلَّى بَعْدَهُ ابْنُ أَخِيهِ جَمَازَ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ وَكَانَ كَرِيمًا عَادِلًا . رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرَ آتَمَ الْعُمَانِيِّ - الْجُرْكَمِيِّ - وَالِدَ الْأَتَايَكِ بَرْقُوقَ الْعُمَانِيِّ - أَحَدَ مَقْدَمِيِّ
الْأُلُوفِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ فِي الْعِشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ شَوَّالٍ وَقَدْ جَاوَزَ ثَمَانِينَ سَنَةً مِنَ
الْعُمَرِ ، أَقَامَ عَمْرَهُ فِي بِلَادِ الْجُرْكَسِ ، حَتَّى هَدَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِسْلَامِ عَلَى يَدِ وَلَدِهِ
الْأَتَايَكِ بَرْقُوقَ . وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ عَلَى - وَأَسْلَمَ
وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ وَأَقَامَ بَعْدَ ذَلِكَ دُونَ السِّتِينَ وَمَاتَ . وَمَعَ هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ مِنْ
إِسْلَامِهِ أَظْهَرَ فِيهَا عَنْ دِينٍ كَبِيرٍ وَخَيْرٍ وَصِدَقَاتٍ كَثِيرَةٍ وَحُبَّةٍ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَشَفَقَةٍ عَلَى
الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الصَّلَاحِ . وَكَانَ لَا يَذْخَرُ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ ، بَلْ كَانَ مَهْمًا حَصَلَ فِي يَدِهِ
فَزَقَهُ فِي الْحَالِ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ . أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ خِدْمَتِهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكِبَ
وَلَقِيَ فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا مِنَ الْحَايِسِ الْمَكْتَدِينَ يَأْخُذُهُ مِنْ جَنْدَارِهِ وَيُطْلِقُهُ فِي الْحَالِ مِنْ
زَجْجِيرِهِ ، وَلَمْ يَقْبَلْ أَحَدًا أَنْ يَرُدَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَتَنَعَ بَرْقُوقَ مِنْ خُرُوجِ الْحَايِسِ لِلتَّكْدِي
خَوْفًا أَنْ يُطْلِقَهُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى أَحَدًا مِنْهُمْ يُسَالُ مِنْ مَالِكِهِ هَذَا مُسْلِمٌ أَمْ
كَافِرٌ ؟ فَيَقُولُونَ لَهُ : مُسْلِمٌ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ يُفْعَلُ بِمُسْلِمٍ هَكَذَا فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ ! أَطْلِقُوهُ
فَيُطْلَقُ فِي الْحَالِ . وَمَاتَ قَبْلَ سُلْطَانَةِ وَلَدِهِ بَرْقُوقَ وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ الْأَمِيرِ يُونُسَ الدَّوَادَارِ

(١) هَذِهِ التَّرْبَةُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْقُرَيْزِيُّ فِي خُطْبَتِهِ بِاسْمِ خَاقَانِهِ يُونُسَ (ص ٤٢٦ ج ٢) فَقَالَ :
إِنَّ هَذِهِ الْخَاقَانَةُ مِنْ جِهَةِ مَيْدَانِ الْقَتْقِ بِالْقَرْصِ مِنْ قِبَةِ النَّصْرِ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ ، أَدْرَكَتْ مَوْضِعَهَا وَهِيَ
عَوَامِدُ تَحْرَفُ بِجَوَائِدِ السِّبَاقِ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَكَانٍ بَنَى هَاكِ . أَتَشَاءُهَا الْأَمِيرُ يُونُسَ الْوُرُوزِي الدَّوَادَارِ .
وَأَقُولُ : إِنَّ الْأَمِيرَ يُونُسَ قَتْلَ فِي الشَّامِ وَلَمْ يَدْنِ فِي هَذِهِ التَّرْبَةِ الَّتِي مَعَهَا تَبَيَّنَ لِي أَنَّهَا لَا زَالَ
فَإِنَّهُ فِي الْجِهَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ تَرْبَةِ السُّلْطَانِ بَرْقُوقَ الَّتِي تَحْرَفُ بِالْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّةِ بِصَحْرَاءَ بَيْبَاةِ الْخَالِكِ وَالِإِلَاقِ
بِهَا قَسَّةٌ وَهِيَ الَّتِي كَانَ دَفِنَ تَحْتَهَا الْأَمِيرُ آتَمُ الْعُمَانِيِّ ، وَلَمَّا أَمَّا وَلَدُهُ السُّلْطَانُ بَرْقُوقَ بَاءَ مَدْرَسَتِهِ الَّتِي بَيْنَ
الْقَصْرِ وَهِيَ قَبْلَ بَيْتِ جَدِّهِ إِلَى هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي سَبَقَ التَّلَاقُ عَلَيْهَا فِي الْكَلَامِ عَلَى وَلايَةِ السُّلْطَانِ بَرْقُوقَ
سنة ٧٨٦ هـ .

برأس الروضة خارج باب البرقية من القاهرة ، ثم نُقِلَ بعد فراغ مدرسة ولده البرقوقية
بين القصرين إلى الدفن بها في القبة .

وتوفي الأمير الكبير سيف آقمر بن عبد الله من عبد الفتي نائب السلطنة بالديار
المصرية بالقاهرة في هذه السنة ، بعد أن باشر عدة أعمال ووظائف مثل : نيابة
صَافِد ، وطَرَابُلس ، وِدْمَشْق ، وِجُوبِيَّة المُجَنَّب بديار مصر ، وإمرة جاندار ، ونيابة
السلطنة بها مرتين . وبموته خلا الجوّ لآل تَابَك برقوق وتسلطن ، مع أنه كان عديم
النشر ، غير أنه كان مُطَاعاً في الدولة يُرْجَع إلى كلامه ، فكان برقوق راعيه ويحلس
تحتة إلى أن مات في تاسع عشرين جمادى الآخرة .

- وتوفي الأمير الكبير عز الدين أيّدمر بن عبد الله الشمسي أحد أكبر أمراء
الألوف بالديار المصرية بها في ثالث عشر صفر وقد جاوز الثمانين سنة . وكان
أصله من ماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون ، أقام أميراً نحواً من ستين سنة ، وهو
أيضاً ممن كان برقوق يُخْشَاهُ وَيُعْظِمُهُ ويحلس تحتة حتى في يوم حضور والد برقوق
بجناقية سِرْيَاقُوس ، جلس برقوق تحتة في الملا من الناس ، فِيمَوْتُ هؤلاء صفّاً
الوقت لبرقوق وإن كان بقي من القدماء لِشَقْتَمُر المارديني وأيدمر الحوازيمي ، فهما
ليس كهؤلاء فإنهما لُجِبَما لنيابة دِمَشْق وغيرها يتَوَاضَعان لأصحاب الشوكة . انتهى
وكان أيّدمر الشمسي هذا كونه مملوك ابن قلاوون يحلس عن اليمين وأقمر عبد الفتي
عن اليسار .

وتوفي الأمير سيف الدين طَشْتَمُر بن عبد الله القاسمي المعروف بخازندار يلغا
العُمريّ نائب حماة في هذه السنة في شهر رجب بعين تَاب صحبة العساكر الشامية .

- (١) في الأصل : « في ثالث عشرين صفر » والتصحيح عن المطبع الصافي (ج ١ ص ٢٨٩ (١))
(٢) رابع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

وكان من أجل ممالك بليغا العمري وأكبرهم ، وتولى بعده نيابة حماة مأمور القلمطاوى اليلبغاوى حاجب الحجاب .

وتوفي الأمير علان بن عبد الله الشيباني أمير سلاح في ثمانى عشر شهر ربيع الآخر وهو أحد أعيان ممالك بليغا ، وكان من حزب برقوق وقام معه في نوبة واقعة بركة أتم قيام وكان برقوق لا يخرج من رأيه .

وتوفي خواجه نحر الدين عثمان بن مسافر جالب الأتابك برقوق من بلاده ثم جالب أبيه وإخوته إلى الديار المصرية بالقاهرة في سادس عشر شهر رجب . وكان رجلا مقدما عاقلا وقورا ، نالته السعادة بلجلبه الأتابك برقوق ومات وهو من أعيان المملكة . وكان برقوق إذا رآه قام له من بُعد وأكرمه وقيل شفاعة وأعطاه ما طلب .

وتوفي الشيخ الفقير المتهجد على الشامي بالقاهرة في خامس صفر وكان يُعرف بأبي لحاف .

وتوفي الأمير علاء الدين على بن قشتمر الحجاب الشهير بالوزيرى في تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ، كان أمير مائة ومقدم ألف بديار مصر وكان من خواص برقوق وأحد من قام معه في وقائمه وساعده .

وتوفي الأستاذ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بأبن السورى العمارى الموصلى السواد المكنى — نسبته بالعمارى إلى عمار بن ياسر الصعابى رضى الله عنه — في يوم العشرين من صفر بالقاهرة ، وقد انتهت إليه الرئاسة في ضرب العود والموسيقى ونالته السعادة من أجلها ، حتى إنه كان إذا مرض عاد به جميع أعيان الدولة .

قلتُ : وهو صاحبُ التصانيف الهائلة في الموسيقى .
وَوُفِّيتِ المسندةُ المعمرةُ جُورَةَ بنتِ الشَّهابِ أبي الحسنِ [أحمد] بنِ أحمد
الحَكَّارِي في يوم السبتِ ثانيَ عشرينَ صفرٍ وقد أغردت برواية النَّسَائِي وغيرها .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع ومِائِيَة أصابع . يبلغ
الزيادة تسعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعًا .

ذكر سلطنة الملك الظاهر برفوق الأولى على مصر

السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين برفوق بن أنص العثماني البُلْبُاقِي
الحَارَكِي القائم بدولة الجراكسة بالديار المصرية . وهو السلطان الخامس والعشرون
من ملوك الترك بالديار المصرية والثاني من الجراكسة ، إن كان الملك المظفر
يَسِيرُ الجَشْتِكِيَر جاركسيا ، وإن كان بيبرس تركي الجنس برفوق هذا هو الأول
من ملوك الجراكسة ، وهو الأصح وبه نقول .

جلس على تخت الملك في وقت الظُّهر من يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان
سنة أربع وعشرين وسبعمائة الموافق له آخر يوم هاتور وسادس تشرين الثاني ، بعد
أن اجتمع الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد والقضاة وشيخ الإسلام
سراج الدين عمر البلقيني وخطب الخليفة المتوكل على الله خطبةً بيغة . ثم بايعه على
السلطنة وقلده أمور المملكة ثم بايعه من بعده القضاة والأمراء .

ثم أفيض على برفوق خلعة السلطنة ، وهي خلعة سوداء خليفية على العادة ،
وأشار السراج البلقيني أن يكون لقبه «الملك الظاهر» فإنه وقت الظُّهيرة والظُّهور
وقد ظهر هذا الأمر بعد أن كان خافياً ، فنُقب بالملك الظاهر وركب فرس التوبة
من الحزقة من المقعد الذي بالإسطنبول السلطاني من باب السلسلة ، والقبعة والطير

على رأسه، وقلع من باب المر إلى القصر الأبقى، وأمطرت السماء عند ركوبه بأبهة السلطنة، فغفأل الناس يمين ساطتته ومشت الأمراء والأعيان بين يديه إلى أن نزل ودخل القصر المذكور وجلس على تحت الملك. وكان طالع جلوسه على تحت الملك بُرج الحوت والشمس في القوس متصلة بالقمر ثلثًا والقمر بالأسد متصل بالمشتري ثلثًا وزحل بالثور راجعا والمشتري بالحمل متصل بعطارد من تسديس والمريخ بالبحروراء في شرقه والزهرء بالمقرب وعطارد بالقوس. ودقت البشائر بقلعة الجبل عند ركوبه ثم دُيئت القاهرة ومصر ونودي بالقاهرة بالدعاء للسلطان الملك الظاهر برفوق.

ولما جلس على تحت الملك قبلت الأمراء الأرض بين يديه وخلع على الخليفة على العادة.

ثم كتب بذلك إلى الأعمال وخرجت الأمراء لتحليف النواب بالبلاد الشامية ثم أمر الملك الظاهر في السلطنة وثبتت قواعد ملكه.

ومدحه جماعة من شعراء عصره منهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن المطار فقال:

[السريع]

ظهور يوم الأرباء أبدا * بالظاهر المعتبر بالقاهرة
والشرق قد تم وكل أمرئ * منشراح الباطن بالظاهر

وقال الشيخ شهاب الدين الأعرج السعدي من قصيدة:

[الوافر]

تولى الملك برفوق المفدى * يسعد الجدد والأقدار حتم
نهار الأرباء بميد ظهير * ولتربيع في الأملأك حكم
يتابع عشر رمضان مايم * لأربع مع ثمانين يسيم

(١) باب سر الدلة سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ بالجزء الثامن من هذه الطبعة.

(٢) القصر الأبقى سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ١٤٨ بالجزء السابع من هذه الطبعة.

قلت : ولئن ذكر أمر الملك الظاهر هذا من أول ابتداء أمره فنقول :

- أصله من بلاد الجاركنس وجنسه « كسا » ثم أخذ من بلاده وأبيع بمدينة قِرم فاشتره خواجا عثمان بن مسافر المقدم ذكره وجلبه إلى مصر فاشتره منه الأتابك يلبغا العمري الخالصي الناصري في حدود سنة أربع وستين وسبعائة أو قبلها يسير وأعقبه وجعله من جملة ممالكه ، وأستقر بخدمته إلى أن تارت ممالك يلبغا عليه .
 وقُتل في سنة ثمان وستين وسبعائة ، فلم أدر هل كان برقوق ممن هو مع أستاذه يلبغا أم كان عليه . ولما قُتل يلبغا وتمزقت ممالكه وحُيس أكثرهم حُيس برقوق هذا مع من حُيس مدة طويلة هو ورفيقه بركة الجوباني ومعهم أيضا جاركنس الخليل وهو دونهم في الرتبة . ثم أُفْرِج عنه وخُدم عند الأمير متبك اليوسفي نائب الشام سنين إلى أن طلب الملك الأشرف ممالك يلبغا إلى الديار المصرية حضر برقوق هذا من جملتهم وصار بخدمة الأسياد أولاد الملك الأشرف جُنْدِيًّا ولم يزل على ذلك حتى تار مع من تار من ممالك يلبغا على الملك الأشرف شعبان في نوبة قرطاي وأينك وغيرهما في سنة ثمان وسبعين وسبعائة وقُتل الأشرف .

- ثم لما وقع بين أينك وقرطاي وانتصر أينك على قرطاي أنعم أينك عليه بإمرة طبلخانة دُفْعَة واحدة من الجندية ، فدام على ذلك نحو الشهر ، وخرج أيضا مع من خرج على أينك من اليلغارية فأخذ إمرة مائة وتقدمة ألف وكذلك وقع لرفيقه بركة . ثم صار بعد أيام قليلة أمير آخور كبيراً ودام على ذلك دون السنة وأُتِفِقَ مع الأمير بركة على مَكَّ طَشْتُمُ الدوادر ومسكاه بعد أمور حكيناها في ترجمة الملك المنصور على وتقاسما المملكة وصار برقوق أتابك الساكر . و بركة رأس نوبة الأمراء أطابكًا ، فدام على ذلك من سنة تسع وسبعين إلى سنة أثنيتين وثمانين ووقع

بينه وبين خشداشه بركة وقبض عليه بعد أمور وحروب وصفا له الوقت إلى أن تسلطن . وقد تقدم ذكر ذلك كله ، غير أننا ذكرناه هنا ثانيا على سبيل الاختصار ليتنظم سياق الكلام مع سياقه . انتهى .

قال المقرئى — رحمه الله : وكان اسمه الطنبغا فغيره أستاذة يلغا لما اشتراه
وسماه برقوقا . وقال القاضي علاء الدين على^(١) آبن خطيب الناصرية : كان اسمه
«سودون» قلا عن قاضى القضاة ولّى الدين أبى زُرعة العراق عن التاجر بُرهان الدين
المحلّى عن خواجا عثمان بن مسافر . والقولان ليسا بشيء وإن كان الثقله لهذا الخبر
تقات في أنفسهم فإنهم ضعفاء في الأتراك وأسمائهم وما يتعلق بهم لا يرجع إلى قولهم
فيها . والأصح : أنه من يوم وَلِدَ اسمه برقوق كما سنبينه في هذا المحلّ من وجوه عديدة
منها : أن الخواجا عثمان كان لا يعرف بالعربية ، وكان البرهان المحلّى لا يعرف باللغة
التركية كلمة واحدة ، فكيف دار بينهما الكلام ، حتى حكى له ما قيل وإن وقع
اجتماعهما في بعض المجالس وتكلمّا ، فالبرهان يفهم عنه بالرمز لا بالتحقيق وليس
بهذا نستدل ، بل أشياء أخر منها : أن والد الملك الظاهر برقوق لما قَدِمَ من
بلاد الجاركس إلى الديار المصرية ونزل الملك الظاهر برقوق في وجوه الأمراء إلى
ملاقاته بالعكرشة وقد تقدم ذكر ذلك كله ، وكان يوم ذلك برقوق مرثعا للسلطنة ،

(١) هو علاء الدين أبر الحسن على المعروف بآبن خطيب الناصرية ، الحلبي الشامي ، مولده مجلب
سنة ٧٧٧ هـ كان بارعا في اللغة والأصول والعربية مشاركا في الحديث والتاريخ وغير ذلك ، مع الرئاسة
وشهرة الفكر وكثرة المسال ، كتب تاريخا حلب وهو ذيل على تاريخ آبن العديم وهو أحد مواد الضوء
اللامع في أعيان القرن التاسع السخاوى ، كتبه سنة ٨٣٦ هـ في مجلدين ، تعرض له آبن جبرى دياجة
تكاذه : «أنباء العمر بآباء العمر» وأثنى عليه . انظر أخبار آبن خطيب الناصرية في وفيات سنة ٨٤٣
في السلوك (ج ٤ ص ٩٨٣) وانظر ترجمته في ص ٥ من تاريخ حلب الطباخ ص ٢٢٤ وانظر أخبار كتبه
تاريخ حلب في ص ١٥ ص ٢١ من تاريخ الطباخ المذكور .

فعمدا وقع بصرُ والده عليه وأخذ برقوق في تقبيل يده ناداه باسمه برقوق من غير تعظيم ولا تحشم. وكان والد برقوق لا يعرف الكلمة الواحدة من اللغة التركية، فلما جلس في صدر المحم وصار يتكلم مع ولده برقوق بالجاركة، تكرر منه لفظ «برقوق» غير مرة.

- ثم لما قديم القاهرة وصار أميراً مائة ومقدم ألف استمر على ما ذكرناه من أنه ينادى برقوقاً باسمه ولا يقوم له إذا دخل عليه، فكله بعض أمراء الجراكسة أن يحاط به بالأمر، فلم يفعل وغضب وطلب العود إلى بلاد الجاركة، فلوكان لبرقوق اسم غير برقوق ما ناداه إلا به ولو قيل له في ذلك ما قبله. فهذا من أكبر الأدلة على أن اسمه القديم «برقوق». وكذلك وقع لبرقوق مع الخوندات، فإن اخته الكبرى كانت أرضعت برقوقاً مع ولدها، وكانت أيضاً لا تعرف باللغة التركية، فكان أعظم عيب عندها: وحق رأس برقوق. وقدم مع الخوندات جماعة كثيرة من أئادهم وحواشيهم وتداول عبيتهم من بلاد الجاركة إلى القاهرة إلى الدولة الناصرية، ورأيت أنا الخوندات غير مرة.

- وأما جوارهم وخدمهم فصار غالبهم عندنا بعد موتهم. وأستولد الوالد بعض من حضر معهم من بلاد الجاركة من الجوارى وكان غالب من حضر معهم من عجايز الجراكسة يعرف مولد برقوق فلم نسمع من أحد منهم ما قبله من تضيير اسمه ولا من أحد من مالهك مع كثرة عددهم وأختلاف أجناسهم. ومنهم من يدعى له بقرابة مثل الأمير قجاس والد إينال الأمير الآخور الكبير وغيره، وقد أثبت ذرية قجاس المذكور أنه أب عم برقوق بسبب ميراث مالهك بمحضر شهيد فيه جماعة من قداماء الجراكسة وسمى فيه برقوق برقوقاً وسمى قجاس قجاساً.

ثم لما وَقَفْتُ على هذه القول الغربية سَأَلْتُ عن ذلك من أكابر ممالك
برقوق، فكلُّ مَنْ سَأَلْتُ منه يقول : لم يَطْرُق هذا الكلامُ سِمْيَ إلا في هذا اليوم،
هذا مع كثرتهم وتعظيمهم لأستاذهم المذكور وحفظهم لأخباره، وما وقع له قديماً
وحديثاً حتى إن بعضهم قال : هذا اسم جاركسي وليُّنا اسم قَرِي لا يُعرف معناه،
ثم ذَكَرَ معناه فقال : هذا الاسم أصله «مَلِي جُق» ^(١) ومعناه بالجاركسي غنام، فإن
«مَلِي» بلغت اسم الغنم ثم خَفَفَ على «جُق» يبرقوق ثم ذكر أسماء كثيرة، كان أصلها
غير ما هي عليه الآن مثل «بايزير» فسمي «بايزيد» ومنهم مَنْ جعله كنيةً أبى يزيد
ومثل «آل باي» فسمي «على باي» وأشياء من ذلك يطول شرحها. وقد خرجنا عن
المقصود لتأيد قولنا، وقد أَوْضَحْنَا هذا وغيره في مُصَنَّفٍ على حدِّته في تحريف أولاد
السرب للأسماء التركية والحجمية وفي شهرتهم إلى بلادهم في مثل جَانَبِكَ وَتَقَبِكَ
وَشَيْخُون، ومثل من نُسِبَ إلى فيروزباد واستراباد من زيادة الفاظ وتريق الفاظ
يُتَغَيَّرُ منها معناه، حتى إن بعض الأتراك أو الأعاجم إذا سَمِعَهَا لا يفهمها إلا بعد
جهد كبير . انتهى . ٤٠

وأما الملك الظاهر بَرَقُوق فإنه لما تسلطن جلس بالقصر الأبلق ثلاثة أيام،
فصارت هذه الإقامة سُنَّةً بعده لمن يتسلطن ولم تكن قبل ذلك . فلما كان يوم
الثنين رابع عشرين شهر رمضان قُرِئَ عَهْدُ الملك الظاهر بَرَقُوق بالسلطنة بحضور
الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة وخلق السلطان عليهم الخلع السنية . ثم
أَخْلَعَ على الأمير أَيْتَمُش البجاعي باسمراره رأس توبة الأمراء وأطابكاً وعلى الأمير
أَلْطُنْجَا الجوباني أمير مجلس على عاده، وعلى جاركسي الخليل الأمير أخور الكبير على

(١) في «م» «مَلِي جُق» .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

عادته ، وعلى الأمير سُودون الفخرى الشيعونى حاجب الجحّاب باستقراره نائب السلطنة بالدار المصرية ، وكانت شاعرة من يوم مات الأمير آقتمر عبد الغنى . وخلع على الأمير الطنبغا الكوكاى أمير سلاح ، واستقر حاجب الجحّاب عوضا عن سُودون الشيعونى ، وعلى الأمير الطنبغا المعلم باستقراره أمير سلاح عوضا عن الكوكاى المستقل إلى الجهورية .

قلت : وهذا مما يدل على أن وظيفة إمرة سلاح كانت إذ ذاك دون الجهورية انتهى .

ثم أخلع السلطان على الأمير يُوسُ النوروزى دواذره قديماً باستقراره دواذرا كبيرا بإمرة مائة وتقدمة ألف عوضاً عن الألبغا التيماني المقبوض عليه قبل تاريخه ، وعلى الأمير قردم الحسى البلقاوى باستقراره على عادته رأس نوبة ثانياً بإمرة مائة وتقدمة ألف عوضاً عن الألبغا .

وهذه الوظيفة هي الآن وظيفة رأس نوبة التوب وقد بينا ذلك في غير موضع .

ثم خلع السلطان على القضاة الأربعة وهم : قاضى القضاة بدر الدين بن أبى البقاء الشبكي الشافى . وقاضى القضاة صدر الدين بن منصور الحنفى . وقاضى القضاة جمال الدين بن خير المالكي . وقاضى القضاة ناصر الدين السفلاى الحنبلى . وخلع على قضاة العسكر مفتى دار العدل ، ووكلاء بيت المال ، وعلى مباشرى الدولة ، وعلى القاضى بدر الدين بن فضل الله كاتب السر ، وعلى علم الدين سنّ إمرة الوزير ، وعلى تقي الدين محمد بن حبيب الدين ناظر الجیش ، وعلى سعد الدين بن البقرى ناظر الخالص .

(١) هي الإيوان الذى أنشأه الملك المنصور فلاحون وأعاد بناءه آله الملك الناصر محمد وكان الملوك

يجلسون فيه لظفر الخاتم ولذلك سمى بدار العدل . راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

ثم خَلَعَ الملك الظاهر على القاضي أُوحد الدين عبد الواحد موقِّعه في أيام إمرته ،
وعلى جمال الدين محمود القيصري مُحْتَسِب القاهرة ، وعلى سائر أرباب الدولة وأعيان
المملكة فكان يوما مشهودا .

ثم في يوم الخميس سابع عشرينه طلب السلطان سائر الأمراء والأعيان ،
وحلفهم على طاعته . وفيه أيضا خَلَعَ على الأمير بهادر المُنْجِي ، وأستقر أستاذًا
بإمرة طلبهاته ، وأضيف إليه أستاذارية المقام الناصري محمد ابن السلطان الملك
الظاهر برقوق .

ثم في يوم الاثنين تاسع شوال أخلع السلطان على العلامة أُوحد الدين عبد الواحد
ابن إسماعيل بن ياسين الحنفى باستقراره كاتب السر بالديار المصرية عوضًا عن
القاضي بدر الدين بن فضل الله بحكم عزله .

ثم أخلع السلطان على الأمير جُلْبان العلافي وأستقر حاجبًا خامسًا ، ولم يُعهد
قَبْلَ ذلك بديار مصر خمسة مُحْجَاب ، وعدَّ ذلك من الأشياء التي أَسْتَجِدَّهَا الملك
الظاهر برقوق .

وأخلع على رجل من صُوفِيَّة خانقاه شَيْخُون يُقال له : خَيْرُ الدِّين [المَجْمَعِي ^(١)]
بأستقراره قاضي قضاة الحنفية بالقدس الشريف .

ثم أخلع أيضا على رجل آخر من صُوفِيَّة خانقاه شَيْخُون يُقال له : مَوْفِقُ الدِّين
العَجَّيِي بقضاء غزة ، كُلُّ ذلك بِسفارة الشيخ أَكْبَلِ الدِّين شَيْخِ الخانقاه الشَّيْخُونِيَّة .
وهذا أيضا ممَّا أَسْتَجِدَّهُ الملك الظاهر ، فإنه لم يكن قَبْلَ ذلك بالقدس ولا بغزة
قَاضٍ حَنَفِي .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشرين شوال ركب السلطان الملك الظاهر من قلعة الجبل وعُدَى النيل من برّلاق إلى الجيزة وتصيد ثم عاد من آخر النهار ، وقد ركب الأمير أئتمش عن يمينه والعلامة أكل الدين شيخ الشيخونية عن يساره .

- ثم رَسَمَ السلطان بعد عودته من الصيد باستقرار بدر الدين محمد بن أحمد [ابن إبراهيم]^(٢) ابن مظهر في كتابة سرّ دمشق عوضاً عن القاضي فتح الدين [محمد]^(٣) ابن الشهيد .

- ثم ورد الخبر على السلطان من الأمير بلقيا الناصري نائب حلب بأن الأمير أئتمش السلطاني نائب أبلستين قَمِيَ وطلع الى قلعة دارندة المضافة اليه وأنه أمسك بعض أمرائها وأطلع إلى دارندة ذخائره ، فركب العسكر الذين هم بالمدينة عليه وأمسكوا مماليكه وحاصروه فطلب الأمان منهم ، ثم قرّر من القلعة إلى أبلستين ثانياً فكتب إليه الناصري نائب حلب يُهدّده فلم يرجع إليه ومرت هارباً إلى بلاد التتار وقال : لا أكون في دولة حاكمها جاركي !

وفي يوم السبت سابع عشر ذى القعدة ركب السلطان أيضاً من القلعة إلى

- ١٥ (١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤١١) : « يوم الثلاثاء » .
 (٢) تكة عن السلوك (ج ٣ ص ٤١١) .
 (٣) تكة عن السلوك (ج ٣ ص ٤١١) .
 (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
 (٥) كانت قلعة دارندة من بلاد التنوير والمواسم الخارجة عن حدود البلاد الشامية ولها نائب أمير عشرة وديما مبلغا تاه وولايته في الحائنين من نائب حلب (انظر صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٢٨) .
 ٢٠

جهة المطرية ومضى إلى قناطر أبي منبج^(٢)، ثم عاد وشق القاهرة من باب الشرعية^(٣)، وكان لمروده يوم مشهود وهو أول ركوبه ومروده من القاهرة في سلطته .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) صواب الاسم قناطر بحر أبي المنبج وسبق التلحق طليا في الحاشية رقم ٤ ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) هذا الباب هو أحد أبواب القاهرة الخارجية في سورها البحرى الذى أنشأه صلاح الدين غربى الخليج المصرى في المسافة التي بين الخليج وباب البحر بالقرب من الخليج . فإنه لما تكلم القرزى في خطته على سور القاهرة (ص ٢٧٧ ج ١) قال : إن السور الثالث أنشأه صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٩٩ هـ وزاد فيه القطعة التي من باب القنطرة إلى باب الشرعية ومن باب الشرعية إلى باب البحر وقلة المقدس على النيل . ولما تكلم على باب الشرعية (ص ٣٨٣ ج ١) قال : ويعرف طائفة من البربر (المغاربة) يقال لهم بـو الشرعية هم ومنزلة وزناره وهؤلاء من أخلاف لواءه الذين زلوا بمناظم المنوقة .

وذكر ابن إلياس في كتاب تاريخ مصر (ص ١٧٣ ج ٢) أنه لما مات الشيخ يحيى الدين عبد القادر المشطوطى في سنة ٩٢٤ هـ دفن بمدرسته التي أنشأها خارج باب الشرعية تجاه زاوية سيدى يحيى اليلخى .

وبالبحث عن مكان هذا الباب تبين لي أنه كان قائما إلى عهد قريب بدليل أنه مبين على خريطة القاهرة التي رسمها جران بك مدير التنظيم في سنة ١٨٧٤ على رأس سكة باب الشرعية التي تنصرف اليوم بسوق الجراية وفي سنة ١٨٨٤ هدم هذا الباب بحفرة الضليعة لخلل في مبناه وكانت يعرف أخيرا باسم باب العدوى لوقوعه تجاه جامع العدوى .

وعما ذكره تبين أن باب الشرعية كان واقعا بميدان العدوى على رأس شارع سوق الجراية قبل توسيع الميدان المذكور وكان يمتدح من الخارج إلى ميدان العدوى وشارع الزعفران وشارع العدوى وسكة العبالة .

وقد جهل الناس الموقع الأصلى لهذا الباب فأطلقوا اسمه خطأ على باب آخر هو باب القنطرة الذى سبق التلحق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٣٩ بالجزء الرابع من هذه الطبعة وسموه باب الشرعية في حين أن البابين غير متجاورين فباب القنطرة يقع كما ذكرنا في سور القاهرة الغربى على رأس شارع أمير الجيوش الجوى شرق شارع الخليج المصرى وأما باب الشرعية فيقع كما ذكرنا في سور القاهرة البحرى تجاه جامع العدوى الواقع غربى الخليج المصرى والمسافة بين البابين لا تقل عن ٢٣٠ مترا .

ومما بلغت النظر أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم باب العدوى الذى هو بمذاته باب الشرعية على زقاق بشارع البغالة البحرى شرق شارع الخليج المصرى في حين أن هذا الباب يقع غربى شارع الخليج كما ذكرنا .

ثم قَدِمَ الخُبْرُ على السلطان يفرار الأمير آقُبا، من عبد الله نائب غزّة منها إلى
الأمير نعيم^(١).

وفي هذه الأيام أخلع السلطان على الأمير قرقماس الطشتُمريّ باستقراره
خازندارا كبيرا.

وفي سابع عشر ذي الحجة من سنة أربع وثمانين وسبع مائة ركب السلطان من القلعة
وعَدَى النبل إلى بَرّ الجزيرة ثم عاد من بُلّاق في سابع عشر ذي الحجة المذكور.

وفي سابع عشرين ذي الحجة قَدِمَ الأمير الطُنْبُغا الجُوبانيّ أمير مجلس من الخجاز
وكان حجّ مع الركب الشاميّ وعاد من طريق الحج المصريّ.

وفي يوم السبت أوّل محرم سنة خمس وثمانين وسبع مائة قَدِمَ الأمير يلبغا الناصريّ
نائب حلب إلى الديار المصرية فخرج الأمير سودون الشَّيخُونيّ النائب إلى لقائه
وجامعة من الأمراء، وظلّع الجميع في خدمته إلى القلعة، وقبِلَ الناصريّ الأَوْضَ بين
يَدَيِ السلطان الملك الظاهر.

وخلع السلطان عليه بالاستمرار على نيابة حلب، فكان مجيء الناصريّ إلى مصر
أوّل عظمة نالت الملك الظاهر برفوقا، لأن يلبغا الناصريّ المذكور كان من كبار
مماليك الأتابك يلبغا العمريّ ومن تأمر في أيام يلبغا، و برفوق كان من صغار
مماليكه، وأيضاً فإن الناصريّ كان في دولة الملك الأشرف شعبان بن حسين أمير مائة
ومقدم ألف و برفوق من جملة الأجناد ممن يتردّد إليه ويقوم في مجلسه على قدميه،
فلم يميّض غير سنّيات حتى صار كلّ منهما في رتبة معروفة. فسيحان مغير حال بعد

(١) ضبط المؤلف في المجلد الثاني بسم التوث: ٣ ص ٣٨٦ (٢).

(٢) رواية السلوك (٣ ص ٤١٢): «وفي رابع عشر ركب السلطان... الخ».

حال . ويُلَبِّطُ الناصري هو صاحب الوقعة مع الملك الظاهر برفوق الآتي ذكرها
- إن شاء الله تعالى - في هذا المحل .

ثم نزل الأمير يلبغا الناصري وعليه خَلْعَةُ الاستمرار بِنِيَابَةِ حلب وعن يمينه الأمير
أَيُّمُش وعن يساره الأمير أَلْتُنْبُتَا الجُوبَانِي وهن ورائه سبعة جنائب . من خيل
السلطان بسروج ذهب وكنايش زَرَكُش أنهم بها عليه . ثم حمل إليه السلطان
والأمراء من التَقَادُم مما يَجِلُّ وصفه .

ثم ركب السلطان في يوم السبت ثامن المحرم ومعه الأمير يلبغا الناصري وعدي
النيل من بُلاق إلى بَرِّ الحيزة وتصيد وعاد في آخر النهار .

وفي عاشره خَلَعَ السلطان على الأمير يلبغا الناصري نائب حلب خَلْعَةَ السفر،
ونخرج من يومه إلى محل كماته بحلب .

ثم في يوم الاثنين سابع عشره أخلع السلطان على شمس الدين إبراهيم كاتب
أَرْنَانَ واستقر به وزيراً على شروط عديدة ، منها : أنه لم يلبس خَلْعَةَ الوَزَرِ،
فأُجِيبَ وَلَيْسَ خَلْعَةً [من صوف] ^(١) تَكْلُمَةُ القُضَاةِ وغير ذلك .

وفيه وصل الأمير أَسَدُ الدين الكُرْدِيُّ أحدُ أمراء حلب في الحشد لشكوى
« مض الثجار عليه أنه غصبه مملوكاً حَفِيسٌ إِياماً ثم أفرج عنه وأخرج على مقدمة ألف ^(٢)
بطرابطس .

ثم عَزَلَ السلطان الأمير إِيْسَالَ اليُوسُفِيَّ عن نيابة صَفَدَ بِالأمير تَمْرُبَايَ
التَرْدَاشِيَّ، وأُتِمَّ على إِيْسَالَ بتقدمة ألف بدمشق .

(١) الزيادة عن السلوك (ج ٣ ص ٤١٥) .

(٢) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤١٨) : « على إمرة بطرابطس » .

وفيه استعفى الأمير يَلُو من نيابة حماة فأُخفى .

وفي تاسع عشرة قَدِمَ سالم الدوكارى من حلب فأكرمه السلطان وأُخْلِعَ عليه وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه بحلب .

- وفي ثامن عشرين جمادى الأولى وهو سادس مسرى^(٢) أوفى النيل فزل الملك الظاهر من القلعة في موكب عظيم حتى عدَّى النيل وخلق المقياس وقَّع خليج السد . وهذا أيضا مما استجده الملك الظاهر برقوق، فإنه لم يُعْهَدْ بعد الملك الظاهر بيبرس أَلْبَنْدُقْدَارَى سلطاناً نزل من القلعة لتخليق المقياس وقَّع الخليج غير الملك الظاهر هذا، فهو أيضا ممن استجده لَطُولُ ترك الملوك له .

- وفي هذا الشهر أخلع السلطان على الأمير صُنْجِقِ الحَسَنِ البُلْبُاقَى نيابة حماة عوضاً عن يَلُو بحكم استغفائه عن نيابة حماة .

- وفيه ورد الخبر بموت الأمير تَمْرُباى التَّردَاشَى نائب صفد بعد أن أقام على نيابة صفد خمسة أيام ، فأخلع السلطان بعد مدة على الأمير كَشْبَقَا الحموى نيابة صفد عوضه، وكَشْبَقَا هذا هو أكبر ممالك يَلْبَقَا العُمَرَى ومن صار في أيام أستاذه أمير طبلخاناه ولم يخرج عن طاعة أستاذه يلبقا ، ولهذا مَقَّتْهُ خَشْدَا شَيْتَةُ الذين خرجوا على أستاذهم يلبقا ، لكونه لم يوافقهم ، وقد تقدَّم أنه ولي نيابة دِمَشْقَ وصفد وطرابلس قبل ذلك .

(١) رواية السلوك المصدر المتقدم : « التكرورى » .

(٢) في السلوك (ج ٣ ص ٢١٩) : « وهو خامس مسرى » .

(٣) أى طيب عموماً المقياس بإزعجهم . ثم أمر برفع السد الذى كان يقام سنوا بعد فم الخليج ،

فدخل مياه النيل في الخليج وتسرَّفه الى نهايته .

(١) وفي أول شهر رجب من سنة خمس وثمانين ومبعمائة طلع الأمير [صلاح الدين] محمد بن محمد بن تتر إلى السلطان وقَّع له عن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد أنه أنفق مع الأمير قُوط بن عمر التُّركاني المزعول عن الكشوفية ومع إبراهيم ابن قُطْلُوقْتَمَر العلّاق أمير جاندار ومع جماعة من الأكراذ والتُّركان ، وهم نحو من ثمانمائة فارس أنهم يثبون على السلطان إذا نزل من القلعة إلى الميدان في يوم السبت للعب بالكرة يقتلونه ويحتنون الخليفة من الأمر والاستبداد بالملك خلف السلطان ابن تتر على محبة ما قتل خلف له وطلب يحاققهم على ذلك ، فبعث السلطان إلى الخليفة وإلى قُوط وإلى إبراهيم بن قُطْلُوقْتَمَر فاحضرهم وطلب سودون النائب وحده بما سمع ، فآخذ سودون يترك ذلك ويستبعد وقوه منهم ، فأمر السلطان بالثلاثة فحضروا بين يديه ودَّكر لهم ما نُقل عنهم فأنكروا إلا قُوط ، فإنه خاف من تهديد السلطان ، فقال : الخليفة طلبنى وقال : هؤلاء ظلمة وقد استولوا على هذا الملك بنسير رضائي ، وإن لم أقبلد برقوفا الساطنة إلا غصباً ، وقد أخذ أموال الناس بالباطل وطلب مني أن أقوم معه وأنصر الحق فأجبتني إلى ذلك ووعدته بالمساعدة ، وأن أجمع له ثمانمائة واحد من الأكراذ والتُّركان وأقوم بأمره ، فقال السلطان للخليفة : ما قولك في هذا ، فقال : ليس لما قاله محبة ، فسأل إبراهيم ابن قُطْلُوقْتَمَر عن ذلك ، فقال : ما كنت حاضرًا هذا الاتفاق ، لكن الخليفة طلبنى إلى بيته بجزيرة الفيل وأعلمني بهذا الكلام وقال لي : إن هذا مصلحة ، ورغبني في موافقته والقيام لله تعالى ونصرة الحق ، فأنكر الخليفة ما قاله إبراهيم أيضا وصار إبراهيم يدكر له أمارات والخليفة يحلف أن هذا الكلام ليس له صحة ، فأشددت

(١) تكملة عن السلوك (ج ٣ ص ٤٢١) .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

حَقَّ الْمَلِكُ الظَّاهِرَ وَرَّسَلَ السِّيفَ لِيَضْرِبَ عُنُقَ الْخَلِيفَةِ، فَهَامَ سُودُونَ النَّاسِ وَحَالَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَلِيفَةِ، وَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى مَكَنَ بَعْضَ غَضَبِهِ . فَأَمَرَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِقَرْطِ
وَإِبْرَاهِيمَ يُسَمِّرَا وَأَسْتَدْعَى الْقِضَّةَ لِيَقْتُولَهُ بِقَتْلِ الْخَلِيفَةِ، فَلَمْ يُقْتُولَهُ وَقَامُوا عَنْهُ،
فَأَخَذَ الْخَلِيفَةَ وَبَجَنَهُ بِمَوْضِعٍ فِي قَلْعَةِ الْجَلِيلِ وَهُوَ مَقِيدٌ وَسِمْرَةٌ قَرْطِ وَإِبْرَاهِيمَ وَشَهْرًا
فِي الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ . ثُمَّ أَوْقَفَا تَحْتَ الْقَلْعَةِ بَعْدَ الْمَصْرِ فَقَتَلَ الْأَمِيرُ ^(١) أَيْدَكَارَ الْحَاجِبِ
وَمَارِئِي يُوَسَّطًا خَارِجَ بَابِ الْحَرُوقِ مِنَ الْقَاهِرَةِ ، فَاثْبَدَا بِقَرْطِ فَوْسَطِ وَأَبَى ^(٢)
أَنْ يَأْخُذُوا إِبْرَاهِيمَ [إِذْ] ^(٣) جَامَتِ عَيْتُهُ مِنَ الْخَالِكِ أَنَّ الْأَمْرَاءَ شَفَعُوا فِي إِبْرَاهِيمَ
فَفُكِّتْ مَسَامِيرُهُ وَبُحِّنَ بِخَزَانَةِ شَمَالِلِ ^(٤) .

ثُمَّ طَلَبَ السُّلْطَانُ زَكَرِيَّا وَعَمَرَ ابْنَتِي إِبْرَاهِيمَ عَمَّ الْمُتَوَكِّلِ ، فَوَقَعَ اخْتِيَارُهُ
عَلَى عَمْرِو فُلُوْاهُ الْخِلَافَةَ وَتَقَبَّ بِالْوَاتِقِ بِاللهِ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْأَثْنِينَ أَوَّلَ شَهْرِ
رَجَبِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْأَثْنِينَ ثَامِنَ شَهْرِ رَجَبِ أَخْلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الطَّوَايِشِيِّ بِهَادِرِ الرُّومِيِّ
وَأَسْتَقْبَلَ مَقْدَمَ الْخَالِكِ السُّلْطَانِيَّةَ عِرَاضًا عَنْ جَوْهَرِ الصَّلَاحِيِّ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَالِثَ عَشْرَةَ رَكِبَ السُّلْطَانُ إِلَى الْمِيدَانِ ثَانِي مَرَّةً لِلْعِب
الْكُرَّةِ . ثُمَّ رَكِبَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ عَشْرِينَ ثَالِثَ مَرَّةً . ثُمَّ رَكِبَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ
سَابِعَ عَشْرِينَ إِلَى خَارِجِ الْقَاهِرَةِ وَعَادَ مِنْ بَابِ النُّصْرِ وَتَزَلَ بِالْبِجَارِ سِتَانِ
الْمَنْصُورِيِّ .

(١) فِي السُّلُوكِ (ج ٣ ص ٤٢٣) : « يَدَكَارُ الْحَاجِبِ » .

(٢) رَاجِعِ الْخَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ١٨٧ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(٣) تَكْلُهُ مِنَ السُّلُوكِ .

(٤) رَاجِعِ الْخَاشِيَةَ رَقْمَ ١٦ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

ثم ركب منه إلى القلعة ، فلم يتحرك أحدٌ بأمر من الأمور .^(١)

ثم خرج السلطان إلى سرحة سرياقوس على العادة في كل سنة وأقام بها أياما وعاد وفي عوده قبض على سعد الدين نصر الله بن البقرى ناظر الخاص بالخدمة .
 وخلق السلطان على موقى الدين أبى الفرج عبد الله الأسلمى بنظر الخاص عوضا عن
 ٥ ابن البقرى وأجرى على ابن البقرى العقوبة ثم ضربه بالمقارع ، بعدما أخذ منه
 ثلثمائة ألف دينار .

وفيه شفع الأمراء في الخليفة وتقدم منهم الأمير أيتش والأمير الطنبغا الجوباني
 وقبلا الأرض وسألا السلطان في العفو عنه وترقا في سؤاله ، فعند لما السلطان
 ما أراد أن يفعله بقتله لما زال به حتى أمر بقتل قيده .

١٠ وفي هذه السنة توجه السلطان عدة مرار للصيد ببرالجينة وغيرها ، وفي الأخير
 اجتاز السلطان بحيمة الأمير قطلقتمر السلافي أمير جاندار ووقف عليها فخرج
 قطلقتمر إليه وقدم له أربعة أفراس فلم يقبلها فقبل الأرض ثانيا وسأل السلطان أن
 يقبلها ، فأجاب سؤاله وقبلها وسار حتى نزل بحيمه . وفي الحال استدعى بإبراهيم
 ابن قطلقتمر المذكور من خزنة شمائل وأطلقه وخلع عليه وأركبه فرسا بسرجه ذهب
 ١٥ وكنبوش زركش ، وأعطاه ثلاثة أرؤس أخرى التي قدمها أبوه للسلطان وأذن له
 أن يمشي في الخدمة ووعده بإمرة هائلة وأرسله إلى أبيه قطلقتمر المذكور فسر به
 سرورا زائدا وكان قطلقتمر في مدة حبس أبته لم يتحدث السلطان ولا الأمراء
 في أمر أبته بكلمة واحدة ، فأتاه الفرج من الله تعالى بغير مائة أحد .^(٢)

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤٢٤) : « ومن باب القلعة » .

(٢) رواية السلوك ج ٣ ص ٤٢٨ : « برؤق » .

(٣) رواية السلوك : « من حيث لا يحتسب » .

وفي هذه الأيام جمع السلطان القضاة وأُستُرى الأمير أَيْمَنُ البجاسي وهو يوم
 ذاك رأس نوبة الأمراء وأطابك وأكبر جميع أمراء ديار مصر من ذرية الأمير
 بُرْجِي الإدريسي نائب حلب بحكم أن بُرْجِي مات لم يكن أَيْمَنُ ممن أعتقه،
 فأخذه بسد موته الأمير بُجَاس وأعتقه من غير أن يملكه بطريق شرعي وأنشوا
 ذلك على القضاة، فعند ذلك اشتراه الملك الظاهر من ذرية بُرْجِي بمائة ألف
 درهم وأعتقه وأنسم عليه بأربعة آلاف درهم وبناحية سَقَطَ رشيد^(٢). ثم خلع
 السلطان على القضاة والموقعين الذين سَجَلُوا قضية البيع والعتق.

وفي يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة أفرج السلطان عن الخليفة المتوكل على الله،
 وقيل من سجنه بالبرج إلى دار بالقلة وأُخْضِرَ إليه عياله.

ثم في يوم السبت ثالث صفر من سنة ست وثمانين وسبعمائة قبض السلطان
 على الأمير يَلْبَغَا الصغير الخازندار، وصل سبعة من المماليك وثبى بهم أنهم قصدوا
 قتل السلطان فضربهم ونفاهم إلى الشام.

وفي يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول قَدِمَ الأمير بَيْدَرُ الخوارزمي نائب
 الشام، فأجلسه السلطان فوق الأمير سُودُونُ الناب بدار العدل. ثم في ثالث عشره
 خَلَعَ عليه السلطان، وقبَّله ثمانية جناب من الخليل بَهْشَا ذهب، جرَّوها الأوجاجية
 خلفه.

(١) رواية السلوك (ح ٣ ص ٤٢٩) : « وأُسم عليه بأربعمائة ألف درهم صفة ».

(٢) المضاف إليه فيه خطأ في النقل وصواب الاسم (سقط رشيد) كما وردت في قوانين التواريخ
 لابن عاتق والسلوك للقسري (ح ٣ ص ٤٢٩) وفي التحفة السنية لابن الجيمان من الأعمال البنسائية
 وورد اسمها محرفاً سقط رشيد بالخطأ المقرية وكذلك في الخطط التوقفية.

(٣) رواية السلوك : « الذين استنطوا ».

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره نزل السلطان لقيادة الأمير الطنينا الجوباني أمير مجلس وقد توثك .

وفيه قدم الأمير بيدمر نائب الشام تقدمته للسلطان وكانت تستعمل على عشرين مملوكا وثلاثة وثلاثين جملا عليها أنواع الثياب من الحرير والصوف والقرو وثلاثة وعشرين^(١) كلبا سلوقيا، وثمانية عشر فرسا عليها أجلا حرير، وخمسين خلا، وأثنيتين وثلاثين^(٢) حجرة ومائة إكديش لثمة مائة فرس وثمانية قطر هين يقاش ذهب وخمسة وعشرين قطارا من الحجن أيضا يكران ساذجة، وأربعة قطر جمال بخاتي لكل حمل منها ستان وثمانين جملا عرابا . وباسم ولد السلطان سيدي محمد عشرين فرسا وخمسة عشرة جملا وثيابا وغيرها . وفي عشرينه خلع عليه السلطان خلع السفر وتوجه إلى محل ولايته يدمشق .

وفي خامس عشرينه نزل السلطان لقيادة الطنينا الجوباني ثانيا ففرش له الجوباني شقاق الحرير السكندري وشقاق مخ من باب إسطلبه إلى حيث هو مضطجع، فشبى عليها السلطان بفروسة، ثم بقدمية فنشرت عليه الدنانير والدراهم . وقدم له الجوباني جميع ما عنده من الممالك والخليل، فلم يأخذ السلطان شيئا منها، وجلس ساعة عنده ثم عاد إلى القلعة .

وفي ثالث عشر جمادى الأولى غضب السلطان على القاضي تقي الدين عبد الرحمن ابن القاضي محب الدين محمد [بن يوسف بن أحمد] ناظر الجيوش المنصورة بسبب إقطاع الأمير زامل أمير عرب آل فضل وضربه بالدواة، ثم امر به فضرب بين

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤٣٧) : « ثلاثة عشر » .

(٢) رواية السلوك مائة « فرس » . (٣) رواية السلوك : « سارحة » .

(٤) في الأصلين : « ثم تقدم » . وما أتينا به عن السلوك (ج ٣ ص ٤٣٨) .

(٥) الزيادة عن السلوك (ج ٣ ص ٤٣٩) .

يديه نحو ثلاثمائة عصاة وكان ترفاً، فحُيِّل في حِفْعة إلى داره بالقاهرة، فزِم الفراش إلى أن مات بعد ثلاثة أيام في ليلة الخميس سادس عشر جُمادى الأولى . وأخلع السلطان على موفق الدين أبي الفرج [الأسلمي ^(١)] ناظر الخصاص وأستقر به في نظر الجيش مضاعفاً لنظر الخصاص والدخيرة ولاستيفاء الصعبة .

- وفي إنشاء شهر رجب المذكور استبدل السلطان خان الزكاة ^(٢) من نذية الملك الناصر محمد بن قلاوون بقطعة أرض وأمر بهدمه وإعمار مدرسة مكانه ، وأقام السلطان على عمارتها الأمير جاركس الخليل - أمير أخور ، فابتدأ بهدمه وشرع في إعمار المدرسة المعروفة بالبرقوقية ^(٣) بين القصرين ، فلما كان يوم الاثنين تاني شعبان مات تحت الهدم جماعة من القلعة . وفي خاتمه ركب السلطان إلى رؤية عمارته المذكورة وعاد إلى القلعة ، ثم سار إلى مرسية سرياقوس على العادة بحريمه وخواصه في ندمائه وسائر الأمراء والأعيان ثم عاد بعد أيام .

- ثم نزل في يوم الثلاثاء سادس عشر شهر رمضان لإيادة الشيخ أكمل الدين الشيخ بالشيخونية . ثم نزل في يوم الخميس ثامن عشرة ليصل عليه فظهر أنه أعجمي عليه ولم يمت ، فعاد السلطان ونزل في يوم تاسع عشر حتى صلى عليه بمصلاة ^(٤) المؤمني من تحت القلعة وفتح على قدميه أمام الشمس من المصل إلى خاتمه . شيعون مع الناس في الجنازة بعد ما أراد أن يحمل النعش غير مرة فتحمله الأمراء عنه وما زال واقفاً على قبره حتى دُفِن وعاد إلى القلعة ، كل ذلك لاعتقاده في دينه وغزير عليه ولقدّم محبته معه . ومن يوم مات الشيخ أكل الدين صار الشيخ سراج الدين عمر البلقيني يجلس مكانه عن يمين السلطان .

- (١) الزيادة عن السلوك (ج ٣ ص ٤٤٠) . (٢) خان الزكاة سبيق التليق عليه في هذا الجزء والبرقوقية هي بذاتها المدرسة الظاهرية الآتي ذكرها . (٣) سباق الكلام عليها في هذا الجزء . (٤) هذه الصلاة سبق التليق عليها في هذا الجزء .

ثم خَلَعَ السلطان على الشيخ عَزَّ الدِّين يوسف بن محمود الرَّازِيَّ الْعَجَيجِيَّ - باستقراره في مشيخة حَاقَاهُ شَيْخُون عَوَضًا عَنْ الشَّيْخ أَكْبَل الدِّين المذكور .

ثم في حادى عشر شَوَّال قَدِمَ الْأَمِيرُ يَلْبُغُ النَّاصِرِيَّ - نَائِبُ حَلَبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَعَدَى إِلَى السُّلْطَانِ بِرَاجِلِيَّةٍ ، وعاد معه من رَاجِلِيَّةٍ ، بعد ما غَاب [عَنْ] حُجَّةِ السُّلْطَانِ أَيَّامًا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ أَوَّلِ ذِي الْقَعْدَةِ . وفي خَاسَمِهِ خَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةَ السَّفَرِ وَتَوَجَّهَ إِلَى مَحَلِّ كِفَائِهِ بِحَلَبَ ، وهذا قَدُومُ يَلْبُغَا النَّاصِرِيَّ ثَانِي مَرَّةً ، بعد سلطنة الملك الظاهر برفوق .

وفي يوم الخميس ثَانِي ذِي الْقَعْدَةِ أُسِّسَتِ الْمَدْرَسَةُ الظَّاهِرِيَّةُ بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ مَوْضِعَ خَانَ الزَّكَاةِ .

- (١) في الأصلين : « بعد ما عاب حجة السلطان ... الخ » وما أثبتناه يستقيم به الأسلوب .
- (٢) هذه المدرسة هي بذاتها المدرسة البروقسية التي أنشأها السلطان برفوق فيبدأ في وضع أساسها يوم ٨ ذى القعدة من سنة ٧٨٦ هـ كما ذكر المؤلف وأتم بناءها في مستهل ربيع الأول سنة ٧٨٨ هـ كما هو ثابت بالنقش في عصابة متمسدة بأهل حائط وجهة المدرسة ؛ ثم تكرر إثبات هذا التاريخ في عدة مواضع منها مذكور فيها بعد البسملة : أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة وأنشأه مولانا السلطان الملك الظاهر سيف الدين والدين أبو سعيد برفوق — وبعد ذكر ألقابه — وكان الفراغ في مستهل ربيع الأول سنة ٧٨٨ هـ كما ذكرنا . وذكرها القرزى في خطه باسم الخاقاه الظاهرية (ص ٤١٨ ج ٢) فقال : إن هذه الخاقاه بنحط بين القصرين فيما بين المدرسة الناصرية ودوار الحديث الكاملة ، أنشأها الملك الظاهر برفوق في سنة ٧٨٦ هـ ثم قال : وقد ذكرت عند ذكر الجوامع في هذا الكتاب . أى في خطه ؛ ولم يتكلم طبعًا تخصيصًا بل ذكرها إجمالًا مع جميع المساجد الجامعة فقال : ومدرسة الظاهر برفوق (ص ٢٤٥ ج ٢) .
- ولما تكلم القرزى على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) قال : ويجد على يسمته المدرسة الظاهرية الجديدة وقد أصاب في هذه التسمية تميزًا لها من المدرسة الظاهرية الركنية التي أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيرس الينقدارى في سنة ٦٦٢ هـ ، وهي كذلك بنحط بين القصرين ، وهذه المدرسة التي يقال لها اليوم جامع السلطان برفوق لا تزال قائمة وعامرة بالعثائر الفريدة بشوارع الحرمين الله الذي كان يسمي في هذه المنطقة بشوارع النحاسين وشوارع بين القصرين بالقاهرة وهذا الجامع من أجل وأبعد مساجد القاهرة في البناء والزينة . ومن أراد معرفة وصفه تخصيصًا فليرجع إلى كتاب الدليل الموجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة للأستاذ محمود باشا أحمد مدير إدارة حفظ الآثار العربية سابقًا طبع سنة ١٩٣٨ .

وفي يوم الاثنين رابع ذى الحجة خلع السلطان على القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله باستقراره في وظيفة كتابة السر على عادته بعد وفاة القاضي أُوحد الدين.

وفي ثامن عشرين ذى الحجة استجد السلطان لقرافة مصر والياً أمير عشرة وهو سليمان الكردى^(١) وأُخرجت عن والى مدينة مصر ولم يُعهد هذا فيما مضى .

- وفيه قُبل الأمير كَشْبُغا الخوى البُلْبُغَاوى من نيابة صقَد إلى نيابة طرابلس
عوضاً عن مأمور القلطاوى وهذه ولاية كَشْبُغا لنيابة طرابلس ثانياً مرة .

وفي يوم الاثنين ثاني محرم سنة سبع وثمانين وسبعمائة استقر الأمير سُودون المظفرى حاجب مُجَاب حلب في نيابة حماة بعد عزل الأمير صَنْجَك وتوجه إلى طرابلس أميراً بها .

- وفي يوم الجمعة ثالث شهر رجب توجه الأمير حسن بُلْغا على البريد لإحضار بُلْبُغا الناصرى نائب حلب .

وفي عشرينه خرج من القاهرة الأمير كَشْبُغا الخاصكى الأشرفى على البريد لنقل سُودون المظفرى في نيابة حماة إلى نيابة حلب ؛ عوضاً عن الأمير بُلْبُغا الناصرى .

- وأما الناصرى فإنه لما وصل إلى مدينة بليس قُبِض عليه وقيد وحُمل إلى الإسكندرية وأُحاط بمحمد شاذى الدواوين على أمواله بحلب ومن يومئذ أخذ أمره
المملك الظاهر في إدار بقبضه على الأمير بُلْبغا الناصرى بنير ذنب .

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٨٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) يريد بها وظيفة جديدة .

(٣) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤٥٣) : « توجه الأمير حسن بُلْغا ... الخ ... ولم يذكر

التاريخ المذكور .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشرين ذى الحجة قبض السلطان على الأمير ألتونبا
الجوباني أمير مجلس وقيدته وحبسته ثم أفرج عنه بعد أيام وخلع عليه بياضة الكرك
عوضاً عن تمر دأش القشتمري .

ثم في محرم سنة ثمان وعشرين وسبع مائة قبض الملك الظاهر على جماعة من
المماليك السلطانية وضربهم بالمقارع لكلام بلغه عنهم أنهم اتفقوا على القتل به ،
ثم قبض سريماً على الأمير تمر بيا الحاجب ، وكان اتفق مع هؤلاء المذكورين
وسمّره ومعه عشرة من المماليك المذكورين ، [أركب ^(١) كل مملوكين على جمل ،
ظهر أحدهما إلى ظهر الآخر وأفرد تمر بيا المذكور على جمل وحده ثم وسطوا الجميع ،
فكان هذا اليوم من أشنع الأيام ، وكثر الكلام بسببهم في حق الملك الظاهر
إلى النوبة .

وفي خامس عشرينه قبض السلطان على ستة عشر من ممالك الأمير الكبير
أيتش ونفوا إلى الشام . ثم تقيع السلطان من بقي من المماليك الأشرفية فقبض
على كثير منهم وأخرجوا من القاهرة إلى عدة جهات .

وفي يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الأول رسم السلطان بالإفراج عن الأمير
يئسا الناصري نائب حلب كان وثقله من سجن الإسكندرية إلى ثغر ديباط
وأذن له أن يركب ويشتقه حيث شاء .

(١) زيادة عن السلوك (ج ٣ ص ٢٥٩) .

(٢) في « ٢ » : « وفي حادي عشره » والتصويب عن « ف » و السلوك ج ٢ ص ٢٦٠ .

(٣) في السلوك (ج ٣ ص ٢٦١) : « وفي يوم الجمعة ثاني عشر ... الخ » .

وفي شهر ربيع الآخر غَضِبَ السلطان على مؤثّق الدين أبي الفرج ناظر الجيش وضربه نحو مائة وأربعين عصاة^(١) وأمر بحبسّه .

وفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة نُقِلَت رِثْمُ أولاد السلطان الخمسة من مداينهم إلى القبة بالمدرسة الظاهرية التي أنشأها الملك الظاهر بين القصرين ونُقِلَت أيضا رِثْمُ والد الملك الظاهر الأمير آئص عشاء والأمراء مشاة أمام نَفسه ،
حتى دُفِنَ أيضا بالقبة المذكورة .

ثم في يوم الأربعاء حادى عشرة نزل الأمير جاركس الخليلي الأمير أخور إلى المدرسة الظاهرية المقدم ذكرها بعد فراغها وهيا بها الأطلعة والحلاوات والقواكه .
ثم ركب السلطان من الغد في يوم الخميس ونزل من القلعة بأمرائه وخاصيّته إلى المدرسة المذكورة ، وقد اجتمع القضاة وأعيان الدولة ، فشد بين يديه سماعاً
جليلاً ، أقبله عند المحراب وآمنه عند البهرة التي بوسط المدرسة ، وأكل السلطان والقضاة والأمراء والمماليك ، ثم تناهت الناس بقيته ، ثم مد سباط الحلاوات والفواكه وملئت البجرة التي بصفحة المدرسة من مشروب السكر ، ثم بعد رفع السباط أخلع السلطان على الشيخ علام الدين [على] السيرامي الحنفى . وقد استمداه السلطان من بلاد الشرق واستقر مدرّس الحنفية وشيخ الصوفية وفرش له الأمير جاركس الخليلي السجادة بيده حتى جلس عليها . ثم خلّع السلطان على الأمير جاركس الخليلي شاد عِمارة المدرسة المذكورة وعلى المعلم تنهاب الدين أحمد بن الطولوني المهندس ودرجاً فرسين بقماش ذهب . ثم خلّع السلطان على خمسة عشر نفرًا من ممالك

(١) في السلوك المصدر المتقدم : « نحو مائة وأربعين ضربة » .

(٢) التكملة عن السلوك (ج ٣ ص ٤٦٧) .

جاركس الخليلي من باسروا العمل مع استاذهم وأنهم حل كل منهم بخمسة درهم .
ثم خلع السلطان على مباشرى العيارة .

ولما جلس الشيخ علاء الدين السيرامي على السجادة تكلم على قوله تعالى :
(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ) الآية . ثم قرأ القارئ عَثْرًا من القرآن ودعا . وقام
السلطان وركب بأمرائه وخاصيكتيه وعاد إلى القلعة ، بعد أن خرج من باب
زويطة ، فكان هذا اليوم من الأيام المشهودة .

ثم بدا للسلطان بعد ذلك أن يقيض على الأمير بيدمر الخوارزمي نائب الشام ،
فأرسل طأوسا البريدي للقبض عليه ورسم للأمير تمر بفا المتجكي أن يتوجه على
البريد لتقليد الأمير إشتقتمر المارديني عوضه بناية الشام وكان إشفته . وبالقدس
بطالا ، وقد تقدم أن إشتقتمر هذا ولي نيابة حلب في أيام السلطان حسن الأولى
ويلينا استاذ برقوق يوم ذاك خاصكي ، فانظر إلى تقلبات الدهر .

وفي يوم الجمعة عاشر شهر رمضان من سنة ثمان وثمانين وسبعمائة أقيمت
الجمعة بالمدرسة الظاهرية المذكورة وخطب بها جمال الدين محمود القيصرى السجى
المختسب .

وَجَّ في هذه السنة الأمير جاركس الخليلي بجمل كبير ووج من الأمراء كَشْبًا
الخاصكي - الأشرقي - ومحمد بن شكير [بن] بَاقًا وجاركس المحمودي .

(١) هو أحمد بن محمد شيخ الشيوخ الشهير بالعلاء السيرامي الحنفى شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهرية
برقوق ، توفي بالقاهرة يوم الأحد ثالث جمادى الأولى سنة ٧٩٠هـ وسيدكر المؤلف وفاته في السنة المذكورة .

(٢) في « ف » : « طاس » .

(٣) الكلمة عن السلوك (ج ٣ ص ٤٦٧) .

(٤) في السلوك المصدر المتقدم : " جاركس المحمدى " .

وفي يوم الاثنين [خامس] ^(١) عشرين شوال استدعى السلطان زكرياً ابن الخليفة المعتصم بالله ابن إسحاق إبراهيم - وإبراهيم المذكور لم يل الخلافة - ابن المُستَمْسِك بالله ابن عبد الله محمد - وكذلك المستنك لم يل الخلافة - ابن الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد العباسي وأعلمه السلطان أنه يُريد أن يُنصبه في الخلافة ، بعد وفاة أخيه الواثق بالله عُمر .

ثم استدعى السلطان القضاة والأمراء والأعيان ، فلما اجتمعوا أظهر زكرياء المذكور عهدَ عمه المعتضد له بالخلافة ، فخلع السلطان عليه خِلمةً غير خِلمة الخلافة ونزل إلى داره . فلما كان يوم الخميس ثامن عشر من طلع الخليفة زكرياء المذكور إلى القلعة وأحضر أعيان الأمراء والقضاة والشيخ سراج الدين عمر البلقيني فبدأ البلقيني بالكلام مع السلطان في مبايعة زكرياء على الخلافة فبايعه السلطان أولاً ، ثم بايعه من حضر على مراتبهم ونُبت بالمعتصم بالله وخلع عليه خِلمة الخلافة على العادة ونزل إلى داره وبين يديه القضاة وأعيان الدولة .

ثم طلع زكرياء المذكور في يوم الاثنين ثاني ذى القعدة وخلع عليه السلطان ثانياً بنظر المشهد النقيسي على عادة من كان قبله من الخلفاء ، ولم تكن هذه العادة قديماً ، بل حدثت في هذه السنين .

وفي خامس عشرين ذى الحجة قدم بَشْر الحاج السيقي بَطْناً الخاصكي وأخبر أن الأمير أقبغا الماردجي أمير الحاج لما قدم مكة خرج الشريف محمد بن أحمد ابن تَغْلان أمير مكة لُتْقِه على العادة ونزل وقبل الأرض ثم قبل خُف جمل المحمل .

(١) النكلة عن السلوك (ج ٣ ص ٤٦٧) .

(٢) في السلوك (ج ٣ ص ٤٦٨) : « ثالث ذى القعدة » .

وعندما أئخني وثب عليه فداويان ، ضربه أحدهما بختجر في عنقه وهما يقولان :
غريم السلطان نغز ميتا وتم نهاره ملق حتى حمله أهله وواروه وكان كُبَيْش على بُعد ،
فقتل الفداويُّ رجلا آخر يظنوه كُبَيْشًا وأقام أمير الحاج لابس السلاح سبعة أيام
خوفا من الفتنة ، فلم يتحرك أحدٌ ، ثم خلع أمير الحاج على الشريف عنان بأستقواره
أمير مكة عوضا عن محمد المذكور وتسلها .

ثم في تاسع عشرين ذى الحجة قدمت رسل الحبشة بكتاب ملكهم الحطّى
وأسمه داود بن سيف أرعد ومعهم هدية على [أحد و ^(١) عشرين جملا ، فيها من
طرائف بلادهم ، من بجلتها قُدور قد ملئت حمصا صُنع من ذهب إذا رآه
الشخص يظنّه حمصا وغير ذلك .

ثم في يوم السبت سابع عشر صفر من سنة تسع وثمانين وسبعمائة قدم الأمير
أَلْطُنْبَا الجوباني نائب الكرك بأستدعاء ، فأُخلع عليه السلطان بأستقراره في نيابة
دمشق عوضا عن إشتقمر المارديني وعُزل إشتقمر ولم تكمل ولايته على دمشق
عشرة أشهر وأقام أَلْطُنْبَا الجوباني بالقاهرة ثلاثة أيام وسافر في يوم تاسع عشره
بعدهما أنم عليه الملك الظاهر ببلغ ثلاثمائة ألف درهم فضة وقرس بسرج ذهب
وكذبوش زركش وأرسل إليه الأمير أَيْمَنُ بمائة ألف درهم وعدة بُقج ثياب
وأستقر مُسْفَرُه الأمير قرقماس الظاهري ونزع الجوباني من مصر بتجمل عظيم .
ثم رُسم بأستقرار الأمير ناصر الدين محمد بن مبارك المِهْمَنْدَار في نيابة حماة عوضا عن
الأمير سُودُون العثاني ، وأستقر سُودُون العثاني على إقطاع محمد بن المِهْمَنْدَار
المذكور بحلب .

- وفي آخر جمادى الآخرة من السنة وهى سنة تسع وثمانين ورد الخبر على السلطان بأن تيمور لىك صاحب بلاد المعجم كس الأمير قرا محمد صاحب مدينة تبريز وكسره ففر منه قرا محمد في نحو مائتى فارس وتوجه بهم إلى جهة ملطية^(٢١) ونزل هناك ونزل تيمور لىك على آمد فاستدعى السلطان القضاة والفقهاء والأمراء وتحدث معهم في أخذ الأوقاف من البلاد بسبب ضعف عسكر مصر فكثرت الكلام في ذلك وسمي
- الملك الظاهر على إخراج الجميع للهند، ثم رجع عن ذلك ورسم بتجهيز أربعة أمراء من أمراء الألواف بالديار المصرية وهم : الأمير الطنبغا الملم أمير سلاح والأمير قردم الحسى رأس نوبة الثوب والأمير يؤس النوروزى الدوادار الكبير والأمير سودون باقى وسبعة أمراء أخر من أمراء الطليخانات وصين معهم من أجناد الحلقة ثلاثمائة فارس فتجهز الجميع ونخرجوا من القاهرة في أول شهر رجب وساروا إلى حلب واثابها يوم ذاك سودون المظفرى وقد وصل إليه الخبر بأن قرا محمد واقع ابن تيمور لىك وكسره ورجع إلى بلاده .

- وبعد خروج العسكر استدعى السلطان في سادس^(٢٢) عشرين شعبان من سنة تسع وثمانين المذكورة الشيخ ناصر الدين ابن بنت الميلى ولأه قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل القاضي بدر الدين محمد بن أبى البقاء عنها بعدما تمتع

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٧ من الجزء الثانى من هذه الطبعة .

(٤) دراية السلوك (ج ٣ ص ٤٧٨) : « يوم الاثنين رابع شعبان » .

- (٥) هرتاوى القضاء ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهم بن محمد المعروف بابن بنت ميلى : التاذل الصوفى قاضى قضاء الديار المصرية، سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٩٧هـ راجع ترجمته في التمل الطافى (ج ٣ ص ١٧٢ ب) .

ابن الملق المذکور من قبول القضاء تمتاً زائداً وصلى ركعتي الاستخارة حتى أذعن،
فألبسه السلطان الملك الظاهر تشریف القضاء بيده وأخذ طيلسانه يتبرك به
وتزل وبين يديه عطاء الدولة إلى المدرسة الصالحية^(١)، فداخل أرباب الدولة
بولايتهم خوفٌ وهمٌ وظنوا أنه يجرى الناس على محض الحق وأنه يسير على طريق
السلف من القضاء، قال الشيخ تقي الدين المقرئ - رحمه الله - لِمَا أَلْفُوهُ
من تشدده في وعظه ونفخه في منطوقه وإعلانه في التذكير على الكفاية ووقيته
في القضاة وأشماله على لبس المتوسط من الخشن ومعيه على أهل الترف .

وكان أول ما بدأ به أن عزّل قضاة مصر كلهم من العرش إلى أسوان^(٢) وبعد
يومين تكلم معه الحاج مقلح مولى القاضي بدر الدين بن فضل الله كاتب السر
في إعادة بعض من عزله من القضاة، فأعاده، فأخجل ما كان معقوداً بالقلوب من
مهابته . ثم قلّع زيّه الذي كان يلبسه وألبس الشاش الكبير الغالي الثمن ونحوه وترفع
في مقاله وفعاله، حتى كاد يصعد الجوّ ونخّ في العطاء ولاذ به جماعة غير محبين إلى
الناس فأطلقت السنة الكافّة بالوقعة في عرضه واختلقوا عليه ما ليس فيه .
انتهى كلام المقرئ باختصار .

قلت : كل ذلك والملك الظاهر لا يسمع فيه قول فائل ، حتى كانت وقعة
الناصرى - ومنطاش مع الملك الظاهر برقوق وحبس الملك الظاهر بالكرّك وكان
هو قاضياً يومئذ فوقع في حق الظاهر وأساء القول فيه ، فبلغ الظاهر ذلك قبل

(١) سبق الكلام عليها في الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) سبق التطبيق عليها في الجزء الخامس من هذه الطبعة (ص ١٥٧) .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٤) في الأصلين : « عند القاضي ... الخ » وما أتبعناه عن المتبل الصافي (ج ٣ ص ١٧٣ ب) .

فذهب إلى الكرك وهو بسجن القلعة فأمرها في نفسه على ما سذكرك في محله
في سلطنة الملك الظاهر الثانية إن شاء الله تعالى .

ثم ورد الخبر على السلطان الظاهر بأن العسكر المجتهد من الديار المصرية عاد
إلى حلب وكان توجه نحو ديار بكر محبة أبواب البلاد الشامية وعاد وكان الأمير
الطنبغا الجوباني نائب الشام مقدم العساكر وخرج بشقل عظيم وزدخان هائلة ،
جذدها بدمشق حتى إنه رمى لفضلاء دمشق أن ينظموا له ما ينشئ على أسنة
الزمامح ، فنظم له القاضي فتح الدين محمد بن الشهيد كاتب سر دمشق :

[البسيط]

إذا الثُّبَارُ علا في الجُتِّ عَشِيرُهُ * وأظلم الجو ما للشمس أنوارُ
هذا سِنَانِي نَجْمٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ * كَأَنِّي عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ
وَأَلْسِفُ^١ إِن نَامَ مِلْءُ الْبَقْعَيْنِ فِي غُلْفٍ * فَإِنِّي بَارِزٌ لِلْحَرْبِ خَطَارُ
إِنَّ الرِّمَاحَ لِأَغْصَانُ^٢ وَلَيْسَ لَهَا * مِوَى أَنْجُومٍ عَلَى الْعِيدَانِ أَزْهَارُ

ونظم القاضي صدر الدين علي بن الآدمي الدمشقي الحنفي في المعنى فقال :

[الكامل]

النَّصْرُ مَقْرُونٌ يَضْرِبُ أَسِنَةً * لَمَّا نَهَا كَوَيْمِضُ بَرَقٍ يُثْرِقُ
سُكِّنَتْ لَتْسِيكَ كُلِّ خَصِمٍ مَارِدٍ * وَتَطَرَّقَتْ لِمَانِدٍ يَتَطَرَّقُ
زُرُقُ^٣ تَفُوقِ الْيَبِضِ فِي الْهَيْجَاءِ إِذْ * يَجْمُرُ مِنْ دِمِهِ الْعَدُوُّ الْأَزْرُقُ
يَنْسُجَنَّ يَوْمَ الْحَرْبِ كُلِّ كَيْتِيَّةٍ * تَحْتَ أَلْبَارِ فَنَصْرُهُنَّ مُحَقَّقُ

(١) رواية أحد المصادر : « سر » .

ونظم الشيخ شمس الدين محمد المزين الدمشقي في المعنى وأجاد إلى الغاية :

[الكامل]

أنا أسمرُّ والراية أبيضاء لي • لا للسيوف وسلَّ من الشُّجْعانِ
لم يحمل لي عيشُ القُدَّةِ لأنِّي • نُودِيتُ يَوْمَ الْجَمْعِ بِالْمُرَّانِ
وإذا تَفَاعَتِ الْكُفَّاءُ بِمَحْفَلٍ • كَلَّمْتُهُمْ فِيهِ بِكُلِّ لِسَانٍ
فتخالهم غيًّا تُسَاقُّ إلى التَّوْدِي • قَهْرًا لِمُعْظِمِ سَطْوَةِ الْجُوبَانِ

ثم في شوال نرحَّج السلطان من القاهرة إلى سرياقوس على العادة في كل سنة،
وأتستدعي به بالأمير يلبغا الناصري من قنطرة ديباط، فوصل إلى سرياقوس
في ثالث عشر شوال وقبل الأرض بين يدي السلطان، فأكرمه السلطان وأنعم عليه
مائة قرس ومائة بجل وسلاح كثير [ومال] وثياب وأشياء غير ذلك، قيمة ذلك
كله خمسمائة ألف درهم فضة، وأهدى إليه سائر الأمراء على العادة، كل واحد
على قدر حاله .

ثم عاد السلطان من سرياقوس في أول ذي القعدة، وخلع على الأمير يلبغا
الناصري المذكور في خامس ذي القعدة من سنة تسع وثمانين المذكورة باستقراره
في نيابة حلب على عادته، عوضاً عن سودون المظفرى بحكم استقرار سودون
المظفرى أنملك حلب وأمره بالتجهيز، وهذه ولاية الناصري الثالثة على حلب،

(١) التتمة : المحبة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من

هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٤) رواية السلوك (ج ٣ ص ٢٨٠) : « فوصل إلى الخيم سرياقوس في عشرين شوال » .

(٥) زيادة عن السلوك المصدر المتقدم .

- فأصلح الأمير يلبغا الناصري أمره وتبأ للسفر، وخرج في ثامن ذى القعدة إلى الريدانية، بعد أن أدخل السلطان عليه خلع السفر، وسافر من الريدانية في تاسعه بتجمل عظيم وبرك هائل ومُسَقَّره الأمير جُحَى ابن الأمير أَيْخُس البجاسي، وبعد خروجه بثلاثة أيام قَدِمَ البريدُ من البلاد الشامية بأن تمرُّبغا الأفضلي الأشرقي المدعو منطاش نائب ملطية خرج عن الطاعة ووافقه القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس وقرأ محمد التُّركاني ونائب البيرة ولبغا المنجكي وعدة كبيرة من خُشداشية منطاش من الممالك الأشرقية وأنه انضم عليه جماعة كبيرة من التُّركان، فتشوش السلطان في الباطن ولم يُظهر ذلك، ونَدِم على توليته يلبغا الناصري على نيابة حلب، غير أنه لم يسمعه إلا السُّكَّات .
- ١٠ ثم رَكِبَ السلطان الملك الظاهر في ثاني يوم جاء الخبر بمصيان منطاش وعدى البحر إلى برّ الحيرة وتصيد وعاد في سادس عشر منه، وبعد عوده بأيام وصل قاصدُ الأمير تمرُّبغا الأفضلي الأشرقي المدعو منطاش نائب ملطية يخبر أنه مانفق وأنه باقٍ على طاعة السلطان، فأخذ السلطانُ في أخبار القاصد وأعطى، وبينما هو في ذلك قَدِمَ البريدُ من حلب في إثره يُخبر السلطان بأن منطاش المذكور عاص، وأنه ما أرسل يقول : إنه باقٍ على الطاعة إلا يدفع عن نفسه حتى يخرج فصل الشتاء
- ١٥ ويدخل فصل الربيع وتذوّب الثلوج، فسير السلطان السيفي مَلِكْتُمُ الدوادار بعشرة آلاف دينار إلى الأمراء المجزدين قبل تاريخه توسعة لهم، وأمره في الباطن بالفحص عن أخبار منطاش وحقيقة أمره، وبعد خروج مَلِكْتُمُ فشا الطاعون بالقاهرة ونواحيها في شهر ربيع الأول من سنة تسعين وسبعائة، وأشتغل الناس بمرضاهم وأمواتهم عن غيره .
- ٢٠

ثم «أخلع السلطان على الأمير أيُّدْكَارَ العُمَرَى- اليَبْنَاوى- الحاجب الثاني وأحد
مقدمي الألوَف ، بآمنقاره حاجب الحجاب بالديار المصرية ، عوضاً عن قُطْلُوْبنا
الكُوكائى- بعد شغورها عنه أربع سنين ، وأُضيف إليه نظر خانقاة شيخون ،
وأستقرَّ الأمير زين الدين أبو بكر بن مُستقرَّ عوضه حاجباً ثانياً حاجب ميسرة
بتقدمة ألف .

ثم فى حادى عشرين جُمادى الأولى من السنة قدِّم صرَّاي تَمَّر دُوادار الأمير
يُوسُ التَّوْروِزى- الدُّوادار ، ومملوك نائب حلب الأمير يَلْبُغا الناصرى- يُخْبران بأن
العسكر توجَّه إلى سيواس وقاتلوا عسكرها ، وقد أستجد أهل سيواس بالترُّ ، فأناهم
من التتر نحو الستين ألفاً فخار بهم العسكر المصرى- والحلبى- يوماً كاملاً حتى هزموهم
وحصروا سيواس بعدما قُتل كثير من الفريقين وجرَّح معظمهم ، وأن لافوات
عندهم عزيزة ، فجَهَّز السلطان للعسكر المذكور خمسين ألف دينار مصرية وشكَّهم
وسار بالذهب مَلِكْتَمَر الدُّوادار ثانياً بعد قدومه مصر بأيام قليلة .

وكان خروجُ مَلِكْتَمَر فى هذه المزة الثانية بالذهب فى سابع عشرين جمادى
الآخرة ، هذا ما أخبره صرَّاي تَمَّر دُوادار ثانياً يُّوسُ الدُّوادار .

وأما ما وقَّع من بعده هنالك فإنَّ العسكر تحرك إلى الرحيل عن سيواس لطُول
مُكْتَمِهم ، وعندما ساروا بهم عليهم التتر من خلفهم ، فأحترز الأمير يَلْبُغا الناصرى-
نائب حلب إلى جهة حتى صار خلفهم ، ثم طَرَقَهم مِن معه ووضع السيف فيهم ،

- (١) هو أيُّدْكَار بن عبد الله العُمَرَى- اليَبْنَاوى- . ذكر المؤلف له ترجمة ممتدة فى المجلد السابع (ج ١)
ص ٢٤٣ ب) ، وقد ذكر فى السلوك للقرزى (ج ٣ ص ٢٨٩) باسم : « بَكَار » وهو تحريف .
(٢) راجع الحاشية رقم ١٠ ص ١٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
(٣) السابق يقتضى : « فى سابع عشرين جمادى الأولى » راجع السلوك (ج ٣ ص ٢٩٠) .

- فَقَتَلَ مِنْهُمْ خَلَائِقَ كَثِيرَةً وَأَسَرَّ مِنْهُمْ نَحْوَ الْأَلْفِ وَأَخَذَ مِنْهُمْ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ فَرَسٍ
وَعَادَ الْعَسْكَرَ سَالِمًا إِلَى حَلَبٍ؛ فَقَدِمَ هَذَا الْخَبْرَ الثَّانِي أَيْضًا عَلَى يَدِ بَعْضِ مَمَالِكِ
الْأَمِيرِ يُوسُفَ الدَّوَادَرِ، فَسَرَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ وَدُقَّتِ الْبَشَائِرُ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَرَسَمَ
السُّلْطَانُ بَعْدَ الْعَسْكَرِ الْمِصْرِيِّ إِلَى نَحْوِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، فَعَادُوا إِلَيْهَا فِي ثَالِثِ شَعْبَانَ
مِنْ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، فَكَانَتْ غِيَبَتُهُمْ عَنِ الْقَاهِرَةِ سَنَةً وَعِدَّةَ أَيَّامٍ. وَلَمَّا وَصَلُوا
وَطَلَعُوا إِلَى الْقَلْعَةِ أَخْلَعَ عَلَيْهِمُ السُّلْطَانُ الْخَلْعَ الْمَهَالِكَةَ وَشَكَرَهُمْ وَزَلَّوْا إِلَى دَوْرِهِمْ،
وَكَثُرَتْ التَّهْنِائَاتُ لَهُمْ.

- ثُمَّ فِي خَامِسِ عَشْرِ شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ طَلَبَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ الطَّوَّاشِيَّ بِهَادِرٍ مَقْدَمَ
الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ، فَلَمْ يَجِدْهُ بِالْقَلْعَةِ ثُمَّ أَحْضَرَ سَكَرَانًا مِنْ بَيْتِ عَلَى بِحَرِ النَّبْلِ، فَغَضِبَ
السُّلْطَانُ عَلَيْهِ وَقَفَّاهُ إِلَى صَفَدٍ عَلَى إِمْرَةٍ عَشْرَةَ بَهَا، وَأَخْلَعَ عَلَى الطَّوَّاشِيَّ شِمْسَ الدِّينِ
صَوَّابَ السُّعْدِيِّ الْمَعْرُوفَ بِشَنْكَلِ الْأَسَدِ بِتَقْدِيمَةِ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ عَوَضًا عَنْ
بِهَادِرِ الْمَذْكُورِ، وَاسْتَقَرَّ الطَّوَّاشِيَّ سَعْدُ الدِّينِ بِشِيرِ الشُّرْفِ فِي نِيَابَةِ الْمَقْدَمِ عَوَضًا
عَنْ شَنْكَلِ الْمَذْكُورِ.

- وَجَّعَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَيْضًا الْأَمِيرُ جَارِكُسَ الْخَلِيلِيَّ - الْأَمِيرَ آخُورَ الْكَبِيرِ - أَمِيرَ حَاجِ
الْأَوَّلِ. وَكَانَ أَمِيرَ حَاجِ الْمُحْتَمَلِ الْأَمِيرَ أَفْبَغَا الْمَسَارِدِيِّ وَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ مِصْرَ فِي عَاشِرِ
شَوَّالٍ، وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ قَدِمَ الْخَبْرُ بِمُصِيَانِ الْأَمِيرِ الْأَطْنَبَا الْجُوبَانِيِّ نَائِبِ الشَّامِ وَأَنَّهُ
ضَرَبَ الْأَمِيرَ طُرُقْتَايَ حَاجِبَ حَقَّابِ دِمَشْقَ وَأَسْتَكْرَمَ مِنْ اسْتِخْدَامِ الْمَالِكِ وَشَاعَ
ذَلِكَ بِالْقَاهِرَةِ وَكَثُرَتْ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ بِهَذَا الْخَبْرِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْأَمِيرُ الْأَطْنَبَا الْجُوبَانِيُّ
ذَلِكَ أَرْسَلَ أَسْتَازِنَ السُّلْطَانِ فِي الْحُضُورِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، فَأَذِنَ لَهُ السُّلْطَانُ
فِي ذَلِكَ وَفِي ظَنِّ كُلِّ أَحَدٍ أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ، فَعِنْدَمَا جَاءَهُ الْإِذْنُ رَكِبَ الْبَرِيدَ مِنْ دِمَشْقِ

في خواصه وسار حتى نزل مير ياقوس خارج القاهرة في ليلة الخميس سابع عشرين شوال من سنة تسعين المذكورة ، وبلغ السلطان ذلك فأرسل إليه الأمير فارسا الصرغتمشي - أمير جاندار ، فقبض عليه من مير ياقوس وقبده وسيره إلى عجين الإسكندرية محبة الأمير الجييا الجمالي الدوادار .

٥ ثم رسم السلطان بأن طرطاي حاجب حجاب دمشق يستقر في نيابة دمشق عوضا عن الأمير الطنبغا الجوباني المذكور ، وحل إليه التشریف والتقليد الأمير سودون الطرطائي ، فعظم مسك الأمير الطنبغا الجوباني على الناس كونه ظهر للسلطان برأته مما قلّه عنه أعداؤه وكونه من أكابر اليلغاوية ، ولم يسمهم إلا السكات لقوات الأمر .

١٠ ثم كتب السلطان كتابا لأمرء طرابلس وأرسله على يد بعض خواصه بالقبض على الأمير كشيغا الحموي اليلغاوي نائب طرابلس ، فقدم سيئه في عاشر ذي القعدة فتأكد تشويش الناس بمسك كشيغا أيضا ، فإنه أكبر ممالك يلبغا العمري .

وتم صار في أيام أستاذة يلبغا أمير طليخاناه ، وتوجه الأمير شنيخ الصفوي بتقليد الأمير أسد مهر المحمدي حاجب حجاب طرابلس بناية طرابلس عوضا عن كشيغا الحموي المتقدم ذكره .

١٥ ثم قى السلطان الملك الظاهر الأمير كشيغا الخالصي الأشرفي ، أحد أمراء الطليخانات ورأس توبة إلى طرابلس ، فصار من دمياط ، لأنه كان في الزك بالثغر المذكور .

ثم قَدِمَ البريد بعشرين سِقًّا من سُيوف الأُمراء الذين قُبِضَ عليهم من أُمراء البلاد الشامية، ثم كَتَبَ السلطان بِالْقَبْضِ عَلَى الأُمراءِ الْبَطَالِينَ بِبِلَادِ الشَّامِ جَمِيعًا، ثم أَعِيدَ سُودُونُ الْعُمَانِيِّ إِلَى نِيَابَةِ حَمَاةٍ بِحَكْمِ خُرُوجِ كُشْلِي مِنْهَا إِلَى نِيَابَةِ مَلْطِيَّةٍ، عِوَضًا عَنْ مَنْطَاشٍ، وَكَانَ كُشْلِي وَلَّى نِيَابَةَ حَمَاةٍ قَبْلَ تَارِيخِهِ بِمَلَّةٍ يَسِيرَةِ عِوَضًا عَنْ ابْنِ الْمُهَنْدَارِ .

ثم فِي ثَانِي ذِي الْقَعْدَةِ قَدِمَتْ رُسُلُ قَرَا مُحَمَّدٍ وَأَخْبَرُوا أَنَّهُ أَخَذَ مَدِينَةَ تِيرِيزَ، وَضَرَبَ بِهَا السَّكَّةَ بِأَسْمِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ، وَدَعَا لَهُ عَلَى مَنَابِرِهَا وَسَيَّرَ دَنَابِيرَ وَدَرَاهِمَ، عَلَيْهَا أَسْمُ السُّلْطَانِ، وَسَأَلَ أَنْ يَكُونَ نَائِبًا بِهَا عَنْ السُّلْطَانِ فَأُجِيبَ بِالشُّكْرِ وَالتَّنْصَاءِ، هَذَا وَالْخَوَاطِرُ قَدْ تَقَرَّرَتْ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ لِكَثْرَةِ قَبْضِهِ عَلَى الأُمَرَاءِ مِنْ غَيْرِ مُوَجِبٍ، وَتَخَوُّفِ كُلِّ أَحَدٍ مِنْهُ، عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى خَوَّاهُ وَكَثُرَ تَحْيِيلُ الأُمَرَاءِ مِنْهُ، وَبَنِيَاهُمْ فِي ذَلِكَ أُشِيعَ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بِعِصْيَانِ الْأَمِيرِ بَلْبَنَّا النَّاصِرِيِّ نَائِبِ حَلَبٍ، وَكَثُرَ هَذَا الْخَبَرُ فِي عَزَمِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ الْأَمِيرِ بَلْبَنَّا النَّاصِرِيِّ وَبَيْنَ سُودُونِ الْمُظْفَرِيِّ أَنَابُكَ حَلَبِ الْمَحْزُولِ عَنْ نِيَابَةِ حَلَبِ قَبْلَ تَارِيخِهِ، وَكَاتَبَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي الْآخَرِ، فَأَحْتَارَ السُّلْطَانُ بَيْنَهُمَا وَقَدْ قَوَى تَخَوُّفَهُ مِنَ النَّاصِرِيِّ .

قَالَ الْمُقْرِزِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - . وَكَانَ أَجْرَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ : مَنْ ظَلَبَ، صَاحِبُ حَلَبٍ، حَتَّى لَا يَكَادُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ إِلَّا يَقُولُ ذَلِكَ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاصِرِيِّ نَائِبِ حَلَبٍ مَا كَانَ . اِنْتَهَى كَلَامُ الْمُقْرِزِيِّ .

ولما شاع ذلك جمع السلطان الأمراء والخاصة في يوم الأحد خامس صفر بالميدان من تحت القلعة وشرب معهم القيمز ، وقدر لشربه معهم يومى الأحد والأربعاء ، يوم بذلك أخذ خواطرم .

ثم في عاشره بعث السلطان هدية للأمير يلغا الناصري نائب حلب فيها عدة خيول بقمش ذهب [وقباء^(١)] وأستدعاه ليحضر ليعمل معه مشورة في أمر منطاش ، فلما أتاه رسول السلطان بالحضور إلى الديار المصرية ، خشي أن يقبل به كما فعل بالأمير الطنبا الجوباني نائب الشام من مسكه وحبسه بالإسكندرية ، فكتب يستنذر عن الحضور إلى حضرة السلطان بحركة التركان وعصيان منطاش ، وأنه يتخوف على البلاد الحلية منهم ، ومهما كان للسلطان من حاجة يرسل يعزفه ليقوم بقضاها ، وعاد رسول السلطان إلى مصر بهذا الجواب ، فلم يقبل السلطان ذلك منه في الباطن وقيله في الظاهر وقد كثر تحيله منه ، وأخذ في التدبير على الأمير يلغا الناصري مع خواصه ، حتى اقتضى رأى الجميع على إرسال تكتنر^(٢) الدوادار إلى حلب بمجيلة دبروها ، نخرج تكتنر المحمدي الدوادار المذكور وعلى يده مثالان ليلغا الناصري نائب حلب وسودون المظفري أتاك حلب المقدم ذكره أن يصطلحا بحضرة الأمراء والقضاة والأعيان وسير معه خلعين يلبسانها بعد صلحهما وحمل السلطان في الباطن مع ملكنر عدة مطالعات إلى سودون المظفري وغيره من أمراء حلب وأرباب وظائفها بالقبض على الناصري وقتله إن امتنع من الصلح وكان مملوك الناصري قد تأخر بالقاهرة عن السفر لحلب ليفترق كتب

(١) زيادة من السلوك (ج ٣ ص ٤٩٩) .

(٢) في الأصلين : « ملكنر » وتصحيحه عن التهل العافي (ح ١ ص ٤٠٨) (ب) .

- من أستاذة على أمراء مصر، يدعوهم فيها إلى موافقته على الخروج على السلطان وآخر السلطان أيضا جواب الناصريّ الوارد على يد مملوكه المذكور، حامدا حتى يسقيه تُلكُتَمَر الدوادار إلى حلب . وكان مملوك الناصريّ المذكور يَحْفَظُ حَافِظًا ، فبلغه ما على يد تُلكُتَمَر الدوادار من المطالعات بالقبض على أستاذة يُلْبَقُ الناصريّ وعلم أنه عُوِّقَ حتى سافر تُلكُتَمَر . ثم أُعْطِيَ الجواب ، فأخذه وخرج من مصر في يومه وسار مسرعا وجَدَّ في السُّوق حتى سبق تُلكُتَمَر الدوادار إلى حلب وعرف أستاذة بخبر تُلكُتَمَر كَلَه سِرًّا ، فأخذ الناصريّ في الحذر . ويقال : إن تُلكُتَمَر الدوادار كان بينه وبين الشيخ حسن رأس تَوْبَةِ الناصريّ مصاهرةً ، فلما قَرَّبَ من حلب بعث يُخْبِرُ الشَّيْخَ حَسَنًا المذكور بما آتَى فيه ، فعلى كل حال آحترز الناصريّ .
- ١٠ وهذا الخبر الثاني يَبْعُدُ والأوّل أقرب وأقوى عندى من كلّ وجه .

- ثُمَّ لَمَّا تَحَقَّقَ الناصريّ ما جاء فيه تُلكُتَمَر احترز على نفسه وتعبًا ، فلما قرب تُلكُتَمَر من حلب ، خرج الأمير يلبغا الناصريّ من حلب ولقاءه على العادة مُظْهِرًا لِعَادَةِ^(١) طاعة السلطان وقبَل الأرض وأخذ منه مثاله وعاد به إلى دار السعادة بحلب وقد اجتمع الأمراء والقُضَاة وغيرهم لسماع مرسوم السلطان وتأخر الأمير سُودُون المظفرى أَتَاكَ حلب عن الحضور ولم يَهِجِبْهُ ما فعله الملك الظاهر برقوق من حضوره عند الناصريّ لمعرفته بِقُوَّةِ الناصريّ وكثرة مماليكه ، فأرسل له الناصريّ — غير قاصد — يستعجله للحضور فلم يجد بداً من الحضور وحضر وهو لا بُدَّ لآلة الحرب من تحت قماشه خوفا على نفسه من الناصريّ وحواشيهِ ، فعندما دخل سُودُون المظفرى إلى دِهْلِيزِ دار السعادة . جَسَّ قازان التْرِيقَشِيّ أمير آخور الناصريّ كَتِفَهُ فوجد السلاح ،
- ٢٠ (١) يراد بدار السعادة هنا دار الحكومة التى يضم فيها الرأى أو الحاكِم لإدارة شؤون الولاية أو المقاطعة وهذا هو المقصود هنا .

فقال : يا أمير! الذي يحيى للصالح يدخل دار السعادة وعليه السلاح وآلة الحرب،
فسبه سودون المظفرى فسَل قازان سيفه وضربه به وأخذت سودون المظفرى
السيف من كل جانب من مماليك الناصرى الذين كان رتبهم لهذا الأمر ، قُتِل
سودون المظفرى بعد أن جردت مماليكه أيضا سيوفهم وقَاتلوا مماليك الناصرى
ساعة هينة وقُتِل من الفريقين أربعة أنفس لا غير وثارت الفتنة .

ففى الحال قبض الناصرى على حاجب حجاب حلب وعلى أولاد الميمتدار وكانا
مُقَدَّمَى ألوف بحلب وعلى عدة أمراء أخر من ينحسارهم ويخاف عاقبتهم . ثم ركب
الناصرى إلى القلعة وتسلها وأستدعى التركان والعربان وكتب إلى مُرمُفا الأفضل
الأشرفى المعروف بمنطاش يدعوهُ إلى موافقته ، قَسَر منطاش بذلك وقَدِم عليه بعد أيام
ودخل تحت طاعته . وكان الناصرى قد أباد منطاش وقَاتله ، منذُ خَرَج عن طاعته
وطاعة السلطان غير مرة ، وصار منطاش من جُلَّة أصحابه وتعاقد الأشرفية
والبلغاوية ، والبلغاوية هم الأكثر ، فأت الناصرى من كبار البلغاوية ومنطاش من
كبار الأشرفية ، هذا مع ما انضم على الناصرى من أكابر الأمراء على ماسيا فى ذكره .
وعاد ملكُكم الدوادار بهذا البر فى خامس عشر صفر ، فكان عليه خبر غير
صالح ، فكتب السلطان فى الحال إلى الأمير إينال اليوسفى أتابك دِمَشق والمعزول
قبل تاريخه عن نيابة حلب بِنِابة حلب ثانيا . وجهز إليه التشرىف والتقليد
فى ثامن عشر صفر المذكور من سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، وكان إينال اليوسفى
ممن أخشع على السلطان فى الباطن من أيام ركوبه عليه ، قبل أن يتسلطن وقبض
عليه وحمله ستين ، ثم أطلقه على إمرة دِمَشق ثم ولّاه بعض البلاد الشامية وهى
نيابة طرابلس ، ثم نقله إلى نيابة حلب ، فدام بها ستين ، ثم عزله عنها بالأمير

يَلْبُغُ الناصري- وجعله أتابك دِمَشق ، فصار في نفسه حزازة من هذا كله على ما سيأتي ذكره .

ثم إن السلطان في ثامن عشر صفر المذكور طَلَبَ الأمراء إلى القلعة وكلهم في أمر الناصري- وعصيانه وأستشارهم في أمره ، فوقع الاتفاقُ على خروج تجريدة لقتاله وحلفَ الأمراء على طاعته ، ثم خرج إلى القصر الأقل وحلفَ أكا بر الممالك السلطانية .

ثم في تاسع عشره ضُربت خيمة كبيرة بالميدان من تحت القلعة وضُرب بجانبها عدة صواوين برسم الأمراء ونزل السلطان إلى الخيمة المذكورة وحلف بها سائر الأمراء وأعيان الممالك السلطانية بل غالبهم . ثم مد لهم ستماطا جليلا فاكلوا وأقفضوا .

ثم في رابع عشرينه قدم البريد من دِمَشق بأن الأمير قرايغا فرج الله والأمير بُزْلاز العُمري- الناصري- والأمير دمر داش اليوسفي- والأمير كَشْبُنا الخصاصكي الأشرفي- وأقْبغا قَبْجَقي^(١) اجتمع معهم عدة كثيرة من الممالك المتقيين بطرابلس ووثبوا على نائبها الأمير أسندمر المحمدي- وقبضوا عليه وقتلوا من أمراء طرابلس الأمير صلاح الدين خليل . سنَجَر وأبْنه وقبضوا على جماعة كبيرة من أمراء طرابلس ، ثم دخل الجميع في طاعة الناصري- وكاتبوه بذلك وملكوا مدينة طرابلس .

وفي يوم وصول هذا الخبر على السلطان عرَّضَ السلطان الممالك السلطانية ، وعين منهم أربعمائة وثلاثين مملوكا من الممالك السلطانية للسفر ، وعين خمسة من أمراء الألواف بديار مصر وهم : الأمير الكبير آيْتَشُ البجَامِي^(٢) ، والأمير جَارُكْسِ

(١) رواية السلوك : (ج ٣ ص ٥٠١) : « حقيق » .

(٢) رواية السلوك المصدر المتقدم : « وقبضوا ... الخ » .

(٣) رواية السلوك (ج ٣ ص ٥٠٢) : « آيْتَشُ الأتابك » .

الخليل" الأمير آخور الكبير والأمير شهاب الدين أحمد بن يلبغا أمير مجلس والأمير
يونس النوروزي القوادار الكبير والأمير أيدكار حاجب المجاب وعين من أمراء
الطبلخاناه سبعة وهم: فارس الصرغتمشي وبكلمش العلائي رأس نوبة وجار كس
المحمدي وشاهين الصرغتمشي وأقبا الصغير السلطاني وإينال الجارتمشي أمير آخور
وقد يد القلطاوي من أمراء العشرات جماعة كبيرة .

ثم أرسل السلطان للأمير أيتمش برسم النفقة مائتي ألف درهم فضة وعشرة
آلاف دينار ذهباً مصرياً . ثم أرسل إلى كل من أمراء الألوف ممن عين للسفر
مائة ألف درهم وخمسة آلاف دينار ماعداً أيدكار حاجب المجاب فإنه حمل إليه
مبلغ ستين ألف درهم وألفاً وأربعمائة دينار .

ثم في سادس عشرين صفر المذكور قدم الخبر من الشام بأن ممالك الأمير
سودون العناني نائب حماة آتفقوا على قتله ، ففر منهم إلى دمشق وأن الأمير يريم
الغزي حاجب حجاب حماة سلم حماة إلى الأمير يلبغا الناصري ودخل تحت طاعته ،
فقطعت هذا الخبر أيضاً على السلطان حتى كاد يهلك وعرض الممالك ثانياً وعين
منهم أربعة وسبعين نفرًا لخدمة محمالة مملوك .

قلت : ولهذا تُعرف هذه الواقعة بوقعة الخمسمائة وبوقعة شقحب وبوقعة
الناصري ومنطاش . انتهى .

وفي يوم الجمعة سابع عشرين صفر رسم السلطان للأمير يماس نائب قلعة الجبل^(٣)
أن يتوجه إلى الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بالقلمة وينقله من داره إلى

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٥٠٢) : « بتكار » .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٣) رواية السلوك (ج ٣ ص ٥٠٣) : « وال باب القلعة » .

البرج من القلعة ويَصَيِّقُ عليه ويمنع الناس من الدخول إليه ، ففعل بجماس ذلك ، فبات الخليفة ليته بالبرج ثم أُعيد من الغد إلى مكانه بالقلعة ، بعد أن كلم السلطان الأمراء في ذلك .

- (١)
ثم رسم السلطان للقطايشي زين الدين مُقبل الزمام بالتضييق على الأسياد وأولاد السلاطين بالجنوش السلطاني من القلعة ومنع من يتردد إليهم من الناس والفحص عن أحوالهم ، ففعل مُقبل ذلك .

ثم في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الأول خرج البريدُ من مصر بتقليد الأمير طغاي تَمَر القيلاني أحد أمراء دمشق بِنِيابة طرابلس .

- ثم فوق السلطان في الممالك نفقة ثانية ، فكانت الأولى لكل واحد : خمسة آلاف درهم فضة والثانية ألف درهم ، سوى الخيل والجمال والسلاح ، فإنه فوق في أرباب الجوامك لكل واحد جملين ولكل اثنين من أرباب الأخياز ثلاثة جمال ورتب لهم [الحلم] والجوابات والعليق ، ورتب لكل من رموس التوب [في اليوم] (٢) ستة عشرة طليقة ولكل من أكابر الممالك عشر علائق ولكل من أرباب الجوامك خمس علائق . ورسم أيضا لكل مملوك من الممالك السلطانية بضمائة درهم بدمشق .
- (٣)
ثم في رابع عشر شهر ربيع الأول المذكور جلس السلطان بمسجد الرديني داخل القلعة بالحريم السلطاني وأستدعى الخليفة المتوكل على الله من مكانه بالقلعة ، فلما

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٥٠٣) : أولاد الملوك الناصرية .

(٢) النكفة عن السلوك المصدر المتقدم . (٣) النكفة عن السلوك المصدر المتقدم .

- (٤) هذا المسجد لا يزال قائما إلى اليوم داخل قلعة الجبل في الجهة الشمالية الشرقية منها ويعرف بجامع سيدي سارية بالقرب من قصر الحرم الذي جدده محمد علي باشا الكبير في سنة ١٢٤٣ = ١٨٢٧ م . وقد دلت البعث على أن الذي أنشأ هذا المسجد هو أبو المنصور قسطة الأرمي الذي كان واليا على الإسكندرية وذلك في سنة ٥٣٥ هـ . يزد ذلك ما هو مقوش بالحقر على لوح من الرخام ، كان متناحلي =

دخل عليه الخليفة قام الملك الظاهر له وتلقاه وأخذ في ملاطفته والاعتذار إليه وأصطلحا وتحالفا ومضى الخليفة إلى موضعه بالقاهرة ، فبعث السلطان إليه عشرة آلاف درهم وعدة بُنَج ، فيها أثواب صوف وقاش سَكَنْدري .

ثم تواترت الأخبار على السلطان بدخول سائر الأمراء بالبلاد الشامية والمالكية الأشرقية واليباوية في طاعة الناصري وكذلك الأمير سولي بن دلفادر أمير التركان ، وتغير أمير العربان وغيرهما من التركان والأعراب ، دخل الجميع في طاعة الناصري على محاربة السلطان الملك الظاهر وأن الناصري أقام أعلاما خليفية وأخذ جميع القلاع بالبلاد الشامية ، واستولى عليها ما خلا قلعة الشام وبعبك والكرك ، فقلق السلطان لذلك وكثر الاضطراب بالقاهرة وكثر كلام الناس في هذا الأمر ، حتى

١٠ = باب هذا المسجد ومذكور فيه اسم منشته وتاريخ إنشائه . والظاهر أنه لما جدد بناء هذا المسجد في سنة ٩٢٥ هـ نقل اللوح المذكور من المسجد ووضع على تربة أبي المنصور قسطة التي بجواره من الجهة الغربية ووضع المحقد لوحا آخر بدلا عن السابق أثبت فيه اسمه وتاريخ بناء المسجد وتعميره .

وذكر لنا القريزي سبب نسبة هذا المسجد إلى الرديني ، فإنه لما تكلم في خطبه على ما كان عليه موضع القلعة قبل بنائها (ص ٣٠٢ ج ٢) قال : وبالقلعة الآن مسجد الرديني وهو أبو الحسن علي بن مرزوق بن عبد الله الرديني الفقيه المحدث وكان يأوي بمسجد سعد الدولة ثم تحول منه إلى هذا المسجد فعرف به .
١٥ ومن هذا يعلم أنه لما أنشأ أبو المنصور قسطة هذا المسجد في سنة ٥٣٥ هـ أنقل إليه أبو الحسن الرديني واستقر في التدريس به إلى أن مات سنة ٥٥٤ هـ .

وفي سنة ٩٣٥ هـ جدد هذا الجامع سليمان باشا الخادم الذي كان والياً على مصر من قبل السلطان سليمان بن سليم خان المماني كما هو ثابت بالقش في لوح من الرخام مثبت بأعلى الباب الغربي بجامع المذكور . وهذا الجامع طرازه عثماني وله منفعة وقبة تشرف على القاهرة . وهو مسجد حامر بالمعائر وبجواره من الجهة الغربية تربة فيها قبر أبو المنصور قسطة وقبور أخرى لبعض المالكيين وعلى شاهد كل قبر نزع لباس الرأس الذي كان عليه الملوك المدفون فيه وهي عدة عمامات للرأس تكون مجموعة بجله مخططة الأشكال والأحجام وترشدنا إلى تماذج ملابس الرأس عند المالكيين الذين كانوا يمتكنون مصر .

(١) في السلوك (ج ٣ ص ٥٠٤) : « صابغ ... الخ » .

تجاوز الحد واختلفت الأقاويل، كل ذلك وإلى الآن لم تخرج التجربة من مصر، فلما بلغ السلطان هذه الأخبار رسم بخروج التجربة، فخرجت الأمراء المذكورون قبل تاريخه في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الأول من سنة إحدى وتسعين وسبعائة إلى الريدانية بجمل زائد وأحتفال عظيم بالأطلاب من الخيول المزينة بسروج الذهب والكنايش والسلاح المهائل، لاسيما الأمير أيتش والأمير أحمد ابن بلبغا فإنهما أمعا في ذلك وكان للناس مدة طويلة لم يجتهد السلطان إلى البلاد الشامية ولا عسكره، سوى سفر الأمراء في السنة الماضية إلى سيواس وكانوا بالنسبة إلى هذه التجربة كلأشيء وتتابعهم المهالك شيئا بعد شيء، حتى سافر الجميع من الريدانية في يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الأول المذکور.

١٠

ثم أخذ السلطان بعد خروج العسكر في استجلاب خواطر الناس وأبطل الرمايات والسلف على الرسم والشعر وإبطال قياس القصب والفلقاس والإعفاء على ذلك كله.

ثم في يوم الثلاثاء [أول ربيع الآخر]^(١) قدم البريد بأن الأمير كشيبا المنجكي نائب بلبك دخل تحت طاعة يلبغا الناصري وكذلك [في خامسة قدم البريد بأن]^(٢) ثلاثة عشر أميرا من أمراء دمشق خرجوا بماليتهم من دمشق وساروا إلى حلب ودخلوا في طاعة الناصري.

وأما العسكر الذي خرج من مصر فإنه لما وصل إلى غزة أحس الأمير جاركس الخليل بمخامرة نائبها الأمير آقبا الصفوي فقبض عليه وبعثه إلى الكرك وأقر في نيابة غزة الأمير حسام الدين بن باكيش.

٢٠

(١) نسخة عن الملوك (ج ٣ ص ٥٠٥) (٢) تكملة عن الملوك المهدر المتفق.

ثم في عشرين شهر ربيع الآخر قدم على السلطان رسول قرا محمد التركاني ورسول الملك الظاهر مجد الدين عيسى صاحب ماردين يُخبران بقدومهما إلى خابور ويستأذنان في محاربة الناصري فأجيبا بالشكر والثناء وأُذن لهما في ذلك .

وأما العسكر فإنه سار من غزّة حتى دخل دمشق في يوم الاثنين سابع شهر ربيع الآخر المذكور، ودخلوا دمشق بعد أن تلقاهم نائبها الأمير [حسام الدين] طُرُتْاي، ودخلوا دمشق قبل وصول الناصري بساكره إليها بمدة، وأقبل الممالك السلطانية على الفساد بدمشق، واشتغلوا باللهو وأبادوا أهل دمشق شراً، حتى ستمهم أهل الشام وانطلقت الألسنة بالوقعة فيهم وفي مرسلمهم .

قلت : هو مثل سائر : « الولد الخبيث يكون سبباً لوالده في اللعنة » وكذلك وقع ، فإن أهل دمشق لما نفرت قلوبهم من المسالك الظاهرية ، لم يدخلوا بعد ذلك في طاعة الملك الظاهر ألبتة على ما سأتى ذكره .

وبينا هم في ذلك جاءهم الخبر بيزول يلبغا الناصري بساكره على خان لاجين خارج دمشق في يوم السبت تاسع عشر شهر ربيع الآخر، فعند ذلك تهيأ الأمراء المصريون والشاميون إلى قتالهم وخرجوا من دمشق في يوم الاثنين حادى عشر منه إلى بَرْزة^(١) والتفّوا بالناصرى على خان لاجين ، وتصافقوا ثم اقتتلوا قتالا شديداً ثبت فيه كلّ من الفريقين ثباتاً لم يُسمع بمثله ، ثم تكاثر العسكر المصرى وصدّقوا الحملة على الناصريّ ومن معه فهزموهم وغيروه عن موقفه .

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٥٠٦) : « وأنها اخترا الأهم من هذا » .

(٢) تمكلة عن السلوك المصدر المتقدم .

(٣) أصلها البحث عن هذا المكان فلم توفى للضرورة عليه .

(٤) برزة : قرية من غوطة دمشق ينسب إليها جلة من العلماء الحفاظ من معجم البلدان لياقوت

- ثم تراجع عسكر الناصري وحمل بهم ، وألقى العسكر السلطاني ثانيا وأصطدما صدمة هائلة ثبت فيها أيضا الطائفتان وهتالا قتالا شديدا ، قُتل فيها جماعة من الطائفتين ، حتى أنكسر الناصري ثانيا . ثم تراجع عسكره وعاد إليهم وألقاهم ثالث مرة ، فعندما تنازلوا في المرة الثالثة وألحم القتال ، ألقب الأمير أحمد بن بلبغا أمير مجلس رُحمه ولحق بعاكر الناصري^(١) بمن معه من مماليكه وحواشيهِ ، ثم تبعه الأمير أيذكاز المرمي حاجب الجباب أيضا بطلبيه ومماليكه ، ثم الأمير فارس القرغتمشي^(٢) ثم الأمير شاهين [حسين] أمير آخور بمن معهم وعادوا قاتلوا العسكر المصري ، فعند ذلك ضُف أمر العساكر المصرية وتَهَقَّرُوا وانهمزوا أقبج هزيمة ، فلما وُلُوا الادبار في أوائل الهزيمة هجم مملوك من عسكر الناصري يقال له بلبغا الزبقي^(٣) الأعور وضرب الأمير جاركس الخليل الأمير آخور بالسيف قتله وأخذ سلبه وترك رقبته عارية ، إلى أن كَفَّتْهُ امرأة بعد أيام ودفنته .

- ثم مدّت التركمان والعرب أيديهم يَنْهَبُونَ مِنْ أَنهَزَمَ من العسكر المصري ويقتلون ويأسرون مَنْ ظَفِرُوا به وساق الأمير الكبير أَيْتَمَشُ الْبِجَاسِي حتى لحق بِدِمَشْقٍ وتَحَصَّنَ بِقَلْعَتِهَا وتَمَرَّقَ العسكر المصري ونهب كأنه لم يكن ودخل الناصري من يومه إلى دِمَشْقٍ بساكره ونزل بالقصر من المِيدَانِ وتسلَّم بالقلعة بغير قتال وأوقع الحسوة على سائر [ما] للعسكر وأزل بالأمير الكبير أَيْتَمَشُ وقيده هو والأمير طُرُنْطَاي نائب الشام وَجَبَّهْمَا بِقَلْعَةِ دِمَشْقٍ وَتَبَّجَ بَقِيَّةُ الْأُمَرَاءِ وَالْمَالِكِ حَتَّى قَبِضَ مِنْ يَوْمِهِ أَيْضًا عَلَى الْأَمِيرِ بِكَلَشُ الْعِلَاقِي فِي عِدَّةٍ مِنْ أَعْيَانِ الْمَالِكِ

(١) رواية الملوك ج ٣ ص ٥٠٧ : « فعندما تنازلوا في المرة الثانية ألقب الأمير أحمد... الخ » .

(٢) تكملة عن الملوك المصدر المتقدم .

(٣) زيادة عن الملوك (ج ٣ ص ٥٠٨) يتضمنها السياق .

الظاهرية، فاعتقلهم أيضا بقلعة دمشق. ثم مكث التركمان والأجناد أيديهم في النهب، فاعفوا ولا كفوا وتمادوا على هذا عدة أيام.

وقدِم هذا الخبر على الملك الظاهر من غزاة في يوم سابع عشرين شهر ربيع الآخر المذكور فأضطربت الناس اضطرابا عظيما لاسيما لما بلغهم قتل الأمير جاركس الخليل والقبض على الأمير الكبير أيتش البجاعي وعُثقت الأسواق وأُثبتت الأخباز وتشتتت الزرع وعلني أهل الفساد، هذا مع ما للناس فيه من الشغل بدفن موتاهم وعظم الطاعون بمصر، كل ذلك وإلى الآن لم يعرف السلطان بقتل الأمير يونس التوروزي الدوادار على ما سيأتي ذكره.

وأما السلطان الملك الظاهر برقوق فإنه لما بلغه ما وقع لمسكره وجم وتغير في أمره وعظم عليه قتل جاركس الخليل والقبض على أيتش أكثر من أنْهزام عسكره، فإنهما ويونس الدوادار كانوا هم القائمين بشدِير ملكه، وأخذ يفحص عن أخبار يونس الدوادار المذكور، فلم يقف له على خبر، لمرعة بجىء خبر الواقعة له من مدينة غزاة وإلى الآن لم يأنه أحد من باشر الواقعة غير أنه صحَّ عنده ما بلغه.

ثم خرج إلى الإيوان بالقلعة وأستدعى الأمراء والمالِك وتكلَّم معهم السلطان في أمر التاصرى ومنطاش وأستشارهم، فوقع الاتفاق على خروج تجريدة ثانية، فأفحص الموكب وخرج السلطان في ثامن عشر شهر ربيع الآخر إلى الإيوان، وعين من المالِك السلطانية عني أختار سفره خمسمائة مملوك، وأنفق فيهم ذهابا عن ألف درهم فضة لكل واحد، ليتوجهوا إلى دمشق محبة الأمير سودون الطرططاني، وقم السلطان فكلَّه بمض خواصه في قلعة من عين من المالِك، وأن العسكر الذى كان محبة أيتش كان أضاف ذلك وحصل ما حصل، فقرض العسكر ثانيا وعين

نعمائة أخرى ثم عين أربعمائة أخرى تسمة ألف وأربعمائة مملوك، وأفق في الجميع
ألف درهم فضة، لكل واحد .

ثم أفق السلطان في الممالك الكتّابية لكل مملوك مائتي درهم فضة ، فإنه بلغه
أنهم في قلق لعدم الثقة عليهم .

هذا، وقد طمع كل أحد من الممالك وضمهم في جانب الملك الظاهر لما وقع
لعمركه بدمشق .

ثم عمل السلطان الموكب في يوم الأربعاء أول جمادى الأولى ، وأنعم على كل
من قربأبا البوبكرى وبجاس التوروزى نائب قلعة الجبل وشيخ الصفوى وقرقاس
الطشتمرى بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المهرية ، عوضا عن قتل أو أميك
بالبلاد الشامية .

ثم أنعم السلطان أيضا في اليوم المذكور على كل من الحبيبا الجمالى الخازندار
والطنبغا العثمانى رأس نوبة ويونس الإسعدى الرماح وقتق باى الأبخاوى اللالا
وأستبغا الأرغونى شاولى وبغداد الأحمدي وأرسلان القاف وأحمد الأرغونى
وجرياش الشيخى والطنبغا شادى وأرتبغا المنجى وإبراهيم بن طشتمر العلاقى
الدوادار وقرا كسك السيفى بإمرة طلبخانا .

وأنعم على كل من السيد الشريف بكتمر الحسينى^(٢) والى القاهرة^(٣) [كان]
وقتق باى الأحمدي بإمرة عشرين . وأنعم على كل من بطا الطولونى^(٤) الظاهرى
وبلغا السودونى وسودون الياوى^(٤) وتبكا الياوى وأرغون شاه اليدىرى وأقبغا

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٥٠٩) : « وأدرس بنا المتحكى »

(٢) رواية السلوك (ج ٣ ص ٥٠٩) : « الحسنى » - (٣) زيادة عن السلوك (ج ٣ ص ٥١٠) .

(٤) رواية السلوك المصدر المتقدم : « وثاني بك الجياري »

الجبالي الهذلي وفوزى الشيباني وتغرى بردى البشغايى والد كاتبه وبكلاط
السعدى وأرنبف العثاني وشكرابى العثاني وأسيفنا السيفى بإمرة عشرة، وكل
٨ هؤلاء بمالك الملك الظاهر برقوق وخاصيته أمرهم فى هذه الحركة وكانوا قبل
ذلك من جملة الخاصية، ومنهم من هو إلى الآن لم يحضر من التجربة .

٥ ثم قدم البريد على السلطان من قطيا بأن الأمير إينال اليوسفى أتابك دمشق
المتعم عليه بناية حلب بعد عصيان الناصرى والأمير إينال أمير آخور والأمير إياس
أمير آخور دخلوا إلى غزّة فى عسكر كثيف من عساكر الناصرى وقد صاروا قبل
تاريخه من حرب الناصرى واستولوا على مدينة غزّة والزملة وتمزقت عساكرها ،
فعمّم لهذا الخبر جزع الملك الظاهر وتغير فى أمره .

١٠ ثم فى يومه استدعى السلطان القضاة والأمرء والأعيان وبعث الأمير سودون
الطرنطاني والأمير قرقاس الطشتري إلى الخليفة المتوكل على الله بمسكنه فى قلعة
الجبل فأحضراه ، فلما رآه الملك الظاهر قام له وتلقاه وأجلسه ، وأشار إلى القضاة
فلفوا كلاً منهما للآخر على الموالاته والمناصحة ، وخلع السلطان على الخليفة المتوكل
على الله المذكور خلة الرضا ، وقيد إليه بحجرة شهباء من خواص خيل السلطان
١٥ بسرّج ذهب وكنبوش مُرَرَكش وسلسلة ذهب وأذن له فى التزول إلى داره ، فركب
ونزل من القلعة إلى داره فى موكب جليل ، وأعيدت إقطاعاته ورواتبه وأُخْلِى له
بيت بقلعة الجبل ليسكن فيه .

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٥١٠) : « السويحى » .

(٢) رواية السلوك المصدر المتقدم : « وأزدبنا » .

(٣) يريد يوم الأربعاء أول جمادى الأولى سنة ٧٩١ هـ .

ثم طَلَعَ الخليفة من يومه وَقَلَ حرمه إلى البيت المذكور بالقلعة ، وصار يركب في بعض الأحيان وينزل إلى داره بالمدينة ثم يطلع من يومه إلى مسكنه بالقلعة وَيَبِيت فيه مع أهله وحرمه ، وأَسْتَمَرَ على ذلك إلى ما سَيَأْتِي ذكره .

- ثم في يوم الجمعة ثالث جُمَادَى الأولى المذكورة قَدِمَ الأمير شهاب الدين أحمد ابن بَقَرٍ أمير عرب الشرقية ، ومعه هَيَّانُ الأمير جاركس الخليلي ، فحدث السلطان بتفصيل واقعة العسكر المصري مع الناصري ، وأنه قَرَعَ الأمير يُؤُسُ الدوادار في خمسة نفر طالين الديار المصرية ، ففرض لم الأمير عَقَاءُ بن شَعْلَى أمير آل فضل بالقرب من خربة اللصوص من طريق دِمَشْق ، وقَبَضَ على الأمير يُؤُسُ الدوادار ووَجَّهَ لِمَا كَانَ في نفسه منه ، ثم قتله وحرَّ رأسه وبعث به إلى الناصري ، فعندما بلغ السلطان قَتْلُ يُؤُسُ الدوادار وتحققه كادت نفسه تَرَهَقُ وكان بلغه هذا الخبر ، ١٠ غير أنه لم يتحققه إلا في هذا اليوم ويَقْتُلُ يُؤُسُ الدوادار أَسْتَشْعَرَ كُلُّ أَحَدٍ بِنَهَابِ مُلْكِ الملك الظاهر .

ثم أصبح السلطان أمرًا بالمناداة بمصر والقاهرة بإظهار سائر المكوس من سائر ديار مصر وأعمالها ، فقام جميع كُتَّاب المكوس من مجالسهم .

- ثم في سادس الشهر رَكِبَ الخليفة المتوَكِّلُ على الله من القلعة بأمر السلطان ١٥ الملك الظاهر ونزل إلى القاهرة ، ومعه الأمير سُودُونُ الفخري - الشيخوخى نائب السلطنة وقضاة القضاة وشيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني وسائر المجتَابِ ودَارُوا في شوارع القاهرة ورجلٌ أمامهم على فرس يقرأ ورقة فيها : إك السلطان قد أزال المكوس والمظالم وهو يأمر الناس بتقوى الله وطاعته وإنا قد سألنا العدو

الباغى فى الصلح فأبى وقد قَوَّى أمره فأغلقوا دوركم وأقيموا الدروب على الحارات^(١) وقَاتِلُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَحَرِّمَكُمْ ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذَلِكَ تَزَايَدَ خَوْفُهُمْ وَفَقَهُمْ وَيَأْسَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَأَخَذَ النَّاسُ فِي الْعَمَلِ لِلتَّوَصُّلِ إِلَى النَّاصِرِيِّ ، حَتَّى حَاشَى بِرَقُوقٍ لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ وَقَدْ تَحَقَّقُوا بِسَمَاعِهَا أَنَّ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ لَمْ يَبْقَ فِيهِ بَقِيَّةٌ يَأْتِي بِهَا النَّاصِرِيُّ وَعَسَاكَرُهُ وَقَوْلُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ : وَإِنَا قَدْ سَأَلْنَا الْعَدُوَّ فِي الصِّلَحِ فَأَبَى وَقَوَّى ، فَإِنَّهُ كَانَ لَمَّا تَوَجَّهَ الْعَسْكَرُ مِنْ مِصْرَ لِقِتَالِ النَّاصِرِيِّ أَمْرَهُمْ أَنْ يُرْسِلُوا لَهُ فِي طَلَبِ الصِّلَحِ مَعَ النَّاصِرِيِّ فَفَعَلُوا ، فَلَمْ يَنْتَظِمِ صَلَاحٌ وَوَقَعَ مَا حَكَيْتَاهُ مِنَ الْقِتَالِ وَغَيْرِهِ .

ثمَّ إِنَّ النَّاسَ لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْمَنَادَاتِ شَرَعُوا فِي عَمَلِ الدُّرُوبِ بِجُدِّدٍ بِالْقَاهِرَةِ دُرُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأَخَذُوا فِي جَمْعِ الْأَقْوَاتِ وَالْأَسْتِعْدَادِ لِلْقِتَالِ وَالْحِصَارِ وَكَثُرَ كَلَامُ الْعَامَّةِ فِيهَا وَقَعَ وَهَانَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ وَعَسَاكَرُهُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَقَلَّتِ الْحُرْمَةُ وَتَجَمَّعَ الزُّعَمَاءُ ، يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْفِتْنَةِ لِيَنْهَبُوا النَّاسَ وَتَخَوْفَ كُلِّ أَحَدٍ عَلَى مَالِهِ وَنَفْسِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ وَالْبَاصِرِيُّ إِلَى الْآنَ يَدْمَشُقُ .

ثمَّ أُنْقَطَعَ أَخْبَارُ النَّاصِرِيِّ عَنْ مِصْرَ لِدُخُولِ الْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ بْنِ بَاكِيشٍ نَائِبِ غَزَّةَ فِي طَاعَةِ الْبَاصِرِيِّ .

ثمَّ قَدِمَ الْخَبِيرُ بِدُخُولِ الْأَمِيرِ مَأْمُورِ الْقَلَمْطَاوِيِّ نَائِبِ الْكَرْكِ فِي طَاعَةِ النَّاصِرِيِّ وَأَنَّهُ سَلَّمَ لَهُ الْكَرْكُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالسَّلَاحِ ، فَتَبَيَّنَ كُلُّ أَحَدٍ عِنْدَ سَمَاعِ هَذَا الْخَبِيرِ أَيْضًا بِزَوَالِ مُلْكِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ . هَذَا وَالْأَمْرَاءُ وَالْعَسَاكِرُ الْمُعِينَةُ لِلْسُّفَرِ فِي أَهْيَاتِهِمْ ، غَيْرَ أَنَّ عِزَائِمَ السُّلْطَانِ فَاتَرَةً وَقَدْ عُلَاهُ وَلَهُ وَدَاخَلَهُ الْخَوْفُ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ

(١) المقصود بالدروب هنا الأبواب التي تقام على رسوم الطرق والحارات داخل القاهرة لمنع دخول الثوار إليها عند وقوع الثورات .

ويوجب ذلك ، وكان السلطان لما عيّن هذه التجريدة الثانية أرسل إلى بلاد الصعيد يطلب نجدة فقدم إلى القاهرة في هذا اليوم طوائف من عرب هواة نجدة لاسلطان وزلوا تحت القلعة .

ثم أمر السلطان بفتح خندق القلعة وتويع طريق باب القلعة المعروف باب القرافة وباب الحرس وباب الدرقيل .^(١)
٥

ثم أمر السلطان بسد خوخة الأمير أيدهم شخ خارج بابي زويلة ، فسدت حتى صار لا يدخل منها راكب ثم أمر السلطان فتوذي بالقاهرة : بإبطال مكس النشا والجلود .^(٢)

- (١) تبين لي من المعاينة أن هذا الخندق لا تزال بعض آثاره باقية في الجهة الشرقية من القلعة ويفصل بينها وبين سفح جبل المقطم . وكان الفرض من دخوله التوار إلى القلعة من أبوابها التي في السور الشرقي عند وقوع الثورات والأضرابات بسبب ما يقع من الخلاف بين الملوك والأمراء .
(٢) هذه الأبواب الثلاثة هي من أبواب القلعة في سورها الشرقي تجاه جبل المقطم والخندق . وأما باب القرافة فقد سبق التعليل عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١٨١ من الجزء التاسع ، وهذا الباب قد سد من قديم . وأما باب الحرس الذي يعرف اليوم باب المقطم فلا يزال باقيا ومفتوحا ويتوصل منه إلى الحوش السلطاني الذي فيه اليوم قاعة العدل وقصر الجوهرة ويوصل كذلك إلى القلعة وإلى بر يوسف وإلى جامع محمد علي باشا من الجهة الخلفية له وكان يعرف بباب الحرس حيث كان يقم خلفه الساكر الذين يحرسون القلعة من الجهة الشرقية ويعرف الآن بباب المقطم لوقوعه تجاه جبل المقطم . وأما باب الدرقيل فقد سد كذلك من قديم وهو أول أبواب السور الشرقي لقلعة من الشمال ، وبه باب القرافة في الوسط ثم باب الحرس وهو باب المقطم في الجنوب الشرقي من القلعة بالقاهرة .
(٣) هذه الخوخة هي من الأبواب الصغيرة في سور القاهرة التي أنشأها أمير الجيوش بدر الجمالي في سنة ٤٨٤ هـ مع باب زويلة .

- وتكلم المقرري في خطه على خوخة أيدهم شخ (ص ٤٥ ج ٢) فقال : إنها في حكم أبواب القاهرة يخرج منها إلى طاهر المدينة عند غلق الأبواب في الليل وفي أوقات الفتن وينتهي الخسارج منها إلى الدرب الأحمر واليانية ويسلك من هناك إلى باب زويلة ويوصل إليها من داخل القاهرة إما من سوق الزريق أو من حارة الروم ثم قال وهذه الخوخة ضحها في السور الأكبر علام أيدهم شخ الناصري نائب دمشق مذ كان أمير أخور الملك الناصري محمد بن علاون في سنة ٧٤٤ هـ .
٢٥ وبالحديث عن مكان هذه الخوخة تبين لي أنها اندثرت وفانت واقصة في مدخل حارة الروم من جهة شارع الدرب الأحمر وعلى بعد ١٧٠ مترا شرق باب زويلة في شارع الدرب الأحمر بالقاهرة .

وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة خطب الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد ، فإنه أُعيد إلى الخلافة من يوم خلع عليه السلطان خامة الرضا ، ثم قُرئ تليده في ثاني عشره بالمشهد التقيسي^(١) وحضره القضاة ونائب السلطنة . ولما أُنقضى مجلس قراءة التقليد توجهوا الجميع إلى الآثار النبوية وقرعوا به صحيح البخاري ودعوا الله تعالى للسلطان الملك الظاهر برفوق بالنصرو إخماد الفتنة بين الفريقين .

ثم في يوم ثالث عشر أخلع السلطان على الأمير قرا ديمرداش الأحمدي^(٢) اليلبغاوي باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن الأمير أيتمش البجاسي بحكم حبسه بقلعة دمشق وعلى الأمير سودون باقي باستقراره أمير سلاح ، عوضا عن قرا ديمرداش المذكور وعلى الأمير قرقاس الطشتمري^(٣) باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن يونس النوروزي^(٤) المقتول بيد عتقاء أمير آل فضل وعلى الأمير تمربغا المتجنى^(٥) أمير آخور كبير عوضا عن الأمير جارنكس الخليلي^(٦) المقتول في واقعة الناصري

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٩ من الجزء التاسع من هذه البليغة .

(٢) كانت الآثار النبوية في ذلك الوقت بمسجد ناحية أثر النبي إحدى قرى مركز البحيزة على شاطئ النيل الشرق جنوبي مدينة مصر القديمة . وعرفت بهذا الاسم نسبة إلى الآثار المذكورة وكان مسجد هذه القرية يعرف قديما باسم رباط الآثار ذكره القرزي في خطه (ص ٢٩٤ ج ٢) فقال : إن هذا الرباط خارج مصر بالقرب من بركة الجيش على النيل ويجاور البستان المعروف بالمشوق عمره الوزر بالصاحب تاج الدين محمد بن صاحب نقر الدين محمد بن صاحب بهاء الدين علي بن حمامات رحمه الله قيل أن يكله فأكله صاحب ناصر الدين محمد بن تاج الدين المذكور وقيل له رباط الآثار لأن فيه قطعة خشب وحديد يقال إنها من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها تاج الدين المذكور وحفظها بهذا الرباط يترك الناس بها ويتفقدون النعم بها . والرباط لا يزال قائما إلى اليوم باسم جامع أثر النبي وأما الآثار فقد قلت وفيها إلى نزاهة خاصة بها بجامع سيدنا الحسين بالقاهرة .

(٣) رواية السلوك (ج ٣ ص ١٠٣) : « قرأها المتجنى » .

بدمشق وعلى قرأبغا البوبكرى باستقراره أمير مجلس عوضا عن أحمد بن يلبغا بحكم عصيانهم ودخوله في طاعة الناصري وعلى آقبا المارديني باستقراره حاجب الحجاب عوضا عن أيدكار العمري الداخل أيضا في طاعة الناصري ونزل الجميع بالملع والتشاريف .

- ثم أنعم السلطان على الأمير صلاح الدين محمد [بن محمد] بن تينكر الناصري نائب الشام كان بإمرة طبلخاناه وعلى جلبان الكشغباوى الخاصكى الظاهري بإمرة طبلخاناه .

وكرر في هذه الأيام تحصين السلطان لقلعة الجبل فعلم بذلك كل أحد أنه لم تخرج تجريدة من مصر ولم يثبت الملك الظاهر لقتال الناصري بما أفرزوا من أحوال السلطان، خذلان من الله تعالى .

- ثم أخذ السلطان ينقل إلى قلعة الجبل المناجنيق والمكاحل والأسد وأمر السلطان لسكان قلعة الجبل من الناس بإذخار القوت بها لشهرين .

ثم رسم السلطان للعلم أحمد بن الطولوني يجمع المجارين لسد في وادي السدرة^(٢) بجوار الجبل الأحمر وأن يبنى حائط من جوار باب الدريفيل إلى الجبل .

- ثم نودى بالقاهرة بأن من له فرس من أجناد الحلقة يركب للحرب ويخرج مع العسكر، فكثر المخرج وتزايد قلق الناس وخوفهم وصارت السوارع كلها ملانة بالخيول الملبسة، هذا وإلى الآن لم يعرف السلطان ما الناصري فيه وطليت آلات الحرب من الخوذ والقروقات والسيوف والأرماع بكل ممن غال .

(١) تكة عن السلوك (ج ٣ ص ٥١٣) .

- (٢) بالمتبين لي أن في وادي السدرة مكانه اليوم النضاء الواقع بين الجبل الأحمر وبين برج الظفر الواقع على رأس السور للشرق لمدينة القاهرة .
وأما الجبل الأحمر، فسبق التطبيق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ٢٦١ بإيجز السابع من هذه الطبعة .

ثم رسم السلطان للأمر حسام الدين حسين^(١) [بن على] بن الكوراني وإلى القاهرة بسد باب المحروق أحد أبواب القاهرة فكلمه الوالي في عدم سده ، فنهزه وأمره بسده وسد الباب الحديد^(٢) أيضا أحد أبواب القاهرة ، ففعل . ثم سد باب التذليل المعروف قديما بباب سارية ويعرف في يومنا هذا بباب المنزج^(٣) .

ثم أمر السلطان بسد جميع الخسوخ ، فسد عدة خسوخ وركب عند قناطر السباع ثلاثة دروب : أحدها من جهة مصر والآخر من جهة قبو الكرماني والآثر بالقرب من الميدان ثم بنى بالقاهرة عدة دروب أخر وحفر خنادق كثيرة .

(١) تكملة عن السلوك (ج ٣ ص ٥١٤) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الكلام عليه في ص ١٨١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٥) قناطر السباع هي قناطر كانت فوق الخليج المصري ميدان السيدة زينب بالقاهرة وسبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٥ ص ١٩١ بالجزء السابع من هذه الطبعة .

وركب ثلاثة دروب أي ثلاثة أبواب أحدها من جهة مصر أي على مدخل شارع السد بجسوار جامع السيدة زينب والثاني من جهة قبو الكرماني أي على مدخل شارع البوذية والثالث بالقرب من الميدان أي على مدخل شارع الكوي وقد أصبح اليوم مدخل شارع القبودية ومدخل شارع الكوي في دائرة ميدان السيدة زينب بالقاهرة .

ولما تكلم المقرئ في حطه على قنطرة آي سقر (ص ١٤٧ ج ٢) قال : إن هذه القنطرة على الخليج الكبير يتوصل إليها من خط قبو الكرماني ومن حارة الدييين التي تعرف اليوم بالحياينة ويمر فوقها إلى بر الخليج الغربي . ولما تكلم على جامع بنتاك (ص ٣٠٩ ج ٢) قال : إن هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبو الكرماني على بركة النيل .

وبما أن حارة الحياينة وجامع بنتاك المعروف بجامع مصطفی باشا فاضل لا يزالان موجودين بشوارع درب الجماير فبينما ذكر أن خط قبو الكرماني كان واقعا شرق الخليج المصري ومكانه اليوم القوس المتوسط من شارع درب الجماير في المسافة بين سكة الحياينة وبين حارة السادات بالقاهرة .

وبما بلغت الغرض أن مصلحة النظم أطلقت اسم قبو الكرماني على حارة بشارة موزونة السباعين في بر الخليج العربي في حين أن خط قبو الكرماني كان واقعا شرق الخليج كما ذكرنا .

(٦) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- هذا والموت بالطاعون عمَّال بالديار المصرية في كل يوم يموت عدَّة كبيرة .
- وأما الأمير يلبُغا الناصري نائب حلب وصاحبه منطاش نائب مَلطِيَّة بن
- معهما، فإنَّ الناصري لما استقرَّ بِدِمَشق وملكها بعد الوقعة، نادى في جميع بلاد
- الشام وقلاعها بالألا يتأخر أحد عن الحضور إلى دمشق من التَّوَّاب والأُمراء
- والأجناد ومن تأخر سوى من عُين لحفظ البلاد قُطِعَ خبزه وسُلِّيت نعمته، فأجتمع
- الناس بأسرهم في دمشق من سائر البلاد وأنفق الناصري فيهم وتجهَّز وتهاجَّج فخرج
- من دمشق وبرز منها بساكره وأمرائه من الأُمراء والأكراد والتُّركان والعربان
- وكان أجمع إليسه خلائق كثيرة جدًّا في يوم السبت حادى عشر جمادى الأولى
- من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة المقدَّم ذكرها، بعد أن أقرَّ في نيابة دمشق الأمير
- جَستَمُّر المعروف بأبى طاز وسار الناصري بمن معه من العساكر يريد الديار المصرية
- وهو يظنُّ أنه يلقى العساكر المصرية بالقرب من الشام وأستمرَّ في سيره على هَبَّةٍ إلى
- أن وصل إلى غزَّة، فنقاه نائبا حسام الدين بن باكيش بالتَّقديم والإقامات، فسأله
- الناصرى عن أخبار عسكر مصر، فقال : لم يرد خبر بخروج عسكر من مصر وقد
- أرسلت جماعة كبيرة غير مرة لكشف هذا الخبر ولم يكن منى تهاون في ذلك، فلم
- يلفتنى عن الديار المصرية إلا أنَّه برقوفا في مخوِّف كبير وقد أَسْتَعَدَّ لِلْهَصار فلم يلتفت
- الناصرى إلى كلامه، غير أنه صار متعجبا على عدم خروج العساكر المصرية لقتاله .
- ثم قال في نفسه : لعله يريد قتالنا في فم الرمل بمدينة قطيا، ليكون عسكره
- في راحة من جواز الرَّمْل وأقام الناصري بقرَّة يومه . ثم سار من النسيديريديار
- مصر وأرسل أمامه جماعة كبيرة من أمرائه ومماليكه كشافة وأستمرَّ في السير إلى أن
- نزل مدينة قطيا وجاء الخبر بتزول الناصري بساكره على قطيا فلم يتحرك بحركة .

وفي ليلة وصول الخبر فز من أمراء مصر جماعة كبيرة إلى الناصري - وهي ليلة
 الثلاثة ثامن عشرين جمادى الأولى المذكورة وهم : الأمير طغتمش الجركسمري
 وأرسلان اللغاف وأرتبغا المغانى في عدة كبيرة من الممالك وتحققوا بالناصرى - ودخلوا
 تحت طاعته ، بعدما صرفوا في طريقهم الأمير عز الدين [أيدمر] ^(١) أبا دوقه كاشف
 الوجه البحرى وقد سار من عند الملك الظاهر لكشف الأخبار ، فضر به وأخذوا
 جميع ما كان معه وساقوه معهم إلى الناصري - فلما وصلوا إلى الناصري حرضوه
 على سرعة الحركة وعرفوه ما الظاهر فيه من الخوف والجبن عن ملاقاته ، فقوى
 بذلك قلب الناصري وهو إلى الآن يأخذ في أمر الملك الظاهر ويعطى .

ثم جلس الملك الظاهر صبيحة هرب الأمراء بالإيوان من قلعة الجبل وهو
 يوم الثلاثاء ثامن عشرينه وأنفق على الممالك جميعها ، لكل مملوك من ممالك السلطان
 وممالك الأمراء ، لكل واحد خمسمائة درهم فضة وأستدعاهم طائفة بعد طائفة
 وأعطى كل واحد بيده وصار يمتزهم على القتال معه وبكى بكاء شديدا في الملا .

ثم فرق جميع الخيول حتى خيل الخاص في الأمراء والأجناد وأعطى الأمير
 أقبغا الماردينى حاجب الخجائب جملة كبيرة من المال ليفترقه على الزعر وعظم أمر
 الزعر وبطل الحكم من القاهرة وصار الأمر فيها لمن غلب وتعطلت الأسواق
 وأكثر الناس من شراء البقسماط والدقيق والدهن ونحو ذلك .

ثم وصل الخبر على السلطان بتزول الناصري - على الصالحية ^(٢) بمن معه وقد وقف
 لهم عدة خيول في الرمل وأنه لما وجد الصالحية خالصة من العسكر سجد لله تعالى

(١) تكملة عن السلوك (ج ٣ ص ٥١٥) .

(٢) الصالحية إحدى قرى مركز قاقوس بمديرية الشرقية بمصر . راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من

الجزء الخامس من هذه الطبعة .

شكراً، فإنه كان يخاف أن يتلقاه عسكر السلطان بها ولو تلقاه عسكر السلطان لما وجد لسكره منعة للقتال، لضعف خيولهم وشدة تعبهم، فلهذا كان محمده لله تعالى. وأخبر السلطان أيضاً أن الناصري لما نزل إلى الصالحية تلقاه عربُ العائِد مع كبيرهم الأمير شمس الدين محمد بن عيسى وخدموه بالإقامات والشعير وغيرها فردَّ بذلك رفقهم.

فلما سمع السلطان ذلك رسم للأتابك الأمير قراي دمر داش الأحمدي أن يتوجه لكشف الأخبار من جهة بركة الحباش مخافة أن يأتي أحد من قِبَل إطفح، فسار لذلك. ثم رتب السلطان العسكر ثوبتين: ثوبه لحفظ النهار وثوبه لحفظ الليل وسير ابن عمه الأمير بقماس في عدة أمراء إلى المريج والزيات طلبعة للكشف.

- ١٠ (١) رواية السلوك (ج ٣ ص ١٧٥) : «الأجداد» .
(٢) من البلاد المصرية القديمة - سبق التطبيق عليها في الحاشية رقم ١ ص ٣١٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
(٣) رواية السلوك المصدر المتقدم : «وسير عدة من الأمراء إلى جهة مريج الزيات طلبعة بكشف الخبر» .
- ١٥ (٤) المريج من القرى القديمة وهي اليوم من قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر في حدود ضواحي القاهرة كانت تسمى قديماً مخلف مريج كما ورد في قوانين الدواوين لابن عساق قال : وهي من كمور عين شمس من أعمال الشرقية ووردت في دليل أسماء البلاد المصرية المهر في سنة ١٢٢٤ هـ المريج وتعرف قديماً بمريج المزكان من أعمال ضواحي مصر .
وهي بلدة زراعية تبلغ مساحة أرضها ١٤٠٠ فدان وسكانها حوالي ٦٠٠٠ نس .
- ٢ (٥) دلت البحث على أن الزيات هي القرية التي تسمى اليوم القلح إحدى قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر وهي تربيع [فائجة مساحة] سنة ٩٢٣ هـ قيد زمائها في دقائر المكلفات باسم القلح نسبة إلى الشيخ قلع الزوي الأدهي شيخ زاوية السلطان فابن أبي المريج والزيات المتوفى سنة ٨٩١ هـ كما ورد في تاريخ مصر لابن أبياس (ص ٢٣٩ ج ٢) ولا تحفظ بالاسم القديم لهذه القرية وهي الزيات لسهولة الاشتداد إلى زمائها القديم ضم اسمها في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ إلى اسم المريج وصارت القرية تعرف باسم المريج والزيات . وفي مساحة ٤٢٧٥ هـ قيد زمائها باسم القريج وهو اسمها الحالي وحذف الاسم القديم . وهي بلدة زراعية تبلغ مساحة أرضها ٤٠٠٠ فدان وعدد سكانها حوالي ٨٠٠٠ نس بما هم سكان المريج التابعة لها .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشر من جمادى الأولى المذكور أنفق السلطان في ممالك أمراء الطليخانات والسمرات ، فأعطى كل واحد أربعمائة درهم فضة وأنفق السلطان أيضا في الطبردارية [والبزدارية ^(١)] والأوجاقية وأعطاهم القيس والنشاب . ثم رتب من الأجناد البطارين جماعة بين شرفات القلعة ليرموا على من لعله يحاصر القلعة ، وأنفق فيهم أيضا . ثم استدعى السلطان رماة قيس الرمل من نهر الإسكندرية فحضر منهم جماعة كبيرة وأنفق فيهم الأموال .

ثم عاد الأمير بقحاس بن معه من المرج والزيات وأخبر السلطان أنه لم يقف للقوم على خبر .

ثم خرج الأمير سودون الطرطاق في ليلة الخميس في عدة من الأمراء والمالِك إلى قبة النصر للفرس وسارت طائفة أخرى إلى بركة الحبش وبات السلطان بالإسطلب السلطاني ساهرا لم يتم ومعه الأمير سودون الشيخونى النائب والأتابك قرايمرداش الأحمدي ، بعد أن عاد من بركة الحبش وعدة كبيرة من الممالك والأمراء .

ثم توجه الأمير قرابغا الأيوبكي أمير مجلس في يوم الخميس أول جمادى الآخرة إلى قبة النصر ، ثم عاد ولم يقف على خبر ، كل ذلك لضعف خيول عساكر الناصري وكلهم من السفراء فلم يجد الناصري لهم منعة ، فأقام بهم على الصالحية ليتراجع أمرهم وتعود قواهم ، هذا والأمراء بالديار المصرية لا يسون آلة الحرب وهم على ظهور خيولهم يسوق الخيل تحت القلعة .

(١) تكتة عن السلوك (ج ٣ ص ١٧٠) .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

وفي ليلة الخميس المذكورة هرب من المماليك السلطانية أثنان ومن مماليك
الأمراء جماعة كبيرة بعد أخذهم نفقة السلطان وساروا الجميع إلى الناصري^(١).

ثم طلب السلطان أجناد الحلقة، فدارت النقباء عليهم فأحضروا منهم جماعة
كبيرة فُرّقوا على أبواب القاهرة ورُتّبوا بها لحفظها.

- ثم ندب السلطان الأمير ناصر الدين محمد ابن الدواداري أحد أمراء الطليخانات
ومعه جماعة لحفظ قباير القاهرة وأغلق وإلى القاهرة باب البرقية. ثم رتب
السلطان النقطية على برج الطليخاناه السلطانية وغره بقلة الجبل.

ثم قدم الخبر على السلطان بتزول طليعة الناصري بمدينة بلبيس ومقتلها^(٢)
الطواشي طُفطاي الرومي الطشمرى.

- ١٠ ثم في يوم الجمعة تزلت عساكر الناصري بالبر البيضاء، فأخذ عند ذلك عسكر
السلطان يتسلل إلى الناصري شيئاً بعد شيء، وكان أول من خرج إليه من القاهرة
الأمير جبريل الخسوارزمي ومحمد بن بيده نائبا الشام وبجانب المماليك نائب
الإسكندرية وغريب الخالصي والأمير أحمد بن أرغون الأحمدي [اللالا]^(٣).

(١) رواية الملوك (ج ٣ ص ٥١٨) : « نحو اثنين » .

١٥ (٢) وأصبح الحاشية رقم ٢ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٣) هذه البر كانت من مراكز البريد وسق التليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٤٤ بالجزء الثامن
من هذه الطبعة . وأضيف إلى ما سبق ذكره تلك الحاشية أن بر البيضاء لم تكن قرية بل كانت مركزاً
مجرد ليس حوله ما يكون وكان ضمن خط سير السعاة بين مرياقوس وبلبيس . وقد لفت نظري أن
مصلحة البريد المصري وضعت اسم البر البيضاء على الخريطة المرفقة بكتاب تاريخ البريد في مصر المطبوع
سنة ١٩٢٤ في مكان قرية البيضاء . إحدى قرى مركز السيلاوين بمديرية القهيلية وهذا الوضع خطأ
لا يتفق مع الواقع ، لأن بر البيضاء كانت واقعة بأرض ناحية الزوامل بمركز بلبيس بمديرية الشرقية بمصر كما
ذكرت في الحاشية السابقة .

(٤) نسخة عن الملوك (ج ٣ ص ٥١٨) .

ثم نصب السلطان السناجق السلطانية على أبراج القلعة ودقت الكوسات الحربية فاجتمعت العساكر جميعها وعليهم آلة الحرب والسلاح ثم ركب السلطان والخليفة المتوكل على الله معه من قلعة الجبل بعد العصر ومار السلطان بين معه حتى وقفا خلف دار الضيافة وقد اجتمع حول السلطان من العامة خلّاق لا تُحصى كثرة^(١)، فوقف هناك ساعة ثم عاد وطلع إلى الإسطبل السلطاني وجلس فيه من غير أن يلقى حرباً وصعد الخليفة إلى منزله بقلعة الجبل، وقد نزلت الدلة على الدولة الظاهرية وظهر من خوف السلطان وبكائه ما أبكى الناس شفقة له ورحمة عليه . فلما غرّبت الشمس صعد السلطان إلى القلعة وبات بالقصر السلطاني ومعه عاقلة مماليكه وخاصيته وهم عتة كبيرة إلى الغاية .

ثم في يوم السبت ثالث جمادى الآخرة نزل الناصري بعساكره بركة الحبّ ظاهر القاهرة، ومعه من أكابر الأمراء الأمير مُبرِّفُ الأفضليّ الأشرقيّ المدعو منطاش والأمير بُلّار العمرى الناصريّ حسن والأمير كُشَيْفُا الحمويّ اليلبغاويّ نائب طرابلس كان والأمير أحمد بن يلبغا العمرى أمير مجلس والأمير أيدّ كار حاجب الجباب وجماعة أُتْر من أمراء الشام ومصر وغيرها .

ثم تقدمت عساكر الناصريّ إلى المرح وإلى مسجد التين^(٢)، فعند ذلك غلقت أبواب القاهرة كلها إلا باب زويلة وأغلقت جميع الدروب والخسوخ وسدّ باب القرافة وانتشرت الرُّعْرُ في أقطار المدينة تأخذ ماطِفوت به ممن يستضعِفونه .

- (١) هذا الإسطبل داخل سور القلعة من الجهة الغربية التي تشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة ويتوصل إليمن باب الزب وسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ٣٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .
(٢) في السلوك (ج ٣ ص ٥١٩) : « من يزع السلطان » .
(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

ثم ركب السلطان ثانيا من القلعة ومعه الخليفة المتوكل على الله ونزل إلى دار الضيافة فقدم عليه الخبر بأن طليعة الناصري وصلت إلى الخراب طرف الحسينية ففقيتهم كثافة السلطان فكسرتهم .

ثم نذب السلطان الأمراء فتوجهوا بالعساكر إلى جهة قبة النصر ونزل السلطان ببعض الزوايا عند دار الضيافة إلى آخر النهار .

ثم عاد إلى الإسطنبول السلطاني ومحبيه الأمراء الذين توجهوا لقبسة النصر والكوسات تدق وهم على أهبة اللقاء ومُلَقاة المدق وخاصة السلطان حوله والغوطة لانتفرت الرميّة قد امتلأت بالزعر والعامّة وممالك الأمراء ولم يزالوا على ذلك حتى أصبحوا يوم الاثنين^(١) وإذا بالأمير آقبا الماردنيّ حاجب المحجّاب والأمير بجمقي ابن أيتش الجبّاسي والأمير إبراهيم بن طشتمر العلّائي الدوادار قد خرجوا في الليل ومعهم نحو خمسمائة مملوك من الممالك السلطانية ولحقوا بالناصري .

ثم أصبح السلطان من الند وهو يوم خامس جمادى الآخرة، فر الأمير قرقاس الطشتمري الدوادار الكبير وقرا دمرداش الأحمدى - أتاك بالعساكر بالديار المصرية والأمير سودون باق أمير مجلس ولحقوا بالناصري وكانوا في عدة وافرة من الممالك والخدم والأطبال الهائلة، ولم يتأخر عند السلطان من أعيان الأمراء إلا ابن عمه الأمير بطماس وسودون الشيخوني الثائب وسودون طرغطاي وتربغا المنجكي وأوبكر ابن سُقُر وبيرس التمان قُمريّ وشيخ الصفويّ ومقدم المالك شنكل وطاعة من أمراءه مشرّواته وخاصّكيته والمعجب أت السلطان كان أنتم في أمسه على الأمراء

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٢٠) : « يوم الأحد » .

(٢) رواية السلوك المصدر المتقدم : « وقد فروا في الليل » .

(٣) رواية السلوك (ج ٣ ص ٢٠) : « وفي يوم الأحد راجع فر الأمير قرقاس الطشتمري » .

الذين توجهوا للناصرى لكل أمير من أمراء الألوف عشرة آلاف دينار ولكل أمير طلبخانة خمسة آلاف دينار وحلفهم على طاعته ونصرته وأعطى في ليلة واحدة للأمير الكبير قرايمرداش الأحمدي ثلاثين ألف دينار دفعة واحدة وخاتماً مُثَمَّنًا، قيمته آلاف عديدة، حتى قال له: قرايمرداش المذكور: يا مولانا السلطان روى فداؤك لا تحف مادمت أنا واقف في خدمتك أنت آمن، فشكره السلطان، فنزل من عنده في الحال ركب ونخرج من باب القرافة وقطع الماء الذي يجري إلى القلعة وتوجه مع من ذكرنا من الأمراء إلى الناصري، فلم يلتفت الناصري لهم ذلك الأكتفات الكلى، بل فعل معهم كما فعل مع غيرهم ممن توجه إليه من أمراء مصر. انتهى.

ولما بلغ السلطان يفاق هؤلاء الأمراء عليه بعد أن أنعم عليهم بهذه الأشياء، علم أن دولته قد زالت، فأغلق في الحال باب زويلة وجميع الدروب وتعطت الأسواق وأمتلأت الفساهرة بالزعر واشتد فسادهم وثلاث الدولة الظاهرية وأتحل أمرها وخاف وإلى القاهرة حسام الدين بن الكوراني على نفسه، فقام من خلف باب زويلة وتوجه إلى بيته وأخفى وبقي الناس غوغاء وقطع المسجونون قيسودهم بجزاة شمائل وكسروا باب الحليس ونخرجوا على حجة جملة واحدة، فلم يردهم أحد بشغل كل واحد بنفسه وكذلك فعل أهل حبس الديلم وأهل سجين

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة.

(٢) لما تكلم المقرئ في خطبه على السجون (ص ١٨٧ ج ٢) ذكر من فيها محباً يسمى حبس الديلم ولكنه لم يفرده بذكر، كما كذب عن السجون الأخرى وإنما أشار إليه في الكلام على خوخة الصالحية (ص ٤٥ ج ٢) وعلى دار الصالح ملائح بن رزيق (ص ٦٧ ج ٢) وهذا الحبس ينسب إلى حارة الديلم التي تكلم عليها المقرئ في خطبه (ص ٨ ج ٢) وطفا عليها في الحاشية رقم ١ ص ٦٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

^(١١) التوجه ، وهذا والسلطان إلى الآن بقلة الجبل والتفوط عمالة والكومات تدق حريبا ، ثم أمر السلطان ممالكه فنزلوا ومنعوا العامة من التوجه إلى يلبغا الناصري ،

= ويستفاد مما ورد في انقلاط الوفية عند الكلام على شارع الكمكين (ص ٩٥ ج ٢) أن هذا الحبس كان مستعملا إلى القرن الثاني عشر الهجري بدليل ما ورد في كتاب وقف إبراهيم أنا أثناء طاعة ملوك عزبان الممرد في سنة ١١٠١ هـ واشترط فيه أن يصرف ما يزيد عن لوازم الوقف للسجونير بحسب الدلم وبحسب الرجة .

وبالبحث عن مكان هذا السجن تبين لي أنه كان موجودا إلى أول حكم محمد علي باشا الكبير وقدهدته الحكومة وباعت أرضه في ذلك الوقت . ومكانه اليوم زقاق السباعي وما دلي جانيه من المباني وكان باب السجن داخل عطفة التوبى عند تلاقي زقاق السباعي ، حيث كان الباب في أول الإفاك الذي اتصل بطلعة التوبى وصار طريقا واحدة توصل الآن بين حارة خوشقدم وبين شارع الدرديري بقسم الدرب الأحرار بالقاهرة .

(١) لما تكلم المقرئ في خطه على السجون (ص ١٨٧ ج ٢) ذكر بينها محما باسم حبس الرجة ولكنه لم يفرده بذكر كما كتب عن السجون الأخرى . وهذا الحبس ينسب إلى حبة اب العبد لأنه كان قائما في حط تلك الرجة .

ويستفاد مما ذكره المقرئ في خطه على قصر الجازية (٧١ ج ٢) أن هذا القصر غطت رجة باب العبد بجوار المدرسة الجازية أنشأته حوند تتر الجازية بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الأمير ملكشتر الجازي وبعد وفاتها سكنه الأحرار إلى أن وضع الأمير جمال الدين يوسف الأسنادار يده عليه أثناء توليه إدارية الملك الناصر فرج يرقوق فعزل هذا القصر محما بحسب فيه من صاحبه من الوزراء والأعيان ضار موسى حاريج النعوس ذكره لما قتل في من اللاس غنقا وتحت القوة وى سنة ٨٢٠ هـ فكرت حكومة ذلك الوقت في جعله محما عاما لأرباب الجرائم ، على أن ينقل إليه بعض المسجونين من بين باب القنوج الذي صاق بين فيه بسبب هدم حجين خراقة شائل التي هدمها الملك المؤيد شين وأدخلها في جامع عند باب زويلة وشرعت الحكومة فعلا في عمله محما وأزلت كثيرا من معاني ذلك القصر إلا أنه ترك ولم يتخذ محما بعد ذلك .

وبالبحث عن مكان بين الرجة تبين لي أن مكانه اليوم مبنى مركز بوليس قدم الجمالية أحد أقسام مدينة القاهرة وإدارة دمع المصوعات وبيت المال فيما بين ميدان بيت القاضي وشارع بيت المال وشارع خان جعفر بقسم الجمالية بالقاهرة .

فرجهم العاتة بالمجاعة، فرماهم الممالك بالفتشاب، قتلوا منهم جماعة تزيد عدتهم على عشرين ألفاً.

ثم أقبلت طليعة الناصري مع عدة من أعيان الأحرار من أصحابه، فبرز لهم الأمير نجاش ابن عم السلطان في جماعة كبيرة وقائهم وأكثر الرمي عليهم من فوق القلعة بالسهام والنقوط والمجاعة بالمقاليع وهم يوالون الكر والفر ضربة وثبتت السلطانية ثباتاً جيداً غير أنهم في علم بزوال دولتهم.

هذا وأصحاب السلطان تتفرق عنه شيئاً بعد شيء، فذهب من يتوجه إلى الناصري ومنهم من يخشى خوفاً على نفسه، حتى لم يبق عند السلطان إلا جماعة يسيرة من ذكوان الأحرار، فلما كان آخر النهار المذكور أراد السلطان أن يسلم نفسه، فذهب من بقي عنده من الأحرار وخاصيته وقالت ممالكه: نحن نقاتل بين يديك حتى نموت، ثم سلم بعد ذلك نفسه فلم يبق بذلك منهم، لكنه شكرهم على هذا الكلام والسعد مدبر الدولة زائلة.

ثم بعد العصر من اليوم المذكور قدم جماعة من عسكر الناصري عليهم الطواشي طفطاي الزومي الطشتمري والأمير زلار العدي الناصري وكان من الشجعان والأمير الطنبغا الأشرقي في نحو الألف وخمسمائة مقاتل، يريدون القلعة، فبرز لهم الأمير بطا الطولوعري الظاهري الخالصي والأمير شكر باي العناني الظاهري وسودون شقراق والوالد، في نحو عشرين مملوكاً من الخاصية الظاهرية وتلاقوا مع العسكر المذكور صدمتهم واحدة كسروهم فيها وهزمهم إلى قبة النصر ولم يقتل منهم غير سودون شقراق، فإنه أمسك وأُتي به إلى الناصري فوسطه فلم يقتل.

الناصرى فى هذه الوقعة أحدا غيره لا قبله ولا بعده ، أعنى صبها ، غير أن جماعة كبيرة قُتِلُوا فى المعركة وردَّ الخبير بتُصَرَّتْهم على الملك الظاهر ، فلم يَخْتَرْ بذلك وعلم أن أمره قد زال ، فأخذ فى تدبير أمره مع خواصه ، فأشار عليه مَنْ عنده أن يستأمن من الناصرى ، فعند ذلك أُرْسِلَ الملك الظاهر الأمير أبا بكر بن سُنْقُرُ الحاسِبِج والأَمِيرُ بَيْدَمَرُ المَنْجِيكى^(١) شاذَّ القصر بالمنجاة إلى الأمير يَلْبَقَا الناصرى أن يأخذا له أمانًا على نفسه ويترققا له ، فسارا من وقتهما إلى قُبَّةِ النصر ودخلا على الناصرى وهو بِحَيْمِهِ واجتماعا به فى خلوة فآمنه على نفسه وأخذ منهما منجاة الملك وقال الملك الظاهر : أخونا وخُشْدًا شأنا ولكنَّه يَخْتَنِى بمكان إلى أن تُحْدَ الفتنة ، فإن الآن كلَّ واحد له رأى وكلام ، حتى تُدَبَّرَ له أمرا يكون فيه نجاته ، فعادا بهذا الجواب إلى الملك الظاهر يرفوق وأقام السلطان بعد ذلك فى مكانه مع خواصه إلى أن صُلِّيَ عشاء الآخرة وقام الخليفة المتوكل على الله إلى منزله بالقلعة على العادة فى كل ليلة وبقيَ الملك الظاهر فى قليل من أصحابه ، أَدْنَى لسودون النائب فى التوجه إلى حال سيده والنظر فى مصلحة نفسه ، فوادعه وقام ونزل من وقته . ثم فترق الملك الظاهر بقية أصحابه ، فمضى كلَّ واحد إلى حال سيده .

ثم استمر الملك الظاهر وغير صِفَتِهِ ، حتى نزل من الإسطبل إلى حيث شاء ماشيًا على قدميه ، فلم يعرف له أحد خبرا وأنقص ذلك الجمع كله فى أسرع ما يكون وسكن فى الحسالى دقَّ الكوسات ورمى مدافع النفط ووقع النهب فى حواصل الإسطبل حتى أخذوا سائر ما كان فيه من السروج والألحاح وغيرها والعبي ونهبوا أيضا ما كان بالميدان من الغنم الضأن وكان عتبتها نحو الألفى رأس ونهبت طباق المالكى بالقلعة

(١) فى الملوك (ج ٣ ص ٥٢٢) : « المجدى » .

وطار الخبر في الوقت إلى الناصري فلم يتحرك من مكانه ودام بخيئه وأرسل جماعة من الأمراء من أصحابه فصار من عسكره عدة كبيرة وأحاطوا بالقلعة .

وأصبح الأمير يلبغا الناصري بمكانه وهو يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ونادى الأمير منطاش في جماعة كبيرة إلى القلعة، فصار منطاش إلى قلعة الجبل في جموعه وطلع إلى الإسطل السلطاني فنزل إليه الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد وسار مع منطاش إلى الناصري بقبة النصر، حتى نزل بجيئمه، فقام الناصري إليه وتلقاه وأجلسه بجانبه ووائسه بالحديث .

هذا وقد انضمت العامة والزعر والتركان من أصحاب الناصري وتفزعوا على بيوت الأمراء وحوصلهم ، فنهبوا ما وجدوا حتى أخرجوا الدور وأخذوا أبوابها وخشبها وهجموا منازل الناس خارج القاهرة ونهبوها واستمروا على ذلك وقد صارت مصر غوغاء وأهلها رعية بلا راع، حتى أرسل الناصري الأمير ناصر الدين محمد بن الحسام وقد ولّاه ولاية القاهرة فصار ابن الحسام إلى القاهرة فوجد باب النصر مغلوقا، فدخل بفرسه راكبا من جامع الحاكم إلى القاهرة وفتح باب النصر وباب الفتوح وعند فتح الأبواب طرق جماعة كبيرة من عسكر الناصري القاهرة ونهبوا منها جانبها كثيرا، فقاتلهم الناس وقتلوا منهم أربعة نفر ومرو بالناس في هذه الأيام شدايد وأهوالا، وبلغ الناصري الخبر فبعث أبا بكر بن سُقْر الحاجب وتتكز بِنَا رأس نوبة إلى حفظ القاهرة فدخلها .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

ثم تُودى بها من قِبَل الناصري بالأمان ومنع التَّهَب ، فزِلَ تَنَكُّرُهَا المذکور عند
الجلول وَسَطَ القاهرة وتزل سيدى أبو بكر بن سُقَر عند باب زويلة وسَكَنَ الحال
وهذا ما بالناس وأمنوا على أموالهم .

- وأما الناصري ، فإنه لما نزل إليه الخليفة وأكرمه ، كما تقدّم وحضر قضاء
القضاء والأعيان للهتاء ، أمرهم الناصري بالإقامة عنده وأنزل الخليفة بغيرهم وأنزل
القضاء بخيمة أخرى ، ثم طلب الناصري من عنده من الأمراء والأعيان وتكلم
معهما فيما يكون وسألم فيمن يُنصَّب في السلطنة بعد الملك الظاهر برقوق ، فأشار
أكابهم بسلطنة الناصري فامتنع الناصري من ذلك أشدَّ امتناع وهم يُلحُّون عليه
ويقولون له : ما المصاحبة إلا ما ذكرنا وهو يابى وأغضَّ المجلس من غير طائل ،
فمنع ذلك تقدّم الناصري بكتابة مرسوم عن الخليفة ، وعن الأمير الكبير يُلَفِّى
الناصري بالإفراج عن الأمراء المعتقلين بتغر الإسكندرية وهم : الطنبغا الجوبانى
نائب الشام وقرّدم الحسنى والطنبغا المعلم أمير سلاح وإحضارهم إلى قلعة الجبل
والجميع يُلَبِّقوا به ، فسار البريد بذلك ثم أمر الناصري بالرحيل من قبة النصر إلى
نحو الديار المصرية وركب في عالم كبير من المساكين نحو الستين ألفاً ، حتى إنه

- ١٥ (١) يقصد المؤلف سوق الجلول الكبير ، لأنه في وسط القاهرة ، وأما الجلول الصغير فهو بالقرب
من باب الفتوح وباب الصراى القسم الشمالى من القاهرة . وقد تكلم المقرئى في خطه على سوق
الجلول الكبير (ص ١٠٣ ج ٢) فقال : إن هذا السوق يوسط سوق الثرابشين ، يتوصل منه إلى
البنفانين وإلى حارة الجودوية وغيرها . ولما تكلم على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١)
قال : ثم يملك أمامه شاقا في سوق الثرابشين فيجد عن يمينه قيسارية آبن قريش وإلى سوق المطارين
ونبرها .

- ٢٠ ولاحظت عن مكان سوق الجلول المذكورين ل أنه لا يزال باقيا في حارة الجلول الواقعة في الحد
البحرى بطامع السلطان المورى تجاه قبة السلطان المذكور ، القائمة في مكان قيسارية أمير على شارع
المزدين الله في القسم الذى كان يسمى شارع القودية بالقاهرة .

كان عليّ جالحم في كل ليلة ألفاً [وثلاثمائة^(١)] إردب فول وسار الناصري بجيوله ويجيوشه حتى طلع إلى القلعة ونزل بالإسطبل السلطاني وطلع الخليفة إلى منزله بقلعة الجبل ونزل كل أمير في بيت من بيوت الأمراء بديار مصر وجلس الناصري في مجلس عظيم وحضر إلى خدمته الوزير كريم الدين عبد الكريم بن الغنم وموفق الدين أبو الفرج ناظر الخصاص والقاضي جمال الدين محمود ناظر الجيش والقاضي بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب الدار الشريف وغيرهم من أرباب الوظائف ، فأمرهم الأمير الكبير بتحصيل الأغنام إلى مطابخ الأمراء وتؤدي في القاهرة ثانياً بالأمان .

ثم رسم للأمير تَنَكُّزُبا رأس نوبة بتحصيل [ممالك^(٢)] الملك الظاهر برقوق ، فأخذ تَنَكُّزُبا يتبع أثره وأصبح الناس في يوم الثلاثاء سادس بُمَادي الآخرة في هَرَج كبير ومقالات كثيرة مختلفة في أمر الملك الظاهر برقوق .

ثم استدعى الأمير الكبير يَلْبَغا الناصري الأمراء واستشارهم فيمن ينصبه في سلطنة مصر ، فكثُر الكلام بينهم وكان غرض غالب الأمراء سلطنة الناصري ما خلا منطاش وجماعة من الأشرقية ، حتى استقر الرأي على إقامة الملك الصالح أمير حاج ابن الملك الأشرف شهبان في السلطنة ثانياً ، بعد أن أعيى الأمراء أمر الناصري في عدم قبوله السلطنة وهو يقول : المصلحة سلطنة الملك الصالح أمير حاج ، فإن الملك الظاهر برقوقاً خلعه من غير موجب ، فظلموا في الحال من الإسطبل إلى القلعة وأستدعوا الملك الصالح وسلطونه وضيروا لغبه بالملك المنصور

(١) زيادة عن السلوك (ج ٣ ص ٢٧٥) .

(٢) زيادة عن السلوك (ج ٣ ص ٢٨٥) يقتضيا السياق .

على ما سنذكره في أول ترجمته الثانية — إن شاء الله تعالى — بعد أن نذكر حوادث سنين الملك الظاهر بقوق كما هي عادة كتابنا هذا من أوله إلى آخره .

وأما الملك الظاهر بقوق فإنه دام في اختفائه إلى أن قُبِضَ عليه بعد أيام على ما سَحَكِيه في سلطنة الملك الصالح مُفَصَّلًا إلى أن يُسَجَّن بِالكَرِّ ويعود إلى مُلْكِهِ ثانياً .

- قلت : وزالت دولة الملك الظاهر بقوق كأن لم تكن — فسبحان من لا يزول مُلْكُهُ — بعد أن حكم مصر أميراً كبيراً وسلطاناً إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر وسبعة وعشرين يوماً ، تفصيله مدّة تَحْكُمُهُ أميراً منذ قُبِضَ على الأمير طَشْتَمُرَ المِلَاقِي الدوادار في تاسع ذى الحجة سنة تسع وسبعين وسبعائة إلى أن جلس على تخت المُلْك وتلقَّب بالملك الظاهر في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وعثمانين وسبعائة أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام . وكان يقال له في هذه المدّة :
- ١٠ الأمير الكبير أتابك العساكر ومن حين تسلطن في سنة أربع وعثمانين المذكورة إلى يوم تَرَكَ الملك وأختفى في ليلة الاثنين خامس جُمادى الآخرة من سنة إحدى وتسعين وسبعائة ست سنين وثمانية أشهر وسبعة عشر يوماً ، فهذا تفصيل تَحْكُمُهُ على مصر أميراً أو سلطاناً إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر وسبعة وعشرين يوماً .
- ١٥ وذهب مُلْكُهُ من الديار المصرية على أسرع وجه مع عظمة في النفوس وكثرة مماليكه وحواشيه لِإِنَّه خُلِعَ من السلطنة وله نحو الألفي مملوك مشترى ، غير من أنشأه من أكابر الأمراء والخاصة من خُشْداشِيَّة وغيرهم في هذا مع ما كان فيه من القوة والشجاعة والإقدام ، فإنه قام في هذا الأمر بالقوة في ابتداء أمره وتوقَّب على الرئاسة والإمارة بيده دَفْعَةً واحدة حسب ما تقدَّم ذكره ، ولم يكن له يوم ذاك
- ٢٠ عشرة مماليك مشتراة ، وأعجبُ من هذا ما سيكون من أمره في سلطته الثانية عند

خروجه من حبس الكرك وهو في غاية ما يكون من الفقر وقلة الحاشية ومع هذا يملك مصر ثانياً ، كما سيأتى ذكر ذلك مفصلاً . وما أرى هذا الذى وقع للملك الظاهر في خلمه من الملك مع ما ذكرنا إلا أخذاً لنا من الله تعالى والله الأمر .

وقال المقرئى - رحمه الله - : وكان في سلطته مغلطاً يغلط الصالح بالطالح .

ومما حكاه المقرئى قال : وكان له في مدته أشياء مليحة ، منها : إبطاله ما كان يؤخذ من أهل البرلس وشورى وبلطيم من أعمال مصر شبه الحالية في كل سنة .

قلت : وقد تجدد ذلك في دولة الملك الظاهر جَمَعَ ثانياً في سنة سبع وأربعين وثمانمائة قال وهو مبلغ ستين ألف درهم فضة يعنى عن الذى كان يؤخذ من هذه الجهات المذكورة ، قال : وأبطل ما كان يؤخذ على القمح بشفرديمات من المكوس وما كان يؤخذ من معمل الفارايح بالحيزية وأعمالها والغربية وغيرها ، وما كان يؤخذ على الملح من المكس بعبتاب وما كان يؤخذ على الدقيق بالبيرة من المكس . وأبطل

(١) البرلس هي البلدة التي تعرف اليوم باسم البرج إحدى قرى مأمورية البرلس بمديرية الغربية بمصر . وسبق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ٢٤٨ بالجزم السادس من هذه الطبعة .

(٢) شورى هي قرية من القرى التي بإقليم البرلس الواقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط في شمال الدلتا وهذه القرية هي الآن من توابع بلدة البرج التي كانت تسمى قديماً البرلس بمأمورية البرلس بمديرية الغربية بمصر .

(٣) بلطيم هي من القرى القديمة في مصر اسمها الأصل « ألويم » ووردت في رحلة ابن بطوطة باسم « ملطين » وقال : إنها قرية قرب البرلس ، ووردت في قوانين العوارين لابن مكي : « بلطيم » من أعمال النصاروية وهي الآن قاعدة مأمورية البرلس بمديرية الغربية بمصر . وكانت بلطيم واقعة في زمام ناحية مالية باسم نصف شرق البرلس . وفي سنة ١٩٣٣ أصدر وزير المالية قراراً بفصلها بزماء حاص بها من أراضي تلك الناحية وبذلك أصبحت ناحية مالية قائمة بذاتها .

(٤) عبتاب قلعة حصينة بين حلب وأطلاكية وهي الآن من أعمال حلب .

(٥) البيرة بلد قرب سميساط بين حلب والتنوير الرومية وهي قلعة حصينة مرعومة على حافة الفرات في البر الشرقي لثبالي ولها واد يعرف بواد الزيتون به أشجار وأعين .

- أيضا ما كان يُؤخذ في طرابلس عند قدوم النائب إليها — من قضاة البرّ وولاية الأعمال عن كل واحد خمسمائة درهم وأبطل أيضا ما كان يؤخذ في كلّ سنة من الخليل والجمال والبقر والغنم من أهل الشرقية من أعمال مصر. وأبطل ما كان يؤخذ من المكس بديار مصر على الدريس والحلفاء خارج باب النصر. وأبطل ضمان المغاني بالكرك والشوبك ومن منية ابن خصيب وزفتة من أعمال مصر وأبطل رعى الأبقار بمد فراغ عمل الجسور على أهل النواحي وأنشأ من العائر في هذه السلطنة الأولى المدرسة بخطّ بين القصرين من القاهرة ولم يُعمّر داخل القاهرة مثلها ولا أكثر معلوما منها وله أيضا الصهرج والسيل بقلة الجبل تجاه الإيوان وعمّر الطاحون أيضا بالقلة وأنشأ جسر الشريعة على نهر الأردن بطريق الشام وطوله مائة وعشرون ذراعا في عرض عشرين ذراعا وجدّد خزائن السلاح بشفر الاسكندرية وعمّر سور دمنهور بالبحيرة وعمّر الجبال الشرقية بالقيوم وزاوية البرنج بدمياط وبني قناطر بالقدس وبني بحيرة برأس وادى بنى سالم قريبا من المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قال : وكان حازما مهابا محبا لأهل الخير والعلم إذا أنه أحد منهم قام إليه ولم يُعرف أحد قبله من الملوك [الترك] يقوم لفتيقه وقلمًا كان يُمكن أحدا منهم من تقبيل يده، إلا أنه كان محبا لجمع المال وحدث في أيامه تجاهر الناس بالبراطيل، فكان لا يكاد يُوتّى أحدا وظيفة ولا عملا إلا بمال وفسد بذلك كثير من الأحوال وكان مُولما بتقديم الأسافل وحطّ ذوى البيوتات .

قلت : وهذا البلاء قد تضاعف الآن حتّى خرج عن الحدّ وصار ذوو البيوت مَعيرة في زماننا هذا . انتهى .

- ٢٠ (١) منية ابن خصيب هي المدينة التي تعرف اليوم باسم الدنيا قاعدة مديرية المنيا بالوجه القبلي بمصر وقد سبق التعليل عليها بالجزرين : الخامس والسادس . وأما زفتى فهي قاعدة مركز زفتى بمديرية الغربية بمصر وسبق التعليل عليها باسم منية زفتى في الحاشية رقم ٥ ص ٢٧٧ بالجزء التاسع من هذه الطبعة .

قال : وغير ما كان للناس من الترتيب . واشتهر في أيامه ثلاثة أشياء قبيحة :
 إتيان الذكران من اشتهاره بتقريب الممالك الحسان وتظاهر البراطيل وكان لا يكاد
 يُؤتى أحداً وظيفة إلا بمال واقتدى بهذا الملوك من بعده وكساد الأسواق لشحه
 وقلة عطائه ، فساوته أضعاف حسناته . انتهى كلام المقرئى من هذا المعنى .
 ٥ قلت : ونحن نشأ مع الشيخ تقى الدين المقرئى في كلامه حيث يقول :
 وحَدَّث في أيامه ثلاثة أشياء قبيحة ، فأما إتيان الذكران ، فأقول : البلاء قديم
 وقد نسب اشتهار ذلك من يوم دخول الخراسانية إلى العراق في نوبة أبى مسلم
 الخراسانى في سنة اثنتين وثلاثين ومائة من الهجرة .

وأما اقتناؤه الممالك الحسان ، فأين الشيخ تقى الدين من مشترى الملك الناصر
 ١٤ محمد بن قلاوون إلى حساب الممالك بأغل الأثمان الذى لم يقع لك الظاهر
 في مثلها ، حتى إن الملك الناصر محمد قدم جماعة من مماليكه بمن شُغف بحبهم
 وأنعم عليهم بتقدم ألف بمصر ولم يطر شارب واحد منهم ، مثل بكتمر الساق
 ويلغا البجاوى وأطنبغا الماردى وقوصون وملكتمر المجازى وطقزدمر الجموى
 وبشمتك وطغاي الكبير وزوجههم بأولاده ، فحينئذ الفرق بينهما في هذا الشأن
 ١٥ ظاهراً . وأما قوله : أخذ البراطيل ، فهذا أيضاً قديم جداً من القرن الثالث وإلى
 الآن ، حتى إنه كان في دولة الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
 ديوان يعرف بديوان البذل (أعنى بديوان الرطيل) وشاع ذلك في الأقطار وصار
 من له حاجة يأتى إلى صاحب الديوان المذكور ويبذل فيها يرومه من الوظائف
 وهذا شيء لم يصل الملك الظاهر برفوق إليه .

٢٠ وأما شحه فهو بالنسبة لمن تقدمه من الملوك شحيح وإلى من جاء بعده كريم
 والشيخ تقى الدين — رحمه الله — كان له انحرافات معروفة تارة وتارة ولولا ذلك

- ما كان يحكى عنه في تاريخه السلوك قوله : ولقد سمعت العبد الصالح جمال الدين عبد الله السكسرى^(١) المغربي يخبرنى — رحمه الله — أنه رأى قردا في منامه صعد المنبر بجامع الحاكم فخطب ثم نزل ودخل المحراب ليصلّى بالناس الجمعة ، فثار الناس عليه في أثناء صلاته بهم ، فأخرجوه من المحراب وكانت هذه الرؤيا في أواخر سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، فكان ذلك تقدّم
- الملك الظاهر برقوق على الناس وسلطته تأويل هذه الرؤيا ، فإنه كان متخلفا بكثير من أخلاق القردة ثمنا [وطمعا]^(٢) وقصادا ولكن الله يفعل ما يريد وقه الأمر من قبل ومن بعد . انتهى كلام المقرئى .

- قلت : وتعبير الشيخ نقي الدين لهذه الرؤيا أن القرد هو الملك الظاهر فليس بشيء من وجوه عديدة ، منها : أن برقوقا لم يتسلطن بعد قتل الملك الأشرف إلا بعد أن تسلطن ولد الملك الأشرف الملك المنصور على وولده الملك الصالح أمير حاج .
- ثم تسلطن برقوق بعد ست سنين من وفاة الأشرف ومنها : أن الناس لما أخرجوا القرد في أثناء الصلاة كان ينبغي أن يعود ويصلّى بالناس بعد إخراجهم ثانيا صلاة أطول من الصلاة الأولى ، فإن برقوقا لما سُلِّع عاد إلى السلطنة ثانيا ومكث فيها أكثر من سلطته الأولى حتى كانت تطابق ما وقع لبرقوقوق قولنا : إن الشيخ نقي الدين كان له تارات يُسكّر فيها وتارات يُذم فيها ، فإنه لما صحب الملك الظاهر المذكور في سلطته الثانية وأحسن إليه الظاهر أمعن في التناء عليه في عِدّة أماكن من مُصنّفاته وتبى مقاتله هذه وغيرها وفاته أن يغيّر مقاتله هذه ، فإنه أمعن ، ويقال

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٢٥٥) : « السيوى » .

(٢) رواية السلوك المصدر المتقدم : « يضربني رحمه الله » .

(٣) التلجة عن السلوك (ج ٣ ص ٢٦٦) .

في المثل من شكر وذم ، فكأنما كَذَّبَ نفسه مرتين . وبإجماع الناس أن الملك الظاهر برقو كان في سلطته الأولى أحسن حالا من سلطته الثانية ، فإنه أرتكب في الثانية أمورا شنيعة : مثل قتل العلماء وإبعادهم والنقض منهم ، لما أفتوا بقتاله عند خروجه من الكرك ونحن أعرف بأحوال الملك الظاهر وأبنة الناصر من الشيخ تقي الدين وغيره وإن كان هو الأسر ، ولم أُرِدْ بذلك الحط على الشيخ تقي الدين ولا التعصب لملك الظاهر ، غير أن الحق يُقال والحق المحض فيه أنه كان له محاسن ومساوئ وليس للإمعان محل ، كما هي عادة الملوك والحكام . وبالجملة فهو أحسن حالا ممن جاء بعده من الملوك بلا مُدافعة . والله تعالى أعلم .



١٠ السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر برقو الأولى على مصر
وهي سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، على أن الملك الصالح حاجباً حكم منها إلى
تاسع عشر شهر رمضان ثم حكم الملك الظاهر في باقيها .

وفيهما توفّي قاضي قضاة الحنفية يدمشق هُمام الدين أمير غالب ابن العلامة
قاضي القضاة قوام الدين أمير كاتب الإيتقاني الفارابي الانزاري الحنفي ، وليّ أوّلا
جسبة دمشق ثم القضاء بها ، وكان قليل العلم بالنسبة إلى أبيه ، إلا أنه كان رئيساً
حسن الأخلاق كريم النفس ، عادلاً في أحكامه وكان في ولايته يعتمد على العلماء
من نوابه ، فمضى حاله وشكرت سيرته إلى أن مات في جمادى الأولى .

وتوفّي قاضي القضاة بدر الدين عبد الوهاب ابن الشيخ كمال الدين أحمد
ابن قاضي القضاة علم الدين محمود بن أبي بكر بن عيسى (بن بدران ^(٢)) السعدي

(١) رواية للسلوك (ج ٣ ص ٤١٣) : « علم الدين محمد » .

(٢) النكحة عن السلوك المصدر المتقدم .

- الإخثاني المسالكي . وُلِدَ في حدود العشرين وسبعمائة وتوفى القضاء بعد موت القاضي برهان الدين إبراهيم الإخثاني وكانت ضعيفا ، بغناه التشريف من الملك الأشرف شعبان وأُتِيَ عليه على لحافه ، فلما عُوِفَ لَيْسَهُ و بأشر القضاء وحسنت سيرته إلى أن صُرف بعلم الدين سليمان بن خالد بن نُعَيْم البساطي في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، ثم أُعيد في صفر سنة تسع وسبعين وعُزل في السنة بالبساطي .
ثانيا ولزم داره إلى أن مات . وكان خيرا دينيا مشكورا السيرة .

وتوفى الوزير صاحب كَرِيم الدين عبد الكريم ابن الرويَّيب في سابع عشر شهر رمضان ، وقد أُنْضِعَ حاله وأفقِرَ وكان من أعيان الأقباط و بأشرِعة مباشرات ، منها الوزر ونظر الدولة والاستيفاء وغير ذلك .

- ١٠ وتوفى الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد ابن دَقِيق العيد موقع الحكم في خامس عشر صفر .

وتوفى الشيخ جمال الدين محمد بن علي [بن يوسف] الأسواني في يوم الأحد عشر شهر ربيع الأول وكان معدودا من الفضلاء .

- ١٥ وتوفى الأمير نغر الدين إياس بن عبد الله القُرَظْمَتشي الحاجب أحد أمراء الطبليخانات في ثالث شهر ربيع الآخر وكان فيه شجاعة وعنده كرم وتعصب لمن يلوذ به .

(١) رواية التل الصافي (ج ٢ ص ٣٤٩ ب) : « في سابع عشرين شهر رمضان » .

(٢) رواية السلوك (ح ٣ ص ٤١٣) : « في خامس عشرين صفر » .

(٣) تكة عن السلوك المصدر المتقدم .

٢٠ (٤) رواية السلوك المصدر المتقدم : « الإسمي » .

وتوفي الشيخ الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد الحق الأسبوطي الشافعي
في يوم الأحد عاشر ذي القعدة بعدما تصدر للأشتال والإفتاء عدة سنين ودرس
بعدة مدارس وكان من أعيان الشافعية .

وتوفي الأمير زين الدين زباله الفارقي نائب قلعة دمشق بها في شعبان .

- وتوفي السلطان الملك المعز حسين بن أويس ابن الشيخ حسن بن حسين
ابن أقبان بن أيلكان المنعوت بالشيخ حسين سلطان بندگان وبيرزوما والإمام
وكان سبط ألقان أرغون بن بوسعيد ملك التتار . ولي سلطنة بندگان في حياة أبيه ،
لأن والده أويس ، كان رأى مناسا يدل على موته في يوم معين ، فأعزل الملك
وسلطن ولده هذا وقد تقدم ذكره في ترجمة والده المذكور في سنة ست وسبعين
وسبعمائة . ودام الشيخ حسين هذا في الملك إلى أن قتله أخوه السلطان أحمد
ابن أويس وملك بندگان بعده بإشارة تيماشيخ الكججاني في هذه السنة . وكان
الشيخ حسين هذا ملكا شابا جميلا جليلا شجاعا مقداما كريما محببا للرعية كثير البر
قليل الطمع ، ولقد كانت العراق في أيامه مطمئنة معمورة إلى أن ملكها أخوه
أحمد بعده فأضطربت أحوالها إلى أن قُتِل ، ثم ملكها قرا يوسف وأولاده ،
فكان خراب العراق على أيديهم . وبالجملة فكان الشيخ حسين هذا هو آخر ملوك
بندگان والعراق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سنة أذرع ونصف . مبلغ الزيادة
عشرون ذراعا وثلاثة أصابع . وهي سنة الفرق لعظم زيادة النيل .

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤١٣) : « ابن عبد الحائق » .

(٢) رواية السلوك المصدر المتقدم : « في يوم الأربعاء حادى عشر ذي الحجة » .

(٣) تكملة عن المنيل الصافي « ص ٤٢ ج ٢ (١) » .



السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر برفوق الأولى على مصر وهي سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

وفيهما تُوِّفِّي الأديب المقرئ الفاضل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى ابن مخلوف بن مر بن فضل الله بن سعد بن ساعد السعدى الأعرج الشاعر المشهور . كانت لديه فضيلة وعلا قدره على نظم الشعر، وكان عارفاً بالقراءات، وقال الشعر وسنه دون العشرين سنة . ومن شعره رحمه الله : [الكامل]

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَجَسَّسَ عِرْضُهُ * لَوَطَّسْرُوهُ بَزْمِزِمٍ لَمْ يَطْهُرْ

يَمَّا آعْتَرَاهُ مِنَ الْقَذَاوَةِ وَالْقَذَى * لَمْ يَتَّقِ مِنْ تَجَسُّسٍ بِسَبْعَةِ أَعْبَسِرْ

- ١٠ وتوفي الأمير عز الدين أيمن بن عبد الله بن صديق المعروف بالخطاطي وهو مجتهد بالإسكندرية ، كان أحد أمراء الطبغانات بالديار المصرية ورأس نوبة ، وكان ممن انضم على الأمير بركة الجوباني ، فقبض عليه برفوق وحبس مدة ثم أفرج عنه وأعادته على امرته إلى أن مات . وخاف موجودا كبيرا استولى عليه ناظر الخصاص .

- ١٥ وتوفي الأمير سيف الدين بلطاس بن عبد الله السيفي المعروف بالصغير أمير سلاح وهو بطرابلس في جمادى الأولى ، وكان حشياً وقوراً مشكور السيرة .

وتوفي الأمير سيف الدين تُمُرْبَاي بن عبد الله الأفضلي الأشرفي نائب صفد بها في جمادى الأولى ، وكان من أعيان المماليك الأشرفية وقد تقدم أنه ولي نيابة

(١) رواية الملوك (ج ٣ ص ٤٣٥) : « ابن محمد ... الخ » .

(٢) رواية المجلد الصافي (ج ١ ص ١٧١ ب) : « درن مثرسين » .

حلب وغيرها ، ثم عزله الملك الظاهر فقتله في عدة بلاد إلى أن ولّاه نيابة صقند ،
فمات بها .

وتوفّي الشيخ الإمام عمّ الدين سليمان بن شهاب الدين أحمد بن سليمان بن
عبد الرحمن [بن أبي الفتح بن هاشم] العسقلاني الحنبلي ، أحد فقهاء الحنابلة^(١)
في ثالث [عشرين] جمادى الآخرة .

وتوفّي قاضي قضاء الشافعية بدمشق وليّ الدين عبد الله ابن قاضي القضاة
بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي بها
في هذه السنة .

وتوفّي الأمير سيف الدين قُطْلُوْبُغا بن عبد الله الكوكائي حاجب مُجَاب
دمشق في سادس المحرم . وكان أصله من ممالك الأمير كوكاي ، وترقى إلى أن
صار من جملة أمراء الأتولف بالديار المصرية ، ثم ولي إمرة سلاح ، ثم نُقِلَ
إلى مجبوبة الجباب في أوّل سلطنة الملك الظاهر برقوق عوضاً عن سُودُونِ الفخرى
الشيخوني بحكم انتقال سُودُونِ إلى نيابة السلطنة بالديار المصرية ، فدام قُطْلُوْبُغا
هذا في وظيفة المجبوبة إلى أن مات وشغرت الوظيفة وهي المجبوبة من بعده أربع
سنين إلى أن وليها أيّد كار العمري .

وتوفّي الأمير سيف الدين أرغون بن عبد الله دَوَادار الأمير الكبير طَشْتَمُر
العلائي في هذه السنة . وكان من جملة أمراء الطليخانات بديار مصر ، وكان عارفاً
حافلاً مدبراً وله وجهة في الدول .

(١) تذكرة عن السلوك (ج ٣ ص ٤٣٥) .

(٢) التذكرة عن السلوك المصدر المتقدم .

(٣) رواية السلوك المصدر المتقدم (شهاب المصنف) .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ شَرْفُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ دَنْدَارِ بْنِ قَرْمَانَ أَحَدَ أَمْرَاءِ الطَّبَاطِخَانَاتِ
فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ الْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى .

وَتَوَفَّى مُسْتَوْفَى دِيْوَانِ الْمُرْتَجِعِ أَمِينَ الدِّينِ عَبْدَ اللَّهِ الْمَعْرُوفَ بِجُعَيْصِ ^(٢) الْأَسْلَمِيِّ
فِي [ثَلَاثَ عَشَرَ] الْحِزْمِ . كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْكُتَّابِ الْقِطِيبَةِ .

- وَتَوَفَّى الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
الْعَلَّامَةِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، أَحَدَ مَوْعِيِ الدَّسْتِ بِمَدِينَةِ الرُّمْلَةِ عَائِدًا
مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى دِمَشْقَ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ صَفَرًا ، وَكَانَ مِنْ بَيْتِ كِتَابَةِ وَفَضْلٍ .
- § أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَمَانِيَةَ أَذْرَعٍ سِوَاهُ . مَبْلَعُ الزِّيَادَةِ
تِسْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إصْبَعًا . وَاقَهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .



١٠

السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ الْأُولَى عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ
سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

- فِيهَا تَوَفَّى الْأَمِيرُ صَيْفُ الدِّينِ يَهَادُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَالِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمُشْرِفِ ، أَحَدَ
أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ وَأَمِيرِ حَاجِ الْمَحْمَلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِبَيْتِ الْقَنْصَبِ
مِنْ طَرِيقِ الْحِجَازِ وَبِهَا دُفِنَ وَقَبْرُهُ مَعْرُوفٌ هُنَاكَ . وَكَانَ مُشْكُورَ السَّيْرِ ، وَلِيَ إِمْرَةَ
الْحَاجِّ غَيْرَ مَرَّةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) رَوَايَةُ السُّلُوكِ (ج ٣ ص ٤٢٦) : « ابْنُ دَنْتَارَ » .

(٢) هَذِهِ رَوَايَةُ (م) . وَفِي هَامِشِهَا « جُعَيْصُ » . وَفِي السُّلُوكِ (ج ٣ ص ٤٢٦) « جَدَّ اللَّهِ
ابْنُ » جُعَيْصُ . وَجَدَّ يَحْتِ طَوِيلٌ لَمْ نَعْرِفْ وَجْهَ الصُّوَابِ فِيهِ .

(٣) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ (ج ٣ ص ٤٢٦) .

٢

(٤) عِيُونُ الْقَنْصَبِ هِيَ مِثْلَةٌ عَلَى الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ فِي طَرِيقِ الْحِجَابِ بَيْنَ الْقُبَّةِ وَالْمِزَابِخِ وَقَدْ سَبَقَ التَّلَقُّقُ
عَلَيْهَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ ص ١٠٥ بِالْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ .

وَوُفِّ قَاضِي الْقَضَاءِ عِلْمُ الدِّينِ أَبُو الرَّبِيعِ سَلِيمَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نَعِيمٍ بْنُ مُقَدِّمِ
 أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ بْنِ غَانِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِي الْبَسَاطِيُّ الْمَالِكِيُّ قَاضِي قَضَاءِ
 الْمَالِكِيَّةِ بِالْأَمَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَهُوَ مَعْزُولٌ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَ عَشَرَ صَفَرَ وَقَدْ أَنْفَ
 عَلَى السِّتِينَ سَنَةً ، وَأَصْلُ آبَائِهِ مِنْ قَرْيَةِ شَبْرَا بَسْيُونَ بِالْفَرَبِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ الْقَاهِرَةِ
 وَوُلِدَ هُوَ بِبَسَاطٍ وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا بَارِعًا وَلِيَ قَضَاءَ مِصْرَ فِي الدَّوْلَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ شَعْبَانَ
 عَوضًا عَنْ بَدْرِ الدِّينِ الْإِخْتَائِيٍّ ، بَعْدَ عَزْلِهِ وَبِأَشْرَفِيَّةٍ وَتَقَشَّفَ وَأَطْرَحَ التَّكَلُّفَ ،
 حَتَّى عُزِّلَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَلَزِمَ دَارَهُ حَتَّى مَاتَ .

(١) هي من القرى القديمة ، وردت في قوانين الدواوين لابن مكي من أعمال الغربية وأسمت
 مصروفة بهذا الاسم إلى القرن الحيدري الماضي ، وفي سنة ١٢٥٩ هـ قيدت في المكلفات باسم بسبون
 أي بحذف الصدر وهو اسمها الحالي . وبسبون الآن بلدة كبيرة من بلاد مركز كفر الزيات بمديرية
 الغربية . والظاهر أن هذه القرية كان اسمها مقيدا في دوائر الدواوين باسم شبرا بسبون وعلم لسان العامة
 بسبون بدليل أنها وردت في حرفي الباء والسين في قوانين الدواوين لابن مكي ، ووردت في كتب القبط
 شبرا صا قريبا من بلدة صا الجبر . وكانت بسبون قاعدة لقسم بسبون أحد أقسام مديرية الغربية من
 سنة ١٨٢٢ م وفي سنة ١٨٧١ نقل ديوان المركز والمصالح الأميرية الأخرى من بسبون إلى مدينة
 كفر الزيات ، لوقوعها على السكة الحديدية الرئيسية الموصلة من مصر إلى الإسكندرية ولتوسطها بين
 بلاد المركز . وتبلغ مساحة أراضيها ٣٧٠٠ فدان وعدد سكانها حوالي ١٤٠٠٠ نس .

(٢) يوجد اليوم مصر بديتان : « باسم بساط » وهما بساط التي بمديرية الغربية وبساط كرم الدين
 التي بمديرية الدقهلية ، والبلدة التي يقصدها المؤلف هي بساط التي في الغربية ، وهي قرية قديمة اسمها
 المصري « بسبا » والرومي « بيستا » والتفيل « بسوط » وسمها العرب « بسوط قروس » تميزا
 لها من بسوط أهونيانة وهي بساط كرم الدين التي بمركز فارسكور بمديرية الدقهلية ، كما ورد في كتاب
 قوانين الدواوين لابن مكي ضمن أعمال السمنودية ، ثم حرف اسمها ، فوردت في كتاب الثقة السنية
 لابن الجليان باسم بساط قروس من أعمال الغربية . وفي تاجع سنة ١٢٢٨ هـ بساط من غير تمييز وهو
 اسمها الحالي ويقال لها بساط الصاري لكثرة عددهم بها . وهي الآن إحدى قرى مركز بلطاج بمديرية
 الغربية بمصر . تبلغ مساحة أراضيها ٢١٠٠ فدان وعدد سكانها حوالي ٢٥٠٠ نس .

وتوفي الأمير سيف الدين طُحْجُ المَحْمَدِي أحدُ أمراء الألف بالديار المصرية،
بعد أن أُتْرِجَ منفيًا إلى دِمَشْقَ ، فمات بها وكان من أعيان الأمراء .

وتوفي العلامة أوحد الدين عبد الواحد بن إسماعيل بن ياسين الحنفي المصري
المولد والدار والوفاة ، كاتب المر الشريف بالديار المصرية في يوم السبت ثاني
ذي الحجة . وكان فقيها فاضلا عالما مُفْتَنًا مشاركًا في عدة علوم مع رياسة وحشمة ،
خدم عند الملك الظاهر برفوق موقعا ، فلما تسلطن ولّاه كتابة السر بالديار المصرية،
في شوال سنة أربع وثمانين وسبع مائة ، بعد عزل القاضي بدر الدين محمد بن
فضل الله فباشر الوظيفة بِجُرْمَةٍ وافرة وحسنت سيرته وعظم في الدولة ، فعاجلته
المنية وعمره سبع وثلاثون سنة في عُنُقوان شبهته وأُعيِدَ بدر الدين بن فضل الله
من بعده إلى كتابة السر .

١٠

وتوفي القاضي تقي الدين عبد الرحمن ابن القاضي محب الدين محمد بن يوسف
ابن أحمد بن عبد الدائم [التَّيْمِيَّ^(١)] الحلبي الأصل المصري الشافعي ناظر الجيوش
المنصورة في ليلة الخميس سادس عشر جمادى الأولى . وسبب موته أن الملك
الظاهر برفوقا غَضِبَ عليه بسبب إقطاع زامل أمير العرب وضربه بالدواة ثم مده
وضربه نحو ثلاثمائة عصاة ، فحُجِلَ إلى داره في عِجْفَةٍ ومات بعد ثلاثة أيام
أو أكثر .

١٥

وتوفي الأمير جمال الدين عبد الله ابن الأمير بكتمر الحسامي الحاجب أحد أمراء
الطبلخاناه في يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى بداره خارج باب النصر .

(١) تكة عن السوك (ج ٣ ص ٤٤٨) .

وتوفى الأمير علاء الدين على بن أحمد بن السائس الطيِّريّ - أستاذار خوند بركة
أم الملك الأشرف شعبان في سادس شوال وكان من أعيان رؤساء الديار المصرية
وله ثروة .

وتوفى العلامة قاضى القضاة صدر الدين محمد ابن قاضى القضاة علاء الدين على
ابن منصور الحنفى قاضى قضاة الديار المصرية ، وهو قاض فى يوم الاثنين عاشر
شهر ربيع الأول وقد أناف على ثمانين سنة فى ولايته الثانية وتولى القضاء عوضه
قاضى القضاة شمس الدين الطرابيى وتولى مشيخة الصرغتمشية من بعده العلامة
جلال الدين التبانى . قال العيني - رحمه الله - كان إماما عالما فاضلا كاملا مجتهدا
فى فروع أبى حنيفة مستحيضا قويا ، وكان ريضى الخلق كثير التواضع والجلُم
لنَّ الجانب جميل المعاشرة حسن المحاضرة والمذاكرة معتمدا على جانب الصدق
فى أقواله وأفعاله سعيدا فى حركاته وسكناته . رحمه الله تعالى .

وتوفى العلّامة إمام عصره ووحيد دهره وأعجوبة زمانه أكل الدين محمد بن
محمد بن محمود الرومى البازي - الحنفى - شيخ خانقاة شيخون فى يوم الجمعة تاسع عشر
شهر رمضان وحضر السلطان الملك الظاهر الصلاة عليه ومشى أمام نعشه . من
مصلّاة المؤمّنين إلى أن وقف على دُفنه بقبة الشيعونية ، بعد أن همَّ على أن
يُحْمِلَ نعشه غير مرة فتحمّله أكابر الأمراء عنه . كان واحدا زمانه فى المقول والمقول
وانته السعادة والنجاة العريض حتى إن الملك الظاهر برقوفا مع عظمتة كان يتزل
فى مؤبّكه ويقف على باب خانقاه شيخون ، حتى يتبأ الشيخ أكل الدين للركوب

(١) فى السلوك (ج ٣ ص ٤٤٩) : « ابن محمد » .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٤ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

ويركب ويسير مع الملك الظاهر ، وقع له ذلك معه غير مرة وهو الذي كان سببا لقيام الملك الظاهر برقوق للقضاة ، فإنه كان يقوم له إذا دخل عليه ولا يقوم للقضاة ، لما كانت عادة الملوك من قبله فكلمة الشيخ أكمل الدين هذا في القيام للقضاة ، حتى قام لهم وصارت عادة إلى يومنا هذا . وبعد موته جلس الشيخ سراج الدين البلقيني عن يمين السلطان ، وقد استوعبنا أحواله في المنهل الصافي بأطول من هذا .

وتوفي قاضي مكة وخطيبها كمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن علي العُقيلي^(١) .
التوفي الشافعي بمكة في يوم الأربعاء ثالث عشر شهر رجب .

وتوفي عالم بغداد شمس الدين محمد بن يوسف بن علي^(٢) [بن] الكرماني البغدادى الشافعي شارح البخاري في المحرم بطريق الحجاز وحمل إلى بغداد وذفن بها . ومولده في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعائة وكان قدم مصر والشام . رحمه الله .

وتوفي صائم الدهر الشيخ محمد بن صديق التبريزي^(٣) الصوفي في ليلة الاثنين خامس عشر شهر رمضان بالقاهرة ، أفام [نيفا و] أربعين سنة يصوم (الدهر)^(٤) ويفطر على حصص بقلس لا يتخلطه إلا بالملح فقط . وكان على قدم هائل من العبادة .

وتوفي الأمير الطواشي شبل الدولة كافور بن عبد الله الهندي الزمردى الناصري حسن في ثامن شهر ربيع الأول وقد عمر طويلا وهو صاحب التربة بالقراة .

(١) في السلوك (ج ٣ ص ٤٤٩) : « في ليلة الأربعاء ... الخ » .

(٢) تكة عن السلوك (ج ٣ ص ٤٤٩) .

(٣) رواية السلوك المصدر المتقدم : « تسع عشرة » .

(٤) التكة عن المصدر المتقدم .

(٥) تكة عن السلوك المصدر المتقدم .

وَوُتِّيَ الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ سَيْفَ الدِّينِ طَشْتَمُرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَاثِيِّ الدَّوَادَارِ . كَانَ مِنْ أَجْلِ الْأُمَرَاءِ وَهُوَ أَوَّلُ دَوَادَارٍ وَلِيَهَا بِتَقْدِمَةِ أَلْفٍ ، ثُمَّ وَلِيَ نِيَابَةَ الشَّامِ ثُمَّ أُنَابَكَ الْعَسَاكِرَ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى أَنْ رَكِبَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرْقُوقٌ قَبْلَ سُلْطَنَتِهِ وَقَبَضَ عَلَيْهِ وَحَبَسَهُ مَدَّةَ وَرَى الْأُنَابَكِيَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى الْقُدْسِ بِطَالَا ، ثُمَّ وَلَّاهُ نِيَابَةَ صَفَدٍ ثُمَّ حَمَاهُ إِلَى أَنْ مَاتَ . وَكَانَ دِينًا خَيْرًا وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي فَنُونٍ وَفِيهِ مَحَبَّةٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْخَطَّ الْمُنْسُوبَ وَيُحِبُّ الْأَدَبَ وَالشَّعْرَ .

وَوُتِّيَ تَاجَ الدِّينِ مُوسَى بْنَ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ نَاطِرَ الْخَاصِّ وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَكَانَ يُعْرَفُ بِأَبْنِ كَاتِبِ السَّعْدِيِّ وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَقْبَاطِ .

وَوُتِّيَ تَاجَ الدِّينِ بَنِيَّ وَزِيرَ بَيْتِهِ الْأَسَاسِيَّ فَاطِرَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ بِهَا فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ .

§ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَمَانِيَّةُ أَذْرَعٍ وَثَمَانِيَّةُ أَصَابِعَ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ تِسْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانِيَّةُ أَصَابِعَ .



السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ الْأَوَّلِيِّ عَلَى مِصْرَ

وَهِيَ سَنَةُ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

وَفِيهَا وَتِّيَ قَاضِي قَضَاةِ الْحَقَنِيَّةِ بِحُلْبِ تَاجَ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدَ ابْنَ مُحَمَّدٍ بَدْمَشْقِيٍّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا مَعْدَنًا أَدْبِيًا شَاعِرًا وَمَاتَ عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ .

(١) رَوَايَةُ السُّلُوكِ (ج ٣ ص ٤٥٠) : « ابْنُ سَعْدِ الدِّينِ » .

(٢) رَوَايَةُ السُّلُوكِ (ج ٣ ص ٤٥٧) : « مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبِ الْمُحَقِّقِ » .

وَوُفِّيَ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ قَاضِي قَضَاةِ حَلَبِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدَ ابْنَ قَاضِي قَضَاةِ حَلَبِ كَمَالُ الدِّينِ عَمْرَ ابْنَ قَاضِي قَضَاةِ حَلَبِ عَزِ الدِّينِ [أَبِي الْبَرَكَاتِ] ^(٢) عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنَ الصَّاحِبِ نَخْرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ ابْنَ قَاضِي الْقَضَاةِ نَجْمِ الدِّينِ [أَبِي الْحَسَنِ] ^(٣) أَحْمَدَ ابْنَ قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ [أَبِي الْفَضْلِ] ^(٤) هَبَةَ اللَّهِ ابْنَ قَاضِي قَضَاةِ حَلَبِ مُحَمَّدِ الدِّينِ مُحَمَّدَ ابْنَ قَاضِي قَضَاةِ حَلَبِ جَمَالُ الدِّينِ هَبَةَ اللَّهِ ابْنَ قَاضِي قَضَاةِ حَلَبِ مُحَمَّدِ الدِّينِ أَبِي غَانِمٍ مُحَمَّدَ ابْنَ قَاضِي قَضَاةِ حَلَبِ جَمَالُ الدِّينِ هَبَةَ اللَّهِ ابْنَ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنَ يَحْيَى ابْنَ زَهِيرِ ابْنَ هَارُونَ ابْنَ مُوسَى ابْنَ عِيصَى ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ مُحَمَّدِ ابْنَ عَاصِرِ ابْنَ أَبِي جَرَّادَةَ ابْنَ رَبِيعَةَ الْخَنِي الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْعَدِيمِ . مَاتَ عَنْ نَيْفٍ وَسِبْعِينَ سَنَةً .

- ١٠ قلت : هو من بيت علم ورياسة وقد تقدّم ذكر جماعة من أقاربه ويأتي أيضا ذكر جماعة منهم ، كل واحد في محله ، إن شاء الله تعالى .

وَوُفِّيَ رَئِيسَ التُّجَّارِ زَكِيَّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عَلِيَّ الْخُرَوِّيَّ الْمَصْرِيَّ بِمَصْرِ الْقَدِيمَةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعِ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ وَخَلَّفَ مَالًا كَثِيرًا .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرَ نَخْرَ الدِّينِ عُثْمَانَ ابْنَ قَارَا ^(٧) [حِيَارَ] ^(٨) ابْنَ مَهْنَأَ ابْنَ عِيصَى ابْنَ مَهْنَأَ أَمِيرَ

- ١٥ آلِ فَضْلٍ بِالْبَلَادِ الشَّامِيَةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَكَانَ مِنْ أَجَلِ مُلُوكِ الْعَرَبِ .

(١) يلاحظ أن المؤلف ذكره ترجمة عمته في المجلد السابق (ج ١ ص ٣٩ ب) وذكر فيها أنها بكيرة لأجداده وهي تختلف عما ورد في السلوك لقريري .

(٢) تكملة عن السلوك (ج ٣ ص ٤٥٧) .

(٣) رواية السلوك المصدر المتقدم : (ابن الصاحب يحيى القرن أبي عبد الله محمد) .

(٤) تكملة عن السلوك المصدر المتقدم . (٥) تكملة عن السلوك المصدر المتقدم .

(٦) انظر ترجمته في المجلد السابق (ج ٣ ص ٤٨٤ ب) .

(٧) في الأصلين : (قازان) وما أثبتناه عن المجلد السابق (ج ٢ ص ٣٧٢ ب) .

(٨) التكملة عن الدرر الكامنة (ج ٢ ص ٤٤٧) .

وَوُفِّيَ الأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قَرَأَ بِلَاطُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَحْمَدِيُّ الْبَلْغَاوِيَّ نَائِبَ
الإِسْكَندَرِيَّةِ بِهَا فِي [نَصَفِ ^(١) شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ . وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ مَمَالِكِ الْإِنْبَاكِ
بَلْبَغًا عُمَرَى الْخَاصِّ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْعَالِمُ نَجْمُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عِيْسَى بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ
ابْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ الرَّاسُفِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْحَيَّالِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ،
— بَعْدَ عَوْدِهِ مِنْ مِصْرَ — بِدِمَشْقَ . وَكَانَ قَفِيحًا عَالِمًا مُتَبَحِّرًا فِي مَذْهَبِهِ ، آتَمَتْ
إِلَيْهِ رِيَاسَةُ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ بِدِمَشْقَ فِي زَمَانِهِ وَتَصَدَّقَ لِلْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ وَالْإِشْغَالِ
سِتِينَ عَدِيلَةً .

وَوُفِّيَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْمُجَدِّ مُحَمَّدُ بْنُ التَّقِيبِ جَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ
أَبْنُ التَّقِيبِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرَّانِيِّ الْحُلِيِّ الْخُتَنِيُّ عَنْ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ
سَنَةً وَلَمْ يَلْ قَابَةَ الْأَشْرَافِ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ
بِالشَّاطِرِ الدِّمَشْقِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ بِعَقِبَةِ أَيْلَا مُتَوَجِّهًا إِلَى الْجِجَارِ الشَّرِيفِ ،
فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ . وَمَوْلَاهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَ
أَدِيبًا بَارِعًا فَاضِلًا ، بَارِعًا فِي فَنُونِ لَاسِيَا : فِي الْمُرْتَجِمِ وَنَظْمِ الْقَرِيضِ . وَمِنْ شِعْرِهِ
فِي مِرْوَحَةٍ :

وَمُخْطَوِبَةٍ فِي الْحَزَنِ كُلِّ هَاجِرٍ * وَمَهْجُورَةٍ فِي الْبُرْدِ مِنْ كُلِّ خَاطِبٍ
إِذَا مَا الْهَوَى الْمَقْصُورُ هَبَّ عَاشِقًا . أَنْتَ بِالْهَوَى الْمُدْرِيٍّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(١) تَكَلَّمَ عَنِ السُّلُوكِ (ج ٣ ص ٤٥٨) .

(٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ وَفِي ٨ ص ٢٠٦ مِنْ الْجُلْدِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ السَّجَّةِ .

وَتُوِّفِيَ الأمير سيف الدين [أحمد^(١)] آقْبغا بن عبد الله الدَوَادَر في شهر ربيع الآخر، وكان من الممالك اليلْبغاوية من حزب خشداشية الملك الظاهر برقوق .

وَتُوِّفِيَ الرئيس شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن سَبع العَيْسَى مستوفى ديوان الأحباس في ثامن [عشر^(٢)] شعبان وكان معدودا من أعيان الديار المصرية .

- وَتُوِّفِيَ قاضي القضاة زَيْن الدين عبد الرحمن بن رُشد المسالكِي ، قاضي قضاة حلب بها . وكان معدودا من فقهاء المالكية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وأربعة أصابع . يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر أصبعا .



- ١٠ السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الأولى على مصر وهي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

فيها تُوِّفِيَ القاضي بدر الدين أحمد بن شرف الدين محمد ابن الوزير صاحب نفر الدين محمد ابن الوزير صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حنّاء في يوم الجمعة تاسع عشرين جمادى الآخرة بمدينة مصر عن نيف وسبعين سنة .

- ١٥ وكان قعيها عالما مُفْتَنّا أدبيا معدودا من فقهاء الشافعية . ومن شعره : [الكامل]

هَنْتَ يا عودَ الأراكِ بشنوره * إذ أنت للأوطان غير مفارق
إن كنتَ فارقتَ العقيقَ وبارقا * ها أنت ما بين العُدْبِ وبارق

(١) تكملة عن السلوك (ج ٣ ص ٤٥٨) -

(٢) تكملة عن السلوك المصدر المتقدم -

(٣) يريد بمدينة مصر : النسطاط (مصر القديمة) -

قلت : وأحسن من هذا قول ابن ديمرداش النَّمشَقِيّ في المعنى : [الطويل]

أقول لِسَوَالِكِ الحَبِيبِ لكِ المُنَا * بلَمْ فِيمَ مَا نَالَهُ تَفْسَرُ عاشِقِي
فقال وفي أحشائه حُرْقُ الجَمَوِيِّ * مَسْأَلَةٌ صَبَّ لِلدِّيارِ مُقَارِقِ
تَذَكَّرْتُ أوطاني فقلبي كما ترى * أَعْلَهُ بَيْنَ الصَّدِيبِ وَبارِقِ

ولابن قُرْناص في هذا المعنى وهو أيضا في غاية الحسن : [الطويل]

سألتك يا عود الأراكِ بأن تُمدَّ * إلى قَفرٍ من أهوى قَبْلَهُ مُشْفعا
وإرد من قِيَّاتِ الصَّدِيبِ مُنْبِلا * تسلسل ما بين الأَتْرِيقِ وَالنَّصَا

وَتَوَقَّى السيد الشريف شهاب الدين أحمد بن تَجَلَّان بن رُمَيْثَةَ ، واسم رُمَيْثَةَ مُنْجِد [ابن أبي عمى سَعْد] الحَسَنِيّ المَكِّيّ أمير مَكَّة في حادى عشرين شعبان ١٠ عن نَيْفٍ وستين سنة بمَكَّة وَدُفِنَ بالمَعْلَةِ . وكان حسن السيرة مشكور الطريقة .
وولى إمرة مَكَّة بعده أبنته مُنْجِد بن أحمد بأمر عمه كَيْش بن تَجَلَّان .

وَتَوَقَّى الشيخ عماد الدين إسماعيل أحد الأفراد في الخطِّ المنسوب المعروف بابن الزُّمَكُلِّ ، كان رئيسا في كتابة المنسوب ، كان يكتب سورة الإخلاص على حبة أرز كتابة بَيِّنَةً تُقْرَأ بتمامها ويكلمها لا يَتَطَيَّسُ منها حرف واحد — وكان له بدائعُ في فنِّ الكتابة وكتبَ عِدَّةَ مصاحف إلى أن مات (واثرُ مُكْمَلٍ بَرَأى مضمومة وميم مضمومة أيضا وكاف ساكنة وحاء مضمومة مهملة وبعدها لام ساكنة) .

وَتَوَقَّى الأمير سيف الدين جُلَّان بن عبد الله الحاجب أحد أمراء الطلغانات في شهر رمضان . وكان عاقلا سائغا مشكورا السيرة .

(١) النكتة عن المثل الصافي : (ج ١ ص ٩٣) (١) .

(٢) رواية المثل الصافي المصدر المتقدم (مات في ليلة السبت العشرين من شعبان) .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ عَرَسَ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ قَرَّاجًا بْنُ دُلْفَادِرٍ أَمِيرَ التُّرْكَانِ الْبَرْوَقِيَّةِ^(١)
وَصَاحِبَ أَيْبَلَسْتَيْنِ قِتِيلًا فِي الْحَرْبِ مَعَ الْأَمِيرِ صَارِمِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَمَرَ التُّرْكَانِيَّ،
قَرِيبًا مِنْ مَدِينَةِ مَرَعَشٍ عَنْ نَيْفٍ وَسِتِينَ سَنَةً .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سُودَنُ الْمَلَائِيَّ نَائِبَ حِمَاةٍ قِتِيلًا فِي عِمَارَةِ التُّرْكَانِ أَيْضًا . وَكَانَ
مِنْ أَتْسَاءِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ وَأَطْلَنَهُ مِنْ خَشْدَاشِيَّتِهِ .

وَتُوِّفِيَ الشَّرِيفُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ بَحَّازٍ بْنِ شَيْخَةِ أَمِيرِ
الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ — عَلَى مَا كُنْهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ —

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الصَّالِحُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدَ بْنِ عَثَانَ الْقِرْمَنِيِّ
الْحَنْفِيَّ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ فِي صَفَرٍ . وَمَوْلَاهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتَّةٍ وَعَشْرِينَ
وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَ كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالْتِّسْلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ حَتَّى قِيلَ : إِنَّهُ قَرَأَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
ثَمَانِي خَمْسَاتٍ .

قُلْتُ : هَذَا شَيْءٌ مِنْ وَرَاءِ الْعَقْلِ فَسَبَّحَانَ الْمَسَاحِ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَابِدُ الصَّالِحُ الْوَرَعُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ بْنِ إِبِلَاسِ الْقُوتُوْبِيِّ الْحَنْفِيَّ بِدِمَشْقَ عَنْ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً . وَكَانَ إِمَامًا
عَالِمًا زَاهِدًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ . وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَتَصَدَّقَ لِلْإِقْرَاءِ وَالتَّصَنُّيفِ
سِتِينَ عِدِيدَةً وَأَنْتَفَعَ النَّاسُ بِهِ . وَمِنْ مَصَنَّفَاتِهِ الْمُفِيدَةِ « شَرْحُ تَاخِيصِ الْمِفْتَاحِ »
و « كِتَابُ دَرَرِ الْبَحَارِ » وَتَنْظَمُ فِيهِ فِقْهُ الْأَرْبَعَةِ وَ « شَرْحُ جَمْعِ الْبَحْرَيْنِ » فِي الْفِقْهِ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ : « الْبَرْوَقِيَّةِ » بِأَيَّاءِ الْمَوْحَدَةِ .

(٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢ ص ١٦٨ مِنْ الْجِزْرِ السَّاجِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٧ ص ١٥٦ مِنْ الْجِزْرِ السَّاجِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(٤) عَقْدُهُ الْمَوْلُفُ تَرْجُمَةُ مَعْتُولَةٍ فِي الْمَبَلِ الصَّافِي (ج ٣ ص ٢٩٩ ب) كَلَّمَا عَمَّاسِنْ وَغَيْرِهِ .

في عشر مجلدات، وشرح آخر في ستة أجزاء، وله : « رسالة في الحديث » وغير ذلك . رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي شيخ أهل الميقات ناصر الدين محمد بن الخطاطي في يوم الأربعاء ثالث عشرين شعبان وكان إماماً في وقته .

وتُوفِّي أيضاً قريبه في علم الميقات شمس الدين محمد بن الغزولي في رابع شهر رجب . وكان أيضاً من علماء هذا الشأن .

وتُوفِّي ملك الغرب صاحب مدينة فاس وما وآلاها السلطان موسى ابن السلطان أبي عيان فارس بن أبي الحسن الميري في جمادى الآخرة . وأقيم بعده المستنصر محمد بن أبي العباس أحمد المخلوع بن أبي سالم فلم يتم أمره وخُلع بعد قليل . وأقيم الواقفي محمد بن أبي الفضل ابن السلطان أبي الحسن ، كل ذلك بتدبير الوزير ابن مسعود وهو يوم ذلك صاحب أمر فاس .

وتُوفِّي القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن الزركشي أمين الحكم بجهة القاهرة في ليلة الجمعة ناسع عشر شهر ربيع الأول وأنهم أنه تمّ نفسه ، حتى مات لمّا لبى عليه ، فنسأل الله تعالى حسن الخاتمة .

وتُوفِّي الأمير أحمد ابن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في جمادى الآخرة بجلسه في قلعة الجبل بالحوش السلطاني .

وتُوفِّي قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن التقي الحنبلي قاضي قضاة الحنابلة بدمشق بها في هذه السنة .

(١) ف : « من يدى ... الخ » وفي م : « كل ذلك بين يدى الوزير مسعود » وما أتينا عن السلوك (ج ٣ ص ٤٧٥) وهو الأصح .
(٢) كلمة « بها » مقصدة .

وَتُوِّقَ الأمير شرف الدين موسى المعروف بآبن الفاغا أستاذ الأمير أَيْمَنْش
البجاسى فى ناسع شوال . وكانت لديه فضيلة وله نزوة عظيمة وحشم . وكان من
رعوس الظاهرية مذهباً وأثنى عليه الشيخ تقي الدين المقرزى . رحمه الله .

وَتُوِّقَ السيد الشريف هيازع بن هبة الله الحسنى المذنى أمير المدينة النبوية
مات وهو فى السجن بتغر الإسكندرية فى شهر ربيع الأول .

وَتُوِّقَ الشيخ شرف الدين صدقة ويُدعى محمد بن عمر بن محمد بن محمد العادلى
شيخ الفقراء القادرية بالفيوم فى جمادى الآخرة . وكان ديناً صالحاً أحرم مرة
من القاهرة .

وَتُوِّقَ علم الدين يحيى القبطى الأسلمى ناظر الدولة المعروف بكتاب ابن الدينارى
فى شهر ربيع الآخر .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم سنة أذرع سواء . مبلغ الزيادة
عشرون ذراعاً، وقيل : تسعة عشرة ذراعاً وسبعة عشرة إصبعا .



السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الأولى على مصر وهى سنة تسع
وثمانين وسبعمائة .

وفىها تُوِّقَ الأمير سيف الدين طَيْتَال بن عبيد الله الماردى الناصرى . كان
أصله من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون وصار فى أيام الملك الناصر حسن أمير
مائة ومقدم ألف بالديار المصرية . ثم فاه الناصر حسن إلى الشام ، فأقام بها إلى
أن طلبه الملك الأشرف شعبان وأعادته إلى تَقْدِمة ألف بديار مصر مدة . ثم أُنْتَرَعَه
منه وأُتِمَّ عليه بإمرة طبلخاناه وجعله نائب قلعة الجبل فدام على ذلك مدة سنين .

ثم عزله وأخذ الطليخاناه منه وأنعم عليه بأمرة عشرة وتُرك طرخانا إلى أن مات في شهر رمضان وقد عُمر .

وتوفى الأمير تاج الدين إسماعيل بن مازن المواري أمير عرب هواره ببلاد الصميد في هذه السنة وتُرك أموالاً جمّة .

- ٥ وتوفى الوزير الصاحب شمس الدين إبراهيم المعروف بكتّاب أُرْنان . كان أصله من نصارى مصر وأسلم وخدم في ديوان الملك الظاهر برقوق في أيام إمرته ، بعد أن باشر عند جماعة كبيرة من الأمراء . ولمّا تسلطن ولّاه الوزارة على كره منه وأحوال الدولة غير مستقيمة ، فلما وُزِّر تَغذّ الأمور ومشى الأحوال مع وفور الحرية ونفوذ الكلمة والتفقل في الملبس بحيث إنه كان مثل أوساط الكُتّاب ودخل الوزارة وليس للدولة حاصل من عين ولا غلّة وقد أسْتَأجر الأمراء النواحي بأجرة قليلة ، وكفّ أيدي الأمراء عن النواحي وخبط المتحصّل وجبّد مطابخ السكّر ومات والحاصل فيه ألف ألف درهم فضة وثلاثمائة وستون ألف إردب غلّة وستة وثلاثون ألف رأس من الغنم ومائة ألف طائر من الإوز والدجاج وألف قطار من الزيت وأربعمائة قطار ماء ورد ، قيمة ذلك كله يوم ذاك خمسمائة ألف دينار ، هذا بعد قيامه بكُفّ الديوان تلك الأيام أحسن قيام .
- ١٥

وتوفى المحافظ صدر الدين سليمان بن يوسف بن مُفلح الياسوق^(١) الطوسي الحنفي الشافعي بقلمه دمشق قتيلاً بها ، بعد أن أعتقل بها مئة في محنة رُمي بها . وكان من الفضلاء العلماء عارفاً بالفقه إماماً في الحديث والتفسير عفيفاً عن أمور الدنيا .

(١) رواية اللوك (ج ٣ ص ٤٨٣) : « السوقي » .

وتوفى الأمير سيف الدين طَقْتُمُش بن عبد الله الحنفى^(١) اليلبغاوى - أحد أمراء الطبلغاناه في سابع شهر رجب^(٢) . كان من أعيان ممالك الأتابك يلبغا العمري - ومن قام مع الملك الظاهر برقوق .

وتوفى الشيخ الزاهد الورع أمين الدين محمد بن محمد بن محمد الخوارزمي^(٣) الحنفى - اليلبغاوى الحنفى المعروف بالخلواني^(٤) في سابع عشرين شعبان ، خارج القاهرة .
وكان من جمع بين العلم والعمل .

وتوفى الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد القرمي^(٥) الحنفى - قاضى العسكر بالديار المصرية في سابع عشرين شهر ربيع الآخر . وكان فاضلا بارعا في فنون من العلوم وكان خصبها عند السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين .

وتوفى قاضى قضاء المالكية بحلب زين الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الجعيد الشهير بأبن رشد المالكي^(٦) المغربي السجلماسي ، كان من فضلاء السادة المالكية وله مشاركة في مائت العلوم وأفتى ودرس وتولى قضاء حلب وحسنت سيرته .

وتوفى التاجر نور الدين علي بن عسان في شوال وكان من أعيان تجار الكارم بمصر وخلف مالا كبيرا .

وتوفى القاضي شمس الدين محمد بن علي بن الخشاب الشافعي في شعبان وكان فاضلا مالمحدثا، حدث عن وزيعة والنجار .

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤٨٣) : « الحنفى » .

(٢) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤٨٣) : « مات في تاسع عشرين رجب » .

(٣) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤٨٤) : « البلقارى » .

(٤) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤٨٤) : « الخلوى » .

وتوفي الخطيبُ البليغُ ناصر الدين محمد بن علي بن محمد ^(١) [بن محمد] بن هاشم
ابن عبد الواحد بن عشار الحلي الشافعي بالقاهرة في ليلة الأربعاء سادس عشر
شهر ربيع الآخر . وكان فقيها عالما عارفا بالفقه والحديث والنحو والشعر وغيره .
وولي هو وأبوه خطا . جامع حلب وقَدِمَ إلى القاهرة فلم تَطُلْ مدته حتى مات .
وتوفي القاضي فتح الدين محمد ابن قاضي القضاة بهاء الدين ^(٢) [عبد الله بن]
عبد الرحمن بن عقيل الشافعي مُوقِعَ الدَّرَجِ بالديار المصرية في حادى عشر من صفر
وكان معدودا من فضلاء الشافعية .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سنة أذرع وأربعة أصابع . مبلغ
الزيادة ثمانية عشر ذراعا وخمسة عشر أصبعا .



السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الأولى على مصر

وهي سنة تسعين وسبعائة .

وفيها توفي قاضي القضاة بهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد ^(٣)
ابن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكاظمي الشافعي قاضي قضاة مصر ثم دمشق بها
وهو على قضائها في ليلة الجمعة ثامن عشر شعبان . ومولده في سنة خمس وعشرين
وسبعائة . وسمع الكثير بمصر والشام وبرع في الفقه والعربية وولى خطابة المسجد
الأقصى . ثم ولى القضاء بديار مصر ثم بالشام .

(١) تكملة عن السلوك (ج ٣ ص ٤٨٤) .

(٢) تكملة عن السلوك المصدر المتقدم .

(٣) في السلوك (ج ٤ ص ٤٩٦) : « ابن عبد الرحيم » .

قلت : وهو خلاف قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
وهو جدّ عبد الرحمن والد صاحب الترجمة .

وتوفّي الشيخ جمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأسيوطي الشافعي^(١)
بمكة المشرفة في ثاني شهر رجب بعد أن عُمر وأُسمع صحيح مسلم وغيره . وكان فقيها
بارعا أقي ودُرس وأشغل سنين .

وتوفّي الشيخ المعتقد إسماعيل بن يوسف الإناباني بزوايته بناحية منبابة في سلخ
شعبان . وكان شيخا معتقدا وله كرامات . وللناس فيه اعتقاد وظنون حسنة .
ترجمه الشيخ تقي الدين المقرئ وقد رآه وحضر عنده وذكر عن الوقت الذي كان
يعمله بزوايته (— أعنى المولد — قبائح كان الإضراب عن ذكرها أليق) وإن
كان هو كما قال : مما يقع به من الفساد من المتفجرين والمترددن ، غير أن السكات
في مثل هذا أحسن ، كونه رجلا منسوبا إلى الصلاح ومن ذرية الصالحين ، على
أني أيضا أنكر هذا الوقت الذي يُعمل بالزاوية المذكورة إلى الآن وإبطاله من
أعظم معروف يُعمل ، لما ترتب العاقبة فيه من الفسق وصار عندهم هذا الوقت
من جملة التره وتواعدون عليه من قبل عمله بأيام ويتوجهون إليه أفواجا . ومنهم
من له سنين على ذلك وهو لا يعرف باب الزاوية ، غير أنه صار ذلك عنده عادة ،
يتره بها هو ومن يُريد هو وأمثاله ممن لا خلاق لهم ، فلا قوة إلا بالله ما شاء الله كان .

(١) في السلوك (ج ٤ ص ٤٩٦) : « محمد بن عبد الرحمن الأسيوطي » .

(٢) هذه الزاوية هي اليوم مسجد جامع بكفر الشيخ إسماعيل (الإناباني) أحد أقسام بلدة إنبابة
قاعدة مركز إنبابة بمديرية البحيرة بمصر وهو جامع عاصر بالكهنة الغريبة . وأما منبابة وهي إنبابة فسق
التعليق عليها في الاستدراك المدرج في صفحة ٣٨ بالجزء السادس من هذه الطبعة وفي الحاشية رقم ٢
ص ١٢٧ بالجزء التاسع من هذه الطبعة .

وتوفى الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله المتحكي - الأستادار وأحد أمراء
الألوف بالديار المصرية في أول جمادى الآخرة . وأصله من ممالك الأمير منجك
اليوسفي الناصري . وكان الملك الظاهر برقوق لمّا صار بخدمة منجك المذكور بقي
بينهما ألفة وصحبة ، فلما تسلطن برقوق عرف له ذلك ورقّاه حتى ولاه الأستادارية
العالية إلى أن مات وتوفى محمود بن علي الأستادارية بعده . وكان بهادر عنده معرفة
وعقل وسياسة وتدير ، ومات ولم يتكبد كونه كان فيه إحسان للفقراء والصلحاء
والزراء وكان له صدقات كثيرة ورؤافر . وكان أصله رومياً وقيل إنجياً وأخذ
الأمير منجك .

قلت : وهو أعظم أستاذار ولي الأستادارية في دولة الملك الظاهر برقوق إلى
يومنا هذا وأوفرهم حرمة وأوفرهم في الدول . - رحمه الله - .

وتوفى الوزير المصاحب علم الدين بن القسيس الأسلمي القبطي المعروف بكتب
سیدی في آخر ذي الحجة ، بعد أن باشر عدة وظائف أعظمهم الوزر .

وتوفى الرئيس أمين الدين عبد الله بن المجد فضل الله بن أمين الدين عبد الله
ابن ريشة القبطي الأسلمي ناظر الدولة في ليلة الأربعاء سادس جمادى الأولى . وكان
معدوداً من أعيان الأقباط بالديار المصرية .

وتوفى الأمير سيف الدين سیرج بن عبد الله الكشغوي - نائب قلعة الجبل ،
في تاسع عشرين شهر ربيع الآخر وكان من جملة أمراء الطبلخانات وكان وقوراً
وله وجاهة .

وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة علاء الدين أحمد بن محمد المعروف بالعلاء
السیراخي المعجمي - الحنفي شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهرية البروقية في ثالث جمادى

- الأولى وكان إماما عالما مقدما مقتنا أعجوبة زمانه في الفقه وفروعه وعلما المساني والبيان والأصول . وكان أدرك المشايخ وأخذ عنهم العلوم العقلية والنقلية وبرع ودرس وأفنى في بلاد العجم بمدينة هراة وخوارزم ومصرى وقرم وتبريز، حتى شاع ذكره وبعد صيته ولما بنى الملك الظاهر مدرسته بين القصرين أرسل يطلبه على البريد حتى قدم فولاه شيخ شيوخ مدرسته فدام بها إلى أن أدركته المنية ودُفن بترية^(١) الملك الظاهر برقوق بالمصحاء . وهو أحد من أوصى الملك الظاهر أن يُدفن تحت رجليه ويُنَى عليه مدرسة ففعل ذلك وكان ديناً خيراً عابدا صالحا . ولما مات طلب السلطان الشيخ سيف الدين السيراى من حلب وولاه عوضه شيخ الظاهرية وهو والد الشيخ نظام الدين يحيى وجد الشيخ عضد الدين عبدالرحمن شيخ الظاهرية المذكورة الآن .

- وتوفي القاضي تقي الدين محمد بن محمد بن أحمد بن شاس الماسكى أحد أعيان موقعي الدست بالديار المصرية في سابع عشر شعبان . وكان كاتباً فاضلاً عيّن لكتابة السر بديار مصر خيرة .

- وتوفي الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن قليج^(٢) إلى القيوم في هذه السنة . كان أبوه من أمراء الألوף بالديار المصرية وكذلك جدّه وكان هو من جملة أمراء الطليخانات . رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير قطلوبغا المسمى المعروف بشقلاندق أحد أمراء العشرات في ثاني جمادى الآخرة وكان له وجاهة وعنده فروسية .

(١) راجع الحاشية رقم ١٨٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تمجدهم وأما هذه التربة .

(٢) رواية السلوك (ج ٣ ص ٤٩٧) : « ابن مفلح » .

وتوفى القاضي عن الدين أبو اليمن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الرّبي
الشافعي في ثالث عشر جمادى الأولى عن خمس وستين سنة وكان له سماع ورواية
ولديه فضيلة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سنة أذرع ومثمانية أصابع . مبلغ
الزيادة تسعة عشر ذرعا وأربعة أصابع . وكانت الوفاء سابع عشر ممرى أحد
شهور القبط .

(١) في السلوك (ج ٣ ص ٤٩٨) : « في ثاني عشر... الخ » .

ذكر سلطنة الملك المنصور حاجي الثانية على مصر

السلطان الملك الصالح ثم المنصور حاجي ابن السلطان الملك الأشرف شعبان ابن الأمير الملك الأحميد حسين ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون .

وقد تقدم ذكر نسبه أيضا في سلطنة الأولى .

- وكان سبب عوده لذلك أنه لما وقع ما حكيناه من خروج الأمير يلغا الناصري وتمريقا الأنصلي المدعو منطاش بن معهما على الملك الظاهر برفوق ووقع ما حكيناه من الحروب بينهم إلى أن ضعف أمر الملك الظاهر وأخفى وترك ملك مصر وأستولى الأمير الكبير يلغا الناصري على قلعة الجبل وكلمه أصحابه على أنه يتسلطن فلم يفعل وأشار بعود الملك الصالح هذا وقال : إن الملك الظاهر برفوقا خلفه بغير سبب وطلب أكابر الأمراء من أصحابه مثل الأمير منطاش المتقدم ذكره والأمير بُزْلا القُمَيْرِي الناصري والأمير قرادمر داس الأحمدى وغيرهم ، وكلمهم في عود الملك الصالح إلى السلطنة ثانيا فاجاب الجميع وطلعوا من الإسطنبول^(١) السلطاني إلى الحوش من قلعة الجبل وجلس الأتابك يلغا الناصري به وطلب الملك الصالح هذا من عند أهله وقد حضر الخليفة والقضاة وبايعوه بالسلطنة والبسوه خلعها وركب من الحوش بأبهة الملك وشمار السلطنة إلى الإيمان بقلعة الجبل والأمراء المذكورون مشاة بين يديه وأجلسوه على تحت الملك وغيروا لقبه بالملك المنصور ولم يعلم بسلطان تغير لقبه قبله ولا بعده، فإنه كان لقبه أولا الصالح وصار الآن في سلطته

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

الثانية المنصور وقلده الخليفة أمور الرعية على العادة وقبِلَ الأمراء الأرض بين يديه ودَقَّت النواقيس والكوسات ونودى باسمه بالقاهرة ومصر وبالأمان والدعاء للملك المنصور ثم للأتابك يلبغا وتهديد من نهب قاطمات الناس .

ثم قام الملك المنصور إلى القصر وسائر أبواب الدولة بين يديه وأستقز الأمير الكبير يلبغا الناصرى أتابك الساكر بالديار المصرية ومدبر المملكة وصاحب حلها وعقدها، ففى الحال أمر الناصرى للأمير الطنينا الأشرقى والأمير أرسلان اللفاف وقرأ كسك والأمير أردنبا العثمانى أن يكونوا عند السلطان الملك المنصور بالقصر، وأن ينعوا من يدخل عليه من التركمان وغيرهم . ونزل الأتابك يلبغا الناصرى إلى الإسطبل السلطانى حيث هو سكنه وخلع على الأمير حسام الدين حسين بن على ابن الكورانى بولاية القاهرة على عادته أولاً فسر الناس بولايته . وتعين الصاحب كريم الدين بن عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكاس مشير الدولة وأخوه نحر الدين عبد الرحمن لنظر الدولة على عادته وأخوها زين الدين لنظر الجهات، وأعاد جمع المكوس التى أبطلها الملك الظاهر برفوق .

ثم نودى بالأمان للمالك الجراكسة وأن جميع الممالك والأجناد على حالهم وأن الأمير الكبير لا يغير على أحد منهم شيئاً مما كان فيه ولا يخرج عنه إقطاعه .

ثم فى يوم الأربعاء سادس الشهر قدم الأمير الطنينا الجوبانى نائب الشام كان والأمير الطنينا المعلم أمير سلاح كان والأمير قردم الحسى رأس توبة الثوب كان من سجين الإسكندرية وطمعوا إلى السلطان وترحب بهم الأمير الكبير يلبغا الناصرى .

ثم نودى ثانياً بالقاهرة بأن من ظهر من الممالك الظاهرية فهو على حاله باقى على إقطاعه ومن آخنى منهم بعد النداء حل ماله ودمه للسلطان .

ثم رسم الأمير الكبير للا مير سودون الفخرى الشيخونى نائب السلطان للديار المصرية بلزوم بيته ، وأما محمود الأستاد فإنه توجه إلى كويم الدين بن مكانس وتراعى عليه فتكلم ابن مكانس فى أمره مع الأمير الكبير وأصلح شأنه معه على مال يحمله للا مير الكبير بلبغا الناصرى وجمع بينهما قامته الناصرى ونزل إلى داره .

- ثم فى ثامن جمادى الآخرة المذكورة اجتمع الأمراء فى الخدمة السلطانية على العادة ، فأغلق باب القلعة وقُبض على تسعة من الأمراء المقدمين وهم : الأمير سودون الفخرى الشيخونى النائب المقدم ذكره وسودون باق وسودون طرُطَئى وشيخ الصفوى وبخاس الصالحى ابن عم الملك الظاهر برقوق وأبو بكر بن سقتر وأقبغا الماردىنى حاجب الجباب وبخاس النوروزى ومحمود بن على الأستاد المقدم ذكره أيضا وقُبض أيضا على جماعة من أمراء الطلبةانات وهم : عبد الرحمن بن منكل بنفا الشمسى وبورى الأحمدى وتمرينا المنجى ومنكل الشمسى الطرخانى ومحمد بن جُحِق بن أيتش البجاسى وجرى وقرمان المنجى وحسن نجما وبيرس التمان تمرى وأحمد الأرغونى وأسبغا الأرغونى وشادى وقتى باي الآلا السيفى أَلجائى وجرباش الشىخى الظاهرى وبضداد الأحمدى ويونس الزحاح وبرَسْبُغا الخليلى وبطّا الطولُومُرى الظاهرى ونُوص المَحمَدى وتَكرَ العنابى وأرسلان اللُغاف ١٥ وتَكرَ بنفا السيفى والطنبغا شادى وأقبغا اللاجىنى وبلاط المنجى وتيجان المَحمَدى والطنبغا العنابى وعلى بن آقصر من عبد الغنى وإبراهيم بن طشتمر الدوادار وخليل بن تَكرَ بنفا ومحمد بن الدوادارى وحسام الدين حسين بن على الكورانى والى القاهرة وبلبل الرومى الطويل والطواشى صواب السعدى المعروف بِسَكل مقدم الخاليسك والطواشى مقبل الزمام الرومى الدوادارى . ٢٠

ثم قبض على نيف وثلاثين أمير عشرة وهم: أزدسر الجركاني وقباري الجمالي
وجلبان أخو مامق وقرطاي السيني ألباي اليوسفي وآقيفا بوري الشيعوني
وصلاح الدين محمد بن تنكرينا وعبدوق العلاني وطولوبغا الأحمدى ومحمد بن
أرغون شاه الأحمدى وإبراهيم ابن الشيخ علي بن قرا وغريب بن حاجي وأسنبغا السيني
واحد بن حاجيك بن شادي وآقيفا الجمالي الهيدباني الظاهري وأميرزه بن ملك
الكرج وجلبان الكشبحاوي الظاهري قراسقل وموسى بن أبي بكر بن رسلان أمير
طبر وفتق باي الأحمدى وأمير حاج بن أيتش وكشبحا اليوسفي ومحمد بن آقتمر
الصاحبي الحنيلي النائب وآقيفا الناصري حطب ومحمد بن سنقر المحمدى وبهادر
التغري ومحمد بن طغاي تمر النطاي ويونس التمانى وعمر بن يعقوب شاه وعلي بن
بلاط الكبير ومحمد بن أحمد بن أرغون النائب ومحمد بن بكتمر الشمسي وألجينا
الدوادر ومحمد بن يونس الدوادر و خليل بن قرطاي شاد المائر ومحمد بن قرطاي
تقيب الجوش وقطلوبك أمير جاندار وعلي جماعة كبيرة من الممالك الظاهرية .

ثم شفع فيه جماعة من الأمراء فأقرج عنهم : منهم صواب مقدم المالك
المعروف بشنكل ، والطواشي مقبل الدوادرى الزمام ، وحسين بن الكوراني الوالي
وجاعة آخر ، وأخرج قفاس ابن عم الملك الظاهر برقوق على البريد إلى طرابلس .

وفيه نودى بالقاهرة ومصر : من أحضر السلطان الملك الظاهر برقوق إلى
الأمير الكبير بلبغا الناصري ، إن كان عامياً خُلع عليه وأعطى ألف دينار ، وإن
كان جندياً أُعطى إمرة عشرة بالديار المصرية ، وإن كان أمير عشرة أُعطى
طلبخانا ، وإن كان طلبخانا أُعطى قدسة ألف . ومن أخفاه بعد ذلك شق
وحل ماله ودمه للسلطان .

ثم في ليلة الجمعة حُملوا الأمراء المسجونون بقلعة الجبل إلى مقر الإسكندرية
ما خلا الأمير محمود الأستدار وقيت المسالك الظاهرية في الأبراج متفرقة بقلعة
الجبل ، ثم أطلق الأمير آقبا الماردني حاجب الحجاب ، وأخرج من الحسرة^(١)
لشفاعة صهره الأمير أحمد بن يلبغا العمري أمير مجلس فيه فردّ معه أرسلان اللقاف
ومحمد بن تنكر شفعَ فيهما أيضا بعض الأمراء .

وفيه أيضا نُودي على الملك الظاهر برقوق وهُدّد مَنْ أخفاه فكثُر الدعاء من
العامة لملك الظاهر برقوق وكثُر الأسف على فقده ، وتُقلت أصحاب الناصري على
الناس وتَفَرَّقوا منهم ، فصارت العامة تقول :
راح برقوق وغرلانه ، وجاء الناصري وتيرانه .

ثم قبض الناصري على الطواشي بهادر الشهابي مقدم المسالك ، كان الذي كان
الملك الظاهر عزله من التقدمة ونفاه إلى طرابلس ، فحضر مع الناصري من جملة
أصحابه ، فاتهم أنه أخفى الملك الظاهر برقوقا ، فُنِيَ إلى المرقب وخُيّم على حواصله^(٢)
وقبى معه أسنينا المجنون .
وفي ثاني عشره سُجن محمود الأستدار وهو مقيّد بالزودخانه .

وفيه ألزم الأمير الكبير يلبغا الناصري حسين بن الكوراني الوالي بطلب الملك
الظاهر برقوق وخشّن عليه في الكلام بسببه ، فترّل ابن الكوراني من وقته وكر
النداء عليه بالقاهرة ومصر وهُدّد من أخفاه بأنواع العذاب والتّكال .
هذا وقد كثر فساد التركان أصحاب الناصري بالقاهرة ، وأخذوا النساء من
الطرقات ومن الحمامات ، ولم يتحاصر أحد على منعهم .

٢٠ (١) الحواشي : شرب من السفن : فيها مرأى نيران يرى بها العدو في البحر .
(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

وفيه قَلَعَ العسْكَرُ السلاح من عليهم ومن على خيولهم ، وكانوا منذ دخولهم وهم بالسلاح إلى هذا اليوم .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة عُيِّنَ على الملك الظاهر برقوق من بيت أبي يزيد ، وأمره : أنه لما نزل بالإسْطِبل بالليل سار على قدميه حتى وصل إلى بيت أبي يزيد أحدِ أمراء العشرات وأخفى بداره ولم يُعرف له خبر ، وكثر الفحص عليه من قِبَلِ الناصري وغيره وهِجِمَ في مدَّةِ أخفائه على بيوت كثيرة فلم يقف له أحد على خبر وتكرَّرَ النداء عليه والتهديد على من أخفاه ، تخاف الملك الظاهر من أن يُدَلَّ عليه فيؤخذ غصبا باليد فلا يَبْقَى عليه ، فأرسل أعلم الأمير الطُنْبُجاني الجوباني بمكانه فتوجَّه إليه الجوباني واجتمع به وأخذه وطلع به إلى الناصري على ما سَنَدَ كره .

وقيل غير ذلك ، وهو أنه لما نزل الملك من الإسْطِبل السلطاني ومعه أبو يزيد المذكور لا غير ، تبعه ثَمَانٌ مِهْثَارٍ الطَشْتَخَانَاهُ إلى الرُّمَيْلَةِ ، فردَّه الملك الظاهر ، ومضى هو وأبو يزيد حتى قَرَّبَا من دار أبي يزيد ، فتوجَّه أبو يزيد قبله ، وأخلى له دارا ، ثم عاد إليه وأخفاه فيها .

ثم أخذ الناصري يَتَتَبَعُ أثر الملك الظاهر برقوق حتى سأل المهتار نَعْمَانَ عنه ، فأخبره أنه نزل ومعه أبو يزيد ، وأنه لما تبعه ردَّه الملك الظاهر ، فعند ذلك أمر الناصري حسين بن الكوراني بإحضار أبي يزيد المذكور ، فشَدَّدَ في طلبه ، وهِجِمَ بيوتا كثيرة ، فلم يقف له على خبر ، فقبَضَ على جماعة من أصحاب أبي يزيد وعلمانه وقرَّعهم فلم يجد عندهم علما به ، وما زال يفحص على ذلك حتى دَلَّه بعضُ الناس على مملوك أبي يزيد ، فقبَضَ عليه ، وقبضَ أبْنُ الكوراني على أمراء المملوك وعاقبها

فدبته على موضع أبي يزيد وعلى الملك الظاهر، وأنهما في بيت رجل خياط بجوار بيت أبي يزيد، ففضى ابن الكوراني إلى البيت، وبعث إلى الناصري^١ يسلمه، فأرسل إليه الأمراء.

- وقيل غير ذلك وجه آخر، وهو أن السلطان الملك الظاهر لما نزل من الإسطنبول كان ذلك وقت نصف الليل من ليلة الاثنين المقدم ذكرها، فصار إلى بحر النيل، وعدى إلى بر الجزيرة ونزل عند الأهرام، وأقام هناك ثلاثة أيام، ثم عاد إلى بيت أبي يزيد المذكور، فأقام عنده إلى يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة، فحضر مملوك أبي يزيد إلى الناصري وأعلمه أن الملك الظاهر في بيت أستاذه، فأحضر الناصري في الحال أبا يزيد، وسأله عن الملك الظاهر فاعترف أنه عنده، فأخذه أظنبتا الجوباني وسار به إلى البيت الذي فيه الملك الظاهر برقوق، فأوقف أبو يزيد الجوباني بمن معه، وطلع هو وحده إلى الملك الظاهر وحده الخبر، ثم أذن أبو يزيد للجوباني، فطلع فلما رآه الملك الظاهر برقوق قام له وهم بتقبيل يديه فأستماذ بالله الجوباني من ذلك، وقال له: ياخوند، أنت أستاذنا ونحن ممالكك، وأخذ يسكن روعه، حتى سكن ما به.

- ثم ألبسه عمامة وطيّسانا وأنزله من الدار المذكورة، وأركبه، وأخذه وسار من صابية^(١) ابن طولون نهرا، وثق به بين الملا من الناس إلى أن طلع به إلى الإسطنبول السلطاني بباب السلسلة حيث هو سكن الأمير [الكبير] يلبغا الناصري، فأجلس بقاعة الفضة من القلعة وألزم أبو يزيد بجال الملك الظاهر الذي كان معه، فأحضر كيسا وفيه ألف دينار، فأتم به الناصري عليه، وأخلع عليه، ورتب الناصري

في خدمة الملك الظاهر مملوكين وعلامة المهتار نومان ، وقيد بقيد ثقيل ، وأجرى عليه من سباطه طعاماً بكرة وعشياً ، ثم خلع الناصري على الأمير حُسام الدين حسن الكجكجيّ باستقراره في نيابة الكرك عوضاً عن مأمور القامطاي .

ورسم بعزل مأمور ، وقُدومه إلى مصر أمير مائة ومقدّم ألف بها .

هذا بعد أن جمع الناصري الأمراء من أصحابه وشاورهم في أمر الملك الظاهر برقوق بعد القبض عليه ، فأختلفت آراء الأمراء فيه ، فنهزم من صوب قتله ، وهم الأكثر ، وكبرهم منطاش ، ومنهم من أشار بحبسه وهم الأقل ، وأكبرهم الجوباني فنيا قيل ، قال الناصري إلى حبسه لأمر يريد الله تعالى ، وأوصى حُسام الدين الكجكجيّ به وصايا كثيرة حسب ما يأتى ذكره في محله ، فأقام الكجكجيّ بالقاهرة في عمل مصالحة إلى يوم تاسع عشر جمادى الآخرة ، وسافر إلى محل كفالته بمدينة الكرك .

وعند خروجه قدّم الخبر على الناصري بأن الأمير آقبا الصغير وأقبا أستاذ آقمر ، اجتمع عليهما نحو أربعمائة مملوك من الممالك الظاهرية لبركوا على جتمر نائب الشام وملكوا منه البلد ، فلما بلغ جتمر ذلك ركب بماليكه وكيسمهم على حين غفلة ، فلم يفلت منهم إلا اليسير وفيهم آقبا الصغير المذكور ، فمر الناصري بذلك ، وخلق على القاصد .

ولما وصل هذا الخبر إلى مصر ركب منطاش وجماعة من أصحابه إلى الناصري وكلموه بسبب إبقاء الملك الظاهر ، وخوفوه عاقبة ذلك ، ولا زالوا به حتى وافقهم على قتله ، بعد أن يصل إلى الكرك ويحبس بها ، واعتذر إليهم بأنه إلى الآن لم يفرق الإقطاعات والوظائف لأضطراب المملكة ، وأنه تمّ من له ميل للظاهر في الباطن ،

وربما يشور بعضهم عند قتله ، وهذا شيء يُدرَك في أى وقت كان ، حتى قاموا عنه ونزلوا إلى دورهم .

- ثم أخذ الناصرى في اليوم المذكور يتّلع على الأمراء باستقرارهم في الإمرات والإقطاعات ، فاستقر بالأمير بُزْلاَرُ العُمري الناصرى حسن في نيابة دِمَشق ، والامير كَشْبُفَا الجُموي اليلُغَاوى في نيابة حلب ، وبالامير صَنْجِقُ الحَسَنى في نيابة طرابلس ، وبالامير شهاب الدين أحمد بن محمد الهيدبانى في محبوبة طرابلس الكبرى .

- ثم في حادى عشرينه عَرَضَ الأمير الكبير يلغا الناصرى الممالك الظاهرية وأفرد من المستجدين مائتين وثلاثين مملوكا لخدمة السلطان الملك المنصور حاجته صاحب الترجمة وسبعين من المشتروات أنزلهم بالأطبايق وفوق من بقي على الأمراء ، وكان العَرَضُ بالإسْطبل ، وأنعم على كلٍّ من أقفا الجمالى الهيدبانى أمير آخور ويلغا السودونى وتَبَكَّ اليجايوى وسودوق اليجايوى بإمرة عشرة في حلب ، وهؤلاء الأربعة ظاهرة من خواص ممالك الملك الظاهر بقوق ، ورسم بسفرهم مع الأمير كَشْبُفَا الجُموي نائب حلب .

- ثم في ليلة الخميس ثمانى عشرين جُمَادَى الآخرة رسم الناصرى بسفر الملك الظاهر بقوق إلى الكرك ، فأُخرج من قاعة الفِصْصَة في ثلث الليل من باب الرفافة أحد أبواب القلعة ومعه الأمير أَطْبُفَا الجوبانى ، فأركبوه هجيتا ومعه من ممالكه أربعة ممالك صغار على هُجْن ، وهم قُطْلُوبُفَا الكركى وبيْتَانُ الكركى وأقباقى الكركى وسودون الكركى ، والجميع صاروا في ساطنة الملك الظاهر الثانية بعد خروجه من الكرك أمراء ، وسافر معه أيضا مهتارُه نُهَانُ ، وسار به الجوبانى إلى قبة النصر خارج

القاهرة ، وأسلمه إلى الأمير سيف الدين محمد بن عيسى الباتدي ، فوجه به إلى الكرك من على بحرود حتى وصل به إلى الكرك ، وسلمه إلى نائبها الأمير حسام الدين الكجكيني وعاد بالجواب ، فأنزل الكجكيني الملك الظاهر بقاعة النحاس من قلعة الكرك ، وكانت أبنة الأتابك بليغا العمري الخصاصكي أستاذ الملك الظاهر برقوق زوجة مأمور المعزول عن نيابة الكرك هناك ، فقامت للملك الظاهر برقوق بكل ما يحتاج ، كونه مملوك أبيها بليغا ، مع أن الناصري أيضا مملوك أبيها ، غير أنها حبيب إليها خدمة الملك الظاهر ، ومدّت له سيماطا يليق به ، وأستمرت على ذلك أياما كثيرة ، وفعلت معه أفلا ، كان أعتادها أيام سلطته .

ثم إن الكجكيني أيضا أعنى بخدمته لما كان أوصاه الناصري به قبل خروجه من مصر ، ومن جملة ما كان أوصاه الناصري وقرّره معه أنه متى حصل له أمر من منطاش أو غيره فليفرج عن الملك الظاهر برقوق من حبس الكرك ، فأعتمد الكجكيني على ذلك ، وصار يدخل إليه في كل يوم ويتلطّف به ويهدّ أنه يتوجه معه إلى التركان ، فإنه له فيهم معارف ، وحصّن قلعة الكرك وصار لا يبرح عن عنده نهاره كُله ، وياكل معه طرقّ النهار سيماطه ، ولا زال على ذلك حتى أيس به الملك الظاهر ورّكن له حسب ما يأتي ذكره .

وأما الناصري فإنه بعد ذلك خلق على جماعة من الأمراء ، فأستقر بالأمير قُطْلُوْبغا الصقوي في نيابة صفد ، والأمير بُنْجاق في نيابة ملطية ، ثم رسم فنودي بالقاهرة بأن المالك الظاهري يخدمون مع ثواب البلاد الشامية ، ولا يقيم أحد منهم بالقاهرة ، ومن تأخر بعد النداء حلّ ماله ودّمه للسلطان ، ثم نُودي بذلك من القندانيا .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٤ من هذا الجزء .

وفي رابع عشر برز النواب إلى الريانة للسفر بعد أن أطلع الناصري على
الجميع خلع السفر .

- ثم في سادس عشر برز الخلع السلطان الملك المنصور على الأمير يلغا الناصري
بأستقراره أتاك العساكر بالديار المصرية وأن يكون مديراً للملكة ، وعلى الأمير
أطنبا الجوباني بأستقراره رأس نوبة الأمراء وظيفه بركة الجوباني وعلى الأمير
قرا ديمرداش الأحدي وأستقر أمير سلاح ، وعلى الأمير أحمد بن يلغا وأستقر أمير
مجلس على عادته أولاً ، وعلى الأمير عمر باي الحسني ، وأستقر حاجب الحجاب ، وخلق
على القضاة الثلاثة بأستقرارهم ، وهم : القاضي شمس الدين محمد الطرابلسي والقاضي
جمال الدين عبد الرحمن بن خير المالكي والقاضي ناصر الدين نصر الله الحنبلي ، ولم
يخلع على قاضي القضاة ناصر الدين ابن بنت مياق الشافعي ، لتو عكه ، ثم خلع على
القاضي صدر الدين المنلوي مفتي دار العدل^(١) ، وعلى القاضي بدر الدين محمد بن
فضل الله كاتب السر الجميع بأستقرارهم .

- وفي هذا اليوم سافر نواب البلاد الشامية ، وسافر معهم كثير من التركان
واجناد الشام وأمرائها ، وفيه نودي أيضا بالآي تاتر أحد من ممالك الملك الظاهر
برقوق إلا من يكون بخدمة السلطان ممن عين ، ومن تأخر بعد ذلك شقيق ، ثم نودي
على التركان والشاميين والغرباء بمخروجهم من الديار المصرية إلى بلادهم .

- وفي يوم الخميس خلع الناصري على الأمير أقباقا الجوهري بأستقراره أستاذاراً ،
وعلى الأمير آلباقا العثماني دواداراً كبيراً ، وعلى الأمير أطنبا الأشرقي رأس نوبة
ثانياً ، وهي الآن وظيفه رأس نوبة التوب ، وعلى الأمير جليلان العلاقي حاجباً ،
وعلى الأمير بلاط العلاقي أمير جاندار ، وعلى شهري ناسب دوركي بأستقراره .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثم في سلخ جمادى الآخرة قُتِلَ الناصري المِثَالِيتُ على الأُمراء، وجعلهم أربعةً وعشرين مقدمة على العادة القديمة ، أراد بذلك أن يُظهِر للناس ما أفسده الملك الظاهر برفوق في أيام سلطته من قوانين مصر، فشكوه الناس على ذلك .

ثم نُودِيَ بالفاخرة بالأمان : ومن ظَلِمَ من مئة عشرين سنة فعليه بباب الأمير الكبير يليق الناصري، ليأخذ حقه .

ثم في يوم السبت أوّل شهر رجب وقف أوّل النهار زامراً على باب السلسلة تحت الإسطبل السلطاني، حيث هو سكن الناصري، وزَعَقَ في زَمْرِهِ، فلما سمعه الناس اجتمع الأُمراء والمالِك في الحال، وطلّعو إلى خِدمة الناصري، ولم يَهْدِ هذا الزَمْرَ بمصر قبل ذلك على هذه الصورة، وذكروا أنها عادة ملوك التتار إذا ركبوا يَزَعُقُ هذا الزامراً بين يديه، وهو عادة أيضاً في بلاد حلب، فأستغرب أهل مصر ذلك واستمر في كلّ يوم موكب .

وفيه أيضاً رَسَمَ الناصريُّ أن يكون رُعُوسُ نَوْبِ السِّلَاحِديّة والسِّقَاقَة والجمَاديّة يَتَدَلُّ لكل طائفة على ما كانوا أوّلاً قبل سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين، فإن الأشرف هو الذي استقرّ بهم ثمانية، وخلع الناصري على قتلوبغا الفخري بآستقارده نائب قلعة الجبل عوضاً عن الأمير يَحْصَاس .

وفي خامسة قدّم الأمير مُعَيَّرُ بن حَيَّار بن مُهتَمَّا ملك العرب إلى الديار المصرية، ولم يحضر قطّ في أيام الملك الظاهر برفوق، وقصّد بحضوره رؤية الملك المنصور

(١) يستفاد مما ذكره المقرئ في عطفه عند الكلام على الزوك الناصري (ص ٨٧ ح ١) أن المِثَالِيت جمع مفرد مثال، وهو عبارة عن ورقة أي وثيقة رسمية تصدر من ديوان الخراج إلى كل جندي أو مملوك مبيناً فيها مقدار ما خصه بالقدان من الأرض الزراعية التي يستغلها وحدودها وأسم الإقليم والغربة وتبقيّة أي الخوص الكائن في الأرض التي خصصت له .

وتقبل الأرض بين يديه ، فخلع السلطان عليه ، ونزل بالميدان الكبير من تحت القلعة ، وأجرى عليه الرواتب .

وفيه خُلع على الأمير آلابنا الثماني الدوادار الكبير باستقراره في نظر الأحباس مضافا لوظيفته ، وقرقاس الطشتموي وأستمر خازنداوا .

- ٥ وفي ثامنه خُلع على الأمير نُعير خُلة السفر وأُنعم على الطواشي صواب السعدى شَنَكَل بِإمرة عشرة ، وأسترجعت منه إمرة طبلخاناه ، ولم يقع مثل ذلك أن يكون مُقدّم المسالك أمير عشرة .

- وفيه خَلع السلطان الملك المنصور على شخص وعمله خياط السلطان ، فطلبه الناصري وأخذ منه الخُلعة ، وضربه ضربا مُبرحا ، وأسلمه لشاذ الدواوين ، ثم أفرج عنه بشفاعة الأمير أحمد بن بَلْبُغا أمير مجلس ، فشق ذلك على الملك المنصور ، فقال :
١٠ إذا لم يُنفذ مرسومي في خياط فما هذه السلطنة ؟ ثم سكت على مَضض .

- وفي أول شعبان أُسر المؤذنون بالقاهرة ومصر أن يزيدوا في الأذان ، إلا أذان المغرب : الصلاة والسلام عليك يا رسول الله عدة مرّات ، وسبب ذلك أن رجلا من الفقهاء المُتَقِدِّين سَمِعَ في ليلة الجمعة بعد أذان العشاء : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان العادة في ليلة الجمعة بعد أذان المشاء يُصَلِّي المؤذنون على النبي صلى الله عليه وسلم مرارا على المئذنة ، فلما سَمِعَ الفقير ذلك قال لأصحابه الفقهاء :
١٥ أتعجبون أن تسمعوا هذا في كل أذان ؟ قالوا : نعم ، فبات تلك الليلة ، وأصبح وقد زعم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه يأمره أن يقول مُحتَسِب القاهرة نجم الدين الطنيدى أن يأمر المؤذنين أن يُصَلُّوا على النبي صلى الله عليه وسلم عقب كل أذان ، فَمَشَى الشيخ إلى المحتسب المذكور وقص عليه ما رآه ، فمرّه
٢٠ ذلك ، وأمر به فَبَقِيَ إلى يومنا هذا .

ثم إن الناصري أنزل السبعين الذين قزهم بالأطبايق من ممالك برفوق وفزهم
على الأمراء، ورسم أيضا بإبطال المقدمين والسواقين من الطواشيّة، ونحوهم،
وأزلمهم من عند الملك المنصور، فأقضع أمر السلطان الملك المنصور، وعرف كل
أحد أنه ليس له أمر ولا نهى في المملكة.



ذكر ابتداء الفتنة بين الأمير الكبير يلغا الناصري وبين الأمير تمرغا الأفضلي
المدعو منطاش :

ولما كان سادس عشر شعبان أشيع في القاهرة بفتح منطاش على الناصري،
وأقطع منطاش عن الخدمة، وأظهر أنه مريض، ففطن الناصري بأنه يريد يعمل
مكيدة، فلم ينزل لبيادته، وبعث إليه الأمير الطنبا الجوباني رأس توبة كبيرا
في يوم الاثنين سادس عشر شعبان المذكور ليموده في مرضه، فدخل عليه، وسلم
عليه، وقضى حق العيادة، وهم بالقيام، فقبض عليه منطاش وعلى عشرين من
مماليكه، وضرب قرقاس دودار الجوباني ضرباً مبرحاً، مات منه بعد أيام.

ثم ركب منطاش حال مسكه للجوباني في أحضانه إلى باب السلسلة وأخذ جميع
الخيول التي كانت واقفة على باب السلسلة وأراد اقتحام الباب ليأخذ الناصري على
حين غفلة، فلم يتمكن من ذلك، وأغلق الباب، ورعى عليه ممالك الناصري من
أعلى السور بالنبشاب والنجارة، فعاد إلى بيته ومعه الخيول، وكانت داره دار منجك^(١)
اليوسفي التي اشتراها تمرغا الظاهري الدودار وجدها بالقرب من مدرسة السلطان
حسن، وهب منطاش في عودته بيت الأمير آقبا الجوهري الأستدار وأخذ خيوله
وقماشه.

(١) هذه الدار سبق أن تعلق عليها في الحاشية رقم ٤ ص ١٣٣ من هذا الجزء.

(٢) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحاً وأغنياً.

- ثم رَمَ منطاش في الوقت لماليكه وأصحابه بالطلوع إلى مدرسة السلطان حسن ،
فَطَلَمُوا إليها وملكوها ، وكان الذى طَلَعَ إليها الأميرُ تَشَكَّرُفُ رَأْسَ نوبة والأمير
أَزْدَمَرُ الجَوْكُنْدَارِ دَوَادَارِ الملك الظاهر برقوق في عتة من الممالك ، وَحَمَلَ إليها
منطاش النشَابَ والجِجَارَةَ ، ورموا على مَنْ كَانَ بِالرُّمَيْلَةِ ^(١) من أصحاب الناصري من أهل
المِثْدَتَيْنِ ومن حول القُبَّةِ ، فعند ذلك أمر الناصري ممالكه وأصحابه بِلُئْسِ
السلاح وهو يتعجب من أمر منطاش كيف يقع منه ذلك وهو في غاية من قلة
الممالك وأصحابه ، وبلغ الأمراء ذلك ، فطلع كل واحد بماليكه وطلبه إلى الناصري .

- وأما منطاش فإنه أيضا تلاحت به الممالك الأشرفية خُشْدًا شَيْئَهُ والممالك
الظاهرية ، فَعَطَّمَ بهم أمره ، وَقَوَّى جَأَشُهُ ، فَأَتَا بِجِيٍّ الظاهرية إليه فرجاءً لخلاص
أُستَاذِهِم الملك الظاهر برقوق والأشرفية ، فهم خُشْدًا شَيْئَهُ ، لأَنَّ منطاش كان
أَشْرَفِيًّا وَيَلْبِغُ الناصري يَلْبِغَاوِيًّا خُشْدًا شَأْلًا لبرقوق ، وَأَنْضَمَّتِ اليَلْبِغَاوِيَّةُ على الناصري
وهم يوم ذلك أكابرُ الأمراء وغالبُ العسكر المصري ، وَتَجَمَّعَتِ الممالك على منطاش
حتى صار في نحو خمسمائة فارس معه ، بعدما كان سيمون فارسا في أول ركو به ،
ثم أتاه من العاتة عالمٌ كبير ، فترامى الفريقان وأقتتلا .

- ١٥ ونزل الأمير حُسامُ الدِّينِ حُسين بن الكوراني والى القاهرة والأمير مأمور حاجب
الحجاب من عند الناصري ، وَتَوَدَّى في الناس بَنَهَبِ ممالك منطاش ، والقبض على
مَنْ قَدَّرُوا عليه منهم ، وإحضاره إلى الناصري فخرج عليهما طائفة من المنطاشية
فصربوهما وهزموهما ، فسادوا إلى الناصري ، وسار الوالى إلى القاهرة ، وأخفق
أبوابها : وأشتدَّ الحربُ ، وخرج منطاش في أصحابه ، وتقرب من العاتة ، ولطفهم

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

وأعطاهم الذهب ، فتمصّبوا له وتراحوا على ألتقاط الثّياب الذي يُرمى به من أصحاب الناصريّ على منطاش وأتوه به ، وبالفوا في الخدمة لمنطاش ، حتى خرجوا عن الحدة ، فكان الواحد منهم يثب في الهواء حتى يحطّف السهم قبل أن يأخذه غيره ، و يأتي به منطاش وطائفةٌ منهم تنقل الحجارة إلى أهل المدرسة الحسنيّة ، واستمروا على ذلك إلى الليل ، فبات منطاش ليلة الثلاثاء سابع عشر شعبان على باب مدرسة الساطان حسن المذكورة والرمي يأتيه من القلعة من أعوان الناصري ،

هذا والممالك الظاهريّة تأتيه من كلّ فجّ ، وهو يعدّهم ويمنّهم حتى أصبح يوم الثلاثاء وقد زادت أصحابه على ألف فارس ، كلّ ذلك والناصري لا يكثرث بأمر منطاش ، ويصلح أمره على التراخي استخفا فاستخفا بمنطاش وحواشيه ، يُجرّضه على سرعة قتال منطاش ويحدّثونه التهاون في أمره .

ثم أتى منطاش طوائف من مماليك الأمراء والبطالة وغيرهم شيئاً بعد شيء ، فحسّن حاله بهم ، وأشدّ بأسه ، وعظمت شوكتُه بالنسبة لما كان فيه أولاً ، لا بالنسبة لحواشي الناصريّ ومماليكه ، فعند ذلك ندب الناصريّ الأمير بجمان والأمير قرأبغا الأبو بكرى في طائفة كبيرة ومعهم المعلم شهاب الدين أحمد بن الطولوني المهندس وجماعة كبيرة من التجارين والفقارين لينقبوا بيت منطاش من ظهره حتى يدخلوا منه إلى منطاش ويقاطلوه من خلفه والناصري من أمامه ، ففطن منطاش بهم ، فأرسل إليهم في الحال عدّة من جماعته قاتلهم حتى هزموهم ، وأخذوا قرأبغا وأتوه به إلى منطاش ، فوثب عدّة رماة على الطبلخانة السلطانية ، وحل المدرسة الأشرفيّة التي هدمها الملك الناصر فرج ، وجعل الملك المؤيد مكانها

بمارستانا في الصوة ، فرموا على منطاش بالمدايع والنشاب ، فقتل عدة من العوام ،
 وجرح كثير من المنطاشية ، هذا وقد أترجج الناصري وقام بنفسه وهما أصحابه لقتال
 منطاش ، وتذب من أصحابه من أكابر الأمراء جماعة لقتاله ، وهم الأمير أحمد بن
 يلغا أمير مجلس ، والأمير جُحَى ابن الأتابك أَيْمَنُ البجائي في جمع كبير من
 المحالِك ، فقتلوا وطردوا العاعة من الرُمَيْلة ، فحملت العاعة من أصحاب منطاش
 عليهم حملة واحدة هزموهم فيها أفتج هزيمة .

ثم عاد أحمد بن يلغا المذكور غير مرة ، واستقر القتال بينهما إلى آخر النهار
 والرُحَى والقتال عمال من القلعة على المدرسة الحسينية ومن المدرسة على القلعة وبيناهم
 في ذلك تراج من عسكر الناصري الأمير أقبغا المارديني بطلبة وصار إلى منطاش
 قتل الأمراء عند ذلك واحدا بعد واحد ، وكل من ياتي منطاش من الأمراء
 يوكل به واحد يحفظه ويُبْعَث به إلى داره ، ويأخذ ممالِكه فيقاتل الناصري بهم .

فلما رأى حسين بن الكوراني الوالي جانب الناصري قد اتضع خاف على
 نفسه من منطاش وأخفى ، فطلب منطاش ناصر الدين محمد بن ليل نائب حسين
 ابن الكوراني وولاه ولاية القاهرة ، وألزمه بتحصيل النشاب ، فقتل في الحال إلى
 القاهرة ، وحمل إليه كثيرا من النشاب .

ثم أمره منطاش فنادى بالقاهرة بالأمان والأطمئنان وإبطال المكس والدعاء
 للأمير الكبير منطاش بال نصر .

هذا وقد أخذ أمر الناصري في إداره ، وتوجه جماعة كبيرة من أصحابه إلى
 منطاش ، فلما رأى الناصري عسكره في قلة وقد نقر عنه غالب أصحابه ، بعث
 للخليفة المتوكل على الله إلى منطاش يسأله في الصلح وإخماد الفتنة ، فترد الخليفة

إليه وكله في ذلك ، فقال له منطاش : أنا في طاعة السلطان ، وهو أستاذي وأبنُ أستاذي ، والأمراء إخوتي وما غريمي إلا الناصري ، لأنه حلف لي وأنا بسواس^(١) ثم بحلب ودمشق أيضا بأننا نكون شيئا واحدا ، وأن السلطان يحكم في مملكته بما شاء ، فلما حصل لنا النصر وصار هو أتابك العساكر ، استبد بالأمر ، ومنع السلطان من التحكم ، وسجّر عليه ، وقزّب خشداشيته اليلغاوية وأبعدني أنا وخشداشيقي الأشرية ، ثم ما كفناه ذلك حتى يعني لقتال الفلاحين ، وكان الناصري أرسله من حملة الأمراء إلى جهة الشرقية لقتال العربان ، لما عظم فساد فلاحيه .

ثم قال منطاش : ولم يعطني الناصري شيئا من المال سوى مائة ألف درهم ، وأخذ نفسه أحسن الإقطاعات وأعطاني أضعتها ، والإقطاع الذي قرّره لي يعمل في السنة ستمائة ألف درهم ، والله ما أرجع عنه حتى أقضيه أو يقتلني ، ويسلطن ويستبد بالأمر وحده من غير شريك ، فأخذ الخليفة يلاطفه فلم يرجع له ، وقام الخليفة من عنده وهو مصمم على مقاتله ، وطلع إلى الناصري وأعاد عليه الجواب .

فند ذلك ركب الناصري بسائر مماليكه وأصحابه ، ونزل بجمع كبير لقتال منطاش وصّف عساكره تجاه باب السلسلة ، وبرز إليه منطاش أيضا بأصحابه وتصادما واقتلا قتالا شديدا ، وثبت كل من الطائفتين ثباتا عظيما ، ففرج من عسكر الناصري الأمير عبدالرحمن ابن الأتابك منكلي بنا الشمسي صهر الملك الظاهر برفوق بماليكه ، والأمير صلاح الدين محمد بن تترك نائب الشام ، وكان أيضا من خواص الملك الظاهر برفوق ، وسار صلاح الدين المذكور إلى منطاش ومعه خمسة أجمال نُسّاب وثمانون جمل ما كل عشرة آلاف درهم وأنكسر الناصري وأصحابه وطلع إلى باب السلسلة ،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- قراجم أمره ، وأنضمّ عليه من بقي من خشداشيته اليبغاوية ، ونَدَب لقتال منطاش
الأمير أحمد بن يلينا أمير مجلس ثانيا ، والأمير قرا ديمرداش الأحمدي أمير سلاح ،
والأمير الطنبغا المعلم ، والأمير مأمور القلمطاوى حاجب الحجاب ، والجميع يلبغاوية ،
ونزلوا في جمع موفور من المسكر وصدمو منطاش صدمة هائلة ، وأحى أظهرهم
مَن في القلعة بالزى على منطاش وأصحابه ، فأخذ أصحاب منطاش عند ذلك في الرى
من أعلى المدرسة بالنشاب والنفط ، وألجم القتال ، من فوق ومن أسفل ، فأنكر
عسكر الناصرى ثانيا ، وأنهمزوا إلى باب السلسلة .

- هذا والمائة تأخذ النشاب من على الأرض وتأتى به منطاش وهو يتقرب
منهم ويترقى لهم ، ويقول لهم : أنا واحد منكم وأتم إخواننا وأصحابنا ، وأشياء
كثيرة من هذه المقولة ، هذا وهم يبذلون نفوسهم في خدمته ويتلاقطون النشاب
من الرميّة مع شدة ردى الناصرى عليهم من القلعة .

- ثم ظفّر منطاش بمحصل للأمير جركس الخليل الأمير آخور وفيه سلاح كثير
ومال ، وبمحصل آخر ليكلمش الملاى ، فأخذ منطاش منهما شيئا كثيرا ، فقوى
به ، فإنه كان أمره قد ضعف من قلّة السلاح لا من قلّة المقاتلة ، لأن غالب من
أتاه بغير سلاح .

- ثم ندب الناصرى لقتاله الأمير مأمورا حاجب الحجاب والأمير جوق بن أيتش
والأمير قرا كك في صدة كبيرة من اليبغاوية وقد لاح لهم زوال دولة اليبغاوية
بمحس الملك الظاهر برقوق ، ثم يكتمرة الناصرى من منطاش إن تمّ ذلك ، فزلوا
إلى منطاش وقد بذلوا أرواحهم ، فبرز لهم العامة أمام المنطاشية ، وأكثروا من
رميهم بالحجارة في وجوههم ووجوه خيولهم حتى كسروهم ، وعادوا إلى باب السلسلة .

كلّ ذلك والرمي من القلعة بالنشاب والنفوط والمدافع متواصل على المنطاشية، وعلى من بأعلى المدرسة الحسينية، حتى أصاب حجر من حجارة المدفع القبة الحسينية نفخها، وقُتل مملوكا من المنطاشية، فلما رأى منطاش شدة الرمي عليه من القلعة أرسل أحضر المعلم ناصر الدين محمد بن الطرايلى وكان أستاذا في الرمي بمدافع النُفط، فلما حضر عنده جرّده من ثيابه ليوسطه من تأخره عنه فاعتذر إليه بأعذار مقبولة، ومضى ناصر الدين في طائفة من القرمان وأحضر آلات النُفط وطلع على المدرسة ورمى على الإسطبل السلطاني، حيث هو سكن الناصري حتى أحرق جانبها من خيمة الناصري وفتق جمعهم، وقام الناصري والسلطان الملك المنصور من مجلسهما ومضيا إلى موضع آخر امتعا فيه، ولم يمضِ النهار حتى بلغت عِدّة فرسان منطاش نحو الألفي مقاتل .

وبات الفريقان في تلك الليلة لا يُطِلّان الرمي حتى أصبحا يوم الأربعاء وقد جاء كثير من مماليك الأمراء إلى منطاش، ثم خرج من عسكر الناصري الأمير تَمْرَباي الحسنيّ حاجب المجتاب، والأمير قردم الحسنيّ رأس نوبة النُوب في جماعة كبيرة من الأمراء، وصاروا إلى منطاش من جملة عسكره، وغالب هؤلاء الأمراء من اليُلباوية .

ثم ندب الناصري لقتال منطاش الأمير أحمد بن يلبغا أمير مجلس، والأمير قرا دمرداش الأحمدي أمير سلاح، وعيّن منهم جماعة كبيرة، فزَلُّوا وصدّوا المنطاشية صدمة هائلة انكسروا فيها غير مرة، وأين يلبغا يمود بهم إلى أن ضعف أمره، وأنهمز وطلع إلى باب السلسلة، وهذا والقوم يتسللون من الناصري إلى منطاش والعامه تُمسِك من وجدوه من التُّرك ويقولون له: ناصري، أم منطاشي؟ فن قال: ناصري أزلوه من على فرسه وأخذوا جميع ما عليه وأتوا به إلى منطاش .

ثم تَكَثَّرَت العامة على بيت الأمير أَيَّدَكَارَ حتى أَخَذُوهُ بعد قتال كبير وَأَتَوْا بِهِ إِلَى منطاش ، فَأَكْرَمَهُ منطاش ، وَبَيْنَمَا هُوَ فِي ذَلِكَ جَاءَهُ الأميرُ الطَّنْبُغَا المَعْلَمُ بِطُلَيْهِ وَمَالِيكِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ خُشْدَاشِيَةِ النَّاصِرِيِّ وَأَهْجَابِهِ ، وَصَارَ مِنْ جَمَلَةِ الْمُنْتَاشِيَةِ ، فَسُرَّ بِهِ منطاش .

- ثم عَيَّنَ لَهُ وَلَإِيْدَكَارَ مَوْضِعًا يَفْقَانُ فِيهِ وَيُقَاتِلَانِ النَّاصِرِيَّ مِنْهُ ، وَبَيْنَمَا منطاش فِي ذَلِكَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الأميرُ قِرَا دِمْرَدَاشَ الْأَحْمَدِيَّ أميرَ سِلَاحٍ يَسْأَلُهُ فِي الْحَاضِرِ إِلَيْهِ طَائِعًا فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ الأميرُ بِالْوُطْ الصَّرْغْتَمُشِيِّ بعد مَا قَاتَلَهُ عِدَّةَ مَرَارٍ وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ أَهْجَابِ النَّاصِرِيِّ .

- ثم حَضَرَ إِلَى منطاشُ بُوَيْقُ بْنُ أَيُّمُوشَ وَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، فَقَبِلَ عَذْرَهُ ، وَعَظَّمُ أَمْرَ منطاش ، وَضَعُفُ أَمْرِ النَّاصِرِيِّ ، وَأَخْذَلُ أَمْرِهِ وَصَارَ فِي بَابِ السَّلْسَلَةِ بِمَدَدِ يَسِيرٍ مِنْ مَمَالِيكِهِ وَأَهْجَابِهِ ، وَتَدِيمِ النَّاصِرِيِّ عَلَى خَلْعِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ، وَحَبْسِهِ لِمَا عَلِمَ أَنَّ الْأَمْرَ خَرَجَ مِنَ الْبِلْبَغَاوِيَةِ وَصَارَ فِي الْأَشْرَفِيَةِ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ .

- فَلَمَّا أَذِنَ الْعَصْرُ قَامَ النَّاصِرِيُّ هُوَ وَقِرَا دِمْرَدَاشُ الْأَحْمَدِيُّ أَمِيرُ سِلَاحٍ وَأَحْمَدُ ابْنُ بِلْبَغَا أَمِيرُ مَجْلِسٍ وَأَقْبِغَا الْجَوْهَرِيُّ الْأَسْتَادَارُ وَالْأَبْنَا الْعَتَائِي الدَّوَادَارُ وَالْأَمِيرُ قِرَا كَسَكُ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْمَمَالِكِ وَصَعِدَ إِلَى قَلْعَةِ الْجَلِيلِ وَنَزَلَ مِنْ بَابِ الْقِرَافَةِ ، وَعِنْدَمَا قَامَ النَّاصِرِيُّ مِنْ بَابِ السَّلْسَلَةِ وَطَلَعَ الْقَلْعَةَ وَنَزَلَ مِنْ بَابِ الْقِرَافَةِ أَعْلَمَ أَهْلَ الْقَلْعَةِ منطاشَ فَرَكَّبَ فِي الْحَالِ بَيْنَ مَعِهِ وَطَلَعَ إِلَى الْإِسْطِطِلِ السُّلْطَانِيِّ وَمَلَكَهُ وَوَقَعَ النِّهْبُ فِيهِ فَأَخَذَ مِنَ الْجِلِيلِ وَالْقِمَاشِ شَيْئًا كَثِيرًا وَتَفَرَّقَ الدَّعْرُ وَالْعَامَةُ إِلَى بِيُوتِ الْمُنْتَزِمِينَ ، فَتَنَبَّهُوا وَأَخَذُوا مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ وَمَنَعَهُمُ النَّاسُ مِنْ عِدَّةٍ مَوَاضِعَ وَبَاتَ منطاشُ بِالْإِسْطِطِلِ .

وأصبح من الند وهو يوم الخميس تاسع عشر شعبان ، وطلع إلى القلعة إلى السلطان الملك المنصور حاجي وأعلمه بأنه في طاعته وأنه هو أحقُّ بِجُدمته لكونه من جملة الممالك الذين لأبيه الأشرف شعبان ، وأنه يَمْتَلِ مرسومه فيما يأمره به وأنه يريد بما فعله عمارة بليت الملك الأشرف — رحمه الله — فسر المنصور بذلك هو وجماعة الأشرفية ، فإنهم كانوا في غاية ما يكون من الضيق مع اليلبغاوية من مدة ستين .

ثم تقدم الأمير منطاش إلى رؤوس النوب بجمع من الممالك وإنزالهم بالأطباق من قلعة الجبل على العادة ، ثم قام من عند السلطان ونزل إلى الإسطبل بباب السلسلة ، وكان ندب جماعة للفحص على الناصري ورفعته ، ففي حال نزوله أحضر إليه الأمير أحمد بن يلينا أمير مجلس ، والأمير مأور القلمطاوي ، فأمر بحبسهما بقاعة الفضة من القلعة وحبس معهما أيضا الأمير تيجان المحدثي ، وكتب منطاش بإحضار الأمير سودون الفخري الشيخوني النائب من نجر الإسكندرية ، ثم قدم عليه الخبر بأن الأمراء الذين توجهوا في أثر الناصري أدركوه بسر ياقوس وقبضوا عليه ، وبعد ساعة أحضر الأمير يلينا الناصري بين يديه فأمر به فقيد وحبس أيضا بقاعة الفضة ، ثم حمل هو والجو ياني في آحرين إلى سجين الإسكندرية فحبسوهما ، وأخذ الأمير منطاش يتبع أصحاب الناصري وحواشيه من الأمراء والممالك .

فلما كان يوم عشرين شعبان قبض على الأمير قرا دمر داش الأحمدى أمير سلاح فأمر به منطاش فقيد وحبس ثم قبض منطاش على جماعة كثيرة من الأمراء ، وهم : الأمير الطنبغا المعلم ، والأمير كشي القلمطاوي ، وأفتبا الجوهري ، وأطنبغا

الأشرفي، وأقبغا العثاني، وفارس الصرغمشي، وكشيفا، وشيخ اليوسفي،
وعبدوق العلاقي، وقيد الجميع وبعث بهم إلى نهر الإسكندرية، فحبسوا بها .

ثم في حادي عشر ربه أنعم منطاش على الأمير إبراهيم بن قطلقتمر الخازندار^(١)
بإمرة مائة وتقدمة ألف، واستقر أمير مجلس عوضاً عن أحمد بن يلغا ذفعة واحدة
من إمرة عشرة، ثم أطلع السلطان الملك المنصور على الأمير منطاش بآسره
أتاك العسكر ومدبر المال ك عوضاً عن يلغا الناصري المقبوض عليه، ثم كتب
منطاش أيضاً بإحضار قطلو بن الصفي تائب صفد، والأمير اسندمر الشرفي،
وعقوب شاه وتيمان تمر الأشرفي، وصين لكل منهم إمرة مائة وتقدمة ألف
بالديار المصرية .

- ١٠ ثم في ثاني عشر ربه قبض على الأمير تمرباي الحسني حاجب الحجاب بديار
مصر، وعلى الأمير يلغا المتجكي، وعلى إبراهيم بن قطلقتمر أمير مجلس الذي ولأه
في أمسه، ثم أطلقه وأخرجه على إمرة مائة وتقدمة ألف بجلب لأمر أقتضى ذلك .
- ثم في ثالث عشر ربه شعبان المذكور قبض منطاش على أرسلان اللغاف، وعلى
قرا كسك السبكي، وأيد كاز الممرى حاجب الحجاب، وقردم الحسني، وأقبغا
الشارديجي وصدة من أعيان المال ك اليلغاوية وغيرهم .

١٥

ثم قبض على الطواشي مقبيل الرومي الدواداري الزمام، وجوهر اليلغاوي
للا سلطان الملك المنصور، ثم قبض منطاش على الطواشي صندل الرومي المتجكي
خازندار الملك الظاهر برقوق وعذبه على ذخاير برقوق وعصره مراراً حتى دل على
شيء كثير، فأخذها منطاش وتحوى بها .

٢٠

(١) كذا في (ف) و(م) الخازندار .

وفي ثامن عشره وصل سُودون الشيخونى النَّائب من بجن الإسكندرية
فأمره منطاش يلزوم بيته .

ثم أُنْفِقَ منطاش على مَنْ قَاتَلَ مَعَهُ مِنَ الْأَمْراءِ وَالْمَسَالِكِ بِالتَّدرِجِ ، فَأَعْطَى
لِمِائَةِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَأَعْطَى لِمِائَةِ أُنْثَرٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ عَشْرَةَ
آلَافٍ دِرْهَمٍ ، وَدُونَهُمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ نَحْمَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَدُونَهُمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَلْفَ
دِرْهَمٍ ، وَدُونَهُمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ نَحْمِئَةَ دِرْهَمٍ . وَظَهَرَ عَلَى مَنْطَاشِ الْمَلِكِ مِنَ الْمَسَالِكِ
الظَّاهِرِيَّةِ وَالتَّخَوُّفِ مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ وَصَدَهُمْ بِأَنَّهُ يُخْرِجُ أَسَاقِمْ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ
بِرُقُوقِ مَنْ بَجِنَ الْكَرَّكَ إِذَا اتَّصَرَ عَلَى النَّاصِرِيِّ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ، وَلَا أَنْهَمَ عَلَى
وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِأَمْرَةٍ وَلَا إِقْطَاعٍ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ يُقَرِّبُ خُشْدَاشِيَّتِهِ وَمَحَالِيكَهٖ وَأَوْلَادَ
النَّاسِ ، فَزَيَّنَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فِي الْبَاطِنِ ، وَفِي طَنٍ مَنْطَاشِ بِذَلِكَ ، فَعَاجَلَهُمْ بِأَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهِمْ
مَكِيدَةً ، وَهِيَ :

أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ
الْمَذْكُورَةِ طَلَبَ سَائِرَ الْمَسَالِكِ الظَّاهِرِيَّةِ عَلَى أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِمْ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِمْ
وَيَرْضَاهُمْ ، فَلَمَّا طَلَعُوا إِلَى الْقَلْعَةِ أَمَرَ مَنْطَاشَ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِمْ بَابَ الْقَلْعَةِ ، وَقُصِّصَ
عَلَى نَحْوِ الْمِائَتَيْنِ مِنْهُمْ .

حَدَّثَنِي السَّيْنِيُّ إِبْنُ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدُ بْنُ الظَّاهِرِيِّ قَالَ : كُنْتُ مِنْ جُمْلَتِهِمْ ، فَلَمَّا وَقَفْنَا
بَيْنَ يَدَيْ مَنْطَاشٍ وَنَحْنُ فِي طَمْعَةِ النَّفَقَةِ وَالْإِقْطَاعَاتِ ، ظَهَرَ لِي مِنْ وَجْهِ مَنْطَاشِ
الْقَدَرُ ، فَتَأَخَّرْتُ خَلْفَ خُشْدَاشِيَّتِي ، فَلَمَّا وَقَعَ الْقَبْضُ عَلَيْهِمْ رَمَيْتُ بِنَفْسِي إِلَى
الْمِيدَانِ ، ثُمَّ مَتَّهِ إِلَى جِهَةِ بَابِ الْقَرَاةِ ، وَأَخْفَيْتُ بِالْقَاهِرَةِ . وَانْتَهَى .

ثم بعث منطاش بالأمير جُلبان الحاجب، وبَلَّاط الحاجب، فقبَضَ على كثير من الممالك الظاهرية، وتَجنَّوا بالأبراج من قلعة الجبل .

قلت : لاجرم، فإنه من أعان ظالماً سَلَطَ عليه، وفي الجملة أن الناصر كان لحوائش برقوق خيراً من منطاش، غير أنه لكل شيء سبب، وكانت حركة منطاش سبباً لخلاص الملك الظاهر برقوق، وعَوَّده إلى ملكه على ما سياتي ذكره، ثم أمر منطاش فتَوَدَّى بالقاهرة أن من أحضر مملوكاً من ممالك برقوق فله كذا وكذا، وهتَدَ من أَخفى واحداً منهم .

قلت : وما فعله منطاش هو الحزم، فإنه أزال من يحشاه، وقرب ممالكه وأصحابه، وكاد أمره أن يَمُتَ بذلك لو ساعدته المقادير، وكيف تساعده المقادير وقد قُدِّرَ بعَوْدَ برقوق إلى ملكه بحركة منطاش وبركوبه على الناصر .

ثم في ثالث شهر رمضان قبَضَ منطاش على سُودُونِ النَّائبِ وألزمه بمال يتجمله إلى خزانته . وفيه تَشَدَّدَ الطلب على الممالك الظاهرية، وألزم سُودُونِ النَّائبِ المتقدم ذكره بحمل ستمائة ألف درهم كانت أنعم عليه بها الملك الظاهر برقوق في أيام سلطته .

ثم خَلَعَ على حسين ابن الكوداني بعوده إلى ولاية القاهرة، وحرَّضه منطاش على الممالك الظاهرية .

ثم قَدِمَتِ الأمراء المطلبون من البلاد الشامية، وَخَلَعَ منطاش عليهم، وأنعم على كلٍّ منهم بإمرة مائة وثمانية آلاف بالديار المصرية دَفْعَةً، ولم يَسَيِّقْ لهم قبل ذلك أخذُ إمرة عشرة بديار ^(١) مصر] .

وفيه خُفِرَ منطاش بذخيرة كانت لذلك الظاهر يرقوق بجوار جامع الأزهر .
وفيه أفرج منطاش عن الأمير محمود بن علي الأستاذار بعد ما أخذ منه جملةً
كبيرة من المال، ثم أمسك منطاش جماعةً من أعيان الممالك الظاهرية ممن كانوا
ركبوا معه في أوائل أمره، وبهم كان استنفل أمره، وأضافهم إلى أن تقدم من
خشدائهم، وحبس الجميع بأبراج قلعة الجبل، ولم يرقق لأحد منهم .

قلت : لله تمثل أبيات المتنبي :

لا يَخْدَعَنَّكَ من عدوك دمه * وأرحم شبابك من عدو ترحم
لا يَسْلُمُ الشرف الرفيع من الأذى * حتى يراق على جوانبه الدم

وبينا منطاش في ذلك ورد عليه البريد بجروج الأمير نُعَيْر عن الطاعة غضباً
للناصرى، وأنه اتفق هو ووسلى بن دُلُادرونها بلاداً كثيرة من الأعمال الحليفة،
فلم يلتفت منطاش إلى ذلك وكتب لها يستعطفهما على دخولها تحت الطاعة .

ثم بعد أيام ورد البريد أيضاً بجروج الأمير بُزْلاَر العُمري الناصرى حسن نائب
الشام عن طاعة منطاش غَضَباً للأمير بلغا الناصرى ، فكتب إليه أيضاً مكتابة
خَشَنَ له فيها .

ثم أخذ منطاش فيما يفعله في أمر دِمَشق وغيرها — على ما سأتى ذكره —
بعد أن يُقَدِّله قواعد بمصر، فبدأ منطاش في اليوم المذكور بالقبض على الطواشى
صواب السعدى المعروف بِسُكَلٍ مقدّم الممالك السلطانية .

وخلع على الطواشى جَوهراً وأعادهُ لتقدمة الممالك، ثم أتم على جماعة من حواشيه
ومالكيه بإقطاعات كثيرة، وأتم على جماعة منهم بتقدمة ألف، وهم : ولده الأمير
ناصر الدين محمد بن منطاش، وهى أحسن التقادير، والأمير قُطْلُوْبُنا الصَفْوَى ،

وأُسندمر بن يعقوب شاه وتَمَنَ تَمَر الأَشْرَفُ وأَيْدَكَار العمري وأُسندمر الشرقي
رَأْسُ نُوْبَةِ مَنْطَاشَ وَجِثْمَر الأَشْرَفُ، وَمَنْكَلَى بَاي الأَشْرَفُ، وَتُكَا الأَشْرَفُ، وَمَنْكَلَى
بَنَا خَاَزَنْدَار مَنْطَاشَ وَصَرَايَ تَمَر دَوَادَار مَنْطَاشَ وَتَمَر بَنَا الْكَرْبِي، وَالطَّنْبُفَا الْحَلْبِي
وَمِبَارُكُ شَاه .

- ثم أَنَمَ عَلَى جَمَاعَةِ كَبِيرَةٍ بِإِمْرَةِ طَبْلَخَانَاهُ، وَعَشْرِينَاتٍ وَعَشْرَاتٍ، فَمَنْ أَنَمَ
عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ طَبْلَخَانَاهُ : الشَّرِيفُ بَكْتَمَرُ الْحَسَنِي، وَأَبُو بَكْرٍ بَنُ سُنْقُرُ الْجُمَالِي،
وِدْمَرْدَاشُ الْقَشْتَمَرِي وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْكَلَى بَنَا الشَّمْسِي عَلَى عَادَتِهِ أَوَّلًا، وَجُلْبَانَ
السَّعْدِي، وَأَبْرُسُ بَنَا صُلْفِيهِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طُشْتَمَرِ الدَّوَادَارِ وَسَرْبُفَا النَّاصِرِي،
وَتَنْكَرُ الْأَعْوَرُ الْأَشْرَفُ، وَصَرَايَ تَمَرِ الْأَشْرَفِ، وَأَقْبَا الْمَنْجُكِي، وَمَلِكْتَمَرُ الْمُحَمَّدِي،
وَقَرَابِنَا السِّنْفِي، وَقَطْلُو بَنَا الزَّيْنِي، وَتَمَر بَنَا الْمَنْجُكِي وَأَرْغُونُ شَاهِ السِّنْفِي وَمَقْبِلُ السِّنْفِي
مَنْطَاشُ أَمِيرُ سِلَاحٍ وَطَبِيرُ السِّنْفِي رَأْسُ نُوْبَةِ، وَيَرْيَمُ نَحَا الْأَشْرَفِ، وَالطَّنْبُفَا
الْجَرِيضَاوِي، وَمَنْجُكُ الزَّيْنِي، وَبُزْلازُ الْخَلِيلِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَسْنَدَمَرِ الْعَلَائِي، وَطَشْبُفَا
السِّنْفِي مَنْطَاشُ، وَإِلْيَاسُ الْأَشْرَفُ، وَقَطْلُو بَنَا السِّنْفِي، وَشَيْخُونُ الصَّرْغَتْمَشِي،
وَجُلْبَانَ السِّنْفِي، وَالطَّنْبُفَا الطَّازِي، وَإِسْمَاعِيلُ السِّنْفِي، وَحُسَيْنُ بْنُ الْكُورَانِي .
- ١٠ وَأَنَمَ عَلَى كُلِّ مَنٍّ يَذْكُرُ بِإِمْرَةِ عَشْرِينَ، وَهَمَّ : غَرِيبُ الْخَطَائِي وَإِبْرَاهِيمُ
الْأَشْرَفُ، وَمَنْكَلَى بَنَا الْجُوْبَانِي، وَقَرَابِنَا الْأَحْمَدِي، وَأَقَى كَيْكُ السِّنْفِي، وَفُوجُ
شَادُ الدَّوَاوِينِ، وَرَمْضَانُ السِّنْفِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَغْطَايَ الْمَسْعُودِي وَالِي مِصْرَ .
- وَأَنَمَ عَلَى كُلِّ مَنٍّ يَذْكُرُ بِإِمْرَةِ عَشْرَةٍ : صِلَاحُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ تَنْكِيكُ، زِيَادَةُ
عَلَى مَا بِيَدِهِ، وَخَضِرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ بَكْتَمَرِ السَّاقِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الدَّوَادَارِ، وَعَلِيٌّ
٢٠ (١) رَوَايَةُ «ف» : «تَلْكَنْدَر» - (٢) فِي «ف» بِإِمْرَةِ عَشْرَةٍ . وَمَا أَتَيْنَاهُ عَنْ «م» .
(٣) كَذَا فِي «م» وَاقَى فِي «ف» «كَنْك» - (٤) يَكَا فِي «م» رَوَايَةُ «ف» :
«بِإِمْرَةِ عَشْرِينَ» .

البحر كُتْمَرى، ومحمد بن رجب بن محمد التركمانى، ومحمد بن رجب بن جشم من عبد الغنى وجوهر الصلاحى، وإبراهيم بن يوسف بن برلى ولؤلؤ العلائى الطواشى، وتَنَكِّزُ النَّمائى وصرائى تَمُرُ الشرق الصغير، ومنكى بُعَا المنجى، وآق مسنقر الأشرقى، رأيت أنا المذكور فى دولة الملك الأشرف برسباى فى حدود سنة ثلاثين وثمانمائة وقد شاخ وجار كس القراياوى، وأسبغا التاجى، وسنقر السيفى، وكزل الجوبانى، وقرايا الشهابى، وبك بلاط الأشرقى، ويلغا التركمانى، وأرنبا الأشرقى، وحاجى اليلغاوى، وأرغون الزينى، ويلغا الزينى وتَمُرُ الأشرقى وجنبا الشرقى، وجقمق السيفى، وأرغون شاه البكلمشى، وأَطْنَبَا الأشرقى، وصرائى السيفى، وأَطْنَبَا الإبراهيمى، وأَقْبَا الأشرقى وأَطْنَبَا السيفى . انتهى .

ثم فى خامس عشر شهر رمضان تودى على الزعر بالقاهرة ومصر من حمل منهم سيفا أو سكينتا أو شالقي بحجر ووسط وخرص الموالى عليهم، فقطع أيدى ستة منهم فى يوم واحد .

وفى يوم عشرين شهر رمضان ورد البريد بأن يُزَلَّرُ نائب الشام مسكه الأمير جَئْتَمُرُ أخوطاز فكاد منطاش أن يطير من الفرح بذلك ، لأن يُزَلَّرَ كان من عظماء الملوك ممن كان الملك الظاهر يرقق يخافه ، ونفاه إلى الشام ، فوافق الناصرى ، فولاه الناصرى نياية الشام دفعة واحدة مخافة من شره ، وكان من الشجعان حسب ما يأتى ذكره فى الوفيات .

ولما أن بلغ منطاش هذا الخبر قلع السلاح عنه وأمر أمراءه ومالكيه بقلع السلاح ، فإنهم كانوا فى هذه المدة الطويلة لا يسين السلاح فى كل يوم . ثم فى الحمال قبض منطاش على جَمَقَ بن أَيْتَمَشَ البجاسى وعلى يريم العلائى رأس بوية أَيْتَمَشَ .

(١) هكذا ورد فى « ف » و « م » .

- وفيه قديم سيف الأمير بزلار المتقدم ذكره ، وكان من خبره أن منطاش لما أنصر على الناصري وملك مصر أرسل إلى الأمير بزلار المذكور بحضوره إلى مصر في ثلاثة سروج لا غير على البريد ، فأجابه بزلار : لا أحضر إليه إلا في ثلاثين ألف مقاتل ، وخاشنه في ردّ الجواب ، ونخرج عن طاعته ، فناداه منطاش حسب ما تقدم ذكره ، وكتب في الباطن للأمير جتّم أنى طاز أتابك دمشق بناية دمشق •
- إن قبض على بزلار المذكور ثم سير ، إليه التشرّف بذلك ، وكتب إليه أن محمد ابن يتّدمر يكون أتابك دمشق عوضه ، وجبريل حاجب محّاب دمشق ، فلما بلغ جتّم ذلك عرف الأمراء المذكورين الخبر ، وأتفق مع جماعة أئمن أكابر أمراء دمشق وركبوا على بزلار المذكور على حين غفلة وواقعه ، فلم يثبت لهم ، وأتكمروا وسبك وحبس بقلمة دمشق ، وأرسل جتّم سيفه إلى منطاش ، وأستقرّ عوضه •
- في بناية دمشق ، فسّر منطاش بذلك غاية السرور •

- فلم يتمّ سروره ، وقدم عليه الخبر بما هو أدهى وأمر ، وهو خروج الملك الظاهر برقوق من محجّن الكرك ، وأنه استولى على مدينتها وواقفه نائبها الأمير حسام الدين حسن الكجكني ، وقام بخدمته وقد حضر إلى الملك الظاهر برقوق ابن خاطر أمير بني قبة من عرب الكرك ودخل في طاعته ، وقدم هذا الخبر من ابن باكيش نائب غزة ، فلما سمع منطاش ذلك كاد يهلك وأضطربت الديار المصرية ، وكثرت القالة بين الناس ، وأختلفت الأقاويل ، وتشعب الذعر وكان من خبر الملك الظاهر برقوق أن منطاش لما وثب على الأمير وأفهر الأتابك يلغا الناصري وحبسه وحبس عدة من أكابر الأمراء ، عاجل في أمر الملك الظاهر برقوق بأن يبعث إليه شخصاً يعرف بالشهاب البريدي ومعه كتاب للأمير حسام الدين الكجكني نائب الكرك •
- وغيره يقتل الملك الظاهر برقوق من غير مراجعة ، ووعده بأشياء غير نيابة الكرك ،

وكان الشهاب البريدي أصله من الكرك، وتزوج بنت قاضي الكرك القاضي عماد الدين أحمد بن عيسى المقرئ الكركي، ثم وقع بين الشهاب المذكور وبين زوجته، فقام أبوها عليه حتى طلقها منه، وزوجها بغيره، وكان الشهاب مغرماً بها، فشق ذلك عليه، وخرج من الكرك وقدم مصر وصار بريداً وضرب الدهر ضربه حتى كان من أمر منطاش ما كان، فأتصل به الشهاب المذكور ووعده أنه يتوجه لقتل الملك الظاهر بقوق، ففهمه منطاش لذلك سرّاً وكتب على يده إلى الأمير حسام الدين الكجكيني نائب الكرك كتباً بذلك وحثه على القيام مع الشهاب المذكور على قتل بقوق وأنه يُتّله بقلعة الكرك ويُسكنه بها حتى يتوصل لقتل الملك الظاهر بقوق.

١٠ وخرج الشهاب من مصر ومضى إلى نحو الكرك على البريد حتى وصل قرية المقرئ^(١) بلد صهره القاضي عماد الدين قاضي الكرك الذي أصله منها، فزل بها الشهاب ولم يكتم ما في نفسه من الحقد على القاضي عماد الدين، وقال: والله لأخربن دياره وأزيد في أحكاره، ألاكه وأملاك أقاربه بهذه القرية وغيرها، فأشتوحش قلوب الناس وأقارب عماد الدين من هذه الكلام وأرسلوا عرفوه بقصد الشهاب وما جاء بسببه قبل أن يصل الشهاب إلى الكرك، ثم ركب الشهاب من المقرئ وسار إلى الكرك حتى وصلها في الليل، وبث للنائب من يصبح به من تحت السور، فتمعه من ذلك، وأحس الكجكيني بالأمر، فلما أصبح أحضره إلى دار السعادة، وقرأ كتاب السلطان الذي على يده، وكتب منطاش ومضمونها أمور أخر غير قتل الظاهر بقوق، فآمتل النائب ذلك بالسمع والطاعة.

(١) موضع معروف (انظر تاج العروس مادة قير).

- فلما أنقضَّ الناس أخرج الشهاب إليه كتاب منطاش الذي يقتل برقوق ،
 فأخذه الكجكني منه ليكون له حجة عند قتله السلطان برقوق ، ووعده بقضاء
 الشغل ، وأزل الشهاب بمكان قلعة الكرك قريبا من الموضع الذي فيه الملك الظاهر
 برقوق ، بعد أن آتانس به ، ثم قام الكجكني من فوره ودخل إلى الملك الظاهر
 برقوق ومعه كتاب منطاش الذي يقتله ، فأوقفه على الكتاب ، فلما سمعه الملك
 الظاهر كاد أن يهلك من الجزع ، خلف له الكجكني بكل يمين أنه لا يسلمه
 لأحد ولو مات ، وأنه يُطلقه ويقوم معه ، وما زال به حتى هدأ ما به ، وطابت
 نفسه ، وأطمأن خاطره .

- هذا وقد أشتهر في مدينة الكرك بمجيء الشهاب بقتل الملك الظاهر برقوق
 لخسة كانت في الشهاب المذكور ، وأخذ القاضي عماد الدين يخوف أهل الكرك
 عاقبة قتل الملك الظاهر برقوق وينفرهم عن الشهاب حتى خافوه وأبغضوه ، وكان
 عماد الدين مطاعا في أهل بلده ، مسموع الكلمة عندهم لما كانوا يسهدون من
 عقله وحسن رأيه ، وتقل الشهاب على أهل الكرك إلى الغاية ، وأخذ الشهاب يُلح
 على الأمير حُسام الدين نائب الكرك في قتل الملك الظاهر برقوق ، وبقي النائب
 يُسوِّف به من وقت إلى وقت ، ويدافعه عن ذلك بكل حجة وعذر فزاد الشهاب
 في القول حتى خاشته في اللفظ ، فمذ ذلك قال له الكجكني : هذا شيء لا أفضله
 بوجه من الوجوه حتى أكتب إلى مصر بما أعرفه وأسأل عن ذلك ممن أتق به
 من أصحابي من الأمراء .

- ثم أرسل البريد إلى مصر بأنه لا يدخل في هذا الأمر ، ولكن يُحضر إليه من
 يتسلمه منه ويقبل فيه ما يُرسم له به ، وكان في خدمة الملك الظاهر غلام من أهل
 الكرك يُقال له : عبدالرحمن ، قتل إلى جماعة في المدينة وأعلمهم أن الشهاب قد حضر ،

لفتل أتاذه الملك الظاهر ، فلما سمعوا ذلك اجتمعوا في الحال ، وقصدوا القلعة
 وهجموها حتى دخلوا إلى الشباب المذكور وهو بسكه من قلعة الكرك ، ووثبوا
 عليه وقتلوه ، ثم جردوه برجله إلى الباب الذي فيه الملك الظاهر برفوق ، وكان نائب
 الكرك الكجكني عند الملك الظاهر ، وقد ابتدءوا في الإفطار بعد أذان المغرب ،
 ٥ وهي ليلة الأربعاء عاشر شهر رمضان من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة المقدم
 ذكرها ، فلم يشعر الملك الظاهر والكجكني إلا وجماعة قد هجموا عليهم وهم يدعون
 للملك الظاهر بالنصر ، وأخذوا الملك الظاهر بيده حتى أخرجوه من البرج الذي هو
 فيه ، وقالوا له : دُسْ بقدمك عند رأس عدوك ، وأردّه الشباب مقتولا ، ثم نزلوا
 به إلى المدينة فدهش النائب مما رأى ، ولم يجد بُدًّا من القيام في خدمة الملك
 الظاهر وتجهيزه ، وأنضمَّ على الملك الظاهر أقسوامُ الكرك وأجنادها ، وتسامع به
 ١٠ أهل البلاد ، فأتوه من كلِّ فجٍ بالتقادم والخيول ، كلُّ واحد بحسب حاله ، وأخذ
 أمرُ الملك الظاهر برفوق من يوم ذلك في استظهار على ما سيأتي ذكره .

وأما أمر منطاش فإنه لما سمع هذا الخبر وتحققه علم أنه وقع في أمر عظيم ،
 فأخذ في تدبير أحواله ، فأول ما ابتدأ به مسك الأمير قرقاس الطشتمرى الخازن دار ،
 ١٥ وأحد أمراء الألوف بديار مصر ، ومسك الأمير شاهين الصرغتمشى أمير آخور ،
 ومسك قطلوبك أستاذار الأتابك أيتمش البجاسي ، وعلى جماعة كبيرة من المالك
 الظاهرية ، وتداول ذلك منه أياما .

ثم أنعم منطاش على جماعة من الأمراء بأموال كثيرة ، ورسم بسفر أربعة آلاف
 فارس إلى مدينة غزّة محبة أربعة أمراء من مقدمي الألوف بالديار المصرية ،
 ٢٠ وهم : أسندمر اليوسني ، وقطلوبغا الصفوي ، ومنكلي باي الأشرفي ، وقربغا
 الكرمي ، وأنفق في كلِّ أمير منهم مائة ألف درهم فِضة ، ثم عين منطاش مائة مملوك

للسفر صحبة أمير الركب إلى الحجاز ، وأسمت منطاش في عمل مصالحة إلى أن كان يوم سابع شوال خلع السلطان الملك المنصور على الأمير منطاش المذكور ، وفوض إليه تدبير الأمور ، وصار أتابك العساكر كما كان يلينا ، أراد منطاش بذلك إعلام الناس أنه ليس له غرض في السلطنة ، وأنه في طاعة الملك المنصور ابن أستاذه .

- ٥ ثم خلع الملك المنصور أيضا على الأمير قطلوبغا الصغوي المتقدم ذكره في الأربعة أشهر الميعين للسفر باستقراره أمير سلاح ، وعلى تمان تمر الأشرفي باستقراره رأس نوبة النوب ، وعلى أسندمر بن يعقوب شاه أمير مجلس ، وعلى ألتنبغا الحلبي دوادارا كبيرا ، وعلى تكا الأشرفي رأس نوبة ثانيا بقدمة ألف وعلى إلياس الأشرفي أمير آخور بإمرة طبلخاناه ، وعلى أرغون شاه السيفي رأس نوبة ثالثا بإمرة طبلخاناه ، وعلى ترمقا المنجكي رأس نوبة ، رابعا بإمرة طبلخاناه ، وعلى قطلوبغا الأرغوني استدارا ، وعلى جقمق شاذ الشراب خاناه ، ثم خلع على تمان تمر رأس نوبة بنظر البيارستان المنصوري ، وعلى ألتنبغا الحلبي الدوادار الكبير بنظر الأحباس ، ثم بطل أمر التجريدة المعبية إلى غزنة خوفا من المسالك لئلا يذهبوا للملك الظاهر برقوق .

- ١٥ ثم في تاسع شوال خلع على الأمير أيدكار باستقراره حاجب الجباب وعلى أمير حاج بن منطاي حاجبا ثانيا بقدمة ألف .
وفيه ستم منطاش أربعة من الأمراء ، وهم : سودون الرياح أمير عشرة ، ورأس نوبة ، وألتنبغا أمير عشرة أيضا ، وأميران من الشام ، ووسطوا بسوق الخيل في عاشره ليلهم إلى الملك الظاهر برقوق .

- ٢٠ ثم أخلع منطاش على تنكي الأعور باستقراره في نيابة حماة عوضا عن طغاي تمر القبلاوي ، وفيه حمل جهاز خوند بنت الملك الأشرف شعبان أخت الملك المنصور ،

هذا لُتَرَفَ على الأمير الكبير منطاش، وكان على خمسمائة رجل وعشرة قُطُر بغال، ومشى الحجاب وغالب الأمراء أمام الجهاز، نخلع عليهم منطاش الخَلِجَ السَّيِّئَةَ، وبني بها من ليلته، بعد أن أهتمَّ بالروس أهتماماً زائداً، وعند ما زُتَتْ إليه علق منطاش على ثَرَبُوشها ديناراً زنته مائتا مثقال، ثم ثانی مرةً ديناراً زنته مائة مثقال وقَعَ للقصر باباً من الإسطبل بسبب ذلك بجوار باب السر، هذا مع ما كان منطاش فيه من شغل السر من اضطراب المملكة بعد مسكه الناصري وغيره .

وفيه أخرج عدة من الممالك الظاهرية إلى قُوص^(١)، وبينما منطاش في ذلك قدم عليه الخبر بأن الأمراء المقيمين بمدينة قُوص من المتقيين قبل تاريخه خرجوا عن الطاعة، وقبضوا على والي قُوص، وحبسوه وأستولوا على مدينة قُوص، وأنضم إليهم جماعة كبيرة من عصاة الرُباب، فندب منطاش لقتالهم قريفاً الناصري، ويرم نجا، وأروس بفا من أمراء الطليخانة في عدة ممالك .

ثم قدم عليه الخبر بأن الأمير كَشَبُغا الخوى البلبغاوى نائب حلب خرج عن الطاعة، وأنه قبض على جماعة من أمراء حلب بعد أن حارب إبراهيم بن قُطُقتمر الخازندار، وقبض عليه ووسطه هو وشهاب الدين أحمد بن أبي الرضا قاضي قضاة حلب الشافعي بعد أن قاتلوه ومعهم أهل بانقوسا^(٢)، فلما ظفر بهم كَشَبُغا المذكور قتل منهم عدة كبيرة .

(١) كانت مدينة قُوص قاعدة لإقليم يعرف بالأعمال القوصية نسبة إلى قُوص من عهد الدولة الفاطمية إلى آخر أيام حكم المماليك . وفي أيام الحكم الثاني آندجت الأعمال القوصية كلها بما فيها مدينة قُوص في ولاية جرجا التي كانت تمتد في ذلك الوقت على جانبي النيل من مدينة أسيوط شمالاً إلى وادي حلفا عند الشلال الثاني جنوباً ، ولما أُنشئت مديرية قنا في سنة ١٨٨٣ م بقيت لها مدينة قُوص وحصلت قاعدة لأحد أقسام هذه المديرية ، ولا تزال قُوص قاعدة لمركز قُوص بمديرية قنا إلى اليوم .

(٢) هي قرية من قرى حلب، سميت باسم جبل بانقوسا ؛ وهو في ظاهر حلب من جهة الشمال (انظر باقوت ج ١ ص ٤٨٢ وح ٢ ص ٣١١ طبع أوروبا) .

- قلت : وإبراهيم بن قطلمش هذا هو صاحب الواقعة مع الملك الظاهر برقوق لما اتفق مع الخليفة هو وقُوط الكاشف على قتل الملك الظاهر، وقبض عليهما الظاهر، وعزل الخليفة وحبسه سنين، وقد تقدم ذكر ذلك كله، وهو الذي أنعم عليه منطاش في أوائل أمره بإمرة مائة، وتقدمة ألف بمصر، وجعله أمير مجلس عوضا عن أحمد بن يلغا، ثم أخرجه بعد أيام من مصر خوفا من شره إلى حلب على إمرة مائة وتقدمة ألف، فدام بها إلى أن كانت مئنته على يد كَشْبغا هذا .

- ثم قَدِم الخبر على منطاش بأن الأمير حسام الدين حسن بن إكيش نائب غزّة جمع العشران وسار لمحاربة الملك الظاهر برقوق، فمَرَّ منطاش بذلك، وفي اليوم وردّ عليه الخبر أيضا بقوة شوكة الأُمراء الخارجين عن طاعته ببلاد الصعيد، فأنخرج منطاش في الحال الأمير أسدندر بن يعقوب شاه أمير مجلس في نحو خمسمائة فارس نجدة لمن تقدمه من الأُمراء إلى بلاد الصعيد، فسار أسدندر بمن معه في ثالث عشرينه، وفي يوم مَسيره ورد البريد من بلاد الصعيد باتفاق ولاية الصعيد مع الأُمراء المذكورين .

- وكان من خبرهم أنه لما استقر أبو درقة في ولاية أسوان سار إلى ابن قُوط، واتفق معه على المخامرة، وسار معه إلى قوص، وأفرج عن بها من الأُمراء المقدم ذكرهم . وكان عدة الأُمراء الذين بقُوص زيادة على ثلاثين أميرا، وعدة كبيرة من الممالك السلطانية الظاهرية، فلما بلغ خبرهم الأمير مبارك شاه نائب الوجه القبلي اجتمع معه أيضا نحو ثلثمائة مملوك من الظاهرية وآمنقوا على المخامرة أيضا، واستمال مبارك شاه عرب هؤارة وعرب ابن الأحذب، فوافقوه، وأستولوا على البلاد، فلما خرجت تجريدة منطاش الأولى لهم أنهت إلى أسبوط، فقَبِض عليهم مبارك شاه المذكور، وأفرج عن كان معهم من الممالك الظاهرية، فلما بلغ

منطاش ذلك أخرج أسندمر بن يقوب شاه كما تقدّم ذكره، وسار اليهم من الشرق، وتوجّه إلى جهة الصعيد بمن معه، فلقيه الخارجون عن الطاعة، فواقعهم أسندمر بمن معه، فكسروه، فرسم منطاش بخروج نجدة لهم من الأمراء والماليك وأجناد الحقلّة، وبينما هو في تجهيز أمرهم جاء الخبر أن أسندمر واقع مبارك شاه ثانيا وكسره، وقبض عليه، وأرسله إلى منطاش، فقدم مقيدا، فرسم منطاش بحبسه في خزانة شمائل^(١).

ثم في يوم سابع عشرينه عين منطاش تجريدة إلى جهة الكرك فيها أربعة وقيل خمسة أمراء من مقدّمى الأتوف، وتلائمة مملوك، ثم أخرج منطاش الأمير بلوط الصرغتمشي، والأمير غريب لكشف أخبار الملك الظاهر برقوق بالكرك.

وأما الملك الظاهر برقوق فإنه لما أنزله عوام الكرك من قلعتها إلى المدينة وقاموا في خدمته، وأتته العربان، وصار في طائفة كبيرة، وواقفه أيضا أكابر أهل الكرك، فقوى شوكتهم بهم، وعزم على الخروج من الكرك، وبرز انتقاله إلى ظاهر الكرك، فاجتمع عند ذلك أعيان الكرك عند القاضي عماد الدين أحمد بن عيسى المقيري قاضي الكرك وكتبوه في القيام على الملك الظاهر برقوق مراعاة لذلك المنصور حاجي، وللاّمر منطاش، وأنفقوا على قبضه وإعلام أهل مصر بذلك، وأنهم يمتدّون لمنطاش أنه لم يخرج من حبسه بالكرك إلا باجتماع السفهاء من أهل الكرك، ليكون ذلك عذرا لهم عند السلطان، وبعثوا ناصر الدين مجددا أخا القاضي عماد الدين المذكور، فأغلق باب المدينة، وبقي الملك الظاهر برقوق داخل المدينة وحيل بينه وبين انتقاله ومعظم أصحابه.

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦ من الجزء الماشتر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وإتيا.

- فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرْقُوقَ لِيَرْكَبَ فَرَسَهُ بَلَغَهُ ذَلِكَ ، وَكَانَ الْقَاضِي علاء الدين عليّ كاتب سر الكرك ، وهو أخو القاضي عماد الدين يكتب لملك الظاهر في مدة خروجه من حبس الكرك ، وبالغ في خدمته ، وأنضمّ إليه ، فلما رأى ما نزل بالملك الظاهر وبلغه اتفاق أهل المدينة مع أخيه القاضي عماد الدين عليّ الفيض علي الملك الظاهر بَرْقُوقَ أعلم الملك الظاهر بذلك ، وقوى قلبه ، وحرّضه •
- علي السير إلى باب المدينة ، فركب معه بَرْقُوقَ ، وصار حتى وصل إلى الباب وجده مغلقا وأخوه ناصر الدين قائم عند الباب ، كما أمره أخوه عماد الدين قاضي الكرك ، فما زال علاء الدين بأخيه ناصر الدين المذكور حتى فتح له الباب ، وخرج بالملك الظاهر منه ولحق بقية أصحابه ومعاليكه الذين كانوا حضروا إليه من البلاد الشامية ، فأقام الملك الظاهر بالثنية خارج الكرك يوما واحدا ، وسار من الفد في يوم ثاني ١٠
- عشرين شوال إلى نحو دمشق ، ونائبها يوم ذاك جتمعوا أخو طاز ، وقد وصل إليه الأمير الطنينا الحلبي من مصر نائبا بحلب عوضا عن الأمير كشيغا الجوى ، فاستعدوا لقتال الملك الظاهر ، ومعهما أيضا حمام الدين حسن بن باكيش نائب غزة بعساكرها .

- ثم أقبل الملك الظاهر بَرْقُوقَ بمن معه ، فألتقوا على شَقْعَبٍ قريبا من دمشق ، ١٥
- واقْتَتَلُوا قتالا شديدا ، كسروا فيه الملك الظاهر غير مرة ، وهو يعود إليهم ويقا تلهم إلى أن كسروهم ، وأنهبوا إلى دمشق وقتل منهم ما يزيد على الألف ، قاله المقرئ ،

(١) أطلنا البحث عن تحقيق هذا المكان لتعرف وجه الصواب فيه في المصادر التي تحت يدينا فلم نقف

على ما يقرئنا إلى الصواب ، وقد ورد في نسخة (م) « الثنية » وفي هامشها هكذا : « بالثنية » وقد

وقع اختيارنا على رواية : « الثنية » لأنها أقرب إلى الصواب . ٢٠

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة حيث تجد لما شرحنا وأفيا .

فيهم خمسة عشر أميرا، وقُتِل من أصحاب الملك الظاهر ستون نفسا، ومن أمرائه سبعة نفر، فهي أعظم وقعة كانت لملك الظاهر برقوق في عمره .

وركب الملك الظاهر أफीة الشاميين إلى دمشق، فأمتنع جتّمر بقعة دمشق، وتوجّه من أمراء دمشق ستة وثلاثون أميرا، ونحو ثلاثمائة ونحسين فارسا وقد اُتْحِنُوا بالجرارات ومعهم نائب صفد وقصدوا الديار المصرية .

فلم يمض غير يوم واحد حتى عاد آبنُ باكيش نائب غزّة بجماعة كبيرة من الرُباب والمشير لقتال الملك الظاهر، وبلغ الملك الظاهر ذلك فأرسل الوالد وقطبلاي لكشف الخبر، فعادا إليه بسرعة بحضور آبنُ باكيش، فركب الملك الظاهر في الحال ونرج إليه وألتقى معه وقتاله حتى كسره، وأخذ جميع ما كان معه من الأنفال والخيول والسلاح، تقوّى الملك الظاهر بذلك، وأتاه عدة كبيرة من

مماليكه الذين كانوا بالبلاد الشامية في خدمة أمراء الشام، ثم دخل في طاعته الأمير جبريل حاجب حجاب دمشق، وأمير علي بن أسندمر الزينبي، وجفّحق الصفوي، ومُقَيْل الرومي، وصاروا من جملة عسكره، فعند ذلك ركب الملك الظاهر إلى دمشق، وحصرها وأحرق القُبيبات وأتربها، فهلك في الحريق خلق كبير وأخذ أهل دمشق في قتال الملك الظاهر برقوق، وأخشوا في أمره بالسب والتوبيخ، وهو لا يفتر عن قتالهم، وبينما هو في ذلك أتاه المدد من الأمير كشيغا الجوى- نائب

حلب ومن جملة المدد ثمانون مملوكا من المماليك الظاهرية البرقوقية، فلما بلغ جتّمر مجيئهم أخرج إليهم من دمشق خمسمائة فارس ليُجِيلُوا بينهم وبين الملك الظاهر، فقاتلتهم المماليك الظاهرية وكسرتهم، وأخذوا جميع ما كان معهم، وأتوا بهم إلى أستاذهم الملك الظاهر، ففرح بهم غاية الفرح .

قال الوالد : فعند ذلك قوى أمرنا ، واستفعل وأستمزوا على حصار دمشق وبنينا هم في ذلك وإذا يُنْعَر قد أقبل في عربانه يريد قتال الملك الظاهر برقوق ، فخرج الملك الظاهر وقاتله فكسره ، واستولى على جميع ما كان معه فقوى الملك الظاهر بما صار إليه من هذه الوقائع من الخيل والسلاح وصار له برك كبير بعد ما كان معه خيمة صغيرة لا خير ، وكانت مملوكة في أخصاص ، وكل منهم هو الذى يحْتُم قَرَسه بنفسه . والآن فقد صاروا بالخير والسلاح والنيهان ، هذا ومالك الملك الظاهر يتداول مجيئهم إليه شيئا بعد شيء ، ممن كان نفاهم الناصرى ومنطاش إلى البلاد الشامية .

- ووصل الخبر بهذه الوقائع كلها إلى منطاش في خامس عشر ذى القعدة ، فقامت قيادة منطاش لما سمع هذه الأخبار وأخذ في تجهيز الملك المنصور حاجته للسفر لبلاد الشام لقتال الملك الظاهر برقوق ، وأمر الوزير موفق الدين بتجهيز ما يحتاج إليه السلطان ، فلم يجد في الخزانة ما يُجَهِّز به السلطان ، واعتذر بأن المال أنْتَب وتفرق في هذه الوقائع فقبل عذره وسأل منطاش قاضى القضاة صدر الدين المناوى الشافى . وكان ولأه قضاء القضاة قبل تاريخه عدة بسيرة بعد عزل ناصر الدين آبن بنت المياق . وقال له : أقرضنى مال الأيتام ، وكانت إذ ذاك أموالا كثيرة ، فامتنع المناوى من ذلك ، ووعظه فلم يؤثر فيه الوعظ ، وختم على جميع مال الأيتام ، ثم رَسَم منطاش لحاجب الحجاب وناصر الدين محمد بن قوطاى قبيب الجيش بتفرقة التباء على أجناد الحلقة ، وحثهم على التجهيز للسفر ، وبنينا هم في ذلك قدم عليه الخبر بكسرة آبن ياكيش نائب غزاة ثانيا من الملك الظاهر برقوق ، وأخذ الملك الظاهر ما كان معه ، فاشتد عند ذلك الاضطراب وكثر الإرجاف ووقع الاهتام بالسفر ، وأزعج أجناد الحلقة ، وأستدعى منطاش الخليفة المتوكل

على الله وانفضاه ، والشيخ سراج الدين عمر البقيني ، وأعيان الفقهاء ، ورتبوا
 صورة قتيبا في أمر الملك الظاهر برقوق ، وأنقضوا من غير شيء ، وفي اليوم ورد
 على منطاش واقعة صفد ، وكان من خبرها أن مملوكا من ممالك الملك الظاهر
 برقوق يقال له يلبغا السالمى كان أسلمه الظاهر إلى الطواشي بهادر الشهابي مقدم
 الممالك ، فرباه بهادر ورتبه خازن داره وأستمر على ذلك إلى أن قتي الملك الظاهر
 بهادر إلى البلاد الشامية ، فصار يلبغا السالمى المذكور عند صواب السعدى شئكلا
 لما أستقر مقدم الممالك بمد بهادر المذكور ، وصار دوداره الصغير ، فلما
 قبض الناصري على شئكلا المذكور ، خدم يلبغا السالمى هذا عند الأمير
 قطلوبك النظامي نائب صفد ، وصار دوداره ، وصار مع أهل صفد سيرة
 حيدة إلى أن قدم إلى صفد خبر الملك الظاهر برقوق ، ونحروجه من حبس الكرك ،
 جمع النظامي عسكر صفد ليتوجه بهم إلى نائب دمشق نجدة على الظاهر ، وأبقى
 يلبغا السالمى بالمدينة ، فقام يلبغا السالمى في طائفة من الممالك الذين أسلمهم ، وأفرج
 عن الأمير إينال اليوسفى نائب حلب كان ، وعن الأمير بجقاس ابن عم السلطان
 الملك الظاهر برقوق ، ونحو المسائين من الممالك الظاهرية من يمين صفد ونادى
 بشعار الملك الظاهر برقوق وأراد القبض على الأمير قطلوبك النظامي ، فلم يثبت
 النظامي ، وفر في مملوكين فاستولى السالمى ومن معه على مدينة صفد وقلعتها ، وصار
 الأمير إينال اليوسفى هو القائم بمدينة صفد ، والسالمى في خدمته ، وأرسلوا إلى
 الملك الظاهر بذلك ، وكان هذا الخبر من أعظم الأمور على منطاش ، وزاد قلقه ،
 وكثرت مقالة الناس في أمر الملك الظاهر ، ثم تواترت الأخبار بأمر الملك الظاهر ،
 وفي حادى عشرينه ورد الخبر على منطاش بوصول نائب غزنة حسام الدين بن
 باكيش وصحبته الأمير قطلوبك النظامي نائب صفد المقدم ذكره . والأمير محمد

٥

١٠

١٥

٢٠

ابن يَتَدْرِي أتابك دمشق ، وخمسة وثلاثون أميرا من أمراء دمشق ، وجمع كبير من الأجناد قد هُزِمُوا جميعا من الملك الظاهر برقوق ، وقدموا إلى القاهرة وهم الذين قاتلوا برقوقا مع جتَمَر نائب الشام ، وقد تقدّم ذكر الواقعة ، فرسم منطاش بدخولهم القاهرة .

- وفي هذا اليوم استدعى منطاش الخليفة المتوكل على الله والقضاة والعلماء بسبب الفتيا في الملك الظاهر برقوق وفي قتاله ، فكتب ناصر الدين الصالحى موقع الحكم فتيا في الملك الظاهر برقوق تتضمن : عن رجل خلع الخليفة والسلطان وقتل شريفا في الشهر الحرام والبلد الحرام وهو محرم ، يعنى عن أحمد بن عجلان صاحب مكة ، واستحل أخذ أموال الناس وقتل الأنفس وأشياء غير ذلك ، ثم جعل الفتيا عشر نسخ ، فكتب جماعة من الأعيان والقضاة .

١٠

ثم رسم منطاش بفتح محجن قديم بقلعة الجبل كان قد ارتدم ومجن فيه عدة من المالكة الظاهرية المقبوض عليهم قبل تاريخه ثم وجد منطاش ذخيرة بالقاهرة للأمر بجركس الخليل في بيت جمال الدين أستاذاره : فيها خمسمائة ألف درهم ، ونحو خمسين ألف دينار ، فأخذها منطاش ، ثم أخذ أيضا من مال ابن جركس الخليل نحو ثلثمائة ألف دينار مصرية .

١٥

ودخل الأمراء المنهزمون من الشام إلى القاهرة ، وهم قُطْلُوبُك النطاشى نائب صفد ، وتسكر الأعور نائب حماة ، ومحمد بن أيذر أتابك ، ولبغا العلافى أحد مقدمى دمشق ، وآفباى الأشرقى نائب قلعة الروم ، ومن الطبلخانات دمرداش الأطروش وإلى الولاة ، وأحمد بن تسكر ، وجُوبُك الخصاصكى الأشرقى ، وقُطْلُوبُك جَنَجَق وخديك . ومن العسرنيات آفبغا الوزيرى وأزدُمر القشتَمرى وقنسق الرُزْبَينى ، ومنكلى بضا الناصرى ، وآفبغا الإينالى وأحمد بن ياقوت ، ومن

٢٠٠

العشرات أسبغاً العلاءي ، وطغى تمر الأشرق ومصطفى البيدُمرى ، وقرا يفا السيفي
من أمراء صفد ، وتقرى برمش الأشرق ، ومنجك الخالصكي وبقفار السيفي .

ومن أمراء حماة جتتمر الإسمردي ، وألطنغا المارديني ، وبكلش الأزرغوني
القرمي ، وأسبغا الأشرقي ، وحسين الأيتشي ، ومن الماليك عدة مائتين وعشرين
نفراً . وفي يوم قدم هؤلاء أفرج منطاش عن الأمير قرقاس الطشنمري ، واستقر
خازنداراً على عاده ، وعن شيخ الصفوي الخالصكي ، وعن أرغون السلافي ،
وبلبغا اليوسفي ، وزلوا إلى دورهم .

ثم نُودي بأمر منطاش أن الفقهاء والكتّاب لا يركب أحد منهم فرساً ، وأن
الكتّاب الكبار يركبون البغال .

ثم رسم بأخذ أكاديش الحمايين وخيل الطواحين الجياد ، ورسم بتتبع الماليك
الحراكسة ، فطلبهم حسين بن الكوراني وأخذهم من كل موضع .

ثم رسم منطاش بتخشب الماليك الظاهرية المسجونين بقلعة الجبل في أيديهم
وأرجلهم .

ثم في حادي عشرين . اجتمع الأمراء وأهل الدولة مع الأمير منطاش وأتفقوا
على استبداد السلطان الملك المنصور حاجي بالأمير ، وأثبتوا رُشدَه بمحضرة القضاة

والخليفة قرّم السلطان بتعليق الجاليش على الطبلخاناه ليعلم الناس بسفر السلطان إلى
الشام لقتال الملك الظاهر بقوق . ثم أحضر منطاش نسخ الفتوى في الملك الظاهر
بقوق وقد أزيد فيها وأستعان على قتال المسلمين بالكفار وحضر الخليفة المتوكل
على الله والقضاة الأربعة والشيخ سراج الدين عمر البلقيني وولده جلال الدين عبد الرحمن
قاضى المسكر وأبن خلدون المالكي وأبن الملقن وقاضى القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء

وجامعة آخر، فحضر الجميع بحضرة السلطان الملك المنصور بالقصر الإبلق وقُدِّمت^(١) إليهم الفتوى فكتبوا عليها بأجمعهم كتابة شنيعة على قدر النهى وأنصرفوا إلى منازلهم. ثم نُودى على أجناد الحلقة للعرض وهُدِّدَ مَنْ تأخر منهم وكُتِبَ لعرب البحيرة بالحضور للسفر مع السلطان إلى الشام.

- ثم خلع منطاش على أمير حاج بن مغلطاي الحاجب باستقراره أستاذاراً .
 ثم أنعم السلطان على الأمراء القادمين من الشام لكل أمير مائة ومقدم ألف بفرس بقماش ذهب ولبن عداهم بأقيسة ورَتَّبَ لهم اللحم والجاميكات والليق وأخذ منطاش يستعطفهم بكل ما تصل إليه القدرة .
 وفي سابع عشر ربه أُخْلِيت خزانة الخالص بالقلعة وسُدَّتْ شبايبكها وبابها وفتح من سقفها طاقة ونُحِلَّتْ بجنا لليليك الظاهرية .

- ثم في يوم السبت أول ذي الحجة من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة قدم الأمير على منطاش من الصعيد بأن العسكر الذي مع أستاذمر بن يعقوب شاه واقع الأمراء الظاهرية بمدينة قُورْص وكسرهم وقبض عليهم فمر منطاش بذلك وخف عنه بعضُ الأمر ودُقَّتْ البشائر لذلك ثلاثة أيام .

- وفيه أنفق منطاش على الأمراء نفقة السفر فأعطى لكل أمير من أمراء الألووف مائة ألف درهم فضة وأعطى لكل أمير من أمراء الطليخانات خمسين ألف درهم فضة، ثم أمر منطاش بسد باب الفرج أحد أبواب القاهرة وخوخة أيدغمش .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٧٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث تجد شرحاً وافياً

لهذا القصر . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٣) باب الفرج هو أحد الأبواب الثلاثة التي في الجهة الغربية من القاهرة (انظر الخطل القرظية

ثم قبض منطاش على متى بطرك النصارى وألزمه بمال وعلى رئيس اليهود وألزمه أيضا بمال فقرر على البطرك مائة ألف درهم وعلى رئيس اليهود خمسين ألف درهم .

ثم طلب منطاش الشيخ شمس الدين محمد الزكراكي المالكي وألزمه بالكتابة على الفتوى في أمر الملك الظاهر برفوق فامتنع من الكتابة غاية الامتناع فضربه منطاش مائة عصاة وتجنه بالإسطنبول .

ثم في خامس عشر ذي الحجة برز الأمراء الشاميون من القاهرة الى ظاهرها للتوجه الى الشام أمام الاسكندر السلطاني . وفيه قبض منطاش على الخليفة المخلوع من الخلافة زكريا : وأخذ منه المهمد الذي عهد به إليه أبوه بالخلافة وأشهد عليه أنه لا حق له في الخلافة .

ثم قدمت الأمراء ماخلا أسندمر بن يعقوب شاه من تجريدة الصعيد ومعههم المماليك الظاهرية الذين كانوا خرجوا عن الطاعة بقوص مقيدین بخلع منطاش على الأمراء وأخذ المماليك غرق منهم جماعة في النيل ليلا وأخرج ستة من الحب بالقلعة موقى خنقا .

ثم قدم الأمير أسندمر بن يعقوب شاه من بلاد الصعيد ومعه الأمراء الخارجون عن الطاعة : وهم الأمير تيمراي الحسنى وقرايغا الأبو بكرى ، و بجان الحمدي و منكلي الشمسى وفارس الصرغمشى و تبريغا المنجكى و طوجى الحسنى و قره ان المنجكى ، و بيبرس التمان تيمرى و قرا كيك السيفى و أرسلان التمانف و مقبل الرومى و طفاى غرا الجركتمرى و جرباش التمان تيمرى الشيخى و بندااد الأحمدي و يونس الإسمردى و أردبغا العثمانى و تنكر العثمانى و بلاط المنجكى و قرايغا المحمدى و عيسى التركمانى و قراجا السيفى و كيشبغا اليوسفى و آقباا حطط

وبك بلاط فأوقفوا الجميع بين يدي السلطان ومنطاش زمانا ثم أمر بهم فحبسوا
وأفرج عن جماعة : منهم الأمير قتي باي الألباني اللالا وأقبغا السبيني وتمرباي
الأشرفي وفارس الصرغتمشي وطلع عليهم ثم تبجّن منطاش بمنزلة شمسائل وخزانة
الخاص التي سُدَّ بها قبل تاريخه الأمير محمود بن علي الاستادار وأقبغا المارديني
وأيدمر أبو زاطة وشاهين الصرغتمشي أمير آخور وحقق بن أيتش البجاسي
وبطا الطولو ترمي الظاهري وهداد الأعصر وعدّة كبيرة من الأمراء والممالك
الظاهرية .

وفيه أُرْم منطاش سائر مباشري الديوان السلطاني وجميع الدواوين بأن يحمل
كل واحد خمسمائة درهم وفرسا وقتر ذلك على الوظائف لا على الأشخاص ، حتى
من كان له عشرة وظائف في عدّة دواوين يحمل عن كل وظيفة خمسمائة درهم
وفرسا فنزل بالناس ما لم يهدوه فتوزّعوا ذلك بغاء جملة الخيل التي أخذت من
المباشرين خيلا وعينا ألف فرس .

ثم أحضر منطاش من أُرْم من أجناد الحلقة للسفر فأعظامهم على أن يُحْضِر كُلُّ
منهم فرسا جيّدا فأحضروا خيولهم فأخذ جيادها وردّ ما عداها .
ثم أُرْم منطاش رهوس نواب الحجاب وذيرها بحمل كل واحد منهم خمسة
آلاف درهم وعلتهم أربعة .

وفي يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة نزل
السلطان الملك المنصور حاجي من قلعة الجبل ومعه الأمير الكبير منطاش وتوجّها
بالمساكر المصرية إلى الرّيدانية خارج القاهرة ^(١) تجبّل عظيم إلى النّاية .

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

فلما نزل بالجحيم استدعى منطاش قاضي القضاة صدر الدين محمد المتأوى الشافعي إلى الريدانية وألزمه بالسفر معه إلى الشام فأمتنع من ذلك وسأل الأعفاه فأعفى وخلع على قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن أبي البقاء باستقراره عوضه في قضاء ديار مصر على أن يعطى مال الأيتام ويعطى من ماله مائة ألف درهم أخرى فضة، وخلع عليه ودخل القاهرة من باب النصر بالتشريف .

قلت : هذا هو الكريم الذي تكرم بماله ودينه .

ثم رسم منطاش بحبس الخليفة زكرياء والأمير سودون الشيخوني النائب بقاعة الفضة من القلعة .

ثم نزل الوزير موفق الدين أبو الفرج وناصر الدين أبي الحسام إلى خان مسرور بالقاهرة حيث هو مودع مال الأيتام ، وأخذ منه بأمر منطاش ثلاثمائة ألف

(١) هذا الخان تكلم عليه المقرئ في خطه (ص ٩١ ج ٢) فقال : خان مسرور مكان : أحدما كبير والأخر صغير ، فالكبير على يسرة من سلك من سوق باب الزهومة إلى الحريريين ، كان موضعه خزانة الدوق إحدى ترائن القصر الكبير . والصغير منها بجوار الكبير على يمنة من سلك من سوق باب الزهومة إلى الجامع الأزهر ، ويقال : هذين الخانين الفندق الكبير والفندق الصغير ويشمل الكبير منهما على تسعة وتسعين بيتا للسكنى ومسجد جامع يقام فيه صلاة الجمعة والجماعة .

ثم قال : وسرور صاحب الفندق كان من حدام القصر واحتص به السلطان صلاح الدين وقدمه على حلقته .

ثم قال : وقد أدركت فندق مسرور الكبير في غاية البوار ، تنزله أعيان التجار الشاميين بخاراتهم . وكان فيه أيضا مودع الحكم الذي فيه أموال التامى والتباب . وكان من أجل الخانات وأعظمها في القاهرة .

وبالبحث عن مكان هذين الخانين تبين لى بعد الاطلاع على ما ذكره المقرئ في خطه عن مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) وعن سوق باب الزهومة (ص ٩٧ ج ٢) أن هذين الخانين مكانهما اليوم بمجموعة المباني التي تحده اليوم من الغرب بشوارع المنزل لى الله (شارع الجواهرجية والمردجية سابقا) ومن الشمال والشرق شارع خان الخليلي ومن الجنوب شارع جوهر القائد (شارع السكة الحديدية سابقا) وكان الحد الصغير في الجهة الشمالية لهذه المجموعة المشرقة على شارع خان الخليلي . وأما الجامع الذي كان بالخان الكبير فقد تروى ولم يبق منه إلا زاوية صغيرة تصرف بزاوية الجوهري ، بأبوابها شارع خان الخليلي من جهته الشرقية القاهرة .

درهم ، وأزم أمين الحكم بالقاهرة أن يحصل تمة خمسمائة ألف درهم ، وأزم أمين الحكم بمصر أن يحمل مائة ألف درهم ، وأزم أمين الحكم بالحسيبة أن يحمل مائة ألف درهم قرضاً ، كل ذلك حسب إذن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء .

- وفيه استدعى منطاش القضاة إلى الرندانية بكرة فأجلسوا بغير أكل إلى قريب مصر ، ثم طلبوا إلى عند السلطان ، فعقدوا عَقْدَهُ على بنت الأمير أحمد ابن السلطان حسن بصدائق مبلغة ألف دينار وعشرون ألف درهم .

وعقدوا أيضاً عقد الأمير قطلوبغا الصفوى على أبنة الأمير أيذر الدوادار .

وفي ثاني عشرينه رحل الأمير الكبير منطاش في عدة من الأمراء جاليسا

- ١٠ للسلطان ، ثم رحل السلطان الملك المنصور والخليفة والقضاة وبقية السالكين بعد أن أقيم نائب الغيبة بالقلعة الأمير تكا الأشرف ومعه الأمير دمرداش الفشتمرى ، وأقيم بالإسطنبول السلطان الأمير صراى تمر ، والقاهرة الأمير قطلوبغا الحاجب ، وجعل منطاش أمر الولاية والعزل إلى صراى تمر .

ثم رحل السلطان من العكشة إلى جهة بُلَيْس^(١) ، فتقنطر عن فرسه ، فتطير

- ١٥ الناس من ذلك بأنه يرجع مقهوراً ، وكذلك كان . ثم مار السلطان وسائر السالكين إلى غزوة في ثامن المحرم من سنة اثنتين وتسعين وسبعائة وعلهم آلة الحرب والسلاح .

وأما أمراء الديار المصرية فإن منطاش أمر قبل خروجه حسين بن الكوراني بالاحتفاظ على حواشى الملك الظاهر برفوق فأخذ ابن الكوراني يتنصّب إلى

- ٢٠ (١) هي بركة لها حوض ، لا يزال موجوداً وسروفاً تحت رقم ٤٧ من أراضي أبي زميل وشرق مكها .

منطاش بكل ما تصل قدرته إليه من ذلك أنه توجه إلى قاعة اليسرية بين القصرين
 حيث هو سكن الخوندات إخوة الملك الظاهر برقوق الكبرى والصغرى أم الأتابك
 بيبس وهجم عليهن بالقاعة المذكورة ، وأخذ بيبس من أمه أخذا عنيفا ، بعد أن
 أخش في سبهن ، و بالغ في ذم الملك الظاهر والحط منه ، وأخذ الخوندات
 حاسرات من وجوارهن مسميات يسجبن بشوارع القاهرة وهن في بكاء
 وعويل حتى أبكين كل أحد ، وحصل بذلك عبرة لمن اعتبر ، ولا زال يسجبن
 على هذه الصورة إلى باب زويلة فصادف مروهن بباب زويلة دخول مقبل
 نائب الغيبة من باب زويلة ، فلما رأى مقبل ذلك أنكره غاية الإنكار ، ونهر حسين
 ابن الكوراني على فعله ذلك ، وردهن من باب زويلة ، بعد أن أركب الخوندات
 ومسترهن إلى أن عدن إلى قاعة اليسرية ، فكان هذا من أعظم الأسباب في هلاك
 حسين بن الكوراني على ما يأتي ذكره في سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية إن
 شاء الله تعالى .

ثم نادى حسين بن الكوراني على المالك الظاهرية أن من أحضر مملوكا منهم
 كان له ألفا درهم .

وأما السلطان الملك المنصور ومنطاش فإن الأخبار اتهمتا بأن الأمير كمشبا
 الحوى نائب حلب لم يزل يبعث يمدد الملك الظاهر من حلب بالعساكر والأزواد
 والآلات والخيول وغير ذلك ، حتى صار لبرقوق برك عظيم ، ثم خرج من بعد ذلك
 من حلب بعساكرها وقدم على الملك الظاهر لتصرته ، فعظم أمر الملك الظاهر به
 إلى الغاية ، وكثرت عساكره ، وجاءته التركان والعربان والعشيرة من كل فج ، فلما

(١) هذه القاعة ذكرها القرطبي في غرر الخبايا باسم الدار اليسرية (ص ٦٩ ج ٢) رسيق الخلق
 عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٨٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

بلغ ذلك منطاش جدّ في السير هو والسلطان والعساكر إلى نحو الملك الظاهر برقوق .

وبلغ الملك الظاهر بجىء الملك المنصور ومنطاش لقتاله فترك حصار دمشق وأقبل نحوهم بمساكره وماليكه حتى نزل على شقحب ، ونزل السكرك المصرى على قرية المليحة وهى عن شقحب بنحو البريد ، وأقاموا بها يومهم ، وبعثوا كشافتهم ، فوجدوا الملك الظاهر برقوقا على شقحب ، فتقدم منطاش بالسلطان والعساكر إلى نحوه بعد أن صف منطاش عساكر السلطان يمينة وميسرة ، وقبلاً وجنّاحين ، وجعل لليمنة رديفاً ، وكذلك للميسرة ، هذا بعد أن رتبّ الملك الظاهر برقوق أيضا عساكره ، غير أنه لم يتصرف فى التعمية كتصرف منطاش لقلّة جنده .

- ١٠ ووقف منطاش فى اليمينة على ميسرة الظاهر برقوق ، وألقى الفريقان فى يوم الأحد رابع عشر للحرم فى سنة اثنتين وتسعين وتصادما ، وأقتل الفريقان قتالا عظيما لم يقع مثله فى سالف الأعصار وحمل منطاش من اليمينة على ميسرة الظاهر ، وحمل أصحاب يمينة الظاهر على ميسرة الملك المنصور ، وبذل كلّ من الفريقين جهده ، وثبتت كلّ طائفة للأخرى ، فكانت بينهما حروب شديدة أنهزم فيها يمينة الملك الظاهر وميسرته ، وتبعهم منطاش بمن معه ، وثبت الملك الظاهر فى القلب ، وقد أقطع عنه خبر أصحابه ، وأيقن بالهلاك ، وبينما هو فى ذلك لاح له طلائع السلطان الملك المنصور ، وقد انكشف الغبار عنه ، فحمل الملك الظاهر بمن بقي معه على الملك المنصور ، فأخذه وأخذ الخليفة المتوكل على الله والقضاة والخزائن ، ومالت

(١) هى قرية فى النبال الغربى من عباغب يقال لها « تل شقحب » ذكرها دمود فى الكلام عن

٢٠ وادى العجم من صواحي دمشق . انظر كتاب التخطيط التاريخى يسور يا القسدية والمتوسطة لريبه سنة ١٩٢٧ طبع بباريس . (٢) فى م « ير » والمعنى عليه مستقيم .

الطائفة التي ثبتت معه على أقال المصريين ، فأخذوها على آخرها ، وكانت شيئا يخرج من الحد في الكثرة^(١) .

• ووقع الأمير بقماس ابن عم الملك الظاهر في قبضة ، منطاش ، فلم يتموق ، وصر في أثر المنهزمين وهو يظن أن الملك الظاهر أمامه إلى أن وصل إلى دمشق وبها نائبها الأمير جتتمر أخو طاز فقال له منطاش قد كسرنا الظاهر برقوقا ، وفي الغد يقدم السلطان الملك المنصور ، فأخرج إلى لقائه ، فشئ ذلك على جتتمر وأحترق منطاش فيما يفعل في الباطن ، ولم يعرف ما حصل بعده لللك المنصور ، ومع هذا كله في نفسه أن الملك الظاهر برقوق قد أنكسر .

• وأما أمر السلطان الملك الظاهر برقوق وأصحابه فإن الأمير كشيغا نائب حلب كان على ميمنة الملك الظاهر برقوق فلما أنزعم من منطاش تم في هزيمته إلى حلب وتبعه خلائق من عساكر حلب وغيرها ، وفي ظن كشيغا أن الملك الظاهر قد أنكسر ، وتبعه في الهزيمة الأمير حسام الدين حسن الكجكيني^(٢) ، نائب الكرك ، ومعه أيضا عدة كبيرة من عساكر حلب والكرك فسار بهم إلى الكرك كما سار كشيغا إلى حلب فلم يصل كل واحد من كشيغا والكجكيني حتى قامى شدايد ومنا .

• هذا مع أنهم قطعوا رجاءهم من نصرة الملك الظاهر برقوق ، غير أن كل واحد ينظر في مصلحة نفسه فيما يأتي .

• وأما الملك الظاهر فإنه لم يتأخر عنده إلا نحو من ثلاثين نفرا ، أعنى من الماليك الظاهرية الذين كانوا معه عند أخذ الملك المنصور . وأما من بقي من التركمان والنوغاء فآزيد من مائتي نفر .

• (١) في « م » « الوصف » . (٢) ضبطها المؤلف في المنهل الساقى (ج ٢ ص ٢٩ ب) بضم الكافين وسكون الجيم وسناه : (اليوم الصب) .

١٠

١٥

٢٠

ولما قصد الملك الظاهر السلطان الملك المنصور حاجباً والخليفة والقضاة وأخذهم وملك المصائب السلطانية وقف تحت المصائب ، فلما رآه المنصور أرتاع ، فسكن الملك الظاهر رَوْعَهُ ، وآانسه بالكلام ، وسلم على الخليفة والقضاة ، وبش في وجوههم وتلطف بهم ، فإنه لما رآه الخليفة كاد يهلك من هيئته ، وكذلك القضاة ؛ فلما زال بهم حتى أطمأن خواطُرهم .

- هذا بعد أن سَلَبَتِ التَّهَابُ القضاة الثلاثة جميع ما عليهم ، قبل أن يقع بصر الملك الظاهر عليهم ، ما خلا القاضي الحنبلي ناصر الدين نصر الله ؛ فإنه سَلِمَ من النهب ، لعدم ركوبه وقت الحرب ، ولم يركب حتى تحقق نُصْرَةُ الملك الظاهر برقوق ، فعند ذلك ركب وجاء إليه مع جملة رُفَقَتِهِ ، وأما مباشرو الدولة فإنهم كانوا توجَّهوا الجميع إلى دمشق ، هذا بعد أن قُتِلَ من الطائفين خلائق كثيرة جداً يطول الشرح في ذكرها .

- وَأَسْتَمَرَ الملك الظاهر واقفاً تحت المصائب السلطانية والملك المنصور والخليفة بجانبه ، وتلاحق به أصحابُه شيئاً بعد شيء ، وتداول عيبتهم إليه ، وجاءه جمع كبير من العساكر المصرية طوعاً وكرهاً ، فإنه صار الرجل منهم ، بعد فراغ المعركة يقصد المصائب السلطانية ، فيجد الملك الظاهر تحتها ، فلم يجد بداً من التزول إليه وتقبيل الأرض له ، فإن خافه الملك الظاهر قبض عليه ، وإلا تركه من جملة عسكره .
- وَأَسْتَمَرَ الملك الظاهر برقوق يومه وليته على ظهر فرسه بسلاحه ، وحوله مما يليك وخواصه .

- قال الوالد فيما حكاه بعد ذلك لما يليك وحواشيه : وبات كل منا على فرسه ، على أن غالبنا به الجراح الفاشية المُنْكِيَّة ^(١) ، وهو مع ذلك بسلاحه على فرسه ،

(١) في ف : « المنكي » .

لم يَنْفُ أحدٌ منّا تلك الليلة ، من السرور الذى طَرَقَنَا ، وأيضاً من الفكر فيما يصير
 أمرنا بعد ذلك إليه ، ضَرَأْنَا حصل لنا ونجليونا راحةً عظيمةً ، ببيتنا تلك الليلة
 فى مكان واحد وتشاورنا فيما نفعل من الغد ، وكذلك السلطان الملك الظاهر ، فإنه
 أخذ يتكلم معنا فيما يَرْتَبُهُ من الغد ، فى قتال منطاش ونائب الشام ، فما أصبح بأكر
 ٥ نهار الإثنين إلا وقد رتبنا جميع أحوالنا وصار الملك الظاهر فى عسكر كثيف وتبنا
 لقتال منطاش وغيره وبعد ساعة وإذا بمنطاش قد أقبل من الشام فى عالم كبير ،
 من عسكر دمشق وعوامها ومن تراجع إليه من عسكره ، بعد الهزيمة ، فتوافعتنا ،
 ففصل بيننا وقعة من شروق الشمس إلى غروبها ووقع بيننا وبينهم قتالٌ لم يُعَد
 مثله فى هذا العصر . وبذل كلُّ منا ومنهم نفسه ، فقاتلنا عن أرواحنا لآعن أستاذنا ،
 ١٠ لأننا نحقق كل منا أنه إن انهزم بعد ذلك لا بقاء له فى الدنيا والمنطاشية أيضاً
 قالوا كذلك وأنكسر كل منا ومنهم غير مرة وتراجع . وهذا الملك الظاهر يكرِّفنا
 بفروسه كالأسد ويشجع القوم ويعددهم ويؤمنهم ، ثم قصدنى شخص من الأحرار
 يقال له آفغا الفيل وحمل علىّ فحملت عليه وطعته برمحٍ ألقته عن فروسه ، فراه
 الملك الظاهر ، فسأل عني ، فقيل له : تَقْرَى بِرَدَى فتقابل بأسمى . وقال مامعناه :
 ١٥ الله لا يُؤَلِّئِي ما فى خاطري إن كنتُ ما أُرْقِيكَ إلى الرتب العالية . انتهى .

قلت : ومعنى اسم تَقْرَى بالغة التركية : الله أعطى ، فلهذا تقابل الملك
 الظاهر به ، لما قيل له ، تَقْرَى بِرَدَى واستمر كلُّ من الطائفتين تبذل نفسها لنصرة
 سلطانها إلى أن أرسل الله سبحانه وتعالى فى آخر النهار ريحاً ومطواً فى وجه منطاش
 ومن معه ، فكانت من أكبر الأسباب فى هزيمته وخذلانه ولم تغرب الشمس
 ٢٠ حتى قُتِلَ من الفريقين خلائقٌ لا يُحصى إلا الله تعالى : من الجند والتركمان
 والعربان والعامة وولى منطاش هو وأصحابه مُنهزماً إلى دِمَشْق ، على أفيح وجه .

وعاد الملك الظاهر برقوق بماليكه إلى عجمه بالمتزلة المذكورة ولم يكن في أحد من عسكره متعة أن يتبع منطاش ولا عسكره وأسفر الملك الظاهر بمسئلة شقحب سبعة أيام، حتى عززت عنده الأقوات وأبيعت البقماطة بخمسة دراهم فضة وأبيع الفرس بعشرين درهما والجلل بعشرة دراهم، وذلك لكثرة الدواب وقلة العلف .
ونعم أصحاب الملك الظاهر أموالا جزيلة .

وفي مدة إقامة الملك الظاهر بشقحب، قدم عليه جماعة كبيرة من الأمراء والتركمان والعربان والمساليك .

ثم جمع الملك الظاهر من معه من الأمراء والأعيان بمحضرة الخليفة والقضاة، وأشهد على الملك المنصور حاجي يخلع نفسه من السلطنة وحكم بذلك القضاة .

ثم بُرِيع الملك الظاهر برقوق بالسلطنة وأثبت القضاة بيعته وخلع على الخليفة والقضاة .

ثم ولى الأمير إياس الخرجاوى نيابة صفد والأمير قديد القامطاوى نيابة الكرك والأمير أقبغا الصغير نيابة غزة .

ثم تيمنا الملك الظاهر للعود إلى الديار المصرية ورحل من شقحب فأناه عند رحيله منطاش بسكر الشام ووقف على بُعد، فأستعد الملك الظاهر لاقائه فلم يتقدم منطاش .

ثم ولى إلى ناحية دمشق فأراد الملك الظاهر أن يتبعه فمنعه من ذلك أعيان دولته وقالوا له : أنت سلطان مصر أم سلطان الشام امض إلى مصر وأجلس على تخت الملك، فتصير الشام وغيرها في قبضتك، فتصوب الملك الظاهر هذا الرأي وسار من وقته بن معه من الملك المنصور والخليفة والقضاة إلى جهة الديار المصرية .

ثم أرسل الملك الظاهر يأمر منصور حاجب غزّة بالقبض على حُسام الدين حسن بن باكيش نائب غزّة ، فقبض عليه وأستولى على مدينة غزّة وقبّد ابن باكيش المذكور وبعث به إلى الملك الظاهر ، فوافاه بمدينة الرملة^(١) فأوقفه بين يديه ووجّه ، ثم ضربه بالمقارع ، ثم حمّله معه إلى غزّة فضربه بها أيضا ضربا مُبرّحا . وكان يوم دخول السلطان الملك الظاهر إلى غزّة يومَ مستهلّ صفر من سنة اثنتين وتسعين ومبجائة .

وأما أمر الديار المصرية ، فإنه أشيع بكسرة الملك الظاهر لمنطاش ، يوم رابع عشر المحرم ، وهو يوم الوقعة ، قاله الشيخ تقي الدين المقرئى — رحمه الله — وهذا شيء من العجائب .

وفى هذه الأيام ورد من التّيوّم محضرٌ على نائب النّيبة مُقتل بأن حائطا سقط على الأمراء المسجونين بالقيوم ، ماتوا تحته ، وهم : الأمير محمد رباى الحسنى حاجب

(١) الرملة : مدينة إسلامية بناها سليمان بن عبد الملك فى خلافة أبيه عبد الملك وسميت الرملة لعلّة الرمل عليها . وكانت فى المصور الوسطى قصبة فلسطين وهى الآن مركز قضاء باسمها وهى واقعة فى الجنوب الغربى من يافا على خط سكة الحديد على بعد ٤٠ ميلا تقريبا من القدس الشريف . مبانيها من الحجر وطرقها ضيقة ومبانيها غير وفيرة . وأشهر حاصلاتها الخيوط والقواك والزيّنون ومسجدها الجامع كنيسته بناها الصليبيون ودير اللاتين بها ، فيه العرقة التى بات فيها نابليون ليلة مروره بجيشه فى فلسطين وفى غربها مقام النبي صالح وجره المتسدة التى بناها فلاورن ، وفيها سامل الصابون ومماصر استخراج الزيوت ويزيد سكانها عن ٨ آلاف نسمة منهم ألمان من النصارى .

راجع صبح الأثرى ج رابع ص ٩٩ وجغرافية فلسطين لحسين روسى ص ١٠٠ والقاموس الجغرافى الإنجليزى ليكون . والآن يوجد بها مطار كبير موقعه فى الجهة الجنوبية الشرقية من الرملة ومستشفى حكومى ، ومبنى عظيم يشتمل على ما يأتى : دار للحكمة الشرعية والأهلية والبريد والتلغرافات والبوليس ودائرة الحاكم ، وهذه الأماكن كلها تقع فى أرض فضاء قُرب مقام النبي صالح عليه السلام فى الجهة الشمالية منه .

الجحّاب وقرابنا الأيو بكى أحد مقدّى الألوف وطوغاي تمر الجركمى أحد
أمرء الألوف أيضا ويونس الإسعدى الرماح الظاهرى وقازان السيفى وتكرز
العثمانى وأردبنا العثمانى وعيسى التركمانى .

- قال المقرئى : هذا والكتبُ المزوّدة ترد على أهل مصر فى كل قليل ، بأن
السلطان الملك المنصور أنصر على الملك الظاهر بقوق ، ومَلَك الشام ، وأت الظاهر
هَرَب ، فدَقَّ البشائر لملك إياما ، ولم يَمَشْ ذلك على أعيان الناس ، مع أن الفتنة
لم تزل قاعة فى هذه المدة بين الأمير صراى تمر نائب النية وبين الأمير تكتا
الأشرفى المقيم بقلعة الجبل وكل منهما يحتز من الآخر .

- وأتفق مع ذلك أن الأمراء والمسالك الظاهرية الذين هُجِنُوا بخزانة الخصاص
من القلعة زرعوا بصلًا فى قصرين نثار وسقوها فنَجِبَ بصلٌ إحدَى القصرتين
ولم يُنَجِبَ الآخر ، فرفعوا القصرية التى لم ينجب بصلها ، فإذا هى مثقوبة من أسفلها
وتحتها خاوٌّ ، فا زالوا به حتى أُنْصَعَ وأفضى بهم إلى سرداب مشوا فيه حتى صَبَعِدَ بهم
إلى طبقة الأشرفية من قصور القلعة القديمة وكان منطاش سد بابها الذى يُنزل منه
إلى الإسمطيل السلطانى ، فعاد الذين مشوا وأعلموا أصحابهم ، فقاموا بأجمعهم وهم
نحو الخمسمائة رجل ومشوا فيه ليلة الخميس فأتى صفر وقد عملوا عليهم الأمير
بطا الطولوتمرى الظاهرى رأسا وحاربوا باب الأشرفية : حتى فتحوه فنار بهم
الحراس الموكلون بحفظ الباب وضربوا مملوكا يقال له تمر بنا ، قتلوه وكان أبتدا
بالخروج ، فبادر بطا بعده ليخرج فضر به الحارس ضربة كما ضرب تمر بنا قبله ،
سقط منها بطا إلى الأرض ، ثم قام وضرب بقيدة الرجل الحارس ضربة كما ضربه

(١) سبق التعليق عليها باسم القاعة الأشرفية فى الحاشية رقم ٢ ص ٢٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

- صَرَعَهُ وَحَرَجَ الْبَقِيَّةَ وَصَرَحُوا الْمَالِكُ : يَا تُكَأ يَا مَنْصُورُ وَجَعَلُوا قِيُودَهُمْ سِلَاحَهُمْ ، يَقَاتِلُونَ بِهَا وَقَصَدُوا الْإِسْطَبِلَ السُّلْطَانِي ، فَأَنْتَبَهَ صَرَّاءُ تَمْرٍ ، فَسَمِعَ صِيَاحَهُمْ تُكَأ بِاِمْصُورٍ ، فَلَمْ يَشْكُ أَنَّ تُكَأ رَكِبَ عَلَيْهِ لِأَخْذِهِ بَقِيَّةَ لِمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ التَّخَاصُمِ وَقَوَى خَوْفَهُ ، فَهَضَّ فِي الْحَالِ وَنَزَلَ مِنَ الْإِسْطَبِلِ مِنْ بَابِ السَّلْسَلَةِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْأَمِيرِ قَطْلُوبُغَا الْحَاجِبِ وَكَانَ قَرِيبًا مِنَ الْإِسْطَبِلِ بِالرُّمَيْلَةِ ، فَمَلَكَ بَطًا وَرَفَّقَتُهُ ٥
- الْإِسْطَبِلِ وَأَحْتَوَى عَلَى جَمِيعِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ قُمَاشٍ صَرَّاءِ تَمْرٍ وَخِيَلِهِ وَسِلَاحِهِ وَقَبْضَ عَلَى الْمُنْتَظَاثِيَةِ وَأَفْرَجَ عَنِ الْمَحْبُوسِينَ مِنَ الظَّاهَرِيَّةِ وَأَخَذَ الْخِيُولَ الَّتِي كَانَتْ هُنَاكَ وَأَمَرَ فِي الْوَقْتِ بِدَقِّ الْكُوسَاتِ ، فَدَقَّتْ فِي الْوَقْتِ نَحْوُ ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ فَأَسْتَمَرُوا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَصْبَحُوا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَتَدَمَّ صَرَّاءُ تَمْرٍ عَلَى نَزْوَلِهِ مِنَ الْإِسْطَبِلِ وَلَيْسَ هُوَ وَقَطْلُوبُغَا الْحَاجِبِ آتَى الْحَرْبِ وَأَرْسَلُوا إِلَى تُكَأ بِأَنَّ يُقَاتَلَ الْمَالِكُ ١٠
- الظَّاهَرِيَّةِ مِنْ أَعْلَى الْقَلْعَةِ وَهُمْ يَقَاتِلُونَهُمْ مِنْ تَحْتِ ، فَرَمَى تُكَأ عَلَيْهِمْ مِنَ الزُّرْفِ وَالنَّصْرِ وَسَاعَدَهُ الْأَمِيرُ مَقْبِلُ أَمِيرِ سِلَاحٍ وَدِمْرُ دَاشِ الْقَشْتَمُرِيِّ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ مَمَالِكِهِمْ وَالْمَالِكِ الْمَقِيمِينَ بِالْقَلْعَةِ ، فَقَاتَلَهُمُ الْمَالِكُ الظَّاهَرِيَّةَ وَتَسَامَعَتْ الْمَالِكِ الظَّاهَرِيَّةُ الْبَطَالَةَ وَمَنْ كَانَ مَخْفِيًا مِنْهُمْ ، بِغَاوِهِمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَالِكِ الْبِلْغَاوِيَّةَ ١٥
- وغيرهم من حواشي الملك الظاهر برقوق ، ومن حواشي بلغا الناصري وغيره من الأمراء المسوكين وكبسوا الدَّيْلَمَ ، وَأَخْرَجُوا مَنْ كَانَ بِهِ مَحْبُوسًا مِنَ الْمَالِكِ وَغَيْرِهِمْ . ثُمَّ بَعَثُوا إِلَى خِزَانَةِ شَمَائِلَ فَكَسَرُوا بَابَهَا وَأَخْرَجُوا مَنْ كَانَ بِهَا أَيْضًا مِنَ الْمَالِكِ الْبِلْغَاوِيَّةِ وَالظَّاهَرِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ ، ثُمَّ قَتَلُوا ذَلِكَ بِمَحْسِ الرَّجَّةِ قَتَوَى أَمْرًا بَطًا وَرَفَّقَتُهُ وَكَثُرَ جَمْعُهُمْ خُفَافَ حَسِينِ بْنِ الْكُورَانِي وَهَرَبَ وَأَخْفَى ٢٠
- ثُمَّ رَكِبَ الْأَمِيرُ صَرَّاءَ تَمْرٍ وَالْأَمِيرُ قَطْلُوبُغَا حَاجِبَ الْحِجَابِ فِي جَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ مَمَالِكِهِمْ وَغَيْرِهَا وَخَرَجَا لِقَاتِلَ بَطًا وَأَصْحَابِهِ ، فَتَزَلَّ بَطًا بِمَنْ مَعَهُ وَقَدَّ تَهِيًا لِلْقِتَالِ ،

- وقد صار في جمع كبير واجتمعت عليه العوام لمعاوته ، فلما تصافقا خامر جماعة من المنطاشية وجاءوا إلى بطا ، وصدم بطا المنطاشية فكسبرهم ، فأنجازوا إلى مدرسة السلطان حسن ، فلما رأى تُكا ذلك خرج إلى الطليخاناه ورمى على بطا وأصحابه بالنشاب ومدافع النقط ، فنزل طائفة من الظاهرية إلى بيت قطلوبغا وملكوه ، وقبوا منه قبا طلموا منه إلى المدرسة الأشرفية بالصُّوْه ، وصعدوا إلى
- سطحها تجاه الطليخاناه السلطانية ورموا على مَنْ بالطليخاناه ، من أعوان تُكا فأنزموا فلك الظاهرية الطليخاناه فغاصروا مَنْ هو بمدرسة السلطان حسن وكان بها طائفة من التزكان قد أعدتهم منطاش لحفظها ، فصاحوا وسألوا الآءان لشدة الرمي عليهم بمكاحل النقط ، فأنزَم عند ذلك أيضا مَنْ كان من الرماة على باب المدرج أحد أبواب القلعة وسارت الظاهرية والبلغاوية إلى بيوت الأمراء فنهبوا .

- كُل ذلك والقاهرة في أَمْن مع عدم مَنْ يحفظها ولم يمض النهار حتى وصل عددُ الظاهرية إلى ألف ، وأمدتهم ناصر الدين أستاذار منطاش بمائة ألف درهم ، ثم طلب بَطَا ناصر الدين محمد بن العادلي ، وأمره أن يتحنت في ولاية القاهرة عوضا عن آبن الكوراني ، فدخلها آبن العادلي ونادى فيها بالأمان والدعاء لذلك الظاهر يرقوق ، فَمَر الناس بذلك سرورا زائدا .

- ثم في يوم الجمعة ثالث صفر سَلَم الأمير تُكا قلعة الجبل إلى الأمير سُودون الشيخوني النائب ، ثم أقام بَطَا في ولاية القاهرة منجك المنجيكي ، عوضا عن آبن العادلي ، فركب ودخل القاهرة ونادى أيضا بالأمان والدعاء للسلطان الملك الظاهر يرقوق .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة حيث تجد هذا شرحا وإثباتا .

وفيه نزل الأمير سُودون النَّائب من القلعة ومعه نُكا الأشرَفُ ودمرداش القَشَمَرى ومُقبل السيفى أمير سلاح، إلى عند الأمير بَطَّا فقبض بَطَّا عليهم وقبدهم وبالغ فى إكرام الأمير سُودون النَّائب وبثته إلى الأمير صراى تمر، فنزل سُودون إلى صراى تمر وما زال به حتى كَفَّه عن الرِّمى وأخذه هو وقطلوبشا وسار فتكاثر العامة عليهما يريدون قتلهما والأمير سُودون النَّائب يمتنعهم من ذلك أشدَّ المنع، فلم يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ وَرَجَعَا رَجْعًا مُتَابِعًا كَادَ يَهْلِكُ الْجَمِيعُ، فَأَحْتَاجُوا إِلَى الرِّمى بِالنَّشَابِ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُم بِالسُّيُوفِ فَقُتِلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ، فَطَلَعَ سُودُونُ النَّائِبُ بِهِمَا وَبَيْنَ كَلَفٍ مَعَهُمَا إِلَى الْإِسْطَبِلِ، فَقَبَضَهُمَا بَطَّا أَيْضًا وَجَبَّحَهُمَا وَأَمَرَ بِنِ فِي الْمَدْرَسَةِ مِنَ الْمَقَاتِلَةِ فَتَزَلُّوا كُلُّهُمْ .

وأذهب الله تعالى الدولة المنطاشية من مصر فى نحو ثلاثة أيام كأنها لم تكن، وَرَكِبَ الْإِمِيرُ سُودُونُ الشَّيْخُونِ النَّائِبُ وَصَبَرَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَالْمَنَايِدَى يُنَادِى بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْأَمَانِ وَالِدَعَاءِ لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ وَأَرْسَلَ إِلَى خُطَبَاءِ الْجَوَامِعِ فَدَعَا لَهُ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ وَأَطْلَقَ بَطَّا زَكْرِيَاءَ الْخَلَوَعِ عَنِ الْخِلَافَةِ وَالشَّيْخَ شَمْسَ الدِّينِ مُحَمَّدَ الزَّكْرَاكِيَّ الْمَسَالِكِيَّ وَسَاطَرَمَانَ كَانَ بِالْقَلْعَةِ مِنَ الْمَسْجُونِينَ وَصَارَ بَطَّا يَتَّبِعُ الْمُنْطَاشِيَّةَ وَيَقْبِضُ عَلَيْهِمْ كَمَا كَانَ مُنْطَاشٌ يَتَّبِعُ الظَّاهِرِيَّةَ وَيَقْبِضُ عَلَيْهِمْ .

وفى أثناء ذلك قَدِمَ أَحْمَدُ بْنُ شُكْرِ الدَّلِيلِ وَأَشَاعَ الْخَبَرَ بِالْقَاهِرَةِ بَارَأَ الْمَلِكُ الظَّاهِرَ بَرْقُوقًا قَادِمًا إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، ثُمَّ قَدِمَ جُلَيْبَانُ الدَّيْسُوى الْخَاصِكى وَأَخْبَرَ بِرَحِيلِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ مِنْ مَدِينَةِ غَزَّةٍ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَانِي صَفَرٍ، فَذُقَّتِ الْبِشَائِرُ وَتَحَقَّقَتِ الظَّاهِرِيَّةُ بِالزَّعْفَرَانِ وَكُتِبَ بَطَّا لِلْمُلْكِ بِتَحْرِيرِهِ بِمَا اتَّفَقَ وَأَنَّهُمْ مَلَكَوا دِيَارَ مِصْرَ وَأَقَامُوا الْخُطْبَةَ بِاسْمِهِ وَجَمِيعَ مَا وَقَعَ لَهُمْ مُفَصَّلًا وَبَثُّوا بِهَذَا الْخَبَرِ

الشریف عینان بن مُغامس ، ومعه آقبغا الطولوتى المعروف بالكاش أحد
المالک الظاهرية ، في يوم السبت رابع صفر ، ثم كتب بَطًا إلى سائر الأعمال
بالقبض على المتطاشية والإفراج عن الظاهرية وإرسالهم إلى الديار المصرية .

ثم طلب بَطًا حسين بن الكوراني في الإسطبل ، فلما طلع أراد المالک
الظاهرية قتله لَقُبْح ما فعل فيهم ، فشَقَّ فيه سُودون الناب .

ثم خلع عليه بَطًا وأعادته إلى ولاية القاهرة وأمره بتحصيل المتطاشية فقتل
في الحال ونادى مَنْ قَبَضَ على مملوك متطاشي أو أشرف فله كذا وكذا ، ثم قَبَضَ
بَطًا على الأمير قطلوبغا والأمير بوري صهر متطاش ، والأمير بيد مرشاد القصر
والأمير صلاح الدين محمد بن تَنِكُز وحبسهم بالقلعة ، ثم حصَّن بَطًا القلعة تحصينًا
زائدًا ورتب الرماة والفضطية والرجال حتى ظنَّ كلُّ أحد أنه يمنع الملك الظاهر من
طلوع القلعة .

قلت : وكان الأمر كما ظنَّه الناس حسب ما حكاه الوالد بعد ذلك كما
سند كره الآن في محله .

قال : وكثر الكلام في أمر بَطًا ، ثم أمر بَطًا الفخرى بنت مكناس بـ
سِمَاط في الإسطبل السلطاني فصار الأمراء والمالک بأجمعهم يأكلون منه في كل
يوم عند الأمير بَطًا .

ثم قديم كتابُ الملك الظاهر إلى بَطًا على يد سيف الدين محمد بن عيسى
العائدي يأمره بتجهيز الإقامات إليه .

ثم قَدِمَ كَتابُ المَلِكِ الظَّاهِرِ بِتَفْصِيلِ الوَقْعَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْطَاشَ ، ثُمَّ قَدِمَ
كَتابُ آخَرِ عَقِيْبِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ وَلَمْ تَطْمَئِنِ النُّفُوسُ بِمَوَدِّ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ إِلَى مَلِكِهِ
وَلَا أَرْفَعَ الشَّكَّ ، بَلْ كَانَ بَطًّا يَحْشَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَكِيدَةً مِنْ مَكَايِدِ مَنْطَاشَ ،
وَهُوَ يَنْظُرُ جَوَابَ كِتَابِهِ لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، حَتَّى قَدِمَ آقِيْبًا الطُّولُوتِمَرِيُّ الْكَاشَّاشَ ، وَقَدْ
أَلْبَسَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خِلْعَةً سَنِيَّةً شَقَّ بِهَا الْفَاهِرَةَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَحَقَّقَ كُلُّ أَحَدٍ بِنُصْرَةِ
الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرِقُوقٍ وَتَوَدَّى بِالْأَمَانِ وَالْإِطْمِئْنَانِ ، وَمِنْ ظُلُمٍ أَوْ قُبُورٍ فَعَلِيهِ بَابُ
الْأَمِيرِ بَطًّا .

ثُمَّ قُبِضَ بَطًّا عَلَى حَسَنِ بْنِ الْكُورَانِيِّ وَقِيْدَهُ بِقَيْدٍ ثَقِيلٍ جَدًّا وَنُهِتَ دَارُهُ وَصَارَ
الصَّارِمُ يَأْخُذُ أَبْنَ الْكُورَانِيِّ فِي الْحَدِيدِ ، كَمَا يُؤْخَذُ اللَّصُوصُ وَيَضْرِبُهُ وَيَعْمَرُهُ
ثُمَّ قِيلَ مِنْ عِنْدِ الصَّارِمِ الْوَالِي إِلَى الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ آقِيْبَا أَصْ شَاذَ
الدَّوَاوِينَ ، فَمَاقَبَهُ أَشَدَّ عَقُوبَةٍ .

وَفِي نَاسِعَةِ قَدِيمِ تَقْرِئِ بَرْدِيِّ الْبُشَيْغَاوِيِّ الظَّاهِرِيِّ وَهُوَ وَالِدُ كَاتِبِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ
بِكِتَابِ السُّلْطَانِ يَتَضَمَّنُ السَّلَامَ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَغَيْرِهِمْ وَبِأُمُورٍ أُخَرَ .

وَأَمَّا مَا وَعَدْنَا بِذِكْرِهِ مِنْ أَمْرِ بَطًّا وَأَنَّهُ كَانَ حَدَّثْتُهُ نَفْسُهُ بِمَلِكِ مِصْرَ
فِي الْبَاطِنِ ، حَكَى لِي الْوَالِدُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — . قَالَ : لَمَّا قَدِمْتُ إِلَى مِصْرَ وَتَلَقَّانِي
بَطًّا وَسَلَّمْ عَلَيَّ وَعَاقَفَنِي وَأَخَذَ يَسْأَلُنِي عَنْ أَسَاتِذَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرِقُوقٍ وَكَيْفَ كَانَتْ
الْوَقْعَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْطَاشَ وَصَارَ يَفْخَصُ عَنْ أَمْرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ أَمْرَهُ ، فَكَانَ مِنْ
جَمَلَةٍ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ بِأَنْ قَالَ : يَا أَخِي تَقْرِئُ بَرْدِي مَعَ أَسَاتِذَتِنَا صَيِّبَانُ مِلَاحُ شُجْعَانُ أُمِّ
مَمَالِكِ مَلْفَقَةٌ ، فَقُلْتُ : مَعَ أَسَاتِذَتِنَا جَمَاعَةٌ إِذَا أُجْرُوا خِيَلُهُمْ هَدَمُوا بَابَ السَّلْسَلَةِ
بِإِنْقَابِهَا وَأَقْلَعَهُمْ أَنْتَ وَأَنَا إِيَّاهُ هَذَا السُّؤَالُ . أَمَا تَعْرِفُ أَغْوَانِكَ وَخُشْدَ إِيَّتِكَ ،

فقال : صدقت ، وكم مثلنا في نجدائِشِينَا عند أستاذنا وأخذ ينتقل بي إلى كلام آخر بما هو في مصالح السلطان الملك الظاهر . انتهى .

وعند قدوم الوالد إلى الديار المصرية تزايد سرورُ الناس وفرحُهم وتحققوا عود الملك الظاهر إلى ملكه .

- ثم قَدِمَ تَبَكُّ الحسنى الظاهري المعروف بَلْتَم من الإسكندرية وكان أرسله بطا لسائب الإسكندرية وقد أمتنع من الإفراج عن الأمراء المسجونين إلا بكتاب السلطان .

ثم أُلْزِمَ بطا الفخر بن مكناس تجهيز الإقامات والشقق الحرير للفرش في طريق الملك الظاهر حتى يمشی عليها بقرسه عند قدومه إلى القاهرة .

- ١٠ • ثم قَدِمَ من تفرديباط الأمير شيخ الصفوى وقبى باى السيفى ومقبل الرومى الطويل وألطنبغا العناني وعبدوق الملاى وجرى الحسنى وأربعة أمراء آخر .

وفي عاشره شُدِّدَ العذابُ على ابن الكوراني وأُلْزِمَ بحمل مائة ألف درهم فضة ومائة فرس ومائة بُس حربي .

وفي حادى عشر صفر قَدِمَ البريدُ بزلو السلطان الملك الظاهر إلى منزلة

- ١٥ • الصالحية فخرج الناس أفواجا إلى لقائه ونُودى بزيئة القاهرة ومصر فتفانر الناس في الزينة ونزل السلطان بساكره إلى العكشة في ثالث عشر صفر .

وأما أمر منتاش وما وقع له بعد ذلك وبقية سياق أمر الملك الظاهر بقوق ودخوله إلى القاهرة وطلوعه إلى قلعة الجبل وجلوسه على تخت الملك يأتي ذكر ذلك كله مفصلاً في ذكر سلطته الثانية من هذا الكتاب ، بعد أن نذكر من توفى من

- ٢٠ • سنة إحدى وتسعين وسبعائة التي حَكَمَ في غالبها على مصر الملك المنصور حاجى ، ثم نعود إلى ذكر الملك الظاهر وسلطته الثانية — إن شاء الله تعالى — .

وأما الملك المنصور حاجي فإنه عاد إلى ديار مصر صحبة الملك الظاهر برقوق
محتفظا به وهو في غاية ما يكون من الإكرام وطلع إلى القلعة وسكن بها بالحوش
السلطاني على عادة أولاد الأسياد ودام عند أهله وعياله إلى أن مات بها في ليلة
الأربعاء تاسع عشر شوال مسنة أربع عشرة وثمانمائة ودُفن بتربة جدته لأبيه^(١)
خوند بركة بخط التباة بالقرب من باب الوزير خارج القاهرة ، بعد أن تسلم
مرتين وكانت لقب في أول سلطته بالملك الصالح وفي الثانية بالملك المنصور ،
ولا نعلم سلطانا غير لقبه غيره ومات الملك المنصور هذا عن بضع وأربعين سنة وقد
تمطلت حركته وبطلت يده ورجلاه مدة ستين قبل موته وكان ما حصل له من
الاسترخاء من جهة جواريه على ما قيل : إنهم أطعموه شيئا بطلت حركته منه
وذلك لسوء خلقه وطلمه .

حدثني خير واحد من حواشي الملك الظاهر برقوق ممن كان يباشر أمر الملك
المنصور المذكور قال : كان إذا ضرب أحدا من جواريه يتجاوز ضربه لهن الخيمانة
عصاة ، فكان الملك الظاهر لما يسمع صياحهن يرسل يشفع فيهن فلا يمكنه
المخالفة فيطلق المضروبة ، وعنده في نفسه منها كين ، كونه ما آسنى فيها وكان له
جوقة مفان كاملة من الجوارى ، كما كانت عادت الملوك والأمراء تلك الأيام
نحو خمس عشرة واحدة ، يترقن من بمله بمغانى المنصور ، وكان خدنه عند الوالد
بعد موته ، فلما صار الملك الظاهر برقوق يشفع في الجوارى لما يسمع صياحهن ،
بقي المنصور إذا ضرب واحدة من جواريه يأمر مغايبه أن يزفوا بالدُفوف وترعق

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧ من هذا الجزء، حيث نجد شرحا وافيا له .

(٢) هذه التربة لا تزال باقية بمدرسة أم الملك الأشرف شهبان التي سبق التلحق عليها في الحاشية

رقم ١ ص ٥٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

- المواصل قصص الجارية المضروبة فلا يسمعها الملك الظاهر ولا غيره ، ففطن بذلك حريم الملك الظاهر وأعلموه الخبر ، وقُلن له إذا سمع السلطان زَفَ المغاني في غير وقت المنى فيعلم السلطان أنه يضرب جواريه وخدمه ، فعلم الظاهر ذلك ، فصار كلما سمع المغاني زَفَ أرسل إليه في الحال بالشفاعة ، وله من ذلك أشياء كثيرة . وكان الملك الظاهر قبل أن يتكسح يرسل خلفه في مجلس أنسه ويُناديه في غالب الأوقات وتكرر ذلك منه سنين وكان إذا قلب عليه السكر نسفه على الملك الظاهر ويخطبه باسمه من غير تحشم فيبسم الملك الظاهر ويقول لحواشي الملك المنصور : خُذُوا سيدي أمير حاج وردُّوه إلى بيته ، فيقوم على حاله وهو مستعز في السب واللعن ، فيعظم ذلك على حواشي الملك الظاهر ويكلمون الملك الظاهر في عدم الاجتماع به ، فلا يلتفت إلى كلامهم فيُصبح المنصور يعتذر للسلطان فيما وقع منه في أمسه ، فلما تكرر منه ذلك غير مرة تركه وصار لا يجتمع به إلا في الأعياد والمواسم ، فلما بطلت حركته انقطع عنه بالكلية .



- السنة التي حكم في أولها الملك الظاهر برقوق إلى ليلة الاثنين خامس جمادى الآخرة وحكم في باقيها الملك المنصور حاجي .
- ١٥ ولم يكن له في سلطته إلا مجرد الاسم فقط والمتحدث في الملكة الأتابك يلينا الناصري ثم تَمَرينا الأفضل الأشرف المدعو منطاش وهي سنة إحدى وتسعين وسبعائة .
- وفيها كان خلع الملك الظاهر برقوق من السلطنة وسلطنة الملك المنصور هذا كما تقدم ذكره .

وفيهما في ذى الحجة كانت وقائع بين الملك الظاهر برقوق وبين جشمه نائب الشام بعد خروجه من سجن الكرك .

وفيهما توثق خلائق كثيرة بالطاعون والسيف وكان الطاعون وقع بالديار المصرية في أيام الفتنة ، فكان من أجل ذلك أشد الطواغين وأعظمها خطباً لما دها الناس من شدة الطاعون وأحوال الوقائع ، فمن قُتل من الأعيان : القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن أبي الرضا قاضي قضاة الشافعية بحلب . وخبره أن الملك الظاهر برقوق لما خرج من سجن الكرك وواجه الأمير كشيفا الحموي نائب حلب ناز عليه شهاب الدين هذا عمامة لمنطاش وجمع أهل بآقوسا وحرّضهم على قتال كشيفا المذكور وأتى بجواز قتال برقوق ، فركب كشيفا وقاتلهم فكسرهم وقتل كثيرا من الباقوسية بمن ظفّره به ، ففرّ شهاب الدين هذا إلى ظاهر حلب ، فأخذ قريبا من حلب وأتى به إلى كشيفا فقتله صبّرا ، وعمره زيادة على أربعين سنة ، أتى على علمه القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية والشيخ تقي الدين المقرئ رحمهما الله — وذكر عنه قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني — رحمه الله — مساوى وقبائح ، نسأل الله تعالى السلامة في الدين ، ذكرناها في ترجمته في تاريخنا المهمل الصافي .

قلت : والجمع بين هذه الأقوال هو أنه كان علما غير أنه كان خبيثا اللسان ، يرتكب أمورا شنيعة مشهورة عنه عند الحليين .

وتوثق قتيلا الأمير صارم الدين إبراهيم ابن الأمير قطلقتمش الخازندار بحلب قتله أيضا الأمير كشيفا الحموي بحلب ، وقد قام بنصرة منطاش وقاتل كشيفا فلما ظفّره به كشيفا وسطه في شوال وإبراهيم هذا هو الذي كان وقع له مع الملك الظاهر برقوق ما وقع ، لما اتفق مع الخليفة المتوكل على الله ووافقهما الأمير قوط

الكاشف على قتل الملك الظاهر برقوق وتمّ عليهم وظفّر بهم برقوق وخلع الخليفة وحسّه ووسط قُوط الكاشف وحس إبراهيم هذا مُدة ثم أطلقه لأجل أبيه قُطلقتم، ثم أنعم عليه بإمرة فلما خلع الملك الظاهر وحس، قام عليه إبراهيم هذا وأنضم مع الناصريّ ومنطاش وصار من جملة أمراء الطليخانة، ثم كان مع منطاش على الناصري، فلما ملك منطاش الديار المصرية أنعم عليه بإمرة مائة وثلاثة آلاف ٥ بديار مصر وأستقرّ أمير مجلس عوضا عن الأمير أحمد بن بَلْبَا فلم يفتح بذلك وبدا منه أمور فأنخرجه منطاش بعد أخذه الإمرة بدون السبعة أيام إلى حلب أميراً مائة ومقدّم ألف بها، فدام بها حتى ثار أهل باقوسا على كشيغا نائب حلب واقفهم إبراهيم هذا فظفّر به كشيغا ووسطه .

- ١٠ قلت : ما كان جزاؤه إلا ما فعله به كشيغا وكان تُجباها غير أنه كان يجب الفتن ويُشير الشرور — عفا الله تعالى عنه — .

وتوفّي الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن أبي يزيد بن محمد المعروف بمولانا زادة السيراميّ العجميّ الحنفيّ والد العلامة محبّ الدين محمد بن مولانا زادة في يوم الأربعاء حادى عشر المحرم بالقاهرة وكان إماماً مُقتناً في علوم كثيرة ؛ وهو أقل من ولى درس الحديث بالمدرسة الظاهرية البروقية ودام على ذلك إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .

- ١٥ وتوفّي الأمير سيف الدين تَلَكْتَمُر بن عبد الله أحد أمراء الطليخانات بالبايعون في جمادى الأولى وكان من خواصّ الملك الظاهر برقوق .

وتوفّي قتيلا الأمير سيف الدين جاركس بن عبد الله الخليليّ البلبغاوى الأمير آخسور الكبير وعظيم دولة الملك الظاهر برقوق، قُتِل في محاربة الناصريّ خارج ٢٠

دِمَشق ، في يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الأول ^(١) وبقتله تخطلت أركان دولة الملك الظاهر برقوق وكان أميراً لها عاقلاً عارفاً خبيراً سيّوساً وله بالقاهرة خان ^(٢) يصرف بخان الخليل وما أثر بمكة وغيرها وخلف أموالاً كثيرة أخذها منطاش وقرقها في أصحابه .

٥ وتوفى الأمير يونس بن عبد الله التوروزى البلبغاوى الدوادار الكبير ، قتله الأمير عتقاء بن شطى ^(٣) أمير آل مرا ببحيرة اللصوص وهو عائد إلى الديار المصرية ، بعد انهزامه من الناصرى - وكان أيضاً أحد أركان الملك الظاهر برقوق وإليه كان تدبير المملكة وكان خدمه وياشر دوا داريته من أيام إمرته وكان عاقلاً مدبراً حازماً وهو صاحب الخان خارج مدينة غزة وغيره معروفة عمائرُه بأسمه ولا يحتاج ذلك إلى التعريف به ، فإننا لا نعلم أحداً في الدولة التركية مسمى بيونس الدوادار غيره ثم دوا دار زماننا هذا الأمير يونس الدوادار السيفى آقباى ، انتهى .

وتوفى الأمير سيف الدين بزلار بن عبد الله العمرى - ثم الناصرى نائب الشام قتيلاً بها وكان أصله من عماليك الملك الناصر حسن - اشتراه ورباه مع أولاده وقرأ

- (١) في خطط القرزى (ج ٢ ص ٩٤) أنه توفى يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الآخر .
 (٢) هذا الخان بخط الزراكشة التتقى ، كان موضعه تربة القصر التى فيها فيسور الخلقاء القاطنين بالمرمرة بترّة الزعفران ، أنشأه الأمير بجهاركس الخليل أمير آخور الملك الظاهر برقوق وأخرج منها عظام الأموات في المزابل على الحبر وألقاها بكبان البرقة هواناً بها . (راجع خطط القرزى المصدر المتقدم حيث تجد شرحاً وافياً لهذا الخان) .
 (٣) هو عتقاء بن شطى الأمير سيف الدين أمير آل مرا (بكسر الميم وبالراء المفتوحة المهملة وألف بعدها) .
 وكان معدوداً من الملوك ، وكان وقع بينه وبين يونس التوروزى الدوادار وحشة في أول دولة الملك الظاهر برقوق (راجع ترجمته في التهل الصافى ج ٢ ص ٤٩٣ ب) .

- القرآن وتأديب ومهر في الخط المنسوب وبرع في عدة علوم لاسيما علم الفلك والنجوم مع تقدمه في أنواع الفروسية والشجاعة المفرطة وأنواع الملاعب ، مع ذكاء وفطنة وذوق وعقل ومحاضرة حسنة وحسن شكله ، ولله الملك الظاهر برقوق نيابة الإسكندرية ، ثم عزله وجعله من جملة أمراء الأكراف بالديار المصرية ، ثم خافه ، فقبض عليه ونفاه إلى طرابلس فلما كانت نوبة الناصرية اتفق مع جماعة قليلة من أصحابه وملك طرابلس من نائبها أسندم ووافق الناصري على قتال الملك الظاهر برقوق ، فلما ملك الناصري مصر خلع عليه نيابة دمشق ، فولى دمشق ودام به إلى أن قبض منطاش على الناصري ، فغضب بزلار المذكور للناصري وخرج عن الطاعة ، فخادعه منطاش وأرسل مطلقا إلى جتتم نيابة دمشق فاتفق أمراء دمشق مع جتتم ووثبوا عليه على حين غفلة ، فركب وقاتلهم ، وكاد يهزمهم لولا تكاثروا عليه ومسكوه وحبسوه بقلعة دمشق ، حتى أرسل منطاش بقتله فقتل ، وسنة ثمان مائة على خمسين سنة ، وكان من محاسن الدنيا ، حدثني الشيخ موسى الطرابلسي قال : لما نفاه الملك الظاهر برقوق إلى طرابلس صحبه فكتف أفعد لتكيسه فأجد أضلأه صفيحة واحدة ، انتهى .
- ١٥ وتوفي الشيخ المعتد حسن الحجاز الواعظ ، كان صاحب الشيخ ياقوت الشافعي وتلقن منه وتزوج بابنته وترك بيع الخبز وأقطع بزوايته خارج القاهرة وجلس للوعظ حتى مات في حادي عشرين شهر ربيع الآخر ودفن بالقرافة وكان للناس فيه اعتقاد حسن ولوعظه تأثير في القلوب .
- ٢٠ وتوفي الأمير سيف الدين سودون المظفري أتابك حلب قتيلا بها بيد ممالك الأمير يليغا الناصري حسب ما تقدم ذكره في ترجمة الملك الظاهر برقوق وكان أصله من ممالك قتلونا المظفري أحد أمراء حلب وبها نشأ وخدم الأمير جرجي

الإدريسي نائب حلب وصار خازن داره ثم صار من حملة أمراء حلب ، ثم ولّاه
برقوق مجوسية حلب ثم أتابكا بها ، ثم قُله إلى نيابة حماة ، ثم إلى نيابة حلب بعد
القبض على يلبغا الناصري ، ثم عزله الظاهر عن نيابة حلب بالأمير يلبغا الناصري
المذكور وجعله أتابك حلب ، فكان بينهما مباينة كبيرة وكان الناصري يزدره ودام
على ذلك حتى بلغ الظاهر خروج الناصري عن الطاعة وكتب ملطفا لسودون
المظفرى هذا بِنِابة حلب على عادته وأرسل الملك الظاهر بصلحهم ، فلما دخل
سودون المذكور إلى دهليز دار السعادة أخذته سيوف مماليك الناصري حتى قُتل .

وتوفى الأمير سيف الدين صراى الطويل أحد أعيان المماليك اليلبغاوية خارج
القاهرة في شهر ربيع الأول وكان أحد أمراء الطبلخانة بالديار المصرية .

١٠ وتوفى قاضى القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان بن خير
السكندرى المالكى في يوم الأربعاء رابع عشر شهر رمضان وكتبته أبو القاسم ، مولده
بالإسكندرية في يوم الأحد سابع جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وسبعائة
وبها نشأ وطلب العلم وسمع الحديث وتفقه بأبيه وغيره وبرع في الفقه والأصول
وشارك في غيره وجلس مع الشهود بالثغر ، ثم ولى به نيابة الحكم ، ثم قُهل إلى قضاء
الديار المصرية ، عوضا عن قاضى القضاة علم الدين سليمان بن خالد البساطى بعد
١٥ عزله في سنة ثلاث وثمانين وسبعائة ومُحدث سيرته إلى الناية ودام مدة سنين إلى
أن عُزل بالقاضى ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون ، ثم أعيد بعد ذلك إلى أن
مات قاضيا ، وتوفى بعده تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الديمرى .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد شرحا وافيا لها .

- وَتُوِّفَ إِمَامُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ عُمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ
 أَبْنِ رَسُولٍ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ خَلِيلِ بْنِ نُوحِ الْكَرَادِيِّ (بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ) الْحَنْفِيَّ
 الْمَعْرُوفَ بِالْأَشْقَرِ، فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ رَابِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ، كَانَ أَصْلُهُ مِنَ
 الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَأَسْتُغْلِلَ بِهَا ثُمَّ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ فِي عُتُقَاتٍ شَبَابِهِ فِي الدَّوْلَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ
 شُعْبَانَ بْنِ حُسَيْنٍ وَأَسْتُغْلِلَ بِهَا عَلَى عِلْمَاءِ عَصْرِهِ، حَتَّى شَارَكَ فِي عِدَّةِ فَنُونٍ وَحَسِبَ
 الْمَلِكُ الظَّاهِرُ فِي أَيَّامِ إِمْرَتِهِ، فَلَمَّا تَسَلَّطَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ قَزْرَهُ إِمَامَهُ وَتَقَدَّمَ فِي دَوْلَتِهِ
 ثُمَّ وَلَّى قَضَاءَ الْعَسْكَرِ، ثُمَّ مَشِيخَةَ الْخَلِيقَةِ الْيَبْرِصِيَّةِ إِلَى أَنْ مَاتَ وَكَانَ حَسَنَ
 الْهَيْئَةِ جَمِيلَ الطَّرِيقَةِ وَهُوَ وَالِدُ الْقَاضِي عَمَّابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْقَرِ كَاتِبِ سِرِّ الدِّيَارِ
 الْمِصْرِيَّةِ الْآنَ وَقَدْ سَأَلْتُ مِنْ وَلَدِهِ الْمَذْكُورِ عَنْ أَصْلِ آبَائِهِ فَقَالَ: أَصْلَانَا مِنْ بِلَادِ
 الْقِرْمِ وَكَانَ جَدِّي عَالِمًا مَفْتَنًا وَكَانَ وَالِدُ جَدِّي مُلِكًا بَلَدًا الْبِلَادِ، انْتَهَى .
- ١٠ وَتُوِّفَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ إِشْقَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَارِيدِيُّ النَّاصِرِي نَائِبُ حَلِبَ
 وَالشَّامِ، غَيْرَ مَرَّةٍ بَطَّالًا بِحَلِبَ فِي شَوَّالٍ، كَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِكِ صَاحِبِ مَارِدِينَ
 وَبَعَثَهُ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنِ بْنِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاطُونَ فَرَبَّاهُ النَّاصِرُ وَأَذْبَهُ
 وَكَانَ يَعْرِفُ صَرْبَ الْعُودِ وَيُحَسِّنُ الْمَوْسِيقَى وَكَانَ مَاهِرًا فِي عِدَّةِ فَنُونٍ، فَقَرَّبَهُ أَسَاتِذُهُ
 الْمَلِكُ النَّاصِرُ حَسَنًا، وَجَعَلَهُ مِنْ أَعْيَانِ خَاصِّيَّتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُ ثُمَّ تَقَلَّبَ بَعْدَ مَوْتِ
 ١٥ أَسَاتِذِهِ فِي عِدَّةِ وُظَافٍ إِلَى أَنْ وَلَّاهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ شُعْبَانَ نِيَابَةَ حَلِبَ بَعْدَ وَفَاةِ
 قَطْلِ بُلْبَغَا الْأَحْمَدِيِّ، فَبَاشَرَهَا نَحْوَ سَنَةٍ وَنِصْفٍ وَعُزِّلَ بِالْأَمِيرِ جُرْجِي النَّاصِرِي
 الْإِدْرِيْسِيِّ، ثُمَّ وَلَّى نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ عَوْضًا عَنْ قَشْتَمَرِ الْمَنْصُورِيِّ، ثُمَّ أُعِيدَ بَعْدَ مَدَّةٍ
 إِلَى نِيَابَةِ حَلِبَ عَوْضًا عَنْ قَشْتَمَرِ الْمَنْصُورِيِّ الْمَذْكُورِ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ
 ٢٠ بَعْدَ قَتْلِ بُلْبَغَا أَسَاتِذَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ وَكَانَ إِشْقَمُ مُجْتَهِدًا شَافِعِيًا وَصَاحِبَهُ
 وَمِنْ أَقْرَانِهِ، فَبَاشَرِ نِيَابَةَ حَلِبَ مَدَّةً ثُمَّ عُزِّلَ وَأُعِيدَ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ وَالسَّوَّاحِلِ

عوضا عن أَيْدَمُ الدوادار ، ثم أُعيد إلى نيابة حلب مرة ثالثة في سنة أربع وسبعين فباشر نيابة حلب إلى أن عُزل في سنة خمس وسبعين بالأمير يَدْمُ الخوارزمي وتولى نيابة دمشق ، فباشر نيابة دمشق أربعة أشهر وعُزل وأُعيد إلى نيابة حلب رابع مرة ، فطالت مدته في هذه الولاية ، وغزا سِيس وفتحها في سنة ست وسبعين (١) وكان فتحا عظيما ومُرت الملك الأشرف شعبان بفتحته ، وفيه يقول الشيخ بدر الدين حسن بن حبيب :

[السريع]

الملك الأشرف إقباله • يهْدِي له كُلَّ عِزٍّ يَفِيسَ
لِمَا رَأَى الخضرَاءُ فِي شَامِهِ • تَحْتَالُ والشُّقْرَاءُ عَجْبًا تَمِيسَ
وَعَيْنِ الثُّبَاءِ فِي مُلْكِهِ • تَجْجِرِي وتُبدِي مَا يَسُرُّ الجَلِيسَ
ساق إلى سوق العِدَى أَدْمًا • وساعد الجيش على أَخْذِ مِيسَ

١٠

وَأَسْتَمَرَ على نيابتها إلى أن عُزل بالأمير مَنكِي بِمَأِ الأحمدي البليدي وقُبِضَ عليه وحُيِسَ بالإسكندرية ثم أُطلق وتوجه إلى القدس بطالا ، كل ذلك وإلى الآن لم يكن يروق من حملة الممالك السلطانية ، بل كان في خدمة مَنكِي ، ثم من بعده في خدمة الأسياد أولاد الملك الأشرف شعبان ، ثم أُعيد إلى نيابة حلب خامس مرة عوضا عن تمر ياي الأفضلي الأشرفي في سنة إحدى وثمانين ، ثم قَبِلَ بعد عشرة أشهر إلى نيابة دمشق ، عوضا عن يَدْمُ الخوارزمي في سنة اثنتين وثمانين ، فدام يَدْمُ إلى أن عُزل في محرم سنة أربع وثمانين وتوجه إلى القدس بطالا ، فدام بالقدس إلى أن أُعيد إلى نيابة دمشق ثالث مرة ، من قَبِلَ الملك الظاهر بروق

١٥

(١) سِيس : عاصمة أرمينية الصغرى (كليكية) وكانت مدينة كبيرة ، لها أسوار ولها باسطين ونهر صغير وهي الآن بلدة في جنوب آسيا الصغرى (راجع أبو الفداء ص ٢٥٧ ، وقسطنطين الإسلامية لاستراتيج ص ٣٨٨ والقاموس الجغرافي) • (٢) رواية ف : (الشيخ شرف الدين) •

٢٠

في سنة ثمان وثمانين ، ثم عُزل بعد أربعة أشهر ورُسم له أن يتوجه إلى حلب بطلاً ، فدام بحلب إلى أن مات وكان فيه كل الحاصل الحسنه لولا حُبّه لجمع المال .

- وتوفي الشيخ الإمام العلامة بدر الدين محمد بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني الشافعي قاضي العساكر في يوم الجمعة سابع عشر شعبان وذُفن بمدرسة أبيه بحارة بهاء الدين قراقوش وكان أعجوبة في الذكاء والحفظ مفتناً في عدة علوم وهو أسن من أخيه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني وكان له نظم وثر ومما يُلَسَّب إليه من الشعر :
- [الرميل]

كسروا الجزة عمدا * سقوا الأرض شرا با

قلت والإسلام ديني * ليتني كنت نرا با

- وتوفي العلامة شمس الدين محمود بن عبد الله التيسابوري الحنفي المعروف بابن ١٠ أخی جار الله ، في سابع جمادى الأولى وكان عالماً مفتناً في علوم كثيرة .

وتوفي تاج الدين عبد الله وقيل : أمين الدين بن مجد الدين فضل الله بن أمين الدين عبد الله بن ريشة القبطي المصري ناظر الدولة ، في سادس جمادى الأولى .

(١) في ف : « بعد أشهر » .

- (٢) هذه المدرسة لم يتكلم عليها المقرئ في خطه وإنما أشار إليها السخاوي في الضوء اللامع ١٥ في آخر ترجمة عمر بن رسلان بن نصير الكنان البلقيني ، فقال : إنه مات يوم الجمعة حادى عشر ذى القعدة سنة ٨٠٥ هـ بالقاهرة ودفن بمدرسة التي أنشأها بالقرب من منزله في حارة بهاء الدين عند ولده بدر الدين محمد المتقدم ذكره ، وأقول : إن هذه المدرسة أنشئت سنة ٧٩٥ هـ ولا تزال باقية إلى اليوم باسم جامع البلقيني شارع بين السراج الذي يسرف قديماً بحارة بهاء الدين قراقوش بالقاهرة وهو جامع صغير قديم عامر بالشعائر إلا أنه في حاجة إلى العارة والاصلاح ولا يزال قبر منتهى هذه المدرسة وقبر ولده بدر الدين ٢٠ محمد وقبر ولده أبي الجاء صالح المتوفى سنة ٨٦٨ هـ باقية بهذا الجامع .

وتوفي الأمير قرا محمد التتركاني صاحب الموصل، قتيلا في هذه السنة وهو والد قرا يوسف صاحب تبريز، وجد بني قرا يوسف ملوك العراق، الذين تحررت بغداد وغيرها في دولتهم وأيامهم.

وتوفي الأمير الطواشي سابق الدين متقال بن عبد الله الجمالي الحبشي الزمام وأصله من خدام الملك الأجدد والد الأشرف شعبان، تنقل في عدة وظائف إلى أن صار زماما للدور السلطانية، فلما أن قُتل الملك الأشرف عزله أئبك البدرى وولى عوضه مقبلا الرومي الطواشي اليلغاوي ودام متقال بطالا مسنين وصادره برقوق وحصل له يمن، ثم أفرج عنه فصار يتردد إلى مكة والمدينة إلى أن مات بهد من طريق الحجاز في ذى القعدة ودُفن عند الشهداء في ليلة الجمعة تاسع عشر منه.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون أصبعا.

مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأربعة أصابع، والله تعالى أعلم.



انتهى الجزء الحادى عشر من النجوم الزاهرة و يليه الجزء الثانى عشر وأوله : ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

تبيته : التليقات الخاصة بالأماسى الأثرية والمدن والقرى المصرية القديمة وغيرها مع تحديد أماكنها من وضع السلامة المحقق المرحوم محمد رمزى بك، الذى كان مفتشا بوزارة المالية ومضرا فى المجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية، كالتليقات السابقة فى الأجزاء الماضية آتداء من الجزء الرابع - ولا يسما إلا أن نسال الله جلّت قدرته أن يزل على قبره شأيب رحمه وأن يجزيه الجزء الأوفى على خدمته العلم وأهله . وكانت وفاته رحمه الله يوم الاثنين ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هـ (٢٦ فبراير سنة ١٩٤٥ م) .

فهرست

الجزء الحادى عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر^(*)

من سنة ٧٦٢ - ٥٧٩١

(س)

(١) السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين - ولايته من ص ٢٤ - ١٤٧

(٢) السلطان الملك الصالح صلاح الدين أمير حاج آبن السلطان الملك الأشرف

شعبان - ولايته من ص ٢٠٦ - ٢٢١

(٣) السلطان الملك الصالح ثم المنصور حاجي آبن السلطان الملك الأشرف بن

حسين - ولايته من ص ٣١٩ - ٣٩٠

(٤) السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين برقوق بن أنص العثماني

البغاوي الجاركمي - ولايته الأولى من ص ٢٢١ - ٣١٨

(٥) السلطان الملك علاء الدين علي آبن السلطان الملك الأشرف زين الدين بن

شعبان - ولايته من ص ١٤٨ - ٢٠٦

(٦) السلطان الملك المنصور أبو المعالي ناصر الدين محمد آبن السلطان الملك

المظفر حاجي - ولايته من ص ٣ - ٢٣

(*) يلاحظ أنه ابتداء من سلطة السلطان صلاح الدين رئيس الأسرة الأيوبية لقب بالسلطان

ولقب بذلك أولاده ومن تول بعده من الملوك والسلاطين إلى انتهاء الكتاب سنة ٨٧٢ هـ (١٣٦٧ م)

وقد فاتنا ابتداء من سلطة صلاح الدين أن نبدل بكلمة (ولادة) كلمة (سلاطين وملوك) إلى آخر سلطة

الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة ومن سلطة المنصور أبي بكر بن الناصر محمد بن قلاوون سنوالية ذكرهم

بأسماء سلاطين وملوك إلى آخر الكتاب .

فهرس الاعلام

آفينا اجمال الميدياني القاهري — ٣٢٧:١٨:٢٦٧

١١

آفينا السيفي الجاي — ٢:٣٦٣:١٣:١٥٠

آفينا الصخر السلطان — ٣٧١:١٢:٣٢٦:٤:٢٦٠

١٣

آفينا الصفوي بن عباد (علاء الدين) — ٤٦٦:٥٠:٢٦

٢٣١:٦٢٠:٢٠٨:١٨:٩٦:٦:٥١:٤

١٩:٢٦٣:١٠

آفينا صيران — ١٧٧:٢٠:١٧٨

آفينا الطولومري الكاش — ٤:٣٧٨:٤١:٣٧٧

آفينا بن عبد الله المرادار — ٢٠٢:٢:٣٠٧:٤٢

آفينا بن عبد الله الليثاني الجوهري — ٢٨:٤٧:٢٦

٤٥:١٦٢:٧:٤١:٤١:٣٨:٤١٠:٣٣:٦٧

٣٤٠:١٩:٣٢٢:٤١٧:٣٢٩:٥:١٦٤

١٩

آفينا المياني — ١:٣٤١

آفينا المصري الياسي — ١٣:٣١

آفينا القويل — ١٣:٣٧٠

آفينا قبجي — ١٣:٢٥٩

آفينا الملايحي — ١٦:٣٢١:٤١٤:١٨٠

آفينا الماردني حاجب الجاب — ٢٥٣:١٧:٢٤٥

٤٩:٢٨١:١٤:٢٧٦:٢:٢٧٣:٤١٥

٤١٤:٣٤١:٩:٣٣٥:٣:٣٢٣:٩:٣٢١

٤:٣٦٣

آفينا المتجكي — ٩:٢٤٥

آفينا الناصري حطب — ٨:٣٢٢:١١:١٨٠

٢٠:٣٦٢

(١)

آورس بنا الخليل — ١١:٣٥٢:١:١١٣:٤٨:٢٦

آورس بنا صفيه — ٨:٢٤٥

آورس بنا الكامل — ١٣:٣٣

آورس السيني بشتاك — ٨:٢٨

آورس المصري الأسنادار — ٣:٣١:٤٧:٧:٦:٦

٧:١٢٩:١:٧١:١٢:٦٤:٤٢:٣٣

آورس بقا بن عبد الله من جل بك الناصري — ٤١:٣٦

١٤:٨٨:٤١٤:٤٤

آفباي الأشراف — ١٨:٣٥٩

آفباي الطرطاضي — ٤:٦٣

آفباي الكرك — ١٨:٣٢٧

آفباي آص الشيخون — ١٥٩:٩:١٥٦:٦:٤٥

١٦

آفباي الأحدى المعروف بالجلب لال السلطان ملك الأشراف —

٤١:٦:٤٠:٤١:٣٦:٣:٣٥:٧:٣٣

١٥:٤٧:٤١٠:٤٤:١٣

آفباي أستاذ أقصر — ١٣:٣٢٦

آفباي الأشراف — ٩:٣٤٦

آفباي أمير أعور الجاي — ١٧:١٦٥

آفباي الإيثار — ٢١:٣٥٩

آفباي البشقدار — ٩:٦٢

آفباي بشقدار الجاي — ١٧:١٦٥

آفباي برقي الشيخون — ٢:٣٢٢:٧:٧١

آفباي جاركس أمير صلاح — ١٢:٣٦

آفباي جاركس اللا — ١٢:٧٢

١٣ : ٣٤١ : ٣ : ٣٥٢ : ١٣ : ٣٥٣ : ٤

٢ : ٣٨٣

إبراهيم بن يوسف بن مرقى — ٣ : ٣٤٦

الأبرقوى = شباب الدين أحمد بن رفيع الدين إسماعيل بن محمد بن المؤيد الأبرقوى .

ابن أبي جمة شباب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد التلساني المقرئ الحنفى — ٥٧ :

١١ : ١٣١ : ٤٩

ابن أبي شاعر — ١٨ : ٥١ : ٩ : ١٣٢

ابن الأنير (صاحب الكامل) — ١٦ : ١٢٣

ابن إمام الصغرة والده شمس الدين محمد بن إبراهيم الأنصارى الخروجي — ٥ : ٨٩

ابن لماس (محمد بن أحمد الحنفى المصرى) — ١٠ : ٥٠ : ١٣ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٥٩

ابن ياكوش = حسام الدين حسن .

ابن البخارى = القنبر بن البخارى .

ابن بطوطة (أبو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن القزاقى الطنجى) ١٨ : ٢٩٠

ابن البناء عز الدين أبو محمد الحسن بن علي بن حسن بن علي الباسى — ٥ : ٨٤

ابن ذن الأعر = القاضى شباب الدين أبو العباس أحمد ابن عبد الوهاب بن خلف .

ابن الزكافى جمال الدين عبد الله ابن قاضى القضاة صلاح الدين علي ابن الملاة نغزالدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الحنفى الماردنى — ٩٩ : ٩٣ : ١٣٠ : ٧

ابن تيمية (تق الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله الحارثى الحنفى) — ١٠٨ : ٥

ابن الجيطان (شرف الدين يحيى) — ٦١ : ١٥ : ١٩٧ : ١٢ : ٢٣٧ : ١٩ : ٣٠٠ : ٢٣

ابن الحبال = نجم الدين أحمد بن عثمان بن عيسى بن الحبال .

أقينا الوزرى — ٢٠ : ٣٥٩

أقينا اليوسى — ١٤ : ٣٣

أقصر الصاحبى الحنفى — ٥٠ : ٥١ : ١٦ : ٥٣ : ٦٣ :

٦٦ : ١٤ : ٦٦ : ١٤ : ٦٨ : ٨٠ : ١ : ١٤٨ :

١٧ : ١٥٢ : ١ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٤ : ١٦ :

١٦١ : ١٨ : ١٩١ :

أقصر عبد الفتى حاجب اعجاب — ٤ : ٥٤ : ٣٤ : ١٤ :

٤٦ : ١٠ : ٥٠ : ٢ : ٦٤ : ٢ : ٦٥ : ٦٨ :

٦٧ : ٧١ : ١٤ : ١٠٧ : ٨ : ١٥٠ : ١٩ : ١٥١ :

٦٦ : ١١ : ١٥٧ : ١٠ : ١٥٤ : ١٠ :

١٨٣ : ٤ : ٢٠٨ : ١٢ : ٢١٥ : ٤ : ٢١٩ :

٣ : ٢٢٧ :

أقصر عثمانى الدوادار — ١٦٤ : ٣ : ١٧٥ : ١٢ : ١٩ : ١٨٠ : ٩ : ١٧٩ :

آق سقر الأخرى الحاجب — ٨٢ : ٤٥ : ٣٤٦ : ٣ :

آق بكك السبى — ١٦ : ٣٤٥

آمة زوجة المشولى — ٧٥ : ١٨ : ٧٦ : ٢ :

أنس والده الأتابك يرقوق عثمانى الجركسى — ١٨١ : ١٩ :

١٨٢ : ٩ : ١٨٣ : ٢ : ٢٠٣ : ١ : ٢١٠ : ٢٢ :

٢١٨ : ٣ : ٢٤٣ : ٥ :

أنوك ابن الملك الناصر محمد بن علاون — ٣٧ : ١٠ : ٩٢ : ١٣٥ : ١٦ :

إبراهيم أغا أعاء — ٢٨٣ : ٦ :

إبراهيم ابن الشيخ علي بن قرا — ٤ : ٣٢٢ :

إبراهيم بن مرغش = صادم الدين بن الأمير سيف الدين مرغش .

إبراهيم بن مشنر الصلانى الدوادار — ٢٦٧ : ١٤ :

٢٨١ : ١٠ : ٣٢١ : ١٧ : ٣٤٥ : ٨ :

إبراهيم بن قطشمر الصلانى أمير جاندادر — ١٥٠ : ٨ :

٣٨٢ : ١٨ : ٢٣٤ : ٣ : ٢٣٥ : ٣ : ٢٣٦ :

ابن عبد الحق = أمين الدين أبو عبد الله محمد بن القاضى
برهان الدين .

ابن النديم شهاب الدين أحمد بن صاحب جمال الدين محمد بن
الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد الحنفى الحلبي —

٩ : ٨٤

ابن النديم = القاضى جمال الدين إبراهيم بن قاضى قضاء
حلب ناصر الدين محمد بن قاضى قضاء حلب كمال الدين
عمسور .

ابن عرام = صلاح الدين خليل بن عرام .

ابن العباد الحنبلى — ١٨ : ٥٢

ابن القرات الحنفى = محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن
ابن عبد العزيز .

ابن قاسى الزيدانى = جمال الدين أبو عبد الله محمد بن
الحسن بن محمد بن عماد الحارثى الدمشق .

ابن قاضى شبة = القاضى شمس الدين أبو عبد الله محمد
ابن عيسى .

ابن قرط الكاشف — ١٤ : ٣٥٣

ابن قرامس للشاعر — ٥ : ٣٠٨

ابن قزوين = مكين الدين إبراهيم بن قزوين .

ابن القشمرى = محمد بن قشمر .

ابن القلانى القاضى أمين الدين محمد بن جمال الدين أحمد
ابن محمد بن محمد بن نصر الله — ١٦ : ١٥

ابن كثير = (عماد الدين إسماعيل أبو القداء بن عمالقرش
الدمشق الشافى المؤرخ) .

ابن كلفت — ١٩ : ٦٢

ابن الكورانى = حسين بن علي بن الكورانى .

ابن مالك (محمد) — ١٠١ : ١٨٩ ٢٢ : ١٩

ابن المقسى = شمس الدين عبد الله المقسى .

ابن الملقن — ٣٦٠ : ٢٠

ابن مكافى = صاحب كرم الدين بن عبد الكريم .

ابن حبيب (الشاعر) = طاهر بن حبيب .

ابن جبر شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المصقلانى صاحب
الدور الكائن — ١٠ : ١٨ ١٢٦ : ٢٠

١٤٢ : ٢٢٤ ١٩ :

ابن حناء = بدر الدين أحمد بن شرف الدين .

ابن خاطى أمير بن خفيا — ١٤ : ٣٤٧

ابن خلدون المالكي (صمد الرحمن) — ٢٥ : ٣٦٠

١٧ : ٣٨٦

ابن خلكان = بدر الدين بن خلكان .

ابن خلكان شمس الدين — ١٧ : ١٠٥

ابن دقائى (صادم الدين إبراهيم بن محمد بن أيمن) —

١٥ : ٢٨٢

ابن دمر دأش الدمشق الشاعر — ١ : ٣٠٨

ابن رافع الحافظ اختفى المفيد الرحالة بن الدين أبو المصالى
محمد ابن الشيخ العالم المحدث القاضى جمال الدين أبو محمد

رافع بن أبي محمد هجرس بن محمد بن شافع الصميدى —

٢٠ : ٨٩ ١٨ : ٨٧ ٩ : ٩

ابن الربوة ناصر الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن القونى —

٢ : ١١٠ ١٤ : ٨٣

ابن الزمكل عماد الدين إسماعيل — ١٣ : ٣٠٨

ابن الزيات صاحب الكواكب السيارة — ٢٣ : ١١٨

ابن الصانع الحنفى = شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن

ابن الصانع القاضى كمال الدين أبو النيث محمد ابن القاضى

تق الدين عبد الله ابن قاضى القضاء نور الدين أبي

عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبد الحاق بن

عبد القادر الأنصارى الدمشق الشافى — ٦ : ١٢٠

ابن الطباخ = محمد رابع الطباخ .

ابن طولون (شمس الدين أبو عبد الله محمد المؤرخ) —

١٦ : ٣٢٥

أبو حفص عمرو بن الحسن بن مزيد الشهر بآبن أميلة المراض
الخلي ثم الدمشق — ١٤٤ : ٧

أبو حنيفة النعمان الإمام الأعظم — ١١٦ : ٣٠٧
أبو حيان = أمير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف
ابن حيان الجاني الأندلسي .

أبو دودة = عز الدين أيمن أبو دودة .

أبو ذكرياء يحيى بن علي بن يحيى المغربي الأصل الصائفي
الضريير الملقب صاحب الكرامات = الصائفي .

أبو زكرياء يحيى بن محمد بن زكرياء بن محمد بن يحيى العامري
الحوي المعروف بآبن الخباز — ١٢١ : ٦

أبو سالم إبراهيم بن السلطان أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب
ابن عبد الحق المروزي — ١٢ : ١١

أبو الطيب أحمد بن الحسين أبو تمام — ٨٢ : ١٤

أبو العباس أحمد بن موسى الزوي الحنبل — ١٢ : ١٠

أبو العباس البصري — ١١٨ : ٩

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق
العميري الطلساني المغربي المالكي — ١٩٦ : ٧

أبو العز طاهر بن الحسن بن حبيب = طاهر بن حبيب .

أبو علي منصور بن العزيز تزار القاطمي — ١٧٨ : ٦

أبو غالية الخوارج أحمد بن علي بن إبراهيم السكري — ٦٨ : ١٧

أبو الفتح باس وذير الخليفة الحافظ باقة القاطمي — ١١٨ :
١٨

أبو لحاف علي الشامي — ٢٢٠ : ١١

أبو مرام الحداني الشاعر — ١٨٧ : ٢١

أبو الفضل بن عساكر — ٨٩ : ٧

أبو القاسم القشيري = عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك
ابن طلحة بن محمد أبو القاسم النيسابوري .

ابن محاق (الأسد) — ١٤ : ٢١ : ٣٥ : ١٨
٢١١ : ٢٣٧ : ١٩

ابن المهتار = ناصر الدين محمد بن مبارك المهتار .

ابن ميكايل — ١٤٥ : ١١

ابن الملقى = ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
المعروف بآبن بنت الملقى الشاذلي الصوفي .

ابن نباتة جلال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن
ابن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن الخطيب
أبي يحيى عبد الرحيم القاروق الأصل الجذافي المصري —
٩٥ : ٢٩ : ١٠٣ : ١٨ : ١٩٧ : ٦

ابن النقاش = شمس الدين أبو أمامة محمد بن النقاش .

أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى —
١٠٧ : ١٢

أبو القياص صالح — ٣٨٩ : ٢١

أبو بكر بن الأشرف شيبان — ٨٢ : ٢٠

أبو بكر بن أبيك — ١٥٥ : ١٨

أبو بكر بن سفر الجمالي الحسايب — ٧١ : ٤٨ : ٢٨١ :
١٦ : ٢٨٥ : ٤ : ٢٨٦ : ١٦ : ٢٨٧ : ٢٢ : ٣٢١ :
٤٨ : ٦ : ٣٤٥

أبو بكر الشبلي — ١٨٧ : ١٤

أبو بكر بن علي بن حسن — ١٥ : ١

أبو بكر بن علي بن محمد بن جابر بن سعد بن جري بن ناصر —
١٤٦ : ١٩

أبو حامد بهاء الدين السبكي — ١٠٩ : ٤

أبو الحسن علي بن الحسن الخزرجي المعروف بآبن وحاس —
١٤٦ : ١٨

أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالمعدي —
١٤٣ : ٢٠

أبو الحسن علي بن مرزوق بن عبد الله الردي — ٢٦٢ : ١٤

أحمد بن مجلان = السيد الشريف شهاب الدين أحمد
ابن مجلان بن رمية .

أحمد بن قايماز أستاذ أحمد بن آقينا آس — ٦٩ : ٢

أحمد بن القشمرى (الأمير) — ١١٠٥ : ٢٥٠٩

أحمد بن قتلى — ٥٤ : ١٤

أحمد ماهر باشا — ١١٨ : ٢١

أحمد بن محمد بن بيرس الأجلدى — ٧١ : ٨١

أحمد بن محمد المعروف بالعلاء السراى الحنفى شيخ الشيوخ —

٢٤٣ : ١٤٤٤ ، ٢٤٤٤ : ٣ ، ٣١٦ : ١٩

أحمد بن مسعود الحينوب — ١٣٨ : ١

أحمد بن الملك الصالح ابن الملك المصور غازى بن قرا أرسلان

ابن أرقى الأرقى — ١٠٣ : ١٣

أحمد بن ياقوت — ٣٥٩ : ٢١

أحمد بن عجم التركانى — ١٥٠ : ٦

أحمد بن يينا المصرى الخاصكى أمير مجلس — ٦٣ : ٤٥

٧١ : ٦٠٦ ، ٢٦٠ : ١ ، ٢٦٣ : ٥٥ ، ٢٦٥ : ٤٤

٢٧٣ : ١ ، ٢٨٠ : ١٣ ، ٢٢٣ : ٤٤ ، ٣٢٩ : ٣٢٩

٣٣١ : ٦ ، ٣٣٥ : ٣ ، ٣٣٧ : ٢ ، ٣٣٨ : ٣٣٨

١٦ : ٣٣٩ ، ١٣ : ٣٤٠ ، ١٠ : ٣٤١ ، ٤٤ : ٣٤١

٣٥٣ : ٥٠ ، ٣٨٣ : ٦

الإدريسى (القرنخ) — ٦١ : ١٢

أردينا المائى — ٣٢٠ : ٣٦٢ ، ٣٢٠ : ٣٧٣

أرزك بن مصطفى — ٢٦ : ٢٦ ، ٣١ : ١٤

أرسلان الأشرفى دراداريك — ١٨٠ : ٤

أرسلان نجى — ٤٥ : ٧

أرسلان القلاف — ٢٦٧ : ١٣ ، ٢٧٦ : ٣ ، ٣٢٠ : ٢٦٧

٣٣١ : ١٥ ، ٣٣٣ : ٤٤ ، ٣٤١ : ١٣ ، ٣٦٢ : ١٨

أرشد الدين أبو التاء محمود بن قطوشاء السراى الحنفى —

١٣٦ : ١٨ ، ٢٠٣ : ١٣

أبو القاسم كنية قاضى القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد
ابن محمد بن سليمان بن خير السكندرى المالكى =
جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير .

أبو مسلم الخراسانى — ٢٩٢ : ٧

أبو المالح بنى الدين محمد بن الخطيب محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
ابن تميم الحوى الحلبى الشافى الخطيب — ٨٧ : ٧

أبو المصور قسطة الأرمينى — ٢٦٠ : ٢١ ، ٢٦٢ : ١١

أبو زيد (بن مراد الخازن) — ٣٢٢ : ١

الأتابك بيرس — ٣٦٦ : ٣

أبو الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان
الفرناطى المغربى المالكى م الشافى — ١١٠ : ٢

١٢١ : ١٨

أحمد بن آقصر عبد الفنى — ٥٤ : ١٣

أحمد بن آل ملك — ٦٣ : ١٢

أحمد بن الأروغى الأحمدى الللا — ١٢٨ : ٣

٢٦٧ : ١٣ ، ٢٧٩ : ١٣ ، ٣٢١ : ١٣

أحمد بن الأشراف شيبان — ٨٢ : ٢١

أحمد بن أديس — ٢٩٦ : ١٠

أحمد بن أيناك — ١٥٥ : ١٨ ، ١٥٦ : ٨

أحمد بن سكر — ٣٥٩ : ١٩

أحمد بن نجمة الحرافى شيخ الإسلام = ابن نجمة .

أحمد بن حاجيك بن شادى — ٣٢٢ : ٥

أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

أحمد بن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن علاون —

٣١٠ : ١٥ ، ٣٦٥ : ٦

أحمد بن شكر الدليل — ٣٧٦ : ١٦

أحمد بن طولون — ١١٥ : ١

أحمد بن الطولون المنبسط = شهاب الدين أحمد الطولونى .

- أرغون المائى — ٢٦٨ : ٢٧٦ : ٣
 أرغون الكامل — ٢٧ : ٢٧٦ : ٣٨٨
 أرغون المنجى — ٢٦٧ : ١٤
 أرغون الجندى — ١٦٨ : ١٥
 أرغون الجركانى — ٣٢٢ : ١
 أرغون الجوكندار — ٣٣٣ : ٣
 أرغون الخازن — ٢٥ : ٢٧٦ : ١٥
 أرغون المولى أبو دقن — ٢٤ : ٤١٥ : ٤٧ : ٤٤ : ١٦
 ٤٤ : ٤٧ : ١١ : ٥١
 أرغون القشتوى — ٣٥٩ : ٢٠
 الأستاذ بول رافيس — ٨ : ١٥
 الأستاذ بول كازا نوتا — ٨ : ١٥٨
 الأستاذ زيادة (مصطفى) — ٥٤ : ٢١ : ٥٥ : ٢١
 ١٣٢ : ١٣٢ : ١٥٦ : ٢٠
 إسماعيل مؤلف فلسطين الإسلامية — ٢٦ : ٢٣ : ٢٠ : ٣٨٨
 إسماعيل بن الخليفة المقتدر بالله جعفر — ١٥ : ٤
 إسماعيل الرجبى — ٤٢ : ٦
 أسد الدين الكردى — ٢٣٢ : ١٤
 إسماعيل بن الأشرف شعبان — ٨٢ : ٢٠
 إسماعيل السبى — ٤٥ : ١٤
 إسماعيل صاحب حماة — ٩٥ : ١٧
 إسماعيل بن يوسف الإنابى — ٣١٥ : ٦
 أسنبا الأوبى بكى حاجب الحجاب — ٦ : ٤٧٦ : ١٢٢
 ٥٣ : ١٠ : ١٤٠ : ٤
 أسنبا الأرغونى شادى — ٢٦٧ : ١٣ : ٢٢١ : ١٣
 أسنبا الأشرى — ٣٦٠ : ٤
 أسنبا الناجى — ٤٦ : ٥
 أسنبا الطكى — ٧١ : ٨ : ١٥٩ : ١٧
 أرغون الأحمدى الخازندار لالا السلطان — ٢٥ : ٤٤
 ٣٤ : ٢ : ٣٥ : ٢ : ٥٥ : ١١ : ٦٢ : ١٥
 أرغون الأرغونى — ٤١ : ٤٥ : ٤٥ : ٥
 أرغون الإسمردى الهرا دار — ٧ : ٣١ : ٤٦ : ٣٢ : ١٢ : ٣٢
 ١٩ : ١٥٢ : ٤٥ : ١٥٣ : ١١ : ١٦٢ : ٤٤
 ١٦٩ : ١٨
 أرغون بن بلك الأزق الأستاذ — ٣١ : ٣٢ : ٣٢ : ١٠
 ٣٢ : ٣٢ : ٣٥ : ٤٧ : ٤١ : ٥١ : ٨
 أرغون الرقى — ٢٤٦ : ٧
 أرغون السلاى — ٣٦٠ : ٦
 أرغون شاه الأشرى — ٧ : ٧ : ٤٧ : ٤٥ : ١٥ : ٥٥ : ٨
 ٧٠ : ١٥ : ٧٤ : ٤٧ : ٧٥ : ٣ : ١٤٧ : ٣
 ١٤٩ : ١٠
 أرغون شاه البكلى — ٣٤٦ : ٨
 أرغون شاه البىدمى — ٢٦٧ : ١٨
 أرغون شاه السبى رأس فوية — ٤٥ : ٣٤٥ : ١٠ : ٣٥١ : ٩
 أرغون طمر — ٣٣ : ٣٧ : ٤١ : ٤٤ : ٤٤ : ٥١ : ٢
 أرغون بن عبد الملك — ٣١ : ٣٢ : ٣٢ : ٦
 أرغون المائى — ١٥٥ : ١٨
 أرغون المجسى السابق — ٥٣ : ١١
 أرغون المولى الأفرم — ٧١ : ٣٧ : ٤٧ : ١٤٧ : ٨
 أرغون حل بك — ١٠٦ : ١٥
 أرغون القشتوى — ٤٥ : ٢
 أرغون حك المولى — ٣٣ : ١١ : ٤١ : ٤٧ : ٧٤ : ٤٧ : ٤
 ٧٥ : ٤
 أرغون المهدى الأتوكر الخازن — ٤٥ : ٤
 أرغون الأشرى — ٣٤٦ : ٦
 أرغون النافى — ٢٥ : ٦
 أرغون السبى ألبينا — ١٥٠ : ٨

الإسنوى = جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم صاحب طبقات
الشافعية .

الأشرف إسماعيل (ابن صاحب التين) — ١٤٥ : ٩

الأشرف بن الأفضل صاحب التين — ٢٠٩ : ٣

الأشرف برسباي — ٣٤٦ : ٤

الأشرف خليل (بن تلالون) — ٣ : ١٨ : ٦٣ : ١٨

الأشرف شيان بن حسين — ٦ : ١٣ : ١٧ : ٨

٢٢ : ١٣ : ١٤٨ : ٨ : ١٥٢ : ٢ : ١٥٣

٨ : ١٥٩ : ٢٠ : ١٧٠ : ١ : ١٩٠ : ١٥

١٩٤ : ٤٤ : ١٩٥ : ٢ : ٢١٤ : ١٠ : ٢٣١

١٦ : ٢٩٣ : ٥ : ٢٩٥ : ٣ : ٣٠٠ : ٥

٢٠٢ : ٢ : ٣١١ : ١٩ : ٣١٣ : ٩ : ٣٣٠

١٣ : ٢٤٠ : ٣ : ٣٨٠ : ٢٠ : ٣٨٧ : ١٥

٥ : ٣٨٨

إشقتار الساردني أمير مجلس — ٦ : ١ : ٢٥ : ١

٢٧ : ٢٦ : ٣٢ : ١٤ : ٢٥ : ١٦ : ٥٤ : ٩

٥٦ : ٥٣ : ١٣ : ٥ : ١٦٤ : ٩ : ١٦٧ : ١

١٨١ : ٩ : ٣١١ : ١٤ : ٢١٩ : ١٤ : ١٦٤

٨ : ٢٠٨ : ١٨ : ٢٤٤ : ٩ : ٢٤٦ : ١٢

١١ : ٣٨٧

أطلس الأروعي الهوادار — ١٥٠ : ٥٥ : ١٥٥ : ٤٤

١٦١ : ٦ : ١٦٣ : ٤٤ : ١٦٤ : ٤٤ : ١٩٤

١٦

أطلس الطازي — ١٥٠ : ١٧٩ : ١٦٧ : ١٦ : ١٨٠ : ١

الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي — ٢٢ : ١٢

الأفضل عباس (ابن المجاهد سيف الدين أبو يحيى الحيني) —

٩١ : ٦

أنطاي (فارس الدين) — ٤٢ : ٤٤ : ٤٨ : ١١

ألبينا الماني الهوادار الكبير — ١٨٠ : ٨ : ٢٠٨ : ٩

١٣ : ٢١٣ : ١ : ٢٢٧ : ٩ : ٢٢٩ : ١٨ : ٣٣١

٣ : ٢٣٩ : ١٤

أستغا السني — ٢٦٨ : ٢ : ٣٢٢ : ٤

أستغا الصارمي — ١٥٠ : ٧

أستغا المزي — ٤٥ : ٨

أستغا العلائي — ٣٦٠ : ١

أستغا القوصوني لالا السلطان — ٤١ : ١٢

أستغا الجينون — ٣٢٣ : ١٣

أستغا المصودي — ١٥٠ : ١١

أستغا النطاي — ١٥٠ : ٩

أستندر آقينا — ٤٤ : ١

أستندر ائزني السامري — ٢ : ١٦ : ٤٥ : ١٥

٤٧ : ٢ : ٤٨ : ٣ : ٩٩ : ١ : ١٠٣ : ٤

٦ : ١٠٦ : ٤٦ : ١٤٥ : ٢

أستندر الشرقي رأس نوبة مطاش — ١٥٠ : ١٥

١ : ٣٤٥ : ٧ : ٣٤١

أستندر الصرتمشي — ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ٧ : ٧٥ : ٥٥

٩ : ١٤٩ : ١٢ : ١٥٢ : ١٦ : ١٥٤ : ٢

١٦ : ١٦١

أستندر الماني — ٧١ : ١٥٩ : ١٧

أستندر العلائي الحرفوش — ٢٧ : ١١ : ١١٧ : ٦

أستندر المصدي — ٣٥٤ : ١٤ : ٢٥٩ : ١٤

أستندر المظفري — ٢٧ : ١٢

أستندر الصارمي — ٣٣ : ٣٦ : ٤٠ : ١٦

٤٢ : ٩ : ٤٣ : ٣ : ٤٤ : ٦ : ٤٦ : ٧

٩ : ١٠٤

أستندر نائب طرابلس — ٣٨٥ : ٦

أستندر بن يعقوب شاه — ٣٤٥ : ١ : ٣٥١ : ٧

٣٥٣ : ١٠ : ٣٥٤ : ١ : ٣٦١ : ١٢

١١ : ٣٦٢

أستندر اليرسني — ٣٥٠ : ٢٠

٢٣٠٦١ : ٢٨٧٦٧ : ٥٥٦٦ : ٢٥٤
٢٧ : ٣٢٦٦٠ : ٣٢٥٦٨ : ٣٢٤٦٦
١٥ : ٣٤٠٦٠ : ٣٣٢٥٥ : ٣٢٩٦٧ : ٣١٧
١ : ٣٥٥٦٧ : ٣٥١ — أطنبا الحلى الرادار الكير —
أطنبا السلطان أمير مجلس — ١٢ : ٧٦٦١٥ : ٧٥
١٥٩٦٥ : ١٥٧٦٩ : ١٥٤٦١ : ١٥٠
٩ : ٢٢٩٦٥
أطنبا شادي — ١٥٠ : ١٦٦٦١٢ : ٢٥٧٦١
١٦ : ٣٢١٦٤
أطنبا الشمسي — ٢٩ : ٤
أطنبا الطازي — ٣٤٥ : ١٤
أطنبا طليق الشافعي — ٦٣ : ١٦
أطنبا من عبد الملك — ٦٣ : ٧١٦١٦١٠
أطنبا الباقى رأس نوبة — ٢٦٧ : ١٢ : ٣٢١ :
١١ : ٣٧٩٦١٧
أطنبا الزبي — ٣٣ : ٩٨٦١١ : ٤
أطنبا الكوكاني أمير سلاح — ٢٢٧ : ٣
أطنبا المزارقي الناصري صاحب الجامع — ٣٣ : ١٤
٣ : ٣٦٠٦١٣ : ٢٩٢٦٤ : ١٢٩
أطنبا المحمودي — ٤٥ : ١٠
أطنبا المعلم أمير سلاح — ١٥٠ : ٦٧ : ١٨٠ : ٢٨
٦٧ : ٢٤٧٦٤ : ٢٢٧٦٠ : ٢١٥
٢٢ : ٣٣٩٦١٧ : ٣٢٠ : ١٢ : ٢٨٧
٣ : ٣٧٧٦١٩ : ٣٤٠
أفان ارغون بن برصيد ملك التار — ٢٩٦ : ٧
القاضى أويس ابن الشيخ حسن بن حسين بن أبيها بن
أيكأن — ١٣٣ : ١
أفان حسين ابن الشيخ أويس = حسين بن أويس •
إلياس الأشرقى أمير آخورد — ١٣ : ٣٤٥ : ٣٥١ : ٨
إلياس الصرغتمشى — ١٥٥ : ٤

[illegible]

إلياس المجرى — ١٧٩ : ١٣٠ : ١٨٠ : ١٩٦٤٢ : ٢٠ :
الإمام الشافى رضى الله عنه — ١٢٣ : ١٥٠ : ١٤٢ :
٢٠ : ١٩٦
الأجدد والد الأشراف شيمان = حسين والد الأشراف شيمان
أمير الجيوش بدر الجالى — ٢٧١ : ٢٠ :
أمير حاج بن أمش — ٣٢٢ : ٧ :
أمير حاج بن مغلطاي — ١٦٣ : ٤٤ : ٢٧٩٤٥ :
١٢ : ٣٥١ : ١٦ : ٣٦١ : ٥ :
أمير زه آبن ملك الكرج — ٣٢٢ : ٥ :
أمير علي بن أسد بن الزريق — ٣٥٦ : ١٢ :
أمير علي آبن الملك الأشراف — ٦٢ : ٧٢ : ٤٣ :
١٣ : ٧٨
أمير علي بن قنشر المنصورى — ١٦١ : ١٢ : ٢٠٩ : ٨ :
أمين الدولة ربيع الإسلام أمين الدين ككتكين بن عبد الله
الفتيكي أتابك الساكر — ١٠٩ : ١٦ :
أمين الدين أبو عبد الله محمد آبن القاضي برهان الدين
إبراهيم بن علي بن أحمد الدمشقي الحنفى الشهير بابن
عبد الحق — ١٣١ : ٧ :
أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي
الحنفى قاضى قضاة حاة — ٩٢ : ١٨ :
أمين الدين الحلوانى — ١٧٤ : ١٣ :
أمين الدين بن السافى — ١٥١ : ٩ :
أمين الدين عبد الله بن المجد فضل الله بن أمين الدين عبد الله
ابن ريشة القبطى الأسلى المصرى — ٣١٦ : ١٣ :
١٢ : ٣٨٩
أمين الدين عبد الله المعروف ببجيص الأسلى — ٢٩٩ : ٣ :
أمين الدين محمد بن محمد بن محمد الخوارزمى النسفى البلباوى
الحنفى المعروف بالخلوانى — ٣١٣ : ٤ :
أوسد الدين عبد الواحد بن إسماعيل بن ياسين الحنفى المصرى
— ٢٢٨ : ٣٠ : ٣٠١ : ٣ :

إلياس أمير آخور — ٢٦٨ : ٦ :
إلياس الجرجاوى — ٣٧١ : ١٢ :
إلياس الصرصشى — ١٤٩ : ١٥٠ : ١٨٠ : ١٣ : ٢٩٥ :
١٤
إلياس الماردنى — ١٥١ : ٣ :
أيشش الجامى أمير آخور — ١٦١ : ١٤ : ١٦٣ :
١٠ : ١٦٦ : ١٧٤ : ١٧٥ : ٤٣ :
١٧٦ : ١٧٧ : ١٢ : ١٨٠ : ١٦ :
٢٠٨ : ٢١٢ : ٨ : ٢١٤ : ١٨ :
٢٢٦ : ٢٢٩ : ٢٣ : ٢٣٢ : ٤٤ :
٧ : ٢٣٧ : ١ : ٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٦ : ١٥ :
٢٥٩ : ١٩ : ١٦٠ : ٢٦ : ٢٦٣ : ٢٦٥ :
١٣ : ٢٦٦ : ٥ : ٢٧٢ : ٨ : ٣١١ : ١ :
٣٥٠ : ١٦ :
أيذكاري بن عبد الله العبرى البلباوى حاجب الحجاب —
٢٢٥ : ٢٥٢ : ٤١ : ٢٦٠ : ٢ : ٢٦٥ :
٦ : ٢٧٣ : ٤٣ : ٢٨٠ : ١٣ : ٢٩٨ : ١٥ :
٤١ : ٣٤٥ : ١ : ٣٥١ : ١٥ :
أيذر الآفوكى النوادار — ٦٤ : ١٤ : ٣٦٥ : ٤٨ :
١ : ٣٨٨
أيذر أبو زلفة — ٣٦٣ : ٥ :
أيذر الخوارزمى — ٢١٩ : ١٤ :
أيذر الشافى — ٤١ : ٤٥ : ٤٤ : ١٠ :
أيذر بن عبد الله الشمسى — ٧١ : ١٣ : ٧٢ : ٢١١ :
١٥١ : ١٥٧ : ١١ : ١٨٣ : ٢٠٨ :
١٢ : ٢١٥ : ٢٦ : ٢١٩ : ٩ :
أيذر بن عبد الله الشينى — ٣٦ : ٢٥ : ٢٥١ : ٤٨ :
١٧ : ١٢٢ : ٦ :
أيذر بن عبد الله بن صديق الأمير سيف الدين المعروف
بالخلطائى — ٤٤ : ١٣ : ٤٩ : ١٣ : ٧٠ : ١٩ :
١٥٧ : ١٥ : ١٧٩ : ١١ : ٢٩٧ : ١٠ :

بدر الدين حسين الثعوت بالملك الأجدد بن السلطان الملك
الناصر محمد بن السلطان الملك المنصور قلاوون —

١٠ : ٢١

بدر الدين بن حلكان — ١٦ : ١٠٥

بدر الدين بن الشامة — ١ : ١٧١

بدر الدين عبد الوهاب بن الشيخ كمال الدين أحمد بن قاضي
القضاة علم الدين محمود بن أبي بكر بن عيسى بن بدران
السمدي الإغنياني المالكي — ١٨ : ٢٩٤

بدر الدين محمد بن أبي البقاء السبكي الشافعي قاضي القضاة —
١٥ : ٢٤٧ ١٣ : ٢٢٧ ١٥ : ٢١١ ١٤ : ١٦٢
٣ : ٣٦٥ ٢ : ٣٦٤ ٢٠ : ٣٦٠ ٦ : ٣٠٠

بدر الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مضره — ٥ : ٢٢٩
بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن كمال الدين أحمد
ابن جمال الدين محمد بن أحمد القرشي — ١ : ١٠٥
بدر الدين محمد بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني
الشافعي — ٣ : ٣٨٩

بدر الدين محمد بن القاضي علاء الدين علي بن القاضي محي الدين
يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر — ٦ : ٥٢
١٠٢ : ٢٢٧ ١ : ٢٠٨ ٦ : ١٥٢ ٥٧ : ١٠٢
٦٧ : ٣٠١ ٦ : ٢٨٨ ١٠ : ٢٤١ ١٠ : ٢٢٨
١١ : ٣٢٩

بدر الدين محمود المني — ٥ : ٣١١

برسينا الخليلي — ١٤ : ٣٢١

برقوق (الملك الظاهر) — ٥٦ : ٦١ : ٤٩ ٤ : ٣٤
١ : ١٥٩ ١٦ : ١٥٨ ٢ : ١٥٥ ٥٧ : ٨٥ ٦١ : ١٦٠
١ : ١٦٣ ١٨ : ١٦٢ ٤ : ١٦١ ١٠ : ١٦٠
٤ : ١٦٧ ١ : ١٦٦ ١٦ : ١٦٥ ٤٨ : ١٦٤
٨ : ١٧٤ ١٠ : ١٧٣ ١ : ١٧٠ ١ : ١٦٩
٢ : ١٧٨ ٢ : ١٧٧ ٥ : ١٧٦ ٣ : ١٧٥
٤ : ١٨٢ ٥ : ١٨١ ٣ : ١٨٠ ٦ : ١٧٩
١ : ١٩٥ ١ : ١٨٨ ١ : ١٨٤ ١ : ١٨٣

إبراهيم بن عبد الله الواسطي البغدادى أتابك الساكر — ٤٥ :

٦٧ : ٦٣ : ٦٦ : ٧١ : ١٦٢ ٥٥ : ١٦٢ ٤١ : ١٦٤

١٦٧ : ١٦٦ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٨٢ ٤١ : ١٩٥ ٥٧ :

١٧ : ٢٣٢ ٤١ : ٢٠٩ ٤١ : ٢٠٨ ٤١ : ٢٠٩

٢٥٨ : ٢٦٨ ٤٥ : ٢٦٨ ١٥ : ٢٦٨ ١٣ :

إبراهيم بن قاسم الأمير الآخوند الكبير الجازقي — ٢٢٥ :

١٨ : ٢٦٠ ٤ : ٢٦٨ ٦ :

أبيك البدرى أمير آخوند بلخا العمري — ٣٦ : ١٢ : ٣٢ :

١٦ : ٤٢ : ٤٣ : ٦٦ : ٧١ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٥

١٥ : ٧٦ : ٤٤ : ١٤٩ : ١٦ : ١٥٠ : ٢ :

١٥٣ : ١٥٤ : ١٢ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦

١٥٧ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦٠

١٦٧ : ١٦٦ : ١٥٥ : ١٨٨ : ١٩٠ : ١٩٠ : ١٥٥

١٩١ : ١٩١ : ٢٠٤ : ٢١٤ : ٢١٤ : ٢٢٣ :

١٣ : ٣٩٠ : ٦ :

(ب)

البارزى الجهنى الحوى قاضى قضاة حماة نجم الدين بن عبد الرحيم
آين القاضي شمس الدين بن إبراهيم بن شرف الدين
هبة الله — ١ : ٨٤

باكيش السبكي بلخا — ٣ : ١٠٤

بابي الأشرف — ١٥ : ٣٤٥

بجاس بن عبد الله النوروزي — ١٧ : ٢٦١ : ١٧ : ٢٦١

٢٣٧ : ٢٦٧ ٤ : ٢٦٧ ٨ : ٢٦١ ٩ : ٣٢١ ١٥ : ٣٣٠

بجانب الحمدي — ١٨١ : ١٨١ : ٢٧٩ ١ : ٣٢١ :

١٦ : ٣٦٢ ١١ : ٣٤٠ ١٣ : ٢٣٤ ١٦ :

بدر الدين أحمد بن شرف الدين محمد بن الوزير الصاحب

نظر الدين محمد — ١٢ : ٣٠٧

بدر الدين حسن بن زين الدين عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب

الخللي الشافعي — ٢٧ : ٢٧ : ٥٧ ٢ : ٢٨ ٤٢ :

٨٧ : ١٨٩ ٤٩ : ١٩٠ : ١

برهان الدين أبو إصحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن
إبراهيم بن صمدان بن جماعة الكائن = قاضي
القضاء برهان الدين بن جماعة

برهان الدين أحمد = القاضي برهان الدين أحمد صاحب
سيواس

برهان الدين الحلي — ٦: ٢٢٤

بزار الخليل — ١٢: ٣٤٥

بزار الصوري الناصري حسن — ٤٥: ١٦٥ ٤٤: ٤٥

١٦٩: ١٧٥ ١٥: ١٧٥ ١٨٠: ١٨٠ ٢٥٩: ٢٥٩

١٢: ٣١٩ ١٤: ٢٨٤ ١٢: ٢٨٠ ١٢: ٣١٩

٣٢٧: ٣٤٧ ١٣: ٣٤٦ ١٢: ٣٤٤ ٤٤: ٣٢٧

٨: ٣٨٧ ١٢: ٣٨٤ ١

بشك بن عبد الكريم الأشرف — ٧٠: ١٨ ٧٤: ٧٤

١: ١٤٧ ٤٤: ٧٥

بشك بن عبد الله العمري — ٥١: ٧٤ ٥٤: ١٢ ٥٥: ٥٥

١١

بشك (بن عبد الله الناصري أحد مماليك الملك الناصر

محمد بن قلاوون) — ١٤: ٢٩٢

بشك الناصري صاحب القصر والحمام من مماليك الناصر محمد

ابن قلاوون — ٨: ١٤٧

بطا الخصاصكي الأشرفي — ٨: ٢١٢

بطا الطولوني تولى القاهرة الخصاصكي — ١٧: ٢٦٧

٢٨٤: ١٦ ٢٨٤: ١٦ ٣٢١: ١٥ ٣٦٣: ٢٦ ٣٧٣: ٢٦

١٦: ٣٧٤ ٣٧٥: ٣٧٤ ٣٧٦: ٣٧٧ ٣٧٧: ٣٧٧

٢: ٣٧٨ ٣: ٣٧٩ ٦: ٣٧٩

بناجق — ١٧: ٣٢٨

بنداد الأحمدي — ٢٦٧: ١٣ ٣٢١: ١٤ ٣٦٢: ٢٠

بك بلاط الأشرفي — ١: ٣٦٢ ٦: ٣٤٦

بكيلاط السدي — ١: ٢٦٨

٢٠٢: ٢٠٢ ٢٠٢: ٢٠٢ ٢٠٢: ٢٠٢ ٢٠٢: ٢٠٢ ٢٠٢: ٢٠٢

٢٠٨: ٢٠٨ ٢٠٨: ٢٠٨ ٢٠٨: ٢٠٨ ٢٠٨: ٢٠٨ ٢٠٨: ٢٠٨

٢١٣: ٢١٣ ٢١٣: ٢١٣ ٢١٣: ٢١٣ ٢١٣: ٢١٣ ٢١٣: ٢١٣

٢١٩: ٢١٩ ٢١٩: ٢١٩ ٢١٩: ٢١٩ ٢١٩: ٢١٩ ٢١٩: ٢١٩

٢٢٥: ٢٢٥ ٢٢٥: ٢٢٥ ٢٢٥: ٢٢٥ ٢٢٥: ٢٢٥ ٢٢٥: ٢٢٥

٢٣٣: ٢٣٣ ٢٣٣: ٢٣٣ ٢٣٣: ٢٣٣ ٢٣٣: ٢٣٣ ٢٣٣: ٢٣٣

٢٤٩: ٢٤٩ ٢٤٩: ٢٤٩ ٢٤٩: ٢٤٩ ٢٤٩: ٢٤٩ ٢٤٩: ٢٤٩

٢٥٦: ٢٥٦ ٢٥٦: ٢٥٦ ٢٥٦: ٢٥٦ ٢٥٦: ٢٥٦ ٢٥٦: ٢٥٦

٢٦٠: ٢٦٠ ٢٦٠: ٢٦٠ ٢٦٠: ٢٦٠ ٢٦٠: ٢٦٠ ٢٦٠: ٢٦٠

٢٦٨: ٢٦٨ ٢٦٨: ٢٦٨ ٢٦٨: ٢٦٨ ٢٦٨: ٢٦٨ ٢٦٨: ٢٦٨

٢٧٢: ٢٧٢ ٢٧٢: ٢٧٢ ٢٧٢: ٢٧٢ ٢٧٢: ٢٧٢ ٢٧٢: ٢٧٢

٢٧٨: ٢٧٨ ٢٧٨: ٢٧٨ ٢٧٨: ٢٧٨ ٢٧٨: ٢٧٨ ٢٧٨: ٢٧٨

٢٨٢: ٢٨٢ ٢٨٢: ٢٨٢ ٢٨٢: ٢٨٢ ٢٨٢: ٢٨٢ ٢٨٢: ٢٨٢

٢٨٦: ٢٨٦ ٢٨٦: ٢٨٦ ٢٨٦: ٢٨٦ ٢٨٦: ٢٨٦ ٢٨٦: ٢٨٦

٢٩٠: ٢٩٠ ٢٩٠: ٢٩٠ ٢٩٠: ٢٩٠ ٢٩٠: ٢٩٠ ٢٩٠: ٢٩٠

٢٩٦: ٢٩٦ ٢٩٦: ٢٩٦ ٢٩٦: ٢٩٦ ٢٩٦: ٢٩٦ ٢٩٦: ٢٩٦

٣٠٠: ٣٠٠ ٣٠٠: ٣٠٠ ٣٠٠: ٣٠٠ ٣٠٠: ٣٠٠ ٣٠٠: ٣٠٠

٣٠٦: ٣٠٦ ٣٠٦: ٣٠٦ ٣٠٦: ٣٠٦ ٣٠٦: ٣٠٦ ٣٠٦: ٣٠٦

٣١٢: ٣١٢ ٣١٢: ٣١٢ ٣١٢: ٣١٢ ٣١٢: ٣١٢ ٣١٢: ٣١٢

٣١٨: ٣١٨ ٣١٨: ٣١٨ ٣١٨: ٣١٨ ٣١٨: ٣١٨ ٣١٨: ٣١٨

٣٢٤: ٣٢٤ ٣٢٤: ٣٢٤ ٣٢٤: ٣٢٤ ٣٢٤: ٣٢٤ ٣٢٤: ٣٢٤

٣٢٩: ٣٢٩ ٣٢٩: ٣٢٩ ٣٢٩: ٣٢٩ ٣٢٩: ٣٢٩ ٣٢٩: ٣٢٩

٣٣٠: ٣٣٠ ٣٣٠: ٣٣٠ ٣٣٠: ٣٣٠ ٣٣٠: ٣٣٠ ٣٣٠: ٣٣٠

٣٣٦: ٣٣٦ ٣٣٦: ٣٣٦ ٣٣٦: ٣٣٦ ٣٣٦: ٣٣٦ ٣٣٦: ٣٣٦

٣٤٢: ٣٤٢ ٣٤٢: ٣٤٢ ٣٤٢: ٣٤٢ ٣٤٢: ٣٤٢ ٣٤٢: ٣٤٢

٣٤٨: ٣٤٨ ٣٤٨: ٣٤٨ ٣٤٨: ٣٤٨ ٣٤٨: ٣٤٨ ٣٤٨: ٣٤٨

٣٥٤: ٣٥٤ ٣٥٤: ٣٥٤ ٣٥٤: ٣٥٤ ٣٥٤: ٣٥٤ ٣٥٤: ٣٥٤

٣٥٩: ٣٥٩ ٣٥٩: ٣٥٩ ٣٥٩: ٣٥٩ ٣٥٩: ٣٥٩ ٣٥٩: ٣٥٩

٣٦٥: ٣٦٥ ٣٦٥: ٣٦٥ ٣٦٥: ٣٦٥ ٣٦٥: ٣٦٥ ٣٦٥: ٣٦٥

٣٦٩: ٣٦٩ ٣٦٩: ٣٦٩ ٣٦٩: ٣٦٩ ٣٦٩: ٣٦٩ ٣٦٩: ٣٦٩

٣٧٥: ٣٧٥ ٣٧٥: ٣٧٥ ٣٧٥: ٣٧٥ ٣٧٥: ٣٧٥ ٣٧٥: ٣٧٥

٣٨١: ٣٨١ ٣٨١: ٣٨١ ٣٨١: ٣٨١ ٣٨١: ٣٨١ ٣٨١: ٣٨١

٣٨٦: ٣٨٦ ٣٨٦: ٣٨٦ ٣٨٦: ٣٨٦ ٣٨٦: ٣٨٦ ٣٨٦: ٣٨٦

٣٩٢: ٣٩٢ ٣٩٢: ٣٩٢ ٣٩٢: ٣٩٢ ٣٩٢: ٣٩٢ ٣٩٢: ٣٩٢

٣٩٦: ٣٩٦ ٣٩٦: ٣٩٦ ٣٩٦: ٣٩٦ ٣٩٦: ٣٩٦ ٣٩٦: ٣٩٦

٤٠٢: ٤٠٢ ٤٠٢: ٤٠٢ ٤٠٢: ٤٠٢ ٤٠٢: ٤٠٢ ٤٠٢: ٤٠٢

٤٠٨: ٤٠٨ ٤٠٨: ٤٠٨ ٤٠٨: ٤٠٨ ٤٠٨: ٤٠٨ ٤٠٨: ٤٠٨

٤١٣: ٤١٣ ٤١٣: ٤١٣ ٤١٣: ٤١٣ ٤١٣: ٤١٣ ٤١٣: ٤١٣

٤١٩: ٤١٩ ٤١٩: ٤١٩ ٤١٩: ٤١٩ ٤١٩: ٤١٩ ٤١٩: ٤١٩

٤٢٥: ٤٢٥ ٤٢٥: ٤٢٥ ٤٢٥: ٤٢٥ ٤٢٥: ٤٢٥ ٤٢٥: ٤٢٥

بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل المصري
الشافعي قاضي قضاة الديار المصرية وفتية الشافعية وشارح
ألفية ابن مالك — ١١٠٠:١١٤٣
بهاء الدين حسن بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان —
٦:٩٨
بهاء الدين محمد بن الكازروني — ١٢٥: ١٤
بهادر الأصغر — ٦:٣٦٣
بهادر البخاري شاد القوارين وأمير حاج وأستاذار — ٤٥
١٤:٥١:٢:٥٤:١٢:٥٥:٧٠
١٥٧:١:١٥٦:١٨:١٥٤:٨:٧٩:١٦
١٣:٢٩٩:١١
بهادر الصغرى — ٨:٣٢٢
بهادر المنجي — ١٣:١٦:٥:٢٢٨:١٠:٢٠٨
بورى الأحدى — ١١:٣٢١:٩:١٥٦:١٩:٧٠
بورى الحلبي — ٩:٦٢
بورى صبر منطاش — ٨:٣٧٧
بيبرس التمان تيمر — ٣٢١:١٧٠:٢٨١:١٤:١٨٠
١٨:٣٦٢:١٢
بيبرس الجاشنكير — ١٠:٢٢١
بيضا الأشرقي — ٤:٧٥:٧:٧٤
بيضا الصالحى أخونلك — ١٩:٣٢
بيضا ططر حارس طبر — ١:١٢٩
بيضا العلاني الدوادار — ٢:١٦٢:٢:٤١:١٦:٣٧
بيضا القوصوني — ٥:٦٢:١٣:٥٤:٥:٤٧:٤:٤٦
بيضا الكامل — ٤:١٥٠
بيدر الخوارزمي — ٥:٥٦:١٨:٥٣:٥:٥٠
١٦٧:١:١٦٥:١٨:١٦٤:١٨:١٦١
٢١:١٦٣:١٨٢:٨:١٨١:٧:١٨١:٤٦
١٣:٢٣٧:١٣:٢٣٨:٣:٢٤٤:٧
٢:٣٨٨

بكتمر الحنفي — ٦:٣٤٥:١٦:٢٦٧
بكتمر بن عبد الله الحاجب — ١٠:١٧١
بكتمر بن عبد الله الساق — ١٢:٢٩٢:١١:١٦
بكتمر بن عبد الله الخوني — ١١٢:٧:٥٥:١:٥٠
١٢
بكتمر العلبي — ٧:٧١:٧:٤٥
بكتش إبراهيمي — ١٤:١٥٠
بكتش الأرعوني القرى — ٣:٣٦٠
بكتش الغازي العلاني رأس نوبة — ٢٦٥:١١:٢١١
١٣:٢٣٧:٣:٢٦٠:١٨
بلاط الحاجب — ١:٣٤٣
بلاط السيني ألباي الصغير — ١٦:١٤:١٥:٧٥
١٥:٢٩٧
بلاط السيني ألباي الكبير أمير سلاح — ١٥١:١٤:٧٣
٢:١٥٤:٨:١٥٦:١٨:١٥٩:١١
١٠:١٦٢:٧:١٦١
بلاط العلاني أمير جاندادار — ٢٠:٣٢٩
بلاط المنجي — ٢٠:٣٦٢:١٦:٣٢١
بلال الحبشي مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم — ٢١:٢٦
بلبل الرزي العلوي بل — ١٩:٣٢١
بلوط الصرعتشي — ٣:١٥١:١:٧١:٧:٦٣
٢٠:٢٠٨:٤:١٨١:١٦:١٦٩:٥:١٥٣
٨:٣٥٤:٧:٣٢٩
بنت الأمير أحمد بن السلطان حسن — ٦:٣٦٥
بنت الأمير منجك اليوسفي — ٨:١٢٩
نكوت (مؤلف القاموس الحفراقي) — ٢٠:٣٧٢
بهاء الدين أبو اليقظة محمد بن قاضي القضاة مديد الدين عبالبر
ابن صدر الدين يحيى السبكي = قاضي القضاة بهاء الدين
أبو اليقظة

تاج الدين عبد الوهاب المكي المعروف بالقشور — ٨: ١١١

٤: ٢٠٥ — ٨: ١٥٢ ١٧: ١٣٩ ٤١: ١١٢

تاج الدين محمد بن زين الدين خضريين حال الدين عبد الرحمن —

٥: ١٦

تاج الدين محمد بن السري — ١٧: ١٠٣

تاج الدين محمد بن محمد بن صاحب نقر الدين محمد بن صاحب

بهاء الدين علي بن حنا — ١٨: ٢٧٢

تاج الدين المراغي — ١٧: ١٠٥

تاج الدين موسى بن سداقة بن أبي الفرج طاهر انخواس

الشرقة المعروف بابن كاتب السدي — ٨: ١٥١

٧: ٣٠٤

تاج الدين بن وزيره الأسلي طاهر الإسكندرية —

٩: ٣٠٤

تقري بردي البشباوي الطاهري — ١٤: ٧ ١٤: ٢٦٨

١٢: ٣٧٨ ١٤: ٢٧٠

تقري برمش الأشرفي — ٢: ٣٦٠

تقري برمش الملاقي أمير سلاح — ٤: ٤٢ ١١: ٣٦

٢٠: ٩١٣ ١٦: ١٦١ ١٧: ١٦٠

٥: ٢١٠ ٤٧

تق الدين أبو القصداء إسماعيل بن نور الدين علي بن الحسن

الفلقشتي الشافعي المصري مفسر المصنفين بالقدس

الشرقي — ٤: ١٤٤

تق الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي

الأصل المصري المولود والوفاء للشافعي المقرئ المحدث

الشعر بابن البهادي — ١: ١٩٦

تق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقرزي — المقرزي

تق الدين عبد الرحمن بن القاضي عبد الله بن محمد بن يوسف

ابن أحمد بن عبد القادر التبيي الحلبي الأصل المصري

الشافعي — ١٠: ١٥٢ ١٠: ٢٢٧ ١٨: ٢٣٨

١١: ٣٠١ ٤١٦

يديم المنجي شاد القصر — ٨: ٣٧٧ ٤٥: ٢٨٥

يديم نائب الشام — ١٥: ٤

يديم نجا الأشرفي — ١١: ٣٥٢ ١١: ٣٤٥

يديم العزي الفوادار الكبير — ٤٤: ٤٧٢ ٤٥: ٢٦٠

١١

يديم الملاقي — ١٨: ١٤٠ ٢٠: ٣٤٦

يديم الكركي — ١٨: ٣٢٧

(ت)

التاج أحمد بن دقيق العيد — ٩: ٩

تاج الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء المالكي المعروف بابن

شاهد الجاني — ٣: ١١٨

تاج الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء الدين إسماعيل بن إبراهيم

السلي المنادي الشافعي خليفة الحكم بالله بأر مصرية —

١: ٨٥

تاج الدين أبو غالب الكتبشاوي الأسلي القبطي طاهر

القديرة — ٦: ١٤١

تاج الدين أخو حامد بهاء الدين السبيكي — ٤: ١٠٩

تاج الدين إسماعيل بن مازن الحواري — ٣: ٣١٢

تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري —

١٨: ٣٨٦

تاج الدين عبد الباقي (الشيخ) — ٨: ٩١

تاج الدين عبد الله = أمين الدين عبد الله بن محمد الدين

فضل الله بن أمين الدين بن عبد الله بن ربيعة القبطي

المصري طاهر القدوة

تاج الدين عبد الوهاب ابن قاضي القضاة تق الدين علي بن

عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن تمام الأنصاري

السلي السبيكي الشافعي قاضي قضاة دمشق — ٥٢ :

٣: ١٢٢ ١٨: ١٢١ ١٠: ١٠٨ ٤٤

٣٤١:١٠:٣٤٦ ٧:٣٦٢ ١٦:٣٦٣
١١:٣٧٢ ٢

ترباي نائب صف — ١٥٣ ٩

تربوا الأفضل الأشرف المدعو منقش — ١٧٩: ١٦

٢١٥:٢٠:٢٤٨ ١٦:٢٥١ ٤:٢٥٥

٤:٢٥٦ ٤٥:٢٥٨ ٨:٢٦٠ ١٦:٢٦٦

١٥:٢٧٥ ٢:٢٨٠ ١١:٢٨٦ ٤:٢٨٨

١٤:٢٩٩ ٧:٣١٦ ٧:٣٢٦ ٧:٣٢٨

١١:٣٣٢ ٦:٣٣٢ ١:٣٣٤ ٢:٣٣٥

١:٣٣٦ ١:٣٣٧ ١:٣٣٨ ٢:٣٣٩

٢:٣٤٠ ٧:٣٤١ ٤:٣٤٢ ٢:٣٤٣

١:٣٤٤ ١:٣٤٦ ٤:٣٤٧ ١:٣٤٨

٥:٣٤٩ ١:٣٥٠ ١٨:٣٥١ ١:٣٥٢

١:٣٥٣ ٤:٣٥٤ ١:٣٥٥ ٧:٣٥٨

٣:٣٥٩ ٤:٣٦٠ ٥:٣٦١ ٥:٣٦٢

١:٣٦٣ ١:٣٦٤ ١:٣٦٥ ٥:٣٦٦

١:٣٦٧ ١:٣٦٨ ٣:٣٧٠ ٤:٣٧١

٢:٣٧٢ ٧:٣٧٣ ١٣:٣٧٥ ٨:٣٧٦

١٥:٣٧٨ ١:٣٨١ ١٦:٣٨٢ ٨:٣٨٣

٤:٣٨٤ ٣:٣٨٥ ٨:٣٨٥

تربا البدري — ٤١: ١٥٠ ٦

تربوا الحاجب — ٢٤٢ ٦

تربوا السيدي ترباي — ١٧٩: ١٣

تربوا الشمسي — ١٧٩: ١٣

تربوا الظاهري — ٣٣٢: ١٨

تربوا العمري — ٢٦: ٣٥٥: ٤

تربوا الكرمي — ٣٤٥: ٣: ٣٥٠: ٢٠

تربوا (الفلوك) — ٣٧٣: ١٧

تربوا المتجني أمير آحور — ١٨٠: ١٢: ٢٤٤: ٨

٢٧٢: ١١: ٢٨١: ١٦: ٣٢١: ١١: ٣٤٥

١٠: ٣٥١: ١٠: ٣٦٢: ١٧

تق الدين بن علا الدين علي بن عبد الرحيم بن أبي سالم بن
مراجل دمشق — ١٨: ٦

تق الدين محمد بن أحمد بن قاسم العمري الحرازي الشافعي —
١١: ٨٥

تق الدين محمد بن جمال الدين رافع بن هجرس بن محمد بن شافع
ابن السلاي المصري الشافعي بدمشق = ابن رافع

تق الدين محمد بن محمد بن أحمد بن شاس المالكي — ٣١٧:
١١

تكا الأشرف — ٣٥١: ٨: ٣٦٥: ١١: ٣٤٥: ٢:
٧: ٣٧٣: ١: ٣٧٤: ١: ٣٧٦: ١:

تكا الشمسي — ١٥٠: ١٠

تلك أخو بيضا الصالح — ٣١: ١٣

تلكمير بن بك — ٤٩: ١: ٥١: ٤٩: ٧: ٥٥

تلكمير الجمال — ٥٨: ٧: ١٢٧: ١٢

تلكمير الدرادر — ٢٥٦: ١٢: ٢٥٧: ٣

تلكمير بن عباد الله المنصوري — ١٥٠: ٧: ٣٨٣: ١٧

تلكمير القيسوي — ٧١: ١١

تلكمير الكشلاوي — ٤٥: ٨

تلكمير الحمدي — ٤١: ١٣: ٤٩: ٤: ١٠٤: ٨

تلكمير المنجي — ١٥٠: ١٢

ثمان تمر الأشرف — ٣٤١: ٨: ٣٤٥: ١: ٣٥١: ٦

ثمان تمر العمري — ٢٥: ٦

ثمان تمر الطازي — ٤٤: ١٤: ١٥٣: ١٢: ١٦٥: ٧

تمر باي الأفضل الأشرف — ٢٩٧: ١٧: ٣٨٨: ١٥

تمر باي الأفضل الترمشي — ١٦٠: ١٧: ١٦١: ٣

١٦٤: ١٥: ١٦٧: ١٨٢: ٦: ١٩٢: ١٢

١٧: ٢٣٢: ١٧: ٢٣٣: ١١

تمر باي الحسن الأشرف — ٦٣: ٦: ٧١: ٥: ١٥٦

٨: ١٥٩: ١٦: ٣٢٩: ٧: ٣٣٨: ١٣

جاركن المصوى — ١٦٤٢٤٤
 جانبك — ١٠:٢٢٦
 جاتم الخزاري — ١٩:٤٦
 الجبرق = عبد الله الجبرق الزبلي
 جبريل حاجب حجاب دمشق — ١٢:٣٥٦ ٤٧:٣٤٧
 جبريل الخوازمي — ١٢:٢٧٩
 جبران بك — ١٧:٢٣٠
 جرياش اتقان تيمري الشيشي — ١٩:٣٦٢
 جرياش الشيشي الظاهري — ١٤:٣٢١ ١٤:٢٦٦
 جرجي الحسني — ١١:٣٧٩
 جرجي بن كوندك — ١٣:٣١
 جركنر السبتي منبك — ٤٤:٤٧ ٣٣:٣١ ١٢:٣١
 ١١:٦٤ ٤٤:٤٧ ١٧
 جركنر الماردني — ٦:٥
 جركس الجلاوي — ١٦:١٦١
 جركس السبتي الجلي — ١٣:١٥٠
 جقمق السبتي — ٨:٣٤٦
 جقمق شاد الشراب خاها — ١١:٣٥١
 جقمق الصفوي — ١٢:٣٥٦
 جلال الدين أبو المال محمد ابن فاضل القضاة نجم الدين محمد
 ابن فاضل القضاة لخسر الدين عثمان بن جلال الدين أبي
 المال علي بن شهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد الزوي
 الشافعي سبط الشيخ جمال الدين الشريفي — ١٨:٢٠٤
 جلال الدين التياقي — ٨:٣٠٢ ٦:٦١
 جلال الدين عبد الرحمن بن سراج الدين عمر البلقيني = فاضل
 القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني
 جلال الدين محمد المعروف بجارالله ابن الشيخ قطب الدين محمد
 ابن الشيخ شرف الدين أبي التاء محمود التياقي
 الحسني — ٨:٢٠٣

تبريزا التامري — ١٠:٣٥٢
 توداش الفشمري — ٣:٢٣٢
 ترقيا السبتي تبريزا — ١٠:١٨٠ ١٧:١٧٩
 ترقيا العمري جوكندار — ٨:١٢٧ ٦:٢٣
 تمر الماردني — ٣:٦٦
 تملك الأتقي — ٢:٣٤
 تملك الحسني الظاهري المعروف بقم — ٥:٣٧٩
 تملك الجياوي — ١٢:٣٢٧ ١٨:٢٦٦
 تنكر الأسود الأفرقي — ٢٠:٣٥١ ٩:٣٤٥
 ١٧:٣٥٩
 تنكر بنا رأس نوبة — ٩:٢٨٨ ١٠:٢٨٧ ١٦:٢٨٦
 تنكر السبتي بنا — ٢:٢٣٣ ١٦:٢٢١ ١١:١٨٠
 تنكر التياقي — ٣:٣٤٦ ١٥:٣٢١ ١٥:١٧٩
 ٢:٣٧٣ ٢٠:٣٦٢
 تيمورلنك كوركان صاحب سمرقند — ٢:٢٤٧ ٦:٢٠٩

(ث)

ثقة بن ربيعة بن أبي نعي محمد بن أبي سعد حسن بن علي
 ابن قتادة بن إدريس المكي الحسني — ٨:١٣٩

(ج)

جاركن الخليل أمير آغور الكبير — ١٧٥:١٤:١٦٧
 ١٩:٢٠٩ ١٨٠:٤٧:٣٠٨ ٩:٢٠٩
 ٢١٠:٢١٣ ١٠:٢١٣ ٧:٢١١ ١٠:٢١٤
 ٢٤٣:٢٢٣ ١٩:٢٢٦ ١٨:٢٢٣ ٧:٢٢٣
 ١٩:٢٦٣ ١٤:٢٥٣ ١٠:٢٤٤
 ٢٧٢:٢٥:٢٦٩ ٤١:٣٦٦ ١٠:٢٦٥
 ١٩:٣٨٣ ١٣:٣٥٩ ١٢:٣٢٧ ١٠:٢٢٧
 ١٦:٢٨٤
 جاركن شاد غمار الجلي البوسني — ٦:٧٦
 جاركن الغرابغاي — ٥:٣٤٦

حال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي — ٩: ١٢٨
 حال الدين عبد الله بن الأمير بكتر الحساى الحاجب —
 ١٧: ٣٠١ ١٦: ١٥٩ ١٩: ٧٠ ٢٩: ٢٧
 حال الدين عبد الله بن تاج الدين موسى بن أبي شاك —
 ١٧: ٤١

حال الدين عبد الله السركى المغربى — ٢: ٢٩٣
 حال الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن
 يحيى بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن
 طلحة بن موسى بن محمد بن أبان بن عثمان بن عفان
 رضى الله عنه — ١٩: ١٤٠
 حال الدين عبد الله بن محمد بن حديد الأضرى — ٢١٧:
 ١٤

حال الدين عبد الله بن يوسف (محمد بن) الزبلى الحنفى —
 ١: ١٠

حال الدين محمد بن علي بن يوسف الأسوانى — ٢٩٥:
 ١٢

حال الدين محمود بن أحمد بن مسعود القونى الحنفى قاضى
 قضاة دمشق = قاضى القضاء حال الدين محمود بن
 أحمد

حال الدين محمود العمى = محمود بن محمد حال الدين
 أبو التاء القيصرى الروى الحمى الحى

حال الدين محمود ناظر الجيش — ٥: ٢٨٨
 حال الدين بن تباة = ابن تباة

حال الدين يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة
 الكهرى دمشق قاضى قضاة دمشق — ٢٨:
 ١٧: ٨٦ ١٧

حال الدين يوسف الأستاذار — ١٨: ٢٨٣
 حال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود
 المرادوى المقدسى الحنفى قاضى قضاة دمشق —
 ١: ١٠٠

الحلب = علاء الدين آقبا بن عبد الله الأحدى اليلعاوى
 جليان أغو، مائة الحاجب — ٤٢: ٣٢٢ ١٨: ٣٠٨
 ١: ٣٤٣

جليان السدى — ٧: ٣٤٥ ٦: ٤٥
 جليان السيفى — ١٤: ٣٤٥

جليان العلانى — ١٩: ٣٢٩ ١١: ٢٢٨
 جليان الكشفاوى الخاصى الطاهرى — ٦: ٣٢٢ ٦: ٢٧٣

جليان اللالا — ١١: ٧٢
 حاز بن حبة الله — ٢: ٢١٨

حال الدولة إقبال خادم الملك — ١٦: ١٠٥
 حال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأيوبرى الشافى —
 ٣: ٣١٥

حال الدين أبو التاء محمود بن محمد بن إبراهيم بن حلة — ٨: ٢٣
 حال الدين أبو الرايع سليمان بن داود بن يعقوب المصرى ثم
 الحلى بحلب — ١: ١٤٤

حال الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عماد الحارثى
 دمشق الشافى الشهير بابن قاضى الزيدانى — ٣: ١٣١

حال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر
 القرشى الأموى الإنسانى الشافى شيخ الشافعية —
 ٤: ١١٤ ١٨: ٨٧

حال الدين بن الأمير = عبد الله بن الكلال محمد بن العماد
 إسماعيل بن التاج أحدى بن سعيد بن الأمير الحلى

حال الدين أستاذ جركس الحلى — ١٣: ٣٥٩
 حال الدين التركانى = قاضى القضاء حال الدين التركانى

حال الدين الدولى — ١٤: ١٠٩
 حال الدين الشرشى — ١: ٢٠٥

حال الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان بن خير
 السكندرى المالكنى قاضى القضاء — ٤: ١٥ ٢٢٧:
 ١٠: ٣٨٦ ٦٩: ٣٢٩

حاجى بك بن شادى — ٤١٠:٤٦٣ — ٤٢٠:٢٤٠
 حاجى خطاى والد عربى — ٤١٠:٤٠١
 حاجى ملك بن شادى — ٤١٠:٤٠٥
 حاجى الليلى — ٣٤٦:٧
 الحافظ أبو عبد الله الدهلي (المؤرخ) — ١٦:١٩
 الحافظ باق الفاطمى — ١٨:١١٨
 الحافظ تقى الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد
 الحاشى — ١٧:٩
 الحافظ تقى الدين بن رافع = ابن رافع
 الحافظ زين الدين المراقى — ٨٩:٩
 الحافظ صدر الدين سليمان بن مفلح الياسوقى الطومى
 الحنفى الشافى — ١٦:٣١٢
 الحافظ فتح الدين بن سيد الناس — ١٠:٩
 الحافظ طيف الدين أبو السيادة عبد الله بن محمد بن أحمد بن
 حلف — ١٣:٨٥
 الحافظ الحقن علاء الدين أبو عبد الله مفلح بن قليج بن
 عبد الله البكرى الحنفى — ٧:٩
 الحاكم بأمر الله أحد البهايمى — ٣:٢٤٥
 الحجار أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة —
 ١٧:٣١٣
 حسام الدين حسن بن باكيش — ٤١٠:٤٠٥ — ٤٢٠:٢٦٣
 ٤١٤:٢٧٠ — ٤١٢:٢٧٥ — ٤١٠:٢٤٧ — ٣٥٣:١٥
 ٤١٧:٣٥٥ — ٤١٣:٣٥٦ — ٤١٠:٣٥٧ — ٤١٩:٣٥٨
 ٢٠:٣٥٨ — ٢٠:٣٧٢
 حسام الدين حسن الكجنى نائب الكرك — ٢٦:٣٢٦
 ٣٢٨:٣٢٨ — ٣٤٧:٣٤٧ — ٣٤٨:٣٤٩ — ٣٤٩:٣٤٩
 ٤١٤:٣٦٨
 حسام الدين حسين بن علي بن الكروانى — ٤٠٤:٤٨:٣٣
 ٤١٤:٢٧٤ — ٤١٠:٢٨٢ — ٤١٣:٢٢٠ — ٤١٣:٢٢٠
 ٣٢١:٣٢١ — ٣٢٢:٣٢٢ — ٣٢٢:٣٢٢ — ٣٢٢:٣٢٢

حق ابن الأمير أيتش البهايمى الأتابكى — ٣:٢٥١
 ٢٨١:٢٨١ — ٢٣٧:٢٣٧ — ٢٣٧:٢٣٧ — ٢٣٧:٢٣٧
 ٢٠:٣٦٣ — ٢٠:٣٦٣
 حق الشينوى — ١٢:٣١
 حق الناصرى — ١٥:١٦٨ — ١٦:١٦٧
 حبل الشلى — ١٤:١٠٨
 جنينا الشرقى — ٧:٣٤٦
 جستمرا خوطار أتابك الساكر يدمشق — ٤:١٢:٤١٢:٤
 ٢:٢٧٥ — ١٠:٣٢٦ — ١٣:٣٤٦ — ١٤:٣٤٦
 ٣٤٧:٣٤٧ — ٣٥٥:٣٥٥ — ٣٥٦:٣٥٦ — ٣٥٩:٣٥٩
 ٣٦٨:٣٦٨ — ٣٨٢:٣٨٢ — ٣٨٥:٣٨٥
 جستمرا الإسمردى — ٣:٣٩٠
 جستمرا الأشرقى — ٢:٣٤٥
 جنيز خان — ٦:٢٠٩
 جهازكى الخليل أمير أخور الملك الظاهر برقوق = جاركس
 جوبان اليليدى — ١٠:٧١
 جوبك الخاصكى الأشرقى — ١٩:٣٥٩
 جورجى الإيدىمى الناصرى نائب حلب — ٢٧:٢٧
 ٣٤:٣٤ — ١٠:٣٤ — ١٠:٣٤ — ١١:٣٤ — ١٢:٣٤ — ٢٣٧:٢٣٧
 ٢:٢٢١ — ١٢:٢٢١ — ٣٨٥:٣٨٥ — ٢١:٢٢١ — ١٧:٢٢١
 جوهر الإسكندرى — ١٤:١٥١
 جوهر الصلاحى — ٢:٣٤٦ — ١٣:٢٣٥
 جوهر النورى القائد — ١٠:٢٨٦ — ١٣:١٤٢
 جوهر الليلى — ١٦:٣٤١
 (ح)
 الحاج آل ملك الجوكندار الناصرى — ١٦:٩٦:٢١:٧٤
 الحاج سيني بطا الخلامكى — ١٦:٢٤٥
 الحاجب ابن أخى آل ملك — ٢:٤٤

(خ)

- الخاتون طغاي أم آتوك — ١٤: ١٣
 الخديوي إسماعيل — ٣٧ : ٢٠ : ٧٧ : ٥
 خديوي مصر عباس حلمي الثاني الأنعم — ٢٠ : ١٨٧
 خضري الطنطا السلطاني — ١١ : ١٥٠
 خضر الرسول — ١٥ : ١٥٠
 حضر (من أصحاب يكة الجوياني) — ١١ : ١٧٩
 خضر بن عشرين أحمد بن بكتر الساق — ٧١ : ٩٩
 ١٩ : ٣٤٥
 الخطيب = أبو المالق تقي الدين محمد بن الخطيب محمد بن
 إسماعيل الحموي الحلبي الشافعي
 الخليفة أمير المؤمنين المنتض بالله أبو الفتح ثم أبو بكر ابن
 الخليفة المستنق بالله أبي الربيع سليمان — ٣ : ٨
 ٩ : ١٤
 الخليفة المزي بالله نزار القاطي — ١٥ : ١٤٢
 الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد — ٤٨ : ٢٤
 ٤٦ : ٤٨ : ٨٧ : ٩ : ١٤٨ : ١١ : ١٥٥
 ٤٨ : ٧ : ٢ : ١٩ : ٢٣٤ : ٢ : ٢٣٥ : ١ :
 ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٨ : ٢٦٠ : ١٨ : ٢٦١ : ٢ :
 ٢٦٨ : ١١ : ٢٦٩ : ١ : ٢٧٢ : ٢ : ٢٨٠ : ٣ :
 ٢٨١ : ١ : ٢٨٥ : ١ : ٢٨٨ : ٢ : ٣٣٥ : ٢٠ :
 ٣٥٩ : ٥ : ٣٦٠ : ١٨ : ٣٦٧ : ١٨ : ٣٨٢ : ٢١ :
 خليل بن إصحاق المسروق باني الجندی الفقيه المالكي —
 ٧ : ٩٢
 خليل بن أسد الملاق — ١٦ : ١٥٠
 خليل بن تنكوطا — ١٧ : ٣٢١
 خليل بن حزام = صلاح الدين خليل بن حزام
 خليل بن فرطاي شاد البائر — ١١ : ٣٢٢
 خليل بن تلالون = الأشرف خليل بن تلالون
 خليل بن قاري الحموي — ٥٤ : ١٤ : ٩٢ : ٥

- ١٦ : ٢٢٥ : ٢ : ٣٢٣ : ١٥ : ٣٣٥ : ١٢ :
 ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٥ : ١٤ : ٣٦٠ : ١١ : ٣٦٥ :
 ١٨ : ٣٦٦ : ٨ : ٣٧٤ : ١٩ : ٣٧٥ : ١٤ :
 ٣٧٧ : ٤ : ٣٧٨ : ٨ : ٣٧٩ : ١٢ :
 حسام الدين بن ست الشام — ١٩ : ١٠٩
 حسام الدين طرطاي — ١ : ٢٦٤
 حسام الدين لاجين الأديمرى المعروف بالهرفيل — ٩ : ٤٣
 حسن أخو قطلوبغا حاجي أمير علم — ١٦ : ١٥٠
 حسن باشا حلمي الأنطوني — ١٧ : ١٧٨
 حسن الحجاز الواسط صاحب ياقوت الشاذلي — ١٥ : ٣٨٥
 حسن نجا — ١٢ : ٣٢١
 حسن رأس نوبة الناصري — ٨ : ٢٥٧
 الحسن بن عمر الكردي — ١٠ : ٩
 حسن نجا — ١٥ : ٢٤١
 حسن بن محمد بن تلالون = السلطان حسن بن تلالون
 — ٥٦ : ١١ : ٨٤ : ١٥ : ١٠٣ : ٢ : ١٢٨ :
 ١٢ : ٣٨٧ : ١٧ : ٣١١ : ٩ : ١٩٦ : ٣ : ١٢٩ : ١٦ :
 حسن المغربي الصبان الحجازي — ١٤ : ٢٠٠
 حسين بن أديس — ٦٦ : ١٣٣ : ٤ : ٢٠٩ : ٢ :
 ٥ : ٢٩٦
 حسين الأيتشي — ٤ : ٣٦٠
 حسين بن جند — ٦ : ١٨٥
 حسين رومي — ١٩ : ٣٧٢
 حسين صاحب القنطرة — ١٧ : ١١٨
 حسين والده الأشرف شعبان — ٥ : ٣٩٥ : ١٤ : ٦
 حطط رأس نوبة الزواب — ١٨ : ١٦٩ : ٤ : ٧٣ :
 حطط اليلغادي — ١٠١ : ٤٣ : ٢٠١ :
 حرة بن طيحا الطويل — ١٥ : ٣١
 حيار أمير آل فضل — ٧ : ٥٤

درداش الأطروش — ١٩:٣١٩
 درداش التان توى الملم — ١٦:١٥٩
 درداش القشتى — ٣٧٤١١:٣٦٥٧:٣٤٥
 ١:٣٧٦١٢
 درداش يوسف وأس توبة — ١٧:١٤٩١٥:٧٥
 ٤٤:١٦١٤١٥:١٥٩٢٠:١٥٤١٦:١٥٢
 ١٢:٢٥٩
 الدندورى المروف بشاذوران — ٢:٤٢
 الديماطى = شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن أبي خلف
 ابن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الديماطى
 الشافى الحافظ .
 دينار الطواشى الناصرى لالا السلطان الملك المنصور —
 ٨:١٦١٤١٦:١٥١
 (ذ)
 ذخيرة الدين محمد ابن خليفة الفاسم بأمر الله عبد الله —
 ٣:١٥
 (ز)
 زجب بن خضر — ١٢:٤٥
 زجب (الشيخ الترك) — ٢١:٤٦
 زجب بن كليك التركانى — ٨:٢٦
 زسلان السبى — ٢١:٣٣
 زسلان الشيخوف — ١٥:٣٣
 رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم = محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم .
 الرضى شيخ خاقاه بيرس الجاشنكير — ١١:٩٠
 ركن الدين أحمد القرى الحنفى الشهير بقاضى غرم — ١٤٢١٧
 رمضان السبى — ١٧:٣٤٥
 رمضان بن صرغتمش — ١٦:١٥٠
 ريتيه — ٢٠:٣٦٧

خليل بن قوصون — ٤٣:٤١ ١٦:٣٧ ١٤:٢٩
 ٢:٤٩ ٢:٤٨ ٢:٤٧
 الخليل = بركن (جاركس) الخليل .
 الخواجا أحمد بن علي بن إبراهيم السكرى = أبو غالية .
 الخواجا عز الدين بن حسين بن داود بن عبد السيد بن علوان
 السلاوى — ١٤:١٢
 خواجا نخراله بن عثمان بن مسافر — ٢٢:٤١٠:١٨٢
 ٧:٢٢٤٢:٢٢٣٤٦
 خوند بركة خاتون والدة السلطان الملك الأخرى — ٥٤
 ٥٥:١٨٨٤٦:١٢٥٤٣:٦٠٤٣:٥٨٤١٧
 ١:٣٠٢
 خوند بنت الملك الأخرى شعبان أخت الملك المنصور —
 ٢١:٣٥١
 خوند تراجازية بنت الملك الناصر محمد بن علاون وزوج
 الأمير ملكشهر الجازى — ١٧:٢٨٣
 خوند سارة بنت الحسين بن محمد بن علاون — ١٦:٤٩
 ٤:١٢٥
 خوند سمراء جارية الأخرى شعبان — ٢٠:٨٢
 خوند الصغرى أم بيرس الأتابك — ١١:١٨٣
 خوند طولوبيه الناصرية الترية — ١٥:٨٤
 خوند فاطمة بنت الملك المنصور — ١١:٧
 خوند القردمية بنت الملك الناصر محمد بن علاون — ١٧:١١٢
 خوند الكبرى أخت برفوق — ١١:١٨٣
 خير بك — ٢٠:٣٥٩
 خير الدين العجمى — ١٤:٢٢٨
 (د)
 داود بن سيف أورد الحطى ملك الحبشة — ٦:٢٤٦
 دوت بنا البالى — ٥:٣٤
 دسود (المؤرخ) — ١٩:٣٦٧

سابق الدين مقال الزمام باب الساعات = مقال الجاني الزمام.

سالم الفوكري — ٢ : ٢٢٣

ست الشام أبة نجم الدين أيوب بن شاذي — ١٩ : ١٠٩

السعادي (الفوخ الحافظ شمس الدين محمد بن زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان) — ١٧ : ٣٩

١٥ : ١٤١ ، ١٨ : ٢٢٤ ، ١٩ : ٣٨٩ ، ١٥ :

سراج الدين أبو حفص عمر بن شرف الدين عيسى بن عمر اليازي الشافعي الحلبي — ١٧ : ١٧

سراج الدين عمر بن إسحاق النزوي الحنفي — ١٤ : ٩٩ ، ٩٧ : ١٢٠ ، ١١ : ١٢١ ، ٣ :

سراج عمر بن سلاط بن صير بن صالح الكافي البقيني الشافعي — ١٥ : ٢٢١ ، ١٣ : ١٦٦ ، ٣ : ٥٢ ، ١٥ : ٢٣٩ ، ١٩ : ٢٤٥ ، ٩ : ٢٦٩ ، ١٧ : ٣٠٣ ، ٥٥ : ٣٥٨ ، ١١ : ٣٦٠ ، ١٩ : ٣٨٩ ، ١٥ :

سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي — ١٦ : ٨٨

سريفا الناصري — ٤٤ : ١٥٠ ، ٤٤ : ٣٤٥

سعد الدين مسعود بن عمر التتازاني — ٢١ : ٨٧

سعد الدين صراقة بن البقرى ناظم الخلاص — ١٨ : ٢٢٧ ، ٣ : ٢٣٦

سعدى — ١٥ : ٩٣

سلجوق الروي — ٨ : ٢٨

السلطان أبو النصر قاضيه النوري — ٢٣ : ٧٤ ، ١٤ : ٥٠

السلطان حسن بن قلاوون — ٤٧ : ٣ ، ١١ : ٤٦٧ ، ١٤ : ٨٤٧

١٢٩ : ٤٠ ، ١٣ : ١٤ ، ١٤ : ٤٠ ، ١٣ : ١٤ ، ١٠ : ٣٤٤

سلطان شاه بن قراجا أمير مائة — ٤ : ٦٢ ، ١٩ : ٤٤

السلطان صلاح الدين الأيوبي — ١٨ : ١٧٨ ، ٩ : ٣٦٤ ، ١٦ :

السلطان الملك الظاهر بريقوق = بريقوق .

السلطان الملك المنصور — ١٦٨ : ٢ ، ١٧٤ : ١٩ ، ١٧٦ : ١٦٦ ، ٣ : ٣٥١

(ز)

زامل أمير آل فصل — ٢٣٨ : ١٨ ، ٣٠١ : ١٤

زامل بن موسى بن عيسى بن مها — ١٦ : ٢٠٠ ، ١٠ : ٥٤

زكريا بن إبراهيم عم التوكل على الله — ٩ : ٢٣٥

زكريا بن الخليفة المنصور بالله أبي إسحاق إبراهيم — ١٠ : ٢٤٥

زكي الدين أبو بكر بن علي الخروبي — ١٢ : ٣٠٥

زهرة خاتون بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب — ٣١ : ١٣١

زين الدين أبو بكر بن سقر — ٤ : ٣٥٢

زين الدين أبو السز طاهر بن حبيب = طاهر بن الحسن ابن حبيب

زين الدين أبو محمد بن موسى بن أحمد بن سعد السدي الحنبلي الشافعي دمشق — ٩ : ٢٠٦

زين الدين أبو محمد عبد الرحمن بن التضرير عبد الرحمن ابن إبراهيم بن يوسف بن عثمان السنجاري — ٩ : ١٢٤

زين الدين بركة بن عبد الله الحوياني البليغاري = بركة الحوياني البليغاري .

زين الدين زبالة القاراني — ٤ : ٢٩٦

زين الدين عبد الرحمن الزركشي الحنبل — ١٠ : ٨٩

زين الدين محمد بن سراج الدين عمر بن محمود الحنفي المعروف بابن السراج قاضي القضاة — ١ : ٨٧

زين الدين محمد بن الخوازم — ٣ : ٢٠٦

زين الدين يحيى بن عبد الحلي النحوي — ١٩ : ١٨٩

زين العابدين — ١٩ : ٧٦

زينب بنت مكي — ٦ : ٨٩

الزريق فيروز الطراشي الزوي الزماني — ١ : ١٨٧

(س)

سابق الدين مقال الآوكن زمام الفادر (الطراشي) — ١٥ : ٥٠

٣٥ : ٥٠ ، ٤١ : ١٤ ، ٤٢ : ٥٨ ، ٩ : ٧٤

سودون الصلطنى — ١ : ٣٤
 سودون الكرعى — ١٨ : ٣٢٧
 سودون المظفرى أناتك حلب — ١١ : ٢٤٧ ٢٤١ : ٢٥٠
 ٢٥٧ : ١٤٤ ٢٥٦ : ١٣ : ٢٥٠ ١٥ : ٢٥٨ ١٤
 سودون المنجى — ٦ : ١٥١
 سودون التوروزى — ١٥ : ١٦٨ ١٦ : ١٦٧
 سودون اليعزوى — ١٢ : ٣٢٧ ١٨ : ٢٦٧
 سولى بن دلاذر أمير التركان — ١٠ : ٣٤٤ ١٥ : ٢٦٢
 السيد الشريف شمس الدين أبو المجد محمد بن القريب — ٩ : ٣٠٦
 السيد الشريف شباب الدين أحمد بن مجمل بن رمية صاحب
 مكة — ٦٩ : ٣٠٨ ٦٣ : ٢٠٩ ٤٤ : ١٣٩
 ٨ : ٣٥٩
 السيد الشريف شباب الدين حسين بن محمد بن الحسين الشهير
 بابن قاضى السكر — ٧ : ١٠
 السيد الشريف غياث الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشريف
 صدر الدين حزة العراقى — ١ : ٢٢
 السيد الشريف هياز بن هبة الله الحسى — ٤ : ٣١١
 السيدة عائشة رضى الله عنها — ٩ : ٢٠١
 سيدى آتوك ابن الملك الأجدد حسين ابنى الملك الأشرف
 شعبان — ٩ : ٣٧
 سيف الدين آروس بن ابن عداة الخليل = آروس بن الخليل .
 سيف الدين آروس بن عداة الحمودى = آروس الحمودى .
 سيف الدين آسن بن عداة الصرتمشى — ٣ : ١١٣
 سيف الدين آقبا بن عبد الله بن مصطفى البجاوى —
 ١ : ٢٨
 سيف الدين آقندر الصاحبى المعروف بالحنبل = آقندر
 الصاحبى الحنبل .
 سيف الدين آقندر بن عبد الله بن عبد الله الفنى الصنبر = آقندر
 عبد الفنى .
 سيف الدين آل ملك الجوردار — ٢٣ : ١١٤

السلطان موسى ابن السلطان أبى عسان فارس ابن أبى الحسن
 المرغى — ٧ : ٣١٠
 سليمان باشا الخادم والى مصر — ١٨ : ٢٦٢
 سليمان بن سليم حان الصفى — ١٩ : ٢٦٢
 سليمان بن عبد الملك الأموى — ١٢ : ٣٧٢
 سليمان الكردي — ٤ : ٢٤١
 سنبل رأس نوبة الجندارية — ١٥ : ١٥١
 سنبل القاف أحد الجندارية — ١٧ : ١٥١
 سقر السنى أرقطى — ٥ : ٣٤٦ ٤٨ : ٢٨
 سودون باشا دودار بركة — ١٢ : ١٧٩ ١١ : ١٧٠
 سودون باق السنى ترمباى أمير مجلس — ١٢ : ١٨٠
 ٧ : ٣٢١ ١٤ : ٣٨١ ٩ : ٣٧٢ ٤٩ : ٢٤٧
 سودون بركس أستاذ — ١ : ١٥٤ ٣ : ١٥٣
 سودون بركس المنجى أمير آخر — ١٥١ : ١٣ : ٦٣
 ١ : ١٦٩ ١٥ : ١٦٧ ١
 سودون الرياح أمير عشرة ورأس نوبة — ١٧ : ٣٥١
 سودون شقران — ١٦ : ٢٨٤
 سودون الشيخونى القفرى حاجب الحجاب — ٣ : ٣٤
 ٤٥ : ١٦٠ ٤٥ : ١٥٣ ٤٨ : ٦٩ ٦ : ٤٥
 ٤٨ : ٢١١ ٦ : ٢١٠ ٤٩ : ٢٠٩ ١٩ : ١٧٩
 ٤١ : ٢٣١ ٤١ : ٢٢٧ ٤١ : ٢١٥ ٦ : ٢١٣
 ٤١ : ٢٣٤ ٤٨ : ٢٣٥ ٤١ : ٢٣٧ ٤١ : ٢٣٦
 ٢٨٧ : ٢٨٨ ١١ : ٢٨١ ١٦ : ٢٨٥ ١٢ : ٢٩٨
 ١٢ : ٣٢١ ٤١ : ٣٤٣ ٤١ : ٣٤٢ ٤١ : ٣٤١
 ١١ : ٣٦٦ ٤٧ : ٣٧٥ ٤٦ : ٣٧٦ ٤١ : ٣٧٧
 سودون الطرغنائى — ٢٦٨ : ١٨ : ٢٦٦ ٤٧ : ٣٥٤
 ٧ : ٣٢١ ١٦ : ٢٨١ ٩ : ٢٧٨ ٤١ : ١
 سودون الصفى شاد السلاح خامه — ٢٤٦ : ١٢ : ١٥٠
 ١١ : ٢٦١ ٤٣ : ٢٥٥ ٤١ : ١
 سودون الملاى نائب حاة — ٤ : ٣٠٩

سيف الدين إشتقمر بن عبد الله المارديني الناصري =
إشتقمر المارديني .

سيف الدين أطلش بن عبد الله الهوادار = أطلش
الأزرق الهوادار .

سيف الدين أبلجى اليوسفي = أبلجى اليوسفي .

سيف الدين أيدير بن عبد الله الشيشي = أيدير بن عبد الله
الشيشي .

سيف الدين أيدير بن عبد الله الناصري الهوادار =
١٤ : ١٣٤

سيف الدين أيبك بن عبد الله الأزقي = ١٦ : ١١٠
٩ : ١١٣

سيف الدين باكش بن عبد الله البلباغوي = باكش السيفي .

سيف الدين براق بن عبد الله = ١٢ : ٧

سيف الدين بزدار الخليلي أمير شكار = ٢١ : ١٦

سيف الدين بزدار بن عبد الله المصري ثم الناصري = بزدار
المصري الناصري .

سيف الدين بشك بن عبد الله الأشرفي = بشك الأشرفي .

سيف الدين بطا بن عبد الله = ٩٢ : ١

سيف الدين بكتور بن عبد الله المؤمني = بكتور بن عبد الله
المؤمني .

سيف الدين بلاط بن عبد الله السيفي المعروف بالصغير =
بلاط السيفي الجاي .

سيف الدين جاد بن عبد الله الجالي المعروف بالمشرف =
جاد الجالي شاد الهواوين .

سيف الدين جاد بن عبد الله المنجي الأستاذار = جاد
المنجي .

سيف الدين بيضا بن عبد الله المعروف بحارس طبر = بيضا
طرحارس طبر .

سيف الدين بيلك بن عبد الله الفقيه الزواق = ١٠٤ : ٥

سيف الدين تلكنسر بن عبد الله الجالي = تلكنسر الجالي .

سيف الدين آل ملك بن عبد الله الصرغتمشي = ١٢٧ :
١٥

سيف الدين أبريجي علي بن السلطان الملك المؤيد هزبر
الدين دارد ابن السلطان الملك المنصور يوسف ابن
السلطان الملك المنصور محمد بن نور الدين علي بن رسول
التركاكي الأصل النيني المؤيد والنشأ مؤلفا صاحب النين
بعدن = ٩١ : ١

سيف الدين أحمد أقبان بن عبد الله الهوادار = أقبان بن
عبد الله الهوادار .

سيف الدين أرغون بن عبد الله الأحدي = أحمد بن
الأزرق الأحدي .

سيف الدين أرغون شاه بن عبد الله الجالي الأشرفي = أرغون
شاه الأشرفي .

سيف الدين أرغون بن عبد الله ددادار الأمير الكبير طشتور
العلاني = ٢٩٨ : ١٦

سيف الدين أرغون بن عبد الله الغزي الأشرفي الأفرم =
أرغون الغزي الأفرم .

سيف الدين أرغون بن عبد الله غلبك الأزقي = ١٠٦ : ١

سيف الدين أرغون بن عبد الله بن قيران السلاوي =
٣ : ١١٧

سيف الدين أرنيضا بن عبد الله الكامل نائب غزوة = أرنيضا
الكامل .

سيف الدين آسن بن عبد الله الصرغتمشي = ١١٣ : ٣

سيف الدين أسنبا بن بكتور الأبويكري = أسنبا الأبويكري
حاجب الجباب .

سيف الدين أسندمر بن عبد الله الصلاحي الحجابي المعروف
(بحرفوش) = أسندمر العلاني الحرفوش

سيف الدين أسندمر بن عبد الله الكامل = ١١٣ : ١٧

سيف الدين أسندمر بن عبد الله الناصري = أسندمر الزيني
الناصر .

سيف الدين طيال بن عبد الله الماردني الناصري = طيال
الماردني الناصري .

سيف الدين بن عبد الله الخليلي البليغاي الأمير آخور
الكير = جاركس الخليلي .

سيف الدين قازي بن مودود بن زني صاحب الموصل —
٢١ : ١٠٦

سيف الدين قرا بلاط بن عبد الله الأحدي البليغاي =
قرا بلاط بن عبد الله .

سيف الدين قرطاي أتابك الساك = قرطاي القازي .

سيف الدين قشمبر بن عبد الله المصري = قشمبر المنصوري .

سيف الدين قطلقتن بن عبد الله الملائي = قطلقتن الملائي .

سيف الدين قطلوبغا الأحدي = قطلوبغا الأحدي .

سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الكوكائي = قطلوبغا
السيفي كوكاي .

سيف الدين قاري بن عبد الله الحموي الناصري الحاجب —
١ : ٨٩

سيف الدين قتي بن عبد الله القزي — ٧ : ١٠٣

سيف الدين قازي بن عبد الله البليغاي — ١٨ : ٢١٧

سيف الدين قاناق بن عبد الله المنجكي — ٥ : ٢٠١

سيف الدين محمد بن عيسى القامدي — ١٧ : ٣٧٧ ، ١ : ٣٢٨

سيف الدين منجك بن عبد الله اليوسفي الناصري أتابك
الساك = منجك اليوسفي .

سيف الدين منكل بن عبد الله الأحدي البليدي = منكل بن
الأحدي البليدي .

سيف الدين منكلي بن عبد الله الشمسي = منكل بن الشمسي

سيف الدين منكو تمبر بن عبد الله بن عبد الفتى الأشرقي
الدوادار = منكو تمبر بن عبد الفتى .

سيف الدين يعقوب شاه بن عبد الله الحاجب = يعقوب
شاه السبي .

سيف الدين تلتكتن بن عبد الله الحمدي الخازندار =
تلتكتن الحمدي .

سيف الدين ترمباي بن عبد الله الأفضل الأشرقي = ترمباي
الأفضل الأشرقي .

سيف الدين ترمباي بن عبد الله العمري الجوكندار = ترمباي
العمري جوكندار .

سيف الدين جرجي بن عبد الله الإدريسي الأمير آخور =
جورجس الإدريسي .

سيف الدين جرفلوق بن عبد الله أمير جاندادار — ١٣ : ١٠٤

سيف الدين جركنر بن عبد الله الخالصي الأشرقي —
٥ : ١٤٦

سيف الدين جركس بن عبد الله النوروزي — ٤ : ٢٢

سيف الدين جيلان بن عبد الله الحاجب = جيلان الحاجب .

سيف الدين حطط بن عبد الله البليغاي = حطط البليغاي .

سيف الدين دروط ابن أبي الحاج آل ملك — ١٦ : ٩٩

سيف الدين سطش بن عبد الله الجلال — ٩ : ٢٠٢

سيف الدين سودون المظفري أتابك (حلب) = سودون
المظفري .

سيف الدين الميراي — ٨ : ٣١٧

سيف الدين صراي الطويل — ٨ : ٣٨٦

سيف الدين طاز بن عبد الله الناصري — ١٠ : ١٥٤ ، ١٠ : ٤

سيف الدين طشمر بن عبد الله العلائي الدوادار = طشمر
الدوادار .

سيف الدين طشمر بن عبد الله القاسمي المعروف بخازندار بلغا
العمري = طشمر القاسمي .

سيف الدين طماي = طماي ترم الأشرقي .

سيف الدين طشمن بن عبد الله الحسي البليغاي = طشمن
السيفي بلغا .

سيف الدين طنج الحمدي — ١ : ٣٠١

سيف الدين طينبا بن عبد الله الفقيه الحنفي — ٥ : ١٢٧

شرف الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الجزى" دمشق الحريرى
التحدث بمصر — ٨٨ : ١٣

شرف الدين موسى بن الأوكشى الأستاذار — ٦ : ٤٥
١١ : ١٩٤

شرف الدين موسى بن دندار بن قرمان — ٢٩٩ : ١

شرف الدين موسى بن القاضى بدر الدين محمد بن محمد ابن العلامة
شهاب الدين محمود الحلبي الحلبي — ٢٩٩ : ٥

شرف الدين موسى بن محمد بن شهري الكردى — ١٩٥ :
١٠

شرف الدين موسى المعروف بابن القفا أستاذ الأمير أيتش
البياسى — ٣١١ : ١

الشرىف أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسن
ابن زهرة الحسنى الحلبي — ٨٨ : ٦

الشرىف بدر الدين محمد بن عطيفة بن منصور بن جاز بن
شيعة — ٣٠٩ : ٦

الشرىف بكتر = بكتر الحسين .

الشرىف عز الدين بجلان = عز الدين بن بجلان

الشرىف عطيفة بن منصور بن جاز بن شيعة الحسين
أمير المدينة — ٢١٨ : ١

الشرىف عثمان بن مخاض — ٢٤٦ : ٤٤ : ٣٧٧ : ١

شعبان ابن الأتابك يلغا الممرى — ٢٧ : ١٣

شعبان بن حسين = الأشرف شعبان بن حسين .

الشعرانى (عبد الوهاب بن أحمد بن علي) — ١٨٥ : ٢٣

شكر باى التمايق الطاهرى — ٢٦٨ : ٢٢ : ٢٨٤ : ١٦

شمس الدين إبراهيم كاشا أرتان — ٢٣٢ : ١١ : ٣١٢ : ٥

شمس الدين أبو أمامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن
عبد الرحيم الفلكانى — ١٣ : ٣

شمس الدين أبو التاء محمود بن حليقة بن محمد بن خلف المتجى
ثم دمشق — ٩٢ : ٤

سيف الدين يلغا بن عبد الله السابق الأشرف — ١٤٧ : ٦
سيف الدين يلغا بن عبد الله الناصرى حاجب الجباب —

١٠ : ١٣٤

سيف الدين يلغا بن عبد الله الظاهى الناصرى = يلغا الطاهى
السيفى لىبال الحمودى الطاهرى — ٣٤٢ : ١٦

(ش)

شادى (أمير طيلخاناه) — ٣٢١ : ١٣

الشاطر المنهورى شهاب الدين أحمد بن عبد الهادى بن
أحمد = شهاب الدين أحمد بن عبد الهادى

الشافى برهان الدين بن جماعة = قاضى القضاة برهان الدين
ابن جماعة

شاهين حسين أمير آخور — ٢٦٥ : ٧

شاهين دست — ١٥١ : ١٦

شاهين الصرغتمشى أمير آخور — ٢٦٥ : ٤٤ : ٣٥٠ : ١٥ :
٥ : ٣٦٣

شرف الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ شرف الدين حسن
ابن الخطيب شرف الدين أبي بكر صيد الله أن الشيخ

أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة — ١٠٨ : ١

شرف الدين أبو العباس أحمد بن نور الدين علي بن أبي البركات
منصور دمشق الحنفى قاضى قضاة الديار المصرية

٢٠٥ : ١٥

شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن أبي خلف بن أبي الحسن
ابن شرف بن الحضر الديماطى الشافى المحافظ — ٩٠ :

١٠ : ٢٠٥ : ١٦٧

شرف الدين صدقة يدعى محمد بن عمر بن محمد بن محمد العادل —
٦ : ٣١١

شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن
نوح الكرادى الحنفى المعروف بالأشقر — ٣٨٧ : ١

شرف الدين عيسى بن هجاج المالىة — ٢١٤ : ٥

شمس الدين محمد أبو أمانة محمد بن النقاش — ١٤ : ١٣
١ : ١٥

شمس الدين محمد بن أحمد بن جابر الأندلسي — ٥٦ : ٢١

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان القرني الحنفي — ٣٠٩ : ٨٠

شمس الدين محمد بن أحمد بن مزهر — ٢٠٢ : ١١

شمس الدين محمد الباطي المالكي = محمد بن أحمد بن عثمان
قاضى قضاء المالكية بالديار المصرية شيخ الإسلام
شمس الدين أبو عبد الله الباطي

شمس الدين محمد الزكراكي المالكي — ٣٦٢ : ٤ : ٤
١٣ : ٣٧٦

شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن سبغ الببسي — ٣٠٧ : ٣٠٧
شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي الحنبلي
١١٧ : ١٤ —

شمس الدين محمد بن عبد الحماد الفوري الفقيه الشافعي
١٠ : ٨٨ —

شمس الدين محمد بن عيسى — ٢٧٧ : ٤

شمس الدين محمد بن محمد بن الفضل قرين ناصر الدين محمد في علم
المقالات — ٣١٠ : ٥

شمس الدين محمد القرني الحنفي قاضى السكر بالديار المصرية —
٣١٣ : ٧

شمس الدين محمد بن محمد الدين عيسى بن محمود المعروف بابن
المجد الموصي — ١١ : ١٠

شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن السورى البهاري
الموصلى النوادر الحنفى — ٢٢٠ : ١٦

شمس الدين محمد بن مسلم (أبو عبد الله محمد بن مسلم
ابن مالك بن مزروع بن جعفر) — ١٣٧ : ١٢

شمس الدين محمد بن مقلد بن محمد بن مفرج الدمشقي الحنبلي —
١٥ : ١٦

شمس الدين محمد بن نجم بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد
ابن ذؤيب الأسدي الدمشقي المعروف بابن قاضي
شبهة — ٢٠٦ : ٥

شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ تقي الدين عبد الله
التبلي الدمشقي الحنفى — ١٠٠ : ٥

شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن
أبي الحسن علي بن جابر الأندلسي المالكي الحواري —
١٩٢ : ١٣

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عل الشير بابن
الصانع الحنفى — ١٣٨ : ٤

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد المعروف بابن
أبي طرطود الشاعر — ٩ : ١

شمس الدين أبو عبد الله المعروف بالحكرى الشافعي — ٢٠٦ : ١
شمس الدين الأصفهاني هو محمود بن أبي القاسم بن محمد
الأصفهاني الإمام شهاب الدين أبو التناء — ٨٨ : ٢

شمس الدين الحريري = قاضى القضاء شمس الدين الحريري
شمس الدين بن خلكان = ابن خلكان شمس الدين

شمس الدين الخولي — ١٩٧ : ١٦

شمس الدين سقراجلال — ٦٧ : ٤

شمس الدين صالح ابن الملك المنصور نجم الدين غازي بن الملك
المظفر قرا أرسلان بن الملك السعيد غازي بن أرتق بن
أرسلان بن إيل بن غازي — ٨٥ : ١٧

شمس الدين الطرابلسي قاضى القضاة — ٣٠٢ : ٧

شمس الدين عبد الله بن شرف الدين يوسف بن عبد الله بن
يوسف بن أبي السباع الحلبى — ١٨ : ١٢

شمس الدين عبد الله القسي — ١٧ : ٥١ ، ١٧ : ١٥١ ، ٨٨ : ٤٨
١٦ : ٢٠٨ ، ١٢ : ١٧٨

شمس الدين محمد بن إبراهيم الشير بالزيرين — ٤٦ : ٤٧
١ : ٢٥٠

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن
يعقوب بن إلياس الأنصاري الخزرجي المقدسي البلياني
الشاهد — ٨٩ : ٣

شباب الدين أحمد بن أبي الرضا قاضي قضاء الشافعية —
٣٥٢ : ١٤ : ٢٨٢ ٥

شباب الدين أحمد بن أبي زيد بن محمد المعروف بولانا
زادة السراي السجى الحنفى والده السلامة محب الدين
محمد بن مولانا زاده — ٣٨٢ : ١٢

شباب الدين أحمد بن الأمير سيف الدين قوصون — ١٩٢ : ٣

شباب الدين أحمد بن بقر أمير عرب الشرقية — ٢٦٩ : ٤

شباب الدين أحمد بن حجر الصقلانى = ابن حجر الصقلانى .

شباب الدين أحمد بن رفيع الدين إسحاق بن محمد بن المؤيد —
٩٠ : ١٦

شباب الدين أحمد صاحب سالك الأضارق مالك الأمصار —
١٣٧ : ١٤

شباب الدين أحمد بن الطولونى المحدث — ١٥١ : ٩٩
٢٤٠ : ١٧ : ٢٧٣ : ١٣ : ٣٣٤ ١٤

شباب الدين أحمد بن عبد الهادى بن أحمد — ٣٠٦ : ١٢

شباب الدين أحمد بن الطاهر — ٤٨ : ١٣ : ٨٠ : ١١

٨٣ : ٥٥ : ١٥٨ : ٧ : ١٦٩ : ٢ : ١٧٣ : ١٤

١٨٦ : ٣ : ١٨٧ : ٣٠٣ : ١٧ : ٢١٠

٢١٤ : ١ : ٢٢٢ : ١٣

شباب الدين أحمد بن عمر قحطج — ٣١٧ : ١٤

شباب الدين أحمد بن عيسى القنبرى — ٣٥٠ : ٢

شباب الدين أحمد بن فضل الله المصرى — ١٣٧ : ١٤

شباب الدين أحمد القيشى الحنفى — ١٧٢ : ١٦

شباب الدين أحمد القشبرى = أحمد حسن القشبرى

شباب الدين أحمد كاتب مرحلب ثم مصر — ١٩١ : ١٨

شباب الدين أحمد بن توفيق النور بن الغيب المصرى الشافعى —
١٠١ : ١٠

شباب الدين أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بالقار الشطرنجى
العالية الزوال — ١٠٦ : ١١

شمس الدين محمد بن يوسف بن على بن الكرماني البغدادي
الشافعى — ٣٠٣ : ٩

شمس الدين محمود بن عبده التيسابورى الحنفى المعروف بابن
أبى جواره — ٢١٧ : ٣٨٩ : ٤٣ : ١٠

شمس الدين موسى بن أبى إسحاق عبد الوهاب بن عبد الكريم
القبلى المصرى — ١١٠ : ١٣

الشمس خيرى — ١١١ : ١٧

شكل = صواب السعدى شكل .

الشباب البريدى — ٢٤٧ : ٢٠ : ٣٤٨ : ١ : ٣٤٩

شباب الدين أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرضى القنراطى
المالكي — ١٨٩ : ٣

شباب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم أبو العيتابى الحنفى
قاضى المسكر بدمشق — ٩٠ : ٧

شباب الدين أبو العباس أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد
الأذرى الشافعى — ٢١٦ : ١٤

شباب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ صالح برهان الدين
إبراهيم بن عمر بن أحمد العمري الصالبي الحنفى قاضى
قضاة اسكندرية — ١١٥ : ١١

شباب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الظاهر المعروف
بأبى الشرف الحنفى الققيه — ٩١ : ١٦

شباب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان بن شيخان
المعروف بابن المجيد البكرى التيمى القرشى البغدادي —
١٢٢ : ١١

شباب الدين أبو العباس أحمد المعروف بباداو — ١٩٣ : ١١
شباب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن أبى بكر = ابن أبى
جمله شباب الدين أبو العباس .

شباب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن مخلوف بن مريم
فضل الله بن محمد بن مساعد السعدى الأعرج الشاعر
المشهور — ٥٩ : ٤٤ : ٢٢٢ : ١٧ : ٢٩٧ ٤

شباب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الماردى
الشهر بابن خطيب الموصل — ١١٠ : ٥

الصالح إسماعيل ابن الملك الصالح محمد بن علاون — ٢٩٢ : ١٤

الصالح أمير حاج بن الأشرف شعبان — ٨٢ : ٢٩٣
١١

صالح المقتد أمير التلك صالح بن نجم بن صالح المصري —
١٥ : ١٩٣

صالح البلزيري — ٢٠٠ : ١٧

الصالح نجم الدين أيوب — ٧٦ : ٢٢

صائم الدهر الشيخ محمد بن صديق البريزي الصوفي —
١٢ : ٣٠٣

صدر الدين أحمد بن عبد الظاهر بن محمد الأديمي المالكي —
٨ : ١٠٠

صدر الدين محمد بن جمال الدين التركاني — ١٢٠ : ١٤

صدر الدين محمد بن قاضي القضاة علاء الدين علي بن منصور
الحنفى — ٢٠٨ : ١٤ : ٢٢٧ : ١٤ : ٣٠٢ : ٤
صدر الدين محمد المناوى الشافعى مفتى دار العدل = قاضى
القضاة صدر الدين المناوى

صرأى الإدريسي — ٥٤ : ١٣

صرأى تهر الأشرف دوداد منطاش — ٣٤٥ : ٣ : ٣٦٥ : ١٢
٣ : ٣٧٦ : ٢ : ٣٧٤ : ٧ : ٣٧٣ : ١٢

صرأى تهر دوداد الأمير يونس التودوزى — ٢٥٢ : ٦

صرأى تهر الشرق الصغير — ٣٤٦ : ٢

صرأى تهر الحمدي — ٧٠ : ١٧ : ٧٤ : ٤

صرأى تهر نائب صفد — ١٦٤ : ٥

صرأى السيقي — ٣٤٦ : ٨

صرأى البلاق — ٦٢ : ٤

صرأى السيقي — ١٥١ : ٢

صرعشش الأشرف — ٦٢ : ١٤ : ٧٠ : ١٥ : ٧٤ : ٦
١١ : ١٤٩ : ٤ : ١٤٧ : ٤ : ٧٥ : ٦

صرعشش الناصري — ١٢٧ : ١٧

شهاب الدين أحمد بن محمد بن الزركشى أمين الحكم — ٣١٠ :

١٢

شهاب الدين أحمد بن محمد الحيدباني — ٣٢٧ : ٦

شهاب الدين أحمد بن ليثا أمير مجلس = أحمد بن ليثا
المصري الخالصى .

شهاب الدين السعدى الأصرح = شهاب الدين أبو العباس
أحمد بن يحيى بن مخلوف .

شهرى نائب دوركى — ٣٢٩ : ٢٠

الشيخ أكل الدين = أكل الدين شيخ الشيخونية .

شيخون الصرعششى — ٧١ : ٢٢٦ : ٩١ : ١١ : ٣٤٥ : ١٣ :
الشيرجى عماد الدين محمد بن شرف الدين موسى بن سليمان —
١٠٧ : ٥

(ص)

الصاحب شمس الدين إبراهيم المعروف بكتاب أوثاف =
شمس الدين إبراهيم .

الصاحب علم الدين بن القسيس الأسلى القبطى المعروف بكتاب
سيدى = علم الدين بن القسيس .

الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الروجب = القاضى كريم
الدين بن الروجب

الصاحب كريم الدين بن عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم
ابن مكانس مشير الدولة — ٣٢٠ : ١١ : ٣٧٧ :
٨ : ٣٧٩ : ١٤

الصاحب ناصر الدين محمد بن تاج الدين — ٢٧٢ : ١٩

الصاحب الوزير شمس الدين الحنفى = شمس الدين بن الحنفى .

صادم الدين إبراهيم بن الأمير سيف الدين صرعشش الناصرى
٩ : ٣٧٨ : ٨ : ١٠٦ : ٦ : ٣٦

صادم الدين إبراهيم ابن الأمير قلقتنر الخاونداد = إبراهيم
ابن قلقتنر .

صادم الدين إبراهيم بن همر التركاني — ٣٠٩ : ٢

العلامة الصاغاني (رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن
الحسن بن حيدر بن علي القرشي) — ٧ : ٩١
الصنابري — ٩٤ : ١٧ : ٩٥ : ١١٨ : ٤٧ : ١٨٧
صنابري الحسني البلباني — ٢٣٣ : ٩ : ٣٢٧ : ٥
صنابري (الأمير) — ٢٤١ : ٨
صواب السعدى شكل مقدم المالك — ٢٥٣ : ١٠ : ١٠
٢٨١ : ١٧ : ٢٢١ : ٤٥ : ٣٢٢ : ١٣ : ٣٤٤ : ٦ : ٣٥٨ : ١٧

(ض)

الضياء الجوى — ٩٣ : ٢٠
ضياء الدين أبو محمد عبد الله ابن الشيخ سعد الدين سعد الغفيري
الفرزدق الشافعي الشيرازي فاضل القرم — ٧٠ : ١٠
١ : ١٩٣ : ١٢ : ٩٠ : ١٠

(ط)

طاجار بن حوض — ٢٦ : ٢٣ : ١٤ : ٤٤ : ١٢
طاز أتابك دمشق — ٤ : ١٢ : ٢١٢ : ٢٢ : ٣٤٧ : ٥
طاز الحسني — ٣٤ : ٦
طاز اليوسفي الناصري = سيف الدين طاز بن عبد الله الناصري
طاهر بن حبيب (ابن الحسن بن عمر بن حسن بن حبيب)
الشيخ زين الدين) — ٥٧ : ٦ : ١٨٩ : ١٢ : ١٩١ : ١٩ : ٢٠٣ : ١٣
طاووس البريدي — ٢٤٤ : ٨
طبيع الحمدي — ١٥٠ : ١٢ : ١٧٥ : ١١ : ١٨٠ : ١
طرزاي حبيب حجاب دمشق — ٢٥٣ : ١٧ : ٢٥٤ : ١٧ : ٢٦٥ : ١٧
طشبا التماسكي — ١٦٥ : ١٧
طشبا الحفري — ٦٣ : ١٣
طشمر حمص أخضر — ٤٠ : ٢١

صلاص الجلال — ١٦٧ : ١٦
الصفيدي = صلاح الدين خليل بن أبيك
الصمودي (شيخ) — ٢٥٤ : ١٣ : ٢٦٧ : ٨ : ٢٨١ : ١٧ : ٣٢١ : ٤٨ : ٣٧٩ : ١٠
الصفيدي التماسكي — ٢١٢ : ٦ : ٣٦٠ : ٦ : ٢٣ : ٦
صفي الدين جوهر بن عبد الله اللالا — ٢٣ : ٦
صفي الدين عبد العزيز الحلبي — ٨٦ : ٥
صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن الأمير عز الدين أبيك بن
عبد الله الأبيكي الصفيدي الشاعر المشهور — ١٩ : ١٧ : ١٤٣ : ١٦ : ٢٠ : ١٧
صلاح الدين خليل بن أمير علي بن الأمير الكبير صلاص
المصوري — ١٠٦ : ٤
صلاح الدين خليل بن صنجر — ٢٥٩ : ١٤
صلاح الدين خليل بن عزام — ٤٥ : ١٥ : ٥١ : ١٦ : ٦٢ : ٨ : ١٥١ : ١٢ : ١٦٢ : ٢ : ١٦٥ : ٦٤ : ١٨٤ : ٢١ : ١٨٣ : ٢ : ١٨١ : ٦٧ : ٤ : ١٩٤ : ٢ : ١٨٧ : ١ : ١٨٦ : ٢ : ١٨٥ : ٢ : ٢٠٤ : ٢ : ٢٠٣ : ٢
صلاح الدين صالح بن أحمد بن عمر بن السفاح الحلبي الشافعي
ويكنى بأبي النسيك — ١٩١ : ١٥
صلاح الدين عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم الراسي المالكي
محسب القاهرة — ٨٥ : ٤
صلاح الدين عبد الله ابن المحدث شمس الدين محمد بن إبراهيم
ابن غانم بن أحمد بن سعيد الصالح الحنفي الشيرازي
المهندس — ١٠١ : ١٣
صلاح الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ
أبي عمر المقدسي — ١٩٥ : ٧
صلاح الدين محمد بن محمد بن تكرر الناصري = محمد بن تكرر
صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١٠٩ : ٢١ : ١٠٩ : ٢١ : ١٠٩ : ٢١ : ٢٣٠ : ١٧ : ٨ : ٢٣٠ : ١٧

مقتنض حازندار بلغا — ١٢ : ٢٠٩ ٤٢ : ٢٠١
 مقيم الدوادار — ٥٥ : ٤٥ : ٤٠ : ١٤ : ٣١ : ٤٠ : ٤٥ : ٥٥
 ١٢ : ٢٣٥
 الطواشي بهادر الزوى — ١٢ : ٢٣٥
 الطواشي بهادر الشبان — ٤ : ٣٥٨ ٤١٠ : ٣٢٣
 الطواشي بهادر مقدم الممالك السلطانية — ٨ : ٢٥٣
 الطواشي جوهر — ١٨ : ٣٤٤
 الطواشي زين الدين ياغوت بن عبد الله الرسول شيخ الخدام
 بالمدينة النبوية — ٦ : ٢٠٢
 الطواشي سائق الدين مقال بن عبد الله الجمالى الحبشى
 الزمام = مقال الجمالى الزمام
 الطواشي سعد الدين بشير الشرقى — ١٢ : ٢٥٣
 الطواشي شبل الدولة كاهور بن عبد الله الزمرى الناصرى
 حسن — ١٥ : ٣٠٣
 الطواشي عارف الدين مجلس الحوفى — ١٧ : ٥
 الطواشي شمس الدين صواب السعدى = صواب السعدى شنكل
 الطواشي صفى الدين جوهر الزمرى — ١٣ : ١٦
 الطواشي صندل الزوى المجكى — ١٧ : ٣٤١
 الطواشي طقطاى الزوى الطشتيرى — ٩ : ٢٧٩
 ١٣ : ٢٨٤
 الطواشي مختار الحساى مقدم الممالك السلطانية — ٨ : ١٦٠
 الطواشي مقبل الزمام الزوى الدوادارى — ١٤ : ٢٦١
 ١٦ : ٣٤١ ٤٤ : ٣٢٢ ٢٠ : ٣٢١
 الطواشي ناصر الدين شفيح بن عبد الله القوى نائب مقدم
 الممالك السلطانية — ١٢ : ١٠٥
 طوبى الحسنى — ١٧ : ٣٦٢
 طوبى الحسينى (الأمير) — ١١ : ١٨٠ ٤١٥ : ١٧٩
 طوغان تراجركترى — ١٣ : ٣٦٢ ٤١٩ : ٣٧٣
 طوغان العمري الظهيرى — ١٤ : ١٥٠ ٤١١ : ٧١
 طولوبنا الأحدى — ٣ : ٣٢٢

مقتنض حازندار بلغا — ١٢ : ٢٠٩ ٤٢ : ٢٠١
 مقيم الدوادار — ٥٥ : ٤٥ : ٤٠ : ١٤ : ٣١ : ٤٠ : ٤٥ : ٥٥
 ١٢ : ٢٣٥
 الطواشي بهادر الزوى — ١٢ : ٢٣٥
 الطواشي بهادر الشبان — ٤ : ٣٥٨ ٤١٠ : ٣٢٣
 الطواشي بهادر مقدم الممالك السلطانية — ٨ : ٢٥٣
 الطواشي جوهر — ١٨ : ٣٤٤
 الطواشي زين الدين ياغوت بن عبد الله الرسول شيخ الخدام
 بالمدينة النبوية — ٦ : ٢٠٢
 الطواشي سائق الدين مقال بن عبد الله الجمالى الحبشى
 الزمام = مقال الجمالى الزمام
 الطواشي سعد الدين بشير الشرقى — ١٢ : ٢٥٣
 الطواشي شبل الدولة كاهور بن عبد الله الزمرى الناصرى
 حسن — ١٥ : ٣٠٣
 الطواشي عارف الدين مجلس الحوفى — ١٧ : ٥
 الطواشي شمس الدين صواب السعدى = صواب السعدى شنكل
 الطواشي صفى الدين جوهر الزمرى — ١٣ : ١٦
 الطواشي صندل الزوى المجكى — ١٧ : ٣٤١
 الطواشي طقطاى الزوى الطشتيرى — ٩ : ٢٧٩
 ١٣ : ٢٨٤
 الطواشي مختار الحساى مقدم الممالك السلطانية — ٨ : ١٦٠
 الطواشي مقبل الزمام الزوى الدوادارى — ١٤ : ٢٦١
 ١٦ : ٣٤١ ٤٤ : ٣٢٢ ٢٠ : ٣٢١
 الطواشي ناصر الدين شفيح بن عبد الله القوى نائب مقدم
 الممالك السلطانية — ١٢ : ١٠٥
 طوبى الحسنى — ١٧ : ٣٦٢
 طوبى الحسينى (الأمير) — ١١ : ١٨٠ ٤١٥ : ١٧٩
 طوغان تراجركترى — ١٣ : ٣٦٢ ٤١٩ : ٣٧٣
 طوغان العمري الظهيرى — ١٤ : ١٥٠ ٤١١ : ٧١
 طولوبنا الأحدى — ٣ : ٣٢٢

عبد الباسط العلوي دمشق — ١٩٠٥ : ١٩
عبد الرحمن ابن الألبك منكل بننا الشمسي صهر الملك الظاهر
برقوق — ٢٢١ : ٣٣٦٤١٠ : ٣٤٥١٦ : ٧
عبد الرحمن غلام من أهل الكرك — ٣٤٩ : ٢١
عبد الرحمن كنفدا القاذغلي — ٧٧ : ١٣ : ١٤١ : ٢٤
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الجعيد قاضي قصاة
الملكية بمطبع الشهاب باب رشيد المالكي المغربي
الدمجلمى — ٣٠٧ : ٣١٣٤٥ : ١١
عبد الرحيم بن علي اليسان = القاضي عبد الرحيم
عبد المال البقادي — ١٧٢ : ٦
عبد الكريم بن هواز بن عبد الملك بن طلبة بن محمد أبو القاسم
النيابوري — ٩٠ : ١٤
عبد الله بن بكتمر الحاجب أمير شكار = جمال الدين عداة
ابن الأمير بكتمر الحساى الحاجب
عبد الله الجبرقي الزليلى الحنفي الشيخ الصالح المتقد — ١٧٧ :
١٩٤١٥ : ٨
عبد الله درويش الفقير المتقد — ١٢٢ : ٩
عبد الله بن الكال محمد بن الهادي إسماعيل بن الناج أحمد بن
سعيد بن الأثير الحلبي — ٥٢ : ٨
عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن عباس — ١٥ : ٧
عبد الملك بن مروان — ٣٧٢ : ١٢
عبدوق الحلاق — ٣٢٢ : ٣٤١٤٣ : ٣٧٩٤٢ : ١١
عز الدين أبو يعلى حزة بن قطب الدين موسى بن ضياء الدين
أحمد بن الحسين دمشق الحنبل الشهير بابن شيخ
السلاية — ١٠١ : ٧
عز الدين أرواين محمد بن عبد العليظ بن الكوكب الزبي
الناضي — ٣١٨ : ١
عز الدين أيدمر أوردقة — ٢٧٦ : ٤٤ : ٣٥٣ : ١٤

طولو به زوجة الزاهر حسن — ٧:٦
طولو قر الأحدى — ١٤:١٧٩
طولو الصر رشى — ٤:١٥٠ ٤٥:٧٥
طيرس السبى — ١١:٣٤٥
طيفا الأيوكرى — ١٨:٣٣
طيفنا السبى بيلنا — ٣:٣٤
طيفنا الطول الناصرى — ٤:٤٦٧ ٤٦:٣٤
٣٥:١٩ ٣٠:٤١٣ ٣١:٣٦ ٣٢:٣٤
٤٦:٤١ ٤٩:١٠٣ ١٩:٤٦
طيفنا الملاى السبى حاجب الحجاب — ٧:٣١ ٧:٣٩
٣٣:٣٢ ١١:٣٤ ٦:٣٦ ١٦:٣٩
٤٤:٤١ ٥:٥
طيمر البالى — ٧:٧ ٧:٣٥ ١٦:٣٣ ١٧:٣٣
٤١:٤٩ ٥١:١٥ ٦٣:١٧
طيطق الرماح — ١٢:٤٥
طيطال بن عبد الله الساردى الناصرى الأمير سيف الدين أحد
مقدى الألف بالداى المصرى — ٣٦:٣٣ ٥٥:٥٥
١٣:٦٣ ١٤:٣١١ ١٦:١٣
(ظ)
الظاهر برفوق المغانى ايليناى — برفوق .
الظاهر بيرس البندقادى ركن الدين — ٤٣:٤٩ ١٣١:١٣
٢٢:٢٤٠ ٦٧:٢٣٣ ١٣:١٨٦
الظاهر جقمق — ٢٩٠:٨
(ع)
العاهرة (عصلى) — ٩٣:١٦
عباس الأول — ٧٨:١٤
عباس بن الملك المجاهد بن علي الملك المؤيد داود بن الملك
الخضر يوسف بن عمر بن علي بن رسول التركانى صاحب
الخير — ١٤٥:٦

علاء الدين الطنبغا بن عبد الله السلاح دار المعروف بابن دقة —
٥ : ١٩٢

علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الزى = الطنبغا الزى .

علاء الدين الطنبغا بن عبد الله اللان المعروف (فرور) —
٥ : ١١٣

علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الماردى = الطنبغا الماردى
الناصرى .

علاء الدين أيدغش الناصرى — ٢٥ : ٢٧١

علاء الدين بن خطيب = القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية

علاء الدين بن الساسى = علاء الدين على بن أحمد بن الساسى .

علاء الدين طينا بن عبد الله الناصرى المعروف بالطويل نائب
حلب = طينا الطويل .

علاء الدين طينا الحمدي — ١٠ : ١١٢

علاء الدين على بن أحمد بن الساسى الطيرسى أستاذ دار غورند
بركة — ١٠١ : ٣٠٢٤٩

علاء الدين على السمرى = أحمد بن محمد شيخ الشيوخ الشهير
بالعلاء السمرى الحنفى .

علاء الدين على بن عبد الوهاب بن حثان بن محمد بن هبة الله
ابن حرب محتسب القاهرة — ٣ : ١٩٥

علاء الدين على ابن القاضي محيى الدين محيى بن فضل الله القروى
كاتب السر الشريف — ٤ : ١٠٢

علاء الدين على بن قشتمر الحاجب الشهير بالوزيرى — ٢٢٠ :
١٣

علاء الدين على القلقشندى الشافى = على بن أحمد بن إسماعيل
بن محمد بن إسماعيل بن على علاء الدين القلقشندى الشافى .

علاء الدين على كاتب ابن وداعة — ٣ : ١٣٧

علاء الدين على كاتب سر الكرك — ١ : ٣٥٥

علاء الدين على بن الكورانى — ٨ : ٢٥

علاء الدين على الماردى = على الماردى .

عن الدين أيدمر الدوادار الناصرى — ١٠ : ٦٢٤٤ : ٥٦

عن الدين أيدمر الشيخى = أيدمر بن عبد الله الشيخى .

عن الدين أيدمر بن عبد الله الشمسى = أيدمر بن عبد الله الشمسى

عن الدين أيدمر بن عبد الله بن صديق المعروف بالخطاى =
أيدمر بن عبد الله بن صديق .

عن الدين بن عبد السلام — ١٤ : ١٠٩

عن الدين عبد العزيز بن عبد الحق الأسوطى — ١ : ٢٩٦

عن الدين مجمل بن ربيعة بن أبي محمد بن أبي سعد حسن
ابن على بن قنادة بن إدرىس الحكى الحنفى أمير مكة —
٤ : ١٣٩

عن الدين يوسف بن محمود الرازى المصمى — ١ : ٢٤٠

عضد الدين عبد الرحمن شيخ الظاهرية — ٩ : ٣١٧

عطية منصور سالم النحال — ١٩٧ : ١٩٧

عطية بن منصور صاحب المديرة الشريفة — ٢٠٩ : ٢

عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان
ابن فلاح الهامى الباقى — ١ : ٩٣

عقيل بن أبي طالب — ١٥ : ١٠٠

علاء الدين آقبا بن عبد الله الأحدى البلباوى — ١ : ٩٨

علاء الدين آقبا بن عبد الله الصفوى = آقبا الصفوى .

علاء الدين آقبا بن عبد الله اليوسفى الناصرى الحاجب —
٧ : ١١٣

علاء الدين أبو الحسن على بن عماد الدين إسماعيل بن برهان الدين
إبراهيم بن موسى الفقيه المالكى المعروف بابن القنبرف —
١١ : ١١٧

علاء الدين أبو الحسن على بن عمر بن قاضى القضاة تقى الدين
محمد بن دقيق العيد — ١٠ : ٢٩٥

علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن عبد الوهاب بن
حلف الملائى — ٢٢ : ١٠

علاء الدين الطنبغا بن عبد الله البشكى = الطنبغا البشكى .

فتح الدين يحيى بن عبد الله بن مروان (بن عبد الله بن قمر)
العراق الأصل الدمشقي الشافعي — ١٧ : ١

الصخر بن البخاري — ٨٩ : ٦٠ : ١٩٥٨

الصخر بن مكاش = صاحب كريم الدين بن عبد الكريم
نفس الدين إياس بن عبد الله الصرخشي الحجاب =
إياس الصرخشي

نفس الدين عبد الرحمن أخو صاحب كريم الدين — ١٢ : ٣٣٠
نفس الدين عبد الله بن تاج الدين مسوس بن أبي شاعر =
ابن أبي شاعر .

نفس الدين عثمان بن قارا بن حيار بن مها — ١٤ : ٣٠٥
نفس الدين ماحد بن قروية القبطي المصري — ٤١ : ٤١٦
٩٧ : ٦

فرج بن برقوق — ٦٣ : ٤٣ : ٦٧ : ٤١٠ : ١٨٠ : ٤١٧
٢٨٣ : ١٩ : ٣٣٤

فرج شاد الدواوين — ١٦ : ٣٤٥

الفضل بن الخليفة المستظهر بالله أحد — ١٥ : ٢

الفضل بن عياض — ٩٠ : ٢ : ٩٣ : ٤

فوزي الشيباني — ٢٦٨ : ١

(ق)

القادر بالله أحد بن الأمير إصحاق — ١٥ : ٣

قارا بن مها بن عيسى مهنا بن مانع بن حديشة بن فضة بن
فضل بن ديمة أمير آل فضل — ٢٠٠ : ١٤

قازان البرقي (أمير أخوند) — ٧٣ : ١٢ : ٧٥ : ٤٤
٢٥٧ : ١٩ : ٢٥٨

قازان السيدي — ٣٧٣ : ٢

قاسم بن الأشرف شيبان — ٨٢ : ٢٠

القاضي أمين الدين محمد بن جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد
ابن نصر الله = ابن القلانسي النيسابوري .

عمر بن يعقوب شاه — ٣٢٢ : ٩

عقلاء بن شطلي أمير آل فضل — ٢٦٩ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ١١

عقلاء بن شطلي أمير آل مرا — ٣٨٤ : ٦

عيسى التركاني — ٣٦٢ : ٢١ : ٣٧٣ : ٣

العيني (بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين
أن يوسف بن محمود العيناوي) — ٣ : ١٢ : ٦٢

٤١٦ : ٨١ : ٤٥ : ١٢٣ : ٤٩ : ١٨٢ : ١٢

١٨٧ : ١١ : ٢١٧ : ٤٨ : ٣٠٢ : ٨

(غ)

غازي بن قطلوبغا الترك شيخ الكتاب — ١٤٢ : ١
غرس الدين خليل بن فراخ بن دلداد أمير التركان البروقية
٣٠٩ : ١

غريب الأشرفي — ١٧٩ : ١٥

غريب بن حاجي — ٣٢٢ : ٤

غريب الخالصي — ٢٧٩ : ١٣

غريب الخطائي — ٣٤٥ : ١٥

(ف)

فارس الدين ألكي قرب الأمير سيف الدين آل ملك —
٢٢ : ١١٤

فارس الصرخشي أمير جادار — ١٨٠ : ١١ : ٢٥٤ : ٢
٢٦٠ : ٢ : ٢٦٥ : ٢٦ : ٣٤١ : ٣٦٢

٣ : ٣٦٣ : ١٧

الفتح بن خاقان — ٦١ : ١٥

فتح الدين ابن قاضي القضاة جلاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عقيل الشافعي موقع الدرج — ٣١٤ : ٥

فتح الدين محمد بن الشهيد أبوبكر محمد بن القاضي عماد الدين بن
أبي إصحاق إبراهيم بن محمد بن إصحاق بن إبراهيم بن أبي
الكريم محمد الدمشقي الشافعي — ٥٢ : ٢٤٩ : ٧

القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب بن خلف
ابن محمود المعروف بـ ابن بنت الأعرص الصلبي —
١٤ : ١٠

القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن القاضي علاء الدين
علي بن القاضي يحيى الدين يحيى بن فضل الله بن الجليل
ابن ديجان — ٧ : ١٣٧

القاضي شهاب الدين بن قطب — ٤ : ١٦

قاضي القضاة صدر الدين أبو عبد الله محمد بن العلامة
قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن قاضي القضاة
علاء الدين علي بن عيَّان بن المارديني الحنفي الشهير
بـ ابن التركاني = ابن التركاني

القاضي صدر الدين علي بن الآدي الدمشقي الحنفي —
١٢ : ٢٤٩

القاضي الفاضل عبد الرحمن بن علي البلياني — ١٥ : ٩٥
١٤ : ١١٤

القاضي علاء الدين علي بن خطيب الناصرية — ٥ : ٢٢٤
١٢ : ٣٨٢

القاضي عماد الدين أحمد بن عيسى المقرئ الكركي — ٣ : ٤٨
١٣ : ٣٥٤ ، ١٠ : ٣٤٩ ، ٤٢

قاضي القضاة بدر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن صدر الدين
أحمد بن محمد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن
الحفوي المصري الشافعي — ١١ : ١٢٦

قاضي القضاة بدر الدين محمود بن عيسى الحنفي = العيني

قاضي القضاة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن القاضي
علي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران الجدياني
السمدي الإحاثي المالكي — ٢ : ٢٩٥ ، ٦ : ١٣٦

قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة — ١٥ : ١٦٢
١٣ : ٣١٤ ، ١٦ : ٢١١ ، ١٤ : ٢٠٨

قاضي القضاة بهاء الدين أبو بقاء محمد بن قاضي القضاة شديد
الدين عبد الله بن صدر الدين يحيى السبكي الأنصاري
الشافعي — ١١ : ١٣٦ ، ١٦ : ١٠١ ، ١٤ : ٢٨

القاضي أرواح الدين — ٢ : ٢٤١

القاضي بدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن صالح بن محمد
ابن محمد الشافعي الفقيه الحنفي — ١٠ : ١١٧

القاضي بدر الدين محمد بن القاضي بهاء الدين أبي إتياء السبكي
الشافعي — بدر الدين محمد بن أبي إتياء السبكي .

القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن العلامة شهاب الدين محمود
ابن سليمان بن فهد الحلبي الدمشقي الحنفي ناظر جيش
حلب — ١٢٦ : ١

القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس — ٤٤ : ٢٠٩
٥ : ٢٥١

القاضي تاج الدين بن الملبجي — ١١ : ١٨٧

قاضي تميز رضي الدين أبي بكر بن محمد بن يوسف البصري
الصبري الشافعي — ٢ : ١٤٦

القاضي جمال الدين إبراهيم بن قاضي قضاة حلب ناصر الدين
محمد بن قاضي قضاة حلب كمال الدين عسمر المعروف
بـ ابن القديم — ١٨ : ٢٢٤ ، ١٣ : ٣٠٥

القاضي جمال الدين بن خير = جمال الدين بن خير المالكي
القاضي جمال الدين محمود القيصرى المحتسب = محمود بن
محمد بن علي بن عبيد الله قاضي القضاة جمال الدين
أبو الشاء القيصرى الروى الأصل الحمصي الحنفي .

القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عيسى بن عيسى
المعروف بـ ابن قاضي شعبة — ٦ : ١١

القاضي شمس الدين شاذي القبطي المصري المعروف بـ ابن البقري
ناظر القنطرة — ١٠ : ١٢٨

القاضي شمس الدين محمد بن خلف بن كامل الفزري الشافعي —
٩ : ١٠٥

القاضي شمس الدين محمد الطرابلسي — ٨ : ٣٢٩

القاضي شمس الدين محمد بن علي بن انتشاب الشافعي —
١٦ : ٣١٣

قاضي القضاة بهاء الدين أبو حامد أحمد بن قاضي القضاة
تقي الدين أبي الحسن علي بن الشيخ زين العابدين
عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام
الأصاري الديكي الشافعي — ١٤ : ١٢١

قاضي القضاة تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي علم الدين
محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بردان السعدي الإحناني
٥ : ١٤ —

قاضي القضاة جلال الدين جبار الله — ٤ : ٢١٧

قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني الشافعي أخو
سراج الدين عمر البلقيني — ٦ : ٣٨٩ ، ١٩ : ٣٦٠

قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ زين الدين
عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك المسلاقي السليبي —
٧ : ١٠٩

قاضي القضاة جمال الدين التركاني الحنفي — ٥ : ٨٧ ، ٣ : ٥٢

قاضي القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان
ابن خير السكندري المالكي — جمال الدين عبد الرحمن
ابن محمد

قاضي القضاة جمال الدين محمود بن أحمد بن مسعود القنوي
الحنفي — ٢٨ : ١٠٥ ، ١٠٥ : ١١٠ ، ٢ : ١١٠

قاضي قضاة الحنفية بحلب تاج الدين أحمد بن شمس الدين
محمد بن محمد — ١٦ : ٣٠٤

قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن رشد المالكي =
عبد الرحمن بن محمد بن الحميد قاضي القضاة

قاضي القضاة سراج الدين الهندي الحنفي = سراج الدين عمر
ابن إسحاق التزوي الهندي الحنفي

قاضي القضاة شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن سليمان
ابن فزارة الكفري الحنفي — ١٦ : ١٣٠

قاضي القضاة شمس الدين الحريري — ١٠ : ١٣٢

قاضي القضاة صدر الدين الماري الشافعي — ١١ : ٣٢٩

٢٥٧ : ١٣ : ٣٦٤ ، ١ : ٣٦٤

قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن إبراهيم بن سداقة بن جماعة الكناقي الحنفي — ٢٨ :
٧٩ ، ٧ : ١٢٥

قاضي القضاة علم الدين سليمان بن خالد البساطي — ٤٤ : ٢٩٥

١٥ : ٣٨٦

قاضي القضاة كمال الدين أبو القاسم عمر بن قاضي القضاة نغرا الدين
أبي عمر عثمان بن الخطيب هبة الله الحنفي الشافعي بدمشق
٩ : ٢١٦ —

قاضي القضاة ناصر الدين بن بنت مياق الشافعي — ٢٠ : ٢٤٧

٣٢٩ : ١٠ : ٣٥٧ ، ١٤ : ٣٢٩

قاضي الكرك محي الدين أوزكريا يحيى بن عمر بن الزكي الشافعي
٩ : ١٢ —

القاضي كريم الدين بن الروجب — ١٥٢ : ١٦٢ ، ٨ : ١٦٢

٧ : ٢٩٥

القاضي كمال الدين أبو العباس أحمد بن القاضي تاج الدين محمد
ابن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن هبة الله بن عبد القاهر
ابن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف الحلبي
الشهير بابن النصيب — ١ : ١٨

القاضي ابن الخلد تقي الدين محمد بن محمد بن عيسى بن محمود
ابن عبد اللطيف البلبيكي الشافعي — ١١ : ٩٨

القاضي محب الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي نجم الدين أبي
الحسن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم التميمي المصري
١٤٣ : ١٣ : ١٤٤ ، ١ : ١٤٤

القاضي محب الدين محمد بن الأشقر كاتب سرالديار المصرية —
٨ : ٣٨٧

القاضي ناصر الدين محمد بن صاحب شرف الدين يعقوب
ابن عبد الكريم الحلبي الشافعي — ١ : ١٦

القاضي ناصر الدين نصر الله الحنبلي = ناصر الدين نصر الله
المسلاقي الحنبلي

القاضي ولي الدين أبو زوردة المرافقي — ٦ : ٢٢٤

القاضي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون = ابن خلدون

قاضي القضاة بهاء الدين أبو حامد أحمد بن قاضي القضاة
تقي الدين أبي الحسن علي بن الشيخ زين العابدين
عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام
الأصاري الديكي الشافعي — ١٤ : ١٢١

قاضي القضاة تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي علم الدين
محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بردان السعدي الإحناني
٥ : ١٤ —

قاضي القضاة جلال الدين جبار الله — ٤ : ٢١٧

قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني الشافعي أخو
سراج الدين عمر البلقيني — ٦ : ٣٨٩ ، ١٩ : ٣٦٠

قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ زين الدين
عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك المسلاقي السليبي —
٧ : ١٠٩

قاضي القضاة جمال الدين التركاني الحنفي — ٥ : ٨٧ ، ٣ : ٥٢

قاضي القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان
ابن خير السكندري المالكي — جمال الدين عبد الرحمن
ابن محمد

قاضي القضاة جمال الدين محمود بن أحمد بن مسعود القنوي
الحنفي — ٢٨ : ١٠٥ ، ١٠٥ : ١١٠ ، ٢ : ١١٠

قاضي قضاة الحنفية بحلب تاج الدين أحمد بن شمس الدين
محمد بن محمد — ١٦ : ٣٠٤

قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن رشد المالكي =
عبد الرحمن بن محمد بن الحميد قاضي القضاة

قاضي القضاة سراج الدين الهندي الحنفي = سراج الدين عمر
ابن إسحاق التزوي الهندي الحنفي

قاضي القضاة شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن سليمان
ابن فزارة الكفري الحنفي — ١٦ : ١٣٠

قاضي القضاة شمس الدين الحريري — ١٠ : ١٣٢

قاضي القضاة صدر الدين الماري الشافعي — ١١ : ٣٢٩

٢٥٧ : ١٣ : ٣٦٤ ، ١ : ٣٦٤

فاني باي بن عبد الله الحمدي — ٣٩ : ١٨
 قاييناي البركي — ٢٠١ : ٨
 قبي باي الدين — ٣٧٩ : ١٠
 قبي المزي — ٤٥ : ١
 بقفار البيي — ٣٦٠ : ٢
 بقباس البيي طاز — ٣٣ : ٣٦١١ : ٤١ : ٤١
 ٤٤ : ١١ : ٤٤ : ١
 بقباس الصالحى ابن عم الطاهر برفوق ، والده إسماعيل الأمير
 آخوهر الكبير — ٢٢٥ : ٢٧٧ : ١٨ : ٣٧٨ : ٩٩ :
 ٢٨١ : ٤٧ : ٢٨١ : ٤٦ : ٢٨٤ : ٣٢١ : ٤٤ : ٣٢٢ : ٤٨ :
 ٣٥٨ : ١٥ : ١٣ : ٣٦٨ : ٣
 قنيد القلطاوى — ٢٦٠ : ٤٥ : ٣٧١ : ١٢
 قسرا بنا الأبر بكرى — ١٧٩ : ١٢ : ١٨٠ : ٤٤ :
 ٢٦٧ : ٢٧٣ : ٤٨ : ٢٧٣ : ٤١ : ٢٧٨ : ١٤ : ٣٣٤ :
 ٤٤ : ١٤ : ٣٤٥ : ١٠ : ٣٦٠ : ٣٦٢ : ١٦ :
 ٣٧٣ : ١
 قسرا بنا أبو بكر كشمير — ١٥١ : ٤
 قسرا بنا الأحدي — ٤٤ : ١٣ : ٤٥ : ١١ : ٧١ : ٥٥ :
 ٣٤٥ : ١٦ :
 قسرا بنا البدرى — ٣٧ : ١٥ : ٤١ : ١٩ :
 قسرا بنا النجاشى — ٣٤٦ : ٦ :
 قسرا بنا الصرمتشى — ٣٤ : ٣٦ : ١٢ : ٤١ : ١١ :
 ٤٢ : ٣ :
 قسرا بنا بن عبد الله الأسنباوى شاد الأحواش — ٤ : ١٢ :
 ٤٤ : ١٣ :
 قسرا بنا العرى — ٤٢ : ٦ :
 قسرا بنا فرج الله — ٢٥٩ : ١١ :
 قسرا بنا الحمدي — ٣٦٣ : ٢١ :
 قسرا بلاط بن عبد الله — ١٧٩ : ١٢ : ١٨٠ : ٤١ :
 ٣٠٦ : ١ :

قرا تيمر الحمدي — ٣٣ : ١١ : ٤٠ : ٤١ : ٤١ : ٤١ :
 ٤٤ : ١٤ :
 قرا جا البيي — ٣٦٢ : ٢١ :
 قرا دمرداش الأحدي أمير سلاح — ١٦٥ : ١٦٦ : ٤٣ :
 ٤٨ : ١٧٥ : ١١ : ١٧٩ : ٤٨ : ١٨٠ : ٤١ :
 ١٨١ : ١٢ : ١٨٢ : ٢ : ٢٧٢ : ٤٧ : ٢٧٧ :
 ٤٦ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٨١ : ١٣ : ٢٨٢ : ٤٣ :
 ٢١٩ : ١٢ : ٢٢٩ : ٦ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٣٨ :
 ٤١ : ٣٣٩ : ٤٦ : ٣٤٠ : ١٧ :
 قرا سقل — ٢٢ : ٦ :
 قرا كسك — ١٧٩ : ١٢ : ٢٦٧ : ١٥ : ٣٢٠ : ٤٧ :
 ٣٣٧ : ١٧ : ٣٣٩ : ١٥ : ٣٤١ : ١٤ :
 ٣٦٢ : ١٨ :
 قرا محمد الزكاني صاحب الموصل — ٢٤٧ : ٢ : ٢٥١ :
 ٤٦ : ٢٥٥ : ٤٦ : ٢٦٤ : ٤١ : ٣٩٠ : ١ :
 قرا يوسف صاحب تيريز — ٢٩٦ : ١٤ : ٣٩٠ : ٢ :
 قرا محمد الحسنى الليلى — ١٧٩ : ٤٧ : ٢٠٨ : ٤١ :
 ٢١٠ : ٤٦ : ٢١٤ : ١٨ : ٢٢٧ : ٢٤٧ : ١٠ :
 ٤٨ : ٢٨٧ : ١٢ : ٢٢٠ : ١٧ : ٢٣٨ : ١٣ :
 ٣٤١ : ١٤ :
 قرط بن عمر التركاني — ٢٣٤ : ٣ :
 قرط الكاشف — ١٦٨ : ٤٧ : ١٦٩ : ١٩ : ١٧٦ :
 ٤٩ : ٢٣٥ : ٢ : ٣٥٣ : ٢ : ٣٨٢ : ٢١ :
 ٣٨٣ : ٢ :
 قرطاي الطازي بن عبد المزي الأشرقي — ٧١ : ٧٢ : ١٥ :
 ٤٦ : ٧٥ : ١٤ : ١٤٨ : ٤٦ : ١٤٩ : ٤١ :
 ١٥٢ : ١٨ : ١٥٣ : ٢ : ١٥٤ : ١ : ١٥٨ :
 ١٨ : ١٨٨ : ٤٨ : ١٩١ : ٤١ : ٢١٤ : ٤١ :
 ٢٢٣ : ١٣ : ٢٢٢ : ٢ :
 قرقاس الصرمتشى — ٣٤ : ٦ :

قطلوبغا الجوى — ٤٥ : ٨
 قطلوبغا اترى — ٣٤٥ : ١٠
 قطلوبغا السيفى كوكلى أمير سلاح — ١٨٠ : ١٥ : ١٧٩
 ٢٥٢ : ٩ : ٢١٥ : ١ : ٢١٠ : ٦ : ١٨٨ : ١٢
 ١٣ : ٢٤٥ : ٩ : ٢٩٨ : ٤٢
 قطلوبغا الشمانى — ٣٤ : ١ : ٤٤ : ١٣ : ٣ : ٥١
 ١٦ : ١٥٩ : ٤ : ٧١ : ٦٣ : ١٠ : ٥٤
 قطلوبغا المغوى — ٣٤٤ : ٧ : ٣٤١ : ١٧ : ٣٢٨
 ٨ : ٣٦٥ : ٥ : ٣٥١ : ٢٠ : ٣٥٠ : ٢٠
 قطلوبغا الفخرى — ٣٣٠ : ١٤
 قطلوبغا الكركى — ٣٦٧ : ١٨
 قطلوبغا المنصورى — ٤ : ٧ : ٤٧ : ٨ : ٢٩ : ١٣
 ٤ : ٣٣ : ١١ : ٣٢
 قطلوبغا الغنائى — ١٥٠ : ٥
 قطلوبغا أستاذ دار الأتابك أيتش الجبائى — ٣٥٠ : ١٦
 قطلوبغا أمير جادار — ٣٢٢ : ١٢
 قطلوبغا جنتيق — ٣٥٩ : ٢٠
 قطلوبغا الغنائى — ٣٥٩ : ١٦ : ٣٥٨ : ١٤ : ١٧٩
 قطلوبغا أخو أيتك البدرى أمير آخور — ١٥٠ : ٦
 ١٦ : ١٦١ : ٧ : ١٥٧ : ٦ : ١٥٦ : ٥ : ١٥٥
 قطلوبشاہ الثمانى — ٣٣ : ٥
 قلع الروى الأدمى — ٢٧٧ : ٢٢
 القلقشندى صاحب صبح الأعشى — ١٧٨ : ٥
 قنطاي — ٣٥٦ : ٨
 قنارى أمير شكار (الجنالى) — ٢٨ : ٤٤ : ٣٤ : ٦
 ١ : ٣٢٢ : ١ : ١٦٨ : ١٦ : ١٧٧ : ٧ : ٤٥
 قنق باى الأحمدى — ٣٦٧ : ١٧ : ٣٢٢ : ٧
 قنق باى اللالا السيفى أبلجى — ٢٦٧ : ١٢ : ٣٢١
 ٢ : ٣٦٣ : ١٣

قرعاس الطشميرى الخازندار — ٢٣١ : ٢٦٧ : ٨ : ٢٦٨
 ٢٢٢ : ١٠ : ٢٨١ : ١٢ : ٣٢١ : ٤٤ : ٣٢٢ : ٥ : ٢٦٠ : ١٤ : ٣٥٠ : ٦٢
 قرعاس القنارى — ٢٤٦ : ١٦
 قرمان المنجى — ٣٢١ : ١٢ : ٣٦٢ : ١٨
 قرمش الصرشمى — ٤٥ : ١٣
 قشتمر الملاقى الفوادار — ١٥٤ : ١٠
 قشتمر المنصورى — ٤٤ : ٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٧
 ١٥ : ٣٢ : ١٥ : ٤١ : ٤ : ٤٧ : ١٣ : ٥٣
 ١١ : ٥٤ : ٤ : ١٠٦ : ١٣ : ٣٨٧ : ١٨
 قطب الدين محمد بن محمد الرازى التافى الشهير بالقطب
 الحافى — ٨٧ : ١٠
 قطلقنمر السلاطى الجاشكر أمير مائة ومقدم ألف بالديار
 المصرى — ٥ : ٢٠ : ٤٤ : ٩
 قطلقنمر الملاقى الطويل أمير جادار — ٢٧ : ٧ : ٧٠ : ١٧
 ٤ : ٧٤ : ٧٩ : ١٥ : ١٥٧ : ٤ : ١٥٨ : ١١
 ١٥٩ : ٤ : ١٦٢ : ١٠ : ١٩٠ : ٤ : ١٤ : ٢١٤
 ١٢ : ٢٢٦ : ١١
 قطلقنمر والد إبراهيم — ٣٨٣ : ٣
 قطلوبغا الأحمدى بن عبد الله الناصرى — ٤ : ٣ : ٥
 ١٠ : ٦ : ٤ : ٢٣ : ١٠ : ٨٤ : ١٢ : ٢٠٥ : ٩
 ٣٧٦ : ٤ : ٣٧٧ : ٨ : ٣٨٧ : ١٧
 قطلوبغا الأرغونى أستاذ دار — ٣٥١ : ١٠
 قطلوبغا البدرى — ٧٥ : ١٤ : ١٤٩ : ١٣
 قطلوبغا البرلارى — ٧١ : ١٠
 قطلوبغا اللبانى — ٣٨ : ٦
 قطلوبغا اليسرى — ١٥٠ : ٤
 قطلوبغا جركس (أمير سلاح) — ٤٢ : ٧ : ٤٤ : ١١
 ١٥٤ : ٢
 قطلوبغا الحاجب — ٣٦٥ : ١٢ : ٣٧٤ : ١٠

كمال الدين أمير عبد الله محمد بن شرف الدين أحمد بن يعقوب

١٤ : ١١ —

كمال الدين أمير الفضل محمد بن أحمد بن علي القليل النويري

الشافعي — ٧ : ٣٠٣

كمال الدين علي بن التيه — ١١ : ١٩٠

كمال الدين بن قاضي شبة — ١١ : ١٣٧

كمال الدين محمد بن البارزي — ١٢ : ١٠٢

الكمال الشريفي — ١٧ : ١٠٥

كجي — ١٦ : ١٧٩

كشينا الأهرقي الخااصكي — ١١ : ١٨٠ ، ١١ : ١٨١

١٢ : ٢٤١ ، ١٥ : ٢٤٤ ، ١٦ : ٢٥٤

١٢ : ٢٥٩

كشينا الحوي البلباوي — ١٦ : ٢٨٠ ، ١٦ : ٢٨١ ، ١٦ : ٢٨٢

١٦ : ١٦٤ ، ١٩ : ١٦٧ ، ١٥ : ١٨٢ ، ٢٠ : ٢٠٨

١٨ : ٢١١ ، ١٥ : ٢١٢ ، ١٦ : ٢٢٣ ، ١٦ : ٢٢٤

١٤ : ٢٤١ ، ١٥ : ٢٥٤ ، ١٦ : ٢٨٠ ، ١٦ : ٢٨١ ، ١٦ : ٢٨٢

١٤ : ٢٤١ ، ١٥ : ٢٥٤ ، ١٦ : ٢٨٠ ، ١٦ : ٢٨١ ، ١٦ : ٢٨٢

١٤ : ٢٤١ ، ١٥ : ٢٥٤ ، ١٦ : ٢٨٠ ، ١٦ : ٢٨١ ، ١٦ : ٢٨٢

١٤ : ٢٨٢ ، ١٥ : ٢٨٣

كشينا الطازي — ٧ : ٤٥

كشينا المنجكي — ١٤ : ٢٦٣

كشينا الیوسی — ١٦ : ٢٨٢ ، ١٦ : ٢٨٣ ، ١٦ : ٢٨٤

كوتدك — ١١ : ٢٩ ، ١٤ : ٣١ ، ١٤ : ٣٢

كيسان مولى مطوية — ١٩ : ٢٦

(ل)

لؤلؤ شاد الفوارين — ٨ : ١١١

لؤلؤ العلائي الطواشي — ٢ : ٣٤٦

لؤلؤ الزئي — ٢١ : ٣٥٩

لؤلؤ الدين أمير كاتب الإقفاني (العلامة) — ٣ : ١٢٧

لؤلؤ الشرفي — ١٣ : ٢٩٢ ، ١٣ : ١٨٠

(ك)

لك الصرغشي الجوكندار أمير آخوور — ٤٥ : ٤٦

٥ : ٤٧

لكيش بن مجلان — ١٢ : ٣٠٨ ، ١٢ : ٢٤٦

لكك من أرطق شاه — ٥ : ٥٨

لككيني = حمام الدين حسن

لكك على (محمد) — ٢٢ : ٢٦

لككويل أستاذ العبارة الإسلامية — ١٩ : ٤٤٣ ، ١٩ : ٤٤٤

لككيل أحد أمراء الطبقات — ٣ : ٢٥٥ ، ١٦ : ١٩٣

لككيل القبطاوي — ١٩ : ٣٤٠

لككيم الدين بن الرويب ناظر الدولة = القاضي كريم الدين

آبن الرويب

لككيم الدين عبد الكريم بن الصام — ٤ : ٢٨٨

لككيم الدين عبد الكريم بن مكاف = صاحب كريم الدين

آبن عبد الكريم

لككيم الدين الكيم — ١٥ : ١١٠

لككول الأرغوني — ٣ : ٧١٠ ، ١٠ : ٤٥

لككول الجرباني — ٦ : ٣٤٦

لككول الحطلي — ١٤ : ٢١٢

لككول القري — ١٤ : ١٧٩

لككول إلى الصابط الفرنسي (الذي نسبت إليه قنطرة التي كفر

خطا) — ٢٠ : ٧٨

لككول — ١٢ : ٤

لككول بك خان — ٥ : ٢٠٣

لككول — ١٣ : ٣١

(م)

ماماى ملك التارو حاكم بلاد القشت — ٢٠٣ : ٥

ماق (أخوجليان) — ٣٣٢ : ٢

مامور القضاوى البيناوى حاجب الجباب — ٤٥ : ٨٨
١٥٠ : ٩٩ : ١٦٥ : ٤١٤ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ١٠٠

١١ : ٢١١ : ١٠ : ٢٢٠ : ١٠ : ٢٤١ : ٩٦ : ٢٧٠ : ١٦ : ٣٢٦ : ٣ : ٣٢٨ : ٥ : ٣٣٣ : ١٠ : ٣٤٠ : ٢٣ : ٣٣٧ : ١٠

المرشد شيخ الحمودى — ٦٨ : ٩٩ : ٢٨٣ : ٢٢٢ : ١٩ : ٣٣٤

مبارك شاه المشطوب — ١٦٠ : ٢٠ : ١٦٤ : ٩٦ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٥٤ : ١٧ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٤٥

مبارك القازى رأس فوية — ٤٥ : ٨٨ : ٦٣ : ١٣ : ٧٠ : ١٧ : ٧٤ : ٣ : ١٥٣ : ١ : ١٥٤ : ٣ : ١٥٤ : ١٠ : ١٥٧ : ١٢ : ١٥٩ : ٥

مبارك الملاقى — ١٦٢ : ٦

مى برك الصادى — ٣٦٢ : ١

المتوكل على الله أبى عبد الله محمد — ٦٨ : ٢٨٦ : ٢١ : ٣٥٧

مغال ابلجلى الزمام — ٣٩ : ٤٤ : ٧٢ : ١٠ : ١٥١ : ١٠٦ : ١٠ : ١٧٠ : ١

محمد الدين أبى السدء اسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد الكفتى — ٢١ : ١٨ : ٣٩٠ : ٤

محمد الدين عيسى (الملك الظاهر) — ١٤٦ : ١١

محب الدين محمد بن مولانا زاده — ٣٨٣ : ١٣

المختضب جمال الدين محمود القيصرى الجمعى = جمال الدين محمود القيصرى المختضب

محمد بن أحمد الصاحبى الحنبلى النائب — ٢٢٢ : ٧

محمد بن أحمد بن أروعن النائب — ٣٢٢ : ١٠

محمد بن أحمد بن عثان قاضى قضاء المالكية بالديار المصرية

(شيخ الإسلام) — ٨١ : ٢٠ : ٨١ : ٢١

محمد بن أحمد بن جلال أمير مكة — ٢٤٥ : ١٧ : ٢٤٦ : ١٢ : ٣٠٨ : ٥٠

محمد بن أرغون شاه الأحدى — ٣٢٢ : ٣

محمد بن أسد عمر الملاقى — ٣٤٥ : ١٢

محمد بن الأشرف شعيان — ٨٢ : ٢٠

محمد بن أيدمر — ٣٥٩ : ١٧

محمد بن برفوق = الناصر محمد بن السلطان برفوق

محمد بن يكتمر الشمسى — ٧١ : ٩٩ : ٣٢٢ : ١٠

محمد بن بنت ليطه — ٣٨ : ٣

محمد بن يدمر — ٢٧٩ : ١٢ : ٣٤٧ : ٣٥٨ : ٢١

محمد بن تنكرينا — ٧١ : ٤٤ : ٢٣٤ : ١٠ : ٢٤٤ : ١٦ : ٢٧٣ : ٣ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٢٢ : ٥ : ٣٢٦ : ٩ : ٣٧٧ : ١٨ : ٣٤٥ : ١٧

محمد بن جوق بن أيتش البجاسى — ٣٢١ : ١٢

محمد بن حسن بن أحمد الطهوانى البرهنونى المعروف بابن عثان — ١٧٨ : ٢٥

محمد بن الخليفة أبى جعفر المنصور عبد الله محمد بن على بن عبد الله بن عباس البباسى الهاشمى المصرى — ١٥ : ٦

محمد بن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله — ١٥ : ٣

محمد بن الدوادارى — ٢٧٩ : ٥ : ٣٢١ : ١٨

محمد راغب الطباخ — ٩ : ١٠ : ١٦ : ١٨

محمد بن رجب بن بختمر بن عبد العفى — ٣٤٦ : ١

محمد بن رجب بن محمد التركمانى — ٣٣٦ : ١

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٥٧ : ١١ : ٩٤ : ٢ : ١٠٨ : ٧ : ١١٥ : ١٠ : ٢١٧ : ١٧ : ٣٣١ : ١٨

محمد رمزى — ٣٩٠ : ١٦

محمد بن سالم الحضارى النافى المخلوق — ١٤٢ : ٧

- محمد بن سقر الحمدي — ٧٢ : ٣٢٢ ٨
 محمد شاه — ٦٢ : ٧
 محمد الترقاوى عظيم جامع الترقاوى الذى سمى باسمه — ١٤٠ : ٢٠
 محمد بن شبان بن يافى العمري — ١٥٠ : ١١
 محمد بن الشيخ يوسف — ٩٥ : ٥
 محمد بن طفاى تمر النخلى — ٣٢٢ : ٩
 محمد بن طقيف الحماجرى — ٤٥ : ٥
 محمد بن طيطى الملائق — ٤٥ : ٢
 محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن عبد العزيز المعروف بابن القرات — ٢٠ : ١٩
 محمد علي باشا الكبير والى مصر — ٢٢ : ٣٩ : ٤١٣ : ٧٤ : ٢٤ : ٢٦١ : ٢٠ : ٢٧١ : ١٦ : ٢٨٣ : ٨
 محمد بن قاضى القضاة سعيد الدين عبد البر صدر الدين يحيى السبكى الأنصارى الشافعى — ١٠١ : ١٦
 محمد بن قرطاي الطازى قبيب الجيش — ١٥٠ : ١٠ : ٣٢٢ : ١١ : ٣٥٧ : ١٧
 محمد بن قشمر — ٢٦ : ٦٧ : ٥١ : ١٥ : ٥٤ : ٧
 [محمد بن] قطوبغا الحمدي = ناصر الدين محمد بن الأمير قطوبغا .
 محمد بن قلاوون = الناصر محمد بن قلاوون .
 محمد بن قارى أمير شكار — ٣٦ : ٥
 محمد بن محمود بن مراس بن ماضى الشيخ قطب الدين أبو عداة ابن أبي الليث المقدسى المعروف بابن مرماس — ١٣ : ٢١ : ١٤ : ١٣ : ١٢١ : ١
 محمد بن منطلى المسعودى — ٣٤٥ : ١٧
 محمد المهندس التركانى — ٣٤ : ٢
 محمد بن يونس الدهرادار — ٣٢٢ : ١١ : ٣٤٥ : ١٩
- محمود باشا أحد — ٢٤٠ : ٢٦
 محمود شاد الدهراوين — ٢٤١ : ١٥
 محمود بن علي الأستاذار — ٣١٦ : ٤٥ : ٣٢١ : ٤٢ : ٣٢٣ : ٢ : ٣٤٤ : ٢ : ٣٦٣ : ٤٤
 محمود بن محمد بن علي بن عبد الله قاضى القضاة جمال الدين أبو التناة القيصرى الروسى الأصل المسمى الحنفى — ١٦٥ : ١٢ : ١٧٣ : ١٣ : ٨ : ٢٠ : ١٧ : ٢٢٨ : ٢٢ : ٢٤٤ : ١٣
 محي الدين عبد القادر المشطوطى — ٢٣٠ : ١٣
 مختار الله منورى المعروف بشاذروان — ٣٥ : ٤٧ : ١٣٥ : ٤
 مختار الطراوى الحساى — ٦٣ : ٦٤ : ٦٤ : ٨
 مختص الأعرنى — ١٥١ : ١٤
 مرزوق (الشيخ) — ١٩٦ : ١٩
 المستظهر بالله أحد بن الخليفة المقتدى بالله عيادته — ١٥ : ٢
 المستصم بالله لقب زكريا — ٢٤٥ : ١١
 المستمك بالله أبو عداة محمد — ٢٤٥ : ٢
 المستنصر بالله محمد بن أبي العباس أحمد بن أبي سالم — ٣١٠ : ٨
 مسرود صاحب القديس — ٣٦٤ : ١٦
 مسلم السلى — ٢٢ : ٦
 المسندة المعركة جدرة بنت الشباب أبي الحسن أحمد بن أحمد الحكارى — ٢٢١ : ٢
 المشقول — ٧٥ : ١٢ : ٧٩ : ١
 مصطفى اليمصرى — ٣٦٠ : ١
 المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 مظفر الدين موسى بن الحاج أرتطاي الناصرى — ١٢٤ : ١٤

نجيم الدين أحمد بن عثمان بن عيسى بن حسن بن حسين
ابن عبد المحسن الراشدي — ٤: ٣٠٦

نجيم الدين الأصماني — ٢: ٩٠

نجيم الدين زكرياء بن إبراهيم بن خليفة الحاكم بأمره —
٧: ١٥٥ ٤٩: ٣٦٢ ٤٤: ٣٦٤

نجيم الدين الطنبدى — ٨: ٨٥ ٤٨: ٣٣١

نجيم الدين محمد بن قاضي القضاة نجر الدين عثمان بن جلال الدين
أبي المال علي بن شهاب الدين بن عمر بن محمد الرضى
الشافى سبط الشيخ جمال الدين الشربى — ١٨: ٢٠٤
النساق (أحمد بن شعيب) — ٣: ٢٢١

نصر المقدسى — ١٢: ١٠٩

نظام الدين إسماعيل بن الشيخ محمد الدين عاصم بن الشيخ
محمد الدين محمد الأصماني الحنفى — ٢٤: ٢٠١
٦: ٢١٧

نظام الدين يحيى بن السيرى — ٩: ٣١٧

نعمان مهتار الطشتخاناه — ١١: ٣٢٤

نصير بن حيار واصله محمد بن حيار بن مهنا — ٨: ٥٤
٢: ٢٣١ ٢: ٢٦٢ ٦٦: ٣٣٠ ٤١٦: ٣٣١
٤٥: ٣٤٤ ٤٩: ٣٥٧

نهار الخريفى الإسكندرى — ١٨٧: ١٩٤ ٢: ١٩٤

نور الدين أبو الحسن علي بن الجارى أحد فقهاء المالكية —
١٨: ٢٠٥

نور الدين أبو الحسن علي بن عز الدين أبو الحسن يوسف
ابن الحسن بن محمد بن محمود الزردى الحنفى المدنى —
١٨: ١١٦

نور الدين الأتابكى — ١٠٧: ١٨

نور الدين علي بن الحسن بن علي الإساقى الشافى أنحو الشيخ
جمال الدين عبد الرحيم — ٨: ١٢٨

نور الدين علي بن خليل المرفعى — ١١: ١٨٥

نور الدين علي بن عثمان — ١٤: ٣١٣

ناصر الدين محمد بن الأمير قيران الحساى — ٣: ١٤١
١١: ٢٨٦

ناصر الدين محمد بن الخطاط شيخ أهل الميقات — ٣: ٣١٠

ناصر الدين محمد بن الفوادى = محمد بن الفوادى .

ناصر الدين محمد بن طغيا الناصرى — ٧: ١٠٦

ناصر الدين محمد بن المعادى — ١٣: ٣٧٥

ناصر الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواسد
ابن هشاش الحلبى الشافى — ١: ٣١٤

ناصر الدين محمد الكردى الحرازى المعروف بالطرदार —
٨: ٢٠٠

ناصر الدين محمد بن قرطاي = محمد بن قرطاي .

ناصر الدين محمد بن خليل نائب حسين بن الكردانى — ١٣: ٣٣٥

ناصر الدين محمد بن مبارك الممهدار — ١٧: ٢٤٩
٥: ٢٥٥

ناصر الدين محمد بن المحسنى — ٧: ١١١

ناصر الدين محمد بن مسلم الكارى المصرى — ١٥: ١٣٢

ناصر الدين محمد بن مقلش — ٢٠: ٣٤٤

الناصر محمد ابن السلطان الملك رقوق — ١٥: ٤٤: ١٢
٤٤: ٦٥ ٤٢٠: ٦٣ ٤٢: ٢٣ ١٢: ٢١ ٤١١: ٢١

٤١٣: ١١٦ ٤٥: ١١٢ ٤١٠: ٩١ ٤٢١: ٧٤

٤٩: ١٧١ ٤١٣: ١٦٦ ٤٥: ١٤٠ ٤٣: ١٢٥

٤٦: ٢٢٨ ٤١٩: ٢٢٧ ٤٧: ٢٠٥ ٤٦: ١٨٠

٤٦: ٢٣٩ ٢٨٣: ٢٦٦ ٢٧١: ٢٨٣ ٤١٧: ٢٩٢

٢٩٤: ٢٩٤ ٣٧٢: ١٧

ناصر الدين نصر الله الصفلاق الحنبلى — ٩٩: ٩٥

٧: ٣٦٩ ٤٩: ٣٢٩ ٤١٥: ٢٢٧ ١٥: ٢٠٨

الناصر يوسف بن الملك عبدالعزيز بن صلاح الدين بن أيوب
= صلاح الدين يوسف .

الناصرى = بلينا الناصرى .

الذى على السلام = محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٧٧٦٤ : ١٦٩٦١ : ١٦٥٠١٢ : ١٦٤	٣٨٥٦٧ : ٣٨٤٤ : ٣٨٣٦٥ : ٣٨١
١١٢ : ١٨١٦٨ : ١١٠٠١٦ : ١١٩٦١١	٢٠ : ٣٨٧٦٣ : ٣٨٦٦٦
٤٣ : ٢٠٧٠٥ : ٢٠٤٦٢ : ٢٠١٤١ : ١٨٢	يلغا الماصرى اليلغاوى — ١٥ : ٦٤٤١٦ : ٥٥
٤١٩ : ٢١٩٦٢٠ : ٢١٥٦١١ : ٢٠٩	يلغا النفاى — ١ : ١٩١٤١٥ : ٧٥
٤٨ : ٢٢٩٤٢ : ٢٢٦٤٤ : ٢٢٤٤٤ : ٢٢٣	يلغا اليلغوى — ١٣ : ٢٩٢٤٥ : ٢٥
٢٤٠ : ٤١٢ : ٢٢٣٦١ : ٢٢٢٦٥ : ٢٢١	يلغا اليلغوى — ٧ : ٣٩٠
٤١١ : ٢٤٤٦٥ : ٢٤٢٦١١ : ٢٤١٦٣	يلوحاجب هجاب دمشق — ١ : ٢٢٣٣٤ : ٢١٢
٢٥٢٦١ : ٢٥١٤٨ : ٢٥٠٦١٦ : ٢٤٨	يوسف بن شادى أخو حاح ملك — ١٥ : ١٥٠
٤٤ : ٢٥٦٦١ : ٢٥٥٦١٢ : ٢٥٤٦٧	١٣ : ١٧٩
٤ : ٢٦٠٦١ : ٢٥٩٦٦ : ٢٥٨٦٢ : ٢٥٧	يوسف الصديق بن يقرب عليها السلام — ٦ : ٩
٤١ : ٢٦٥٦١٢ : ٢٦٤٦٥ : ٢٦٢٦١٢	١٣ : ١٨٢
٢٧٠٦٦ : ٢٦٩٦٦ : ٢٦٨٦١٥ : ٢٦٦	يوسف المسمى جمال الدين أبو الحسن بن عبد الله بن عمر
٦٢ : ٢٧٥٦٢ : ٢٧٣٦١٢ : ٢٧٢٦٣	ابن على بن حضر الكردى الكورانى الأصل المصرى
٢٧٦ : ٢٧٧٦١ : ٢٧٨٦٣ : ٢٧٧٦١ : ٢٧٦	الدار والوقاة — ٤ : ٩٥٤٦ : ٧٤
٢ : ٢٨١٦٢ : ٢٨١٦١٠ : ٢٨٠٦٢	اليوسفى الشيخ — ١ : ٣٤١
٠١ : ٢٨٥٦٢ : ٢٨٤٦٢ : ٢٨٣٦١	يونس الإسمردى الرياح الطاهرى — ٤٨ : ٤١٦٥ : ٣٤
٢ : ٢٨٦٦٣ : ٢٨٧٦١ : ٢٨٨٦٣ : ٢٨٦	٢ : ٢٧٣٦٢٠ : ٢٦٢٦١٤ : ٢٢١٦١٢ : ٢٦٧
٢١٣٦٢ : ٢١٩٦٢ : ٢١٨٦٣ : ٢١٧٦٢	يونس الدرادار السبى — ١١ : ٣٨٤٦١٣ : ١٧٥
٦ : ٢٢٤٦١٥ : ٢٢٣٦١٧ : ٢٢٢٦٤	يونس بن سودون الأبريكى الملكى الطاهرى — ٢٠ : ١٤٤
٢٢٥ : ٢٢٦٦٢ : ٢٢٧٦٢ : ٢٢٦٦٢ : ٢٢٥	يونس المثنى — ٩ : ٣٢٢
٢٢٢٦٩ : ٢٢١٦١ : ٢٢٠٦٢ : ٢١٩٦٢ : ٢١٨	يونس النوروزى الدرادار — ٤١٨ : ٢٠٩٦٢ : ١٨٤
٢٢٣٦٢ : ٢٢٢٦٢ : ٢٢١٦٢ : ٢٢٠٦٢ : ٢١٩	٤٧ : ٢٤٢٦٨ : ٢٤٧٦٨ : ٢٢٧٦١٨ : ٢١٤
٢٢٤ : ٢٢٣٦٢ : ٢٢٢٦٢ : ٢٢١٦٢ : ٢٢٠	٤٦ : ٢٦٩٦٧ : ٢٦٦٦٢ : ٢٦٥٦٣ : ٢٥٣
٢٢٥ : ٢٢٤٦٢ : ٢٢٣٦٢ : ٢٢٢٦٢ : ٢٢١	٥ : ٣٨٤٦١١ : ٢٧٢

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

أهل دمشق ١٠ : ١٣١	(١)	آل فضل ١١ : ٢٧٢ ١٦ : ٢٠٠ ٢٧ : ٢٦٩ ٤٧ : ٢٧٢ ٤١١ :
أهل القنطرة ٨ : ١٧٣		١٥ : ٣٠٥
أهل السنة ١١ : ١٣٩		آل مرا ٦ : ٣٨٤
أهل سيواس ٨ : ٢٥٢		الأتراك = الترك .
أهل الشام ١٦ : ٣٢٩ ٢٨ : ٢٦٤		أرباب الصلاح ٥ : ١٨٧
أهل الشرقية ٣ : ٢٩١		الأرمن ٣ : ٦٦
أهل شوى ٦ : ٢٩٠		الأساكفة ٢٠ : ٤٩
أهل القبل ١٥ : ٤٨		الأشراف ١٢ : ١٣٩ ٤٤ : ٥٧ ١٣ : ٤٦ ٤٨ : ٨٨ ٤٧ : ١٢٠
أهل القاهرة ٨ : ٥٩		الأشرقية = الممالك الأشرقية .
أهل الكبش ١٥ : ٤٨		الأغلاب ١٥ : ٢٨١
أهل الكرك ١٠ : ٣٤٩		الأعاجم = النعم .
أهل مصر = المصريون .		الأعراب ٦ : ٢٦٢
الأوجاقية ٣ : ٢٧٨ ١٥ : ٢٣٧		الإفرنج ١ : ٥٣ ١١ : ٥٢ ١٢ : ٤٦ ٢٣ : ٢٩
أولاد الأشراف : سمان ٤٥ : ٢٠٧ ٤٥ : ٢٠٤		الأقباط ١٣ : ٣٠٠ ٢٨ : ٢٩٥ ١٢ : ١٢٨
١١ : ٢٢٣		٢٨ : ٣٠٤ ١٥ : ٣١٦ ٣١٨ : ٦
أولاد عتات ١٥ : ١٧٨		الأكراد ٧ : ٢٧٥ ٤٤ : ٢٣٤
أيام المسلمين ١٨ : ١٣٥		الأمراء (أمراء الصالح حاجي) ٢ : ٢٣٧
(ب)		أمراء الجراكسة ٦ : ٢٢٥
الباقوسية = أهل باقوسا .		أمراء الطلعات ٥ : ٢٠١ ١٨ : ٩٦
البراتيون ٤ : ١٥٢	✓	الأمراء النصارية ١٢ : ٣٦١
البربر ١٨ : ١٩٦		الأمراء البلبارية = عماليك الأناطليكيين .
البرقوقية ١٨ : ١٧٧	✓	أهل باقوسا ٨ : ٣٨٣ ٢٨ : ٣٨٢ ١٥ : ٣٥٢
البردارية ٣ : ٢٧٨		أهل البرلس ٦ : ٢٩٠
البكات الجراكسة ١٤ : ٧٨		أهل بطيم ٦ : ٢٩٠
بوأي البر ٨ : ٢١٦		أهل حبس الله بلم ١٦ : ٢٨٢
بنو أرق ٣ : ٨٦		

(ح)

الحاج ٨٠ : ١٨ : ٩٧ : ١٩
 الحارون ٢٧٣ : ١٣ : ٢٣٤ : ١٥
 الحشرية ٦٦ : ٩
 الحضارم ١٣٢ : ٢٠
 حمير ٨٥ : ٢٠
 الحنابلة ١١٧ : ١٥ : ٢٩٨ : ٤٤ : ٣١٠ : ١٨
 الحنفية ٥٩ : ٥٩ : ١٩٣ : ٤٤ : ٢٢٨ : ١٥ : ٢٤٣ :
 ١٣ : ٢٩٤ : ١٥

(خ)

الخاصية (خاصية قنرى برش) ٤٢ : ٥
 خاصية الأشراف شيعان ٦٤ : ١٣ : ٧٠ : ٦٧ : ٨٠ :
 ٤٠ : ١٥٢ : ٤٠ : ٨٠ : ٤٠
 خاصية السلطان يرقوق ٢٨٠ : ٩ : ٢٨١ : ٤٧ :
 ١٠ : ٢٨٤
 خاصية شنكل ٢٨١ : ١٨
 خاصية الملك الناصر حسن بن علاون ١٩١ : ٤٨ :
 ١٥ : ٣٨٧
 خدم الخوندات ٢٢٥ : ١٤
 الخراسانية ٢٩٢ : ٧

خنداشية الظاهر يرقوق ١٥٩ : ١٥ : ٢٨٩ : ١٨ :
 خنداشية منطاش ٢٥١ : ٧
 خنداشية يلغا المعري ٢٣٣ : ١٤
 الخلقاء القاطميون ٧٦ : ٢٢

(د)

الدولة الظاهرية ٢٨٠ : ٧ : ٣١١ : ٣ : ٣١٧ :
 ٤٩ : ٣٧٥ : ٤٤ : ٣٧٦ : ١٥
 الدولة القاطمية = القاطميون
 الدولة الناصرية ٢٢٥ : ١٢

بنو حجي ٢٠٦ : ١١

بنو الشمرية ٢٣٠ : ١١ : ٢٧١ : ٢ : ٣١٢ : ٤٣
 ٣٥٣ : ١٩

بنو شبري ١٩٥ : ١٢

بنو هبة ٣٤٧ : ١٥

بنو قرا يوسف ٣٩٠ : ٢

بنو قلاون ١٠٢ : ٩

بنو الكشك ٢١٦ : ٨

(ت)

التار ٢٠٢ : ٢ : ٢٥٢ : ٨ : ٢٩٦ : ٧ : ٣٣٠ : ٩
 التجار (تجار مصر القديمة) ٣٠٥ : ١٢
 التجار الشاميون ٣٦٤ : ١٨
 تجار الكارم ٣١٣ : ١٤
 الترك ٣ : ٢٤ : ٦ : ٤٦ : ٢٠ : ٨١ : ٩٧ : ٤٩ :
 ١٤٨ : ٤٥ : ٢٠٣ : ٦ : ٢٠٦ : ٩ : ٢٢١ : ٤٩ :
 ٢٢٤ : ٢٢٦ : ١٢ : ٢٩١ : ١٤ : ٣٣٨ : ٢٠ :
 ٣٨٤ : ١٠

الزركان ٣٤ : ١١ : ١٩٢ : ١٢ : ٢٣٤ : ٤٤ : ٢٥١ :
 ٦٧ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٥٨ : ٢٦٢ : ٤٥ : ٢٦٥ : ١٢ :
 ٢٦٦ : ١ : ٢٧٥ : ٧ : ٢٨٦ : ٨ : ٣٠٩ : ١ :
 ٣٢٠ : ٨ : ٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٩ : ١٣ : ٣٣٨ :
 ٣٦٦ : ١٩ : ٣٦٨ : ١٨ : ٣٧٠ : ٣٠ :
 ٣٧١ : ٧ : ٣٧٥ : ٨

(ج)

الجبلة ٢١٣ : ٧

الجراكة = المالك الجراكة

الجدارية ٢١٢ : ١٦

جوازي الخوندات ٢٢٥ : ١٤

(ط)

طاحنة البرر المنافاة = بنو شعيرة .

الطيردانية ٣: ٢٧٨

طرس ٩: ٦٦

طلب الأتاك أنك البدرى ١٢: ١٥٦

طلب أطنفا الملم ٢: ٣٣٩

طلب أيدكار المعرى ٦: ٢٦٥

الطراشاة ١٠: ٧٦

طبي ٩: ١٩٧

(ع)

المجم ١٢: ٢٦٦ ١٢: ٦٨

عجيس ١٨: ١٩٦

العرب ١٤: ١٠٦ ١٢: ٧٤ ٦: ٥٤ ١٧: ٢٢

: ٢٦٥ ٨: ٢٥٨ ٩: ٢٢٦ ١٥: ٢٠٠ ٢: ١٧٢

١٦: ٣٣٠ ١٥: ٣٠٠ ٧: ٢٧٥ ١٢

٧: ٣٥٦ ١١: ٣٥٤ ١٠: ٣٥٢ ٧: ٣٣٦

١٨: ٢٣٨ ٧: ٣٧١ ٦: ٣٧٠ ١٩: ٣٦٦

عرب ابن الأحذب ١٩: ٣٥٣

عرب البيرة ٣: ٣٦١

عرب الشرقية ٥: ٢٩٧

عرب العائد ٣: ٢٧٧

عرب الكرك ١٥: ٣٤٧

عرب هوازة = بنو الشعيرة .

عربان تير ٢: ٣٥٧

العزيرة ١٠: ٤٢

المران ٨: ٣٥٣

المشعر ١٩: ٣٦٦ ٧: ٣٥٦

علاء الناضية = الناضية .

عوام الكرك ١٠: ٣٥٤

(غ)

الغمرابا ١٦: ٣٢٩

(ذ)

ذرية بقباس ١٨: ٢٠٥

(ر)

الركب الشاى ٨: ٢٣١

(ز)

الزعر ١٧: ٢٨٠ ١٤: ٢٧٦ ١١: ٢٧٠

١٨: ٣٣٩ ٨: ٢٨٦ ١٢: ٢٨٢ ٩: ٢٨١

١٧: ٣٤٧ ١٠: ٣٤٦

زنازة = بنو الشعيرة

الزبدية ١٣: ١٣٩

(س)

السادة الأشراف = الأشراف

السااة ١٨: ٢٧٩

السودان ١٨: ١٣٨

(ش)

الشامية ١٠: ٨٤ ١٢: ١٠٠ ٩: ٥٩ ١٥: ٢٨

: ١٢٨ ٤: ١١٥ ٥: ١١٤ ١٣: ١٠٩ ٤: ٢١

: ٢٩٦ ١٢: ٢٤٧ ١٥: ٢١١ ٤: ١٩٣ ١٧

٧: ٣١٤ ١٥: ٣٠٧ ٦: ٢٩٨ ٢

٦: ٣٨٢

الشاميون = أهل الشام .

الشعرا ٥: ١٧٢

الشية ١٢: ١٣٩

(ص)

الصغتمشية = ممالك صغتمش .

الصلييون ١٦: ٣٧٢ ١٩: ١٠٨

الصوفية ١٤: ٢١٧ ١٢: ١٨٥ ٣: ٩٣

١٥: ٢٤٣

صوفية خاقاه أم آتوك ١٥: ١٣

صوفية الملقاه الركنية بيوس ١٤: ٢٢٨ ١٢: ١٧١

صوفية مدرسة الأشراف شعبان ٨: ٦٧

الممالك ٤٨ : ٤٧ : ٤١٧ : ٦٣ : ٢١

٧٩ : ٥٠ : ٨٠ : ٤٦ : ٨٢ : ٤٤ : ١٤٧ : ١١

٢٣٧ : ١١ : ٢٣٨ : ١٤ : ٢٤٢ : ١٢

٢٥١ : ٢٥٨ : ٢٦٢ : ٤٤ : ٢٨٨

١٨ : ٢٩٧ : ١٤

مالك أنص التاني ٢١٨ : ١٤

مالك الأنايك أيناك ١٥٦ : ١٠

مالك الأنايك يفا العصري ٢٨ : ٢٧ : ١٤٨ : ١٢

مالك أهدس يفا ٢٦٤ : ٥

مالك الأسياد أرلاد السلطان الملك الأخرى ٧٢ : ٧٢

٧٤ : ٤٤ : ٢١٢ : ٤٨ : ٢١٣ : ٢١٣ : ٢٢٩

١٢ : ٢٢٣ : ٤٨ : ٢٢٣ : ٦

الممالك الأشرفية ٧٣ : ١٥ : ١٣٥ : ١٧

ممالك الجاني ٦٠ : ١٦ : ٦١ : ٦٩ : ١٦٦ : ١٠

ممالك أطنفا ٣٣٩ : ٣

ممالك الأمراء ٧٢ : ٤٨ : ٢٧٦ : ٢٧٩ : ١١ : ٢٧٩

٤١ : ٢٨١ : ٤٨ : ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٨ : ١٢

ممالك أمراء الطلحات ٢٧٨ : ٢

مالك الأمير كوكاي ٢٩٨ : ١٠

مالك الأمير حنك يوسف الناصري ٣١٦ : ٢

مالك أيتش الجاني ١٧٤ : ٩

مالك أيدكار العصري ٢٦٥ : ٦

مالك إبال يوسف ١٦٩ : ١

مالك أيناك ١٥٥ : ١٦

ممالك يروق ١٦٧ : ١١ : ١٦٨ : ٢٣ : ٢١٤

١٧ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٢٦ : ١ : ٢٦٨ : ٢٣

٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٢ : ٢٣١ : ١٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢

١٢ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٢٦ : ١٢ : ٢٢٧ : ٤٨

٢٢٨ : ١٨ : ٢٢٩ : ١٤ : ٢٢٣ : ٢٢٣

٤٨ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣

٢٣ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٥ : ٢٣ : ٢٣٥

٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥

٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥

(ف)

الفاطميون ١٤٢ : ١٧ : ٢٥٢ : ١٧ : ٣٨٤ : ١٥

القدارية ٢٤٦ : ٣

الفرنج = الإفرنج

الفسراء ١٨٧ : ٥

الفسراء القادرية ٣١١ : ٧

الفسهاء ١٨٧ : ٥

الفسهاء الحنفية ١٤٠ : ١٦

الفسهاء الشافعية ١٣٥ : ١٨ : ٢٠٦

فسهاء المالكية ٩٢ : ١٣٦ : ١٠ : ٢٠٥ : ١٨

فسهاء مصر ٢١٧ : ٥

(ق)

القيط = الأقباط

قريش ١٣٩ : ١٤

القضاة (يروق) ٢٠٧ : ٤٤ : ٢٠٨ : ١٤

(ك)

كسا ١٨٣ : ١٧

كشاة السلطان ٢٨١ : ٣

(ل)

لواتة = بنو النمرية

(م)

المالكية ١١٤ : ١٥ : ١٩٦ : ٤٤ : ٣٠٠ : ٦٣

٣٠٧ : ٢١٣ : ١٢

مزاة = باب النمرية

المسلمون ٢٩ : ٢٥ : ١٩ : ٥٣ : ٢

المسيحيون ٢٦ : ٢٠ : ١٨٤

المصريون ٧٩ : ١٥ : ٨٠ : ٢٢ : ٣٢٠ : ٣٥٤

١٥ : ٢٢٣ : ٤

المقادة ١٠٨ : ١٩

ملوك مزيان ٢٨٣ : ٤

ملوك العرب (الغرب) ١٠٧ : ١٣

عمالك الملك الكامل شعبان بن الملك الناصر محمد بن علاء الدين
٨٨ : ٤٤ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٩ : ٨ : ٢١٩ :

١٧ : ٣١١ : ١٠ : ٢٩٢ : ١١

مالك الملك الناصر حسن
٨٩ : ٢ : ١٣٤ : ١١ :
٣٨٤ : ١٣ :

مالك المتصور حاجي
١٧٠ : ٣٣١ : ٤٨ : ٣٣٥ :

مالك متقاش
٢٣٢ : ١ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٣٧ : ١٩ :

٣٢٨ : ١ : ٣٤٠ : ٦ : ٣٤٢ : ٨ : ٣٤٣ :

٣٤٤ : ١٩ : ٣٤٦ : ١٨ : ٣٧٠ : ١٠ : ٣٧٤ :

٣٧٥ : ٢ : ٣٧٦ : ١٤ : ٣٧٧ : ٣ :

مالك يلقا العبري
٣٦ : ٧ : ٣٧ : ١١ : ٣٨ : ١ :

٣٩ : ١٠ : ٤٢ : ١٣ : ٤٣ : ٢ : ٤٧ :

٤٨ : ٦ : ٤٩ : ٤ : ٥٠ : ٣ : ١٠٣ : ٩ : ١٦٤ : ١٣ :

١٨٠ : ٣ : ٢٠٤ : ٥ : ٢٢٠ : ١ : ٢٢٣ : ٥٠ :

٢٢٩ : ١١ : ٢٣١ : ١٥ : ٢٣٣ : ١٣ :

٢٥٤ : ٨ : ٢٥٧ : ٦ : ٢٥٨ : ١٢ : ٢٦١ : ٢ :

٣٠٧ : ٢ : ٢١٣ : ٢ : ٣٢٢ : ١٣ : ٣٢٣ : ٥٠ :

٣٣٤ : ١٣ : ٣٣٦ : ١٣ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ :

١٥ : ١٠ : ٣٣٩ : ١١ : ٣٤٠ : ٥ : ٣٤١ : ١٥ :

٣٧٤ : ١٤ : ٣٧٥ : ١٠ : ٣٨٥ : ١٩ : ٣٨٦ :

٣٦٢ : ٥ :

مالك يونس الفوادار
٢ : ٢٥٣ :

(ن)

النصاري
٢٦ : ١٩ : ١١٤ : ٢٢ : ٦٣١٢ :

٣٧٢ : ١٨ :

الصعية
٧ : ٢٧٩ :

القباين
١٥ : ٣٣٤ :

(هـ)

هواره = بنو الشعيرة .

(ى)

اليبذوية = عمالك الأتابك يلقا .

اليهود
١ : ٣٦٢ :

٢٦٦ : ١٣ : ٣٦٧ : ٤ : ٣٦٨ : ١٧ :

٣٦٩ : ١٨ : ٣٧١ : ١ : ٣٧٣ : ٩ : ٣٧٤ : ١٠ :

٣٧٧ : ٢ :

مالك بركة الجواني
١٧٦ : ١ : ١٧٧ : ١٨ : ١٧٨ :

٢ : ١٨٠ : ٣ : ١٨٥ :

مالك يرلار
١٧٥ : ١٦ :

مالك جاركس الخليلي
١٨٣ : ٨ : ٢١٣ : ١٥ : ٢٢١ :

١٨ : ٢ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٤٣ : ١٨ : ٣٢٠ : ١٤ :

٣٦٠ : ١٠ :

مالك جتتم
٣٢٦ : ١٤ :

مالك الزرقف
٦٣ : ١٢ :

المالك السلطانية (المظفر حاجي)
٢٩ : ٢ : ٥٨ : ٩ :

٧٢ : ٧ : ١٠٧ : ٥ : ١٥٦ : ١٠ : ١٥٧ :

٦ : ١٦٠ : ١٦٦ : ٤ : ١٧٦ : ١٠ : ١٧٧ :

١٠ : ٢٠٥ : ١٣ : ٢٣٥ : ٧ : ٢٤٢ : ٥٠ :

٢٤٣ : ١٢ : ٢٥٣ : ٩ : ٢٥٩ : ٥ : ٢٦١ : ٩ :

٢٦٣ : ٨ : ٢٦٤ : ٦ : ٢٦٥ : ١٧ : ٢٦٦ :

١٤ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨١ :

١١ : ٢٨٣ : ٢ : ٢٨٤ : ١ : ٢٨٥ : ٩ : ٢٨٩ : ١ :

٣٣٠ : ٨ : ٣٤٠ : ٣ : ٣٤٤ : ١٧ : ٣٥٨ :

٢٧ : ٣٦٠ : ٤ : ٣٧١ : ٧ : ٣٧٤ : ١ : ٣٧٧ :

١٤ : ٣٨٨ :

مالك سودن العناني
٢٦٠ : ١١ :

المالك الشامية
٦٥ : ٨ :

مالك صاحب ماورين
٣٨٧ : ١٢ :

مالك صرغتمش
١٢٧ : ٢ : ٢٠٣ : ١٢ : ٣٠٢ :

مالك طشنر
١٦٣ : ١ : ١٦٦ : ٤ :

المالك الطواشي
٦٤ : ٨ :

مالك عبد الرحمن بن الأتابك سكي بنا للشمس
٣٣٦ : ١٦ :

مالك قفلو بنا المظري
٣٨٥ : ٢١ :

المالك الكناية
٢٦٧ : ٣ :

فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

الإسطليل بالرمية ٥ : ٣٧٤

الإسطليل السلطاني بقعة جبل المقطم ٤٢ : ١٣ : ٧٣ :

٤٢ : ١٥٣ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١١ :

١٥٩ : ١٦٠ : ١٦٣ : ١٦٦ : ١١ :

١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٦ : ١٨٤ : ١٥ :

٢١٢ : ٢١٤ : ٢١٩ : ٢٢١ : ٢٧٨ :

١١ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٥ : ١٥ :

٢٨٦ : ٢٨٨ : ٢٩٢ : ٢٩٩ : ٣٢٠ :

٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٧ : ٣٢٧ : ١١ :

٣٣٠ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٣٩ : ٣٤٠ :

٣٦٢ : ٣٦٥ : ٣٧٣ : ٣٧٣ : ١٤ :

٣٧٤ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٧ : ٤ :

إسطليل شينون = دار شينون .

إسطليل صتر ٢٢ : ٢٠ :

الإسكندرية ٤ : ٥٤ : ٢٩ : ٣٠ : ٣٠ :

٣٢ : ٣٣ : ٣٣ : ٤١ : ٤٢ : ٤٧ :

٤٤ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ :

٤٩ : ٥١ : ٥١ : ٥١ : ٥١ : ٥١ :

٥٢ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٢ :

٥٣ : ٥٣ : ٥٣ : ٥٣ : ٥٣ : ٥٣ :

٥٤ : ٥٤ : ٥٤ : ٥٤ : ٥٤ : ٥٤ :

٥٥ : ٥٥ : ٥٥ : ٥٥ : ٥٥ : ٥٥ :

٥٦ : ٥٦ : ٥٦ : ٥٦ : ٥٦ : ٥٦ :

٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧ :

٥٨ : ٥٨ : ٥٨ : ٥٨ : ٥٨ : ٥٨ :

٥٩ : ٥٩ : ٥٩ : ٥٩ : ٥٩ : ٥٩ :

٦٠ : ٦٠ : ٦٠ : ٦٠ : ٦٠ : ٦٠ :

٦١ : ٦١ : ٦١ : ٦١ : ٦١ : ٦١ :

٦٢ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٢ :

٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ :

٦٤ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٤ :

أسموان ٤ : ٣٥ : ٣٥ : ٣٥ : ٣٥ : ٣٥ :

٣٥ : ٣٥ : ٣٥ : ٣٥ : ٣٥ : ٣٥ :

(١)

آبار العلاء = آبار العلاء .

الآثار النبوية ٢٧٢ : ٢٠ : ٤٤ :

آسيا الصغرى ٣٧٨ : ٢٠ :

الأتوكية (خاقاه خاتون طغاي أم أتوك) ١٣ : ٨ :

آمد ٢٤٧ : ٤ :

أبراج قلعة الجبل ٢٨٠ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٤ : ٥ :

المستين ١٦٩ : ٢٢٩ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ٢ :

أبراب القاهرة القديمة ١٤٢ : ١٧٦ : ١٧٦ : ١٧٦ : ٢ :

٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ١٦ :

أبراب القلعة ١٣١ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ١٧ :

أبوزعل ١٨٢ : ٣٦٥ : ٣٦٥ : ٣٦٥ : ٢٠ :

أبار العلاء ٧٩ : ٧ :

الأبرق ٣٠٨ : ٧ :

أثر النبي ٢٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ١٤ :

إغنواي بمركز طغاي ١٤ : ٢٠ :

إدارة حفظ الآثار العربية ٥٩ : ٦٨ : ٦٨ : ٦٨ : ١٩ :

١٣٥ : ٢٢٣ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ١٧ :

أرض إستان العدة ١٨٥ : ٢١ :

أرض الطيالة ١٧١ : ٩ :

أرض اللوق ٧٧ : ٢ :

أرمينية الصغرى ٣٨٨ : ١٩ :

أريت = كوم برا .

إسطليل ألتينا الجواني ٢٣٨ : ١٢ :

إسطليل أيتش الجاسي ١٧٤ : ١٠ :

إسطليل بركة الجواني ١٧٥ : ١٧ :

باب بولس ٢ : ٢٦
باب جامع الأمير حسين ١٢ : ١٨٥ ١٥ : ١٨٦ ١٤ :
باب الجديد ٣ : ٢٧٤
باب الحبس ١٥ : ٢٨٢
باب الحرم = باب المقطع .
باب حقاقة شيخون ١٨ : ٣٠٢
باب خزنة الخالص ٤ : ٣٦٣
باب الحق = ميدان أحمد هاشم باشا .
باب الخوخة ٢٥ : ١٤٢ ٧ : ١٤١
باب المحرسل بقلة الجبل ٦٨ : ١٦٨ ١ : ٤٣
٢٠١ : ٢٢٢ ٢٧١ : ٢٧١ ٢٧٣ : ٢٧٣ ١٤ : ٦
٣٧٤ : ٣٧٤ ٤٤ : ٣٧٥ ٩ :
باب رشيد أحد أبواب الإسكندرية ٧ : ١٨٤
باب زقة ٢١ : ٥٩
باب زويلة ١٦٦ : ١٦٦ ٦٨٦٧ : ٥٩٦١٩ : ٤٩
٢٨٠ : ٢٨٠ ٢٤٤ : ٢٤٤ ٣ : ١٨٥ ٢ : ١٧٦ ٧ :
٧ : ٣٩٦ ٢ : ٢٨٧ ٢٣ : ٢٨٣ ١١ : ٢٨٢ ١٦ :
بابا زويلة ٦ : ٢٧١
باب الزيادة من أبواب جامع الأموى ١٤ : ١٠٩
باب سارية = باب السريل .
باب الساعات = باب الزيادة .
باب السائرة من قلة الجبل ٧٢٤ : ١٩٧ ٧١٤ : ٣
١٠ : ٢٠٧ ٢٣ : ١٤٩ ١٠ :
باب السفلة الجبل ٢٢٢ : ٢٢٢ ١٦٨ : ١٦٨ ١٣ : ٦٤
١ : ٣٥٢ ٥ :
باب سعادة ١٨ : ١٤٢ ١٨ : ١١٨
باب السلسلة ٤١٠ : ١٦٣ ١٢ : ١٥٨ ٢٨ : ٣٥
٤٩ : ٢١٣ ١٥ : ١٧٦ ١٧ : ١٧٥ ٤ : ١٦٨
١٤ : ٣٣٢ ٦ : ٣٣٠ ١٧ : ٢٢٥ ٢ : ٢٢١

أسيرط ٢٠ : ٣٥٢٦١٩ : ٣٥٢
الأشرفية = المدرسة الأشرفية .
أسياف ١٨ : ١١٧٦١٩ : ٨٨
إطفيح ٧ : ٢٧٧
الإيطاليان (مدرستان دمشق) ٢٠ : ١٣١٦٣ : ١٠٥
عظم اليرلس ١٥ : ٢٩٠
عظم سحاة ١٥ : ٧٩
عظيم المنوعة = مديرية المنوعة .
إسبابة ٢٠ : ٣٨٦١٩ : ٣١٥٦١٩ : ٢١١
أسيوية = إسبابة .
أصريكا ٢١ : ٢٨٤٦١٥ : ٣
الأمنية = المدرسة الأمنية .
الأندلس ١٠ : ١٩٦
أشفاكية ٢٣ : ٢٩٠ : ١٠ : ٣٠
الأهرام ٦ : ٢٢٥٠٨ : ٥٨
أوربا ٢٣ : ٣٥٢
الإيراني = دار العدل التي أنشأها الملك المنصور تولاويون .
الإيراني بقعة الجبل ٣ : ١١ : ٧٣ : ٦١ : ١٤٩ : ٤٤
١٥٢ : ١١٢ : ١٦١ : ١٨٤٦٧ : ١٣ : ٢٠٧ : ١٤٤
٢٢٧ : ٢٦٦٦١٩ : ٢٧٦٦١٩ : ٢٩١ : ٢٨ : ٢٢٧
١٦ : ٣١٩
(ب)
باب الآدر الثرثرة بقعة الجبل ١٨ : ١٤٨
باب الأشرفية ١٦ : ٣٧٣
باب البحر ٧ : ٢٣٠ : ٦ : ١٧٨
باب الرقية بالصخر ٢٠ : ٢١٩٦١٧ : ٨٤ : ٦ : ١٣
٦ : ٢٧٩٦١
باب اليريد دمشق ٢٠ : ١٣١

٤ : ٣٠٨ ٤١٧ : ٣٠٧ يارق
٢١ : ٢٦٧ ياريس
٨ : ٣٨٢ باقوسا
البحر = نهر النيل .
١٣ : ١٢٦ ٤٦ : ٢٩ البحر الأبيض المتوسط
٢١ : ٢٩٩ ٤١٨ : ٧٩ البحر الأحمر
١٣ : ١٢٦ بحر الأزرق
البحر المسطح = البحر الأبيض المتوسط .
١٢ : ٢٩١ بحيرة وادي بن سالم
٨ : ٣٩٠ بدر
٧ : ١٦٦ البراذيعون
١٣ : ٢٩٠ برولاق
٨ : ١٦٠ ٤١٥ : ٢٣ برج الإمام بغلة الجبل
٧ : ٣٥٠ ٤١٨ : ٢١٢ ٤٢ : ١٦١
البرج رقم ١٤ : ٧٥ : ٢٧
برج الطليعاه السلطانية : ٢٧٦ : ٧
برج الطنبر : ٨ : ٢٧٣ : ٢٠
برج الجزيرة : ٣٦ : ٢٣٢ : ٨
برج الجزيرة : ٣٥ : ١٧٤ : ٢٣١ : ٢٦
٢٣٦ : ١٠ : ٢٤٠ ٤٤ : ٢٥١ : ١٢
برج الخليج الغربي : ١٨٥ : ٨ : ١٨٦ : ١١ : ٢٧٤ :
٢٠
البر الشرقي النيل : ٢٧ : ١١
البر الغربي النيل : ٢٧ : ١٢
البرج (البرلس) : ٢٩٠ : ١٣
برزة : ٢٦٤ : ١٥
البروقية = المدسة الظاهرية .
البركة = بركة الحبش .
البركة = المكنة .

البلاد الثمانية = الشام .	بركة الحب = بركة الحاج .
بلاد الشرق ١٥ : ٢٤٣	بركة الحاج ١٧ : ١٨٢ ١٣ : ٧٩ ١٣ : ٧٠
بلاد الصعيد = الوجه القبلي .	٦ : ٢٨٢ ١٠ : ٢٨٠
بلاد النجم ٣ : ٣١٧ ٢ : ٢٤٧	بركة الحبش ١٧ : ٢٧٢ ١٠ : ١٠٣ ١٣ : ٦٠
بلاد العرب ١٥ : ٧٤	١٠ : ٢٧٨ ٢٧ : ٢٧٧
بلاد القرم ٩ : ٣٨٧	بركة الحبش المعروف بالرصه ١٢ : ٢٢
بلاد قرمان ٥ : ٢٠٩	بركة الرطل ١ : ١٩٧ ٢٠ : ١٧٠
البلاد المصرية = مصر .	بركة الطوازين ٩ : ١٧١
بلاد المغرب ٨ : ١١٨ ١١ : ١٠٧ ١١ : ١٢	بركة القليل ٢١ : ٢٧٤
٧ : ٣١٠ ١٤ : ١١٣	بساط قروس = السنودية .
بلاد الهند ١٠ : ٢١٧	بساط كريم الدين بمديرية القهيلية ١٨ : ٣٠٠
بلبس ١٠ : ١٦٤ ٥ : ١٥٧ ١٤ : ١٥٦	بساط النصارى بمديرية الغربية ١٨ : ٣٠٠
١٤ : ٣٦٥ ١٤ : ٢٤١ ١٩ : ١٨٢	بستان الخشاب = حكر الملت حدى .
البنديانيون ١٨ : ٢٨٧	بستان العدة ١١ : ٢٨٦
البنساقية ٢٠ : ٢٣٧	بستان المشوق ١٧ : ٢٧٢
براجة القولى = سور القاهرة القبلي .	بسوط أقونيانة = بساط كريم الدين .
بولاق . ٤ : ٢١٠ ٣٧ : ٢١١ ٥ : ٢٢٣ ٢٣١ :	بسوط قروس = بساط النصارى .
٨ : ٢٣٢ ٦٦	بصيا = بساط النصارى .
بولاق التكرودي ٣ : ٣٨ ٥ : ٣٧	بصرى هى نصبه كورة حوران ٩ : ١٤٣
بيامنا = بساط النصارى .	بطيك ٨ : ٢٦٢
بيت أمة زوجة المشتولى ١ : ٧٦ ١٣ : ٧٥	بسداد ٢ : ٢٠٩ ٣ : ١٩٦ ٢ : ١٣٣ ٢ : ٦٦
بيت أبى زيد ٢ : ٣٢٥ ٣ : ٣٢٤	٣ : ٣٩٠ ٦٩ : ٣٠٣ ٢٦ : ٢٩٦ ٦١
بيت الأتابك ليلى ٦ : ٣٠	بلاد التشار ١٢ : ٢٢٩ ١٨ : ١٨٣
بيت الأمير أيشن البيجاسى ٥ : ١٦٨	بلاد الجركسى ٢ : ٢١٠ ٦١ : ٢٠٣ ٦١ : ١٨٢
بيت الأمير أيدكار ١ : ٣٣٩	١٢ : ٢٢٥ ١٤ : ٢٢٤ ٥ : ٢١٨
بيت الأمير شمس الدين سقر الجمالى ٤ : ٦٧	بلاد ألهاز ١٥ : ٧٤
بيت الأمير قطلوبغا الحاجب ٤ : ٣٧٥ ٥ : ٣٧٤	البلاد الخلية ٩ : ٢٥٦ ١٣ : ١٩٥ ٢ : ١٣٥
بيت أريثال اليوسنى ١١ : ١٦٨	بلاد الدشت ٦ : ٢٠٩ ٥ : ٢٠٣
بيت بركة الجربانى ٢ : ١٧٦ ١٩ : ١٧٥	

تربة أبي المصور قسطة ٢٦٦ : ١١
 تربة أوزمك الناشف ٧ : ٢٣
 تربة حسن نصر الله المعروف بكونز العسل ٧ : ٢٢
 تربة غوند يركه بخط النباة ٧٦ : ١٢٤ : ٤٧
 ٤ : ٣٨٠ : ٤٤ : ١٨٨
 تربة غوند طنای أم آفوك زوجة الناصر محمد بن قلاوون
 ٦ : ٢١ : ٧ : ٤٣ : ٤٠ : ٤٧ : ٨٤ : ١٧
 تربة غوند طولای (طولویه) ٧ : ٢٢ : ٨٤ : ١٧
 تربة الدیماس ١٩٤ : ٣
 تربة الزعفران ٣٨٤ : ١٥
 تربة زين الدين ٨٧ : ٢
 تربة سيف الدين منجك ١٣٣ : ١٢
 تربة الشيخ علي اللهی ٧ : ٢٢
 تربة الشيخ حلال عبد الباری ٧ : ٢٢
 تربة الصوفیة ٨٧ : ٣
 تربة طشتر الدوادار ٤٠ : ٦
 تربة الطواخی شیل الدولة ٣٠٣ : ١٦
 تربة علاء الدين علی ٩٩ : ٦
 تربة قاضي القضاء شمس الدين الحریری ١٣٢ : ١٠
 تربة قایتای الجركی ٢٠١ : ١٢
 تربة القصر = تربة الزعفران
 تربة قطولفا الأحدي ٢٠٥ : ٩
 تربة ماما المنجکی ٢٠١ : ٦
 تربة الملك الظاهر يروق بالصمصاء ٣١٧ : ٦
 قسز ٩١ : ٦٦ : ١٤٦ : ١
 تل السلطان بحلب ٥٤ : ٦٦ : ١٠٦ : ١٤
 تل شقحب ٣٦٧ : ١٩
 تل قطع المرأة ٧ : ٢٠

بيت جمال الدين أستاذ دار جركس الخليل ٣٥٩ : ١٣
 بيت حسام الدين بن الكوراني ٢٨٢ : ١٤
 بيت الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد ٢٣٤ : ١٧
 بيت سودون القصری الشيخوفی ٣٢١ : ٢
 بيت شيخون ١٦٠ : ١٨
 بيت العدل قصاب الدين أحد القضاة الخفي ١٧٢ : ١٥
 بيت عز الدين بن جماعة ٢٨ : ١٣
 بيت فرطای الطازی الأتابك ١٥٤ : ١
 بيت قوصون ١٦٣ : ١٠ : ١٧٥ : ١٧
 بيت المسال ٣٤ : ٤٨ : ١٦٤ : ١٩١ : ١٧ : ٢٢٧
 ٢٦ : ٢٨٣ : ١٥
 بيت الملك الأشرف شعبان ٣٤٠ : ٤
 بيت الهرماس ٤ : ١٤ : ١٣ : ٤٩ : ١١
 برباب زغلة ٥٩ : ٢١
 البئر البيضاء ٢٧٩ : ١٠
 بربوسف ٢٧١ : ١٥
 البيرة ٨٨ : ١٥ : ٢٥١ : ٦ : ٢٩٠ : ١٢
 بيسوس (بايسوس) ٦١ : ١٢
 بيارستان الملك الخويده شيخ ٤٣ : ٢٤ : ٦٧ : ٣
 ٦٨ : ١١
 البيارستان المصورى ٤ : ٤٨ : ٥٧ : ٩٥ : ١٢
 ١١٥ : ٢٥ : ١١٨ : ٥٥ : ١٥٢ : ١٩ : ١٥٣ : ٣
 ١٥٦ : ١ : ٢٣٥ : ١٦ : ٣٥١ : ١٢
 بين القصرين ١١ : ١٣ : ٢٣٩ : ٤٨ : ٢٤٠ : ٨
 ٢٤٣ : ٤ : ٣١٧ : ٤ : ٣٦٦ : ١

(ت)

تبريز ٦٦ : ٢٢ : ١٣٣ : ٢ : ٢٠٩ : ٤١ : ٢٤٧
 ٢ : ٢٥٥ : ٦ : ٢٩٦ : ٦ : ٣١٧ : ٣
 ٢ : ٣٩٠

جامع البقرى ١١ : ١٢٨
 جامع الترابى ٢٩ : ٢٠١
 جامع الحاكم بأمر الله ١٣ : ٢٢ : ١٤ : ١٤ : ٨٧
 ٤ : ١٢٨ : ١٤ : ١٤٠ : ١٧ : ٢٨٩ : ١١ : ١٤١ : ٢٨٩
 ٣ : ٢٩٣ : ١٣
 جامع حائلة ١٨ : ٣٩
 جامع الحنفى (الحنفى) ٧ : ١٤٢ : ٢٢ : ١٤١
 جامع حلب ٤ : ٣١٤
 جامع درب قرمز = المدرسة السابقة .
 جامع الرقاى ٤٥ : ٤٣
 جامع الروى ٦ : ٤٦
 جامع السج سلاطين ٢٩ : ٢٠١
 جامع الست حدق ١٧ : ١٣٨
 جامع السلطان برفق = المدرسة الطاهرية الجديدة .
 جامع السلطان حسن ٣٩ : ٣٩ : ١٣ : ٥٩ : ١١ : ١٣٣
 ١١ : ١٥٥ : ١٦ : ١٧٥ : ١٥ : ٣٣٢ : ١٨
 ٣ : ٣٣٢ : ١ : ٣٣٤ : ٦ : ٣٧٥ : ٣
 جامع السلطان النورى ٢٤ : ٢٨٧ : ٢١ : ٥٠
 جامع السلطان قلاوون ١ : ٢٢ : ٦٧ : ١١٥
 جامع ستيرأما = المدرسة الأبر بكرة .
 جامع سيدنا الحسين ٢٢ : ٢٧٢
 جامع السيدة زينب ٥ : ٢٧٤
 جامع السيدة نفيسة ١٨ : ٧٦
 جامع سيدى سارية بالقلمة ١٥ : ٣٦١ : ١١ : ٤٣
 جامع سيف الدين منليك ١ : ١٣٤
 جامع الشرفاوى = المدرسة الأبر بكرة .
 جامع الشيخ مرج = جامع القاضى يحيى .
 جامع شيخون ١٧ : ٩١ : ١٧ : ٣٩

تلوز يثيم ١٩ : ٧٦
 النينة ١٠ : ٣٥٥
 قوس ١١ : ١٠٧

(ث)

تفر الإسكندرية ٢ : ٩٨ : ٢ : ١٠٣ : ٤٥ : ١٠٤ : ٩
 ١ : ٣٢٣ : ٤٥ : ٣١١ : ١١ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٠٤
 ١٤ : ٣٨٦ : ٢ : ٣٤١ : ١٢ : ٣٤٠
 تفرديايط ٣ : ١٨٢ : ٢ : ٢٤٢ : ٤٥ : ٣٥٠ : ٨
 ٢٩ : ١٠ : ٣٧٩ : ١٠ : ٤٣
 نكحات الجليش ١٥ : ٤٣

(ج)

الجارية = دار البقر .
 جامع أرائني = الرباط .
 جامع أحمد بن طولون ٢٠ : ٥٥ : ٢٠ : ٨٧ : ٤٤ : ١١٥
 ٥ : ١٩٦ : ٧ : ١٣٨ : ١ : ١٢٢ : ١
 الجامع الأزهر الشريف ١١٤ : ١٣ : ١٧٢ : ١٦
 ١٤ : ٣٦٤ : ١ : ٣٤٤
 جامع أصل الباقى ٨ : ٢٤ : ١٣ : ٧
 الجامع الأقمر ٢٠ : ٥٥
 الجامع الأموى ١٦ : ٣١٤ : ٣ : ١٠٩
 جامع الأمير حسين بن جندر ٥ : ١٨٥
 جامع الأمير سيف الدين أسنينا بن بكتمر الأبر بكرة
 ١٧ : ١٤٠
 الجامع الأنور = جامع أولاد عثان .
 جامع أولاد عثان ١٥ : ٢٧٨ : ٢٠ : ١٧٧
 جامع أيتش ١٨ : ١٦٨
 جامع باب البحر = جامع أولاد عثان .
 جامع بشناك = جامع مصطفى باشا .

الجليل الآخر ١٤ : ٢٧٣ ٠٩ : ١٧٧ ٠١٣ : ٦٠
 جبل إسطيل عتر ١٩ : ٢٢
 جبل باقوصا ٢٢ : ٣٥٢
 جبل شفلان ٩ : ٣٠
 جبل قاسيون ١٨ : ١٠٩
 جبل المقطم ١٤ : ٢٧٣ ٠١١ : ٢٧١ ٠٥ : ٤٣
 برج ١٩ : ٣٥٢
 الجزيرة ٢١ : ٥٨ ٠٦ : ٣٨
 جزيرة أروى = الجزيرة الوسطى .
 جزيرة الروضة ٢٤ : ١٢٥
 جزيرة الفيل ١٧ : ٢٣٤ ٠١٢ : ٣٨
 جزيرة قويسنا ١٠ : ١٤١
 الجزيرة الوسطى ٠١٦ : ٩٢ ٠٢ : ٣٨ ٠٥ : ٣٧
 ١٣ : ٢١٣ ٠١٧ : ٢١٣
 الجسرين الروضة وبين جزيرة أروى ١٣ : ٢١٣
 الجسرين الروضة ومصر ١٠ : ٢١٣
 جسر الخليل ٧ : ٢١٤
 جسر الشريعة ٩ : ٢٩١
 الجمعية الزراعية الملكية ٢١ : ٣٧
 الجواينة ٢٠ : ١٢٨
 الجلودية (حارة الجلودية) ١ : ٧٦
 جيحون ٣ : ٩٤
 الجزيرة = مديرية البحيرة .
 الجزيرة = البحيرة .
 (خ)
 خاور ٣ : ٢٦٤
 حان آل ملك الجركندار ٢١ : ٧٤
 الخان بمنط الزواكشة العتيق ١٥ : ٣٨٤

جامع الصوة ٠٨ : ٠١١ : ٧٠ ٠٨ : ٦٧ ٠٢ : ٤٣
 ٥ : ٣٧٥ ٠١ : ٣٣٥ ٠٨
 جامع العلوى ١٩ : ٢٣٠
 جامع القنبة ٦ : ٢٢
 جامع القاضي يحيى زين الدين ٢١ : ١٤٢
 جامع قايتباى الجركسى ٨ : ٢٠١
 جامع قوصون ٥ : ٢١٠
 جامع كل بقا القيروزى ١٢ : ٧٧
 الجامع الماردانى ٥ : ١٢٩ ٠١٤ : ٣٣
 جامع مقال = المدرسة السابقة .
 جامع محمد على باشا بقلة الجبل ١٥ : ٢٧١ ٠٢٥ : ٣
 جامع المرسى ٢١ : ١٨٩ ٠٩ : ١٨٥
 جامع مصطفى باشا فاضل ٢٢ : ٢٧٤
 الجامع بالمقى = جامع أولاد عاتان .
 جامع منكل = جامع الروى .
 جامع المؤمنين ١٥ : ١١٢ ٠١ : ٥٠
 الجامع المؤيد ٢٣ : ٢٨٣ ٠١٩ : ١٦٦ ٠١٠ : ٢٨
 جامع ميدان باب الحديد = جامع أولاد عاتان .
 جامع الناصر بشارح المرلدين الله ٢٠ : ١١٥
 جامعة فؤاد ١٧ : ٨
 الجانب الغربى لمخيلج المصرى ٣ : ٧٧
 الجبال الشرقية ١١ : ٢٩١
 جبانة أوسحة = قراة الماليك .
 جبانة الإفرنج الكاثوليك ٢٠ : ١٨٤
 جبانة المهاجرين = قراة المهاجرين .
 جبانة المسلمين بالإسكندرية ١٩ : ١٨٤
 جبانة الماليك ٢٠ : ٢١٨
 جبانة أثر الهى ٢١ : ٢١

- خان الخليل ٣:٣٨٤
 خان الزكاة ٩:٢٤٠٠٥:٢٣٩
 خان لاجين ١٣:٢٦٤
 خان مسرود ٩:٣٦٤
 خان يونس بن عبد الله الوردى ٩:٣٨٤
 الخانقاه = الخانكة .
 خانقاه بدرس الجاشنكير ٧:٣٨٧٠٢:١٧١٠١١:٩٠
 خانقاه غورد طنای أم آتوك ٢١:٧
 خانقاه مر ياقوس = الخانكة .
 خانقاه سيف الدين منبج ١:١٣٤
 خانقاه شيخون ٤:٢:٢٤٠ ١٥:٢٣٩ ٦:١٩٦
 ١٣:٣٠٢٤٣:٣٥٢
 الخانقاه الصالحية ١٥:٢١٧
 خانقاه منبج اليرسنى ١٥:١٣١
 خانقاه نظام الدين اسحاق بن الشيخ محمد الدين طاصم
 ١١:٢١٧ ٢٤:٢٠١
 الخانكة ١٣:٢١٩٠٩:٢١٧٠٩:١٨٣٠٢٢:١٨٢
 نخوة الموص ٦:٣٨٤ ٨:٢٦٩
 انخرقانية — (من القرى القديمة وهي الآن إحدى قرى
 مركز قليب) ١٣:١٢٩٠١:٦١
 خريطة القاهرة ١٦:٢٣٠
 الخزان ٢٠:١٧٢
 نخوة الخاص بالقلمة ٩:٢٧٣٠٣:٣٦٣٠٩:٣٦١
 نخوة الدرق = خان مسرود .
 الخزانة السلطانية ١٣:٥٣ ٧:١٤
 الخزانة الشريفة ٧:١١٢٠١٥:١١٠٠١٣:٩٦
 نخوة شمائل ٤:١٨:٢١٢٠٨:١٨٤٠٢٠:٤١
 ٤:٢١٣ ١٥:٢٨٢ ١٤:٢٣٦ ٨:٢٣٥ ٤:٢١٣
 ١٧:٢٧٤ ٢:٣٦٣ ٦:٣٥٤
 نخوة كتب بالمدرسة الساجية ١٨:١٣٥
 خطين القصرين بالقاهرة ٧:٢٩١٠١٥:١٣٥
 خط التباة ٢:٥٩ ٢:٧٦ ١٣:١٢٥ ٧:١٨٨
 ٥:٣٨٠ ٤٥
 خط ترام الخليلج ١٠:٧٧
 خط الركن المعلق = قيسارية الأمير جمال الدين يوسف
 الاستدار .
 خط القهادين ١٧:١١٥٠٢١:١١٤
 خط القلمة ٢٦:٤٣
 خط الكمكين ١٢:٤٩
 خلوة جمال الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر ١٧:١٤٠
 الخليلج ٤:٦٩٠١:٤٧
 خليج الذكر ٢٠:١٧٠
 خليج البد ٥:٢٣٣
 الخليلج الكبير = شارع الخليلج المصرى .
 الخليلج المصرى = شارع الخليلج المصرى .
 الخليلج الناصرى ١٤:١٧٨ ١٠:١٧١ ١٨:١٧٠
 خندق القلمة ٤:٢٧١٠٦:٤٣
 خوارزم ٣:٣١٧
 نخوة أبى سعيد ميون دبة ١١٥:١٤٢
 نخوة الأمير أيدغمش ١٧:٣٦١ ٦:٢٧١
 نخوة الصالحية ١٩:٢٨٢
 انليجة بالميدان من تحت القلمة ٨:٢٥٩
 نخبة الناصرى ٨:٣٣٨
 (د)
 دار أبى يزيد = بيت أبى يزيد .
 دار البريد بالرملة بفلسطين ٢١:٣٧٢
 دار البريد ١٦:١٢٨

دار التفراء بالرملة بفلسطين ٢١ : ٣٧٢
دار الحديث الأخرى لك المظفر موسى العادل ٢ : ١٠٩
دار الحديث الكاملة ١٧ : ٢٤٠
دار حسن القري الصبان ١٣ : ٢٠٠
دار حسين بن الكوراني ٨ : ٣٧٨
دار الخلافة ١٤ : ١٣٥
دار الخليفة المتوكل على الله بالقاهرة ٢ : ٢٦٩
دار السعادة بمبج ١٣ : ٢٥٧
دار السعادة بدمشق ١٧ : ٣٤٨
دار سيف الدين مسك ١٧ : ٣٣٢
دار الشيخ محمد بن سالم الحفناوي ٧ : ١٤٢
دار شيون ٢١ : ١٥٨
دار الصالح طلائع بن رزيك ٢٠ : ٣٨٢
دار الضيافة بالرملة ٦ : ٢٠١
دار الضيافة بقلة الجبل ١ : ٢٨١
دار العدل ١١ : ٣٢٩
دار الكتب المصرية ١١ : ٣٢٩
دار الحكمة بالأحذية بفلسطين ١٧ : ١٤٥
دار الحكمة الشرقية بالرملة بفلسطين ٢١ : ٣٧٢
دار المستعم بالله زكريا ٢١ : ٣٧٢
دار الهرماس = بيت الهرماس ١٢ : ٢٤٥
دائرة الأوقاف ٢٢ : ٤٦
دائرة البروليس بالرملة بفلسطين ٢١ : ٣٧٢
دائرة الحاكم بالرملة بفلسطين ٢٢ : ٣٧٢
دجلة ٣ : ٩٤
درب أبو طليح ١٦ : ١٨٦

ديوان الملك الظاهر ٦ : ٣١٢	٢٩٤ ٣ : ٢٧٥ ٤١ : ٢٧٣ ٢٦ : ٢٧١
ديوان الموارث ٢٠ : ٦٦	٣٠٤ ٢٢ : ٣٠١ ٤٧ : ٢٩٩ ٢٦ : ٢٩٨ ٤١٣
ديوان يلغا الممرى ١١ : ١٣٢ ٤١٨ : ٤١	٤١٨ : ٣١٠ ٤١٤ : ٣٠٩ ٢٦ : ٣٠٦ ٤١٧
(ح)	٣١٤ : ٣٤٤ ٢٣ : ٣٣٦ ٤٤ : ٣٢٧ ٤٤ : ٣١٤
حارة الأمير حسين ١٥ : ١٨٦	٤٣ : ٣٥٦ ٤١ : ٣٥٥ ٤٥ : ٣٤٧ ٤١٥
حارة البيسين = الحبانية .	٣٥٧ : ٣٦٧ ٤١ : ٣٥٩ ٤١ : ٣٥٤ ٤١ : ٣٥٧
حارة مياه الدين قراقوش ٥ : ٣٨٩	٣٨٤ ٤٧ : ٣٧٠ ٤١٠ : ٣٦٩ ٤٤ : ٣٦٨ ٤٣
حارة الجالون ٢٢ : ٢٨٧	٣ : ٣٨٨ ٤٧ : ٣٨٥ ٤١
حارة اليهودية ١٩ : ٢٨٧ ٤١٩ : ٤٩	ديسباط ٤١٧ : ٢٥٤ ٤١ : ٢١١ ٤١٤ : ٢٠١
حارة حوشقدم ١١ : ٢٨٣	١١ : ٢٩١
حارة الديلم ٢٥ : ٢٨٢	دهليزدار السعادة بدمشق ٧ : ٢٨٦ ٤١٩ : ٢٥٧
حارة الروم ٢٥ : ٢٧١	الدور السلطانية بقلمة النيل ٤٢ : ١٧٠ ٤١٦ : ١٥٢
حارة السادات ٢٤ : ٢٧٤	٤٦ : ٣٩٠ ٤١١ : ٢١٥
حارة عابدين = سكة رجة عابدين .	ديوك ٢٠ : ٣٢٩
حارة الطوف ١٤ : ١٢٨	ديار بكر ٤ : ٢٤٩
حارة قصر الشوك ١٩ : ١١٤	الديار الشامية = الشام .
حارة الميضة ٢٦ : ١١٤	ديار مصر = مصر .
حارة الوزيرية بالقاهرة ١١ : ١٨٦ ٤١٥ : ١٤٠	الديار المصرية = مصر .
حائط جامع الأمير حسين ١٣ : ١٨٥	دير الأروام الأرثوذكس ١٦ : ١١٥
حائط مجرى الماء = الميون .	دير اللاتين ١٩ : ٣٧٢
الحبانية ١٩ : ٢٧٤	ديوان الأحباس ٤ : ٣٠٧
حيراس = حيراس .	ديوان البذل = ديوان البرطيل .
حيراس من الشام ٢ : ١٢	ديوان البرطيل ١٠ : ٢٩٢
حبس الديلم ٦ : ٢٨٣	ديوان جنكلى بن البابا ١٦ : ١٤٣
حبس الرجة ١٨ : ٣٧٤ ٤٧ : ٢٨٢	ديوان الخراج ١٩ : ٣٣٠
حبس الكرك ٤٣ : ٣٥٥ ٤١ : ٣٢٨ ٤١ : ٢٩٠	الديوان السلطاني ٨ : ٣٦٣
١٠ : ٣٥٨	ديوان عموم الأوقاف = وزارة الأوقاف .
الحبشة ٦ : ٢٤٦	ديوان المرنجيم ٣ : ٢٩٩
	دهران مصلحة المجرى الرئيسية ١٦ : ١٧٠

٤١١ : ٢٤٧ ٤١٩ : ٢٤٦ ٤١٠ : ٢٤٤ ٤١٥
٤٧ : ٢٥٢ ٤٩ : ٢٥١ ٤١٥ : ٢٥٠ ٤٤ : ٢٤٩
: ٢٥٨ ٤٤ : ٢٥٦ ٤١٢ : ٢٥٥ ٤٢ : ٢٥٣
: ٢٩٠ ٤٢ : ٢٧٥ ٤٦ : ٢٦٨ ٤١٦ : ٢٦٣ ٤٦
٤١ : ٣٠٥ ٤١٦ : ٣٠٤ ٤١ : ٢٩٨ ٤٢٣
: ٢٢٧ ٤٨ : ٣١٧ ٤١٣ : ٣١٣ ٤٦ : ٣٠٧
٤١٢ : ٣٤١ ٤٣ : ٣٣٦ ٤١٠ : ٣٣٠ ٤٥
: ٣٠٦ ٤١٢ : ٣٥٥ ٤٥ : ٣٥٣ ٤١٢ : ٣٥٢
٤٩ : ٣٦٨ ٤١٦ : ٣٦٦ ٤١٣ : ٣٥٨ ٤١٧
: ٣٨٦ ٤١٩ : ٣٨٥ ٤٧ : ٣٨٣ ٤٦ : ٣٨٢
١ : ٣٨٩ ٤١ : ٣٨٨ ٤١١ : ٣٨٧ ٤١

حمام بشتك الناصري ٨ : ١٤٧

حمام اليسرى بخط بين القصرين ١٥ : ١٣٥

الحمامات ١٩ : ٣٢٣

حافة ٤٦ : ٤١٧ : ٥١ ٤٢ : ٤٦ ٤٢ : ٩ ٤٤ : ٦
: ١٥٣ ٤٧ : ١٢٢ ٤١ : ٩٦ ٤١٩ : ٩٢ ٤١٤
٤١ : ٢٠١ ٤١٨ : ١٦٩ ٤٣ : ١٦٢ ٤١٢
: ٢١١ ٤١١ : ٢٠٩ ٤١٩ : ٢٠٨ ٤٩ : ٢٠٥
٤١ : ٢٢٠ ٤١٩ : ٢١٩ ٤١ : ٢١٢ ٤١٠
: ٢٥٥ ٤١٧ : ٢٤٦ ٤٨ : ٢٤١ ٤١ : ٢٣٣
٤٤ : ٣٠٩ ٤٥ : ٣٠٤ ٤١١ : ٢٦ ٤٣
٢ : ٣٨٦ ٤٣ : ٣٦٠ ٤١٧ : ٣٥٩ ٤٢٠ : ٣٥١

حصن ٩ : ١٢٠

الحوض البحري باليارستان المؤبدى ١٨ : ٦٨

الحوض السلطاني بقلة الجبل ٤٥ : ٢٩١ ٤٣ : ٧
٢ : ٣٨٠ ٤١٤ : ٣١٩ ٤١٦ : ٣١٠ ٤٤ : ٢٧١

الحوض التتاني من الربدانية ٤ : ١٦٧

حوض الساحة بقلة الجبل ١٤ : ٢١٠ ٤١٥ : ٤٣

حوض المكشاة ٢٠ : ١٨٢

حوض السيل ١٦ : ١٤٠

الحوضان = مرأى الزعفران .

الحجاز الشريف ٤١٢ : ٧٣ ٤١٤ : ٧٠ ٤٦ : ٦٩
٤٢ : ١٠٢ ٤٤ : ٩٠ ٤٢ : ٨٠ ٤٢٠ : ٧٩
: ١٧١ ٤١١ : ١٧٠ ٤٧ : ١٢٤ ٤٥ : ١١٨
٤١٥ : ٢٩٩ ٤٧ : ٢٣١ ٤١٧ : ٢٠٤ ٤٤
١ : ٣٥١ ٤١٣ : ٣٠٦ ٤١٠ : ٣٠٣

حراز غلاف باليمن ٢٠ : ٨٥

حراس = حراس .

الحرافة ٢٠ : ٢٢١

الحرم الشريف ٣ : ٩٣ ٤١٤ : ٩١

الحوريون ١٢ : ٣٦٤

الحريم السلطاني بقلة الجبل ١٦ : ٢٦١

الحسينية ٤١٣ : ٢٠٠ ٤١٢ : ١٩٤ ٤١ : ٦٩
٢ : ٢٦٥ ٤٢ : ٢٨١

حكر جوهرة التوبى ١٠ : ١٨٦ ٤٦ : ١٨٥

حكر الست حلق ١٥ : ١٣٨

حلب الشهباء ١٥٤ ٤١٠ : ١٠٤ ٤٦ : ١١ : ٥
٤١ : ٢٣ ٤٤ : ١٨ ٤١٧ : ١٧ ٤٢ : ١٦ ٤١٣
٤٨ : ٣٠ ٤٦ : ٢٧ ٤١٠ : ٢٥ ٤١٨ : ٢٤
٤٦ : ٤٩ ٤٥ : ٤٦ ٤١٠ : ٣٤ ٤١٤ : ٣٢
٤٤ : ٦٦ ٤٤ : ٥٦ ٤٥ : ٥٤ ٤١٠ : ٥٣
٤٧ : ٨٨ ٤٨ : ٨٧ ٤٦ : ٨٤ ٤٤ : ٦٨
٤١١ : ١٠٤ ٤١ : ١٠٢ ٤٨ : ١٠٠ ٤٧ ٤٩٨
: ١١٣ ٤١٤ : ١١٢ ٤٢ : ١٠٧ ٤١٣ : ١٠٦
: ١٢٥ ٤٧ : ١٢٤ ٤٩ : ١٢٠ ٤٢ : ١١٦ ٤١١
: ١٤٠ ٤١٧ : ١٣٤ ٤٥ : ١٣٠ ٤٢ : ١٢٦ ٤١
٤٩ : ١٦٤ ٤٦ : ١٥٤ ٤١١ : ١٤٤ ٤٧
٤٤ : ١٨٩ ٤٢ : ١٨٢ ٤٩ : ١٨١ ٤٣ : ١٦٧
٤١٨ : ٢٠٨ ٤٢ : ٢٠٥ ٤١٢ : ١٩٢ ٤٩ : ١٩١
: ٢٢٩ ٤١٦ : ٢٢٤ ٤١١ : ٢١٦ ٤١٦ : ٢٠٩
٤٢ : ٢٣٣ ٤٢ : ٢٣٢ ٤١٣ : ٢٣١ ٤٨
: ٢٢٤ ٤٨ : ٢٤١ ٤٢ : ٢٤٠ ٤٢ : ٢٣٧

زاوية البرنخ ٢٩١ : ١١
 زاوية القري = جامع القري بمحارة الطوف .
 زاوية بهاء الدين محمد بن الكازروني بالمشهي بالروضة ١٢٥ :
 ١٥
 زاوية البليزة ٧٧ : ١٣
 زاوية الجوهرى ٣٦٤ : ٢٦
 الزاوية الخربانة = المدرسة الفارسية .
 زاوية السلطان قايتباي بالمرج والزيات ٢٧٧ : ٢٢
 زاوية سيد يحيى البليخى ٢٣٥ : ١٤
 زاوية الشيخ حسن الخياط الواسط ٣٨٥ : ١٦
 زاوية الشيخ خليل بن عبد ربه ١٧١ : ١٣
 زاوية الشيخ صالح الجزيرى ٢٠٠ : ١٨
 زاوية الشيخ عل المرصنى = جامع المرصنى .
 زاوية صالح المعتقد أبو القسك صالح بن محمد بن صالح المصرى
 ١٩٢ : ١٦
 الزاوية المسالكية بصمراء قراة السيدة نفيسة ١٩٦ : ١٩
 زاوية الخوند ٥٩ : ٢٥
 زاوية يوسف العجمى ٩٤ : ٨
 زيد ٨٥ : ٢٠ : ٩١ : ١١
 زردخانه ١٦٨ : ٣
 زردك ١١٧ : ١٧
 زديية قوصون ٢١٣ : ١٨
 زفة (زفر) ٢٩١ : ٥
 الزلازلى ١٧٧ : ١٣
 زقاق السباعى ٢٨٣ : ٩
 زقاق القناديل ٩٥ : ١٤
 الزقاق المسلوكة فى الكمكيين ٤٩ : ١٩
 زمزم ٢٩٧ : ٨

(ر)

رأس درب المحروق ٨ : ١٣
 رأس سويقة = شارع سوق السلاح .
 رأس سوققة منم ٣٩ : ٦
 رأس مرفة ٧٤ : ١٤
 رأس وادى بن سالم ٢٩١ : ١٢
 رايخ ٧٩ : ٢٠
 الرباط ٢٧٢ : ١٤
 رحبة باب الساترة ٧٢ : ١٧
 رحبة باب العيد ٢٨٣ : ١٠
 رحبة طابدين ٧٧ : ١٤
 الرصد ٢٢ : ١٨
 الزعفران بقلعة الجبل ٦٣ : ٧ : ٦٤ : ٨ : ٣٧٤ : ١١
 الرطة بفلسطين ٢٦٨ : ٨ : ٢٩٩ : ٦ : ٣٧٢ : ٣
 الرملة ٣٩ : ١٧ : ٥٠ : ٢ : ١٥٨ : ١٢ : ١٦٠ : ١٨
 ١٦٨ : ١٠ : ٣٨١ : ٨ : ١٨٤ : ١٥ : ٣٢٤ : ١١ : ٣٣٣ : ٤ : ٣٣٥ : ٣٣٧ : ١١
 ١١
 الرواحية (مدرسة بدمشق) ٨٨ : ٢٠
 الروضة = قراة المجاورين .
 الريدانية ١٥٦ : ٦ : ١٦٠ : ١٤ : ١٦٧ : ٥ : ٢ : ٢٦٣ : ٤ : ٣٢٩ : ١ : ٣٦٣ : ٥ : ٣٦٥ : ٢ : ٣٦٤ : ١٩
 ٥

(ز)

زاوية أبي هجلة عبد الواحد ١٣١ : ١٤
 زاوية أبي النياس البصرى ١١٨ : ١١٩ : ٩
 زاوية الأريبين ١١٤ : ٢٧
 زاوية الإيباني = مسجد الإيباني .

٢٣٩ : ١٠ : ٢٥٠ : ٦٧ : ٢٥٤ : ٦١ : ٢٧٩ :

١٣ : ٣٤٠ : ٦١٨

سفح جبل المقطم ١٠ : ٢٧١

سفح قايوس (جبل شمال دمشق يطل عليها) ١٠٨ : ١٣٠

٩ : ١٣٧

سفط رشيد ٦ : ٢٣٧

سفاية جامع الشرفاوى ٢٢ : ١٤٠

سفاية المدرسة الأيوبكية ١٧ : ١٤٠

سكة باب الشرية ١٧ : ٢٣٠

سكة الحياينة ٢٤ : ٢٧٤

سكة رجة مايدى ٢٦ : ٧٧

السكة الصحراوية بين القاهرة والسويس ٢٥ : ٧٤

سكة القجالة ٢١ : ٢٣٠

سكة الكوى ٢٤ : ٦٧

سكة الحجر بخط القلعة ٢٤ : ٦٨ : ٢٦ : ٤٣

سمرقند ٥ : ٢٠٩

السنودية ٢٢ : ٣٠٠

سمياط ٢٤ : ٢٩٠

سور الإسكندرية الشرقى ١٦ : ١٨٤

سور دمنهور ٠١ : ٢٩١

السور الشرقى لقلعة الجبل = باب الدرنيل .

سور القاهرة ٨ : ٢١ : ١٤٢ : ٢٧ : ١٦٦ : ٦٨

٨ : ٢٣٠

سور القاهرة البحرى . ٢٥ : ٢٣٠

سور القاهرة الغربى ٢٤ : ٢٤٠ : ١٣ : ١٤٢

سور القاهرة القبلى ٢٠ : ٢٧١ : ١٥ : ١٦٦

سور القلعة ١٨ : ٢٨٠ : ٣٠ : ٢٠١

سور مصر القديمة ٩ : ١٧٨

الزوامل ٢١ : ٢٧٩

الزيات = القلج .

(ص)

ساحل البحر الأبيض ١٥ : ٢٩٠ : ٦١ : ٥٣

ساحل روض القرج ١٤ : ٣٨

ساحل النيل ٥ : ٣٧

ساوة ١٨ : ١١٧

السبل بقلعة الجبل ٨ : ٢٩١

سبل جامع الشرفاوى ٢٣ : ١٤٠

سبل المؤمى ١٦ : ١١٢ : ١٠ : ٥٠

سجن الإسكندرية ٤٤ : ١٥٨ : ٥٥ : ١٥١ : ١٤ : ٣١

١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٤ : ٦٦ : ١٦٣ : ١٧ : ١٥٩

٦١ : ١٨٤ : ٦٧ : ١٧٩ : ١٦ : ١٦٨ : ٢٢

١ : ٣٤٢ : ١٥ : ٣٤٠ : ٦١٨ : ٣٢٠ : ٤٣ : ٢٥٤

سجن باب الفتوح ٢٢ : ٢٨٣

مسجد البرج ٩ : ٢٣٧

سجن خزانة شمائل ٢٢ : ٢٨٣

سجن الديلم ١٦ : ٣٧٤

سجن الرحبة ١٦ : ٢٨٢

سجن صفد ١٤ : ٣٥٨

سجن القلعة ١١ : ٣٥٩ : ٦١ : ٢٤٩

سجن الكرك ٢ : ٣٨٢ : ١٣ : ٣٤٧ : ٦١٨ : ٢٠٩

٨ : ٣٤٢

سراى (مدينة بلاد البيم) ٣ : ٣١٧

سراى الزعفران ١٣ : ٦٤

سرحة سرايا قوس ٢ : ٢٣٦

سرايا قوس ٧٠ : ٦١ : ٦٩ : ٦٩ : ٢٩ : ١٢ : ٢٥

٦١٠ : ١٨٣ : ١٧ : ١٨٢ : ٦٧ : ١٥٤ : ٦٩

- سوربا ٣٦٧ : ٢٠
 سوق باب الزهومة ٢٦٤ : ١٢
 سوق الجراية ٢٣٠ : ١٧
 سوق الحلالون الكبير ٢٨٧ : ٢
 سوق الخلاوين ٤٩ : ١٩
 سوق الخليل يدمشق ٣٥١ : ٢٨
 سوق الخليل بالرملة ٣٨ : ٤٨٠٣ : ٤٢ : ٧٣٠٧
 ٧٣ : ٤١٠ : ٧٥ : ٤٨ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٥
 ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٣
 سوق الرقيق ٢٧١ : ٢٤
 سوق السلاح ١٣٣ : ١٩
 سوق الشرايشين ٢٨٧ : ١٨
 سوق العطارين ٢٨٧ : ٢٠
 سوق الكمكيين = شارع الكمكيين
 سوق المحارين ٥٥ : ١٩
 السويس ٧٤ : ١٧
 سوقة الصاحب ١٤٢ : ١٦
 سوقة المسعودى ١٤٢ : ١٦
 سوقة العزى = شارع سوق السلاح بالقاهرة
 سوقة منم ٣٩ : ١٧
 سبحون ٩٤ : ٣
 سيس ٦٦ : ١٣٠ : ١٩٥ : ٤٠ : ٣٨٨
 سيناء ٧٩ : ١٧
 سيزاس ٢٠٩ : ٤٤ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٦ : ٢٦٢ : ٢٦٣
 ٣٣٦ : ٢
 (ش)
 شارع إبراهيم باشا ١٨٧ : ١٥
 شارع أبو الريش = شارع يوسف باشا سليمان
- شارع أبو بكر بالإسكندرية ١٨٤ : ١٨
 شارع الأزهر بالقاهرة ٤٩ : ٢٢
 الشارع الأعظم = شارع المزهدين الله
 شارع أمير الجيوش الجوانى ٢٣٠ : ٢٤
 شارع باب رشيد = شارع فؤاد الأول
 شارع باب الفتوح = شارع المزهدين الله
 شارع باب النصر ١٢٨ : ٢٣
 شارع باب الوزير ١٦٨ : ١٩
 شارع البغلة البحرى ٢٣٠ : ٢٨
 شارع القيل ٢٠١ : ١٩
 شارع البركة ١٧١ : ٢٨
 شارع بيت المال ٢٨٣ : ٢٦
 شارع بين السراج ٣٨٩ : ١٩
 شارع بين القصرين = شارع المزهدين الله
 شارع بين التبين بالقاهرة ١٤٢ : ٢٢٤
 شارع تحت الربيع ٧٧ : ١٦٦ : ١٩
 شارع توفيق ١٧٠ : ٢١
 شارع جامع البنات ١٤١ : ٢٢ : ١٤٢ : ١٠
 شارع الجالية ١١٤ : ٢٦
 شارع الجزيرة ٢٧ : ٢٢
 شارع الجواهرجية = شارع المزهدين الله
 شارع جوهى القائد ٣٦٤ : ٢٤
 شارع الحسين ٧٧ : ١٩
 شارع حكيم = شارع يوسف باشا ووجه
 شارع خان جعفر ٢٨٣ : ٢٧
 شارع خان الخليل ٣٦٤ : ١٤
 شارع الخان الصغير ٣٦٤ : ٢٥
 شارع الخان الكبير ٣٦٤ : ٢٦

شارع قطرة الأمير حسين ١٦: ١١٨
 شارع قطرة الفك ٢١: ١٧٠
 شارع الكازرنى ٢٣: ١٢٥
 شارع الكسكين ٤: ٢٨٣٢٠: ٤٩
 شارع الكوى ١٦: ٢٧٤: ٢٢: ٦٨
 شارع الودية ١٥: ٢٧٤
 شارع حاسيو ١٥: ١٧٠
 شارع الحجر ١٩: ١٦٨٢: ٦٧
 شارع محمد علي ٢٢: ١٨٦٢٠: ١٣٣٧: ٧٧
 شارع المزين الله ٢٢: ٤٩: ٢٢: ١١٥: ٢١: ١٧٦
 ٢٣: ٣٦٤: ٢٢: ٢٨٧: ٢٢: ٢٠: ٤١
 شارع الملكة مارل ١٦: ١٧٠
 شارع المناصرة ١٨: ١٨٥
 شارع المنيرة بالقاهرة ٢١: ١٣٨
 شارع الحاسين = شارع المزين الله
 شارع يوسف باشا سليمان ٢٧: ١٧١
 شارع يوسف باشا وهه ٢٨: ١٧١
 شاطئ البحر الأحمر ١٣: ٧٤
 شاطئ بركة الحبش ١٠: ١٠٣
 شاطئ النيل الشرق ١٥: ٢٧٢: ١٥: ٣٨
 شاطئ النيل الغربى ١٨: ٣٨
 شاطئ النيل بالقص ٨: ١٧٨
 التمام ٤١٠: ١٧٤٨: ١٣٣٣: ٩١٢: ٥٩١٥: ٢
 ٩: ٢٤: ٧: ٢٢: ٢٠: ٢٨: ٦١: ٢٦
 ٥: ٠: ٦١٧: ٤٨: ١٤: ٤: ٤: ٣٦: ٤: ٣٥
 ٠٧: ٦٢: ٥: ٥: ٤: ١٤: ٥٣: ٤٣: ٥١: ٤
 ٤٢: ١٠٢: ٤: ٩: ٠: ٧: ٨٢: ٦١: ٦٨: ٤: ٦٤
 ١: ٢٩: ٦١٣: ١٢٧: ١٤: ٤: ١٢٢: ٤: ١٠: ١
 ١: ٥٥: ٨: ١٥٣: ١٩: ١٥: ١٥: ٥: ١٢: ٦١

شارع الخردجة = شارع المزدلين الله .
 شارع الخليلي المرحوم ١٨ : ١٩٦
 شارع الخليلي المصري ١٣٨٤٢٠ : ١١٨٤٢٠ : ٧٦
 ١٥٤٢٤٠ : ١٤٤٢٠ : ١٧٦١٣ : ١٧٦٠ : ١٧٢
 ١٨٩٤٨ : ١٥ : ٢٣٠ : ٤٧ : ٢٧٤ : ١٢
 شارع الحليفة المأمون ١٨ : ٦٤
 شارعاً خوند طفاى والسليمان أحمد ٢١ : ٨٤٩١٧ : ١٣
 شارع المحمدية ٢٧ : ٢٠١
 شارع الحرب الآخر ٢٨ : ٢٧١٠٢٠ : ١٩٦
 شارع ديب الجمايز ٢٢ : ٢٧٤ : ٢٦٦ : ٧٧
 شارع درب سعاده ٢١ : ١٤٠
 شارع الدردري يقسم الحرب الأحمر ١١ : ٢٨٣
 شارع الزعفران ٢١ : ٢٣٠
 شارع السد ١٤ : ٢٧٤
 شارع السكة الجديدة = شارع جوهر القائد .
 شارع سوق السلاح ١١ : ١٣٣٦١٥ : ١٢٩٤٧ : ٦١
 شارع السويقة = شارع الشيخ علي يوسف ؛
 شارع موقعة السباعس ٢٥ : ٢٧٤
 شارع السيدة عائشة : (الزيلة سابقا) ١٧ : ٥٠
 شارع السيدة قيسمة ٢٠ : ١٩٦
 شارع الشيخ علي يوسف ١٥ : ١٨٦
 شارع شيخون ١٩ : ٣٩
 شارع الظاهر ٢٧ : ١٧١
 شارع العدوى ٢١ : ٢٣٠
 شارع الغورية ٢٤ : ٢٨٧
 شارع فؤاد الأول : الإسكندرية ١٨ : ١٨٤
 شارع قبو الزينة ٢٣ : ١٥٢
 شارع قصر الشوك ٢٠ : ١١٤

الشيخ الأزهرين ١٦: ١٨٥
 الشيوخية ١٢: ١٧٤٤: ١٢٢٤٠: ١٠٩
 (ص)
 صا الحجر ١٤: ٣٠٠
 الصالحية بمصر ٤٣: ٢٧٧ ١٧: ٢٧٦ ١٢: ١١
 ١٥: ٣٧٩ ١٦: ٢٧٨
 صالحية دمشق ٩: ١٩٥
 الصحراء الشرقية ٦: ٣١٧ ٤٧: ٤٠ ٤١: ٨
 صعيد مصر ٤٤: ٣١٢ ٢: ٢٧١ ١١: ١٣٥
 ١١: ٣٦٢ ١٢: ٣٦١ ٤٢: ٣٥٤
 الصفا = مدرسة الأفضل عباس بن الملك المجاهد علي بن
 الملك المؤيد داود بن الملك المنصور يوسف بن عمر
 صفد ٤٨: ٢٧ ٤٢: ٢٦ ٤٢: ٢٥ ٤٨: ٤
 ٤٨: ٦٨ ٤١٥: ٦٥ ٤٢: ٦٤ ٤١: ٤٦
 ١٦٤: ١٠: ١٥٣ ٤١: ١٢٥ ٤١: ١٢٤
 ٤١: ٢١٢ ٤٤: ٢١٩ ٤٦: ١٨٢ ٤٥
 ٤٥: ٣٤١ ٤١: ٢٣٣ ٤١٧: ٣٣٢ ٤٥
 ٣٠٤: ٤١: ٢٩٨ ٤١٧: ٢٩٧ ٤١٠: ٢٥٣
 ٤٥: ٣٥٦ ٤٧: ٣٤١ ٤١٧: ٣٢٨ ٤٥
 ١٢: ٣٧١ ٤١٧: ٣٥٩ ٤٣: ٣٥٨
 عليبة ابن طولون ٤٣: ٧٨ ٤١: ٧٧ ٤١٧: ٣٩
 ١٦: ٣٢٥ ٤١: ١٧٦
 صانير ٦: ١١٩
 الصبرج بقلة الجبل ٨: ٢٩١
 الصوة = جامع الصوة
 (ض)
 ضريح أبي العباس البصير ٢: ١١٩
 ضريح الشيخ عبد الله الشراكوي ٢١: ٧
 ضريح الشيخ علي المرصى ١٤: ١٨٥

١٦١: ١٢: ١٦٠ ٤٩: ١٥٩ ٤٣: ١٥٦ ٤١٨
 ٤١٨٠ ٤١٧: ١٦٩ ٤١٨: ١٦٤ ٤٢: ١٦٣ ٤١٧
 ٤١٩: ٢١٨ ٤١: ٢١٥ ٤٦: ٣٠٨ ٤٧: ١٨١ ٤٩
 ٤٣: ٢٣٨ ٤١٢: ٢٣٧ ٤١٠: ٢٢٣ ٤١١: ٢٢٢
 ٢٥٣ ٤٤: ٢٥١ ٤٤: ٢٤٩ ٤٧: ٢٤٤ ٤١٢: ٢٤٢
 ٤٤: ٢٦٢ ٤١٠: ٢٦٠ ٤٧: ٢٥٦ ٤٢: ٢٥٥ ٤١٦
 ٤٦: ٢٧٣ ٤١٠: ٢٦٧ ٤١٧: ٢٦٥ ٤٧: ٢٦٣
 ٤١٢: ٢٨٧ ٤١٤: ٢٨٠ ٤١٢: ٢٧٩ ٤٤: ٢٧٥
 ٤١٥: ٣٠٥ ٤٢: ٣٠٤ ٤١١: ٣٠٣ ٤٩: ٢٩١
 ١٨: ٣٢٨ ٤١٤: ٣٢٦ ٤١٦: ٣٢٠ ٤١٦: ٣١٤
 ٣٤٤ ٤١٧: ٣٤٣ ٤١٧: ٣٣٦ ٤١٣: ٣٢٩
 ٣٥٦ ٤٩: ٣٥٥ ٤١٨: ٣٥١ ٤١٣: ٣٤٦ ٤١٣
 ٣٦٠ ٤٣: ٣٥٩ ٤٦: ٣٥٨ ٤٨: ٣٥٧ ٤١١
 ٤: ٣٧٠ ٤٢: ٣٦٤ ٤٨: ٣٦٣ ٤٤: ٣٦١ ٤١٧
 ٤١٢: ٣٨٤ ٤٢: ٣٨٢ ٤٥: ٣٧٣ ٤١٥: ٣٧١
 ١٢: ٣٨٧
 الشامية البرانية إنشاء ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن
 شاذي وهي تعرف بالحمامة ٣: ١٠٩
 شبك السبيل ١٥: ٥٩
 شبرا بسون ٤: ٣٠٠
 شبرا صا ١٣: ٣٠٠
 الشربخ خاناه ٢: ٢٨١ ٤٧: ١٦١ ٤٥: ٣٣
 شرق الخليلج المصري ٢٣: ٢٧٤
 الشرقية = مديرية الشرقية
 الشرم = محلة وادي سلى
 شقحب ٤: ٣٦٧ ٤١٥: ٣٥٥ ٤١٥: ٢٦٠
 ٢: ٣٧١
 الشلال الثاني ٢٠: ٣٥٢
 شلقان ١٢: ٦١
 الشوبك ٥: ٢٩١
 شوبك بسطة ١٣: ١٩٧

(ط)

- طاية أثر النبي ٢٠ : ٢٢
 الطاحون بقلعة الجبل ٨ : ٢٩١
 طابق المالِك بقلعة الجبل ١٩ : ٢٨٦
 السلطاناه السلطانية ٦٦ : ٢٠ : ٦٢ : ٨٠ : ٦٨ : ١٤٠ : ٦٦
 ٢٣٤ : ١٨ : ٢٧٥ : ٣
 طرايزون ٤٦ : ٢١
 طرابلس الشام ٦ : ١ : ٢٥ : ٢٧ : ١٥ : ٢٨ : ٢٢ : ٣٢ : ١٥ : ٣٤ : ١٦ : ٤٥ : ٥٤ : ٢٢ : ٥٣ : ١٢ : ٥٢ : ٦ : ٥٠ : ١١ : ٤٦ : ٢ : ٦٢ : ١٠ : ٦٤ : ٢ : ٦٥ : ١٣ : ٩٨ : ١٠٠ : ٤ : ١٠٧ : ١ : ١٢٥ : ١ : ١٣٤ : ١٨ : ١٥٢ : ٥٥ : ١٥٣ : ٩ : ١٥٤ : ١٢ : ١٦٢ : ٣ : ١٦٣ : ١٧ : ١٦٤ : ٩ : ١٦٥ : ١ : ١٦٩ : ١٤ : ١٨١ : ١٠ : ١٨٢ : ٥٥ : ١٩١ : ١٠ : ٢٠٥ : ١٠ : ٢٠٨ : ١٨ : ٢١١ : ٥٠ : ٢١٢ : ١ : ٢١٣ : ٢ : ٢١٦ : ١١ : ٢١٩ : ٥٠ : ٢٢٢ : ١٦ : ٢٣٢ : ١٦ : ٢٣٣ : ١٦ : ٢٤١ : ٥ : ٢٥٤ : ١٠ : ٢٥٨ : ٢٠ : ٢٥٩ : ٢١٣ : ٢٥١ : ٨ : ٢٨٠ : ١٣ : ٢٩١ : ٢٩٧ : ١ : ٢٢٢ : ١٥ : ٢٢٣ : ١١ : ٢٢٧ : ٦ : ٣٨٥ : ٥ : ٣٨٧ : ١٨
 طرابلس الغرب ٢٢ : ٧
 الطرانة ٢٩ : ١٢ : ٣٦ : ٣٧ : ١ : ٣٧
 طرسوس ٢٨ : ٢٨ : ٨٨ : ١٥ : ٨٩ : ٢
 طريق الجبل ٢٠١ : ٢٥
 طريق الحج ٢٩٩ : ٢١
 طريق الحج البري ٧٩ : ١٧
 طريق الحج المصري ٢٣١ : ٨
 طريق الحجاز ٣٩٠ : ٩

(ع)

- العادية بدمشق ٩٠ : ٣
 العادية الصغرى ١٣١ : ٦
 العادية الكبرى ١٣١ : ٢٠
 العامرية = دارالبقر
 العباسية ٣١ : ٤١ : ٢٧ : ١٤
 العباسية البحرية ٦٤ : ١٨
 عجلود ٧٤ : ١٨ : ٧٩ : ١٠ : ٢٢٨ : ٢
 عدن ٩١ : ٤
 العذيب ٣٠٧ : ١٧ : ٣٠٨ : ٤
 العراق ١٠٢ : ٢ : ٢٩٢ : ٢٧ : ٢٩٦ : ١٣ : ٢٩٠ : ٢
 عرفة ١٧٠ : ١٢
 العروسان ٤٠ : ٤٢
 العريش ٢٤٨ : ٨
 العش ٢٨٢ : ١٦
 عطفة التوى ٣٨٣ : ١٠
 العطلة الجوانية ١١٤ : ٢٦ : ١١٥ : ١٧
 عطفة الخيمي ٢٠١ : ١٨
 عطفة الفير ١١٥ : ١٦
 عطفة رجب ٣٠١ : ١٩
 عطفة الزاوية ١١٤ : ٢٨
 العطوفة ١١٤ : ٢١
 العقبة ٧٨ : ٧ : ٧٩ : ٤١ : ٨٠ : ٥ : ١٤٧ : ٢٢ : ١٤٨ : ٩ : ٢٩٩ : ٢١
 عقة أيل ٧٣ : ١٦
 العقيق ٣٠٧ : ١٧

٤٤: ٣٨٧ ٩: ٣٨٦ ١٦: ٣٨٥ ٢: ٣٨٤

١٩: ٣٨٨

قبة الإمام الشافعي ١: ١٣٨ ١: ١٣٢ ١٤: ١٠٠

قبة أبلأ ١٣: ٣٠٦

قبة الإبراهيم بقلعة الجبل ١٩: ٣

قبة جامع أبلأى اليرموثي شارع سوق السلاح ٢٢: ٦١

القبة الحسينية ٢: ٣٣٨

قبة السلطان النوري ٢٣: ٢٨٧

القبة الشيعونية ١٥: ٣٠٢

قبة ضريح أبي المباسم البصر ٢: ١١٩

القبة الطاهرية ٢١: ١٣١

قبة المدرسة البروقية ٢: ٢١٩

قبة مدرسة خوند بركة ٥: ١٨٨

قبة المدرسة الطاهرية ٤: ٢٤٣

قبة النصر ١٣: ٦٠ ١٥: ٤٢ ٩: ٣١

٦٦: ١٥٧ ١٣: ١٤٧ ٢: ٧٥ ١٣: ٦٤

١٧٦: ٦: ١٧٥ ١٨: ١٦٧ ١١: ١٥٨

١٧: ٢١٨ ١٢: ٢١٠ ١٧: ١٧٧ ٤

٢٨٥: ١٨: ٢٨٤ ٤: ٢٨١ ١٠: ٢٧٨

٢٠: ٣٢٧ ١٣: ٢٨٧ ٦: ٢٨٦ ٦

قبر أبي المنصور قسمة ٢١: ٢٦٢

قبر الشيخ علي القرائي ٢٩: ٢٠١

قبر عبد الله الجبرقي ٩: ١٩٤

قبر ص ١٣: ٥٢ ١٥: ٢٩

قبر القاطنين ١٥: ٣٨٥

قبر الزينة ٢٥: ١٤٢

قبر الكرماني ٦: ٢٧٤

القنديات ١٤: ٣٥٢

١١٤: ٢: ١١٣ ٦٧: ١١١ ٤٤: ١٠٩ ٦٥

١١٩: ٢١: ١١٨ ٢١: ١١٥ ٢١٤

١٥: ١٢٦ ١٢: ١٢٥ ١٥: ١٢٠ ٢٦

١٣٢: ٨: ١٢٩ ١١: ١٢٨ ١: ١٢٧

٨: ١٣٥ ١٤: ١٣٤ ١٧: ١٣٣ ١٠

١: ١٤٢ ١٨: ١٤١ ٩: ١٤٠ ٨: ١٣٨

١٠: ١٥٤ ٦٧: ١٥٣ ١٣: ١٤٧ ٦٦: ١٤٦

١٤: ١٦٠ ١: ١٥٨ ١: ١٥٧ ٦٦: ١٥٦

١٦٦: ٢: ١٦٥ ١١: ١٦٢ ١: ١٦١

١٧١: ٩: ١٧٠ ٢: ١٦٩ ٢: ١٦٧ ١٥

١٨١: ١: ١٧٨ ٢: ١٧٦ ٦: ١٧٣ ٦٥

١٩٣: ٤: ١٩١ ٦٥: ١٨٥ ١٦: ١٨٣ ٦٥

٢: ١٩٥ ٢: ١٩٦ ٣: ١٩٧ ٣: ١٩٧

٢٠٩: ١٧: ٢٠٧ ٢: ٢٠٦ ٩: ٢٠١

٢٢٠: ١: ٢١٩ ٦: ٢١٨ ٩: ٢١٧ ١٥

٢٢٠: ٢٢٥ ١: ٢٢٠ ٦٥: ٢٢٥ ٦٧: ٢٢٢ ٦٧

٢٤٢: ٤: ٢٤١ ٣: ٢٤٠ ١: ٢٣٩

١٠: ٢٤٧ ١٣: ٢٤٦ ١٨: ٢٤٤ ١٣

٩: ٢٦٢ ١: ٢٥٤ ٦٥: ٢٥٣ ١٩: ٢٥١

٢٧٢: ٢: ٢٧١ ١٣: ٢٦٩ ١٦: ٢٦٧

٢٧٧: ١٥: ٢٧٦ ٢: ٢٧٤ ١٥: ٢٧٣ ٢٢

١٢: ٢٨٢ ١١: ٢٨٠ ٦: ٢٧٩ ١٦

٢٨٨: ٢: ٢٨٧ ١٠: ٢٨٦ ١٢: ٢٨٣

٣٠٣: ٤: ٣٠٠ ٦٧: ٢٩٩ ٦٧: ٢٩١ ٦٧

٨: ٣١١ ١٢: ٣١٠ ١٥: ٣٠٩ ١٣

١٦: ٣٢٢ ٢: ٣٢٠ ٦: ٣١٤ ٦٥: ٣١٣

٤: ٣٣٠ ١: ٣٢٨ ٩: ٣٢٦ ١٧: ٣٢٣

٣٣٥: ١٥: ٣٣٣ ٨: ٣٣٢ ١٢: ٣٣١

١٠: ٣٤٦ ٦: ٣٤٣ ١٩: ٣٤٢ ١٤

٦٧: ٣٦٢ ١٧: ٣٦١ ٢: ٣٥٩ ٩: ٣٥٠

٥: ٣٦٦ ١: ٣٦٥ ٦٥: ٣٦٤ ١٩: ٣٦٣

٣٧٨: ٦: ٣٧٧ ١١: ٣٧٦ ١١: ٣٧٥

١٤: ٣٨٣ ٦٥: ٣٨٠ ١٥: ٣٧٩ ١٥

قنطرة قم الخور ٢١:١٧١٠١٣:١٧٠
قنطرة الموسكى ١٩:١٤١
قوص ٨:١٥٥٠١٤:٤١٠١٥:٢٥٠١٣:١٦
١٥:٣٥٣٠٧:٣٥٢٠٨:٢١٣٠١٤:١٨١
١٢:٣٦٢٠١٣:٣٦١
قياسر القاهرة ٦٠٢٧٩
قيراط (بلدة بالشرقية) ٢:١٩٧
قيصرية الأمير جمال الدين يوسف الأسادار ١٦:١٣٥
قيصرية الأمير على ٢٣:٢٨٧
قيصرية آين قريش ٢٠:٢٨٧
(ك)
كاليفورنيا (بأمريكا) ١٥:٣
الكيش ٤٢٠١٠:٤٠٠٦:٢٩٠١٣:٣٣
١٥:٩٢٠٥:٤٩٠٢:٤٨٠١٥
كتاب بالمدرسة السابقة ١٨:١٣٥
كتاب جامع أولاد عثمان ٢٢:١٧٨
الكرك ٦:٣٢٢
الكرك ٤:٨:٢٥:١٠:٥١٠١٤:٦٣
١٦٥٠٥:١٦٤٠٨:٦٩٠٢:٦٤٠١٥
٢٤٦٠٢:٢٤٢٠١٩:٢١٥٠١١:٢٧٠٦
٢٧٠٠١٩:٢٦٣٠٨:٢٦٢٠١:٢٤٩٠١١
٣٢٦٠٤:٢٩٤٠٥:٢٩١٠٤:٢٢٩٠١٦
٢٠:٣٤٧٠٢:٣٢٨٠١٦:٣٢٧٠٣
٣٥٠٠٩:٣٤٩٠١:٣٤٨٠٢٠:٣٤٧
١٢:٣٦٨٠٢:٣٥٥٠٧:٣٥٤٠١٠
١٢:٣٧١
كفر الرات ١٥:٣٠٠
كفر الشيخ إسماعيل الإسماعيل ١٩:٣١٥
كفر النحال ١٩:١٩٧

١٢:٣٨٧٠٢:٣٨٦٠١١:٣٨٥٠٥:٢٨٤
٢٠:٣١١٠١٦:٣١٠٠٨:٢٩١٠٢:٢٨٨
١٨:٣٢٥٠١:٣٢٣٠٩:٣١٩٠١٦:٣١٦
٨:٣٣٥٠٦:٣٣٤٠٢:٣٣١٠١٥:٣٣٠
١:٣٤٠٠١٥:٣٣٩٠١:٣٣٨٠٥:٣٣٧
١١:٣٥٩٠١:٣٥٠٠٢:٣٤٣٠١٤:٣٤٢
١٨:٣٦٣٠١٤:٣٦٢٠٩:٣٦١٠١٢:٣٦٠
١١:٣٧٤٠٨:٣٧٣٠١١:٣٦٥٠٨:٣٦٤
١٨:٣٧٩٠٩:٣٧٧٠١:٣٧٦٠١٠:٣٧٥
٢:٣٨٠
قلعة حلب ١٥:١٦٤
قلعة دمشق ٩:٢٧٢٠١:٢٦٦٠١٤:٢٦٥٠٧:١٢
١١:٣٨٥٠٣:٣٥٦٠١٧:٣١٢٠٤:٢٩٦
قلعة دندرة ٩:٢٢٩
قلعة الروم ١٨:٣٥٩
قلعة الشام ٨:٢٦٢
قلعة صفد ١٦:٣٥٨
قلعة الكرك ٣٥٠٠٢:٣٤٩٠٨:٣٤٨٠٣:٣٢٨
١٠:٣٥٤٠٢
قلعة القدس ١٠:٢٣٠
قليوب = مديرية القليوبية
قناطر أبي منبجا ٢:٢٢٠
قناطر السباع ٥:٢٧٤
قناطر القدس ١٢:٢٩١
قنطرة آق سنقر ١٨:٢٧٤٠١:٧٧
القنطرة (عمرارة) ١:٤٧
قنطرة (الى كفر) ١٧:٧٨٠١٨:٧٧
قنطرة الأمير حسين ١١:١٨٦٠١٠:١٨٥
قنطرة باب الخلق = ميدان أحمد ماهر
قنطرة باب كيسان ١٠:٢٦

- مدرسة السلطان الصالح حاسي ١٣ : ٢٣٦
مدافن المسيحيين ٢٠ : ٢٦
المدرسة الأقباطية ٧ : ١١٤
المدرسة الأيوبكية ٧ : ١٤٠ ٢١ : ٧
مدرسة أبي غالب = جامع الحفني بشارع جامع البناث .
مدرسة الأشراف شعبان بن حسين ٧٠ : ٦٢ : ٦٧
٢٠ : ٣٨٠ ١٦ : ١٥٥ ١١
المدرسة الأشرية ١٧ : ٨٧ : ٣٣٤ ١٩ : ٣٧٥
٩ : ٣٧٦ ٤٥
مدرسة الأفضل عباس بن عبد الملك ١ : ١٤٦
مدرسة الأمير جمال الدين الأستاذ دار ١١ : ٦٧
مدرسة الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري رأس فوبة
النوب ١٠ : ١٠٦
المدرسة الأمينية ٢ : ١٠٩
المدرسة الأمتنية = جامع أمش .
مدرسة برقوق بين القصرين ٤١ : ٣١٩ ٢١ : ٣١٨
٤٤ : ٢٤٣ ٤٤ : ٢٤٤ ١٣ : ٢٩١ ٢٩ : ٣١٧ ٤٤
١٥ : ٣٨٣
المدرسة البوقية ١١ : ٢٤٠ ٤٨ : ٢٣٩
المدرسة البقرية = جامع البقرى .
المدرسة البوبكية = مدرسة الأيوبكية .
مدرسة تاج الدين أبي غالب = جامع الحفني
مدرسة الجاروخية ٢٠ : ١٣١
مدرسة الحاج آل ملك ٥ : ١٩٦
المدرسة الحسنية ٢ : ٣٣٨ ٠٨ : ٣٣٥ ٤٤ : ٣٣٤
مدرسة الحفنية باب الفرج والفرادين ١٩ : ١٣١
مدرسة شوبد بركة بمحط الجبابة ٤١ : ٧٦ ١٢ : ٥٩
٧ : ١٢٥
كفور عين شمس ١٧ : ٣٧٧
كلبشا = كلبشو
كلبشو ٩ : ١٤١
كنيسة القهادين ٢٢ : ١١٤
كوبي الملك فؤاد الأول المعروف بكوبري بولاق ٢٠ : ٣٧
كوم بره (أحدى قرى مركز إسماعيلية) ٦ : ٢١١
كوم حمادة ١٩ : ٢٩
الكيان (بجوار القنطرة) ٩ : ٨٠
كيان البرقية ١٧ : ٣٨٤
كيان السيدة هنية ١٠ : ٧٦
كيان مصر ١٥ : ١٥٧
(م)
مأمورية البرلس ١٣ : ٢٩٠
ماردين ٤١ : ٨٦ ١٠ : ١٤٦ ١٤ : ١٠٣ ١٤ : ١٠٠
١٢ : ٣٨٧ ٢ : ٢٩٤ ٢ : ٢٩٠
المارستان المنصوري = الپارستان المنصوري .
المارستان الخويدي = الپارستان الخويدي .
الجميع الطبى العربى ٢١ : ١٣١
محطة إسطنبول عتر = رأس مرفقة .
محطة سلمى ١٠ : ٧٤
محطة عمرد (أحدى محطات الحاج القديمة) ١٦ : ٧٤
محكمة الاستئناف ٢١ : ١١٨
محلة البقية ١٨ : ١٠٩
محلة الكبرى ١٤ : ١٩٤
الحقيم بالحقاه ١٠٠ : ١٨٣ ٢١ : ١٨٢
الحقيم بمرافقوس ١٩ : ٢٥٠
خيم الناصري ١ : ٢٨٦ ٧ : ٢٨٥

المدورة الزينية (هي التي تعرف اليوم بجامع القاضى يحيى زين الدين
 تجاه باب الخوخة) ١٤٢ : ١٤٣٦ : ٢١
 مدورة السلطان حسن = جامع السلطان حسن -
 المدورة السلطانية بقلعة الجبل ٣٣٧ : ٦
 مدورة سيف الدين الخاوي اليرسنى ١٢٩ : ١٥
 مدورة الشافعية باب الفرج والبراديس ١٣١ : ١٩
 مدورة الشيخ يحيى الدين عبدالقادر الشافعى ٢٣٠ : ١٤
 المدورة الساحلية ٢٤٨ : ٣
 المدورة الصليبية لسيف الدين آل ملك بن عبد الله الصرغتمشى
 ١٢٧ : ١٧
 المدورة الظاهرية البرقوقية بين القصرين = مدورة برقوق .
 المدورة الظاهرية الزينية التي أنشأها الملك الظاهر ركن الدين
 بيبرس البندقدارى ٢٤٠ : ١٣١٦ : ٢٠
 المدورة المادلية أنشأها نور الدين الشهيد ثم العادل سيف الدين
 ثم ولده العظيم ١٠٩ : ١٠
 مدورة ابن هرام = جامع الرضى عند قنطرة الأمير حسين .
 المدورة المعادية ١٣١ : ٢٣
 مدورة عمر البلقين الشافى ٣٨٩ : ٣
 المدورة القارمية بخط النهادين ١١٤ : ١١٥٦٧ :
 ١٥
 المدورة القاضية بدرب ملوخيا ١١٤ : ٧
 مدورة ثانياى باى بن عبد الله = جامع الحمدي .
 مدورة مختار الدمشورى شاذروان ١٢٥ : ٧
 المدورة الملكية = جامع حاولة .
 المدورة المنصورة = جامع السلطان علاء الدين .
 المدورة الناصرية (المروقة بجامع الملك الناصر) ١١٥ : ١٠
 المدورة الحاصرية بصحراء جباة الخاليل ٢١٨ : ٢٠
 ٢٤٠ : ٧
 مدورة أسوان ١٣٥ : ١١
 مدورة أسوط ١٢٥ : ١٨
 مدورة البحيرة ٢٩ : ٣٦٤١٩ : ١٧٢٦٥ : ٢١
 ٢٩١ : ١١
 مدورة الجيزة ٣٨ : ١٦ : ٥٨ : ٦٣ : ١٩ : ٦
 ١٢٢ : ١٠ : ٢١١ : ١٨ : ٢٢٩ : ٢٩٠ : ٢١
 ١١ : ٣٢٥ : ٢٠ : ٣١٥ : ٦
 مدورة الدقهلية ١١٢ : ١٩ : ٢٧٩ : ٢٠ : ٢٠٠ : ٣٠ :
 ١٩
 مدورة الشرقية ٦١ : ١٤ : ١٩٧ : ٦٢ : ٢٧٦ : ٢٠ :
 ٢٧٧ : ٢٠ : ٢٧٩ : ٢١ : ٣٣٦ : ٧
 مدورة الغربية ١٤ : ٢٠ : ١٢٨ : ٦١ : ١٢١ : ١ :
 ٦٩ : ١٧٢ : ٢٠ : ٢٩٠ : ١١ : ٢٩١ : ٢١ : ٤ : ٣٠ :
 مدورة الجيوم ٢٩١ : ١١ : ٣١١ : ٢٠ : ٣١٧ : ٢٠ :
 ١٤ : ٣٧٢ : ١٠ :
 مدورة القليوبية ٦١ : ١١ : ١١٩ : ٢٠ : ٢٧٧ : ٢٠ :
 ١٥
 مدورة قنا ٣٥٢ : ٢١
 مدورة المنوفية ١٧٢ : ١٩ : ٢٣٠ : ١٢ :
 مدورة المنيا ٢٩١ : ٢٠ :
 مدينة بصرى ١٩١ : ١٦ :
 مدينة رشيد ١٨٤ : ١٧ :
 المدينة الشريفة (التوبة) ٨٥ : ١٣ : ١١٦ : ١٧ : ٢٠ :
 ١١٧ : ٢ : ١٢٦ : ١٦ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ :
 ٤ : ٣١١ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ :
 ٢١٧ : ٢٠ : ٢٢٣ : ٢٠ : ٢١٧ : ٢٠ :
 مدينة قرقم
 مدينة الكرك = الكرك .
 مدينة هراة ٣١٧ : ٣ :
 مراكز البريد ٢٧٩ : ١٦ :
 المرقع ٢٧٧ : ٢٠ : ٢٧٨ : ٢٠ : ٢٨٠ : ١٥ :

مسجد التين ١٥:٢٨٠	مرعش (مدينة) ٣:٣٠٩
المسجد الحرام ١٣:٥١	المرقب ١٢:٢٣٢ ١٣:١٥٤
مسجد الخواجأ أحمد بن علي بالحوش البحري بالبيارستان	مركز أجا ١٩:١٧٢
المزيدى ١٧:٦٧	مركز إبياتة ٢٠:٣١٥ ١٤:٣٨
مسجد الرباط = الرباط	مركز بليس ٢١:٢٧٩
مسجد الدين = جامع سيدى سارة بالقلمة	مركز بوليس قسم الخالية ٢٥:٢٨٣
مسجد الرملة بلسطين ١٥:٣٧٢	مركز الجيزة ١٤:٢٧٢
مسجد سعد الدولة ١٥:٢٦٢	مركز ذقي ٢١:٢٩١
مشهد حيان ١١:١٠٩	مركز السيلادين ٢٠:٢٧٩
المشهد الفيسى ٣:٢٧٢ ١٤:٢٤٥	مركز السطة ٩:١٤١
مصر ١٥:٢٠٠ ١٤:٢٠٠ ١٣:٥٦٤ ٤:٤٠٠	مركز شين القاطر ١٥:٢٧٧
٦٦:٢٤ ٢٣:٢٣ ٢٨:١٨ ٤٧:١٧ ٦١:٢٤	مركز طلعا ٢٤:٣٠٠
٣٠:٢٢ ٢٨:٢٩ ٢٧:٢٦ ٢٦:٢٥ ٢٤:٢٤	مركز طلعا ٢٠:١٧٢ ٢٠:١٤
٤٤:٢٧ ١٠:٣٤ ٢٨:٣٣ ١٦:٢٢ ١١:٢٢	مركز فارسكور ٢١:٣٠٠
٦٧:٤٩ ١٣:٤٦ ١٩:٤٤ ١٦:٣٨ ١٦:٣٨	مركز قافوس ٢٠:٢٧٦
٦٢:١٧ ٥٧:٤٤ ٥٥:٢٢ ٥٢:٥٠ ٢٢:٥٠	مركز قلوب ٢٠:١١٩
٦٧:٦٨ ١٣:٦٦ ٢٢:٦٥ ٢٣:٦٤ ١١:٦٤	مركز قوص ٢١:٣٥٢
٨٠:٦١ ٧٩:٧٨ ٨٨:٧٣ ١٢:٦٢ ١٢:٦٢	مركز كفر الزيات ١١:٣٠٠
١٣:٨٨ ٢:٨٥ ٧:٨٢ ٢١:٨١ ١:٨١	مركز الهلة الكبرى ٢٥:١٢٨
٩٩:١٩ ٩٨:١٧ ٩٦:٢٣ ٩٥:٤٤ ٩٠:٤٤	مركز الحمودية ٢١:١٧٢
٢:١٠ ٢:١٠ ١٢:١٠ ١٠:١٠ ١٢:١٠	مركز منوف ١٨:١٧٢
١:١٠ ٢:١٠ ٦:١٠ ٤:١٠ ٣:١٠	المريس (مركز الست حدق) ٢:١٣٨
٤:١١ ٣:١١ ٢:١١ ١:١١ ٥:١٠	الزمالة ١٥:٥٠
٢٠:١١ ٩:١١ ٢:١١ ١:١١ ١١:١١	مستشفى الحكومة بالرملة بلسطين ٢٠:٣٧٢
٦٧:١٢ ٤:١٢ ٣:١٢ ٢:١٢ ١٢:١٢	مسجد أثراشي = الرباط
٢:١٢ ٢:١٢ ١:٢٧ ١:٢٧ ١:٢٧	المسجد الأقصى = الجامع الأموى
١٣:١٥ ١٣:١٣ ١٣:١٣ ١٣:١٣ ١٣:١٣	مسجد الإيبان ٦:٣١٥
٨:١٣ ٨:١٣ ٨:١٣ ٨:١٣ ٨:١٣	مسجد باب الحوخة ٢١:١٤٢ ١٤:١٤١
٢:١٤ ٥:١٤ ٤:١٤ ٤:١٤ ٤:١٤	
٦٩:١٥ ٦٩:١٤ ٦٥:١٤ ٦٣:١٤ ٦٣:١٤	

- ٤٣: ٣٧٧ ٤١٠: ٣٧٦ ٤٧: ٣٧٢ ٤١٤
: ٣٨٢ ٤١: ٣٨٠ ٤٣: ٣٧٩ ٤١٤: ٣٧٨
: ٣٨٦ ٤٤: ٣٨٥ ٤٦: ٣٨٤ ٤٥: ٣٨٣ ٤٣
٨: ٣٨٧ ٤٩
٤٦: ١٤٢ ٤٥: ٣٠ ٤١٨: ٢٢ مصر القديمة
: ٢١٣ ٤١٠: ١٧٨ ٤٢: ١٦٩ ٤١: ١٦١
٤١٢: ٣٠٥ ٤١٥: ٢٧٢ ٤٧: ٢٢٢ ٤٧
١٥: ٣٧٩ ٤١٤: ٣٠٧
المصطبة بالإسكندرية السلطاني ٥: ٧٨
مصلاة خولان بالقاهرة الكبرى ١٥: ١١٩
المصلاة بالرميلة ١٥: ١١٢
مصلاة الخوي ١٥: ٣٠٢ ٤١٤: ٢٣٩ ٤١: ٥٠
مصطبة البريد المصري ١٩: ٢٧٩
مصطبة شنتيم ٤٢٥: ٢٧٤ ٤٢١: ١٤٢ ٤٨: ٧٧
٢٧: ٢٣٠
مصياف ١٥: ١٤
مطابخ الأمراء ٧: ٢٨٨
مطابخ السكر ١١: ٣١٢
مطار الرملة فلسطين ٢٠: ٣٧٢
مطية بولاق ٢٤٠: ١١٨
المنيرة ١: ٢٣٠
معاصر الزيتون ١٧: ٣٧٢
معامل الصابون ١٧: ٣٧٢
مدينة فرنج ١: ٧٧
المنيرة = القاهرة
الملاحة ١١: ٣٠٨ ٤١: ١٩٧ ٤٩: ١٣٩ ٤٤: ٩٣
مسجد القرايج ١١: ٢٩٠
المغرب = بلاد المغرب
مسجد الحوق ١٦: ٥٠
مقابر الصويرة ١٢: ٩٠
- ٤١٥: ١٥٦ ٤٩: ١٥٤ ٤٦: ١٥٣ ٤٢: ١٥٢
٤٨: ١٦٢ ٤١: ١٦١ ٤١٢: ١٥٠ ٤١: ١٥٨
٤١٤: ١٧٢ ٤٦: ١٦٦ ٤١٣: ١٦٥ ٤٨: ١٦٣
: ١٨٢ ٤٦: ١٧٧ ٤١٦: ١٧٤ ٤١٣: ١٧٣
٤٦: ١٨٨ ٤٤: ١٨٧ ٤٤: ١٨٤ ٤٣: ١٨٣ ٤١
٤٤: ١٩٢ ٤٢: ١٩١ ٤١٥: ١٩٠ ٤٢٠: ١٨٩
٤٢: ١٩٧ ٤١٠: ١٩٦ ٤١: ١٩٥ ٤١٢: ١٩٤
٤١٠: ٢٠٣ ٤٤: ٢٠٢ ٤٦: ٢٠١ ٤٧: ١٩٨
: ٢٠٧ ٤١٩: ٢٠٦ ٤١١: ٢٠٥ ٤٢: ٢٠٤
: ٢١٢: ٥٠: ٢١١ ٤٨: ٢٠٩ ٤٦: ٢٠٨ ٤١٧
٤٤: ٢١٨ ٤٢: ٢١٧ ٤١: ٢١٥ ٤١: ٢١٣
: ٢٢٣ ٤٨: ٢٢١ ٤٧: ٢٢٠ ٤٣: ٢١٩
٤١٠: ٢٣١ ٤٩: ٢٢٨ ٤٢: ٢٢٧ ٤٣
٤٥: ٢٤٧ ٤٦: ٢٤٦ ٤٢: ٢٢٧ ٤٥: ٢٣٥
٤٣: ٢٥٣ ٤٢: ٢٥٢ ٤٣: ٢٤٩ ٤٨: ٢٤٨
٤١٩: ٢٥٩ ٤١: ٢٥٧ ٤٦: ٢٥٦ ٤١: ٢٥٥
٤٧: ٢٦٦ ٤١: ٢٦٣ ٤١٨: ٢٦٢ ٤٧: ٢٦١
٤٩: ٢٧٣ ٤٨: ٢٧٢ ٤٦: ٢٧٠ ٤٧: ٢٦٩
٤١٧: ٢٧٨ ٤١: ٢٧٦ ٤١: ٢٧٥ ٤٦: ٢٧٤
: ٢٨٢ ٤١٣: ٢٨١ ٤١٤: ٢٨٠ ٤٢: ٢٧٩
٧: ٢٨٩ ٤٣: ٢٨٨ ٤١٤: ٢٨٧ ٤١: ٢٨٦ ٤٩
٤٢: ٢٩٧ ٤١٢: ٢٩٢ ٤٣: ٢٩١ ٤٢: ٢٩٠
٤١: ٣٠١ ٤٣: ٣٠٠ ٤١١: ٢٩٩ ٤١: ٢٩٨
٤٩: ٣٠٦ ٤٣: ٣٠٤ ٤١١: ٣٠٣ ٤٢: ٣٠٢
٤١٥: ٣١٣ ٤٦: ٣١٢ ٤١٤: ٣١١ ٤٤: ٣٠٧
٤١٢: ٣١٧ ٤٢: ٣١٦ ٤٢٠: ٣١٥ ٤٦: ٣١٤
٤١٦: ٣٢٢ ٤١: ٣٢١ ٤٢: ٣٢٠ ٤٢: ٣١٩
: ٣٢٩ ٤١٠: ٣٢٨ ٤٤: ٣٢٦ ٤١٧: ٣٢٣
٤٩: ٣٤١ ٤١٢: ٣٣١ ٤٣: ٣٣٠ ٤٤
٤١٧: ٣٤٥ ٤١٦: ٣٤٤ ٤١٨: ٣٤٣
: ٣٤٩ ٤٤: ٣٤٨ ٤٢: ٣٤٧ ٤١٠: ٣٤٦
٤١٢: ٣٥٥ ٤٤: ٣٥٣ ٤١٥: ٣٥٠ ٤١٧
: ٣٧١ ٤٢: ٣٦٥ ٤٤: ٣٦٤ ٤٥: ٣٥٦

منية ابن خصب ١٢٢ : ١٣ : ٢٩١ : ٥	مقام النبي صالح عليه السلام ٣٧٢ : ١٧
منية الشرج ١٩٣ : ١٦	مقبرة باب الصغير ٢٦ : ٢١
موردة الجيس ١٧٠ : ١٣	المقبر ٢٤٨ : ١١
الوصل ١٠٦ : ٢٢ : ٣٩٠ : ١	مكة المشرفة ٤ : ٥٥ : ٧٤ : ٩٠ : ٩١ : ٤١
المريخ ٧٤ : ١٠ : ٧٩ : ٢٠ : ٢٩٩ : ٢١	١٣ : ٩٣ : ١٢١ : ١٦ : ١٢٢ : ٤٤ : ١٣٩
ميت الصاري ٣٨ : ٢٠	٦٦ : ١٤٦ : ٤١ : ١٩٥ : ٤٤ : ١٩٦ : ٤٤ : ٢٠٤
ميدان أحمد ماهر باشا ٧٩ : ١٥ : ٧٧ : ٢٧ : ١١٩ : ٩	٦٦ : ٢٠٩ : ٣ : ٢٤٥ : ١٧ : ٤٦ : ٢٤٦ : ٥٠
ميدان باب الحديد بالقاهرة ١٧٨ : ١٥	٣٠٣ : ٧ : ٣٠٨ : ١٠ : ٣١٥ : ٤٤ : ٣٥٩
الميدان بدمشق ٢٩٥ : ١٥	٨ : ٣٩٠ : ٢ : ٣٨٤ : ٤٩
ميدان بيت القاضي ١٣٥ : ٢٢ : ٢٨٣ : ٢٦	مكتب الأيتام ١٤٠ : ١٧
الميدان تحت القلعة ٣٩ : ١٧٥ : ٤٥ : ٢١٠ : ٢١ : ١٤٤	مكتب سيل جامع الشرفوى ١٤٠ : ٢٣
٢٣ : ٢١ : ٢٣٤ : ٤٥ : ٢٣٥ : ١٤ : ٢٥٦	مكتبة قره علي سلجانية باستانبول ١٤٤ : ٨
٢٥٩ : ٢٠ : ٢٧٤ : ٧ : ٢٨٥ : ١٩ : ٣٣١	المكس ٢٩٠ : ١٢ : ٢٩١ : ٤
١٩ : ٣٤٢ : ٤١	مكبدو = مكبدو
الميدان السلطان بأرض القوق ٧٦ : ٢٢	ملطية ٢٦ : ٤١ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥١ : ٥٠ : ٢٥٥ : ٢٣
ميدان السيدة زريب ٢٧٤ : ١٢	٢٧٥ : ٢ : ٣٢٨ : ١٧
ميدان السيدة عائشة ٣٠١ : ٩	الملحة ٣٦٧ : ٥
ميدان صلاح الدين بالربيلة ٣٩ : ١٥ : ٥٠ : ١٧ : ٤١٧	المنابر بأرض القوق ٧٧ : ٢
٢٨٠ : ١٨	منبابة = إنبابة
ميدان المدى ٢٣٠ : ٢٠	منبر جامع الحاكم ٢٩٣ : ٣
ميدان القيق ٢١٨ : ١٧	منزل الفيض ١٧٤ : ٢
منطقة جامع الأمير حسين ١٨٦ : ١٢	منزل وقف أولاد حسان ٢٧٨ : ٢٢
منطقة مقام النبي صالح عليه السلام ٣٧٢ : ١٧	منزلة الأزل = منزلة دمرا أو منزلة دمرها
الميصه بالربيلة ٥٠ : ١٥	منزلة دمرا أو منزلة دمرها ٧٤ : ١٣
(ن)	منزلة العقبة ١١٨ : ٦
النابلسية = زاوية الأويين	منزلة قاقون ١٢٧ : ١٣
الناصرية بدمشق ١٠٩ : ٢	منطرة السكره ١٣٨ : ١٧
نجد ٩٣ : ١٤	منفلوط ١١٣ : ٨
	النبا = منية ابن خصب

وادی الزیتون ٢٥ : ٢٩٠
 وادی الصم ٢٠ : ٣٦٧
 الوجه (من طرق الحاج) ١١ : ٧٤
 الوجه البحري ٥ : ٢٧٦ ، ١٦ : ١٢٧
 لوجه القبلي ٢٠ : ٢٩١ ، ١٥ : ١٩٩ ، ٢ : ٨٠
 ٩ : ٣٥٣
 الوراق (بلد واقع على الشاطئ الغربي من النيل بمركز إسيوط)
 ١١ : ٣٨
 الوراق الجليش = الوراق
 وراق الحضرة = الوراق
 وراق العرب = الوراق
 وزارة الأولاد ١٦ : ١٧٨ ، ٩ : ١٤٢ ، ٢١ : ٥٠
 ٣١ : ١٩٦
 وزارة الداخلية ٢٠ : ١٩٧
 وزارة المالية ١٦ : ٣٩٠ ، ٢١ : ٢٩٠
 ولاية قليب = مديرية قليب
 (ى)
 ياغا ١٤ : ٣٧٢
 الياسية ٢٤ : ٢٧١
 أينين ٣ : ٢٠٩ ، ٨ : ١٤٥ ، ٢٠ : ١٣٢ ، ٤ : ٩١

نخل (حطة من محطات الحاج) ٢٠ : ٧٩
 السراوية ٢٠ : ٢٩٠
 نظارة الأوقاف = وزارة الأوقاف
 نظارة الداخلية = وزارة الداخلية
 النقا ٧ : ٣٠٨
 شب القبة ٢٠ : ٧٩
 نقطة جمرود = البرج
 القليون ٧ : ١٦٦
 نهر الأردن ٩ : ٢٩١
 نهر الفرات ٢٤ : ٢٩٠ ، ٢٣ : ٩٤
 نهر النيل ١٥ : ٣٦ ، ١١ : ٢٩ ، ١٨ : ٢٢
 : ١٧٠ ، ١٣ : ١٢٩ ، ٣ : ٩٤ ، ١٤ : ٣٨
 ١٥ : ١٩٨ ، ١٠ : ١٧٨ ، ١٢ : ١٧١ ، ١٠ : ١٧١
 : ٢٢٩ ، ٢ : ٢١٤ ، ١١ : ٢١٣ ، ١٣ : ٢١١
 ١٠ : ٢٣٠ ، ٢ : ٢٣٢ ، ٢٦ : ٢٣١ ، ١٠ : ٢٣٠
 : ٢٣٣ ، ١٧ : ٢٧٢ ، ٩ : ٢٥٣ ، ٤ : ٢٣٣
 ١٣ : ٢٦٢ ، ١٩

(و)

وادی النبه ٢١ : ٧٩
 وادی حلفا ١٢ : ٣٥٢

فهرس أسماء الكتب

- (١)
- أحاديث الهداية في الفقه على مذهب أبي حنيفة ٤ : ١٠
- الأصلان (النسخة المصنوعة في النسخة المطبوعة في كاليفورنيا) ١٩ : ٦٢ ٤١٩ : ٥١ ٤٢٤ : ٤٦ ٤٢٠ : ٤٥
- إعلام الجلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ ٤ : ١٨ : ١٦
- ١٨ : ٢٢٤ ٤٢٠ : ١٨
- أعران النصر في أعيان النصر لصالح الدين الصفدي ٧ : ١٩
- الألفاظ لفقهية للإمام الأفضل عباس بن المؤيد البغلي ١٥ : ١٤٥
- ألفية الشيخ زين الدين يحيى بن عبد المعطي الحوي ٦ : ١٨٩
- الألفية لابن مالك ١٩ : ١٨٩
- أبناء العمرباء بالعمرباءين جهر المصطفى ٢٠ : ٢٢٤
- الانتصار لابن دقاق ١٥ : ١٨٢ ٤١١ : ١٤١
- (ب)
- البحوث الأثرية للأستاذ كرميل ١٩ : ٤٣
- البهارى = صحيح البخارى
- بغية ذوي العلم في أساليب العرب والسهم ١٥ : ١٤٥
- (ث)
- تاج العروس للزبيدي ٢٠ : ٣٤٨ ٤٢٤ : ١٤
- تاريخ البريد ١٩ : ٢٧٩
- تاريخ حلب للطباخ = إعلام السلاء
- تاريخ ابن خلكان ١٢ : ١٩
- تاريخ دولة الأتراك ١١ : ١٨٩
- تاريخ زين الدين أبو البرز طاهر بن حبيب ١٩ : ١٩١
- تاريخ سينا لشقيق ٢٢ : ٧٩
- تاريخ ابن العديم ١٨ : ٢٢٤
- تاريخ ابن حرام ٢ : ١٨٦
- تاريخ ابن حصار طبع دمشق ٢٢ : ٢٦
- تاريخ ابن كثير (البداية والنهاية) ٧ : ١٢٣
- تاريخ مصر لابن أبياس ٤ : ١٠ : ٥٠ ٤٢٢ : ٣٩
- ٢٣ : ٢٧٧ ٤١٣ : ٢٣٠ ٤٢٠ : ٥٩
- تاريخ مصر لميرقي ١٥ : ٧٧
- النبر المسوك للسحاوي ١٨ : ١٤١
- نخبة الإرشاد في أسماء الجلاء ١٨ : ٢١١
- المنهاج النبوي لابن الجياني ٤ : ١٥ : ٦١ ٤٢١ : ١٤
- ٤١٠ : ١٤١ ٤١٢ : ٢٣٧ ٤١٩ : ٢٣٧
- ٢٢ : ٣٠٠
- تخرىج المروغ على الأصول المسمى بالتهذيب لجمال الدين الإسفاني ٤ : ١١٥
- تخرىج المروغ على العربية لجمال الدين الإسفاني ٥ : ١١٥
- التخطيط التاريخي لدرية القديمة والمتوسطة ٢٠ : ٣٦٧
- تفسير القرآن الكريم لابن كثير ١٤ : ١٢٣
- التهذيب في الفقه لأبي يحيى على ٧ : ٩١
- (ث)
- تلايات البخارى ١٦ : ٢١٧
- (ج)
- حرفاء فلسطين ١٩ : ٣٧٢
- الجمع والفرق ٦ : ١١٥
- (ح)
- الحاوي للتكميل تأليف الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب
- البحر المحيى للميرقدى ٤ : ١٤٣
- الحواشي على كشف الغمشى ١ : ٨٨

(خ)

- خريطة القاهرة رسم البشة القرصية ٨ : ١٤٤ : ٧٧
١٦ : ١٧١ : ٢٥
الخريطة المرفقة بكتاب تاريخ البريد ١٩ : ٢٧٩
الخطبة التوفيقية لعل مبارك ١٤ : ٢٦ : ٥٠ : ١١
٧٤ : ١٠
خطب الشام محمد كرد على ٢٦ : ٢٢ : ١٣١ : ٢٢
خطب المقریزی ٨ : ١٥ : ١٤ : ١٦ : ٢٢ : ١١
٣٩ : ١٦ : ٤٣ : ٤٩ : ١٧ : ٥٥ : ٢٠
٥٩ : ٦٣ : ٦٢ : ٢٢ : ٣٣ : ١٨

(د)

- دور البحار ١٧ : ٣٠٩
دور القرائد المنظمة ٢١ : ٧٩
الدور الكائنة ٩ : ١٦ : ١٠ : ١٩ : ١٢ : ٢٠
١٧ : ١٩ : ١٨ : ٢١ : ٢٦ : ١٨
دليل أسماء البلاد المصرية ١٧ : ٢٧٧
الدليل الجغرافي ٢١ : ١٧٢
دليل صور با ولسطين ٢٦ : ٢١
الدليل الثاني على المهمل الصافي لأبي المحاسن يوسف بن تفری
بردى ١٨ : ١٤٤
الدليل الموجز لأشهر الآثار العربية ٢٥ : ٢٤٠
ديوان الصباية لابن أبي جهل ١٨ : ١٣٢
ديوان صفى الدين الحلل ٢١ : ٨٦

(ر)

- رسالة في الحديث لشمس الدين محمد بن إلیاس التتونی
٣١٠ : ١
روض الرايعين في حکایات الصالحين ٩٣ : ٧
ريحان القلوب والتوصل إلى المحجوب لیسوف البعبي
٩٤ : ١٤

(س)

- السلوك للقرصی ٣ : ٢٢ : ١٠ : ١٦ : ١١ : ١٧
١٢ : ٢٣ : ١٣ : ٢٣ : ١٤ : ١٩ : ١٧
٢٠ : ٢٢ : ٢٤ : ١٩ : ٢٩ : ١٦
٣٣ : ١٧ : ٣٤ : ١٨ : ٢١ : ١٩ : ٤٢
١٦ : ١٧ : ٤٧ : ٢١ : ٤٩ : ١٥ : ١٦
٥٥ : ٢١ : ٦٢ : ١٩ : ٧١ : ٢٠ : ٢٩ : ١

(ش)

- شذرات الذهب لابن المباد الحنبلي ١٠٠ : ١٨
٤ : ٢٠ : ١٤٦ : ٢١
شرح أحكام المتن الجيد بن تيمية ١٩ : ١٠١
شرح الفية ابن مالك لابن عقيل ١٠٠ : ٢٢ : ١٠١ : ٢
شرح البطارى لشمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن الكرمانی
٣٠٣ : ١٠
شرح مدح ابن الساعاتي لسراج الدين المزني المستندى الحنفی
١٢١ : ٣
شرح التبيان للكبرى على ديوان المنهي ٨٢ : ٢٢
شرح التيسيل = المساء على تيسيل الفوائد وتكامل المقاصد
شرح التيسيل في النحو للقاضي محمد الدين ١٤٤ : ٢
شرح التخصيص في الحافى والبيان للقاضي محمد الدين ١٤٤ : ٢
شرح تلخيص المفتاح ٩ : ٣٠ : ١٦
شرح متن أبي داود ٩ : ١٢
شرح عروض ابن الحاجب ١١٥ : ٦
شرح القرائن السراجية لابن الزبوة ٨٣ : ١٦
شرح القاموس ١١١ : ٢٠
شرح مجمع البحرين ٩٠ : ٩٩ : ٣٠٩ : ١٧
شرح مختصر ابن الحاجب ١٠٩ : ١
شرح مناجى الضاوى في الأصول ١١٥ : ٣

(ف)

فرائض السجاويد = شرح افرائض المراجية
الدروع لشمس الدين محمد بن مفلح ١٦ : ١٦
فضل الحليل ١٠ : ٢٠٠
مطالع الإسلام ٢٦ : ٢٢٣ ٣٨٨ : ٢٠

(ق)

قاموس استنبياص ٧٦ : ١٧
القاموس الجغرافي الإنجليزي لبيكوت ٣٧٢ : ١٩
٢١ : ٢٧٨
قوانين الدواوين لابن سباق ١٤ : ٢١ ٣٥ : ١٩
٣٨ : ١٥ ٦١ : ١٣ ٦٦ : ٢١ ١٤١ : ٩
٢١١ : ١٨ ٢٣٧ : ١٨ ٢٧٧ : ١٦ ٢٩٠ : ٩
٩ : ٣٠٠ ١٩

(ك)

الكامل في التاريخ لاس الأثير ١٢٣ : ١٦
الكشاف لجمال الدين عبد الله يوسف الزليعي ١٠ : ٤
كشف الظنون للاجلبي ٨٣ : ١٩ ٨٧ : ٢٢
٨٨ : ١٨ ١١٤ : ٩
الكواكب السيارة في ترتيب الزيادة لابن الزيات ١١٨ : ٢٣

(ل)

لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفافظ ٩ : ١٧

(م)

مختصر الإمام الرازي ١١٥ : ٦
مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس
١٠٥ : ١٨ ١٠٩ : ٢١
مختصر ابن الحاجب ١٢٣ : ١٧
مختصر تاريخ ابن حلكان ١٤٥ : ١٢

شرح المناهج في الفقه لقنوي ١٠٨ : ٢١ ١١٥ : ٤٣
٢١٦ : ١٥
شرح مطالع الأنوار في الحكمة والتملق للقاضي سراج الدين
محمود بن أبي بكر الأديوي ٨٧ : ١٢
شرح الحنفى لسراج الدين القزويني الهندي الحنفى ١٢١ : ٣
الشفاء للقاضي عياض ٢١٧ : ١٥
شفاء الخليل لشهاب الدين الخفاجي ٤ : ٢١

(ص)

صح الأعمى ١٤٩ : ٢٠ ١٧٨ : ٤٥ ٣٧٢ : ١٩
صحيح البخاري ٩ : ١١ ١٣ : ٢٢ ١٢٤ : ١١
١٣٦ : ١٥ ٢٧٢ : ٥
صحيح ابن حبان ٩ : ١٢

(ض)

الضغفء لابن الجوزي ٩ : ١٣
الضوء اللامع للبطوني ٣٩ : ١٨ ١٤٦ : ١٩
٣٠١ : ١٢ ٢٢٤ : ١٨ ٣٨٩ : ١٥

(ط)

طبقات الحالبية ٩٩ : ١٩ ١٠٠ : ١٧
طبقات الشافعية ٨٨ : ٢١ ١١٥ : ٤
طبقات الشعراء الكبرى ١٨٥ : ٢٣
طبقات الفقهاء لهاد الدين القرشي ١٢٣ : ١٥

(ع)

العلايا السنية في ذكر أعيان اليمنية ١٤٥ : ١٣
هذه الجان العيني ٨١ : ٥
العقد القزويني في تاريخ الدولة الرسولية ١٣٢ : ٢٣
١٤٦ : ١٧

١٥ : ١٩ : ١٩ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٣ :
 ١٣ : ٣٨ : ١٣ : ٤٠ : ١٧ : ١٩٧ :
 منهاج الوصول إلى علم الأصول لأحمد الدين البيضاوي
 ٩ : ١٠٩
 المهمات على الزايفي ٢ : ١١٥

(ن)

نزهة الميون في تاريخ طوائف القرون ١٤ : ١٤٥
 نزهة المشتاق ١٧ : ٦١
 نشرات المجمع العلمي القرشي ٢٠ : ٤٣

(و)

الواق بالوفيات لصالح الدين الصفدي ٦ : ١٩
 وقف إبراهيم أغا آغا ٥ : ٢٨٣
 وقف السلطان قانصو الفوري ١١ : ٥٠

مختصر طبقات الحنابلة ١٤ : ١٠٨
 المساعد على تسهيل القوائد وتكميل المقاصد ١٥ : ١٠١
 مسالك الأيضار في مسالك الأضرار لشهاب الدين أحمد
 ابن فضل الله العمري ١٤ : ١٣٧
 المشتبه لأبن هقفة ١٣ : ٩
 المصباح المنقى في كتاب النبي عليه السلام ومكاتبه لجمال الدين
 عبد الله بن محمد بن حديد الأنصاري ١٦ : ٢١٧
 معجم البلدان لياقوت ١٩ : ١٢٣ : ١٧ : ٦١
 المار لاين الروفة ١٧ : ٨٣
 مناقب الإمام الشافعي (رضي الله عنه) ١٥ : ١٢٣
 المسح (شرح لمجمع البحرين في الفقه) ١٠ : ٩٠
 منهاج البيضاوي = منهاج الوصول إلى علم الأصول لأحمد
 الدين البيضاوي
 المنهل الصافي لابن تقي بردي ١٨ : ٦ : ٢١ : ٣
 ١٨ : ١٤ : ٢٠ : ١٣ : ١٨ : ١٠ : ١٦ : ٩

فهرس الموضوعات

الموضوع	ص	الموضوع	ص
ذكر سلطة الملك المنصور على ١٤٨		ذكر سلطة الملك المنصور محمد بن المنقر حاجي ... ٣	
السنة الأولى من سلطة المنصور على ١٨٨		السنة الأولى من سلطة الملك المنصور ٨	
السنة الثانية من سلطة المنصور على ١٩٢		السنة الثانية من سلطة الملك المنصور ١٣	
السنة الثالثة من سلطة المنصور على ١٩٥		السنة الثالثة من سلطة الملك المنصور ١٧	
السنة الرابعة من سلطة المنصور على ٢٠٢		ذكر سلطة الملك الأشرف شعبان بن حسين ... ٢٤	
ذكر سلطة الملك الصالح حاجي الأول ٢٠٦		السنة الأولى من سلطة شعبان بن حسين ... ٨٣	
السنة الأولى من سلطة الصالح حاجي ٢١٦		السنة الثانية من سلطة شعبان بن حسين ... ٨٦	
ذكر سلطة الملك الظاهر برقوق الأول ٢٢١		السنة الثالثة من سلطة شعبان بن حسين ... ٨٩	
السنة الأولى من سلطة الظاهر برقوق ٢٢٤		السنة الرابعة من سلطة شعبان بن حسين ... ٩٢	
السنة الثانية من سلطة الظاهر برقوق ٢٢٧		السنة الخامسة من سلطة شعبان بن حسين ... ٩٨	
السنة الثالثة من سلطة الظاهر برقوق ٢٩٩		السنة السادسة من سلطة شعبان بن حسين ... ١٠٤	
السنة الرابعة من سلطة الظاهر برقوق ٣٠٤		السنة السابعة من سلطة شعبان بن حسين ... ١٠٧	
السنة الخامسة من سلطة الظاهر برقوق ٣٠٧		السنة الثامنة من سلطة شعبان بن حسين ... ١١٤	
السنة السادسة من سلطة الظاهر برقوق ٣١١		السنة التاسعة من سلطة شعبان بن حسين ... ١٢٠	
السنة السابعة من سلطة الظاهر برقوق ٣١٤		السنة العاشرة من سلطة شعبان بن حسين ... ١٢٣	
ذكر سلطة الملك المنصور حاجي الثانية ٣١٩		السنة الحادية عشرة من سلطة شعبان بن حسين ... ١٢٦	
ذكر السنة التي حكم في أولها الملك الظاهر برقوق		السنة الثانية عشرة من سلطة شعبان بن حسين ... ١٣٠	
ثم حكم باقيها الملك المنصور حاجي ٣٨١		السنة الثالثة عشرة من سلطة شعبان بن حسين ... ١٣٦	
		السنة الرابعة عشرة من سلطة شعبان بن حسين ... ١٤٣	

الخطأ والصواب

ص	س	خطأ	صواب
٧	٧	أُرغون	أُرغون
٢٣	٩	خِطابة	خطابة
٣٣	٦	تمرقيا	تمرقيا
٣٤	١٦	العلاى	العلاى
٤٩	٢٠	المكين	المكين
٤٩	٢٢	القاهرة	بالقاهرة
٨٩	٦	الثالته	الثالته
١٠٦	١٨	الحادى عشر	العاشر
١٠٩	١٩	نجم الدين	نجم الدين
١٣٢	١٦	وعمل	وعمل
١٤١	٢٨	بعد ما دثرا	بعد اليوم ما دثرا
١٤٢	١٥	دبه	دبه
١٤٢	٢٩	الأصليه	الأصلية
١٤٤	٦	واستغل	واشتغل
١٤٧	١٣	ثاروا	ساروا
١٤٩	١٧	دمراش	دمرداش
١٥٤	٢	وأمر سلاح	أمير سلاح
١٨٣	٨	قاعة	قاعدة

ص	ص	خطأ	صواب
١٨٦	٩	الشعر	الشعرا
١٩٠	١٠	جزاما	جزافا
١٩٢	١٢	يأى	بأى
٢١٦	١٣	حندان	حمدان
٢٤٢	١٠	الغاية	الغاية
٢٤٥	١٧	الماردى	الماردى
٢٦٥	٩	يُلبغا	يَلْبِغا
٢٦٥	١٠	الخليل	الخليلي
٢٦٥	١٥	بالقلمة	القلمة
٢٩٧	٩	القذاوه	القذارة
٣٠٦	٢٠	الثامن	السادس
٣١٧	١١	المالكى	المالكي
٣٢٦	٣	الكجكتنى	الكجكتنى
٣٥٣	١٤	ابن قرط	ابن قرط الكاشف
٣٦٤	٩	أبى الحسام	أبو الحسام
٣٨٧	١٠	القيرم	القيرم

قام بتصحيح هذا الجزء والأجزاء السابقة ابتداء من الجزء الثانى مع وضع
فهارس شاملة لكل جزء من أجزائه .
محمد البرهامى منصور
المحرر بالقسم الأدبى
بدار المكتب المصرىة



بحون الله وجعل توفيقه تم طبع الجزء الحادى عشر من كتاب "النجوم الزاهرة
فى ملوك مصر والقاهرة" بمطبعة دار الكتب المصرية فى يوم الاثنين ٥ من شهر
ربيع الثانى سنة ١٣٧٢هـ (٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥٢ م) م

محمود عثمان الرزاز

مراقب المطبعة بدار الكتب المصرية

